كتاب مثالب النواصب لابن شهراشوب رحمه الله

كتاب الصوالت والقواصب فيما على النواصب

لمحمد بن علي بن شهراشوب المازندراني تغمده الله

عندهم الغناء وصوت القصب ولبس الثياب المرقعة والاصوات الطيبة [illegible]
حسنة والرعونات النفسية والنظر الى الشهوات في العبادات المصنوعة واطراق الرأس وتغميض
العينين وخفض الصوت وهم يتكالبون على الحرام والشبهات واموال السلاطين و
يتنافسون في الفلس والرغيف ويمزقون الثياب كالمجانين ويذكرون معجزات الشبلي و
البسطامي والجنيد والسقطي والخباز والقصاب ويدعون المقامات ويقولون انه وصل
والقراء يغنون للاحياء بالاذان [illegible] وات من الاكفان فاذا [illegible] اصطلح اكثرهم على شرب
الخمر بالفتوى والغناء بالتقوى والقرب بالاعتصاب واللواط بالوجد والزنا بالسنة والربا [illegible]
والحكم بالرشوة والفتيا بالرأي والظلم بالاستحسان فلي الاسلام اكبر من هذا ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
[illegible] يستنبطونه منهم أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وليس هذا بعجيب لان
كل متفقه منهم اتى بدين وبسط شريعة وتعبد الخلق برأيه وحلل وحرم بهواه وقال تعالى ولا
تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون والعامة قد اتخذوهم اربابا من دون الله عز وجل كأنهم صم بكم
عمي فهم لا يبصرون كما قال المعري فوادي [illegible] النسك اقوام بزعمهم وكيف نسك [illegible]
يستحسن القوم الغناء اذا امتحنته [illegible] فاحسن منها الغي والخرس قال [illegible]
تلاوة [illegible] الاكثر [illegible] الشيخ الله وفتوته على [illegible] هم يقول [illegible]
[illegible] وسلخهم [illegible] واهتديت الى فضائح فقهائهم [illegible] وكتبهم واعوذ
بالله من الشك والكذب في الدين [illegible] اليقين وانا والى الله تعالى [illegible]

او اعادي له وليا او احرم له حلالا او احلل له حراما او انقل له باطل عن احد او اقول الحق عند
من ادعيتم لنا الذين كفروا اهدى من الذين امنوا سبيلا وجمعت هذا الكتاب من الآيات
والاخبار والدلائل والآثار والحكايات والاشعار وجعلته على خمسة اقسام
الاول مقدمته في المتقدمين من المتاخرين والثاني في مثالب الجاهلين والجاحدين الغاصبين
والثالث في معايب الناكثين والقاسطين والمارقين والرابع في مساوي الفقهاء الضالين
المكذبين والخامس في مخازي اصحاب المقالات والآراء المبتدعين خالصا لوجه الله رب العالمين

باب التقية القسم الاول في المقدمات قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله حق تقاته وقال لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء الآية الصادق عليه في قوله ان اكرمكم
عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية وقال في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة ان الحسنة التقية
والسيئة الاذاعة وما يلقيها الا الذين صبروا في الدنيا على الاذى وما يلقيها الا
وقالت آسية رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله وقال رجل مومن من آل
فرعون يكتم ايمانه يعني حزبيل او حبيبا النجار وقال عن اصحاب الكهف اذ اوى الفتية الى الكهف
ودخل النبي عليه الغار ثم قطن المدينة الصادق عليه التقية ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له
والتقية ترس الله عز وجل في الارض وقال عليه لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا
وكان عليه بعض منا من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية وقال عليه خالطوا الناس بالبرانية
وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال عليه من سماني باسمي فعليه لعنة الله وتقية
بعض سيفه في يمينه . فشكرة على ذلك وقال له لكن ولادتي في عشم على وذمته
على ذلك وقيل . اصبحت تذكر ايتم تراه اكثم امرا وفي حلية الاولياء [illegible]
ثابت عن محمد بن الحنفية [illegible] . نبت من الشمس فلا تعجلوا ولا تعملوا [illegible]

٧

يتعوذ

نقول لبعضهم اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان رسول الله ثم قال ابرأ من علي فقال انما
كان ذكر نجيب عمله فضرب عنقه وقال للآخر مثله فشهد له فخلى سبيله فبلغ ذلك النبي صلعم فقال
اما هذا المقتول فمضى على صدقه ويقينه واخذ بفضيلة فهنيئا له واما الآخر فقبل رخصة الله
فلا تبعة عليه ابو سعيد الدينوري في محاسن الجوابات وابن عبد ربه في العقد انه قال معوية
لعقيل فانك مني كذا الف درهم وتصعد المنبر وتلعن عليا عليه السلام فقال افعل فاحضرت فصعد
المنبر وقال ان معوية امرني ان العن عليا فالعنوه ونزل واخذ المال فقال معوية لعنتني ولعنت
مالي اشتغلا لا يكشف الناس و في دعاية الكلام علانية المتكلم وفي العقد ان معوية امر
الاحنف بشتم علي عليه السلام فابى فقال لم فاصعد المنبر فقال نعم اقول ايها الناس ان معوية امرني ان
العن عليا الا وان عليا ومعوية اقتتلا وادعى كل واحد منهما انه مبغي عليه وعلى فئته فاذا
دعوت فامنوا ثم اقول اللهم العن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كبيرا
عاهد الله لا ازيد عليه حرفا ولا انقص منه حرفا ولو قتلوني فقال معوية اذا نعفيك يا ابا بحر وذكر ان
صعصعة بن صوحان دخل على معوية بعد ما اخذ الحسن بن علي عليهما السلام الامان له فخاطبه
وقال اما والله كنت ابغض ان اسميك بهذا الاسم ثم سلم عليه بالخلافة قال فقال له معوية ان
كنت صادقا فاصعد المنبر والعن عليا قال فصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الناس اتيتكم من
عند رجل قدم شره واخر خيره وانه امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فضج اهل المسجد بآمين
فلما رجع اليه قال لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه واسم ابيه فرجع فصعد المنبر ثم
قال ايها الناس ان امير المؤمنين امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوا من لعن الله ولعن علي بن ابي طالب
قال فضجوا بآمين فقال معوية والله ما عنى غيري اخرجوه لا يساكنني في بلادي فاخرجوه آه
ثم ... رأيت ... عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضربه الحجاج لعنه الله ... اسود كتف

ثم ان امه لعنا من غلو حب علي عليه والبراءة بقولهم شتم الكذابين جعل يقول لعن
الكذابين علي والزبير والمختار وكفى الملك في خارجي يقول لا ادري كل دين امن على نفسه فقال
انا من علي ومن عثمان بريء مسلم منه وسأل الناس للعلماء عن قوم فلم يجيبوه فقال الحكم
تلفون ما قيل في من الرفض ان ابا بكر وعمر وعثمن وعليا من بغض واحدا منهم فهو كافر
وامرأته طالق فسر القوم ودعوا له وكان قال من بغض واحدا منهم يعني عليا عليه وعرض
على حماد بن موسى الكاتب انه يحلف بحق علي بن ابي طالب والبراءة منه انه ليس برافضي فقال
انا لا احلف بمن تشاجرت الانصار في امامته واختلف اصحابه في تكفيره وقتله بعض اهل [illegible]
ولكني احلف باي يمين شئت من حق او براءة بمن بايعته الانصار وسلم من الخوارج وسمع النبي
قوله فيمن يقوم بعده ودعيت الائمة بعده الى العمل بسنته وهو ابو بكر فسر وابن لكم في خطبته
ا قيل لكثير امدحت عبد الملك بن مروان فقال ما قلت له يا امام الهدى
يا اسد فالاسد كلب ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات فتبسم الامام عليه
وقال الرضا عليه للكميت الاسدي انت الذي تقول فالان صرت الى امية والامور الى مصاير
فقال الكميت والله ما رجعت عن ايماني واني لكم لموالي ولاعدائكم لقالي ولكن قلته على التقية
والناس على دين ملوكهم فقال عليه اما ان قلت على التقية فان التقية تجوز حتى في شرب الخمر
وكان بعضهم يقول لعن الله السلف فرفعوه الى الوالي فسأله في ذلك فقال يا [illegible] قد [illegible]
في السلم كثيرا وقد دخل ابو عبد الله عليه على ابي العباس في يوم شك وهو يتغدى فقال يا ابا عبد الله
ليس هذا من ايامك قال ابو عبد الله عليه [illegible] يا امير المؤمنين ما صومي الا بصومك ولا افطاري
الا بافطارك قال فقال ادن قال فدنوت فاكلت وانا والله اعلم انه من شهر رمضان وسعى
رجل الى الخليفة انه يروي عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الصلوة في السواد لا تجوز فاتى به

الى الامام فامر بفرش سود ولبس سود فاتى محمد الخليفة يدعوه فلما دخل عليه قال
كذا انهى الينا عن فلان صاحبك فقال انه مجنون باع اخذ دينه وكيف يعني
لباسه وفراشه هذا وكان للشريف الرضي رحمه الله خادمة منذ سنين سرق ردائه
يوما وهو يمسح على قدميه فقالت يا سيدي الا تغسلهما قال نسيت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره فقيل له في ذلك فقال دعها عرفوني بها ثم باعها وقيل للصادق عليه السلام
ما تقول في الحربين فقال كانا امامين عادلين قاسطين كانا على الحق ورحمة الله عليهما فلما قام
اهل المجلس سئل عن تاويل قوله فقال قال الله تع وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيمة لا ينصرون وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والعادلين يعني عدلا عن الحق
والحق امير المومنين ورحمة الله عليهما وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني النبي صلعم
يكون عليهما وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام انه قال بعض المخالفين بحضرته
لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير والجميل الذي يحط
به سيئاتي وترفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك
رافضيا تبغض [illegible] فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله يعني عليا
[illegible] لعلك تتأول فيما تقول في العشرة من الصحابة وقال من يبغض العشرة فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين يعني ان من عاشرهم وقد عاب عليا عليه السلام لانه [illegible] فقتل
وقال الجهال فهل فينا قد [illegible] به من الرفض فقال انه من جملة [illegible] ثم [illegible]
فقال الصادق عليه السلام [illegible] لله دركم لقد عجبت الملائكة من حسن توريتك وتلطفك بما خلصك
علم تسليم دينك [illegible] ان بعض خواص موسى بن جعفر عليه السلام قال [illegible] انا [illegible] فالدين
لانه قال له صاحبه [illegible] انت تزعم ان موسى بن جعفر امام قال انا اعتقد ان موسى بن جعفر

وصحت قضيتي بذمهما ثم قال قايلهم مسلم ولو اني مت ماسي جهلا او لا استغفر فلي ولا استرحموا

عني بنفسي انتم من كهول وفتية لنقل عثمانه اقتحال بالف احببتم جحيم الجحيم من احباكم واكثرهم زندقة

واكتم حسكم مخافة كاتبح عنيد الحق اخي عنه هواني لقد خفت في الدنيا وايام حيها واني الدجا الآمن بعد وفاتي

ولولا الداعي في اموري تقيه لاظهرت من علم مبايين باطنا وبينت من سر آل محمد مصابيحي

وتقضي لها التقيات منهم اداجي على الداى المريب واذيل واني على اني الداعي تقيه اخا لطالقوا ما القى

بامني ببيا بلاء كاسا عن كل معطلة مسفة ان الجواب لحاضر لكني اخبيه خيفة لولا اعتداء رعيه

حملت سياستها الخليفة وسيوف اعلاجها ما اتا الزبل شنعه لكشفت عن اسرار آل المصطفى

يغني بها عمار وابه ومالك وابو حنيفه واشهر ان الحسين في يوم السقيفه ولاي شي لحد عند الليل فاطمه

ولعل بشيما هما عن وطي حجرتها المنيفه ونشرت طي صحيفه فيها احاديث الصحيحة آها ابنت محمد ماتت شجية

من كاس غيظ الحتف ولها وجيبه لانكشفن عجائبا ولربما كشفت خيفه فصل

في التولي والتبرا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا

الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء

وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا

قوما غضب الله عليهم الايه وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الايه

ابي ترى مما تشركون للنبي صلعم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني النبي صلعم من احبنا كان معنا

يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه للحسين بن مختار عن الصادق عليه السلم

من احب كافرا فهو كافر وعنه عليه من جالس لنا عايبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا

او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم

بينهم التاخر عن ابيه المومنين عليه في خبر طويل ان الله لا يجمع قلبين في جوفه ... قوما ومحب

نجزي عدوهم والذي جعله يحبنا هو يخلص حبنا كما يخلص الذهب الغش فيه وقال الحارث
بن حوط لامير المؤمنين عليه السلام اتراني اظن اصحاب الجمل كانوا على ضلالة فقال يا حارث انك نظرت تحتك
ولم تنظر فوقك فحرت انك لم تعرف الحق فتعرف اهله ولم تعرف الباطل فتعرف من اتاه الصادق عليه السلام
قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام اني لاتولاك واتولى فلانا وفلانا فقال له علي عليه السلام انت اليوم اعور
فانظر تعمى او تبصر الحميدي اتاه رجل خلفه وهو على المنبر فقال الرجل الداخل في قلبه بغضه شكر
فقال احببت ان اكون في سري وما اضمر فقال الطهر انت اليوم فما قربك لعور واما ان تعمى واما ان تبصر
ولا يجتمع السيفان في غمد فلا تكن ويحدث عن محمد بن ابي بكر انه قال لامير المؤمنين عليه السلام والله
لقد بايعتك بيعة ما بايع احد مثلها قال كيف يا محمد قال بايعتك على انك امير المؤمنين حقا بقول
الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله واول من حاد الله
ورسوله فانا اشهد انه ابي واسير ابو عزيز يوم بدر فقال عنه لجرحه اخيه مصعب
صاحب راية النبي صلعم فلما سمع بالطلاقة قال لا والكرامة ليحبسوه حتى يفدى نسبه
وانصرف ثم انه قتل اخاه مصعبا في احد فتوقل فيهما واما من خاف مقام ربه الآية فلما
ضرب عتبة بن ربيعة الى قليب بدر نظر النبي صلعم الى وجه ابي حذيفة وهو كئيب فقال له
يا ابا حذيفة لعلك دخلك من حال ابيك شيء فقال لا والله يا رسول الله اما اني كنت ارجو له
الاسلام فدعا النبي صلعم لحذيفة ابن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى
قال لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله وهكذا قوله
سلمان منا واخذ شمر بن ذي الجوشن من ابن زياد امانا لاخواله فقال اما انا ابني اخته العباس وعبد الله
وجعفر وعثمان اخوة الحسين عليهم السلام فلما عرض عليهم قالوا لعنك الله لامان الله خير من امان
ابن سمية وكانت خالة معوية وهي بنت عتبة بن ربيعة زوجة عقيل اخته

غيره اصبحت تنسب لوجداني رجل من كان من خان اولاد البتول بوري وفصل في
لقب الرفض اختلفوا في سبب ذلك الا ان الصحيح ما روي انه شكا ابو بصير للصادق عليه ان
الناس يسموننا الرافضة فقال والله ما سموكم هؤلاء بهذا الاسم ولكن الله سماكم اما
علمت ان سبعين رجلا من بني اسرائيل من احبارهم وعبادهم اعتزلوا لما استبان لهم
من ضلالة فرعون وجنوده فخرجوا من عسكر فرعون وآمنوا بموسى وهرون وذريتهما
فسماهم الناس وسموهم رافضة واوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التوراة
ثم ادخر الله عز وجل هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا بصير رفض الناس الخير واخذوا بالشر ورفضتم
الشر واخذتم بالخير موسى بن جعفر عليهما السلام قال النبي صلعم اين ابو الهيثم بن التيهان
عمار بن ياسر والمقداد وابوذر قالوا هم عند علي بن ابي طالب عليه فقال النبي صلعم هؤلاء
ابن النبي الاعلى الى علي بن ابي طالب عليه فسمتهم بنو امية الرافضة الصادق عليه قال لسماعة
يعني هو انه من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله لانهم سمونا كفارا او رافضة فنظر اليه
ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق
تخاصم اهل النار شهد عمار الدهني عند ابن ابي ليلى فقال قم يا عمار قد عرفناك لا نقبل شهادتك
لانك رافضي فبكى عمار فقال له ابن ابي ليلى فتبكي من الرفض فانت من اخواننا قال انما ابكي لانك
نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها ولو قال الله يا كنت رافضا لا بطل عامة الا الخالقات
لكونه مقصرا و بكيت عليك الخطر الذي كرع تسميتي بغير اسمي وقيل لبعضهم انا رافضي فقال كم سلم
قلبه من الحرج والكدر ولا نبوة من الحسد والحقد ولا يوسع في زرق العبد ولا
سلم من الدنيا والمال ولا الرعب من الزوج والولد فكيف اسلم من الرفض والجرد ..

وقال المتوكل لمجنون المعنى انك رافضي فقال للدين ام للدنيا فان كان للدين ثم نعت
فابوك مستنزل الغيث وان كان للدنيا فامره بيدك خزاين الارض وقيل للحلوي يا رافضي
فقال الناس تبنى بغضهم بنا لهن بمن تبرص وذاي نزلى نحركل داسم في جوف الكعبة
فقيل له ذلك فقال تذكري رافضي شد اوالبيت الحرام قيل كيف ذلك قال ابصرت فاذا
مكتوب فوق الباب داخلا لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وقال بعضهم ان
فلانا رافضي فقال الاخر كيف عرفته قال انه يصلي صلوة الليل وكان متادب في دمشق
قرا من العروض فاعلات فاعلات فلتل واجتمعت العوام على قتله وقالوا رافضي حيث ام ابي بكر
وابنه ويبكي يوم الجمل بالرمز وكان القاضي الجامي وابو طاهر ابراهيمي وغيرهما من ائمتهم
يرون الحق فنسبوهم الى الرفض ولقي الصاحب رجل حجازي برقعه فيها اني رجل
من اولاد فلان الصديق فوقع في ظهرها انا ادخل من كنت اعرف ابا بكر
بكى على الارض دنيا وال المصطفى عترة الهدى فانهم حبي كما هم يعفو و من
محمد فنى العلوي الملك السبيل هل رايتم امويا مستميحا علويا كما يحبوك ولم ترى
حسينا وعليا الشافعي اذا في مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية فقطب
وجوههم من قبيحهم فايقن انه لسلقلقية اذا ذكروا عليا او بنيه تشاغل بالروايات الدنية
يقول تجاوزوا فهذا سقيم من حديث الرافضية برئت الى المهيمن من اناس
يرون الرفض حب الفاطمية على ال الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك الجاهلية
وله يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض فقف ثم ناد بانني لمحمد
ووصيه وبنيه لست بباغض ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

فصل في مصائب أهل البيت تبركت العامة بآثار النبي عليه السلام تقليد الخفاف وجعلت
تقول هذه شعرته وهذه قصعته وهذه نعله وافتخرت العباسية فقالت عندنا قضيبه
وبردته ونازعت عائشة عثمان وشالت قميصا عليه فقالت هذا لم يبل وقد ابلى عثمان
سنته وتطاولت عليه مرة اخرى وشالت نعلا وقالت تركت سنة صاحب هذا النعل
ولا اراهم يتبركون باولاده فيقولوا هؤلاء عترته وذريته بل لم يعرف في نسل بني آدم من
نبي او ذمي او ملك او سوقي اصاب احدا منهم ما اصاب اولاد المصطفى من القتل والصلب
والنفي والضرب والفتك والحرق والتمثيلة والرمي والحبس والجوع والمثلة والسبي والتعذيب و
النكال وبني على كثير منهم الابنية وغرق بعضهم في الاوديه وبقية السيف صاروا مستترين
وكانوا منقضين ايادي سبا فتفرقوا في البلاد وتركوا الاهلين والاولاد وارتحلوا عن
ديارهم وكتموا انسابهم من احبائهم فضلا عن اعدائهم وجحدوا اولادهم ولم تزل السيوف
تقطر من دماء الجهال وشيعتهم ولم تزل السجون مشحونة بدعاتهم ومظلوميهم
وتنافى الحديث عنهم وكانوا بين قتيل واسير مستخف وطريد قال ابن بابويه ما نقي
ان جميع الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل علي فتكا وسم الحسن سرا وقتل الحسين
جهرا وسم الوليد زين العابدين وسم ابرهيم بن الوليد الباقر وسم المنصور الصادق وسم
الرشيد الكاظم وسم المأمون الرضا وسم المعتصم التقي وسم المتوكل النقي وسم المعتمد الزكي
صلوات الله عليهم وكان اول ما استفتح به من الظلم ما اخر عليا عليه السلام عن الخلافة وغصبت
فاطمة ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه ووجي عنق سلمان الفارسي وقتل سعد
بن عبادة الخزرجي ومالك بن نويرة في قومه وسموه اهل الرده وديس بطن عمار بن ياسر
وكسر اضلاع ابن مسعود بالمدينة ونفي ابو ذر الى الربذة واشخص عامر بن قيس التميمي و

الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسير جماعة من الكوفة الى الشام ونفى
كميل بن زياد من الطرق وغزى محمد بن حذيفة واقصى ابي بن كعب وجيش في الدم محمد بن
ابي بكر ونكب كعب بن الجبل وحبس جارية بن قدامة السعدي وعرقب عثمان بن حنيف
الانصاري وعمل ما عمل مع جندب وزهير الازدي وشريح ابن هاني المرادي ومالك
ابن الكعب الازدي ومعقل بن قيس الرياحي والحارث الاعور الهمداني ثم ما منهم الا من خرج
عن معركته قتيلا او عاش في بيته ذليلا ثم جاءت بنو امية في سيرتهم يقتلون من جاورهم
ويتعدون بمن سالمهم فقتل معوية نحو عمار بن ياسر وزيد بن صوحان وحذيفة ابن يمان
وخزيمة ابن ثابت واويس ابن القرني وحجر بن عدي ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر وهاشم
المرقال وهند الجملي وصعصعة ابن صوحان وعبد الرحمن بن حسان وثعلبة بن عمرو
ومالك بن التيهاني وعمار بن عبد الله وعبد الله بن بديل الخزاعي وجندب الخير وعثمان
بن حنيف وابو الهيثم بن التيهان وعلقمة بن قيس النخعي وسلط زياد بن ابيه حتى قتل
الالوف من شيعة الكوفة وشيعة البصرة صبرا واوسعهم حبسا واسرا منهم جويرية بن
مسهر الكوفي الى ان قتل معوية الحسن بن علي عليهما السلم بالسم على يدي جعدة بنت الاشعث
بن قيس واتبع ابنه يزيد لعنهما الله خبر على حرحا، ويقتل ابنائه الى ان قتل الحسين بن
علي عليهما السلم في نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من بني عقيل وثلثة من بني جعفر وتسعة
من بني علي واربعة من بني الحسن وستة من بني الحسين مع القتلى من اصحابه مثل حبيب بن
مظاهر الاسدي ومسلم بن عوسجة الاسدي ونافع بن الهلال البجلي وعبد الله بن عمير
الكلبي وسعد بن عبد الله الحنفي ثم سلط على الشيعة الدعي عبيد الله بن زياد يقتلهم على
جذوع النخل ويقتلهم الوان القتل منهم سليمان بن صرد الخزاعي واصحابه والمسيب بن نجبة الفزاري

وعبد الله بن وال التميمي وعبد الله بن يقطر وعبد الله بن شداد بن الهادي الليثي وخص
برسيا بالمدائن اهله من كان مع راس الحسين ع فبقيت الايام لا يخرجوا ومن سلم منهم هرب
ونزل مدينة يقال لها الحديثة ثم سلط آل الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابي عبيد
وابا عمرة كيسان واحمر بن شميط ورفاعة بن يزيد والسائب بن مالك وعبد الله بن كامل
وكان ابن الزبير قد حبس محمد بن الحنفية يريد احراقه ونفى عبد الله بن عباس من مكة ثم
استولى عبد الملك بن مروان وقتل عبد الله بن [illegible] بن عبد الله حجر بهراة وسلط الحجاج
على الحجازيين والعراقيين فقتل سعيد بن جبير وعمرو بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد
ورشيد الهجري وعبد الرحمن بن ابي ليلى الكندي وقنبر واشباههم حتى محا آثار [illegible]
وسم سليمان بن عبد الملك ابا هاشم عبد الله بن محمد بن علي فلما استولى هشام قتل زيد بن
علي بن الحسين عليهم السلام على يدي نصر بن خزيمة الاسدي وصلبه يوسف بن عمر بالكناسة
فتدلى من بطنه حلقة سترت عورته فبقي مصلوبا اربع سنين وكان الاجسر احيانا ينبت
عليه فيقال انه كسر رجل قارورة زيت عند الخشبة وجعل يقول وا زيتاه والقى امراة
زيد على المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت ثم تبعه الوليد بن يزيد وانفذ الى يحيى سلم
بن احوز في عشرة الف فارس ومعه يحيى يومئذ الا مائة وخمسون رجلا فقاتلوا الجمعة
وبقي يحيى يقاتل حتى يوم الجمعة بالجوزجان ثم صلبه وحرقه وذراه وجعل يقول يوسف بن عمر يا
هذا المصلوب الذي ظلتم عليه عاكفين لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وبقي جثته مصلوبا على
جرجان حتى ظهرت المسودة بخراسان فانزلوه وغسلوه وكفنوه ودفنوه فقال من رثى يحيى
ليت كان الدهر يهوي لي الا شيء فاتلفه طول الزمان به فجري بما   ففي كل يوم تنحيني صروفه
تعرفني ... بمحلة بكرى كان الزنا بابا ظلموا آل احمد اذا هم قوم جاوا وقوم على اثر

سعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر عليه مثل ميسر الرحال والكميت بن زيد الاسدي ومن
اصحاب الصادق عليه مثل معلى بن خنيس وعمرو بن قيس الماصر ثم قتل متوكل من اصحاب الرضا عليه
مثل يعقوب بن السكيت الاديب ودعبل بن علي الخزاعي ومات ابن روح النيبختي في حبس
المعتضد وانتهى بالمتوكل فرط العداوة الى ان امر بهدم قبر علي وفاطمة واولادهما [illegible] ابن
الجهم وابن الجهم [illegible] والدخعصة والكلبي والقطان لعنهما الله جميعا قال صاحب الاغاني
كان ابن الجهم يهجو آل [illegible] فقال فيه البحتري اذا ما حصلت عليا قريش فلا في العير انت ولا النفير
ولو اعطاك ربك ما تمنى لزاد الخلق في عظم الايور علام هجوت مجتهدا عليا بما لفقت من كذب وزور
رماك الله في الحجاب شحمك يكفيك عن ذي اهل القبور وكان المتوكل امر بهدم ابنا على قبر الحسين
وتبع زواره حتى قال ابن بسام ندموا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما وهرق [illegible]
قال ابو القسم هبة الله البغدادي قام الخليفة من بني العباس نخلاف امر آلهة في الناس
مالي يهتك حرم آل محمد سفها فعال امية الارجاس والله ما فعلت امية فيهم معشار ما فعلت بنو العباس
ما بالهم عندي باعظم ماتما من [illegible] فيهم من بعده في الارماس وهدم سبكتكين مشهد الرضا عليه
واحرق ابوابه واخرج منها [illegible] الف حمل من الاوعية والة وقتل عدة من الشيعة ذكره القاضي ابو الحسن
في صفوة التاريخ فلبس اهل العراق كافة في التحاذي حتى اعادوا الفتق وسموا اطهرهم وممن دفن من الطالبيين
حيا عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسين قال الصفواني وجد في برج اسطوانة يحاسن آل
الرسول عليهم السلام وممن مات في الحبس موسى بن عبد الله الحسني وصالح وابراهيم ابنا يحيى بن عبد الله الحسني
ومحمد بن ابراهيم الحسني وداود بن احمد بن موسى في حبس الحارث بن راشد السمرقندي وتوفي ابراهيم
بن موسى وعبد الله بن محمد الحسينيان في حبس محمد بن احمد العباسي ومات علي بن موسى الحسني في
حبس موسى بن محمد الجماني بمكة وتوفي محمد بن جعفر العمري في حبس نيشابور ومحمد بن الحسن [illegible] في حبس عسكر

ومع ابراهيم بن موسى الحسيني باليمن وقتل عبد الله بن جعفر الحسيني فهؤلاء كلهم
خرجوا وجاهدوا في سبيل الله حتى استشهدوا فلم يبق في بيضة الاسلام بلدة الا وفيها
قتيل طالبي او شيعي وبيان ذلك في مقاتل الطالبيين مشهور وفي مواقعات العلويين
مذكور قاد[تهم] الحمية الى المنية وكرهوا عيش الضلالة فماتوا موت الهداية
انا قاسيت قبلكم ما لم يقاس العلوي الزكي اصلا او فرعا وقد وجدنا العامة يصلون على من
يعرفونه ثنويا سوفسطائيا ولا يتعرضون لمن يدرس كتابا فلسفيا ومانويا ويقتلون من
يعرفونه يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من سمى ابنه عليا الا ترى
ان سليمان بن مهران الاعمش قد شتموه وشريك بن عبد الله القاضي قد عزلوه وهشام
ابن الحكم اخافوه والحكم بن عتيبة جرحوه والفضل بن سهل اغتالوه ويحيى بن الحسين بن [illegible]
كردوه بالنار والبلخي الجرجاني المحدث قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط
ثم صلبوه وعلي بن يقطين اتهموه وزرارة بن اعين جبهوه وابو تراب المروزي حبسوه
ومنصور بن الزبرقان نفوه وعبد الله بن عمار البرقي قطعوا يديه وقطعوا
لسانه وحرقوا الناشئ الشاعر وقد لعن بنو امية علي بن ابي طالب عليه السلام الف شهر في الجمع والاعياد
وطافوا باولاده سبايا في الامصار والبلاد فليس منهم احد ينكر ذلك حتى ان واحدا من خلفائهم
عمر بن عبد العزيز ترك اللعنة في الخطبة فلعنوه حيث ذكره قضاء لما نسيه وهو في الطريق وبني في ذلك الموضع
المسجد يسمونه مسجد الذكر يتبركون به وهو حسبو قصدان وفي امثالنا مسجد الرفع و
فيه خبر عجيب وفي من اثار السب الى يومنا هذا فاهل ديار بكر والشام يقولون
السنة الى الشيعة ويؤذونا اصفهان يقولون بكليل هم هو دنيا منا هنا فاقول
ثم انصرف الى الكتب اهل المؤمنين عنهم ونجوت اللعنة والبراءة منه واكتفي الباقين من المخالفين

١٥

ورموا بيت الله عز وجل بالمنجنيق وحرقوا الاستار وغيروا سنن النبي صلعم وبدعوا في
دينه ودخلوا على بنته بغير اذنه وخذلوا وصيه ثم قتلوه وسبوه في المحاضر وعلى المنابر الف شهر
واضرموا النار على اهل العباء وحرقوا كلام الله وجردوه وانتموا باذاتهم وانتحلوا الاحاديث
وولدوها فكانت الرواة يتركون الدين ويميلون الى الدنيا ويرون ما احيوه وكان كل
من نصب العداوة مقصود الحاجة فجعلوها ذريعة الى المقاصد وعلة للمطالب فصدوا عن
سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون حتى لاصبح دين الله من بعد قوته على عروشها دعائم
وآل علي الطهر شرقا ومغربا يطلب بهم في عربها والاعاجم كانهم كانوا على الكفر سرقة وقتل ابناءها
واوصى رسول الله قبل وفاته بقتل بنيه دون اولاد آدم لعن الملوك رسول الله اجرا
عظيما ليس يشبهه الاجور وسنوا ظلم عترته وردوا مقالته عليه فالقوم بور ومن الجهل في كل وادي
قتيل ماجد ودم يفور واصبح ال احمد في امور عظيمات يضيق بها الصدور فمنهم هارب ضاقت عليه
البلاد ومنهم عاني اسير تضنيه القيود وجامعات تشد بهم وليس لها عسير منه تمكن ان فيها
لها شكل يحل بها الضرير مطامير لها يا باجل بذ لغشيتهما اذا فتحا سعير ومصلوب ومصلوب عليه
عوافي الطير اكثرها النسور ومسموم سقوه السم حتى اتاه الموت ليس له نكير ولقد اكثر ابن حماد هنا
المعرفي في شعره فقال في كلمة سنوا القتال عليهم والنهب والعدوانا حتى استحل حريمهم ودماؤهم
فكانما كانت لهم قربانا وتغلغلت فيهم حتى بنوا جنهلا على احيائهم بنيانا سوى آخرين
بادهم ما ينقضي الحمد في سالف من امرهم وقريب في كل يوم لا تزال لحقهم مصائب ونوائب وخطوب
لم تخلهم من محنة وفجيعة ما بين مطلتهم وقتل ما بين مقتول ومن حجر على الالا ماتم في الشرق وفي المغرب
ومحتلن آتم ومشهر على اعوج جذع بكف ناصر صليب ولقد وقفت بكربلاء فهيجت لك الحوادث لو يعي
ومن لم يبك على من بكى من بني بنت احمد على من سقي كاس الهيمة في السم ام المفرد العطشان في طف كربلا

سئل الصادق عليه عن قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا الاية قال يا فلان من عند الله عز وجل

الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الا يجيء يوم يذهب بسببهم يتبرأ الذين اتبعوا من

الذين اتبعوا وسأل كثير بن طارق زيد بن علي عليه فقال ان الامام جاير فان اتباعهم الامام يجرهم

الى النار اما سمعت يا فلان يا من املكتهم الينا فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل و

الثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم الاية سليمان الديلمي قال لابي عبد الله عليه هل اتيك حديث

الغاشية قال يغشاهم القايم بالسيف قلت وجوه يومئذ خاشعة قال يقول خاضعة لا

للامتناع قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر

قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القايم وفي الاخرة جهنم

الباقر عليه في قوله المرسلات واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يعني اذا قيل لهم تولوا

والمكذبين تولوا عليا واولاده من بعده لم يفعلوا وعنه عليه في قوله ما سلككم في سقر قالوا

لم نك من المصلين يعني لم يكونوا من شيعة علي عليه المدايني في قوله كلا ان كتاب الابرار

لفي عليين الاية قال مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الاية

قال مرقوم بالشر مرقوم ببغض محمد وآل محمد عليهم السلام ثابت الثمالي عن الباقر عليه في قوله

وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وكان لهم مبذولا

من حيث ينال عن الامامين عليهما السلام في قوله والسماء ذات الحبك فانه رسول الله صلعم

انكم لفي قول مختلف في ولاية علي عليه فمن استقام في ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولايته

دخل النار ابو ذر رضي الله عنه في خبر عن النبي صلعم يا باذر يؤتى بجاحد حق علي يوم القيمة اصم ابكم

يتكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار

لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يتفل في وجهه الكلح من جوف قبره الى النار

ابن المغفل بالاسناد عن الخدري وعن جابر الانصاري في قوله ولتعرفنهم في لحن القول
ببغضهم علي بن ابي طالب وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلعم ببغضهم عليا وقال
انس ما نخفي منافق على عهد رسول الله صلعم بعد نزول هذه الآية وروي انه نزول فيهم
وما وجدنا لاكثرهم من عهد هل من جحد ولايته وقال له النبي صلعم يا علي بحبك يعرف المؤمن من
المنافق وقوله تع انما يبلوكم الله به ليجزي الذين اساؤا بما عملوا الآية جعل عليا في باب حطة
ليعلم يحبه المؤمنون ويبغضه المنافقون وقوله تع قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق الآية
وقوله تع افرأيت من اتخذ الهه هواه وقوله تع فما لهم لا يؤمنون الآية وقوله تع للجنة عليهم
العذاب الآية وقوله تع قل هل ننبئكم بالاخسرين الآية نزلت فيهم الصادق عليه السلام برئ الله
ممن تبرأ منا لعن الله من لعننا اهلك الله من عادانا كان محمد بن الحنفية يحدث عن ابيه
ما خلق الله شيئا شرا من الكلب والناصب شر منه ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مدمن الخمر
كعابد الوثن والناصب لآل محمد شر منه قلت شر من عابد وثن قال ان شارب الخمر تدركه
الشفاعة يوما وان الناصب لو شفع فيه اهل السموات والارض لم يشفعوا مارن بن
عبد الله العبدي وطارق بن شهاب الاحمسي قيل لامير المؤمنين عليه السلام قاتلت اهل القبلة
قال لم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله على محمد جابر الانصاري انه تمثل ابليس في اربع
صور تمثل يوم بدر في صورة سراقة بن جعشم المدلجي فقال لقريش لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم الآية وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنادى ان
محمدا والصباة معه عند العقبة فادركوهم فقال النبي عليه السلام لا تخافوا فان صوته لا يعدوه
وتمثل يوم اجتمعت قريش في دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد فاشار عليهم في
النبي عليه السلام بما اشار فانزل الله واذ يمكر بك الذين كفروا الآية وتصور قبض النبي صلعم
يوم

في صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لا تجعلوها حسنية ولا تيمية
شعوها تبع ولا تزدوها في بني هاشم فيختطر بها الجبال. تعصب ابليس للنار
وفضلها على التراب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فصار مقدما في المنهاج
الناصبي ... ابا تراب عليه فجعل على راسه التراب فيقول يا ليتني كنت ترابا
في الناس في النبي صلعم ثلثة نفر كافر ومنافق ومخلص فالكافر لما رأى صورته
رجع عطشانا وقال ما هذا الرسول يأكل الطعام والمنافق شرب الماء مع الزبد
في قلوبهم مرض والمخلص شربه صافيا واتبعوه لعلكم تهتدون والناس في علي
اليوم ثلثة منكر ومؤخر ومعتقد فالمنكر لما رأى الزبد لم أراد الزبد لم يشربه
ورجع عطشانا وهم عن بابه محرومون فالمؤخر شربه مع الزبد مختلطا يؤمن
ببعض ويكفر ببعض والمعتقد شرب صافيا واتبع النور الذي انزل معه وسمى
ناصبي ولده حسينا فقال بعض اصدقائه والله لو عوتبت به معويه ما كان الا ناصبيا
الشريف الرضي متى ادرى الدنيا بلا حجة ولا اخي رأي ولا ناصب متى ادرى السيف على كل من
عادى علي بن ابي طالب. ابو العباس الضبي لعنت الشبهة المجبرة لعاين شرى حد تجارته
والله لخواننا القائلون مقالة حق بها المغفرة فهم وجدوه وهم عدلوه بايات فطرته
الصاحب حب علي بن ابي طالب فرض على الشاهد والغايب وام من ناصبي ... ذلك
وكم حب علي بن ابي طالب تميز الحر من النغل اذا ما له في مجلس ذكره يحتفي وجه السفلة
لا تعذلوه واعذلوا امه اذا ازرت جاذا على النعل وان حب الوصي علامة فمن على الاسلام يشنؤه
فاذا رايت مناصبا فاعلم بان اباه كفشوا ولم يجب على نزل الشكوك تصفوا النعوس ويزكوا النجار
فمهما رايت ...بالة فثم العلالة وثم الفجار فمهما رايت بغيضا له ففي اصله نسبة مستعارة

فيهد على نفسه عذرت حيطان داره بيه فضار الحسن بن جعفر الدوري ٥

ببغض الوصي علامة معروفة * كتبت عليها جباه اولاد الزناة * من لم يوال من الانام وليه

سيان عند الله صلى او زنا * من كان ذا علم وذا فطنة * ويبغض اهل البيت من شيمة

فانما الذنب على امه اذ حملت من بعض جيرانه * انشد يا ذا الذي هو يبغض الوصي وآله

الطهر ان امك فاعلة * وقفت بضاعتها على جيرانها والسائلين عن الورى والسابلة * انشد

حب النبي محمد ووصيه ينبي ويخبر عن صفاء المولد * من طاب مولده صح ولاؤه *

صحت ولا يستحل محمد * انشد احب النبي وآل النبي لاني ولدت على الفطرة *

اذا شك في ولد والد * فآيته النقص للعترة * انشد حب علي بن ابي طالب *

منقبة باطنة ظاهره * دل على باغضه انه * من نطفة جاءت بها عاهره * انشد

حب علي بن ابي طالب * للناس مقياس ومعيار * يخرج ما في القلب غشا كما يخرج غش الذهب النار

ان شئت تعلم ان امه * شارك فيها بعلها الجار * فاذكر علي بن ابي طالب * فانظر فللاشياء آثار *

والمبغض الوصي علامة سوء عند ما وقت يولد المولود وبذا جاء عن ابن عباس

في التفسير فالحق انه مردود ولعنه الحمد لله اني لا ارى لجدل تيشا عليا ولم يسبح منفصله *

فان تشككت يوما في عقيدته * فلا تماكره وانظر كيف لسفله آخر وصفرة وجه المرء عن علة

دليل على الخمس الخصال القبايح * بغاء وفي الامر ولوم وخسة * وبغض علي وهو رأس الفضائح *

الصغر يامن به امتحن الاله عبيده * من كان منهم عاصيا او طايعا * يامن به ارجو النجاة من به *

اصبحت من دون البرية تابعا * اني لاعجب من معاشر عصبة * جعلوك في عد الخلافة رابعا

كشف الاله غطاء قلبي فانجلت * ظلماته فكساه نورا ساطعا * لما درى حب النبي وآله *

وازال عن قلبي بذاك طبايعا * الهوى واح لحاني * على زخرفه وسار بالمتابعين المبايعا

ولآل الدنا امر اختصه ابو حسن ٭ لحازب الرأي داحض الحجج ٭ لا يقبل الله عنه معذرة ٭

ولا يلقنه حجة الفلج ٭ كل عدو له يساق غدا ٭ مقنعين الرؤس كالهمج ٭ الى جهنم فيقذفون بها ٭

حدبا جنوبا في معظم الوهج ٭ يلقون فيها فيسفلون كما ٭ تهوي كراس السفين في اللجج ٭

للصاحب الا قبح الله النواصب انهم ٭ كلاب سبابهم من الله حاجب ٭ فلا غرو في منع من حبي بمودة ٭

وشهادة شوقها فيها مناقب ٭ وله ولعنة الله تجري واصب ٭ على معاديكم النواصب

وله ان النواصب فرقة ملعونة ٭ قد غرها في دينها الشيطان ٭ قوم اذا ذكر النبي وآله

فعلاهم البغضاء والشنآن ٭ جحدوا امير المؤمنين مكانه ٭ وله يا علي الفضل قد بين مكان

الذي في فضل للنواصب الا رغمتم ٭ بفضل ما له في الخلق راقي ٭ وعدلتم عن ابني الزهراء جهلا

الى اهل العداوة والنفاق ٭ فجعل الله ابدا في المثالب ولعني للنواصب راس مالي ٭

فيه حب النبي واهل البيت معتقدي ٭ وبه نجى من شاء يلحاني ٭ وليس يثني فؤادي عن محبتهم

ولا لساني عن تقريظهم ثاني ٭ لنا الجنان غدا مستبشرين بها ٭ والنار للخارجي الفاسق الجاني ٭

فصل في غلو هؤلاء النواصب من اهل السنة والجماعة افرطوا في بغض اهل البيت عليهم السلم

حتى انهم يتركون سنن النبي صلعم تعمدا وتعصبا ويقولون نخالف الرافضة في ذلك

من ذلك ما روى ابو عيسى الترمذي في الشمائل وابو داود السجستاني في السنن واحمد

بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب الجامع في الخاتم

ومحمد بن يحيى المحتسب في كتاب التختم عن مشايخهم الى امير المؤمنين وزين العابدين

عليهما السلم وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن عمر وجابر

الانصاري وقيس بن مالك وابي امامة وعائشة وابن شهاب والضحاك وعكرمة و

مجاهد وهشام وسعد وابي رافع وهشام ابن عروة وعروة بن الزبير ونافع

في روايات وموتلفات مختلفات ان النبي صلعم كان يتختم في يمينه وتوفي والخاتم
في يمينه ونهى عن لبس خاتمه في شماله وذكر الجاحظ في كتاب نقوش الخواتيم ان آدم وشيث
وانوش وقيدار ومتوشلخ وادريس وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وداود وسليمان
ويوسف والاسباط والياس وذانيال ويوشع وذي القرنين ويونس ولوط وهود و
شعيبا وزكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمن وموسى وعيسى ومحمد وعلي عليهم السلام
كانوا يلبسون في ايمانهم وقد روي في كتب السير ان عمرو بن العاص لعنه الله عند التحكيم
سلبها من يمين اليمنى وجعلها في اليسرى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا
من يمني وجعلتها في معوية كما جعلت خاتمي هذا في يساري وذكر عبد الله السلامي في
كتاب التحف ان النبي صلعم كان يتختم في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية
الى اليسار واخذ الناس بذلك وذكر الراغب في المحاضرات كان النبي صلعم والصحابة
الاربعة يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره معويه وذكر ابو منصور الثعالبي
في يتيمة الدهر انه يلبس الخاتم في اليمين لاربعة للسنة المأثورة من غير وجه الى ان غير
عمرو فبقيت بين العامة الى يومنا هذا والكتاب قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
ومعلوم ان اليمين اقوى من اليسار فالواجب ان يكلف حمل الاشياء الاقوى دون
الاضعف والقياس وهي ان النهي صحيح عن الاستنجاء باليمين في الخلاء نفسه من
اسم الله فوجب تنزيهه عن موضع النجاسة والعرف وهو ان الخاتم زينة للرجل في
اصبعه بالعادة متى انكشف الدالي واليمين اولى بها من اليسار وكما روى الحافظ ابو عيسى الترمذي
في شمائل النبي صلعم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم عليكم
بالبياض من الثياب ليلبسها احياكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم وعنه عن سمرة بن

اول من تختم باليسار معوية

قال قال النبي صلعم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم اسندهم
الديلمي في الفردوس وذكر الطبري في تاريخه والبخاري ومسلم في صحيحيهما انه كانت
راية النبي صلعم بيضاء وروى ابو نعيم في حلية الاولياء عن ابي يعلى عن ابن عباس
ان راية رسول الله صلعم كانت سوداء ولواؤه ابيض وفي تاريخ الطبري انه لما اراد النبي
صلعم ان يخرج الى خيبر اختار كل قوم لواء فاخذ علي صفراء وحمزة حمراء ولبيد خضراء وكان
لواء النبي صلعم بيضاء ثم انه اعطاها عليا علیه يوم خيبر وكان قال لاعطين الراية غدا رجلا
الخ وفي سنن السجستاني يرفعه الى جابر انه كان لواء النبي صلعم يوم دخل مكة ابيض
وفي تاريخ الطبري انه لم يكن الوية بني امية ولا ثيابهم الا حمرا او خضرا وصفرا الوان
الحادث لما استعصوا وهزم نصر بن سيار نصب بنو العباس اعلاما سودا ثم اتخذ بعد
ذلك حتى اتى ابو مسلم بها وكان قد انفذ اليه ابراهيم الامام لواء النصرة وظل السحاب
طولها اربعة عشر ذراعا مكتوب عليه بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير فامر ابو مسلم غلامه ارقم ان يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد
قال معه هيبة فاختار خلافا لبني امية وهيبة للناظر وشرح اللواء والخاتم قد
ذكرت في مناقب ابي طالب وكما روى مسلم في صحيحه ان عبد الله بن شقيق قال
[illegible] ابن عباس [illegible] الصلوتين فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا ام لك ثم قال
[illegible] رسول الله [illegible] الظهر والعصر جميعا في غير خوف ولا سفر ولا مطر قال عبد الله
[illegible] فاتيت ابا هريرة فسألته فصدق مقالته رواه احمد
[illegible] انه قال ابيت تعلمنا بالصلوة كنا نجمع الصلوتين مع رسول الله
[illegible] عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلعم

جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا خوف وبين المغرب والعشاء وروى
مالك في الموطا باسناده عن ابن عباس انه قال جمع رسول الله صلعم بين الظهر والعصر
جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر وروى مسلم باسناده عن
معاذ ان النبي صلعم قد جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء جميعا عن جابر بن زيد
ان ابن عباس جمع بين الظهر والعصر وزعم انه صلى مع رسول الله صلعم
بالمدينة الظهر والعصر وروى البخاري باسناده عن ابي ايوب انه صلى مع رسول الله صلعم
في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا وروى احمد في المسند ان عليا علم نزل فصلى
المغرب ثم صلى العشاء على اثرها ثم يقول كذا رايت رسول الله صلعم يصنع وفي صحيح
مسلم والبخاري ومسند احمد والموصلي واحياء الغزالي وحلية ابو نعيم انه قال النبي صلعم
من اراد ان يقرأ القرآن غضا طريا فليقرأه بقراءة ابن ام عبيد وقد الغوها ولا يهتدي
اليها احد وكان عمر نهى عن ذلك وكان بين ظهور ومكتتم الى زمن الحجاج وكان الحجاج
عشرين سنة ياخذ الناس بان يقرأوا قراءة عثمان وحملهم على ترك قراءة ابن مسعود ويقول
ان ابن ام عبد انا ابرجز من رجز بني الهذيل يزعم انه قرآن انزل على محمد لو ادركته
لضربت عنقه رواه ابو بكر ابن عياش عن عاصم ابن ابي النجود فصار مخفيا في زمانه
ورويتم على افضلكم وزيدا افرضكم وابي اقرأكم ومعاذ بن جبل اعلمكم بالحلال والحرام
ومن اراد ان يقرأ القرآن غضا طريا فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وما وجدناه نسب اصلا فكم
الى علم النبي صلعم لهم ام لم يعرفوا لهم ام لم يكن فيهم علم يذكر عنهم او كذبتم وجدتم
ثم خالفتم لما علموا في ذوي امهات الاولاد وغيره واما زيد فلم يعد احد من الصحابة
الا وقد اعترض له فيما فرض واما ابي وابن مسعود فقد نبذتم قراءتهما واما معاذ

ثلاثة وزن مسجلا لا وجه اما بالحرف او بالحرفين فلئن كان الخبر صحيحا لقد خالفتم فيما
قال هؤلاء النفر وان كان باطلا لقد كذبتم على النبي صلعم الا في قوله اقضاكم علي عم
والقاضي من يحوي العلوم كلها فلم تقدمتم عليه وما رايت احدا منكم يسبح تسبيح الزهراء
وقد روى البخاري انه جاء الفقراء الى النبي صلعم فقالوا ان الاغنياء شا ... نا في اعمالنا
ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا احدثكم ان
اخذتم ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيهم
الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين وروى
مسلم في الحلية عن الحكم ومجاهد وعمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن شبث
بن ربعي وابن عبد عن علي عم انه جاء علي وفاطمة يطلبان منه خادما فقال
الا اعلمكما ما هو خير لكما ثم علمهما تسبيح الزهراء عليها السلم وفي رواية عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال علي عم فما تركتها بعد فقال له رجل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
ثم روى ابو نعيم عن كعب بن عجرة انه قال النبي صلعم معقبات لا يخيب قائلهن يسبح
الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ويحمده ثلثا وثلثين ويكبره اربعا وثلثين وقد
ذكره ابن بطة العكبري في الابانة بطريقين وانتم لا تعملون بذلك لكيلا تتبعوا فهو
ورويتم صلوا خلف البر والفاجر وقال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وتقدم الامام هو ركون اليه وركون الى امامته والظاهر يمنع منه وكيف لا يكون
ذلك ركونا وقد ضمن صلوة المؤتمين به لقوله الامام ضامن وايضا العقل معتبر في
باب الامام والفسق نقص في الدين فكيف يتقدم الفاسق على البر التقي ولو ان الفاجر شهد
عندكم على درهم ما اجزتم شهادته واجزتم للفاجر ان يامكم في فرض الصلوة ...

التي جعلها الله عماد الدين وانتم لا تزيدون ولا تامنون الفاجر انه لعله يصلي
بكم على غير وضوء او يكون جنبا من حرام او سكران من خمر ولعله ان يقرأ
في الصلوة ويغني فيها كما فعل الوليد بن عقبة والحجاج بن يوسف واكثر
بامه بذكر ما كان مبغضا لعلي بن ابي طالب عليه وجوزتم امامة ولد الزنى في
الصلوة والامامة يعتبر فيها الفضل والتقديم فيما يعود الى الدين ولهذا رتب
من هو اقرأ وافقه واعلم وولد الزنا لا يخلو من النقص لانه لا ينجب وقلتم
ان القنوت بدعة ومن قنت فهو مبتدع وقال الله تعالى وقوموا لله قانتين
وقال لابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وقال يا مريم اقنتي لربك وقال في
تفسير الثعالبي انه قال ابن عباس قنت رسول الله صلعم حتى مات وقنت ابو بكر
حتى مات وقنت عمر حتى مات وقنت عثمان حتى مات وقنت امير المومنين عليه حتى مات
وترووه ان النبي صلعم قنت اربعين يوما يدعو على المشركين وان عليا عليه
لعن معوية واصحابه فيه وان معوية قنت ولعن عليا واصحابه فيه فما تركتم امر
الله وسنة نبيه عليه وسيرة الشيخين وفعل علي بن ابي طالب عليه فهلا تركتم سنة
خال المومنين وجعلتم صلوة الضحى سنة وانما هي بدعة معوية لعنه الله لما وصل اليه
نعي امير المومنين عليه وقت الضحى قام فصلى ست ركعات ثم امر بني امية بالرواية
عن النبي صلعم في فضيلتها وقد روى احمد في مسند الانصار انه راى ابو بشير
الانصاري سعيد بن رافع يصلي صلوة الضحى فعاب ذلك عليه ونهاه ثم ان رسول الله
صلعم قال لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فانها تطلع بين قرني الشيطان وروى في مسند ابن
عمر انه سئل اصلى رسول الله صلعم الصلوة الضحى قال لا قيل او صلى ابو بكر قال لا قيل او

٤٤

يلي ۔ وصلى عمر قال لا وروى في مسند عائشة عن عروة عنها قالت ما كان رسول الله صلعم
يسبح سبحة الضحى واني لاسبحها وهي غير واجبة عند احد ولا حرج في تركها وفي فعلها خلاف
بل تكون بدعة فاسقطا بعد ولي عنها ووافقتمونا في تحريم لبس الابريسم على الرجال وخالفتمونا
في تجويز الصلوة التي هي افضل العبادات وشنعتم علينا في الاحتراز من وبر الارانب
والثعالب فقلنا ان الصلوة في الذمة بيقين فلا تسقط الا بيقين ولا يقين في جواز صلوة
من صلى فيها وتركتم قراءة سورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة وكان النبي صلعم يجمع
روى الشافعي في المسند وابو نعيم في الحلية واللفظ له عن الحكم عن ابي جعفر انه قيل لابي
هريرة ان علي بن ابي طالب عليه السلام يقرأ في صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فقال ان
رسول الله صلعم كان يفعل ذلك وذكر الحافظ النجار في مسند ابي حنيفة واحمد بن حنبل في
مسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلعم كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة
و اذا جاءك المنافقون واراكم تتوضؤن بعد غسل الجنابة وقد روى صاحب الحلية باسناد
عن [illegible] انه قال رسول الله صلعم من توضأ بعد الغسل فليس منا وذكر ابو داود
السجستاني في السنن قالت عائشة كان رسول الله صلعم يغتسل ويصلي الركعتين و
صلوة الغداة ولا يحدث وضوءا بعد الغسل وفي مسند احمد قالت عائشة كان رسول الله صلعم
يتوضؤا بعد العشاء وقال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وامر اغتسل من الجنابة فعلهم
بالخلاف واي وضوء اطهر من الغسل واجمعتم على غسل الرجلين والمسح على الخفين
والنحل ذلك في كتاب الله ولا في السنة ورويتم في ذلك الاكاذيب انه فعل خلافه ترك
به الكتاب وما امر الله به والمسح على الراس والرجلين ينطق بهما الكتاب والسنة
على ما تجيء بيانه ان شاء الله وكانت رواياتكم الكاذبة عندكم اولى من القرآن والعجب

والعجب ان جلد الحمار والبغل يمسح عليه ولا يمسح على رجل مسلم وقلتم ان الطلاق
كاليمين بالله تعالى اذا حلف احد بالطلاق فحنث فقد طلقت عليه امرأته وقد منعوه الى
القاضي ففرق بينهما ثم لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فلو كان الطلاق يمينا لكفارته قول
الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الى قوله واحفظوا ايمانكم وانتم مقرون ان النبي
صلعم لم يفرق بين رجل وامرأته بيمين وان زعمتم ان الطلاق في اليمين اعظم من اليمين بالله
واليمين بالله لها كفارة واليمين بالطلاق ليس لها كفارة فهذا هو الكفر والله تعالى يقول
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الى قوله باحسان ومن اعتقادهم تعالى
تاخير الصلوات عن اول وقتها وقد روى الحشيري وبه الديلمي في الفردوس وابن ماجة
وابو داود في سننهما واحمد في المسند وابو بكر بن ثابت في التاريخ مسندا الى ابي ذر وابن
مسعود وعبادة بن الصامت عن النبي صلعم انه قال يكون عليكم امراء يوخرون الصلوة
عن وقتها قلت فما تامرنا يا رسول الله قال صلوها واجعلوها معهم نافلة وروى الديلمي
في الفردوس عن انس عنه صلعم قال فضل الوقت الاول من الصلوة على الوقت الاخير
كفضل الآخرة على الدنيا وقال ابن مسعود ما افضل الاعمال يا رسول الله فقال الصلوة
في اول وقتها وايضا فان اول الوقت احتياط للفرض وفي تاخيرها تغرير به لانه ربما
حال عنها حايل وقال الله عز وجل حافظوا على الصلوات ومن حفظها له استقبالها
وبنا مذهبكم على القياس وقد تحاكم ائمتكم عنه ذكر الخطيب في تاريخ بغداد وشيرويه
في الفردوس انه روى عبد الله بن جعفر الرقي وسويد بن سعيد الحراني وعمرو بن عيسى
وعبد الله بن الضحاك ذكر محمد بن علي التوزي ونعيم بن حماد الخزاعي وعبد الله بن وهب
ويحيى بن سلام المحي باسنادهم عن عوف بن مالك عن النبي صلعم قال تفترق امتي على بضع

اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برايهم فيحرمون الحلال ويحلون الحرام وذكر
شيرويه الديلمي في الفردوس عن انس وابي هريرة قال النبي صلعم تعمل هذه الامة برهة
بكتاب الله وبرهة بسنة نبيه ثم تعمل بالراي فاذا عملوا بالراي فقد ضلوا واضلوا
ابن بطة في الابانة ومسند ابو بكر الهذلي الى عكرمة عن ابن عباس انه قال اياكم
والراي فان الله رد على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها الاية قال اني اعلم ما لا تعلمون وذكر
الجاحظ في كتاب الفتيا وغيره من متكلم انه قال ابو بكر اي سماء تظلني واي ارض تقلني
اذا قلت في كتاب الله براي وقول عمر اياكم واصحاب الراي فانهم اعداء السنن
اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فقالوا بالراي فضلوا واضلوا وقوله اياكم والمكايلة
قالوا وما هي قال المقايسة وقوله لو كان هذا الدين بالقياس كان باطن الخف اولى من
وقوله اجراكم على الجد اجراكم على النار وقول ابن مسعود تذهب قراؤكم وصلحاؤكم
ويتخذ الناس رؤساء جهالا يقيسون الامور برايهم وعنه اذا قلتم في دينكم بالقياس
احللتم كثيرا مما حرم الله وحرمتم كثيرا مما احل الله ابن عباس لم يجعل لاحد ان يحكم
بما يراه لجعل ذلك لرسول الله صلعم لقوله وان احكم بينهم بما انزل الله ولم يقل بما رايت
وعنه اياكم والمقاييس فانما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس وكان ابن سيرين يذم
القياس ويقول اول من قاس ابليس عبد الله بن عمر السنة ما سنه رسول الله صلعم
لا تجعلوا الراي سنة للمسلمين مسروق لا اقيس شيئا بشيء اخاف ان تزل قدمي بعد ثبوتها
الشعبي ان اخذتم بالقياس احللتم الحرام وحرمتم الحلال وقد ذكرت نحوها في مبحث الا
وتقولتم في صحة الاجماع وكونه حجة في الشريعة على حد واحد [illegible]

وان المولیتم متصحیحة عولتم فی ذلک علی الاجماع وانه حجة تهل هذا الا لبس الدلیل بالمدلول والمدلول بالدلیل وتصحیح کل واحد منهما لصاحبه وانفقتم علی ان الصلوة علی المیت اربع تکبیرات ولا تدرون ان الصلوة خمس واخذ من کل صلوة ... وقد روی الخطیب التارخی فی کتابه عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابیه عن عبد الصمد بن عبد العزیز بن مسلم عن یحیی بن عبد الله الجابر قال صلیت خلف عیسی مولی حذیفة بن یمان بالمداین علی جنازة فکبر خمسا ثم التفت الینا فقال ما وهمت ولا نسیت ولکن کبرت کما کبر مولای وولی نعمتی حذیفة صلی علی جنازة فکبر خمسا ثم التفت الینا فقال مانسیت ولا وهمت ولکنی کبرت کما کبر رسول الله صلعم صلی علی جنازة فکبر خمسا وروی شیرویه الدیلمی فی الفردوس انه قال قال علی بن ابی طالب قال رسول الله صلعم کبر الملئکة علی آدم خمس تکبیرات وروی ابن ماجة فی السنن قال عبد الرحمن بن ابی لیلی ان زید بن ارقم کبر علی جنازة خمسا فسالته فقال کان رسول الله صلعم یکبرها وعنه بالاسناد عن کثیر بن عبد الله عن ابیه عن جده ان رسول الله صلعم کبر خمسا وذکر ابن بطة فی الابانة انه علیه صلی علی حمزة خمس تکبیرات وروی عن بعض الصادقین علیهم السلام انهم قالوا کان رسول الله یصلی علی المومنین ویکبر خمس تکبیرات ویکبر علی اهل النفاق اربعا وکانت الصحابة اذا راته قد صلی علی میت فکبر اربعا قطعوا علیه بالنفاق وقد اجمع اهل النقل ورواه البخاری ان امیر المومنین علیه صلی علی سهل بن حنیف فکبر خمسا ثم قال هم انه من اهل بدر ایضا خاعن خمس تکبیرات انه یختص بالمومنین وان الاربع للمنافقین وقد وافقنا فی ذلک عبد الرحمن بن ابی لیلی ایضا فقد علمنا انه اذا کبر خمسا فقد فعل الواجب بالاخلاف ولم یستدم منه ولیس

اذا كبر اربعا وصلى المرتضى على جنازة فكبر خمسا وابو الحسن الماوردي بحاضري وروى
ان التكبير اربع فقال المرتضى ما نحن الا موافقون للحديث الذي رويته بكبرة خمس
ثم التفت الى السلمي فخرجتم بالتسليم وخرجنا بالتكبير قال ابو بصير سئل الصادق عليه
عن التكبير على الجنائز فقال خمس تكبيرات ثم دخل آخر فساله عن الصلوة على الجنائز
فقال له اربع صلوات فقال له الاول في ذلك فقال انك سالتني عن التكبير وسالني
هذا عن الصلوة ثم قال انها خمس تكبيرات بينهن اربع صلوات ابو تمام في مرثية
شعر
شهي وتكبيره خمسا عليه دليلا وان كان تكبير المصلين اربع واذا كم تتقدمون
الجنائز وقد اورد ابن ماجة في السنة عن ابن مسعود قال النبي صلعم الجنازة
متبوعة ليست بتابعة وقلتم سجدة الشكر علامة الرفض وقد روى السجستاني في
السنن عن ابي بكرة عن النبي صلعم انه كان اذا جاءه امر سر به او بشر به خر ساجدا
شاكرا لله وروى عن عامر بن سعد عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلعم
من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزور نزل ثم رفع يديه ساعة ثم خر ساجدا
وروى ابن ماجة في السنن عن ثوبان وعبادة بن الصامت ما من عبد يسجد لله
سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط بها عنه خطيئة وروينا انه كان رسول الله
صلعم قد هم بالبوق وامر بالناقوس فنحت فرای عبد الله بن زيد في المنام فعلمه
رجل عليه ثوبان اخضران الاذان ذكره ابن ماجة وابو داود في كتاب السنن والنبي ع
بالنوم كيف يقوم ثم اني قد وجدت في كتبكم ان النبي صلعم جاءه جبرئيل عليه في مثله
الامر وقال يا ايها المدثر قم فانذر فقام عليه وجعل يؤذن والاصبع في اذنه
هذا انما فعل جلا وفي سنن السجستاني زرفاعة بن رافع الزرقي في حديثه

قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلعم فلما رفع راسه من الركوع قال سمع الله
لمن حمده قال رجل من وراء رسول الله ربنا لك الحمد الخبر فقول سمع الله لمن حمده سنة
وقوله ربنا لك الحمد بدعة ثم ادعيتم ان النبي صلعم قال من يقول كذا يكون كذا وهكذا
يروي والاول مجمع عليه وشنعتم علينا في وضع الجريدة مع الميت والاصل فيه ان
الله تعالى لما اهبط ادم من الجنة استوحش في الارض فسال الله ان ينزل شيئا من شجر
الجنة يانس به فانزلت اليه النخلة فكان يانس بها الى ان جمع الله بينه وبين حوا فلما
حضرته الوفاة جمع ولده وقال لهم يا بني اني كنت قد استوحشت عند نزولي هذه
الارض فانسني الله بهذه النخلة المباركة وانا ارجو الانس بها في قبري فاذا قضيت
نحبي فخذوا منها جريدا فشقوه باثنين وضعوها معي في الاكفان ففعل ولده ذلك بعد
موته وفعلته الانبياء عليهم السلم ثم اندرس اثره في الجاهلية فاحياه النبي علم وشرعه
ووصى اهل بيته باستعماله ولذلك اصل في روايتكم فانه ذكر ابو القسم الاصفهاني في كتاب
الترغيب والترهيب وقال قد اخرجاه يعني مسلم والبخاري بالاسناد عن يعلى بن سبابة
انه شهد النبي علم واتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا
بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله يخفف عنه ما دامت هذه رطبة وذكر البخاري
انه اوصى بريدة الاسلمي ان يجعل في قبره جريدتان في حديث سفين الثوري عن
يحيى بن عباد المكي قال النبي صلعم للانصار خضروا اصحابكم فما اقل المخضرين يوم القيمة
قال وما التخضير قال جريدة خضراء توضع في اصل اليدين الى اصل الترقوة ولما راوا اكثر
الامامية في العصمة وجعلوا اسلافهم كما وجدوا واجوزوا الخطا وفعل الكبائر على الانبياء
ثم لم تقنعوا بالتجويز دون الوجوب ولا رضوا بالتقدير دون الوقوع حتى اثبتوا لكل واحد

واضافوا اليه خطبته ورووا في ذلك روايات ضعيفة وتعلقوا باخبار من الاحاد
فلما انتهوا الى الصحابة وكان الخطأ قد وقع عن بعضهم ظاهرا كلفاء طلحة والزبير لعلي
بالبصرة ومحاربته ونكث بيعته وتامر معوية غضبا وقتل حجر بن عدي صبرا وقتل
غيره من الاخيار وتاولوا في صواب ذلك وصحته واحتجوا عن كل واحد منهم بما
زخرف من شبهه فكيف ضاق على آدم وابرهيم ويوسف وموسى وعيسى ومحمد
من المعاذير ما اتسع على الحرب ولم يمكن التاويل منهم كما امكن فصلب كل ذنب
ولقد صنف لكم ابن الفراء الحنبلي كتاب تنزيه معوية كما صنف لنا المرتضى كتاب تنزيه الانبياء
والائمة عليهم السلام ولكم كتاب عشاق الانبياء منهم داود ومحمد وقد صنف امامكم
الجاحظ كتاب دارة الجد عمن يتعاطى الغلمان كما صنف غافل آخر كتاب تحليل النبيذ
واعتقدوا في الجنيد والكرخي وشقيق البلخي وابي يزيد البسطامي والحلاج والثوري
والسري السقطي ومن هو دونهم استجابة الدعاء والمشي على الماء وزيارة الملائكة
وسمع الحيوان والسير في ليلة من العراق الى مكة حتى صنف في ذلك كرامات الصالحين
ويطعنون على الشيعة اذا ذكروا معجزة عن الائمة المعصومين ولا تزال ترى لمخالفة
الشيعة يكفر بعضهم بعضا وتطعن كل فرقة في مخالفيها حتى يشهد الى الفتوى باباحة نزو ...
وتحريم المناكحة والموارثة حيث ما يذهب اليه كثير من المعتزلة في المجبرة والمجسمة
وهؤلاء في المعتزلة فلما افضى الامر الى الكلام في الامامة وخلاف الشيعة ماتت تلك الضغائن
وذهبت تلك الحفائظ وصارت الكلمة واحدة والايدي مجتمعة وليس ذلك الا لان الخلاف
معهم في الامامة اعظم والقدح فيها اكثر لان للهوى فيها مدخلا ومن شاء فليعلم
الصغير ومن خاصيته يخصم الجميع وترى المعتزلة مطبقين على الحقية ... والادلة ... عقلا ...

بنى جا، كلامهم في الامامة ومخاطبة الشيعة لخمدوا وكل شوكتهم وسكن حرج كتبهم
ان تشنعوا في الشرع بمثل قولهم ان بين طاق مثل راس الابرة ومثلوا البيت وكلفوا الناس
بمقاييس عليهم مع اضاعتهم اصل العلم والفقه والحكمة واستغرب من طعنكم
على آل الرسول في اصولهم وفروعهم فاما الاصول فانما هو تعين بالتوحيد والعدل
والنصوص والعصمة واما الفروع فقد تفرع من كتاب الله وعترة النبي وهما حجتان
لقوله عليه السلام اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
وقد ذهب كثير من المعتزلة ان اجماع اهل البيت خاصة وان انفردوا عن باقي الامة
حجة تقطع به فمن اجماعهم حجة بشهادة النبي عليه السلام كيف لا يكون جاريا مجرى قول بعض
الفقهاء ذكر المرتضى في الانتصار والذريعة اجماع الامامية حجة لان قول الامام الذي
دلت العقول على ان كل زمان لا يخلو منه وانه معصوم لا يجوز عليه الخطا في قول ولا
فعل نحو جعفر الصادق ومحمد الباقر وزين العابدين صلوات الله عليهم بل يروون
ذلك عن امير المومنين عليه السلام فاجعلوا لهم من ذلك ما جعلتموه لابي حنيفة والشافعي
وغيرهما او انزلوهم على اقل الاحوال منزلة ابن حنبل وداود الاصفهاني وابن جرير
الطبري فيما انفردوا به فانكم تعدونهم خلافا فيما انفردوا به ولا تعدون الشيعة خلافا
فيما انفردوا به وهذا ظلمهم الدائر ابو حنيفة عند القوم متبع • وباقر العلم بينهم ليس يتبع •
وجعفر عندهم في الصدق متهم • والشافعي امام صادق ورع • ومالك كل الامر عندهم •
مصدق وقوله في الفقه متبع • وكل ملجاهم عن احمد قبلوا فيما يقول وما ياتي ويبتدع •
ويقتدون بكذا دون مذهبه • وبعضهم بابن داود فقد تبعوا هل الحلال ما هذا الحرم •
وذا ... في الفتوى وذا ابتدع • باني بضدين من قولين مختلف فيما يقول لهذا القول لم يخترع •

وكل مجتهد مصيب عند هم ابن الله هذا لعمرك بئس المذهب الشنيع ويتركون المصابيح التي عرفت بها الشرايع والاعياد والجمع ووجدناكم يا اهل السنة والجماعة تاخذون نحلتكم من ابي حنيفة والشافعي ونحوهما ولا تاخذونها من خلفائكم من بني امية وغيرهم ولا من العشرة ولا من الاربعة المرتضوا بهم ام صار فقهاؤكم ائمة خلفائكم وذكر ابو طالب الحارثي المكي في قوت القلوب بان الحسن وابن سيرين كانا ينكران هذه الكلمات العواشر والاجزاء ثم قال لان الحجاج لعنه الله جمع قراء البصرة والكوفة منهم عاصم الجحدري ومطر الوراق وشهاب بن شريفة فامرهم بوضع الاخماس والعواشر والاجزاء واعتقدتم ان صوم يوم الشك غير جايز وهو كذلك الا ان الشك ما نوى انه من شعبان او من شهر رمضان واما اذا نوى انه يصوم من شعبان كان اولى لقوله عليه السلام لان اصوم يوما من شعبان خير من ان افطر يوما من شهر رمضان وفي القرآن ان تصوموا خير لكم وهذا عام في ساير الايام وايضا فانه يوم في الحكم من شعبان بدلالة قوله فان غم عليكم فعدوا شعبان ثلثين فجاز صومه بنية شعبان واي فرق بين يوم الشك وما قبله من ايام شعبان لولا اتباع الهوى وحكي انه لما رأى بعضهم ياكل في منتصف شهر رمضان نهارا فقيل له في ذلك فقال شك الناس انه يوم الرابع عشر او الخامس عشر وانا لا اوافق الرافضة في صوم يوم الشك ورويتم ان ابا كنف العدوي طلق امرأته وهو غايب عنها واشهد على طلاقها وكتب بذلك ليعلم ثم بدا له فراجعها واشهد على مراجعتها وكتب اليها بذلك ليعلم فوصل اليها كتاب الطلاق ولم يصل اليها كتاب المراجعة فتزوجت فاتى عمر فاخبره بذلك فقال ان كان الزوج الثاني دخل بها فهو املك بها وان لم يكن دخل بها فهي لابي كنف بين امرأته وبين الصداق فاي ذلك اختار دفع اليه وانتم اليوم منكرون

هل افضيتم اعلم منه ووجدنا خلفاءكم يأتون بالكبائر والصغائر ثم تقتدون بهم
ولا يضعف حكمهم الا باذنه اهكذا كان سيرة الصحابة ثم تدعون لهم على المنابر اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله الذي دعا به النبي صلعم
يوم الغدير للمعصوم المنصوص عليه وكيف يوالي الله من يعاديه في خطابه او ينصر الظلمة
الفسقة وقد صح عند اهل المعرفة ان العباس لم يبايع ابا بكر وقال لعلي عليه السلام امدد يدك
ابايعك وان عمر نفاه عن الشورى ثم ان خلفاء بني العباس لا يبايعونهم الا على سنتهما ابا بكر
وعمر والخلفاء عندكم اربعة ولم يكن لاولادهم نصيب في الامامة ولا لاولاد العشرة
وانما استحقوها اعداء النبي في الجاهلية وهم بنو امية وطريقة اخرى ان العباس كان
يصلح للشورى وكان يقول لعلي عليه السلام امدد يدك ابايعك فما سلبوها بنو امية قالوا ابنو عم
النبي صلعم اولى بالامامة ونفوا اولاد النبي صلعم او لم يعرفوا ان اولاد علي اقرب الى النبي عليه السلام
بسببين لانهم ابناء عمه واولاده وان عليا اقرب الى النبي صلعم لان عبد الله وابا طالب
كانا من اب وام واحد والعباس من ابيه ثم ان الله تعالى قال الذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا والعباس لم يهاجر فلم يصلح لها فكيف لاولاده
وانكرتم ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن الا التي في سورة النمل وطعنتم
في ذلك على ابي بكر وعمر وعثمان بما وضعوه في صدر كل سورة لما جمعوه على زعمكم فان
قلتم انهم اثبتوا فيه ما ليس فيه لقد هلك من زاد فيه وان كانت من القرآن لقد كتمتم
انه من كتاب الله واعجب من هذا انكم تكتبونها في المصاحف ولا تقرأونها في الصلاة
وتقولون فيها امين ولا تكتبونها في المصاحف ورويتم ان المهر ما تراضى عليه الناس
ثم تبينتم ان المهر لا اقل من عشرة دراهم بلا كتاب ولا سنة ولا اجماع وجعلتموه سنة

وتنسبون الى السنة وانتم لها تاركون وتنكرون البدعة وانتم لها فاعلون ورويتم
ان النبي صلعم قال كل مسكر حرام ثم رويتم انه علم شربه وشرب ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وابن مسعود وان عمر كان اخر شربته الخمر وفي القران يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات ما رزقناكم واجمعتم ان الاختلاف رحمة وقال الله تع شرع لكم من الدين
الى قوله بغيا بينهم وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ولو كان الاختلاف
رحمة لكان الائتلاف سخطة وان الذين استخلفوا على عهد ابي بكر على خلافته
مخطئين وان الذين اجمعوا على قتل عثمن كانوا محقين وان طلحة والزبير ومعوية
وعمرو وعايشة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قاتلوا عليا حتى قتل بينهم مائة الف
والتي كانوا على الحق او على الباطل ثم قلتم ان الصحابة كانوا متفقين ولم تكن بينهم
مشاجرة ولقد صنف كتب في مناقضاتهم وخلافهم ومشاجراتهم لا نحتاج الى ذكرها
ابن حماد
وبلاو خدم كان وقتله عجب فلم فزوا به للخنا ... وكلام شيخك في الصلوة وصمته
ما كان وافق حال الخوارنا قل لي ولم كان الزبير وسيفه لم دفع عثمن رده منا ناه
لم ديس عمار وما ذا قاله سلمان لما خاطب الخوانا من قال بيعة من تقدم فلتة
دفع للمهمن شيئا وقا نا ما بال فاطمة وذريت للاول لم تسلم على منهم انسانا
لم نوزعت ميراثها وتمنعت اعطى به ان كنت تعقل شانا هل لم تقي عثمن جندب بعدما
اوى طريد محمد عروانا وارادا قتل محمد شتان ما بين الزكي وبينه شتانا
قل لي وهل قصد المدينة عسكر قتلوا الخليفة وحلوا عثمانا ام هل تولى قتله الا الالى
كانوا زعمت له معا خلصانا او ليس عايشة حرضت في قتله ودعت عليه واجلبت اعوانا
ورويتم انه يقتل المسلم بالذمي وان دية المسلم والذمي سواء ثم تروون عن عمر

نه جعل دية الذمي ثمانمائة درهم ثم تحكمون في عبد قيمته عشرون الف درهم اذا قتله
مسلم اخذ من القاتل مثل قيمته وهي فضل على دية الحر المسلم وان كان العبد قيمته مائة الف درهم
اخذ القاتل بها وان كان قرشيا هاشميا فدية العبد اكثر من ديته في قولكم واجمعتم على
قراءة السجدات في الفرائض وانتم تسجدون في الفريضة اذا كانت السجدة في وسط السورة واذا
كانت في اخرها جاز عندكم وزعمتم ان لا تسجد وفي آخرها جاز لكم ان لا تسجدوا وفي وسطها والخلاف
بين الامة في عدد سجدات الفريضة فزدتم في الصلوة سجدتين بلا كتاب ولا سنة بل السنة
الا يقرأ السجدة في الفريضة لان السجود في الفريضة لا يزاد فيها ولا ينقص منها وذلك عمل تعملوه في
الفريضة والعمل به يقطع الفريضة وقلتم في السارق انه لا يقطع في اقل من عشرة دراهم فهذه
الدراهم انما احدثها الحجاج لانها كانت على عهد النبي صلعم الى زمن الحجاج مثاقيل ثم
رويتم ان النبي صلعم قد قطع في مجن قيمته ثلثة دراهم فانتم تحكمون برايكم بلا كتاب ولا سنة
واجمعتم ان قطع اليدين من الرسغ بلا كتاب ولا سنة وكان علي عم يقطع السارق
من وسط الكف ويترك الراحة والابهام للوضوء وكذلك قد اجمعتم على قطع الرجل من
المفصل وكان علي عم يقطع من وسطها ويترك العقب يمشي عليها وعن احمد بن ابي منبه
عن يونس بن عمرو عن صالح بن ربيعة قال رايت رجلا مقطوع الانامل فقلت له من قطعك
قال من عفى الله له علي بن ابي طالب وذكر ابو منصور الجواليقي فيما استعملته العرب من كلام
العجم انه قال الحجاج بن يوسف لعلي بن اصمع وهو جد الاصمعي وكان علي بن ابي طالب عليه
قطعه في سرقة فقطع اصابعه من اصولها فجاء الى الحجاج وقال انا اهلي عقوني قال بماذا قال
بتسميتهم اياي عليا فاقلب اسمي قال سميتك سعيدا ووليتك البارجاه اي موضع الاذن واجريت
عليك في كل يوم دانقين وطسوجا واقسم بالله ان زدت عليه لاقطعن ما ابقى ابو تراب

من حلو رها اى من اصلها وفرحا لفتم النبي صلعم في قوله ان القنوعة مكروهة ذكر
ابو عبيد في غريب الحديث وفي مسند بن حنبل عن ابن عمر قال النبي صلعم احلقوا كله
او اتركوا كله ورُوى عن بن عمر ان النبي صلعم نهى عن القزع وهو ان تحلق بعض الراس
ويترك بعضه وهذا من دابكم حتى لا يوجد من يمسح شعر راسه الا وقد ترك شعيرات
اقتداء بالسيرة العباسية دون السنة النبوية وقلتم من سبقه الامام بركعتين فقد ادرك
الجماعة ولا يقراء في الصلوة في الركعتين اللتين ادرك ويقراء في الركعتين الاوليين فجعلوها
في الآخر بلا حجة فكذلك فيمن سبقه بركعة فلم يتشهد في وقت قيامه ويقوم في وقت
تشهده وزعمتم ان النبي صلعم ترك الناس بلا امام شفقة عليهم مخافة ان يعصوا خليفته
فيكفروا ويرتدوا وان من زنا وسرق وقتل واتى كل كبيرة نهى الله عنها فانه لا يكفر
ثم رويتم ان من عصى خليفته كفر واعجب من الجبرية انهم يحتجون لا نقدر على تحريك ريشة
وان ما ياتي منا من الحركات والسكنات من عند الله ولسنا بمختارين بل مجبرين
على الافعال ثم يعتقدون في الامامة الاختيار والنص والشورى ومن عجيب امركم
انكم تحبوا ان يحفظ رسول الله صلعم في زوجته ولا توجبون ان يحفظ في ابنته فاطمة
ثم انكم تجب الاحترام لزوجتيه اللتين تظاهرتا عليه فكان ذلك لمكان ابويهما لا
لمكانه النبي صلعم بل لبغضهما اهل البيت وخروجهما على امير المومنين علم قولا وفعلا
ثم تلحمون من ظلم عايشة تعنون عليا وتثنون على قاتلها وهو خال المومنين تعنون
امره ولا تستطيعون ان تسمعوا من ظلم فاطمة عليها السلام ثم لا يسمع ام المومنين لازواج
النبي علم الا لعايشة وقد قال الله تع وازواجه امهاتهم ثم لا تذكرون خديجة
وفضلها متفق عليه وهي اول من تبعت النبي وآمنت وانفقت والوت ورزق منها الولد

ولم يتزوج عليها بغيرها في حيوتها وكان يذكر عنها قال السيد الحميري

رفضتم خديجة ام البنين وام البنات الكرام الغر وقلتم لعايشة امنا وسميتم لنا الحو قوم

وقلتم دونها الاوصيا وخير البرية فمن غير فاطمة كفاها بالذي اراد وودت يعني الحميري

واتعجب منكم ان ابا بكر وعايشة لا يخطر بالبال ان يقاسا بابي سفيان وام حبيبة ثم لا

احد منكم ان محمد بن ابي بكر خال المومنين بل ذلك خصوصية لمعوية حتى انهم يقولوا لمعوية

خال المومنين فاي حق استحق معويه هذا الاكرام دون محمد ام كيف وجب ان يحفظ ام حبيبة

في اخيها معوية وان لا تحفظ عايشة في اخيها محمد والصديق والصديقة احرى بالفضائل من غيرهما

وانتم اهل القياس وهذا بينا في القياس ولا نجد لذلك الا ان محمدا كان خصيصا من

علي عليه السلام ومعوية كان صاحب حربه المتدي بلعنه وسبه فان كان ذنب محمد بن ابي بكر

اجلابه على عثمان فمن العدل ان تضع محاربة علي عليه السلام مع معويه وهبها ان محمد بن ابي بكر

قد غلط في ذلك اليس عبد الله بن عمر قد اعتزل عن حرب معوية وتزهد وخالف امير المومنين

فلم لا تقولون له خال المومنين وهو ابن الفاروق ورويتم ان السنة في تسطيح القبور

ثم تجعلونها سني وان رايتم قبرا مسطحا تلعنون صاحبه وتقولون ان صاحبه رافضي

ورووا عن النبي صلعم انه سطح قبر ابرهيم ابنه وقال ابو هياج الاسدي قال لي علي عليه السلام

ابعثك على ما بعثني فيه رسول الله صلعم لا ترى قبرا مشرفا الا سويته ولا تمثالا الا طمسته

وذكر الطبري في تاريخه بالاسناد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال جعل قبر

ابي بكر مثل قبر النبي عليه السلام مسطحا ورش عليه الماء وقلتم ان القاضي اذا فرق بين امراة و

زوجها بشهادة شاهدين ورجع الشاهدان عن الشهادة وتبا ان المراة لا ترد الى زوجها

ان تلك الفرقة جايزة عليها ابدا ولها ان تنكح الازواج وان تزوجها احد الشاهدين.

اللذين شهدا بالزور فنكاحه حلال فزعمتم ان الذي يكون به الفرقة لا يكون به
الاجماع فابطلتموه من وجه واثبتموه من جهة الاخرى بلا حجة وقد رووا جميعا ان
النبي صلعم قال لا تبركوا في الصلوة كبرك البعير ولا تنقروا كنقر الديك ولا تقعوا كاقعاء
الكلب ولا تلتفتوا كالتفات القرود وهم الاكثر لذلك فاعلون ولقول رسول الله مخالفون
وبدعتهم آخذون وفي احاديث البتيرين من مسند احمد انه قال عمران بن الحصين
صلي بنا علي ابن ابي طالب عم فجعل يكبر كلما سجد وكلما رفع راسه فلما سلم قال عمران صلي بنا هذا
مثل صلوة رسول الله صلعم وزعمتم ان ما دون الشرك مغفور لكم وان الشرك لا يكون
الا ان يدعوا مع الله الها آخر وترون عن النبي صلعم الشرك اخفى في امتي من دبيب
النمل في ليلة ظلماء على صفا اسود وقال الله تع وخلف من بعدهم خلف الآية الى قوله
ورويتم ان النبي صلعم حلق شعر راسه وقت موته وقسم على اصحابه ولكن يكتموا اشرف
اولاده ويقطعوا نسله قال الله تع فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم وقال النبي عم كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي
والطرفة انكم تجعلون الذوايب لمن لم يكن لآبائهم فيقولون هذا بكري وهذا ابن بكر
وابيتم ان يذكر النبي عم عند العطسة والذبيحة والجماع وقال الله تع ورفعنا لك ذكرك
وفسره المفسرون انه عنى بذلك اني لا اذكر في موضع الا ذكرت معي فزعمتم انه ذكر النبي عم
مع الله شرك فتبينتن ان كل ما يتقرب به العبد الى الله لا يقبل منه الا ما كان خالصا لله
وان كلما يذكر فيه النبي غير خالص فاي شرك اكبر من هذا واجمعتم ان النبي عم ترك
الناس بلا امام ليختاروا لانفسهم فاختاروا ابا بكر ثم قلتم ان ابا بكر لم يرض بما صنع النبي عم
فجعلها لعمر ثم قلتم ان عمر لم يرض بما صنع ابو بكر ولا بما صنع النبي عم حتى جعله شورى

يمن سنة فخليتم الصحابة كلهم وروى مسلم في صحيحه نحو من عشرين خبرا في ان الخلفاء الائمة

اثنا عشر كلهم من قريش وقد ذكر البخاري في الصحيح والسجستاني في السنن وابن بطة

في الابانة واحمد بن حنبل في المسند ثم تكفرون من اعتقدهم ولا تخلوا هذه الاخبار

اما ان تكون صحيحة او غير صحيحة لانها في هذه الكتب فاذا صححوها ولا تكلمون انها غير صحيح فلا تجد فيها تيمي ولا عدوي

ولا اموي ولا مرواني هذه العدة مجملا ومفصلا وبنو العباس اكثر من ذلك ولم يدع في

الامة ان الائمة اثنا عشر سوى الامامية فثبت مقالهم برواياتكم والا فخرجت الاخبار عن

كونها معتبرة وتقولون اللهم صل على محمد وعلى صاحبيه وصحبه وموذنيه لتقربوا

منه اصحابه وتفرقوا بينه وبين آله وعلى رغم انفكم تقولون في التشهد وتكتبون في الكتب

وتجهرون على المنابر والمنابر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال الشافعي الصلوة على النبي

محمد واله فريضة وقال ابو حنيفة الصلوة على النبي فريضة وعلى اله سنة فتركتم الفرض والسنة

واخذتم بالبدعة ووجدناكم يا اهل السنة والجماعة تقولون ان الله لم يبعث نبيه الى

خلقه بجميع ما يحتاجون اليه من امر دينهم وحلالهم وحرامهم واموالهم وفروجهم و

دمائهم ومواريثهم وفرقهم وساير احكامهم وان النبي عم لم يكن يعرف ذلك او عرفه

فلم يبين لهم وان الصحابة والتابعين والفقهاء استنبطوا ذلك من فروع الدين فاقاموا احكاما

سموها سنة واجبروا الناس عليها ومنعوهم ان يتجاوزوها الى غيرها وهم فيها مختلفون

يحل بعضهم ما يحرم بعض ويحرم بعضهم ما يحل بعض وربما كان في مسالة قولان او ثلثة او

اكثر وكلها حق وان كل مجتهد مصيب ومن زاغ عن ذلك وان كان خارجا ومشتبها

فانه سني لانهم وافقوهم على تفضيل الشيخين على علي عم وخاضوا في عدا وة النبي صلعم

ولا يضرهم ما صنعوا وذكر ابن عبد ربه في العقد ان الحسن بن علي عم ومعوية عسكر

من ارض السواد من ناحية الانبار فاصطلحا وسلم الحسن الامر فتلقى معوية عام
ومن ذلك تقول عامتكم انه باع الحسن الخلافة من معوية فالخلافة كيف ساع لو كنتم تدرى
وذكر العسكرى وهو سنى فى كتاب المواعظ والزواجر انه لما تمت لمعوية اموره من قتال
امير المؤمنين على علم وصلح الحسن علم سماه عام السنة وحكى الكرابيسى وهو من اهل الاهواء
انما سماه يزيد لعنه الله لما ادخل راس الحسين علم عليه فكل من دخل فى ذلك الباب سماه سنيا
وقال ابو يوسف يقول اهل المدينة السنة السنة انما هى سنة الحجاج واصحاب الترد
فجعلوها سنة وذكر ابن بطة فى الابانة انه قال الحجاج السنة الجماعة سنة اربعين
اى كانت الجماعة على معوية وفى مسند احمد عن ابى عمر بن الحق فى ما قد علمتم
ان الحسين علي ابن ابي طالب هو الذى يهدى الى الجنة ان كان فضيل لمعاوية فلعنة الله على السنة
الجميع وقالوا سنة الشيخين على هما وما الشيخان ان كانا الا هما وما الشيخان ان ذكرناه رآه
بسنا عن قصد غايتنا وهاما لغيره يرون الشافعى لهم اماما لهم انكابه متمسكونا
وما كل ما كل للعلم فيهم وفقه ابو حنيفة يدرسونا وساقهم ابن حنبل فى طريق فسميتهم به المتسنينا
ومن بعد ذلك كالنصارى تقول الحنبلى مثليثنا فلا اصحابنا خابرون هذا ولا عن ذاك فاعلونا
هوى بين الجوانح ليس عنه الى يوم القيمة ينزعونا رأيتم شافعيا قط امسى حنيفيا ازوناه لا يرونا
يخالف بعضهم بعضا وكل مصيب القول فيما يزعمونا ترى ذا فى هوى هذا وهذا يغيظ منهم متيقنا
فكيف يكون فى ضدين قول اذا كانا على خلف ابينا وفضل فى كتمانهم الحق واظهارهم الباطل
كانوا يكتمون مناقب اهل البيت علهم السلم كما كتموا مسجد الغدير ببيد عمرو ميقات المسلح
مسجد عايشه وهدم مسجد برانا وجعل بيت على وفاطمة فى المسجد وقد روى مسلم
والبخارى وابن ماجه والطبرى عن عايشه فى حديثهم عن ص النبى صلعم مقالت فى جملة ذلك

خرج النبي عليهم بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل آخر يخط قدماه عاصبا راسه
فلما حكى الراوي ذلك لابن عباس قال اتعرف الرجل الآخر قال لا لم تسمه لي قال هو علي عليه السلم
وما كانت امنا تقدر ان تذكره بخير وهي تستطيع وكتم انس بن مالك والبراء بن عازب قوله عليه السلم
من كنت مولاه فعلي مولاه وكانا بعد ذلك يرويان ذلك اضطرارا وكتم عكرمة اية التطهير وذكر
صاحب الاغاني ان معوية اعطى [illegible] مائتي رجل من الخوارج ليطم اثر غدير خم ولقد عدل مصنفوا
كتب الصحاح عن ايراد اكثر مناقب اهل البيت عليهم السلم واجتنبوا عن مثالب اعاديهم لما فيها
من تنبيه المستضعفين على النظر في احوال القوم وكانوا يروون نصف الخبر او بعضه و هم
حذفوها من الصحيح واستطاعوا ان يحذفوها من التاريخ والسير والامالي والسنن والجوامع مع
والتفاسير التي طبقت الارض ويرجع الى رواية ما ورد في الصحيح من طريق اهل السنة مع ما
اخذ الله على العلماء من الميثاق ليبيننه للناس ولا يكتمونه بل كانوا يعدلون عن مناقبهم الى اعاديهم
كما قال الرضي رضي الله عنه تروى مناقب فضلها اعداؤها ابدا وتسندها الى اضدادها
ومن فرط تعصبهم ان ابا نعيم صاحب الحلية قدم مائة وسبعون رجلا من الصحابة في كتابه
على الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم وقدم خمسين رجلا من التابعين على زين العابدين عليه
وان كان القوم البخاري وقد اخرج في الصحيح عن ابن ملجم وعدله وروى عن بسر بن ارطاة
وعن عمران بن حطان وترك فيه ذكر غدير خم وحب الطير واعدل القوم ابن جرير الطبري
وما ذكر في تاريخه حديث الطير ولا في تفسيره سبب نزول هل اتى وقد ذكر في اشخاص
ابن ذرا اشياء كرهه وامورا شنيعة ذكرها ولكن القوم مسلم وقد ذكر في خطبة كتابه عن
سفين قال كان الناس يحملون عن جابر الجعفي قبل ان يظهر الجفر ثم روى عن الجراح بن مليح
انه سمع جابرا يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عن النبي صلعم كلها فياعجبا مسلم

كان لا يأخذ من محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم لانه ولد رسول الله صلعم
وانفذ النبي اليه سلامه على لسان جابر الانصاري وسماه باقر علم النبيين ويأخذ ممن
لا يعرف له اصل ولقد كانوا يلبسون الحق على الناس كما روى ان شاميا سال يوم صفين
من ابو تراب الخارجي هذا الذي يقاتله قالوا علي فتحول الى عسكر العراق وقال اعرابي
هب لي هذه الوصيفة يعني سكينة بنت الحسين فقالت ام كلثوم ويلك يا يزيد هكذا
تفعل بنات رسول الله فضرب الاعرابي بيده الى السيف وعدا على يزيد وقتل الاعرابي
وسئل بعضهم عن معاداة امير المومنين وسبهم قال بلغني انه لا يصوم ولا يصلي
وسال عبد الله بن علي مشايخ اهل الشام ما حملكم في خروجكم على آل الرسول عليه
فحلفوا انا لا نعرف آل الرسول سوى بني امية وكان ذكر من تزوير عمرو ومعوية وقال
بعضهم لرجل الزم السنة قال وما السنة قال حب ابي بكر ابن ابي طالب وعمر بن
ابي قحافة وعثمان بن ابي سفيان واستاذهم معوية بن الخطاب ثم العن ابا تراب
قال ومن معوية هذا قال ويلك لا تعرفه هذا كان من حملة العرش فزوجه النبي ابنته
عايشة قال ومن ابو تراب قال الذي كان يقاتل رسول الله دايما فصار اليوم خارجيا
قال محمد الشهرستاني لمحمد سلوا سيوفهم على ذريته ما امات آل محمد وكان آل محمد اعداوه
وكانما الاعداء عترة احمد عبد المحسن الصوري يا بني الزهراء ماذا فعلت فيكم الايام من عجب وذم
وابيكم والذي وصى به لابيكم جدكم في يوم خم وعجبا انعاكم قام في الناس وفيكم لم يقم
ثم صارت سنة جارية في كل من امكنه الظلم ظلم ولما قتل الحسين عليه فرحوا وجعلوا عيدا
وارادوا ان يلبسوا على الناس يوم عيدهم فقالوا من طبخ فيه واكتحل بها او استقى او ملح
يكون له كذى وكذى من الثواب قال فيم انتم قالوا كان فيه توبة آدم وانما كان ذلك في

نجی نبیه وقالوا فیه خرج یونس من بطن الحوت وانما کان فی القعدة وقالوا فیه استوی فلک
نوح وانما کان ذلک فی الثانی عشر من ذی الحجة وقالوا فیه فلق البحر لبنی اسرائیل وانما کان ذلک
فی ربیع الاول عبد الله بن سنان عن الصادق علیه السلام فی خبر وخلق الظلمة یوم الاربعا یوم عاشورا
فی مثل ذلک یعنی العاشر من المحرم فی تقدیره من الشهور الا انه یوم الطف من آل هاشم لاشام یوم
نقبه سقی قابیل هابیل حتفه وساور نوحا من اعادیه غالبه وفیه تولی عقر ناقة صالح قدار وشب للخلیل لهابه
وفیه رمی الالواح موسی تعبثا وجر الیم راس هرون جاذبه وفیه عدت تسطو الیهود بیحیی بهم
علی ذکریا وابنه وتوابه وفیه توی عم النبی محمد وقضت ثنایاه وادمی حاجبه وفیه سرت ردی
بقم العوالی بالحسین تحاربه وفیه تولی حیدر بکل مارق بقتل یوم بدر یطالبه ثم کانوا
یمنعون الناس عن روایة مناقبهم کما قال معویة لابن عباس انا کتبنا الافاق ننهی
عن ذکر مناقب علی بن ابی طالب فکف لسانک قال افتنهینا عن قراءة القران قال لا قال
افتنهینا عن تاویله قال نعم قال افنقراه ولا نسئل عما عنی الله به والعمل به اولی من قراءته
قال فکیف نعمل ولا نعلم ما عنی الله به قال سئل عن غیر اهل بیتک قال انه منزل علینا افنسئل
رایا معویة اتنهانا ان نعبد الله فاذا تهلک الامة قال اقراؤ ولا ترووا مما انزل الله فیکم
وارووا ما سوی ذلک قال یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم الایة ثم اصل معونته
الیه تابه الفخر وهمز ونادی ان برئت الذمة ممن روی حدیثا من مناقب علی وفضل اهل بیته
وکتب الی جمیع عماله ان لا یجیزوا لاحد من شیعة علی واهل بیته شهادة واحسنوا عن ذکر
من مناقب عثمن فلبثوا بذلک ما شاء الله ثم کتب الی عماله ان الحدیث فی عثمن قد کثر ونشا فی
کل مصر فادعوا الناس الی الروایة فی معویة وفضله فان ذلک احب الینا واقر لاعیننا و
ادحض لحجة اهل البیت فعمل علی ذلک حتی علموا صبیان المکاتب ونسوان الدور وکان
القاضی والخطیب والمحدث والمذکر والفقیه والشاعر یتقدم الیهم بالایعاد والتخویف

الا يذكره واحد منا واحد من فضايلهم فلذلك كانت ائمتنا يلحنون في كلامهم قال عبد الله
بن شداد بن الهاد الليثي وددت اني اترك ان احدث بفضايل علي بن ابي طالب عليه السلام
يوما الى الليل وان عنقي ضربت واتى بعض الشيعة مكانا فقال كم جزية ذمي قال دينار
قال هاد بيا دينار بن علي ان اذكر الحق فاني ولقد كان المحدث يحدث بحديث في الفقه او يأتي
بخبر المبارزة فيقول قال رجل من قريش او يقول قال رجل من المسلمين قال السدي كان
عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلعم وكان الحسن البصري
يقول قال ابو زينب وابو حنيفة يروي ويقول روى مسروق عن الصديقة بنت الصديق
حبيبة الله تعني عايشة واذا ذكر امير المؤمنين عليه يقول قال الشيخ وكانوا يحسدون
ان يسموا الاولاد عليا منهم موسى بن علي بن رباح سمى ابنه عليا فنحلوا ابنه في حجره
قال ابو عبد الله الورد لو كنت [illegible] فتكلم الناس في العجايب فقال بعضهم واعجب من هذا
سمعت رجلا يقول بحب علي فقاموا اليه وضربوه حتى مات وقالوا انا سمعنا ذلك منكر
وقال المعتمر بن سليمان سمعت ابي يقول كتبت المغازي بالمدينة ايام بني امية وما احد يذكر
عليا عليه خبر الا قطع لسانه وفي كامل المبرد انه ان ابا الاسود الدئلي كان من سكان البصرة
في بني قشير وكانوا يرجمونه بالليل فشكى ذلك الى رؤسائهم فقالت العامة ان الله يرميه
فقالوا لو ان الله رماني لما اخطاني ثم انشد يقول الذئولون بنو قشير طول الدهر لا تنسى عليا
احبهم احبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا بنو عم النبي واقربيه احب الناس كلهم اليا
فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا وكان المحققون يكتمون الحق خوفا على
نفوسهم واهاليهم وروى عبد الله بن احمد بن حنبل انه سال مالك بن دينار عن ابي حبيب
من كان حامل لواء النبي صلعم قال فنظر الي فقال كانك رخي البال فغضبت وشكوت الى
القراء فقال انك سالته وهو خايف من الحجاج فسله الان فسالته فقال كان حاملها

يكتب ستة من عبد الله بن عباس قال جابر بن يزيد لقد فتشت عن ضماير فقهاء الحجاز

والعراق والمغرب زيادة على ثمانماية وسبعين رجلا بالرفق فما وجدت منهم من يعرف

لعلي علمه فضله سوى ثلثة نفر منهم فدفنت مما رايت منهم في الماء وكانت الشعراء

يحذفون المناقب عن دواوينهم خوفا من العامة الا ترى الى رائية ابي تمام وميمية والى

نونية المتنبي والى داليتي البحتري والى قافية ابي فراس والى كلمات ابي نواس والى تغاير بعض

المعري وكان ابرهيم بن العباس الصولي يمدح علي بن موسى الرضا فلما ولي ابرهيم بن

العباس ديوان الضياع عن اسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب عن ضياع كانت في يده بحلوان

وغيرها وطالبه بمال فتنفذ اليه من يعلمه ان شعره في الرضا عليه بخطه عندي وبغير خطه و

والله لئن استمر على ظلمي ولم يزل عني المطالبة لاوصلن الشعر الى المتوكل فلما سمع ابرهيم ذلك

اضطرب اضطرابا شديدا واسقط جميع ما كان طالبه به واخذ الشعر منه وكانت العلماء يضيفون

الهزل لكيما يذكروا في كتبهم منقبته مثل الاغاني عن الاصفهاني والامتاع عن ابي حيان

التوحيدي وغير ذلك واجتمعت العامة على قتل رجل فقال له بعضهم ما ذنبك قال قلت

علي افضل من معوية فقال يا قوم اسألكم مسئلة قالوا هات قال من خير الناس بعد رسول الله

قالوا ابو بكر قال ومن بعده قالوا عمر قال ومن بعده قالوا عثمن قال ومن بعده قالوا علي قال لا

والله معوية قالوا بلى فانتم تقتلون هذا المسكين ه وقيل لبهلول من خير الناس بعد رسول الله

فذكر عليا فضربوه وقالوا قل ابو بكر ثم سألوه ومن خيرهم بعد ابي بكر فقال علي فضربوه وقالوا

قل عمر ثم سألوه ومن خيرهم بعد عمر قال علي فضربوه وقالوا قل عثمن ثم سألوه ومن خيرهم

بعد عثمن قال عمرو بن كنعان قالوا قل علي قال لا اقول بعد ذلك لان في اسمه سما وكان ابو الوليد

يحملهم دون اسمائهم ثم انقطع رجاؤه وقال لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ار الدين

بخطه

بنی شنا فهدمته الدنیا ورایت الدنیا قد بنت لنا ما هدمته الدین ما زلنا نسمع اولیک
واصحابنا یسبون علیا ویدفنون فضایله ویحملون الناس علی شنانه فلا یزید ذلک
فی القلوب الا قربا ویجتهدون فی تقریبهم من نفوس الخلق فلا یزدادون بذلک الا بعدا
ابن هان العرفی اذا بنا شاد ما الله وجد تهدمت الدنیا لم یهدم لقد کنا نسمع خطبا
بنی امیة لعنهم الله یسبون علیا علیه السلم علی منابرهم فکانما یشال الضبعه الی السما ولنت
اسمعهم یمدحون اسلافهم فکانما یکشفون عن جیفه ولقد هدم عبد الملک ابن مروان
بیت علی وفاطمة فی طلب العلم الذی کان فی مسجد المدینه لما عرف ان النبی صلعم ترکها وسد ابواب
الاخر وزاد فی المسجد تعللا واکثر المتوکل حرث قبر الحسین واصحابه وکرب موضعهما واجرا
الماء علیها وقتل زوارها وسلط قوما من الیهود حتی تولوا ذلک الی ان قتل المتوکل واحسن
المستعصم سیرته واعادوا التربة فی ایامه وامر محمد بن زید بعمارة المشهدین والبنا علیهما
وبعد ذلک زید فیه وبلغ عضد الدولة الغایة فی تعظیمهما والاوقاف علیهما وکان المعتصم
حرق المشهد بمقابر قریش علی ما کتبته الح ولمثل هذا دفن الامام فاطمه علیها السلم لیلا
واوصی بان یعمی قبره سوا ثم انهم کانوا یزورون علی النبی صلعم باحادیث کذب روی
یحیی بن ابی کثیر عن ابی عشیر ان معویة قال لرجل من الصحابة تکذب لی علی النبی کذبه فی حق
تمرویه عنه ولک ما تبا الف درهم فابی فقال لک اربعمایه الف درهم فقال نعم فاعطاه اربعما
الف درهم فی حدیث کذب حتی رواه عن النبی وحکی ان شیخ المغیرة اخذ اربعمایه الاف درهم
علی اربعما حدیث قال معویة لعمرو بن مرة صاحب رسول الله صلعم هل لک ان تقوم مقاما
تقول فیه ان قضاعة معد واحمل مصر والعراق سنه قال نعم فجمع معویة الناس وصعد
عمرو المنبر تقلد ایضا التامل یوم المحرم یوم التعبئا فی الحجاج الاکد رغس من الشیح اهمان الکه

ويتولون المدرسة المزدوق ولا ندرى ممنوعة الموزون من الكتب حالات ويتولى
والسيوف المهندة المصاليت شاعر فان جئنا نعلم باقرى غذى النهد عنه عقولينا
وقالوا ما تعلمنا قديما لعقبه غير فقه الفاطميينا كان علوم اهل البيت كانت محرمة على متعلمينا
ولكن لو دروها لم يكونوا الحكم في البلاد مقلدينا ولا كانت عللهم صوالا وكانوا فوقها متصلبينا
ولا ركبوا البغل ولا امتطوها وكانوا امثلنا مترجلينا ما وصل في خطاهم في احكام البعض اهل السنة
يسمعون كلام الله يتلى عليهم اليوم اكملت لكم دينكم وقول الرسول في اخر عمره على المنبر
اللهم بلغت ولا يكون كاملا الا وقد نص على جميع احكامه وعرفهم ما كلفهم به من جميع
حلاله وحرامه ولا يقول الرسول بلغت الا بعدما استبقى بمقالة ويزعمون ان الكتاب
والسنة لم يشتملا على جميع احكام الاسلام وذلك انهم لما اعيتهم [illegible] النصوص عولوا على
الظنون والآراء والاستحسان والاهواء وقال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون ويسمعون قوله اني مخلف فيكم الثقلين والنجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لاهل الارض ومثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح واشباهها وان الله قد ازاح بأهل البيت
عللهم واغناهم بهم عن غيرهم فيتركونهم ويتعلقون باذيال مالك وابي حنيفة والشافعي
وسفين وداود واحمد ويقولون هولاء علماء الاسلام وائمة الانام يتممون الشرع
وتمموا الناقص واهل البيت اتباعهم في بدعهم وآرائهم ولو ردوه الى الرسول والى
اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ويسمون انفسهم اهل السنة وانهم
ويدعون اهل السنة وبدلوها واستبدلوا بآرائهم واهوائهم ما ليس منها والسنة ما سنه الرسول صلعم
في اقواله وافعاله ويدعون انهم اهل الجماعة مع اراويلهم المختلفة وفتاويهم الشاذة
ويكون الشيعة عندهم اهل البدعة متفقة النص في كل حادثة وينقل كل [illegible] بعض

بمن أصحاب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وغيرهم بما أخبرت ودونت فلا
يقار لأحد منهم لا يتوكل فيما جمله، وإذا نقل فقهاء الشيعة عن أئمتها عليهم السلام ولا
يصدق روايتها فيما أسندوه إليهم وإنهم يرون وجوب العمل بأخبار الآحاد فإن لو ورد
عليهم حديث عن الرسول صلعم لا يقبلونه وخبر أهل البيت عندهم دون أخبار الآحاد رتبة و
أقل منها درجة ويختارون عليه أخبار أبي هريرة والمغيرة بن شعبة وأبي موسى الأشعري
وكعب الأحبار وعامر الشعبي وأشباههم وعندهم أن كل مجتهد مصيب إلا الشيعة فإنهم
في اجتهادهم على خطأ وبدعة ولذا كل من أفتى في الإسلام بفتوى سواء أقام عليها
أو رجع عنها فهو من فقهاء الأمة إلا الأئمة من أهل بيت النبوة مثل الباقر والصادق جعفر
بن محمد عليهما السلام فإنهم ليسوا من فقهاء الأمة ولا من الجماعة والسنة ومن اقتدى
بهم فهو من أهل الضلال والبدعة وقالوا إن علوم الشريعة متفرقة في الأمة وتعجبوا
من قولنا إنها مجموعة في وصاة النبي صلعم كما تعجب الكفار وحكى الله عنهم أجعل الآلهة
إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب ألقي الذكر عليه من بيننا بل هم في شك من ذكري قال الشاعر
وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد ثم يروون أن النبي صلعم قال خذوا ثلث
دينكم من عائشة لا بل خذوا كل دينكم عن عائشة فيا عجبا كيف ثبت لها هذا الكمال واستحال
مثله في وصاة النبي صلعم ومن عجب أنهم ينقلون الروايات عن أبي حنيفة وأحمد والشافعي
ومالك والروايات عن أهل البيت عليهم السلام لا يصدقون فيها ومن العجب أن فاطمة سيدة
نساء العالمين بنت رسول رب العالمين تخرج في ظلم الأمة لها فلا يسمع لها شيء مع قرب
العهد برسول الله صلعم ثم تخرج عائشة بنت أبي بكر فتحرض الناس على قتال أمير المؤمنين علي
قتال ابن عمه ونسيبها أبي أولاده وشيعته فيجيبها عالم إلى أن يهلك أكثرهم بين يديها وهم

وعثمان ذي النورين يعنون بذلك انه تزوج بابنتي النبي صلعم وقد اختلف الاقوال في ذلك
فان صح انهما ابنتاه فليستا كالبتول ولبنة الاسلام ويسمون عثمان ذو النورين لانه
تزوج بهما ولا يسمون عليا عليه السلام ذو النورين وهو ابو السبطين الحسن والحسين عليهم السلام
ولقبوا خالد بن وليد ... [سيف] الله يحرمون بذلك امير المؤمنين عم الذي اهلك الله بسيفه الكفار
والبغاة وقال هو عليه السلام انا سيف الله على اعدايه ورحمته على اوليايه وانما اختص خالد
بذلك لما فعل باهل اليمامة غدرا وقتل مالك بن نويرة ظلما ووطي امراته في ليلته فاشار
عمر الى ابي بكر باقامة الحد عليه فقال يا عمر ان خالدا سيف من سيوف الله واجمعوا ان
النبي صلعم قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولا يسمى
ابو ذر مع ذلك صديقا ويسمون ابا بكر صديقا ولم يروو فيه مثل ... وسموا
معوية كاتب الوحي وقد كان بين يدي رسول الله اربعة عشر نفسا يكتبون الوحي اخصهم
علي بن ابي طالب ولم يسمى بهذا النعت دونه ويقول المعتزلة العاقل لا يعدل عن المعلوم
الى المجهول ولا يترك اليقين باخبار المخالفين وانا نقول انهم ويقولون ان اهل الجمل
تابوا مما اقترفوه ثم نقلوا عما اجترموه وهم اهل هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل
الآية ويعتمدون في ذلك على اخبار احاد وحكايات شواذ وقال الله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم وقال الا من شهد بالحق وهم يعلمون وقول ابي بكر اقيلوني في بيعتكم فينطق على نفسه
بان الاستخلاف كان بينهم ومع ذلك يقولون يا خليفة رسول الله ولا يسمون عليا عليه السلام
خليفة وقد استخلفه في مقامات عدة منها ما اجمعوا عليه انه خلفه في توجهه الى تبوك
وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى وهذا استخلاف ظاهر فعلا وقولا فلم لا يكون
عليه السلام خليفة رسول الله صلعم ويكون ابو بكر خليفة على امور لم يوردها الجاحظ في كتاب العثمانية

قال وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلافهم في الديانات يردون لحديث
مخالفيهم وخصومهم ما هو اقرب اسنادا واصح رجالا واحسن اتصالا حتى اذا صاروا الى القول
في ميراث النبي صلعم نسخوا الكتاب وخصوا خبر العام بما لا يدل الى بعض ما رووه ويكذبوا ناقليه
وذلك ان كل انسان منهم انما يجري الى هواه ويصدق ما يحسن رضاه ومن العجب ان ابا بكر تقدم
في الصلوة بقول عايشة ثم رووا عنها ان النبي صلعم قام ورجلاه يخطان الارض وهو متكئ
على رجلين احدهما الفضل بن عباس فاخر ابا بكر من المحراب فيجعلون تقديمه ولايته ولا يجعلون
تاخيره عزلا وقولهم لا يدخل الجنة متبغض لاحد من الصحابة وليس بمسلم من روى قبيحا
منهم ولهم في الانبياء اقوال تقشعر منها الجلود وترتعد لها القلوب فينسبون آدم وحواء
الى الشرك وابرهيم الى الافك ويوسف الى ارتكاب المحظور والجلوس مع زليخا مجلس الفجور
وموسى انه قتل نفسا ظلما وداود انه عشق بامراة اوريا وحمله عشقه على انه قتل زوجها
وتزوجها ويونس انه غضب على الله وسيدنا رسول الله عشق زوجة زيد بن حارثة فكيف يكون
القادح في الافاضل المصطفين سنيا صديقا ومن قدح في قوم غير معصومين رافضيا زنديقا
الم يسمعوا قوله تع ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقال لاصحاب نبيه وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقوله علم ان من اصحابي من لا يراني بعد ما يفارقني ومنهم
اصحاب العقبة ومنهم من نكثوا عهده وتولوا عنهم ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
الادبار فمنهم الذين انهزموا يوم حنين قوله اذ اعجبتكم كثرتكم واشباه ذلك والعجب انهم يحزنون
لقتل عمر وعثمان ويهونون الامر في قتل علي والحسين عليهما السلم وقال النبي صلعم يؤمكم اقراكم
وخيركم فان كانوا سواء في القراءة فافقهكم وصاحب المسجد اولى بالمسجد وقد صح انه [illegible]
كان افقه واقرا من جميع الائمة وان سائر اصحاب الصحابة كلهم سئل بابن عمه العباس وتركه

اخترناهم

بابه الغار ويعدّون مصيبته حسنة وحزنه مسرّة ويجعلونه يوم عيد وكان الأولى
ن يحزنوا كما حزن ويغتمّوا مما جنى والأمر بأن يكونوا نكاية ان كانوا من شيعته واهل وفائه

ان مبيت امير المومنين عليه على الفراش ليس لفخر وحزن ابي بكر وبكاه فخر
وقال علي عليه وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ذي الطول الجلال من المكر وبت اراعيهم وما يتهمونني
وقد صبرت نفسي على القتل والاسر وقال ابو بكر وهو ابن ابي قحافة التيمي لما ولجت الغار قال محمد
أمنك في من كل سوء ومدلج فوكل بان الله ثالثنا الذي تكفل به من مثوى ومخرج والتحزن فالحزن
والاثم عادي للنهج المنهج فاقر الرجل بان حزنه في تلك الحال فتنة واثم والفتنة والاثم الكفر
قال الله تعالى والفتنة اكبر من القتل ويدّعون محبة اهل البيت عليهم السلم وتلك بهم جوارحهم
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم واذا ذكرت مناقبهم لا تسكن قلوبهم واذا انتشرت
فضائلهم لا تثبت عقولهم ولم صار المتبع لهم رافضيا والمناصب لهم بالعداوة
سنيا واذا سمعوا من يقول اللهم العن ظالمي آل محمد يغضبون ويقولون هذا تعريض و
رفض وتشيّع وبغض وفتن محض والمسلم لا يكون لعانا والتسبيح افضل من اللعن
ويلعنون الشيعة لعنا صحيحا صار لعن ظالمي اهل البيت تعريضا ورفضا ومقتا و بغضا
ولعن الشيعة حقا وفرضا ولم صارت فضائل اهل البيت اذا وردت في خلال حديثهم
وما تواتر من روايات شيوخهم تسمع وتثبت واذا تنوزعت وميزت تدفع وقالوا
الشيعة اذا اجتمعت بعثا ومهم صحت واذا افترقت بطلت ومن ظاهر بغضهم لاهل البيت
عليهم السلم انهم اذا ذكروا الحسن بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلعم حذفوا من اسمه الالف واللام
وقالوا حسن بن علي ويقولون للولاده او للحسن استصغارا له واستحقارا للذكر ويقولون

مع ذلك الحسن البصري فيثبتونه في اسمه الالف واللام اجلالا له وتفخيما لذكره فتحكى
وذلك لانه كان تحاذا عن موالاة اهل البيت عليهم السلم وكان لهم من الشمرة بقتل الحسين عليه
والطواف برأسه وابطال جثته وبنو الدقاق [illegible] الذين نقلوا [illegible] وجعلوا الاولاد هم سمة يعرفون
بها واوقا فاتصل اليهم حتى [illegible] يقولون بنو خداش اولاد من خدش وجه الحسين على
بعد قتله [illegible] ان [illegible] لاولاد الضياح من صاح بقتله وبنو الجرهود من جرهه في الحركة و
بنو السراويل اولاد من سلب سراويله وبنو السرج اولاد الذي كان يسرج خيله لدوس
جسده و[illegible] بعض هذا الخيل الى مصر فقطع من حوافرها وسمر به على ابواب الدور للتبرك
بها وجرت بذلك السنة الى هذه الغاية وبنو السنان اولاد الذي حمل الرمح وعلى سنانه
راس الحسين ع وبنو الملحي اولاد الذي ملح راسه وفيه يقول ويكبرون بان قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا وبنو الطشتي وهو الذي حمل الطشت الذي وضع فيه
راسه وهو بدمشق مع بني الملحي معروفون وبنو القضيب وهم الذي احضر القضيب الى
يزيد [illegible] لعنه الله لينكت ثناياه وبنو الدرجي وهو الذي ترك الدرج الجيرة عند [illegible] في راسه
وبنو المعلق هو الذي علق راسه من مسمار في باب جيرون من دمشق فبقي المسمار
الى يومنا هذا حتى قلعه محمد بن [illegible] في سنة ستة وستين وخمسمايه وقال ابن قتيبة
في كتابه اول خارجي خرج في الاسلام الحسين بن علي وهذا اليوم يوم عيدهم [illegible]
على البر والصدقة والمبادرة الى البذل والصلة والتبرك [illegible] السنة والمتوكد
في المجالس المتحسنة المظاهره بطيب الابدان والمجاهرة بمصافحة الاخوان انه مخصوص
بالعظائم والفضايل الجسام وفي مدينه قرطبه ياخذون ليلة عاشورا راس بقرة ويجعلونه
على العصا ويطوفون بها في الشوارع والازقة والاسواق ويجمع حوله الصبيان ويدفون

ويلعنون ويقولون يا ستي المروة قطعتينا الملتفة يعنون القطايف فصل في احتجاجهم اجمعين
الباقر عليهم في قوله تعالى اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال اذا امر الله تعالى اهل المؤمنين
الى النار الذين احتقروا امير علي بن ابي طالب عم وعمار واشباههم قالوا ما لنا لا نرى رجالا
الايات البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلعم هلاك امتي على يدي غلمة من قريش البخاري
عن انس قال قال النبي صلعم للانصار انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
على الحوض الخصال في اداب الملوك ان النبي صلعم خطب فقال ايها الناس انه سيكون بعدي
اقوام يكذبون فيقبل ذلك منهم وامور تاتي من بعدي تزعم اهلها عني معاذ الله ان اقول
على الله الا حقا فما امرتكم الا بما امرني ربي ولا دعوتكم الا اليه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وفي قراءة بن مسعود وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اي منقلب ينقلبون فقال عبادة
بن الصامت ومتى ذلك يا رسول الله ومن هؤلاء عرفناهم لنحذرهم فقال اقوام قد
استعدوا لها من يومهم هذا يعني الخلافة وسيظهرون لكم اذا بلغت النفس من هاهنا واومى
بيده الى حلقه فقال عبادة واذا كان كذلك فالى من يا رسول الله فقال اذا كان ذلك فعليكم
بالسمع والطاعة للسابقين من عترتي فانهم يصدونكم عن الغي ويدعونكم الى الحق ويحيون
بي وسنتي ويميتون البدع ويقمعون بالحق اهلها ويزولون مع الحق حيث زال ولن يخيل
الي انكم تفعلون ولكن محتج عليكم اذا انا اعلمتكم ذلك النبي عم ان من اصحابي من لا يراني
بعد ان فارقه او بعد ان يفارقني وفي حديث ان من اصحابي من لا يراني بعد خروجي من
الدنيا وقال اصحاب التواريخ من وسم بالنفاق على عهد رسول الله صلعم نيف وثمانون رجلا
نعني في قوله فضرب بينهم بسور الاية فيصير ائمة الهدى وشيعتهم في باطن السور
الذي فيه الرحمة والنور ويصير ائمة الضلال في ظاهر السور فينادون الم نكن معكم في الدنيا

البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ابن ماجه وقال لا ترجعوا بعدي كفارا ومختلف في الدين والنجيب طلابا هل الامام لكم بعدي يسدكم
رشدا ابو سبطكم عليا واذا بابا اني مدينة علم الله وهو لها باب فمن رامها فليقصد الباب
او صي اليه وفيها مقنع لهم لو لم يكونوا له بالبغض [illegible] الا انت كهرون الخليفة من
موسى على قومه بالحق اذ غاب وقال انت اخي اذ كان بينهم اخا [illegible]
قوله تعالى وما محمد الا رسول الاية تفسير الثعلبي ومسند احمد عن حذيفة بن اليمان وابو هريرة وابن
مسعود قال رسول الله صلعم يؤخذ بناس من اصحابي ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول بعدا وسحقا وفي الاحياء عن الغزالي
عن النبي صلعم يرفع الي اقوام فيقولون يا محمد يا محمد فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقول لا تدري
ما احدثوا [illegible] فاقول بعدا وسحقا وفي مسند مسلم عن انس قال رسول الله صلعم ليردن علي
الحوض من [illegible] ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ورفعوا الي اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي
فيقال انك لا [illegible] ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم القهقرى وفي مسند احمد عن
ابي سعيد الخدري [illegible] النبي صلعم انا فرطكم على الحوض فاذا جئت [illegible] رجال يقولون انا فلان بن فلان
فاقول اما النسب فقد عرفت ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وفي تفسير الثعلبي
عن حذيفة وابي هريرة قال النبي صلعم ليردن على الحوض اقوام حتى اذا رايتهم اختلجوا دوني فاقول
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم القهقرى وفي البخاري
عن سهل بن حنيف قال النبي صلعم وليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم ورواه
النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري [illegible] فاقول انهم امتي فيقال انك لا تدري ما
احدثوا بعدك مسند الموصلي عن دوس الديلمي وفي رواية ابن عباس عن النبي صلعم فاقول

وقلدته امر الخلافة بعده وغيركما اوصى بن الكم اللامي في الهدى والمكارم والعلى

وما لبني تيم بن مرة والفخر اطعت به دان ابن شيبة منهما وهل الامر في طاعة الرحمن من

تكميت وغاب نبي الله عنهم ونقضوا على الناس من بعده ما لهم على لا ارعد ولا لاجل مصيبة

واوجب منه نصرة حين يخذل يصيب به الرأمون [illegible] ما الخير اسدى له الفتى

قوله تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا [illegible] من سو

نزلت فيهم جابر قال النبي صلعم يا كعب بن عجرة نعوذ بالله من امرة السفهاء قال وما ذلك

يا رسول الله قال امراء سوء يكونون من بعدي فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم

على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد على الحوض الخبر ثابت الثمالي عن الباقر عليه السلام

قال قال النبي صلعم اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فان ولاه ولائي وولائي

ولاء الله عهد عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه الا هل سمعتم قالوا نعم يا رسول الله قال

اما اني اقول لكم هذا واني لاعرف منكم من يركب هواه فينتقصه حقه قالوا اعلمنا من هم

يا رسول الله قال اما اني عرفتهم ولكني امرت بالاعراض عنهم لامر هو كائن وقال [illegible]

الحموي عجبت من قوم اتوا احمد بخطة ليس لها مدفع قالوا له لو شئت اخبرتنا الى من الغاية والمفزع

اذا توفيت وفارقتنا وفيهم في الملك من يطمع فقال لو اخبرتكم مفزعا ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا

صنيع اهل العجل اذ فارقهم هارون فالترك له اودعوا وفي الذي قال بيان لمن يعقل ان القول لو يسمع

مهيار [illegible] فمنهم من يستوجب الذم وقل لهم بعد طول الضلال لم تشكروا نعمة المرشد

اتاكم على فترة فاستقام بكم جائرين عن القصد وولى حميدا الى ربه ومن سن ما سنه يحمد

وقد جعل الامر من بعده لحيدر بالخبر المسند وسماه مولى باقرار من لو اتبع الحق لم يجحد

فملتم بها حسد الفضل عنه ومن يك خير الورى يحسد وقلتم بذاك قضى الاجتماع الا انما الحق للمفرد

منها الامة بقوم لاخلاق لهم وفتوح الامصار ليستوي فيها المسلمين والكفار الكميت

بنا الاعيا سوء مضيعان منهما ابو جهل العادي وعمر فلجيل انت فيهما ضاعت وغاب رعاؤها

يا افرط فيها شريك وتنقل تصلح دنيا لمجمعا ودينا على ما به ضاع التمام المؤبل

يوولي فتوح الفواتح بالذي علينا به ما دخل على الغز جلب بالكبري اماه ترح او من فتنه

من القوم لا ثار ولا متنبل ولاية سلطان الفكانة من الرهط المخلوط يستوين رهطهم

واللضبط الهول من عينا شجاعة وفيمن يعا دينا المجد المتقل كان كتاب الله يعني با مرنة

بالنهي عنه الكود في الموكل الم يتدبر آية فتكله غاتر كما فيما للعلل متقل وفي المجبرة

سوالنا ما الايسن بجهم وحرب ماشية لها ذيبا ن ديان عاملا في البلاد وافسدا

وابر علومهما على الرعيان ديان للمعي الضرعليهما او مايبال الشاء نعلسان

سليمان بن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه في قوله اذا جاءك المنافقون يعني الذين كذبوا

بولاية الوصي قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون

تكذيبهم بولاية على علم اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله وسبيل الله هو وصي

رسول الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالاتك ثم كفروا بولايته وصيك فطبع

على قلوبهم فهم لا يفقهون المعنى ولولا الجبت والطاغوت ما ان يحيي في خبيا الحق النوبر

ما جلبا على الاسلام ما لا يري الاسلام منه بالتسليم فان رتعا من الدنيا حيا نسكا

عادهما الى وذيروخيم كفعل حي المرح مثلج عزبه يفضي الى نار السموم

وكان نفثا لاله في عز بما قاير بروغ عن حق الغز بيره ولزيلهم وبين الناس هيف

ومنها حقهم لهف الكظيم فيا ربهم خصيم الحق فنهم كفى بالله فيهم من خصيم

لهم علي ابو زياد واثاما بيضاعف من هذا بهم الاثيم وكل دم اريق لهم فيه هم شركاء عن علم العليم

جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا هم ائمة
الظلمة واشياعهم وجاء رجل الى ابي بكر وسأله فقال اني نذرت الا اكلم زوجتي حينا فقال
يكون الى القيمة لقوله ومتاع الى حين فسأل عمر فقال اربعين سنة لقوله هل اتى على الانسان حين
من الدهر فسأل عثمن فقال سنة واحدة تؤتي اكلها كل حين فسأل عليا عليه فقال
ان نذرت غدوة فتكلم عشية وان نذرت عشية فتكلم غدوة لقوله فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون ففرح الرجل وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال
المرتضى نقلت الامامية عن ائمتها انها ستة اشهر ابو القسم بن [illegible] العجمي
ثم القريش ومن اتاكم هو قد فرض الله فيما مضى لكم طور سينا ومن فوقهم وما لهم فيه من [illegible]
ثم يدري على ذلك حكم النبي بين المقام وبين الصفا بحكمه سماهم الطلقاء تفرق بين [illegible] والقضا
وان كان بحكم غالبه فان الوسايط عن الرزى وفي اخبار الطالبيين انه قال ابو ذر
لما نزلت يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلعم يحشر امتي على يوم القيمة
على خمس رايات رايته مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون
اما الاكبر فحرقنا واما الاصغر فابغضنا وعادينا فاقول ردوا ظمئين مسودة وجوههم
ثم ذكر راية فرعون هذه الامة ثم سامريها ثم ذا الثدية والرابع ثم ترد راية على امام
المتقين وخاتم الوصيين وسيد المومنين فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون
اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فوازرنا ونصرنا حتى اهرقت دماونا فاقول
ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم الجمعي والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك اربع
قايدها العجل وفرعونها وسامري الامة المبتدع ومخدج من دينها [illegible] عبد اكتع [illegible]
وراية قايدها وجهه كانما الشمس اذ تطلع ما امام عدل وله شيعة تسقى من الحوض فلا [illegible]
جيد

ابن عباس

لداخلي الايمان وقراء القرآن فهم بايانه مستهزؤن وقاموا الى الصلوة وهم كسالى
واَدّوا الفرايض وهم لها كارهون فلما راوا انه لا يعز في هذا الدين الا الانبياء الابرار
والعلماء الاخيار وسموا انفسهم سمة الصالحين ليظن بهم المسلمون خيرا وهم عن آيات الله
معرضون فوالله ما زادهم طول النعم الا عنادا ولا زادهم في ذلك لاهل الدين الا غشا فحملوا من
الناس في عمياء عن رشدهم جمهورهم فظل مفتونا وضلوا عن الامر الذي كلفوه
وصيروا الكفر بهم دينا ثم والوا الجبت والونه وعاندوا خير الوصيين وناصبوا السبطين من جنبهم
وغصبوا ثم العجل وقارونا فلا رعى الله لهم حرمة ونادهم وهنا وتوهينا ابن جماد
لعنة الله على كل امرئ اسس ظلمكم ظلما وحق الاول ولحا البادي بالظلم لكم ولحا الثاني الذي قبله
لقرابا بالله لما اتخذ امره الدين سفاها ولا انكر مولاهما نعمته ولكانا فيها حق له
واستباحا حرم الله بها وعلى ظلم البتول اشتملا ظلمها وفي الملك زهدا وتقي ثم عافا منه لما حصلاه
فضل فيلجا فيهما القسم بن جندب قال سئل بن عباس عن قوله ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس قال هما هما قلت من هما قال والاول والثاني وذلك مروي
عن الصادق والباقر عليهما السلام ثم قالا هما اول من ظلم آل محمد عليهم السلام عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال علي عليه السلام اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن انا واول من يدخل النار من ظلمني
عتيق ابن ابي قحافة وابن الخطاب في زمامين من النار وقرا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس
وروي انه لما نزلت هذه الآية دعاهما النبي صلعم وقال فيكما نزلت هذه الآية ابو حمزة عن
زيد بن علي والحسن بن علي الاحمري في قوله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا
قال هما فلان وفلان عبد الرحمن بن كثير في قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا قال انزلت في فلان
وفلان آمنوا بالنبي في اول الامر وكفروا حين عرضت عليهم الولاية حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه

ابو حمزة قال الصادق عليه ما بعث الله نبيا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويعاديانه

ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح ففنطيفوص وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل ورزام

واما صاحبا موسى عليه فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى عليه فبولس ومريتون

واما صاحبا محمد صلعم فحبتر وزريق السبيد لله يوم ارى فيما الورى زمرائع الجبابر من ظلما

زمن بعده يبادي حبتر في ابن الذين هما كانا اضلانا ذي كل الجن اذا ما الوصي سيقي خربه من الحوض

وقيل هذا وخصماء النبي بملعنة وما بدلوا فسيق الى النار اهل الضلال وسوا عنيفا

وصار الدلال اضلالة [illegible] الاسفل [illegible] وكل ذلك لا نه تولى [illegible]

وهم القوابين التربة فتنة مجردة ما انحط لها دجل ولولاهم ماشك في الدين مسلم وما كان بين الخلق

ولا اذ نعيبا حالمي في اعتقادهم ولا طالع في الآراء خوج ولا دخال حبيب ابن ثابت قوله تعالى الظانين

بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الآية فيهما نزلت مالك بن ضمرة الرواسي لما سير ابو ذر

اجتمع على بن ابي طالب والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود فقال ابو ذر الستم تشهدون

ان رسول الله صلعم قال شر الاولين والآخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة من

الآخرين فمن الاولين ابن آدم الذي قتل اخاه وهامان وفرعون وقارون والسامري

والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الآخرين واما الستة من الآخرين فهو نعثل وفرعون

وهامان هذه الامة ومعوية وعمرو وابو موسى افتشهدون على ذلك قالوا نعم وانا على

ذلك من الشاهدين ابان بن تغلب عن الصادق عليه والناسطاس نشطا العروق

التي في صدر فلان وفلان عبد الله بن سيابة عن حميد همدان قال امير المؤمنين عليه

في التابوت الاسفل من النار اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين اما الستة

من الاولين فابن آدم قاتل اخيه وفرعون الفراعنة والسامري والدجال كتابه في الاولين

ونغرح في الاخرين وهامان وقرون واما الستة نعثل ومعويه وعمرو ونو
ويكنى نحدرثا نتين وفي رواية ابن عباس وموسى بن جعفر عليهم السلم
وفي روايه حيان بن سدير عن رجل عن ابى عبد الله عليه واثنان من هذه الامة
لجالهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحر من نار السبد
في توابيت عظام جوف نار مطبقات ولهم فيها خوار كخوار البقرات
توابيت من نار عليهم تطبقت لهم زفرة في جوفها بعد زفرة نشتان من في النار قد كان
ومن هو في الفردوس فوق الذروة آخر قال ثمامان الفاسطين وما لهم فيها رواه الناس عن ثوبان
بسان تابوت له في قعره من حر نار سودت بدخان فيها عقارب كالبغال لواسب
ونواهش الحيات كالارسان ابو عبد الله عليه في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال فلان وفلان قوله تع ان انكر الاصوات
لصوت الحمير داود بن كثير عن الصادق عليه ان زريقا وصاحبه محتبسين في عين
يقال لها حيضل في اسفل درك من النار في صور حمارين ديزجين فاذا اصابهما الم العذاب
صرخا وهو قوله تع ان انكر الاصوات لصوت الحمير التاعر فلكن من عتيق وعند ابيا بريا ومن نعثل
كلاب الجحيم خنازيرها اعادي نبي احمد المرسل الباقر عليه في قوله كذلك جعلنا لكل نبي عدوا
قال جبرئيل يا محمد قد جعل الله لكل عدو بين ضالين بعثمان لوصيك على بن طالب تحملهم بغيان له
من جهو بريت اليه من ائمة فتنة اقاموا الوغى فيه عنادا على رجل بريت اليه من نكوثي وقاسطها
ومارق دين فيه على دخل بريت اليه من ظلوم وغاشم ومن غاصب ارث فيه بابن بالنعاء
ومن تحمل الاكباد ابراء وانتقى ومن تابع القوم الطغاة على الشكل محمد بن الفضيل عن ابى الحسن عليه
في قوله وجمع الشمس والقمر قال الشمس الاول والقمر الثاني ابو الحسن عليه في قوله والشمس والقمر بحسبان

قال يعني بان ابو فلان وفلان • روى في قوله عن اليمين وعن الشمال عزين الآية نزلت
فيهما حين جحدوا ولاية علي • وانكرت لا ابدي مجادلة لعصبة جعلت وحية الامور فيما
لعالم غير ذي شك بما عقبها وصاحبه مما كادا وما احتفظا • هم الذين لآل المصطفى قتلوا
وغادروهم سلالا طاهرين سفا هلوا من الحق واستغشوا ثيابهم مستكبرين وارجوا دونه السخفا
قوم شروا عاجل الدنيا بدينهم وصيروا الدين في الدنيا له هدفا فما خانوا وما خان مولانا ابو حسن
وناقضوا عهدهم في الدين حين وفا لسنى نزى لاخي تيم وصاحبه اخي عدي مساغا في الذي لعنتى فا
تقمصا ثوبها بالامر وارتديا دون الوصي بحق الله والتحفا • قوله تعالى اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون انهم تداكو بعضهم على بعض سبعين عاما حتى ينتهوا
الى قعر جهنم قوله تعالى ونرى فرعون وهامان يعني الاول والثاني امير المؤمنين عليه
فاقسم بالذي فلق الحبة وبراء النسمة وانزل التورية على موسى صدقا وعدلا لتنعطفن عليكم
هذه الآيات عطف النبي ومن علي ولدها الكيلان الوصي على كذا ولشهر ما سيما وافخرهم فخرا اذ الفخر
في منزل انزل الله الرسول به لم يعطه ربه من قبله بشرا من كان يزعم هذا فلم
حتى يرى انفه في الترب منعفرا قوله ومن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها ومن
اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه الآية • وتناصرت الآثار من رواة الجناب
عن اهل البيت عليهم السلام ان النبي صلعم امر ابا بكر لينادي في الناس من جاء بلا اله الا الله دخل
فله الجنة فاستقبله عمر فنهاه فرجع الى النبي علم فقال ما فعلت يا ابا بكر فقال نهاني هذا وقال
ان ناديت بها اتكل الناس عليها فقال النبي صلعم لا تنسيا شققه ولا تقصصاه ريشه ولا تكلما
احدوثته ولا تمنعا حقه التصلب بالهند وزياد اكثم غرض الحد ابناء اهل الضلال والجهالة
في الدفاتر والعقائد هذا ولو ترك الامامة في الاقاليم والبلاد لم يجر عصب الهبوط على مناو الذ

والبيت لا يبقى على عهد اذا وهب القواعد قوله تع ومن يعص الله ورسوله فقد ضل
ضلالا بعيدا وقوله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا الاية ابو عبد الله
في قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فيما نزلت
سال صفوان بن يحيى ابا الحسن علم عن عهد الجن فقال علم ان رسول الله صلعم لم يكن جاهلا
لكنه اراد الحجة عليهم فبعث العهد مع الاول الى وادي الجن فلم يرد عليه
الثاني وكان كذلك فاوحى الله تع الى النبي صلعم انه لا يبلغ عني غير امير المومنين فبعث العهد معه
بعثهما مع امير المومنين علم فنادى السلام عليكم فقالت الجن وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا امير المومنين اهبط الينا فانا امرنا ان لا نرد السلام الا على نبي او وصي نبي فلما نزل اليهم
طرح له بساط ووضع له منبر فصعد المنبر وفتح الكتاب فقرا منه ما شاء الله ان يقرا و
اقبل الثاني الى صاحبه فقال والله ما رايت سحرا اعجب من هذا فقال صاحبه واي شيء
رايت من سحر علي فانه محل العجب من امره انه لما كان ليلة الغار حملني قدامه فاستقبله
نجم من قريش فقلت قد راونا فقال ويلك لو راونا لم يقعدوا بجل اثناءهم قد نانا الماء فقال
ان الذي سفينة جعفر واصحابه يسيرون في البحر فقلت فارنيها فمسح وجهي فنظرت اليه ثم
عاد المسح على وجهي فاذا انا في الغار فعلمت عند ذلك انه ساحر مريد العوفي
فقالوا علي افضل الناس كلهم ولولاه كنا عرضة الهلكات وقالوا علي الحق معه وعنده
بري من الادناس والتهمات وقالوا مولانا وقالوا فقيهنا واحفظنا للذكر والاثرات
وقالوا له الصنو قالوا له النقي وقالوا له العقبى مع القربات وانا مواليه باقرار انفس
لجانبه طوعا غير مضطهدات فما بالهم شكوا او قد ما يتقنوا انا سوف نامن لوا عن الطرقات
قال ابو جعفر علم ما نهى الله عن شيء الا وقد عصيا فيه حتى لقد نكحا ازواج رسول الله صلعم

طلق سناه امراة من بني عامر بن صعصعة التي قالت اعوذ بالله منك وطلق امرأة
من بني كندة بنت ابي الجون التي قالت لو كان نبيا ما مات ابنه ابرهيم فلما قبض رسول
وولي الامر الاول ارتضى العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع الاول والثاني وقالا
اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختار الباه فتزوجتا فجذم احد الرجلين وجن الآخر
ثم قال ابو جعفر عليه السلام لو سالتم عن رجل تزوج امراة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل له
قالوا لا قال فرسول الله اعظم حرمة من آبائهم وروى عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال
وقد سئل عن الرجلين فقال كافران كافر من تولاهما وقال ابنا قد علم هما اول من
حقنا وحملا الناس على رقابنا وادخلا الذل بيوتنا الخبر وفي رواية والله لقد صبغ
ونهبا حقنا وجلسا في مجلسنا وكنا احق به منهما ووطيا على اعناقنا وحملا الناس
على رقابنا وسئل عنهما انهما اسلما طوعا او كرها وقال اسلما طمعا لانهما كانا يجالسان
اليهود وسمعا بخروج محمد صلعم واستيلائه على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني
فلما خرج صلعم ساعداه على الشهادتين طمعا ان يجد امنه ولاية بلد اذا انتظم امره
وكان حالهما كحال طلحة في العصيان اذ اجاء عليا وبايعاه وهذا الجواب صدر عن صادق الامم عليه
ابو جعفر محمد الله الي في رضيت لنفسي عليا اماما واصبحت من آل تيم بريا وولدت على فطرة الاسلام
فالغيتني مومنا مستوبا تنقصت تيما لنعض لها وابغضت من اجل تيم عدوا باه الجمهري
فما النبي اروع كان عنه وما التيمي والى الفضل اعتد الامن فجفجفة ونفخا وعند الخوف الطارق الذلة
لقد جاروا وما عدلوا وليسوا بمرضيين ثم والهلوك ابو بكر الخوارزمي دخل النار وحب الوري
وايثار لي الولاد البني احب الي من جنات عدن اخلدها بتيم او عدي فصل في ذكرهم
جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا قال هم والله

بيانه الثلثة لحذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس لهما ما فلذلك قال ولو
يرى الذين ظلموا الا قوله من النار . بكير بن حمران سمعت ابا جعفر يقول في قوله شركاء متشاكسون
الاول والثاني واصحابهما ورجلا سلما لرجل قال نحن وشيعتنا سلموا لموالينا وقوله
ليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم يعني الاول والثاني ومن افترى بهما . ولما نزلت قوله
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
ثلاث دعا النبي الثلثة وقال فيكم نزلت هذه الاية . وقال المسيب بن شريك نزلت في
بني امية وبني هاشم على قراءة من قرء ان توليتم يعني بني امية والارحام بني هاشم وزرارة
بن اعين عن ابي عبد الله في قوله تع من جاء بالحسنة قال من ذكر فلانا وفلانا ولعنهما
في كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
لعنهما الله ومن اتبعهما في السر والعلانية خطب امير المؤمنين عليه
قال فيهما لما سئل عنهما لو قاتلتم عليه وكم كان اصلح لكم من مسائلتي عنهما ودخل الورد
بن زيد على ابي جعفر عليه فقال له جعلت فداك ما تقول فيهما قال يا ورد ما هرقت محجمة
من دم الا كان وزره في اعناقهما الى يوم القيمة من غير ان ينتقص من اوزار العاملين
منها شي ثم قال يا ورد ما لدي الحكم قبل اليوم ما يقرع العصى وما علم الانسان الا ليعلما .
عبد الملك بن عمرو سالت ابا عبد الله عليه عنهما قال فضحك ثم قال وما عسيت ان اقول
في عبد بن عصيا مولاهما قال الرضا عليه وقد لزم بلجام دابته رجل من ولد خالد
يا بن رسول الله ما تقول فيهما فقال يا هذا قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قلت يا بن رسول الله انت حجة الله على خلقه في ارضه اسئلك فلا تجيبني فقال
يا هذا لنا ام صالحة خرجت من الدنيا وهي عليهما ساخطة لم يأتنا كتابهما الينا بالرضا عنهما
بالرضا عليهما السلم

وسئل زيد بن علي علم وهو في المعركة ما تقول فيهما فلم يكلمه حتى اصاب جبينه فنبل
فقال اين السائل فقال ها انا فقال هما رمياني بها فقتلاني   فما اتهمت قبل بني علي
وشيعته سوى المتقدمين ادبل الجبن ماكان تيم لهاشم باخ ولا عدي للجهد بابن
لكن حديثي عداوة وقلى سهم كاني غيابة الشعب   فاما دعوى الى الظلم عاليه
ونحن نخطاه هذا الكذب من تيم اوردى نحسكم فقطعا بايدي عدو وكليا بوتنه
فلولا هما ما جار في الكلم الاول عليهم ولم تسبق بالجور اخر السوءى با آلى احمد تيم خير الورى
وبدا كجاء النقل والاسناد لولا الثلثه ما غصبتم حقكم ليس ابن هند وابنه وزياد
ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله علم رايت عنده مكتوبا في مصحف هذه جهنم
التي كنتم بها تكذبان لصلياها اليوم لا تموتان فيها ولا تحييان الى في قال الله والله ايمان
بالله حلمها علما وايقانا لو ان مفتاح ما الامر في تحسيبك وكتب عنا الشيخ الوبل هنانا
لما سقينا ابا بكر ولا عمر ولا ابي عوف ولا الملعون عثمانا ولا الفضل ولا عمرو ولا ابن سعد اذا
ولا ابن مرجانة المعروف نسبته ولا اللعين بن يزيد ابن هاكانا ولا هشام ولا عبد الملك ولا
عاني الوليد ولا الطاغي سليمانا فهو لاء اضلوا الخلق ويلهم اري علاوتهم لله قربانا
هم الذين اذاعوا كل فاحشة هم اهلكوا الابي ذر وسلمانا لم يحفظوا الرسول الله حرمته
ولا له عظموا قدرا ولا شانا ولا له سمعوا ماكان ينذرهم حتى ظنناهم صما وعميانا
لا زال لعنهم ما عشت مجتهدا حتى اوسد بين الترب اكفانا   فصل في ذكر اصحاب العقبه و
اختلف في سنة العقاقد فاكثر يقولون كان ذلك في حجة الوداع وهو قول ابي بن كعب
ويقال عند اداء سورة براة سلمة ابن كهيل قال نزلت اية النجوى ما يكون من نجوى
ثلثه في قوم تعاهدوا بينهم الا يولوها عليا علم وفي حديث سليمن الافطح عن الدم

مايدل على ذلك العباس بن الحارث الهاشمي ان القوم تواقعوا بالكعبة لئن ذهب
محمد علیه لايعودنها اهل بيته فهو عوا بني امية لها الذي صنعوا فقالت لا والله
لانطيعكم الان لانبالوا من الحق شيئا فانهم زعموا انه لهم فانزل الله تع ان الذين ارتدوا
على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الى قوله اسرارهم فنزلت في بني امية والاول
والثاني وابو عبيدة ونزلت التي بعدها فكيف اذا توفتهم الملائكة الى قوله اعمالهم
ابو اسحق ابرهيم في كتابه واحمد بن حنبل في مسنده وابو نعيم الحافظ في الحلية ومحمود
الزمخشري في الفايق واللفظ لابي اسحق ان ابي بن كعب ثم لما قال هلك اهل العقدة
ورب الكعبة ثلثا هلكوا واهلكوا والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون
من بعدهم من المسلمين وروى ابو جارية العبدي عن ابي ذر مثله ثم قال قوم اجتمعوا
على عهد رسول الله صلعم فقالوا انا نسمع رسول الله يذكر هذا الرجل ويذكر فضله يريد
ان لا يخرج هذه الامرة من اهل بيته فتعالوا فلنتعاقد فتعاقدوا فيه فانزل الله تع
ومكروا مكرا ومكرنا مكرا الايتين فقلت من اهل التعاقد فقال الاول والثاني وابو عبيدة
ومغلة والفيصل وعبد الرحمن وسعد وعمرو والمغيرة قال فجعل بيوتهم خاوية من
الملك بما ظلموا في تعاقدهم فخربت بيوتهم من الملك الذي طلبوه وحرموا عليه فلا يرجع
في آلهم ابدا ثم حلف انها نزلت فيهم محمد بن عبد الله بن الحسن قال دخلت الكعبة اثنا عشر
نمنيه من قريش واربعة من ساير الناس فتعاقدوا ان قبض رسول الله صلعم
لا يولونها احدا من عبد المطلب عن عبد الله بن ميمون عن ابيه عن ابي جعفر علیه قال
نزلت الآية في الكتاب الذي كتبه فلان وفلان ام ابرموا امرا الآية زرارة
سالت ابا جعفر عن قوله تع ومن يرد فيه بالحاد قال كانوا الحدوا على آل محمد

لئن قبض رسول الله لا يدفعوا الامر في آل محمد ولا يعطوهم من الخمس فانزل الله تعالى

ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الآية فهي تجري في كل سوقة او معتقبة زهـ

محمد بن عقيل عن فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قال سمعت رجلا من بني اسد يسال

ابي ما بال القوم تامروا على ابي بكر ولم يأمروه فقال ان القوم تعاقدوا وتوافقوا ان

لا يولوها الى ابو جعفر عليه السلام ان الذين ارتدوا على ادبارهم الآية قال الذين ارتدوا

فلان واصحابه حين جحدوا الهدى والهدى سبيل علي لذلك عليه السلام والشيطان سول لهم

هو الاول واما قوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر

فان فلانا وفلانا وفلانا اتوا فقالوا لئن قبض رسول الله لا يرجع الى آل محمد الامر ولا نعطو

بعض بني امية لا مشايعتهم على ذلك فاجابوهم الى ان لا يعطوا آل محمد عليهم السلام شيئا

من الخمس ثم قال لهم بنو امية لا من تجعلون الخلافة من بعده قال الاول الى فلان قال

بنو امية اما هذا لا نطيعكم به واما الخمس فسنطيعكم في بعض الامر هو امر آل محمد عليه الخمس

الا نعطيهم منه ولم نطيعوهم في ان تكون الخلافة الى فلان فكان الذين كرهوا ما انزل

الله فلان وفلان وكان من شايعهم على ذلك ابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى

ابي حذيفة قال فكتبوا بينهم كتابا فكان الذي كتب الكتاب ابو عبيدة قال فاطلع الله

عز وجل نبيه على ما كتبوا وانزل عليه ام ابرموا امرا الآيات وقيل عقدوا في ان لا

يولوها شيئا بعد رسول الله ولا ينكحوا ازواجه من بعده فنزل وازواجه امهاتهم

واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ولقد وعهم صلعم على ذلك لما نزل القرآن

فانكروا وحلفوا عليه فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية وروي ان عمر كتب

الصحيفة واودعوها الى ابي عبيدة فقال له النبي عليه السلام اصبحت امين هذه الامة وباطن الامر

ابان بن عياش سمعت الحسن بن علي الحسن يقول قال عمر عند موته لو ان لي بلاغ الارض
ذهبا لافتديت به من هول المطلع ولوددت ان خرجت منها كفافا لا علي ولا لي فقال
ثم ابنه سبحان الله تقول هذا فقال دعني ويلك نحن اعلم بما صنعنا وتوافقنا عليه انا وصاحبي وابو عبيدة
ومعاذ ابو سعيد الثاني قال عند موته اتوب الى الله من تعاقدنا على اهل البيت ان قبض
رسول الله لا نوليه منهم احدا وهي الصحيفة التي دون العامة ان امير المومنين عليه السلم
دخل على عمر وهو مسجى فقال ما ابالي ان القى الله بصحيفة هذا المسجى وكان عمر الكاتب لها فلما
او دعوه الصحيفة خرجوا من الكعبة فدخلوا المسجد ورسول الله فيه جالس فنظر الى
ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة قال الامين لا يخلو ان يكون امينا على القوم على شي مثل
وديعة او معاملة او توسط او نحوها واما ان يكون ليس في القوم امين غيره فان كان امينهم
على شي كان لهم عنده فتصحيح اهل البيت عليهم السلم وان كان امين الصحابة ولم يكن فيهم امين
غيره فهذا اينه خزي على قائله السنوي جاز الضلال صحيفة ختمت بعد النبي ختامها نقض
ولكل قلب مسلم خرق ولكل عظم مومن رض ولكل عين موحد شرق بدم المدامع ماؤها نضر
الجيوب فما بال الخلافة في عدي وتيم والامور لها انقلاب وصنوا محمد فيهم على لقد ضاموه اذ كتب الكتاب
نخادوا عن وليهم وماولاه لا شيخين حكمهما تباب هما ظلما الوصي وعاداه وعاونهم على الظلم الصحاب
ولما تراموا جميعهم في الصحيفة ضلوا وما عارف القوم كالهايم باخراج آل رسول الله من الملك والحكم الحاكم
وكانوا بكفران رب العباد وشتم الرسول مع الشاتم عهدا وقابل علي كان زوارته بالبغض منه فهل المعطوه ام منعوها
دولة كانت هنات لست اذكرها يجزى بها اتقوا بما صنعوه ابلغ رجالا اذا ضمتهم زوبث على وجوه بني النجا متمتع
توافقوا وفاة الذين ما يليه يحيى قامت الهواينة وافتعوا الطاع اوله في العزد بانهم وجاءنا لهم بتقوا تتبع
فالدهر الوان والدنيا مقلبة الآن قبلك كيف تربع والناس بعدكم الاتقوا وما قربوا والخيانة ما عاثوا ومن شيعوا

هذي قصد بار رسول الله مملة عذرا وشمل رسول الله ... واله ... وعمه

رعاة الذين ضيعوا بعده ودعوا ميثاقه فيهم ملقى وامنه عليهم مع من عاداهم شيء

تضاع بيعته يوم الغدير لهم بعد الرضا وتحاط الروم البيع ما بين ناشي حبل امس ابرمه

بحبل مسنونه من بعده البدع وبين منتقض بالمكر خدعه. عن اجل عاجل حلو فيتخذ

ابن العودي النيلي الى الله ابرأ من الرجال تتابعوا على ظلمهم اهل التقى حين اذنبوا وعاتوا بآل الله بعد

بمن قتل المختار بالامس منهم وثاروا عليهم ثورة جاهلية على انه ما كان في القوم من

باسبابهم اردوهم وبل نيتهم اريق باطراف القنا منهم الدم وما قدمت يوم الطفوف امية

على السبط الا بالذين تقدموا مرزكى اذ ضرب الهام في بدر عدلت ابا بالطف تحتيك الحر

الصوري سيسأل من عادى النبي واهله بماذا خلفتم للخلفتم محمدا بماذا ينال الفاسقون

لاحمد لما حاربوا آل احمد ترجون عفو الله كلا تبوؤا من النار اذ خالفتم الله متعد

للبرقي وعندها مكرا في صحن دارهم بطن الصحيفه من ظلم وعدوان من سالم ومعاذ ومع وابو

ابي عبيدة ثم والاعور الرازي ظلوا ابن بروتخاما بينهم سقيها دور الكؤوس على عوغا شنار

هذا بيا وها هذا وذاك اذا كا عاكره في وسط ميدان فصل في اصحاب العقبة البغوي وحدث

عمار وحذيفة انه نزل قوله تع وهموا بما لم ينالوا الاية في اصحاب العقبة ابن جريح وابن عبد

في قوله لقد ابتغوا الفتنة من قبل الاية في اصحاب العقبة ابن كيسان قوله تع يحذر المنافقون

الى ثلث آيات نزلت في اصحاب العقبة مقاتل في قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل نزلت

في اصحاب العقبة الباقر عليه يحلفون المنافقون الاية نزلت يوم العقبة وعنه عليه ان الذين

يكفرون بالله ورسوله نزلت في اصحاب العقبة وعن عليه فاذا نزلت بساحتهم نزلت فيهم

ابن ماهويه في الخصال وفي الامتحان وابن جرير الطبري في المسترشد وابان بن عثمان في كتابه

ومحمد بن اسحق والزجاج والكلبي والواقدي والزهري باسانيدهم عن ابي ذر وعمار
وحذيفة وابي الطفيل ان النبي صلعم نهى ان يسبقه احد عقبة ليرس وبقال اسمها عقبة
ذي فيق قال حذيفة فامرني ان اقعد في اصلها فانظر من يمر واخبره وفي تفسير الامام
الحسن علم عن حذيفة انا اقول لاكبر صخرها ان رسول الله يامرك ان تنفرجي حتى ادخل جوفك و
انظر منك الماربين فاديت الرسالة ودخلت الصخرة ورايت الاربعة عشر على جمالهم ملثمين
ثم انفجرت الصخرة بقول الله مثل طاير فطار في الهواء محلقا فاخبره بما كان فقال علم فاخبر
بذا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فوجدوا فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها
من فوق لينفروا الناقة برسول الله فلما قربت الدباب من ناقة الرسول ارتفعت ارتفاعا
عظيما جاوزت ناقته وفي حديث الباقر علم فدحرجوا الدباب بين قوايم الناقة فذعرت و
كادت ان تنفر برسول الله صلعم فصاح بها اسكني فليس عليك باس فسكنت وكانت
بلغة ظلما فقال النبي صلعم لا تخف علي منهم احدا فاخترت الارض بالخفاف رواحلهم
فصاح بهم رسول الله صلعم وفي رواية قال حذيفة عرفت جمالهم فقال النبي علم ادعوهم
باسمايهم فدعاهم فلم تجيبوه وهم ولوا جمالهم فنادى النبي علم لجمالهم بالوقوف فوقفت
فنزلوا عنها فتجاوز النبي علم عن المضيق وهم على راسه شاهرين سيوفهم فوقف علم
وقفة فادركته الصحابة فانسلوا في بيتهم فعنفهم الناس للمخالفة فقالوا لم يبلغنا
المنادي وفي رواية ابي الجارود عن ابي ذر كان عمار اخذ بخطام الناقة وحذيفة
خلفها فحمل القوم على رسول الله صلعم في مضيق وكانا يذبان عنه مسند الانصار
عن احمد في حديث حذيفة كان اصحاب العقبة اربعة عشر رجلا اجابر عن ابي جعفر علم
اصحاب العقبة اربعة عشر رجلا ابو الشرور وابو الدواهي وابو الحارث وعمرو

وابن عوف وسعد وابو سفين وابنه وفعله والفعيل وابو الاعور السلمي وابو تمام
الانصاري والمغيرة بن شعبة روى عمار وحذيفة انه كان فيهم ابو عبيدة وسالم
مولى ابي حذيفة وخالد ولم يذكر الفعيل ولا ابا سفين ولا قتادة وفي حديث اخر عن
حذيفة ذكرهم سوى الفعيل وسالم وعن الاعمش كانوا خمسة رجلا وذكر الجماعة
مع سالم والفعيل ومحمد بن مسلمة ولم يذكر خالدا ولا ابا سفين وعن محمد بن همام
عن محمد بن جمهران عن الصادق عليه قال وجدنا في كتاب امير المومنين عليه اسماء اصحاب
العقبه فاذا هم خمسة وعشرون نفسا وذكر ابا فلان وفلان وفلان وفعلة و الفعيل
وابو سفيان ومعوية وعمرو وابو الاعور وسعد وسعيد وخالد بن الوليد وخالد بن عرفطة
والحكم ابن ابي العاص ومروان والاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي وابو حذيفه
مولى سالم وابو هريرة وابو موسى وابو عبيدة وعبد الرحمن وابو قتادة وسالم والمغيرة
وفي حديث عمار وحذيفة قلت افلا تبعث فتضرب رقابهم قال اكره ان يتحدث الناس ان محمدا
استنصر بقوم حتى اذا استظهر على اصحابه قتلهم ولكن الله اخبرني بجميع القوم وسماهم لي
انطلق فادع لي الذين في ذلك الخباء فكانوا خمسة عشر رجلا فانطلق القوم معي فلما
نظر اليهم استرجع وقال ما حملكم على هذا الفعل العظيم وذكر عن كل واحد منهم قوله
وعنفهم فكانوا يقولون انا لم نؤمن بك قبل الساعة يعتبنا وظننا ان الله لا يطلعك
عليه فجعل النبي صلعم يخرج اضغانهم وفي رواية الاصبغ بن نباتة انه قال ارادوا
والله قتل محمد فلما راهم رسول الله قال لهما فتون الى يوم القيمة اما انت يا ار وانها
ر وقفك هذا الموقف قال اخبث بيني وبين زفر فقال للثاني ما اوقفك ههنا فا
برح الخفا يا رسول الله فقال ما فصيل ما اوقفك قال خفت نونا المحجوج سبعت

ووقفت ابن [illegible] الرجل فقال وانت رابع مالو وقفك فقال يا رسول الله ان الثاني امري
تذكر فقال [illegible] الامانات فزوجها خير منك واما انت يا نعمن فجيفة على الصراط
ملقى [illegible] المنافقون با قدامهم وقل واما انتم منافقون الى يوم القيمة محمد بن
يحيى عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن عطية العوفي قال دخلت مسجد رسول الله صلعم
فاذا رجل قد تسجى بثوبه عن وجهه وحوله جماعة فسالتهم عن شي فلم يعرفون فقلت يا اصحاب محمد تظنوا
بلى بالعلم فكشف المسجى ثوبه عن وجهه فاذا شيخ ابيض الراس واللحية فقال عن اي امر
ملة تسال فوالله مازالت هذه الامة مكبوبة على وجهها منذ قبض رسول الله صلعم وايم الله
تبت الى يوم الجمعة لا يومن مقاما اقتل فيه قال فسمعته يقول الا هلك اهل العقبة الا هلك
اهل العقبة الا هلك اهل العقبة الا ابعدهم الله واما ما اسا عليهم انما اسا على من هلكوا
من امة محمد صلعم فلما كان يوم الاربعاء رايت الناس يموجون فقلت ما بالكم قالوا مات
سيد المسلمين ابي بن كعب قلت ستر الله على هذا المسلم حيث لم يقم ذلك المقام العوفي
يعسوب دين الله في حومة الوغى اذا خاض اهل النكث والغدر اسنانا ولوا الادبار كالحمر مقبلاه
لم ترد الرايات منهزمات ولا خاف من عمرو لذهاب مرحبا ولا استعظم الاحزاب مجتمعات
لا هو ممن نقض وانتهم ولا اطلبوه مرة بهمات التي مثيرات محمد في الليل سيرى وقد طرحت
تولوا عنه حتى علا سليماه فضمهم للغابر والتغاب فالحق بالنبي بارض حون
في ليلة العقبة الحقاب واسماهم لقابية وفيهم حذيفة لطالعيهم وخابوا
قال الا اكتموا الاسماء عنهم فقاموا بالوصية واستجابوا منصوره هم الذين نافقوا محمدا الى جزعهما
فارقوا وصيته وانقواه من صدعنه وسن الخسيل يوم الجمعة من نعمه شعبة وفعلهم ما عمه
بين [illegible] اهل العقبة في ان يما امة وارقته لا منعهم اللهم اليهم كل لعين خسيس منكره

... تعيين كتابة امر الخليفة النبي صلعم

عن الباقر محمد بن علي عليهما السلم انه نزل قوله زين للناس حب الشهوات من النساء

والبنين الابه في الاول والثاني ومن اتبعهم بطلب الملك وتركوا وصية النبي في علي

وقال تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين

بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه الآيه وقال يوصيكم الله في اولادكم

البخاري عن ابن عمر قال النبي صلعم ما حق امرء مسلم له شي يوصى فيه يبيت الميت

الا وصيته مكتوبة عنده وقال علم من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية ثم

روى التاريخي انه سئل ابن عباس اوصى رسول الله صلعم قال لا قيل كيف ذاك قال قال

رسول الله صلعم ابعثوا الى علي فادعوه فقالت عايشة لو بعثت الى ابي بكر وقالت حفصة لو بعثت الى عمر قال فاجتمعوا

عنده جميعا فقال رسول الله انصرفوا فلم يكن لي حاجة اليكم فانصرفوا وروى البخاري

ان عايشة ذكر عندها ان عليا علم كان وصيا فغضبت وقالت متى اوصى اليه

وقد كنت مسندته الى صدري فدعى بالطشت فلقد انحنث في حجري وما شعرت

انه قد مات فمتى اوصى له فابصروا هذا التشنيع على الطاهر المطهر ورويتم حديث علي

والعباس ومنازعتهما الى ابي بكر ومرة اخرى الى عمر وقد اجمعتم انه علم انتقل من

غير وصية معينة عليها ولعله لما يؤل الخلاف ما امر الله به واوجب على المكلفين

بل فتبتم الى موت الجاهلية والطرفة ان النبي صلعم خرج بلا وصية وما احتاج الا

الى خليفة وابو بكر وصى الى عمر ولم يجوز ابو بكر ان يخرج من الدنيا بلا وصية ويترك

الناس بلا خليفة ولا استخلف عمر حتى جعلها شورى في ستة وفي كتاب الاعتماد عن الملك

الصالح انه ناظر ابا اسحق الاسكندراني فقال هل استخلف النبي علم احدا قال لا قال فالخبر

المروي عنه علم انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ...

فاخبرني عما كان ابو بكر في خلافته يكاتب به عماله وكتابه يقول من خليفة رسول الله
قال الحسن للنبي علم مضى ولم يستخلف فقال لعله ما كان ابو بكر يكتب الى الناس ولعله ما كان
ولا من خليفة رسول الله فقال ذكر المبرد في كامله وليس فيه انتصار من هيا ان ابا بكر
حين ولى عمر هذا ما عهد ابو بكر خليفة رسول الله عند اخر عهده بالدنيا واول عهده
بالآخرة في الحال التي يؤمن فيها الكافر ويتقي منها الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب
فان بر وعدل فذلك علمي به وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرئ
ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا الآية والملك الصالح ما كان يحتاج الى هذا التعسف لان
الطبري والخطيب ذكرا في تاريخهما انه لما ولى عمر قالوا له يا خليفة خليفة رسول الله
فقال عمر هذا امر يطول كلما جاء اخر خليفة خليفة خليفة بل انتم مؤمنون وانا اميركم
فسمي امير المؤمنين وفي تاريخ البلاذري ان بلالا يقف على باب ابي بكر فيقول السلام عليك
خليفة رسول الله فلما استخلف عمر قال الصلوة يا خليفة خليفة رسول الله فقال عمر
انتم مؤمنون وانا اميركم فدعي امير المؤمنين وفي تاريخ البلاذري وفي فائق الزمخشري انه
قيل لابي بكر يا خليفة الله فقال انا خليفة محمد وانا بذلك راض وذكر ابن الانباري في الزاهر
عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سال ابا بكر بن ابي خيثمة لاي شيء كان يكتب ابو بكر من
ابي بكر خليفة رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة ابي بكر ثم كتب من امير المؤمنين قال كتب
عمر الى عامل العراق ابعث الي برجلين نبيلين جلدين اسالهما عن العراق واهله فبعث اليه
لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فاناخا راحلتيهما بفناء المسجد حتى دخلا فوجدا عمرو بن
العاص فقالا له استاذن لنا على امير المؤمنين فقال انتما والله اصبتما اسمه ودخل على عمر وحكى له
ما قالا فقال ما تم قالا انت الامير ونحن المؤمنون فاستحسن ذلك عمر وقال للناس انا امير المؤمنين

وفي كتاب التعجب عن الكراجكي ان النبي صلعم كان داعي الامة ومدبرها وله في ذمته اموال
وازواج واقارب واشياء تتنازع فيها اهله وغيره والمحقق تحتاج الى ان تقضي وله
دين مؤجلات يحتاج ان تقضى ولا يقوم بذلك الا الوصي وهل الوصية الا مثل قوله من كنت مولاه
فعلي مولاه وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واستنابته اياه في
اداء سورة براءة وفي طرح الاصنام وغير ذلك ومن عجيب امرهم انهم يقولون ان النبي صلعم كان
يتولى بنفسه استخلاف من يستخلفه في امر من الامور وتامير من يامره في مصر من الامصار
حتى انه انفذ سرية قدم عليها جعفرا فقال ان اصيب فاميركم زيد وان اصيب زيد فاميركم
عبد الله بن رواحة فانظر الى هذا التناهي والاستظهار لهذه السرية في المصلحة ودفع
التنازع واجماعهم ان النبي عليه السلام كان اذا خرج من المدينة استخلف عليها وعلى من
من فيها من يقوم بمصالحهم ومصلحته ويسير فيهم بعدله وسيرته اشفاقا من اهمالهم
وفرقا من فساد احوالهم وطلبا لمصلحتهم وانما اهملها بعض من قبل القيام بحسن النظر لهم
في السياسة والتدبير مع قرب المسافة بينه وبينهم وسرعة اوبته اليهم ثم انه غير ذي
وطمع اهل الكفر والنفاق فيهم وترقبهم لاختلاف كلمتهم وتشتت شملهم اهمل امرهم
وترك الاستخلاف فيهم اللطف ولم يحسن النظر لهم فانهم النظر في حيوته في الامر الحقير
وحرسه من التفريط واهمله عند وفاته الامر الكبير والخطر الخطير وعرضه للتضييع وتغيير
قواعده فقالوا بان النبي صلعم قد اوصى الى امير المؤمنين علي وصي النبي عليه او اوصى اليه بما كان
في يديه وبملكه وتجويزه ولم يوص اليه بامر الامة كلها ولا انفذت وصيته الى الموجود
تركته واهمله الى غيرها وهذا قول متناقض وان عظم بنسبة الرسول الى الاهمال بل اهم
ما لاهمال الخطير فالمناقضة قولهم ان جميع ما خلفه صدقة لا يورث ثم يورث سوده ورده

والعود الى صدقة ينظر فيها الخليفة بعده الذي يختاره الامة فلا يجوز ان يعمل فيه منها

من ثبتت له الوصية فليت شعري ماذا اوصى على عليه ذ جميع مخلفه صدقة لا ينظر فيه

الا الخليفة واما نسبتهم له انه اخل بالاهم بكونه لم يستخلف خليفة للنظر في ذلك وبالاهم

من حفظ الشريعة والقيام بامر الله وكل ذلك مما يختاره الامة مع المعلوم من تشعب الاراء

وتعدد اتفاق الاهواء وقال غيره النبي علم بين حكم الجلد وبضعف الجلد والارش والخدش

وترك اوجب الامور واوكد الفرايض وتمام الدين على الامراء والقضاة بل سائر الناس لا يبتاع فرس

من حلة الا ولي عهد لمن يقوم مقامه في اموره فالنبي عم مع عصمته يهمل امر دينه وهو دين الانام

ابن الهوري في النيل وكل نبي جاء قبل وصيه مطاع وانتم للوصي عصيتم نفعلكم في الذين اضحى نافيه

فعلي وامري غيرها قد امرتم وقلتم مضى عنا بغير وصية الم اوص لو طاوعتم وعقلتم

وقد قلت من لم يوص من قبل موته يمت جاهلا بل انتم قد جهلتم نصبت لكم بعدي اماما يدلكم

على الله فاستكبرتم وضللتم وقد قلت في تقديمه وولايته عليكم بما شاهدتم وسمعتم

على انه مني محلا وقربه كهرون من موسى فلم عنه حلتم شقيتم به شقوى ثمود بصالح

وكل امرء يبقى لما يعلم لقد جاء نص في الوحي بلغ رسالتي وها انا في تبليغها انكلم

علي سبيلي فاتبعوه فانه وليكم بعدي اذا غبت عنكم فملتم الى الدنيا فقلت حلو مكرم

الا كل مغرور بدنياه يندم هي دار يا قوم بعيت النبي قطعا بما فيه نصوص وما غبل

ويوصي في عرض دعوى علته وفي تركه دينه مهملا وخصومه على زعمهم وينبل سعد بها اشكالا

فيعقب اجماعهم ان يبيت منقوضا بعلم الاتصال وان يرع الامر من اهله لان عليا له اهلا

انتم في تعميتم فتركتم الابصار وعميتم فركبتم الاهواء وسلكتم سبل الضلال جهالة حتى كان على القلوب غطاء

ونسيتم قول النبي صلعم يوم الغدير وكنتم شهدا لما عقدت نفوس القوم فيه حياته وجعلتم بدل الولاء لو لوا

منغمسين عن الصلاة والهوى وعن الفرائض والحقوق جانباً وجعلهم نهاية هاشم من اشياعهم
نسبتم النبي صلعم الى ترك الوصية فلما صححتموها ورويتم انه لا وصية لوارث حتى تصلوا بذلك الى تضييع
حق علي وفاطمة عليها السلم وهذا الحديث باطل مصنوع لم يثبت عند نقاد الآثار وكتاب الله تع
يدل على فساده قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين وان زعمتم انها خاصة في الوالدين والاقربين اذا لم يكونوا ورثة
لكفرهم فهذا لحكم القرآن وعموم الاية يبطل التحكم به فتصل في تناقض احكامهم
جابر قال ابو جعفر علم في قوله حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
قال الاول للثاني حين يراه يقول يا ليت بيني وبينك الاية محمد الباقر علم في قوله تع هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هي هذين زريق وحبتر يعني خصومتهم في حق علي بن ابي طالب علم
والولاية والخلافة ذكر الواحدي في اسباب نزول القرآن والبخاري في الصحيح انه قدم ركب
من بني تميم على النبي صلعم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر
بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك
فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
نهاهما عن سوء الادب بين يدي الله ورسوله وخوفهما ثم قال لا ترفعوا اصواتكم الاية
ورويتم ان اول من هدم بيعة عمر الذي كان يقول كانت بيعة ابي بكر فلتة ...
بها كما جبوته بعلة الاول الهيثم بن عدي عن مجالد قلت للشعبي اكان ابن مسعود وابن
عباس يقولان فيهما قال لعمر لقد كان في صدر عمر ضب على ابي بكر فقال رجل من الازد ما
سمعنا قط برجل كان اسلس قيادا لمن الرجل الاول الثاني فقال للشعبي يا اخا الازد فكيف
تصنع بالفلتة التي وقى الله شرها اترى عدوا يقول في عدوه ما قال الثاني في الاول فقال الرجل

١٥

ثم يا مي نكث ذا نفكر سقيفة القوم الغادرة وزعمهم ان النبي صلعم لم يستخلف الثاني

وان الثاني جعل الشورى بان المهدي الناجي تولى بالجماع على الناس اولا ونص على الثاني بعد ولهو

وقال اقيلوني ولست بخيركم فلم نصبها ووضع ما كان يزعم فاثبتها من جوره بعد موته

صها كبة خشناء للخصم تكلم ولو ادرك الثاني لمولى حذيفة لولاه دون الغني والاتقى

وقد نالها شورى من القوم ثالث وجرد سيف للوصي ولهذه شورى ولجماع ونص

تعالوا على الاسلام نبكي ونلطم ابو بكر الذي الحق ان كان اجماعهم حجة فلم ناقض الشيخين ابا بكر

وقام للخليفة من بعده يسن الضلال فيهدي سبيله وبن عمر بيعته فلتة ويما في بعده

وحكم الاول في الردة وقال والله لو منعوني عقالا لجالدتهم بالسيف فبعث خالدا فقتل مالك

بن نويرة وتزوج امرأته وسباهم فقال عمر لخالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيئا

لقتلتك به وبمن قتلت من اصحابه فقد تحقق عندي انك قتلته رغبة منك في امراته فلما قام

عمر عزل خالدا وردهم بعدما ولدوا وانكحوا وزعم اهل الرواية انه استرجع بعض نساء

من نواحي تستر وفيهن حوامل فردهن على ازواجهن فاذا كان فعل ابي بكر هم خطأ فقد

اطعم المسلمين الحرام من اموالهم وملكهم العبيد الحرام من اولادهم واوطاهم الفروج

الحرام من نسائهم فان كان فعله حقا فقد اخذ عمر نساء من قوم يستحقون وطيهن

حلالا وردها على قوم لا يستحقون بطيهن حراما ففي كلا الوجهين الخطاء او هلاما الاثم

الشنيع ولم يسر الى بني حنيفة خالد جهلا او ظلما وعدا بسار بالجيش اليهم خالد متبع اللام في سفك الدماء

ولم يراع حرمتهم وافتى القوم جميعا بالسبات والنساء والاكل الرجال الذاته فعله ذلك وان كان على السواء

الهوى وما مضى يا بن عون نبيهم عليهم وما كانوا الله بولاة ولا التاء تولى المسلمون عليهم

وهم غير الطال وعد حاة وقد خالفوا القرآن في بعض بعضهم وسنوا امورا غير مليمات

وجوتم ذا ما كان ذاك الجلة تفرج بالاراء مختلفات • ولذهب ذا احمد و سمو صادق • •
مدبيا وتلكم ابدع البدعات • وفي فتيا الجاحظ انه قال النظام اني لاعجب من قول الثاني
اني لاستحي من الله ان اخالف الاول فان كان الثاني بايعه فان خلافه لا يجوز فقد خالفه
في الجد مائة مرة وفي اهل الردة وفي امور كثيرة وان كان لم يقل ذلك لان الاول لم يخطي
ولكنه كانا ستبان له بعد ان الحق ما قال الاول في الكلالة فان كان ذلك كذلك فما وجه
قوله اني لاستحي من الله ان اخالف الاول وهذا قولا وقال به ابعد الناس كان عليه
في الاقرار به على ان الاول لم يعزم على ذلك وقد تبرا اليهما ابن الجوزي لقد شرعوا في هتك ما شاد
ولكن دين الله لا يتهدم • يقيم حدود الله في عنز كنفهما • ويقضي اذا استفتى بما يحل يحرم •
يكفر هذا راي هذا بقوله • وينقض هذا ماله ذاك يبرم • يحرب مفضول ويبعد فاضله
ويسكت منطق وينطق ابكم • وما اخروا فيهم عليا المرجب • ولكن تعدى منهم وتغشرم •
ولكن جنود اظهرت وضغاين • اثيرت وبغي بين الظلم منهم • وقال الثاني على الاول وددت
اني شعرة في صدر الاول ثم قام بعد بجمعة فقال ان بيعة فلان كانت فلتة وقى الله شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه في حديث اخر فاضربوه بالسيف فبينما يود ان يكون شعرة في
صدره وبينما هو يامر بقتل من بايع مثله الشادكوني عن جعفر بن سليمان الضبعي عن
ابي عمران الجرمي قال قال الاول الصديق وددت اني شعرة في صدر عبد مومن ثم
قال الثاني وددت اني شعرة في صدر الاول ثم انتم ترون فاذا كان يوم القيمة تجلى الله
لنا من عامة وللاول خاصة رواه لكم الزهري والشعبي الماثي الا ايها الناس الذين تواردوا
شرب ما بجرع الصاب ناهله • تركتم هلاة الذين لم تعتدوا بهم فما شكر جهاله واراذله •
رجعتم على اعقابكم فعلا على منابركم ضد النبي وجاهله • وفي تاريخ الطبري انه قال الاصمعي

كان ابو بكر يستعين في حربه باحد من اهل الردة حتى مات وكان عمر قد استعان
بهم وهل كان فعلهما الا اتباع الهوى وحمية الجاهلية وفي حديث محمد بن الصباح
الكناني عن الصادق عليه السلام انه لما سمع ابو بكر مقالة فاطمة عليها السلام دعا بصحيفة ليكتب لها بها كتابا
فاقبل عمر فقال يا خليفة رسول الله ما تصنع فقال هذه بنت رسول الله كلمتني في فدك
وزعمت ان رسول الله تصدق بها عليها فاردت ان اكتب لها كتابا فقال عمر ناولني الكتاب
فناوله فخرقه ثم قال لا والله لا اكتب لها بها حتى تقيم البينة بالقصة وفي رواية محمد بن اسلم
عن زيد بن علي عليه السلام ان الثاني بعث الى والد فلانة بغلة فذكر فقال له بعض اهله طعنت على من كان
قبلك ورويتم ان الاول ارق سبي اليمن وبيعوا ووطيت الفروج فلما استخلف الثاني اعتق ذلك السبي
وقال لا ملك على عربي فاعتقهن وهن حبالى وفرق بينهن وبين من اشتراهن فصيرهن الى
بلادهن ومعهن اولاد ابيهم اسمهم وذلك ان ابا موسى ادعى انه اعطاهن عهدا وحلف على
ذلك فرده عمر الى الاصنم حبالى فمن اين كان في الحكم الخليفة ابو حفص وهو متعد على حقوق
المسلمين ثم خرج الحقوق من ايديهم بلا بينة فهذه من عجايب رواياتكم على الصحابة
وذكر المرتضى في الشافي الدليل على ان الثاني لم يكن متدينا بصحة امامة الاول اشياء منها
ما رواه الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس الهمداني عن سعيد بن جبير قال ذكر الشيخان
عند ابن عمر فقال رجل كانا والله شمسي هذه الامة ونوريها فقال ابن عمر وما يدريك قال
له الرجل او ليس قد ائتلفا قال ابن عمر قد اختلفا لو كنتم تعلمون ثم ذكر انه استاذن عليه
عبد الرحمن بن ابي بكر فقال الثاني دويبة سوء وهو خير من ابيه فلما دخل عليه كلمه في
الحطيئة الشاعر والاطلاقه من الحبس فقال ان في الحطيئة لاودا فدعني احيمه بطول الحبس فالح
عليه عبد الرحمن وابى الثاني وخرج عبد الرحمن واقبل على الثاني فقال او في غفلة انت الى يومك هذا

على ما كان من تقدم أخيه بني تيم على وفاطمة لى وسـ[illegible] الظلام في ان قدم
ذليلاً في الناس فقال ايها الناس ان معتابى بكر كانت فلتة لخبر ومنهم
ما رواه شريك ابن عبد الله النخعي عن عمر عن معمر بن مرة عن ابيه عن عبد الله
بن سلمة عن ابي موسى الاشعري ان قريشا كرهوا من الاول استخلاف الثاني وكان
طلحة احدهم واشار وعليه الا يستخلفه لانه فظ غليظ فقال الثاني كلا بل كان
الاول اعنى واظلم كان والله احد قريش كلها ثم قال والهفاه على ضئيل بني تيم بن
مرة لقد تقدمني ظالما وخرج الى اهلها آثما الى آخر الخبر وزعمتم ان النبي صلعم
قبض وهو راض عن المهاجرين الاولين وانهم من اهل الجنة ثم اختار منهم
ستة ليختاروا رجلا منهم وقال ان اتفق اربعة من الستة التي اختارهم وابا
اثنان فاضربوا اعناقهما وان افترقوا ثلثة ثلثة فالفرقة التي فيها عبد الرحمن الحق معها
وان خالفت ثلثة ولم يرجعوا من شاء منهم فاضربوا اعناقهم جميعا فكيف يقتل اهل الجنة
وكيف لا يكون الحق في حيز علي عم وقد قال النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي وروى
[illegible] الله بن صالح عن المثنى بن سعد قال قال الثاني للزبير اما انت يا زبير فمؤمن الرضا
الغضب واما انت يا علي فرأى فيا عجبا هم عندهم من اهل الجنة ويقول هذا
القول وهل يصلحان للشورى العقو[illegible] فمن تيم بريت ومن عدي وعدى لعنة و[illegible]
و[illegible] من راس جميعا وليت المستلم واشاع الجميع بريت منهم جميعهم ومن [illegible]
امية امي من راس عليهم من ذوي الظلم العام فلم يرعوا الاهل من ذمام ولم يحاطوا الاهل من حرم

فصل في ذكر العترة حدثني جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لتركبن طبقا عن طبق
قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في فلان وفلان وفلان

في الاغاني عن الاصفهاني والعاد رلى عن ابن اسحق روى ابن مسعود لما
فاتت عير قريش وادركهم القتال استشار النبي صلعم ابا بكر وعمر فقالا كلاما
احسن وجد رسول الله من الغضب وفي صحيح مسلم عن انس قال فتكلم ابو بكر فاعرض
عنه ووافق الطبري مسلما واجمل بعد ذلك فقام سعد بن معاذ فقال ايانا
تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو
امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فخرج رسول الله صلعم وانطلقوا
حتى نزلوا بدرا الخبر وفي تفسير علي بن ابراهيم وابي حمزة الثمالي ان الاول قال انها قريش
وخيلاها ما امنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم نخرج على هيئة الحرب فقال
النبي صلعم اجلس فجلس ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فقال النبي صلعم اجلس فجلس ثم وفقه صحيح
البخاري في الرواية قالوا فاتاه المقداد فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل
لموسى عم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فو الذي بعثك بالحق لنجالدنا
من دونه معك حتى تبلغه فدعا النبي صلعم له بخير فقال سعد ما تقدم ذكره فقال
النبي صلعم سيروا على بركة الله فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله
وعده قال الطبري وابن اسحق قال سعد بن معاذ يا رسول الله نبني لك عريشا تكون
فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اظهرنا عليهم اظهرنا وان كانت الاخرى
جلست على ركائبك فلحقت من ورائك فدعا النبي صلعم له بخير ثم بني له عريشا وجلس النبي صلعم
فيه ودخل معه الاول ورأى النبي صلعم في وجه سعد بن معاذ الكراهية وكان هو قائما
متوشحا بالسيف في نفر من الانصار يخافون عليه كثرة العدو فقال صلعم كانك تكره
ما يصنع الناس قال اجل والله يا رسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله بالمشركين

وكان الحجازي قال الفضل احب الي من ان يتبعه الرجال وقالت العامة جلوسهما في العريش افضل من جهاد علي عليه السلام بالسيف لانهما كانا مع النبي في مستقره يدبران الامر معه يدل على انهما افضل الخلق عنده فقال المرتضى في الفصول قال الله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فلما منعهما النبي صلعم هذه الفضيلة واجلسهما مع علمنا ان ذلك لعلمه بانهما لو تعرضا للقتال او عرضاه لافسدا اما بان ينهزما كما انهزما يوم احد وخيبر وحنين فكان في ذلك اعظم الضرر على المسلمين ولا يامن وقوع الوهن فيهم لهزيمة شيخين من جلتهم او كانا من فرط ما يلحقهما من الخوف والجزع يصيران الى اهل الشرك مستامنين او غير ذلك من الفساد الذي علمه الله ولعله لطف للامة بان امر الرسول بحبسهما عن القتال فاما توهم من توهم انه اجلسهما للاستعانة برايهما فقد ثبت انه كان كاملا معصوما مويدا بالملائكة يوحى اليه وينزل القرآن عليه ولم يكونا كذلك وان الله تعالى قال ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الاية فلا يخلوا من ان يكونا مومنين او غير مومنين فان كانا مومنين يشتري انفسهما بالجنة على شرط القتال وفي منعهما من ذلك دليل على انهما بغير الصفة يستحقها فيهما الجاهلون وقال الناصبون جلوسه فيه للتدبير اما لان يدبر دون النبي عليه السلام او معه فيشركه او لحاجة للنبي عليه السلام الى رايه وكلها باطل فان كان تفضيله لتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من الجهاد والله تعالى يقول لا يستوي القاعدون من المومنين الاية ثم ان قصة العريش خبر واحد والرواية قد جاءت بما يمنع من كون النبي عليه السلام في العريش وهي ظاهرة في الاخبار لانه روي انه عليه السلام كان يوم بدر بين الصفوف يسويها ويرتبها وبيده سهم وقال سواد بن غزية ... وقال ارجع الى مكانك وكنت خارجا

العوني قوله وقد جاز تراث محمد ولو شئت صدا صاغرين وراجم متى او نخ خيلا ورجالا
لعلك كانا معقلا منتزما لهما جبنا عن مرحب يوم خيبر وكنت لدى بعضهما عشتما
هما نكلا عن كل عز وشهادة وسقيته كاس المنية منهما المعري والدعاس في بكر حيدر
وسوف يجري قريشا عزة التيم لما تولى يزيد الامر هان على معاشر كونه من قبل في عمر ما
صار الكتاب من امير الغواة لهم به اغاني وفي والزمر شاهم كم بين جاهد على دينه
بالسيف فلخطية السمر وبين من فر على خيفة الزحف في احد وفي بدر هو مشمل في حكم القدر
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا الاية والدخول فيه
لم يستانسا ولم يسلما على اهلها وقال تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم ذكر
الطبري التاريخي في خبر طويل عن ابن مسعود يذكر فيه وداع النبي عم قال فقال اذا
اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخلوا
عني ساعة فان اول من يصلي على جليسي وخليلي جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل عم ثم ملك الموت مع جنوده
ثم الملائكة باجمعها قال النبي صلعم في ادعائه فضعوني على سريري في بيتي يكون صادقا
ولو لم يكن البيت له ما جاز له ان يقول ذلك ومن ادعى ذلك فعليه البينة ثم ان النبي عليه
لما هاجر الى المدينة اشترى مكانا يسمى مربدا وجعله مسجدا وبيوتا ومن ادعى غير ذلك فعليه الحجة
اما قوله وقرن في بيوتكن يستعمل من جهة السكنى في الملك يقال هذا بيت فلانة ومسكنها
قال الله تعالى ولا تخرجوهن من بيوتهن اما قولهم ان النبي عم قسم الحجر بين نسائه وبناته
فمن اين ان هذه القسمة تقتضي التمليك دون الاسكان واجمعت العامة ان النبي صلعم
لم يعهد اليهم في دفنهما في بيته ولا اوصى بذلك لانه عم توفي بغير وصية على زعمهم فهتكوا
على حرمه وضربوا بالمعاول عند راسه وادخلوا عليه خبيثين وهما صنمان جبتان ودفنوهما

عاصم بن حميد عن صفوان بن يحيى عن الصادق عليه السلام قال سألته عن الرجلين اجتمعا مع
النبي في الحجرة فقال لا انهما بيتهم مع اكثر من ليلة حتى نقلا الى واد في جهنم يقال له وادي
ورود وادي برهوت يقال له وادي الدود او ما كان لفاطمة عليها السلام بنص الكتاب
نصف الارث ولم يكن للباقيات من الازواج نصيب بعد من بيتها الحسن بن علي كما
دفن فيه الخبيثين ودفع فيه الحسين الحسن بن علي عليهما السلام فلذع حق اهل البيت
حتى نازعوهم في القبر مهيار باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم الكبر صخب له تبع
وكيف ضاقت على الاهلين تربته وللاجانب من جنبيه مضطجع الصفي البصري
منعوا اعز الخلق بهم قرابة وادنوا الجسم بالغريب مصاحبا ابن طريد فن جنب احمد
ويمنع سبطه منه وتمنع البريك ابنة الحسن الزكي لهما بلي ودما وعظما والعجب ان الثاني
ارسل الى ام المؤمنين ليستاذنها في الدفن وقد قال الله لا تدخلوا بيوت النبي
فنسب البيوت اليه ونسبها الثاني اليها ولا يجوز ان يدفن النبي عليه الا في بيته
والموضع الذي قبض فيه فان كان هذا البيت لها كما زعم الثاني فقد جعلنا النبي
عليه الا خرج من ملكها فما معنى استئمارها وان كان البيت من قبل النبي عليه فهي وغيرها
فيه سواء وسال الفضال بن الحسن ابا حنيفة ان لي خالا يقول ان خير الناس بعد
رسول الله صلعم علي عليه وانا اقول ان ابا بكر خير الناس بعد رسول الله صلعم وبعده عمر
فما تقول انت فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره
واي حجة اوضح لك من هذا قال فانه يقول ان كان الموضع لرسول الله دونهما فقد ظلما
بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله فقد
اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما فقال لم يكن لهما ولا لرسول الله ولكنهما

في من ابنتيه فامن الله فيه لحوق ابنتيهما قال فانه يقول انت تعلم ان النبي صلعم قبض عن
تسعة حشايا والبيت على ما روى تسعة اذرع في ثمانية اشبار فقسط للازواج هو تسع
الثمن فكم ترى تسع الثمن منه هل هو الا فتر او دونه متاع لا يجوز ان يدفن فيه الا باذن
اصحابه وبعد فما بال عايشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة ابنته تمنع الميراث
فصاح ابو حنيفه نحوه عني فانه والله رافضي خبيث وقال الطاقي لابي حنيفة ان النبي صلعم
ترك بيوته التي اضافها الله اليه ونهى الناس عن دخولها باذنه ميراثا لاهله او تركها صدقة
على جميع المسلمين فان تركها ميراثا فانه قبض عن تسعة نسوة وانما لعايشة تسع ثمن
هذا البيت مع ساير النساء الذي فيه دفن صاحبك ولا يصيبها من البيت الا فتر او
اقل وان كان صدقة فالبلية اعظم فانه لم يصب من البيت الا ما لادنى رجل من المسلمين
فدخول بيت النبي بغير اذنه في حيوته وبعد وفاته معصية الا لعلي وولده كما تعلمون
ان النبي صلعم امر بسد جميع ابواب الناس الى المسجد ما خلا باب علي عم ولم يترك لابي بكر
وعمر كوة ينظر اليها وغضب منهم العباس القصة ففتحوا بابا سده رسول الله صلعم
● سدوا بابا فتحه دعبل حاشا لان رسول الله صاحبه رحيمان ما لهما في الدين من خطر ●
اينفع الرجس من قرب النبي ولا على النبي بقرب الرجس من ضرر ها هيهات كل امرئ رهن بما كسبت ●
لديه فخذ ما شئت او فذر ها صحيح بحث ما مضى الصبي حتى كل احجار في قبره فنى الذين كلاهما ظلام ●
ولجا عليه بغير اذن بيته ها غصبا وكل ذلك غشام ها عيشا الا يا معشر الناس الى ما هل البدعة ●
رسول الله من فون وشيطانان في نقعة ها وقيل حمار ومانحا ورابع ثانيهما ما اعنى بدار الحجر ●
صار جميعا من يدي ما كان في النار والكافر في النار الاشقى حسان قد نقل تالله اذ قرباه
من احمد وبلاء وبل من قربها ها لا انا لحجرته كما يعصهم لوحده دا غيره في قبره كربا ●

ما اسناد انا جهدا في جهرعه ولا عيا اخاه الذى عضا لو لم يكونا عصبى ذوى حمت
وفوق ظهر الثرى من دنا نجحا لو كان عندهم الهادى نبيهم ما جاورا على غيره ولا عصبا
لو كان حيا ودام القوم محجبة عنا لما لان احلفهم وبا فصل في ذكر السقيفة
ابو عبد الله عم في قوله فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذى كذب وتولى قال نار جهنم
في واد لا يصليها الا الاشقى الذى كذب وتولى فلان وفلان الذين كذبا رسول الله في علي
صلوات الله عليهما وتوليا عن ولايته لما قبض النبي صلعم اشتغل اخوه ووصيه بغسله وتجهيزه
فاغتنم الاول والثانى الفرصة في استبداد احدهما بهذا الامر ومساعدة كل منهما لصاحبه
ليكون لاحدهما اخذه بعد الاخر واطمعهما في ذلك علمهما بكراهية كثير من الناس
لعلي عليه السلام بسبب وترهم به من سفك دماء اقاربهم على الاسلام حتى دخلوا فيه قهرا بالسيف
ويخشيهم بحسدهم لو على ما كان من النبي عليه في حقه تنظيما له على جماعتهم من كثرة
مع حداثة سنه وكبر سنهم فاسرعا قبل فراغ علي من غسل النبي صلعم وتجهيزه اذ لو حضر
السقيفة لما عدل الناس عنه لانه اولى وتسارع الى مبايعته والعدو يستحيي اذا رآه او
خاف العاقبة فلا يرغبون عنه ابو بكر والناس في غفلة عنهم بهم شغل بالمصطفى شاغل عما جرى
ولو تشاور فيها المسلمون للخلافة بنو هاشم منها ولا اخروا ولا تفرقت الاراء وانبسط
للظلم والجور فقط ليس له درج لقد لقوا ما حيلة في مقعده خالودهم للجاها سوف ينتهي
وروى ان المغيرة بن شعبة مر بابي بكر وعمر وهما جالسان في الباب وهو مغلق فقال
فقالا ننتظر خروج هذا الرجل لنعرف منه ما اوصى به اليه فقال ما بالكما فهل فتكما والله
لمن يمد كل منتظر على هذا الامر الحالي من بني هاشم فوهما فلن لا نفسكما فكان ذلك نزغيبا
لما قال الحميرى لقد سفهت حلوم بني عدى وتيم حين قام الرسل اعادته عزم
يدى الناس راحوا عنه

فصل عمر بن شعبة عن علی ؏ وقد جنی والبیعة صدودا یقول لهم متی تعقوا علینا
مقالید الخلافة والعهودا تکن فی عقبه وتکن قریش الی یوم المعاد لهم عبیدا
کقیصر حین ورث اقربیه بارض الشام ملکهم التلیدا فان لم یبق منهم غیر طفل
ولید بایعوا ذاک الولیدا اطاعوهم کطاعة قوم موسی غلاة غلا ساداتهم وتودا
اطاعوا فی الولایة سامری اضلهم وارهقهم صعودا فظلوا حول عجلهم عکوفا
یخرون له سجودا واعطوها ابابکر عتیقا فلم یک غیرهم فیها جحیدا اما
نقام لهم بها حتی اذا ما ارید لنفسه فمن ارید اخرا ساما بها عمرا فولی
امور الناس جبارا عنیدا عتلا جافیا جلفا جلیدا جبانا حین یلقی الغید صیدا
و... اعثم الکوفی والواقدی وابن اسحق ان عمر انکر وفاة النبی علم القصة فافتتن
الناس واجتمعوا فی سقیفة بنی ساعدة فانشاء بشیر بن سعد الاعور الانصاری یقول
الا قل لدی ان الفتی لم یخلد وان المنایا للرجال بمرصد لقد خلق عتبانا انا وابو فنا
غداة فجعنا بالنبی محمد الی قوله وانی لارجو ان یقوم بامرنا علی بامر انه یهدی و یهتدی
فقال ابوبکر ان محمدا علم قد مضی لسبیله ولابد لهذا الامر من قائم یقوم به فدبروا وانظروا
وهاتوا رایکم رحمکم الله فاتی العباس الی علی علم وقص علیه الحدیث وقال امدد یدک
نبایعک انا وابو سفیان هو مقدم بنی هاشم ویبایعک اهل بیتک فان مثل هذا الامر لا یوخر الطالب
للصرافات تعارضه فلک ... وقلة العمر فاذا عزمت الامر فامض له من قبل نقض عوانی الدهر
فانظر علیا حین اشتغل بغسل النبی الماطر الطیب ترک الخلافة کی یجود لها حتی استفاق لها ابوبکر
جعلوک رابعهم ابا الحسن ظلموک حق الارث والخمس ولی الخلافة سابقوک فما سبقوک فی احد فتردد
وقلت فی اجللوا بایعهم فلا جل ما طلبوک بالوتر روی العیاشی عن ابی الحسن علیه السلام [illegible]

الى امير المؤمنين عم فقال له امش حتى ابايع لك الناس فقال انتظرهم فاعلمن قال نعم فابى

قول الله تع الم احسب الناس ان يتركوا الاية الراحمي اسطع بيد امسكها ابيها ان تنوش

فقال ان النبي اطلعني على غيوب بالسر مطلعة ان ذمتها طاحت الشريعة بالكفر وخلعت الاصنام محرمة

وارتعت للضلال مرتبة لم تك عند الرشاد مرتفعة ذيل الجو وقال لم فاتني منابعك وامد بيد فاتني منا

وانت اولى من عتيق واحق اى ارى كبد عدو قد نشف وروى انه قال ايها الناس شقوا امواج

الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح

او استسلم فاراح ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها ومجتني الثمرة لغير وقت ايناعها كالزارع

بغير ارضه فان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات

بعد اللتيا والتي والله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي امه بل اندمجت على

مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى البعيدة فقال العباس بعد

منصرفه ان عليا فما اعتمد على القرابة ولا قرابة في الملك فلم يمنعه ذلك عن رسول الله

ولا استمالته الدنيا الى ان يترك رسول الله مسجى في البيت ويخرج فيطلب الامر لنفسه

كما فعل القوم وذلك ان الاهتمام برسول الله صلعم احب اليه من رياسة الدنيا لانه كان

على يقين مما له عند الله في العقبى وقد كان الواجب على القوم ان يمهلوا له الى ان يوارى

رسول الله صلعم ويفرغ من مصيبتهم العظمى بفقد نبيهم روى الطبري والواقدي

وابن ابي اسحق والزهري وابن المسيب قال ابو هريرة انما دفن النبي صلعم بعد ثلثة ايام

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلم عن ابيه ان رسول الله صلعم دفن بعد ثلثة ايام

فوثب ثقة والمروة ما صلى عليه الاول والثاني منهما مات فلم يبق على اصحابه

تا عقته منه ولم يرع حرمته ولا شك القائم في مكانه منهم ولا عنفهم ولا غل له

ماذا كان الان نبأتهم في الكهف كانت تستوي وتعتدل التي تظنوا نبوة احمد ملكا وما
رأوا الآيات النبوة فجحدوا غسل والوصي على جلالة قدره فيهم وحق منزلته ان يحسدوه
تركوا النبي جنازة وسعوا الى طلب الخلافة في السقيفة مختالا عقدوا لانفسهم هنالك امارة
فلكان يكره احمد ان تعقد الامام خطيب الملحوق والحق بحوى الذروف عنه ولم نرا بعد بين معشر بينا ما
تشاغل بالنبي ولم يكونوا بموت نبيهم متشاغلينا وقالوا اهله بالحزن اولى ونحن نبغي ذا كل قد ولينا
فلم يحضروا لما ذاك غسله ولا قاموا عليه مكفنينا ولا شهدوا له دفنا فردى مع الهادي الوصي ولا اشتبنا
الحزن ولم يشهدوا دفنه اذ مضى ولكنتوا ولا غسلوا ولم يبطروا وجهما اذ قضى ولا هم الحد والو
م بعد ولى خلافته عجلهم وقلده امرها الاحول. قال ابن اسحق والواقدي وابو مخنف لما اصبحوا
اجتمع ابوبكر وعمر وابو عبيدة في السقيفة عند سعد بن عبادة وتشاجروا في الخلافة
فقالت الانصار نحن رضينا بصاحبنا سعد فقال عويم بن ساعدة ان الخلافة لا تكون
الا لاهل بيت النبوة فاجعلوها حيث جعلها الله فاذا لهم دعوتنا برحيم زيد ممن ذكرت
ولولا اختلاف القوم من بعد احمد لما اختلفوا ان الوصي امام عيني لو سلموا لولاة الامر امرهم
ما اختلف منهم في الارض سيفان. ثم خطب معن بن عدي الانصاري ثم ثابت ابن قيس بن شماس
فهجم عليهم بريدة الاسلمي برسالة علي وفاطمة عليهما السلام ان النبي صلعم قد جهزناه وبقي عندنا
ومن فان اردتم الصلوة والدفن فاحضروا وافتتم ابوبكر ان ينزل فقال عمر ان محمد الجلاوزة
للادميين ولا يتغير عن حاله فاذ قبوا فتفرغ من هذا المهم الديني فلما انصرف بريدة خرجت
فاطمة فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم اسوأ محضرا منكم تركتم رسول الله جنازة
بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم لم تؤامرونا ولم تردوا لنا حقا كأنكم لم تعلموا ما قال يوم
غدير خم والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة ابن الحجاج من ذكر فهو عن مراده يوم السقيفة

١٣١

عبد الحسن الحويزي

لا لأنكن من معشر على ردوا وقد تحملتها الغلبين وقد كروه كانهم بالامس وكانوا حسودا

وتوامروا ما بينهم ان ينصبوا منهم اميرا مستوفزين يغايرون منازل الاعلين دونا انما

وتوارثوها ليس تخرج عنهم شيئا قصيرا قال الاعثم والواقدي وابن اسحق فاجاب ابو بكر بشير

بن قيس وفضل قريشا عليهم ثم قال رضيت بيعة هذين الرجلين عمر وابي عبيدة فقالا لا

انت احق منا يا معشر الانصار نحن الامراء وانتم الوزراء لا تفاتون بمشورة ولا تقضى دونكم

الامور فقال احد الانصار انا نخاف الاثرة فقال ابو بكر لكم المساواة حتى الابلة قال احد

علم فكان والله كما خافوا ورووا انه قال حباب بن المنذر بن الجموح الانصاري الخزرجي

بمقالهم ما عبد الله جهارا الا في بلادكم ولا جمع الا في مساجدكم ولا اسلم الا من سيوفكم

انتم احق بها منهم فان ابوا فمنا امير ومنهم امير امر علونه يوم السقيفة فحين جاء عمر بهم

سعة نفس بعرشه الذهن منا امير فاعلموه ومنكم امير ان ابيتم ثاني

فقال عمر كذبت لا امّ لك ولا ارض لك فقال عمر الاسلام واحد والقران واحد والنبي واحد

فتشاجرا فقال عمر لا تفسدوا اخوانكم فيما ساق الله اليهم فقال حباب لا حق فيها الا

لسعد فقال عمر ان سعدا لا يصلح لها قال ثابت سعد اصلح لها من غيره لان الدار داره وانت

نازل عليه فقام حسان وانشا ابياتا منها لا تنكرن قريش فضل صاحبنا سعد فانه فتى اليوم

نحن الذين ضربنا الناس عن عرض حتى استقاموا وكانت بيضة الملك تستم بالحمى انا اكرم لنا

وسط المدينة فضل العز والعدد وفي تاريخ الطبري وصحيح البخاري قول عمر كان بيعة ابي بكر

فلتة وقى الاوا نها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها ان الانصار خالفونا واجتمعوا

باسرهم في سقيفة بني ساعدة وتخلف عنا علي والزبير ومن معهم واجتمع المهاجرون

الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا الانصار فشيئ حضرتهم فانطلقنا نريدهم

اردت ان اتكلم فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اعصيه فتكلم ابو بكر وقال اما ما
ذكرتم من خير فانتم له اهل ولم تعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم
اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم
واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك و
عذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون
ثم بايعه الانصار وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا هو اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا
ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى
واما خالفناهم فيكون فسادا وفي تاريخ الطبري انه لما قالت الانصار منا امير ومنكم امير
قال ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء ثم اني قد رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر وابو عبيدة
فقالت الانصار لا نبايع الا عليا عليه السلام فتفكروا في هذه المخاريق وحب الرياسة وجلب الدنيا
الى انفسهم الحميّة ان الذين على علي البوا ونصوره في صورة الخلفاء ما جحدوا ما قبل آل محمد
فتصوروه في سقيفة بيت الماء ولما ارتقوا الى خطب كبير وطال تجلى ذا الليل العصير
وعاودني عوايد معضلات فدمع العين منحدر درور لفعل معاشر كفروا وضلوا
علانية رضوا وعليهم الامير رضوا بالجهل من هاد امين وداء الاعور لنكد المسير
وصدوا عن امامهم سفاها اما ما الاحنف ولا جور ابوة ابوه من لم ينكر ود
وناصر احمد وهو المجير وقال ابو فروه بن عمرو الانصاري يا معشر قريش هل فيكم
رجل تحل له الخلافة وتقبل الشورى فيه ما في علي قال قيس بن مخرمة ليس فينا من فيه
ما في علي قال صدقت فهل في علي ما ليس في احد منكم قال نعم قال فما صدكم عنه قال

اجماع الناس على ابى بكر لشيخوخته قال اما والله لئن اصبتم سنكم لقد اغفلتم اختياركم
فلو جعلتموها في على لاكلتموها من فوقكم ومن تحت ارجلكم التناشي وقالوا الخلافة محظورة
على من يساوى سنه سنهم الم تقروا بانك اقضاهم وافصحهم وانهم حادلوك وانك اعلمهم بالهدى
وباب المدينة لم ينكروك وظنوك اذ عقدوا امرهم على الة السقيفة ما شاوروك وكانما قام عمر
اربعين رجلا شهدوا ان النبي علم قال الائمة من قريش وهذا خبر لا اصل له ولا يوجد
في التواريخ وان صح لم يكن المراد بقوله ان الائمة من قريش ان كل رجل من قريش
يصلح لهذا الامر فيتساوى فيه الاذناب والاشراف وانما اراد بذلك ان من كان
اقرب الى النبي كان احق بهذا الامر اشارة الى ان قريشا اقرب الى رسولنا
الانصار لكون النبي علم منها وذلك ما روى مسلم باسناده الى واثلة بن الاسقع
النبي صلعم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
بنى هاشم من قريش واصطفاني من بنى هاشم وكان على علم اقرب الناس اليه فهل
اذا فرضنا ان النبي علم لم ينص عليه الحق فسلمت لقريش باجتماعهم ان الخلافة ينقادون
فان يكن بالاحتجاج والمخاصمة فهاشم اهلها من بين عدنان وقللوها عنهم من احتجوا
وعهدها والله من غير سلطان ويا سبحان الله ابن ابو طالب في القرب من رسول الله صلعم من
تيم بن مرة لولا العصبية والهوى وقال امير المؤمنين علم يا عجبا اتكون الخلافة بالصحابة
ولا تكون بالصحابة والقرابة والعجب من قول ابى بكر ان الائمة من قريش فاصل اصل التقو
طلب الرياسة لنفسه وهو يعلم ان ظهر ان الائمة من هو افضل من بنى هاشم الذين
هم افضل قريش لولا ما اختفيه من حسد الناس لعلى علم وجهول الخطابين في قلوبهم
وتسد ... رجل من سلاطينهم ... لم يرد ... منا استسلم

بعد كونه والى ان توفى النبي صلعم فما قتل قتيلا ولا جرح جريحا ولا عمل شيئا من ذلك في غزاة
من الغزوات ثم انهم تخلفوا وقاموا بالسقيفة فاستبدوا بما كانوا له متوقعينا وردوا عزمة الانصار عنها
وقد كانوا عليها عازمينا بقولهم الخلافة في قريش وان الاقربين الاولونا فاين قرابة تيم منها
او سبب هاتوا خبرونا فمن اولى به في كل حال واعظم حرمة في المسلمين اسرة القرشية ام من
عدوا عن قربه متباعدينا الم يكن الصالح احق به من القربى خلافة احمد وصيرتموها لاهل الا
ولين على التحقيق تيم بن مرة لو اختير تم الانصاف من آل طالب ام المشورى قدمتم تيما برايكم
وهاشم الايام والبعض كاهلة الاصحاب عمل كم اذا النوافل مثلها تفرض ما مرتكم الموصلي
بما عتبتم بدين الله بعد نبيه الى ان عفت اياته وملاعبه وعن منهج التنزيل والنص نحتم على الطف
تبعقد عقدتم تيما على آل هاشم فيا فلتة السوء المشوم عواقبه فقال ابو بكر لا اريده لنفسي هذا عمر
وابو عبيدة فقال عمر والله لئن توليتها ليحلمنا غيرك انت لكن نحن نبايعك فسل حباب
سيفه على عمر فقال بشير انا اول بيعته وصفق يده على يده ثم تبعه عمر وابو عبيدة وسالم مولى
حذيفة والمغيرة بن شعبة فلما رات الاوس ما صنع بشير قال بعضهم لبعض وفيهم
اسيد بن حضير والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لازالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا
جعلوا لكم فيها معهم نصيبا ابدا فقوموا فبايعوا ابا بكر فقاموا اليه فبايعوه قال هشام قال ابو
مخنف وحدثني ابو بكر محمد الخزاعي ان اسلم اقبلت بجماعتها حتى تضايقت السكك ليبايعوا
ابا بكر فكان عمر يقول لو رايت اسلم ايقنت بالنصر فظهر ان امر السقيفة بني على الغلبة والتخويف
وان كلا منهم كان يجذب اليه بما اتفق له من حق او باطل وضعف الانصار وقوة
المهاجرين عليهم انحياز بشير حسدا لسعد بن عبادة وانحياز الاوس عن الخزرج وفي
رواية سليم بن قيس عن سلمان قال قلت لعلي ان القوم صنعوا كذا وان ابا بكر اشاعه

علی منبر النبی ... تجمعون بيديه جميعا

يمينه و شماله قال يا سلمان هل تدري اول من بايعه لما صعد المنبر منبر رسول الله صلعم

قال رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصا بين عينيه سجادة شديد التشمير فقد صعد اليه و هو

يبكي و يقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان ابسط يدك يا ابا بكر فبسط

يده فبايعه قال انه ذلك ابليس اخبرني به رسول الله صلعم انباء في عليهم في قوله لقد صدق عليهم

ابليس ظنه الاية لما قام عتيق على منبر رسول الله صلعم جاءه ابليس في صورة شيخ عابد عليه

ثياب صوف فصعد المنبر فقال الحمد لله الذي لم يمتني لحين فاتبعه رجل فلما خرج من

المسجد رفع ثيابه و لسع استه برجله ثم قال اليوم كيوم آدم عليه ثم قال احقوا طبني في تيمي

وعدي كانتا رادتي فاتبعوه الا فريقا من المومنين ابن حجاج ولواتي يوم السقيفة

لقمت بفعل محمد الجرد بنل و ربعت اذان الجماعة كلهم و اول ما ابدا بشيخي الذي قال

السروجي قالوا ابا حسن القوم قد نكثوا عهد النبي وخانوا خاتم الرسل و سلموا الى بكر خلافة

و فيكم قد زهدوا يا ناظر المقل فقال حيدرة بالله ما جهلوا حقي و لكنهم ردوا الى ضلال

ودنيا بآبائهم و العاكفين على امثالهم من حدود القوم في الاول و كان اول ظلم الجوم وظلم

اعمى لهم عن امير المومنين على مهيار يوم اقل بفعلهم لا يشتفي منها الصدر و نعمها اطول

فكانه يوم الوصي مدافعا عن حقه بعد النبي المرسل و في تاريخ ابي يوسف النسوي

انما وضعت بنو عبد شمس و بنو المغيرة بابي بكر يوم السقيفة قال من فرحه لا مانع لما

اعطيت ولا معطي لما منعت فصار ذلك سنتهم في القنوت و في هذا الكتاب انه لما حج ابو بكر

في ايام خلافته ... الاولى حج بالناس عباد بن اسيد و الستة الثانية عمر بن الخطاب

لا ... بن رسول الله صلعم و لحمته بنو هاشم اولى من الاباعد وعلى

وعلي اولى من سائر بني هاشم وبعد بنو هاشم اولى وبعدهم من سبق بفضيلة فان بعوه
على انه شيخ قريش فان ارادوا السن فقد كان ابو قحافة حيا وهو ابوه وان ارادوا العلم
فقد روى ان اقراكم زيد وافرضكم زيد وان ارادوا الزهد فسلمان وابوذر وان ارادوا
الشرف فابو سفيان وسعد بن عبادة وان ارادوا الصلوة فعبد الرحمن بن عوف وابن
ام مكتوم وان ارادوا الولاية فعمرو بن عاص واسامة بن زيد وان ارادوا الشجاعة
فالزبير وخالد وان ارادوا السبق فخالد بن سعيد بن عاص وزيد بن الحارثه وان
ارادوا القرابة فبنو هاشم وكل هؤلاء سابقون عليه فضلا عن امير المؤمنين عليه
فان كان الامر على ما ذكروه انه لم يستخلف عليا ولم ينص عليه فلا اقل من ان يكون
احد الخاصين من اهل الحل والعقد او ممن يشاور لهذا الامر فان اختاره القوم
رضا بو الحق لكونه الافضل وان اختاروا غيره بحضرته علم الناس انه قد رضي بذلك
او اختاره الناس وسلم اكثر الخلق من دخول النار لان الناس بايعوا مكرهين دافعه الجمهور
ولقد ضل قوم موسى وهموا لاخيه بالقتل والانكار كذبوه وصدقوا سامريا
له او اله عجلا خوارا كما خار جوزه عبدوه مذعنينا نواكس الابصار ما
سجدوا لصنع من حلى وطافوا حوله بالعشي والابكار ودعوا قومنا الى شبه العجل دعاء الرهبان للاحبار
فاجابوا البحر وكانت سنة قدرت من الاقدار ولكن ان تكن قوم لموسى اتخذوا بعده عجلا مصوغا من ذهبه
كما خار لهم خوارا له تجد من تحته فوق الركب تركوا هاديهم واتبعوا سامريا صيغ من ذهب عزيز
نحسنا فانهم ما اتوا ولقد ردنا عليهم في العجب فلنعبدنا نحن عجلا ثانيا من عظام وعروق وعصب
ناعجناه ولم نؤمن به قد اتخذناه اماما منتخبا وجعلنا العتيق فرة وكسوناه قميصا مستلب
وخطبنا لهم في جيلنا ليس الخطاب حقا ما خطب وتركنا علم الدين الذي لم يزل في ذروة اصل النسب

١٣٠

وله فطافوا بعجل كل خار خورة رأيت عكوفا حوله وله زمرة دعاهم اليه السامري

نكوصا على الاعقاب عن واضح الاثر فيا ويحها من امة كيف فارقت هداها فاخبت نورها

وله واعجب من رأي اليهود وقوله وقد ضمني يوما واياه مشهد فقلت له اشهد تفز بسعادة

بان رسول الله حقا محمد فقال ومن لي بحب صاحبكم الا تعلم اني اذا اثقل ولم يلبثوا لما توفي نبيكم

ثلثة ايام تعدو نفقد وبايعتم من لم يكن لنبيكم وصيا ولم ينوا الرشاد فتى سلا وحرفتم فرقة

فحاق بكم خزي وعار مجدد وانتم قتلتم اهل بيت نبيكم وعترته لما توفي محمد وداود في الاسباب نبي مؤيد

بقينا من الآباء تسعين توحد فينفذ في حكم النصارى قضيتي وحكمي مطاع في الذين يهوددي

فعترته بالعجل اذ غاب عنهم نبيهم موسى الوجيه المسدد فقلت له ظلتم على العجل عكفا

متى ما تخربوا ما تجزتموا وتسجدوا فقال فان كنا قطنا فاننا نتوب جميعا كلنا ليس نجحد واه

نصبتم لكم عجلين بعد نبيكم ما منهما الا تابع محمد جميع النصارى واليهود بفعلنا

يعيرنا والعار يبقى ويخلد ذي الحق اقمتم عتيقا مقام النبي فاضحى لاوزاركم تحمل عليكم عن الرشد

اتاكم بها المصطفى المرسل وقد قبضوا ارث بنت النبي فيا ويلهم غيره مويلا كما اختار اصحاب موسى

يعبدون عجلا به استبدلوا ولم يسمعوا ما اتى النبي عليها السلم ولم يتبلوا لعنة سخط الله حل

وكان ابو عبد الله عليه يقرأ قوله ويوم يعض الظالم على يديه حتى اذا بلغ مهجورا يعني ملقيا هو يانا

وقدمنا الى ما عملوا من عمل يعني ظلم العجل فجعلناه هباء منثورا يعني باطلا غير مقبول

اصحاب الجنة يعني اهل البيت المظلومين ومن تبعهم على الحق ولا يعبد الله الا الظالم

ربعي بن خراش في قوله ويوم يعض الظالم على يديه الاية قال العاض يلع الثاني والخليل الاول

وفي رواية عن ابن مسعود وعن ابي جعفر عليه ان الاول يقول يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا

يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الاية اي اضلني عن اتباع علي ابن ابي طالب عليه

١٣١

فقالت الأنصار منا امير ومنكم امير فوقعت الفرقة ولا يزال الى قيام القايم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين بالولاية لامير المؤمنين وذلك دين القيمة وسئل الباقر علية عن قوله وقال الذين كفروا للذين امنوا الاية لما دعوا عليا علم الى البيعة للاول وخرج الزبير بالسيف وامتنع عمار وسلمان وابوذر والمقداد الخبر وما بعده على منازل منهم من حملة الحسد على امير المومنين علم مثل الثانى وابو عبيدة وسالم والمغيرة ومنهم من حملته حمية الجاهلية لقتل اقاربهم مثل خالد بن الوليد وطلحة ومنهم من حملته البغضاء لدخولهم في الاسلام كرها مثل الثانى ومنهم من حسد سعد بن عبادة مثل الاوس ومنهم من بايعوه طمعا في الدنيا مثل المغيرة بن شعبة ومنهم من صار ولمكرهين مثل الزبير ولما صعد الاول المنبر قال خواص على علم الا تنزله من المنبر فقال سلمان وابوذر انكم ان اتيتموه بذلك اعنتم على انفسكم فذكر وناصحوه وفي رواية عثمان بن المغيرة المنكر على ابوبكر جلوسه في الخلافة من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص والمقداد وسلمان وابى بن كعب وعمار وابوذر وبريدة الاسلمى ومن الانصار خزيمة بن ثابت وسهل بن حنيف واخوه عثمان وابو ايوب وابو الهيثم بن التيهان وروى معظم ابن مسعود وزيد بن وهب فانهم اجاهروه بالتقى ثم ونصحوه وذكروه وفضحوه فجلس في بيته ثلثة ايام فاتاه عمر وطلحة وعثمن وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة في عشايرهم شاهرين سيوفهم فاخرجوه من منزله وعلى المنبر وقال قائل منهم والله لئن عاد احد تكلم مثل الذين تكلموا به نملأن اسيافنا منه وممن لم يبايع عنوة لخيار الانصار وساير بنى عبد المطلب مثل على والعباس وعقيل وابى سفيان بن الحارث وابى الفضل بن الحارث وعتبة بن ابى لهب واولادهم وسلمان وابوذر ومقداد وعمار

وخالد وابان ابنا سعيد بن عاص والبراء وسهل واخوه عثمان وابو ايوب وجابر بن
عبد الله وبريدة وابى وحذيفة وخزيمة وابو الهيثم وابن مسعود وزيد بن وهب
وسعد بن عبادة وابنه قيس وجماعة من اهله والزبير وابو سفيان بن صخر وعبادة
بن الصامت ومسطح والنعمان بن زيد وغيرهم ولقد تحيرت الاكابر من عقد الامر له
وانكروه غاية الانكار وروى ان ابو سفيان سمع الضجة وقت البيعة فسال عنها فقيل
بويع ابو بكر فارتاع لذلك فقال ولم قيل لسنه وسابقته وعلمه بما يصلح العرب عليه
فقال اما سنه فان اباه اسن منه واما علمه بما يصلح العرب عليه فان العرب تفتق
عن درها وتسيل عن عكرها حتى لا يعرفها بتيم ولا اشباهها واما سابقته فلم يسبق و
مضغ ملغية صباصى عزيمتكم بها فهل وجد ابن ابى قحافة الا عجيف صنبور امقضب
الشمارخ مختبط الاوراق اذا بدرت الجياد لاجريتها تراجع على عقبيه تراجع النكارية
يقول تدرع سربال الخيلاء ابو بكر وسار على ذل العشيرة بالقهر وداس له بالكرم اعناق معشره
ابيت قواهم يوم دانوا على الصغر ثم صار الى امير المؤمنين علم فوجده مشغولا بتجهيز
النبى صلعم فنادى من وراء الباب يا بنى هاشم لا تطعموا الناس فيكم ولاسيما تيم بن مرة او عدى
فما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حسن على ابا الحسن فابسط لها كفا حازم فانك بالامر الذى ترتجى ملى
ثم نادى باعلى صوته يا بنى عبد مناف ارضيتم ان يلى عليكم ابو الفصيل الرذل بن الرذل
اما والله لو شئت لملأتها عليهم خيلا ورجالا فلم يجبه امير المومنين لشغله برسول الله صلعم
وفى رواية انه ناداه امير المؤمنين علم فقال ارجع ابا سفيان فوالله ما تريد الله بما
تقول ومازلت تكيد الاسلام واهله ونحن مشاغيل برسول الله صلعم وعلى كل امرى
ما اكتسب وهو ولى ما احتقب وفى تاريخ الطبرى واغانى الاصفهانى انه قال ابو الفرج ابو سفيان

وقرأ ابن مسعود يا ليتني لم اتخذ عمر خليلا الباقر عليه في قوله انهم عن الصراط لناكبون
يقول المعرضون عن الولاية الاول والثاني والثالث الباقر عليه في قوله ولا يغوث ويعوق
ونسرا وقد اضلوا كثيرا الاية الاول يغوث والثاني يعوق والثالث نسر وقد اضلوا كثيرا
من اتباعهم ولا تزد الظالمين الا ضلالا الا الاعثم والواقدي وابن اسحق لما كان يوم الثالث
قال عبد الرحمن يا معشر الانصار ليس فيكم مثل ابي بكر وعمر وابي عبيدة فقال زيد بن ارقم
وليس فيكم مثل سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد
بن ثابت وحبيب بن عدي وخزيمة بن ثابت وغسيل الملائكة ولولا ان عليا وبني هاشم
اشتغلوا بالمصيبة ما طمع فيها من طمع فقال ابو بكر لقد كنت غنيا عن هذا ان تاتي قوما
قد بايعوا وسكتوا فتذكرهم شيئا قد نسوه فالعاقل يتفكر في كلامه هل هو الا كلام مطاع
فما تو في ابو قاسم وعاند منهم اناس عليا وعادوا اباذر من اجله وسلمان صاحبنا الفارسي
ويوم السقيفة اذا جمعوا بان لابو لهب طالبيا تولي الخلافة من دونه وكان لها دونه محتويا
اذا لو على الحق ارباته ولو شيطان سو وغويا كانوا كموسى الى قومه وقد عبدوا العجل
والمصطفى ما غسل ولا الى القبر دخل ولا عن الدنيا ارتحل والظلم منه قد فشا
لو لم يكونوا الا اشتغلوا بالحزن عما نحلوا اذ فعلوا واتكلوا بالله حسبي من مشاكل وامنوا ما صنعوا
ما استحفظوا واستودعوا بل صنعوا ما صنعوا الا انهم ينهى اقواله لوانا سلموا الا استعظموا
وما عليه اقدموا بالعمد منهم لا الخطا اذ نصب الله لهم بفضله افضلهم فنصبوا اجهلهم في نسب
لا يتلى بشرف ولا بعلم يوصف ولا شجاعا يعرف صغرا من الخير خلا فصل في ان ائمة
بني امية زنادقة بلا ريب ما قال الباقر عليه في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والكتاب
بينهم قوله يعلمهم الكتاب والحكمة تفرقوا بعد ما جاءتهم البينة من الله ورسوله وامرهم

الى علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما بال هذا الامر الى اضعف واقلها فوالله لو شئت
لنملأنها عليه خيلا ورجلا فقال له علي عليه السلام يا ابا سفيان طال ما عاديت الله ورسوله
والمسلمين فما ضرهم ذلك شيئا وفي تاريخ الطبري انه لما اجتمع الناس على بيعة ابي بكر
اقبل ابو سفيان وهو يقول والله اني لارى عجاجة لا يطفيها الا الدم يا بني عبد مناف
فيما ابو بكر ولي من اموركم اين المستضعفان علي والعباس وقال يا ابا الحسن
ابسط يدك حتى ابايعك فابى علي عليه السلام فجعل يتمثل بشعر المتلمس ان الهوان حمار الاهل يعرفه
والحر ينكره والرسلة الاجد ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يبكي له احد وروي انه دخل المسجد فاذا
القوم قد اقبلوا اباجعهم وهم يعترضون كل من دنا فيقدمونه يبايع شاء ذلك ام ابى
فاتى معاذ الى الباب من فوره فطرقه فقال العباس من انت فقال ابو سفيان قال ما الخبر
فقال بني هاشم ما بال ميراث احمد ينقل عنكم في لقيط وخامل عبد مناف يرضون بالذي
اراه وفيكم من هو ماش الفواصل فذي لكم امي ثبوا وثقوا بنا وبالنصر منا قبل فوت المحاصل
فقيل لعلي يصوب الامر مصدرا او قول العباس الذي ذو الفضائل متى كانت الاديان تشرع
متى قرنت تيم بكم في المحافل لما تدعى بها تيم عليا وانتم احق واولى بالامور الاوائل
وقال ابن عائشة انشد ابو سفيان واصفق قريش بعد عز ومنعة خضوعا لتيم للضعيف المغفل
فيا لهف نفسي للذي ظفرت به وما كان منها قابل للرغائب وفي تاريخ ابن جرير
باسناده عن ثابت قال لما استخلف ابو بكر قال ابو سفيان ما لنا ولابي فصيل انما هي
بنو عبد مناف قال فقيل له انه قد ولى ابنك قال وصلته رحم وفي تلخيص الشافي
انه روى جميع اهل السير ان عليا والعباس لما تنازعا في الميراث وتخاصما الى عمر

يعذرني من هذين وولي ابو بكر فقال اعني وظلم والله يعلم انه كان بذا تقيا ثم وثبت فقالا

عنوة وظلم وعنى خاف عليهم وانما كانوا انجا ملونه بجامعهم وخرج العباس الى المسجد

وقد اجتمعوا فيه فاخذ بعضادتي الباب فقال ما كنت احسب ان هذا الامر منتقلا

عن هاشم ثم منها عن ابي حسن ع اليس اول من صلى بقبلتهم واعرف الناس بالقرآن والسنن

واخر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا تمترون به

وليس في القوم ما فيه من الحسن ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه ها ان بيعتكم من اغبن الغبن

ثم قال لحمنا لقوم امروا على هاشم على هاشم رهط النبي محمد وليسوا الكفاهم في عظيمة ولا انظر الا في

وروى ان النابغة الجعدي خرج من منزله فسال عمران بن الحصين وقيس بن صرمة

وقد عادى من السقيفة ما ورائكما فقال عمران ان كنت ادري فعلي لعنة من كثرة التخليطاتي من انه

وقال قيس اصبحت الامة في امر عجب قد قلت قولا صادقا غير كذب ان غدا تهلك اعلام العرب

فقال النابغة فما فعل ابو الحسن علي ع فقالا مشغول بتجهيز النبي عليه السلام قال

لولا اصلع هاشم ان انتما لاقيتما لقد حللتا رومها واذا قريش بالفخار تساجلت كنت الجدير وكنت عميدها

وعليك سلمت الغداة بامرة للمؤمنين فادعت تسليمها فكنت بنو تيم بن مرة عهدها فتبوات نيرانها وجحيمها

وتخاصمت يوم السقيفة والذي فيه الخصام غدا يكون خصيمها وقال عمار كردبد وبكردبد ونبا بينا حجة كردبد

فقد دوابه اخرى وحق ارسى بير ديد فوجي عنقه عمه الحبيبي وقد قال عبد الله بن لماه

رآهم للوصي مراعينا فعلتم بالخطاء وما علمتم فاخطاتم ولستم تعلمونا عيو قال لهم سلمان لما عن عليه

فعلتم امرا واذ لم تفعلوا عبادة بن الحباب بالرجال اخروا عليا ثم رتبة كان لها من صنا البيس كان دونهم وصيا

وقالت ام مسلمة لقد ضعضع الاسلام فقد ان احمد وابكى عليهم رحمة كل مسلم واخرج مخرجا بما لو صحبه

الغواة علي الهادي الوصي المكرم وصي رسول الله اول مسلم واول من صلى وزكى بدرهم

اخي المصطفى دون الذين تامروا عليه وان نزوه فضل التقدم لابراهيم الثقفي في كتاب
الغيبة انجاد بريدة حتى ركز رايته في وسط اسلم ثم قال لا ابايع حتى يبايع علي عم فقال
عمر يا بريدة ادخل فيما دخل فيه الناس فان اجتماعهم احب الي من اختلافهم
اليوم وفي هذا الكتاب ان عليا عم قال لهم بايعوا ان هؤلاء خيروني اما ان ياخذوا
ما ليس لهم او اقاتلهم وافرق امر المسلمين وفي رواية ان هؤلاء خيروني ان يظلموني
حقي وابايعهم او يقتلوني ودا قتلهم فاخترت ان اظلم حقي وان فعلوا ما فعلوا وقال
معروف بن خربوذ المكي كان مسطح بن اثاثة بن عباد وكان بدريا لما بويع
ابو بكر يقول لعلي عم رحمك الله الا تغار تدل بفعل فاعله علي انه لو قاتل ما خفته
اجل وكان يستبطئ عليا فيها ويقول بني تيم اناديكم لتحيوا وصيي لو اجاب ندائي
رضيتم ان يبتز الامر عنكم ونصح وهو بين الناس عجب وتغتصبكم بني تيم بن مرة وما في الدين بالديه
اري المستضعف المظلوم فينا طليلا تحته سنة وحلب يعني ان الطليم في سنة الجدب يفعل
في ادحيه حتى يموت مكانه وقال علي بن خنادة السلولي قال ابو الطفيل بن الحارث
وكان بدريا اهل مبلغ عني عن الناس هاتنا مقلعلة ضاقت بها حجج الصدر لي في ابليكم ما اتى
وفيكم وصي المصطفى صاحب الامر ولو اسد اسه استمدت حيونه لا غنى عنه الدين والعيش
ولو ذو الجناحين الطويل نجاده هو الاورع الرحب الرحيبة والصدر ولو كان حيا ما شانا ابن
لانصرنه حامي الحقيقة ذا نكر اجتمعا على الدنيا بكر واستكانة اري ام قوم ما نعوق من الكفر
يعني ابن نخيلة عبيد بن الحارث لان امه نخيلة الثقفية وقال زيد بن علي كان ابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب ياتي باب فاطمة بعد وفات الرسول صلعم فيقف به كل صباح
فيقول كيف صباحكم بعد نبيكم ومساكم فتخرج له ام ايمن فتقول يا ابا سفيان شر صباح

...ر بمسى فقدنا رسول الله صلعم وفقدنا الوحي وما اتى اليه من الخير يعني

وفاطمة عليهما السلم فقال ابو سفيان من مبلغ عنا ابا القاسم صلى الله عليه انبانا ترا انكل احد

تشتملوا البكا اليوم ارزانا وفاطمة تقول اعوالها قد قطعت بالحزن احشانا والاصلع المنقطع

بغض الطرف اعضانا قل لبني هاشم اسد الشرى اتأكل الاكلب اشلانا فابتغوا الحرب

وكشفوا بالحرب غدرانا وله ايا صاحب الكف المشي ببيعة ها قبل اني وصي الرغبة لا

عجلت على الشورى وعن مجلس الرضى وخلت الهدى اجهالها ان تغالبا وكيف بامر الناس

سادعة لا تستبين المواليا وقال جابر الانصاري جاء خالد بن سعيد بن العاص و

من السابقين الى امير المومنين عم فقال يا ابا الحسن اعلمت ما احدث القوم من البيعة

فقال لقد اوتيت به وانا في شغل بمصابنا في رسول الله صلعم عما احدثوه فقال خالد

لقد علمت انقطاعي اليك دون بني ابي وجميع كل من في بامرك فانت والله احب الناس

الي فاعانه امير المومنين عم وقال لقد علمتك ناطقا سابقا الى كل خير انصر ونظر

في ذات بيننا فضلك من رسول الله عهد وانه يا بني رجال من المسلمين لا ارى انهم

سيبقى وقليل ما هم قال قال خالد فانا على اثرك وبعض امرك ان فعلت فعلنا وان

نهضت نهضنا ثم قال تشكر لابي سفيان في مقالة ذها لك صخر بن حرب صالحة فانت احق

بالكل من كلمة نطقت بها لا نعصي الله فاكل من رجل اذ عيت بالفضل في دعاك اذ

تدعوا الى امرة الوصي علي ان كنت في الدين اخرا فلقد اتيت ما اتى فضل على الاول

وفي رواية انه قال خالد هذا علي وعثمان ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم غيركم

عن سعيد بن مسيب خبر انه راى العباس وعقيل وعتبة بن ابي لهب والفضل بن عباس

جماعة وضعوا نارا على باب علي عم فقال العباس يا معشر ما اتى الينا فلان وفلان

لا يلقيني بنوع كل مبتدع ؞ فلست مبتدعا مثل الذي ابتدعوا ؞ قال وخرج بلال الى الشام
واقام بها الى ان مات ولم يبايع ابا بكر وقال عبد الله بن احمد بن حنبل بن شعر لعمري لئن بايعتم ذي حفيظة
على الدين معروف العفاف موفقا ؞ عليا وصي المصطفى ووزيره ؞ واول من صلى لذي العرش واتقى
رجعتم الى نهج الهدى بعد زيغكم ؞ وجمعتم من شمله ما تمزقا ؞ وقال نعمان بن زيد صاحب رسول الله الانصاري
يا ناعي الاسلام قم فانعه ؞ قد مات عرف واتى منكر ؞ ما لقريش لا علا كعبها ؞ من قدموا اليوم ومن اخروا
مثل علي من خفي امره ؞ عليهم والشمس لا تستر ؞ ليس قريش في وغى حربها ؞ صيد بعيها فارق وقهر الابتر
وكاشف الكرب اذا خطة ؞ اعيا على واردها المصدر ؞ وكر الله وصى وما ضلى والعبث الاكثر
تبر بهم رادى الى اما ؞ تو انبا لهم يا بئس ما دبروا ؞ وقال عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب
تولت بنو تيم على هاشم ظلما ؞ وذادوا عليا عن امارته قرما ؞ ولم يحفظوا قربى بني قريبة ولم يخشوا ممن يولونهم علما

وروى ان زينب بنت ابي بن المطلب سمعت الاصوات فقالت ما هذا قيل ابو بكر
يبايع فصاحت ثم خرجت تبكي وترثي النبي بمقالة ولطم عليها الكم ؞ انا فقدناك فقد الارض وابلها
واختل اهلك فاشهدهم ولا تغب ؞ قد كان بعدك انباء وهيمنة ؞ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
تجهمتنا رجال واستخف بنا ؞ لما قضيت وحالت دونك الكتب ؞ فقال اهل اليمامة لخالد بن وليد
والله لا اطعنا ابو فصيل ابدا وقال خالد والله لا رفعنا عنكم السيف الا حتى تسموه ابا الفضل الاكبر

وروى من غير وجه ان عمر قام الى بيعة ابي بكر بعد ثلث من مبايعته فقال يا خليفة
رسول الله ارسل الى هذا الرجل فليبايع فقد بايع الناس فقال ابو بكر ابعث اليه فقال
عمر لقنفذ بن عمير الله روى امض الى علي فقل اجب خليفة رسول الله يقول لك ليحضر
فبايع فمضى قنفذ فطرق الباب عليه وعنده العباس وبنوه والزبير وسلمان و
المقداد وغيرهم فقال من هذا فقال قنفذ فقال ما تريد قال خليفة رسول الله صلعم

يقول لك اخرج فبايع فقال سبحان الله ما اسرع ما كذبتم على رسول الله ما عرف
لرسول الله خليفة غيري فعاد قنفذ فاخبرهم فبكى ابو بكر بكوة ثم جلس فقام
عمر اليه ثانيه فقال مثل الاول فاتاه قنفذ فقال اجب امير المومنين فقال علي
يا سبحان الله لقد تسمى بغير اسمه وادعى ما ليس له ما اعرف امير المومنين غيري
فرجع اليهم فاخبرهم فبكى ابو بكر بكوه اشد من الاول ثم قال له اجلس فقام
اليه عمر فقال الا ترسل الى هذا الرجل فليبايع فانفذ قنفذ بدعوه فصاحت فاطمة
عليها السلم يا ابتاه ما لقينا من ابي بكر وعمر فرجع قنفذ فاخبرهم فقام عمر بن
خالد واسيد بن الحضير وقنفذ وحماد وسلمة بن اسلم من بني الاشهل
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وعبد الله بن زمعة ومضوا اليه وفي
رواية الكلبي عن ابن عباس وفي حديث الزهري وفي رواية عبد الله بن العلا
وفي كتاب المعرفة عن ابي اسحق ابرهيم الثقفي عن زايدة بن قدامة انه خرج عمر في
نحو ستين رجلا فاستاذن في الدخول عليهم فلم يوذن له فشغب واجلب
فخرج اليه الزبير مصلتا سيفه فقام الثاني من بين يديه بحسب عادته وتبعه
الزبير فعثر في طريقه فسقط لوجهه فنادى عمر دونكم الكلب فاحاطوا به واخذ
سلمة ابن اسلم سيفه فضرب به على صخرة فكسره فسيق اليه الزبير سوقا عنيفا الى
ابي بكر حتى بايع كرها وعاد عمر الى الباب واستاذن فقالت فاطمة عليك بالله ان
كنت تومن بالله ان تدخل على بيتي فاني حاسرة فلم يلتفت الى مقالها وهجم فصاحت
يا ابتاه ما لقينا بعدك من ابي بكر وعمر وتبعه اعوانه فقال امير المومنين عليه السلام فخرج
فلم تمتنع عليه لما تقدم من وصية رسول الله صلعم وظن بالمسلمين عن الفتنة وكان

وكان غرضهما المحاماة على الدين وحياطته الذي جهد في قتله وتفريق كلمة اهله خرج معهم

تباً لذا الذي قتل الوصية ما اتى غير الذي يرضى الاله وما اعتل اصلحت حال الدين بالامر الذي

اضحى لحالك في الرياسة مفسداً وعلمت انك ان اردت قتالهم ولو عن الاسلام خوفك شرداً

فحميت شملهم بترك خلافهم وان اعتديت من الخلافة مبعداً ليتيم ديناً قد امرت بحفظه

وجمعت شملاً كاد ان يتبددا ابن حماد السل الثقات رووا في الحديث وما راسلوه ولا خا صيروه

ابليس تآزري واصحابه جاؤا الى البيت واستخرجوه اماماً الى امس واليوم قد دهتهم بعلي الكل تقلوه

الم يكن القوم سيف الزبير اما قال قائلهم الكفوه اما ذهبوا بعلي الرضا على الكره منه وقد لببوه

بها ارفعوا السيف من فوقه وبالقتل ان لم يجب هددوه اما جذبوه قائلين بايعنا طايعاً فاتركوه

والله ما مثله من اطاع امامهم قط بل اكرهوه وخرجت الطاهرة في اثره وهي تقول لزفر

يا ابن السوداء الاسرع ما ادخلت الذل على بيت رسول الله قال ولم يبق من بني هاشم امرأة

الا خرجت معها فلما رآها ابو بكر مقبلة هاب ذلك فقام قائماً وقال ما اخرجك يا بنت رسول الله

فقال اخرجتني انت وهذا ابن السوداء معك فقال الاول يا بنت رسول الله لا تقولي هذا

فانه كان لابيك حبيباً قالت لو كان حبيباً ما ادخل الذل بيته ذيل الجزء في القصيدة العاملية

ن عتيقاً وابا حفص معاً لأني لم صنعا ما صنعا التي قولي لم يعب فعلهما ولا ارى والله عذراً لهما

وفي معرفة الرجال عن الكشي واختيار الرجال عن الطوسي قال ابو حمزة سألت ابا جعفر ع

تقول لما مر بامير المؤمنين ع في رقبته حبل الى زريق ضرب ابوذر يده على الاخرى

ثم قال ليت السيوف قد عادت بايدينا ثانية وقال المقداد لو شاء دعا ربه وقال

سلمان مولاي اعلم بما فيه ومن شعر متلهفاً ويثنى على نحو هم وهو كان

لمثل يعني في الاباعر احرب فظلوا عليه ما يحبن الفهم ولم يظفروا منه الغداة عطب

وفي روايه الكلبي والزهري انه خرج علي بن ابي طالب علم وهو يقول انا عبد الله واخو
رسوله انا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا مفتر كذاب حتى انتهوا به الى الاول فقيل
له بايع فقال انا احق بها منكم وبهذا الامر ولا ابايعكم ابدا وانتم اولى واحق وقد
بايعتموني في حيوة رسول الله صلعم بيعة جاء بها جبرئيل من عند الله عز وجل وانكم
انما اخذتم هذا الامر واحتججتم عليهم بقرابتكم من رسول الله انا وانتم ديل الجن
قل لهم لما غلوا وجاشوا وهاجت الارذال والاوباش فضل كرم مكرمتي وعلي ام لكم ادري من ابن عمي
ما انتم من هاشم ولا علي ولا بنو هادين من محمد فان زعمتم انكم اصحابه فالفضل للاقربين قرب
قل للذي القسم يا ابا القسم تفرعت كفك كف الهاشمي يا احمد الخير نبي الرحمة بعدك خلت باخبار
صار عتيق دونه ابن عمك وجار ما كان له يحكمه وفي حديث الثمالي عن زين العابدين علم
وحديث الكلبي والزهري ايضا انه قال له اخذتم هذا الامر من الانصار بالحجة عليهم بالقرابة
زعمتم ان محمدا منكم واعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بالذي
احتججتم به على الانصار نحن اولى بمحمد منكم حيا وميتا لانا اهل بيته واقرب الخلق اليه
فان كنتم تخافون الله فانصفوا واعرفوا لنا في هذا الامر ما عرفت لكم الانصار وقد
بايعكم رسول الله لي في حيوته بالولاية والمولاة بيعة جاء بها جبرئيل وامر الله عز وجل بها
فقد خالفتم ما امركم الله وما بايعتم عليه رسول الله فقال عمر انك ايها الرجل لست بمتروك
او تبايع فقال امير المومنين علم احلب حلبا لك شطره اسدد له اليوم الامر ليرده عليك
غدا الا والله لا ابايعه حتى اكره وقد روى البلاذري ان عليا علم قال لعمر احلب
حلبا لك شطره طاهر بن الحرث والقيلوني فمار قاله الثاني فاي الرجلين اظلم مهلها في غوه
تالله ما فعل هل المسلم ابن حماد واتما قدم التيمي نجريبه حتى تكون له التوطيه والفلج

فقال ابو عبيدة انك حدث السن وكان عمك من قبل ويأتون منه وهو اسميه
فوالله لئن بقيت فانت على هذا الامر حقيق لدينك وفضلك وسابقتك وقرابتك وان
ان الناس قد بايعوا ورضوا بهذا الشيخ ورضي به المسلمون فقال علي عليه السلام ...
من الفضل لم يتم لي ولا يصلح الخلافة الا لمن كانت هذه الخصال فيه وهي فينا لا فيكم يا ابا عبيدة
تقولان لئن هذه الامة فاتق الله في نفسك فان هذا اليوم له ما بعده من الايام فليس لكم
ان تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته الى دوركم ففي بيوتنا نزل القرآن ونحن معدن
العلم والفقه والدين والسنة والفرائض ونحن اعلم بامور الخلق منكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا
من الله بعدا ومنه عليكم سخطا فقال بشير بن سعد الانصاري والله لو ان هذا الكلام سمعه
منك الناس لما اختلف عليك رجلان ولبايعك الناس اجمعهم غير انك جلست في منزلك ولم
تشهد هذا الامر فظن الناس انه لا حاجة لك فيه والآن قد سبقت بالبيعة لهذا الشيخ فقال
علي يا بشير أفكان يجب علي ان اترك رسول الله في بيته لم اجهزه في حفرته واخرج وانازع
الخلافة ثم قال البعض كان نقض بيعتنا ابي بكر شهدها رسول الله صلعم وامر الله بها اوليس قد
بايعني وسبقت بيعتي وشهدها رسول الله صلعم واشهد الله عليها فما بالهما يدعيان
ما ليس لهما وليسا باهله وفي حديث الحارث بن الاسود الدئلي عن جندب بن عبد الله
البجلي وفي حديث الثمالي عن زين العابدين عم انه لما سألوه البيعة قال لهم ان لم افعل
قالوا اذا نقتلك لوما وصغارا قال اذن تكون عبد الله واخو رسوله وقالوا بايع و ...
على علم الى قبر النبي صلعم فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فرجع
يومئذ ولم يبايع ثم انصرف الى منزله وآلى الا يضع رداءه عن عاتقه الا للصلوة حتى
يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم في ازار يحمله.

وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاعه عنهم مع البيته فقالوا الامر

لما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلعم

قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب

وانا العترة فقام اليه عمر فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله ولا حاجة لنا فيكما فحمل علي

الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة ابن جاد يوم السقيفة اذ مر وليبعثهم الله من غير منقطع

نبا الحليمة قل تمتعت بكم امن الكناين طول الدهر والبيع هل استثنى على حق مضيهم

يوم السقيفة ام عمر النبي ومن ام الصحابة كانوا حاضرين لها ام لم يكن بهم خلق بمن تقدم

هلا قدموا فيها لحق النبي فما كان الذي دعوا فيه عند فع ان ضاع اجر رسول عترته من

في اهله فهو عند الله لم يضع ومن احد اولى من صحابته لولا ابتغا زيا الناس ديننا

وانه كان وليهم ومن بعده كما يحق اولوا الارحام فاستمع اليس الجار بالتقريب شفعته

فاعطوا علينا كما يعطون المشفع هووا الهوى بكم في نحر مهلكه فبعتم سنن الرحمن بالبدع ولما

ولما مضوا يوم السقيفة فغبنة وكانوا مع الانصار في السب والشتم وقالوا له قربى النبي ولا ته

فقالوا نحن المصطفى وبنو العم فقال هنيتوا اي هذين شئتم فولوه دفعا عن بني هاشم الشم

راى نفسه دونا بن جلاح رتبة كذى كان الاعند طايبه بكم فاعطوا عتيقا بيعتهم جوابه

عن الدين على السلام والرشد والحزم ووالله ما ولوا عتيقا الفضله ولا للهدى الفوه فيه ولا كم

ولكن ارادوا دفع آل محمد عن الحق فاعتذروا بذاك من التقيم وساموا علينا ان يبايع حيتهم

وكلهم للطهر بايع في خم الغدير بالامة السوء التي اوقوا لها الكروبه منثورة افعا لها

نبت بل يوم السقيفة بايعت قتالهم لله كان قتالها بغيا حلهم قتلهم وقتالهم

وفضيحة هو فكر اما لها غيره بالامة لم ترع حق نبيها وتن فتنة في نه شاردلا م

الثقلين

وانت باقبح منكر من غيرها فتبدلت بعد الضياء بظلام • قد يا لاولاد النبي وادرس موهل هم غطل من الايام • وقد صح في صحيح مسلم والبلاذري برواية عايشة انه تخلف علي عم عن البيعة حيوة فاطمة عليها السلم ستة اشهر لانه كان له من الناس وجه في حيوتها فلما ماتت واستنكر وجوه الناس بايع في حكم المكره وقد رواه الثقفي وقد روينم كلكم ان عليا عم استنكر وجوه الناس وقال كنا نرى ان لنا في هذا الامر شياء فاستبد به علينا هذا اذا تركنا ما رواه الشيعة وكثير من السنة من انه لم يبايع حتى صار عمر الى بيته بقبس من النار ليحرق عليه وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم في البيت فخرج مكرها وبايع وفي غرر الحجج واصفياء امير المومنين عن الحسين الفضال روى علي بن جابر وعمر بن حريث قال والله ما رحمت واحدا رحمي علي بن ابي طالب عم رايته حين اتي به الى البيعة الاول فلما نظر الى القبر قال يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فقال بايع فقال ان لم افعل قال اذا نقتلك قال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله فبايع واصابعه مضمومة فاما حديث عزمهم بتحريق دار اهل البيت وضرب فاطمة ووقوع السقط يجي في باب الثاني انشاء الله تع وقالت فاطمة عليها السلم لما منعت ذلك وخاطبت الانصار فقالوا يا بنت رسول الله لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا له ما عدلنا بعلي احدا فقالت وهل ترك ابي يوم غدير خم لاحد عذرا وفي حديث الطائفتين عن فاطمة عليها السلم الا هلم فاسمع وما عشت اراك الدهر عجبا فليت شعري الى اي لجاء استندوا وباي عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس القوم يحسبون

انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحكم افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع الآية منصور الفقيه سبحان من يعمل من يقول بان آل النبي في
اولى واحرى بجره من الحط بالخلافة وانكر ذلك من لم يطع ونهاهم من الطلقا كما نقلهم
ابو سفيان وغيره حتى تعدى ذلك الى ارتداد الاعراب حتى قال بعضهم
اطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيا عجبا ما بال دين ابي بكر. للابيات. واستبع الامامة
العصمة وزعموا ان بيعة ابي بكر كانت اجماعا فاجماع لم يدخل فيه امير المؤمنين
والعباس وبنو هاشم جميعا وخيار الصحابة انما تكون فرقة مهيار
وبم صيرتم الاجماع حجتكم والناس ما اتفقوا طوعا ولا اجتمعوا امر علي بعيد من مشورته
مستكره فيه والعباس يمنعه وتدعيه قريش بالقرابة والانصار لا يرضون بها ولا وضعوا
واي خلف كخلف كان بينكم لولا تلفق اخبار وتصنيع [illegible] على غير امامة بايه حجة
خلعوا الوصي وبايعوا تيما او ما من المعروف ان عليا وقد عز هاشم و[illegible]
اوليس من جلل الخطوب تحكم ابن صهاك فيها عوده وبديا او ليس داهية بان لا وصي
شورى وكان له الطريق مضيا ابو القاسم المغربي الا ان امرا كان بدء انتقاضه
وان قال قوم فلتة غير مبرم باسياف ذاك البغي اول سلها اصيب علي لا بسيف ابن ملجم
وبالحقد حقد الجاهلية انه الى اليوم لم يظعن ولم يتصرم وبالثار في بدر اريقت دماؤكم
وقيل النبي كل امر [illegible] مجيبا ولم تنزع الامر من اهله لان عليا له اهلا
وصلوا يخطون في اهله بظلمهم كلا كلا كلا ترب عقارب من كيدهم فقتلهم اولا واولا
ابتلا بسنة عادها واي حق الثار [illegible] يوم السقيفة يا ابن النبي طرق يومكم في كربلاء
فنائل فيه من الغادرين ثمن عن الحق او بدلا الحال [illegible] بنو هاشم غفلا

ولما سرى امر تيم فطال ابنت عن لها الاجبال او ممدت امية اعناقها وقدموا العضبكر اصحابنا
فقال بن عفان ما لم يكن يظن وما نال بر ولا ولها امتطاها على انحوك ردا الى الحق فاستقبلا
وجاء وابسو مونه القاتلين وهم قد ولوا ذلك الفضلاء احمد بن عمر بن ابى عاصم قاضى
اصفهان قال حدثنا ابو بكر بن شيبة عن محمد بن بشير العبدى عن عبد الله بن عمر عن زيد
ابن اسلم عن ابيه فى حديث انه لما قال ابو بكر لسعد بن عبادة فعدلت عن بيعتى وقد بايعه
المهاجرون والانصار قال قد قعد عن بيعتك من هو خير منك ومنا ابن عم رسول الله
صلى الله عليهما وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين عليهم السلم وما دعوت الى نفسى
الا بعد ما رايتكم قد دفعتموها عن اهل بيت نبيكم فلما فعلتم ذلك قلت منا امير و
منكم امير اذ دفعتم صاحب حق عن حقه والفضل فى اربع خصال السبق والعلم و
الجهاد والقرابة فى كلام له فقال ابو بكر اتريد ان تفتنى فقال لا والله ما اريد ذلك
ولا يريد على علم فان النبى صلعم عرفه ذلك واعلمه ان سيكون بعده ما قد كان وامره بالجلوس
فقال ابو بكر جرى هذا الامر وليس يمكن نقضه فجاملونى وكفوا السنتكم عنى كما كففتم
ايديكم فقال صبر جميل والله المستعان البتلوى يوم السقيفة كانت من نتيجة
تلك الوقايع فى صفين وفى الجمل حتى داسا حرم المصطفى سلبا وابن النبى قتيل الطف بالاسلو
وفصل فى ظلامة امير المومنين على عم سئل الصادق عم عن قوله تعالى واقسموا بالله
جهد ايمانهم الى قوله مكر السئ حين مرض على بن ابى طالب عم عاده النبى صلعم وعاده
الناس فقال عمر لابى بكر تسائل رسول الله قد كنت عهدت الينا فى على عم وانا لنريه
لما به فان حدث به حدث فما تامرنا به فاعرض عنه حتى اعادها ثلثا فقال له لن يموت
حتى تملياه غيظا وتوسعانه غدرا وتجدانه بعد ذلك صابرا ظلماء امير المومنين

فقال ما لنا ولقريش وما تنكر منا قريش غير انا اهل بيت شيد الله فوق بنيانهم بنياننا
واعلا فوق روسهم روسنا الله عليهم فنقموا عليه ان اختارنا عليهم شركناهم في حرمنا
وعرفناهم الكتاب والسنة وعلمناهم الفرض والسنن وحفظناهم الصحف والدين و
وورثناهم الدين فوثبوا علينا وجحدوا فضلنا ومنعوا حقنا والتونا اسباب اعمالنا
واعلامنا اللهم اني استعديك على قريش فخذ لي بحقي منها ولا تدع مظلمتي وطالبهم يا رب
بحقي فانك الحكم العدل وان قريشا صغرت عظيم قدري واستحلت المحارم مني واستخفت
وهمت بي على ميراثي من ابن عمي واغروا بي اعدائي ووتروا بيني وبين العرب وسلبوني
ما مهدت لنفسي من لدن صباي بجهدي وكدي ومنعوني ما خلفه اخي وشقيقي
وقالوا انك لحريص متهم اليس بنا اهتدوا من متاه الكفر ومن عمى الضلالة وغي الظلماء
وليس انقذتهم من الفتنة الصماء والمحنة العمياء ويلهم الم اخلصهم من نيران الطغاة
وكثرة العتاة وسيوف البغاة ووطاة الاسد ومقارعة الطماطمة ومماحكة القماقمة
الذين كانوا عجم العرب وغنم الحرب وقطب الاقدام وجبال القتال وسهام الخطوب
وسل السيوف اليس بي تسنموا الشرف ونالوا الحق والنصف الست اية نبوة محمد
ودليل رسالته وعلامة رضاه وسخطه الذي كان بي يقطع الدرع الدلاص واصطلم
الرجال الحراص وبي كان يفري جماجم البهم وهام الابطال الى ان فزعت تيم الى الفرار
وعدي الى الانتكاص اما واني لو اسلمت قريشا للمنايا والحتوف وتركتها فحصدتها سيوف
الغواة ووطئتها الاعاجم وكرات الاعادي وحملات الاعالي وطحنتهم سنابك الصافنات
وحوافر الصاهلات ومواقف الذل والهول في ظلال الاعنة وبريق الاسنة
ما بقوا لهضمي ولا عاشوا لظلمي ولما قالوا انك لحريص متهم [illegible]

فانی مهدت مهاد نبوة محمد صلعم ورفعت اعلام دینكم واعلمت منار رسولكم فوثبوا
علی وعادونی وناوامنی ووترونی ثم قال للحق اخذ ولا علی دین مصیبا ولا فتنة خشیا
ثم قال بعد كلام انما انطق لكم العجاء ذات بیان والخرساء ذات البرهان الا وانی
نتجت الاسلام ونصرت الدین وعززت الرسول وبنیت اعلامه واعلیت سراره
واظهرت اثره وحاله وصفیت الدوله ووطات للماشی والراكب ثم قال بها صافیة
علی انها مستاثر ثم قال بعد كلام فسبقانی الی جمیع نهایة المیدان یوم الرهان
وما شككت فی الحق منذ رأیته وهلك قوم رجعوا عنی ثم قال بعد كلام فقاتلت حق
القتال وصبرت حق الصبر علی ان اعرتیما وعدیا انت به تیم وعدی اعمر لی دین
اتی به ابن عمی وطمأمی وانما تممت تلك المقامات واحتملت تلك الشداید وتعرضت
للحتوف علی ان نصیبی من الاجر موفر وانی صاحب محمد وخلیفته محمد امام امته
بعده وصاحب رایته فی الدنیا والآخرة الیوم اكشف السریرة عن خفی واجلی القذی
عن طلاقه حتی ثم قال یا اهل اللب والمعرفة انی مذلل مضطهد مظلوم مغصوب
مسور مقهور وانهما ابتزا حقی واستأثرا بمیراثی ثم قال بعد كلام یا معشر
المهاجرین والانصار این كانت سبقة تیم وعدی الی سقیفة بنی ساعدة خوف
الفتنة یوم الانواء اذ تكاثفت الصفوف وتكاثرت الحتوف وتقارعت السیوف
ام هلا خشیا فتنة الاسلام یوم عبد ود اذ نفخ بانفه وطمح ببصره ولم یشفقا علی
الدین واهله بوا طاذا سود لون الافق واعوج عظم العنق وانجل سیبه ولم یشفقا
عن رضوی اذا السهام تطیر والمنایا تسیر والاسد تزیر وهلا بادرا یوم العشیرة
ذ الاسنان تصطك والاذان تستك والدروع تهتك وهلا كانت مبادرتهما یوم بدر

إذ الارواح في الصعداء مرتقي والجياد بالصناديد تردي والارض من دماء
الابطال ترتوي ولم تشتقا على الدين يوم بدر الثانية والدعاس يرجم
الارواح تنخب والصدور تخضب وهلا بادرا يوم ذات السلاسل وقد اصطلم
السوف وادلهم الكوكب والعيون تدمع والمنية تلمع والصفاح ترقع ثم عدد
وقايع النبي صلعم وقرعهما بانهما كانا في النظارة ثم قال ما هذه الدهماء والدهياء
وردت علينا من قريش انا صاحب هذه المشاهد وابو هذه المواقف وابن هذه
الافعال الحميدة يا معشر المهاجرين والانصار اني على بصيرة من امري وثقة من ديني
انطلقت اذ خرسوا بالبيان وفهمت اذ عجزوا عن الفصاحة وانبيت العمياء بالبرهان
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قد توافقنا على حدود الحق والباطل واخرجتكم
من الشبهة الى الحق ومن الشك الى اليقين فبي وارحمكم الله ممن نكث البيعتين
وغلب الهوى عليه فضل وابعدكم الله ممن اخفى الغدر وطلب الحق من غير اهله
فتاه العنود رحمكم الله من اعظم الهزيمتين ثم قال بعد كلام ان قريشا طلبت السعادة
فشقيت وطلبت النجاة فهلكت وطلبت الهداية فضلت ان قريشا قد اضلت اهل دهرها
ومن ياتي بعدها من القرون الماضية فلم يثوروا ببدر وقد قوي القوم اذ بارزوكم
ولم يعودوا اذ صحت العدى بمدارس احد ولم ينازلوكم ولم يراجعوا يوم سلع وقد قتل عمرو يوم لم يسلبوكم
ولم يوم خيبر لم يثبتوا براية احمد واستركبوكم فلاقيت مرحب والعنكبوت هو واسد الحامود ولم
يدركك خصيم قاهر وطحت بالنار انجادهم وكم لم يحضروا الخيبر وقد هتكت نفسك صدورهم
فانت المقدم في كل ذا فلله دركم اجرا وكم ومن خطبة له عليه السلم بعد رسول الله صلعم
بسبعة ايام لما فرغ من جمع القرآن وتاليفه بعد كلام له ولقد نهضت بها دوني الاشقيان

ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما وردا ولبئس ما
لانفسهما مهّدا يتلاعنان في منقلبهما ان يبرأ كل واحد من صاحبه يقول لقرينه
اذا التقيا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وقال
ابن مسعود في قرائته لم اتخذ عمرا خليلا وفي رواية اهل البيت فلانا هو عمر بن الخطاب
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جائني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا والله الذكر الذي
عنه ضل والسبيل الذي عنه لوى والايمان الذي به كفر والقران الذي اياه هجر والصراط الذي
عنه نكب فلان رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار
لهما على شر ورود في اخبث وفود ما لهما منه من راحة ولا من عذابهما من مندوحة
ان القوم لم يزالوا عابدي اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر
ويجعلون لها البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ويستقسمون لها الازلام قد استحوذ عليهم
الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية فاخرجنا الله تعالى رحمة واطلعنا عليهم رافة نورا
لمن اقتبسه وفضلا لمن تبعه وعزا بعد الذلة وكثرة بعد القلة فهابتنا القلوب و
الابصار واذعنت لنا الجبابرة وطواغيتها فاولجناهم باب الهدى وادخلناهم دار
السلام وعلوا بنا على العالمين وابدت لهم ايام الرسول صلعم آثار الصالحين من مصل قانت
ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويأتون المله حتى اذا دعى الله عز وجل نبيه صلعم
لم يكن ذلك الا لمحة من خفقة او ومض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا
على الادبار وطلبوا الاوتار واظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الدار وغيروا آثار
الرسول ورغبوا عن احكامه وبعدوا عن انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه
وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلعم

١٥٣

وان مهاجراً بن حذافة خير من المهاجرين والانصار الاولين اول شهادة زور وقعت
في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله فلما كان من سعد بن عبادة
ما كان رجعوا عن ذلك فقالوا ان رسول الله مضى ولم يستخلف وكان رسول الله الطيب
المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون وسيجد
التالون غب ما اسسه الاولون
وشفا من الاجل ومرد من المنقلب
واد ذلك من الامل فقد امهل الله شداد وعاد وانسغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم
بالاموال والاعمار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل فمنهم من اخذته
الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اخذته الرجفة وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى اخر كلامه محمد الموسوي دفعت نفس رسول الله عن زحاف
بسيفه عند نفي الدين اعمى كالاولى لكم ثم اولى غير محسنة حسن الذي كان في الاسلام او لا يكره
انكرت موالك بل مولى الانام ومن يجل بالفضل عن وصف وادرك اخو النبي الذي لم يدنسه صنم
واليد نحن من جهل باشراك ولا انثنى خوف قرن يومهم وتحى له باسل قاتل في كل فتاك
وقد طلبناك يا تيم هناك وفي بدر واحد وسلع ما وجدناك وذكر الواقدي في كتاب الجمل
وقد روى غيره من طرق مختلفة ان امير المؤمنين عليه السلام خطب ثم قال
حق وباطل ولكل اهل لئن امر الباطل لقديماً فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما ادبر
شيء فاقبل واني لاخشى ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد وقد كانت امور مضت ملتم
فيها ميلة كانت عليكم ما كنتم عندي فيها بمحمودين اما اني لو اشاء لقلت عفا الله عما
سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همه في بطنه طويل ومن نهج البلاغة اللهم اني
استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واكفؤوا انائي واجمعوا على منازعتي حقاً كنت اولى

من غيري وقالوا الا ان في الحق ان تاخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر مغموما
او مت متاسفا فنظرت فاذا ليس لي معين ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت
بهم عن المنية فاغضيت على القذى وجرعت ريقي على الشجى وصبرت على الاذى
ووطنت نفسي على كظم الغيظ وما هو امر من العلقم والم من حز الشفار ومن كلام له عليه
الى كم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى وله
عليه السلام الشقشقية المقمصة اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها
محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت كشحا
وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير
ويشيب فيها الصغير ويكدح مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا
احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول
لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ثم تمثل بقول الاعشى شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لآخر
بعد وفاته فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار
فيها والاعتذار منها وصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس
لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على
طول المدة وشدة المحنة حتى مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيالله
الشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه
النظائر لكنني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغى رجل منهم لضغنه ومال
الاخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله

ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى
ان انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس كـ
الى كعرف الضبع ينثالون علي من كل وجه حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفي
مجتمعين على كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط
آخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض الآية بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا
في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر
وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا
سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم
هذه عندي ازهد من عفطة عنز فتناول كتابا فجعل يقراه فلما بلغ من قراته قال
ابن عباس يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت قال هيهات يا ابن
عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقال الرشيد للنظام بلغني انك لا تعرف
دنيا لقولك اصبحت حرجا بها الصدر وابيت منطويا على غم ان يتجرع دمي وان
اسكت يضيق بذلك صدري فقال في البيت الثالث ثم اتاه الى حبس ... ابو بكر
فقال الرشيد بعد كلام لئن دعوناك لنستتيبك من الزندقة فانك قد دخلت في الزندقة
المعري وهي الدنيا ... بدا زمرا واردة ... يا السبطين ... اعتنوا ... او
ابو الفوارس ان رمت تشرب من رحيق الكوثر فاخلص بنفسك في ولاية حيدر
وابرا فما عقد الولاء الا امرؤ من شيخ تيم من عصابة ... ودع الصنو الزنيم ونعثلا
عثمان بن عفان الغوي المعتدي هم غيروا سبل الرشاد وابوبشن الهداية ... للمنكر

محمد و

جحدوا علينا حقه وتقدموا ظلما عليه ولم يكن بموضع ما من يقدم حبتر ابضلالة
ثم الاثيلم يوم بدر وخيبر في اي قوم قتلوا الجلة فيقدمون لذاك نوق المنبر
تالله لا ارضى اقاربي منهما الفا بتسع من نصلة تبر من بعد الاصنام ليس نوا جب
فما نقاس عن لها مكبر يا آل طه حبكم لي جنة يوم المعاد من الجحيم المسعر البشنوي
انكرتم حق الوصي جهالة ونصبتم للامر كل معلم عوجتم بالجهل غير معوج واقمتم بالغي غير مقوم
ثم تم بعد الثلثة رابعا من كان خامس خمسة كالانجم ابو القسم بن
حاشية لوي يا ابن فضل قديمكم ام ابن كم كالجبال رصين نازعتم حق الوصي ودونه
نجم مجرها لامع وحجون ما ضللتموه على الخلافة بالتي ردتنو فكم جد لها المسنون
وحرمتموها عن ابي السبطين عن زيغ ولبس من الهمان هجين لو تتقون الله لم يطمع لها
طرف ولم يشمخ لها عرنين لكنكم كنتم كاهل العجل لم يحفظ لموسى منهم هرون
ماذا تريد من الكتاب نواصب ولو اظنوا ما دونها وبطون هي بغية اضللتموها فارجعوا
في آل ياسين ثوت ياسين ردوا عليهم حكمهم فعليهم نزل البيان وفيهم التبيين

فصل في شكاية الزهراء عليها السلم الباقر عليه في قوله ارأيت الذي يكذب بالدين
قال يعني المكذب بالحساب فذلك الذي يدع اليتيم قال هو عتيق وابن صهاك يمن
منعهم الحسن والحسين عليهما السلم فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
هو عتيق وابن صهاك ومن تبعهما على ظلمها لآل محمد حقوقهم دخلت ام سلمة على فاطمة
عليها السلم فقالت لها كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين
كمد وكرب فقد النبي وظلم الوصي هتك والله الذي من حجبه فاصبحت [illegible]
مقتضبة على غير ما شرعه الله في التنزيل وسنها النبي في التأويل ولكنها [illegible]

وثبت حُدُكت علينا ثوب النفاق ملابسه بمقت الوشان فلم تستهدف
هد ذلكت علينا شابيب الاثار من مخيلة الشقاق فتقطع وتر الايمان من قسى
صُدُورها فلبئس ما وعد والله على حفظ الرسالة وكفالة المومنين احرزوا
عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك باباءهم في مواطن الكرب ومنازل الكر
وقالت عليها ايها ما كنتم مع الاقل معاشر المسلمين المسرعة الى قيل الباطل المغضية
على الفعل الخاسر افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبهم
بتتابع سيئاتكم فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم
وشر ما به اعتضتم لتجدن والله محملها ثقيلا وغبها وبيلا اذا كشف لكم الغطاء
وبان وراءكم الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون
ثم قالت للانصار معاشر الفتية واعضاد الملة وانصار الدين واهله وحضنة
الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والاعراض عن ظلامتي اما كان رسول الله صلعم قال
المرء يحفظ في ولده لسرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم بما حاولت طاقة تقولون
مات محمد فخطب لعمري جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه واظلمت لذلكم وال
لارض وتكدرت له الصفوة واجلبت الفرجة وترحت السبعة والتاثت حرمه لذلك
الجبال واكدت الآمال ووضع الحريم وازيلت الحرمة فهي والله المصيبة الكبرى والنازلة
لا مثلها نازلة ولا بائقه عاجلة اعلن بها كتاب الله في افنيتكم ممساكم ومصبحكم
هتافا وصراخا وتلاوة والحانا ولقبله ما حلت بانبياء الله ورسله وما محمد الا رسول
ايها بني قيلة اهضم تراث ابيه وانتم بمرأى ومسمع [illegible]
وتشملكم الخبرة وانتم ذوو العدد والعدة ولكم الدار والجنن [illegible]

وتسمون صوتى فلا تجيبون وانتم خيرة الله التى انتخب وخيرته التى اختار لنا
اهل البيت قاتلتم العرب وناطحتم البهم وكافحتم الامم لا نبرح وتبرحون نامركم
فتأتمرون حتى دارت لنا بكم رحى الاسلام ودر حلب البلاد وهدات دعوة الهرج وسكنت
فورة النواب وطفيت جمرة الكفر وقر تعادى الحق واستوسق نظام الدين فانى جرتم بعد
البيان ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكثوا ايمانهم الى قوله مومنين الا لله لقد اخلدتم
الى الخفض وكلفتم بالدعة ومججتم بالذى وعيتم فان تكفروا انتم ومن فى الارض الآية
لا وقد قلت الذى قلت عن معرفة منى بالخذله خامرتكم ولكنها فيضة النفس وهيظة
الصدر وكفتة الصدر ونفثه الغيظ وخوز القناة ومعذرة الحجة فدونكموها فاحتقبوها
مدبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة الشنار موصولة بنار الله الموقدة التى تطلع
على الافئدة ولله الحاكم الواحد الاحد ثم عطفت على قبر ابيها وانشات تقول ماذا على من شم
تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت على مصايب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
ثم انصرفت عنه قال الاول للثانى تربت يداك لو تركتنى رقعت الخرق وتلافيت الفتق
الربيق ذلك يا اخى فقال قد كان فى ذلك ضعف لشانك وتوهين لخلافتك ما اشفقت الا
عليك فقال الاول ثكلتك امك انها نصيحة مجهد وقد علم الناس ما دعونا اليه وما نحن لها
عليه من الغدر قال هل هى الا غمرة انجلت وساعة انقضت وكانما قد فات لم يكن فى كلام
حتى قال قللنى ما يكون من ذلك قال فضرب ابو بكر يده على كتف عمر فقال رب كربة فرجتها
يا عمر ابن شاذان ابو الحسن القمى بالاسناد عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام
قال لما انصرفت فاطمة عليها السلام من عند ابى بكر اقبلت على امير المومنين عليه فقالت
يا ابن ابى طالب اشتملت مشيمة الجنين وقعدت حجرة الظنين ونقضت قادمة الاجدل

وكذا النصارى حبهم لمسيحهم ما يعشون زهوا فی قری النجران • وكذى المجوس بحبهم نيرانهم لا يبكهون عبادة الاوثان • والمؤمنون بحب آل محمد يرمون فی الآفاق بالبهتان • لا يعتذرون على اذاعة سرهم حذرا من التشنيع والعدوان • كما فی ذكر الكعبة عند المقام طبت بيتا وطاب اهلك اهلا اهل بيت النبی والاسلام • يا من الطير والوحوش فلايا من آل النبی

فصل فی ان فاطمة علیها السلم توفيت غضبى عليهما فی صحيح مسلم وتاريخ الطبری عن عايشة ان فاطمة ارسلت الى ابی بكر تسأله عن ميراثها عن رسول الله صلعم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقی من خمس خيبر فقال الاول ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد من هذا المال وانا والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التی كانت عليها فی عهد رسول الله علم ولاعملن فيها بما عمل رسول الله فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبی علم ستة اشهر فلما توفيت دفنها بعلها علی صلوات الله عليهما ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وكان لعلی علم من الناس جهة حيوة فاطمة علیها السلم فلما توفيت استنكر عليه وجوه الناس فرای مصالحة ابی بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر ولا احد من بنی هاشم فقال علی علم موعدك العشية للبيعة الخبر وفی رواية الطبری انه ارسل الى ابی بكر ان ائتنا ولا ياتنا باحد معك وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر القضية وفی كتاب المعرفة والتاريخ عن ابی يوسف النسوی وتاريخ القاضی ابی بكر احمد بن كامل وتاريخ احمد البلادری روی الزهری عن عروة قالت عايشة عاشت فاطمة علیها السلم بعد رسول الله صلعم ستة اشهر فلما توفيت صلی عليها علی علم ودفنها ولم يوذن فيها ابا بكر وروو جميعا بلا اختلاف ان الاول قال قبل وفاته ثلث فعلات فعلتها وودت انی لم افعلها وددت انی لم ابعث خالد بن الوليد الى مالك بن نويرة وقومه يعنی المسمين اهل الردة ووددت انی لم اكشف بيت فاطمة علیها السلم وان كان اغلق على حرب ووددت

انى لم اجر فى النجاة اقر على نفسه بذلك واجمعت الامة ان النبى صلعم قال من اذى فاطمة فقد
اذانى ومن اذانى فقد اذى الله عز وجل وفى صحيح مسلم عن النبى صلعم انما ابنتى بضعة منى
يريبنى ما ارابها ويؤذينى ما اذاها وفى البخارى عن المسور بن مخرمة ان النبى صلعم قال
فاطمة بضعة منى فمن اغضبها فقد اغضبنى ورووا جميعا ان النبى صلعم قال لفاطمة
يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك فثبت برواياتهم انهما اذياها واغضباها
وقد قال الله تع ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة الايات
وثبت انهما كشفا بيتها وهل الموجب غضب الله تعالى عليهما لغضبها وثبت بنص خبر
عايشة انها ماتت غضبى على الاول فلم تاذن بالصلوة عليها وهل لا يكون الا من غضب
عظيم وثبت انها حلفت انها لا تكلم الاول والثانى حتى تلقى الله ولما حضرتها الوفاة
اوصت عليا ان يدفنها ليلا ولا يدع احدا منهما يصلى عليها وحسب الاول
اغضابه رسول الله صلعم بغضب فاطمة لتكذيبه اياها فيما ادعته نحلة ثم سال قبر النبى كئيبة
مولهة تبكى بادمعه سجام وما كلمتهم بعد حتى توفيت بغصتها ما ترى من الغم والهم ورد
الواقدى ان فاطمة عليها السلم لما حضرتها الوفاة اوصت عليا ان لا يصلى عليها ابو
وعمر فعمل بوصيتها فعاتباه فى ذلك قال فانها امرتنى ان لا اصليا ان عليها فمسكنا ورد
وروى انها بقيت خمسا وسبعين يوما عليلة تتظلم منهما وتدعو الله عليهما
فلما اشتدت علتها استاذنا عليها تاذن لهما فلما الحا اذن لهما امير المومنين ع
عن امرها فلم تجبهما فاستشفعا به اليها وروى ان ابا بكر استشفع باسماء بنت عميس
زوجته وكانت مربيتها فقالت هالها بنت رسول الله والله انى لاعلم ان الله لم يخلق اهل بيت
هم افضل منكم وقد سالنى ابو بكر كلاما كلمه وله حق الزوج على المراة تشفعنى فى الاذن

ما اذنت له فقال يا بنت محمد كلميني قالت لا والله لا اكلمك ابدا قال فاجعليني في حل
قالت لا والله لا افعل حتى القى ربي ثم احاكمك اليه وروي انها عليها السلم قالت لهما
سالتكما بالله اما سمعتما رسول الله صلعم يقول فاطمة بضعة مني اذى الله من اذيها
قالا نعم قالت فاشهد الله وملئكته ورسوله انكما قد اذيتماني قوما فاخرجا عني فوالله
لا كلمتكما ابدا هذا حتى القى انا وانتما بين يدي الله عز وجل ان ابي رسول الله اخبرني في ابي او
بيتهما لحق قابه فوالله لا اشكوكما اليه فقاما وخرجا الى بيتهما وقالا يا ابا الحسن بنت رسول الله
بها فاذا كان من امرها شيء فاذنا بها فاستدعته وقالت يا ابن عم اما لي من الحق ما تقبل
وصيتي قال بلى قالت نشدتك الله ان لا تاذنهما بامري ولا تحضرهما الصلوة علي قال افعل
لما قضت نحبها تولى علي عم في تجهيزها ومعه الحسن والحسين واخرجها الى ليلها صلى الله عليهم اجمعين
ليلا وجلس امير المومنين من الغد بالباب يحضر العمران ينتظران اخراجها فحين حضر
قاما اليهما عقيل وقال لهما ان ابنت رسول صلعم قد خرجت البارحة فقاما مغضبان
اقبلا على عتاب امير المومنين عم فقال لهما لم يكن لهما من الحق ما اقبل وصيتها
الا بلى قال فانها اوصتني الا اجعلكما للصلوة عليها ولا لدفنها فاصماه وروى ابو بكر مردويه
سنده عن سفيان عن معمر عن الزهري عن عايشه قالت توفيت فاطمة فدفنها علي عم
ليلا وصلى عليها ولم ياذن ابا بكر وروى الواقدي انه قال عمر لقد هممت ان اخرجها ثم
اصلي عليها فقال علي اما ما دامت قايمة في يدي يعني سيفه فلا يكون ذلك والانهه عن ان يعود مرة
نه فالتفت عمر الى ابي بكر فقال لو تركتني لفارقت ما بين رجليه فقال علي عم لو رمت ذلك
ن السودا لانقلعت حنادل ضمت فقال ابي بكر يا عمر لقد خلينا من هو خير من فاطمة
في النبي عم او تركناه قوليه دوننا وفي رواية الثاني قال لقد هممت ان انبشها واصلي عليها

فغضب امير المومنين من ذلك غضبا شديدا لم يغضب مثله في سائر ما كان منهما اليه

وقال يا ابن السوداء تنبشها ثم جذب من جيبه شيئا وقال والله لو هممت بذلك لاجمعن

بين راسك وجسدك فسكنه ابو بكر وفي كتاب الانوار ان القوم اصبحوا الى البقيع

فوجدوا فيه اربعين قبرا جديدا فشكل قبرها من سائر القبور فضجوا ولام بعضهم

بعضا فهموا ان ينبشها فخرج امير المومنين مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعلى بدنه

قباه الاصفر الذي كان يلبسه في يوم الكريهة متكيا على سيفه ذو الفقار حتى ورد

البقيع فسبق الناس النذير فقال لهم هذا علي بن ابي طالب عليه قد اقبل كما ترون

يقسم بالله لئن حركتم من هذه القبور شيئا ليضعن على غابر الامة السيف فقوله القوة

الحميري ولم يصلي احد من الخلق الا اقاموا بالبشري والانثى لما اطلها بنت النبي محمد

مع اجماع اعوان الخيانة والغدر وفاطم قد اوصت بان لا يصليا عليها وان لا يقربا من رمسها

عليا ونعلا دا وان يخرجوا بها وبيد الليل في سكون ومع ستر فما قصروا عن حد ما امر به

ولا جاوزاه قبيل شيء ولا فتر سلامة المهيمن لما قضت الزهراء غسلها عن اذنها بعلها الهادي

وقام حتى اتى بطن البقيع بها ليلا فصلى عليها ثم واراها ولم يصل عليها منهم احد

حاشا لها من صلوة القوم حاشاها حتى اذا اصبح العداة اتوا نحل البتول ولم يدروا بمثواها

قالوا له يا ابا السبطين ما فعلت بنت النبي فانا نفقد ناها راجاهم لحيث بالمصطفى فلووا

عليه غيظا وقد اجين اخفاها فقال قابلهم سيفا الصاحبة لولا المخافة منه ان ينبشاها

فقد هاجر مولاي ابو حسن صمصامنا المصطفى هزا وانتاها وقال والغلب منه قد

اذن ابيد قريشا ونحافلها من البرية اذ ناها وقيامها ابن حمي وقد وصى يا حسن عليه

حتى ان علا الارجاس بغضي فغسلها الوصي بالحسين وولداها وحمل الليل

وقال دام في غدها هلموا النظم ها بحث او بستى بجرد ذو الفقار على عنظا وقد عد كل فتى وحشى

ايتمكن صاحبه كل بغل عتل ازرق العينين حبشي فاخر سهمه و لواحه و حث باد لونهم نطفي

صلحت الشام وجاء والبعد آل الى علي حرانا في ثياب الشاميينا فقالوا ابن فاطمة نصلي

عليها يا امير المؤمنينا فقال دفنتها في جنح ليل وانتم في المدينة غافلينا فقال ابن تربتها

شغله من هموم نصوبنا والا بعثرت من قبل نشر قبور معاشر دفنوا سنينا وتحدث سنة في نبي

بما فيه صلاة الكافرينا فابرز ذو الفقار على عليهم فولوا بالمذلة راجعينا وجاء في رواية

ان الثاني قال اطلبوا قبرها حتى ننبشها سرا ونصلي عليها فطلبوه فلم يجدوه فصل في نفي

المساواة بين علي عليه السلام وبينهم كان علي عليه السلام اولى الناس بالنبي اصلا واكرم الناس نسلا

وانجب الناس ولادة واقوى الناس قصاصا واجرى الناس جنانا وابرا الناس من عبادة

صنم واتقى الناس لم يذق مما ذبح على النصب واثبت الناس في الحرب ولا يفر منها قط

وكان النبي عليه السلام يشد به الظهر وهو ادخل الرعب في قلوب الكافرين ولم يحتج الى مشاورة

في حكم ولم يعتقر في توزيع قسمة ولم يستنكف العرب عن امرته والمخصوص بسبكي المسجد

والطاهر والمطهر واولى في الناس من انفسهم فلا يحبه الا مؤمن ولا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه

المنافق وحبه ايمان ولم يخش الا الله ولم يعمل الا على اليقين وكان اصدق الناس لهجة

وانطق لسانا واتم الناس بيانا واعلم الناس علما وافقه الناس فقها واحلم الناس حلما

والحكم الا ما يدري وفي هذه الخصال علي اولى الناس به دون غيره فكيف استجريتم ان

تفرقوا بين اخي رسول الله وبين اخي عمر استجاز ان يفرق بين رسول الله صلعم وبين

غيره فليتامل فانهم صلح للامامة هذا الذي جعله الله اماما عليه فلم يشعر عنه

في شيء من احواله فلا امن افلاذ الجبال في توحيده مع اجتماع قلبه ورحله في نذهر

والكياد عند المسابقة وصحة تدبيره ثم قرن به المعرفة والديانة والعلم والحكمة
والنطق والبلاغة فاحتاج البلغاء اليه في فصاحته والادباء لبراعته والمتحكلة
لفقهه والمرتادون لقياسه والمتكلمون لحجاجه والحكماء لمواطنه والمستنبطون
لكرامته ولا يعلم الناس اذ كان احدهم من الشرك وكانت الطيبات للطيبين مثل
صهره وزوجته واولاده ام من لم يفهم حدود الصلوة ولا الحكم بين المحكم والمتشابه
الى ان مات ووقف في المواضع كلها واقتضى الذي اياه في الكفر ولو قيل لابي بكر اتود ان
النبي صلعم كان رباك وشملتك بركته لقال وددت ذلك ولو قيل لعلي اتحب ان لو كان ذلك
لغيرك لتعوذ منه ولو قيل له اتود لو كانت فاطمة زوجتك والحسن والحسين ولدك
وحمزة عمك وجعفر اخوك وابو طالب ابوك وعبد المطلب جدك ورسول الله حموك وختنك
حمال لقال وددت ذلك فلو قيل لعلي مثل ذلك لتعوذ منه ولو قيل لابي بكر اتحب ان
تكون نفسك نفس رسول الله في المباهلة وتكون اخا رسول الله في يوم المواخاة لقال وددت
ان لو كان ذلك ولو قيل لعلي لو كان جميع ذلك لغيرك لاستعاذ منه ولو قيل له اتود انه نزلت
فيك اية التطهير لقال من لي بذلك ولو قيل لعلي اتود ان يختص بذلك غيرك لتعوذ وهكذا
في ساير مناقبه ويقال انه اختصم رجلان تخاصما في افضل الناس بعد رسول الله الى
السيد الحميري فقال احدهما انا اقول انه علي بن ابي طالب علم فقال السيد واي شيء يقول
هذا ابن الزانية فضحك الزاهي وجاهل يسايلني ما الهدى * انكرت في الاول من عادى
والاول يكون لمستحق نفسا بذلك في وجه دينار * فقلت كلا ليس هذا لمن * اغضب احيارا باشرار
ليس اعوا المختار عالما كمن لم يك في العلم يختار * ليس الذي بات على فرشة الخايف في ليلة الغار
ليس الذي لم يعود على رايته لنا كنه بالعهد على ان ليس الذي يخص عمل الوغى الفارس في الحرب كرار

ليس

ليس اخو الجهل كذي خبرة يعلم الوارد والوارد لا تقرن المنكوس في غبية تصاعد في القدس منه آب

ولا يوازي بجبهه القلا اطلال جبانات وانما زهد لمحال حس قاسمت بالساكن دار الصاحب

العبدي ارتضى بعتيق من ابي حسن اذا رضيت بسور النبيل في الحسف فالسلو قلبي ما كلها احد

نشبع قبر لاستر جعت من ابي يا شيعة الجبت والطاغوت انكم اذا اعتبرنا كم خير بلا كف

لانا الجتاز بين ما واها العشوش كما ان الكلاب مكبات على الجيف برئت من ظالم الزهرا وفاطمة

وغاصب لوليّ الحق مصحوف وله قل لمن عاش الوصي بمن لم يزل والفتن في قرن

قيست من خان النبي بمن لم يخل من الخيلاء يوما ولم يحن ابعد الالات فتى

ماحفا وما علا وتر لام شمس النهار فتب عمى ما يوم الحد بن الدجن مهيبا د

اعتيق كعلي في الحام واشتباك ام طيبقوت ستر ابوا عن خبيثات الوكال خسرت صفقه قوم

لسيد ان قلت ان عليا عند خالقه خير علا من ابي بكر ومن ذفراني ومن ابن انكرتم فقد تكرم

قولي فانكم شر من الجمر ابن قي وسوا بعلي الا ابا لهم من دا سه لا يستوي نعل سلمان وقد موها ابا

بانه عاجز عن حملها وان امن طوعي اتوا يا معشر اخانوا عهود نبيهم فضاعت وصاياه بهم وتجرؤوا

تحللتم بها واستنفعها بقومكم فتنكرتم المعروف والعرف تنكر على ظالميه لعنة الله دايما تروح عليهم بالعذاب وتبكر

الجعل خير امن على ضلالة عتيقا وخير منه لا شك قنبر العوني ياذا الذي اضحى يقايس دائبا ما

بين الرجال بقسمة الاقساما اخل النبي محمد او وصيه وابنيه عنك ودونك الاقواما مهلا تقيس الى الوصي تفضله

من ليس يصلح للوصي غلاما وله وصي محمد واخوه اولى به من كل او كل اثيم وفضل وصي محمد المشهور

به فضل الكريم الى اللئيم وبين المقرنين اليه افتكما بين السفيه الى الحليم ابن حماد

من يقيس به من لا يقاس الى تراب قنبر فاعضض على الحجر به اعز اله الخلق دعوته في الارض ام ابو بكر

انه عجيب لذي جهل به وبفضله ولكنه غاو على قلبه قفل تقيس من لست ارضى لعله بكونه من جبلة اسمه

ابن ابي ترى اني عقلا لحسه لو اقسمها آخر طوم فيل كان ازرى وانقص فقال

وماكنت عن لها الخصام لانكما جعلت عليا في الخلافة قد علا عتيقا وثانيها الوزير المحنهه

فقلت له كلا وكيف يكون ذا وكيف اقول الدر ادنى من الحصا متى ما اقل مولا افضل منهما

الم تر ان السيف تزرى بحده مقالك هذا السيف امضى من العصا

الكن للذى فضلته متنقصا وهل يقاس جيد رحى وهل يقاس الارض جهلا بالسما هل يستوي المومن المشرك

والمعصوم عن معصيته ومن عصا هل يستوي من كسر الاصنام والساجد للاصنام كلا الا سواء

هل يستوي الفاضل والمفضول ام هل يستوي شمس النهار والدجى آخر عقلي الذي وديني وصحتي

ارجو به فوزني لدى الحشر ان علي بن ابي طالب ع فضل عندي من ابي بكر ومن اجنه عمر بعد

وثالث القوم ابي عمرو آخر يا اولو صاحبت الانام لعلّ ما تتابعوا في الضلال بل تاهوا

فاسوا عتيقا بحيدر سخنت عيونهم بالذي يا هو اتم بين من شك في ضلالته وبين من قتل له الله

فضل ع ان عليا صلوات الله عليه افضل منهم ان الله تع قد نهانا عن متابعة سبعة

الشيطان النفس الامارة بالسوء الهوى ولا تتبع الهوى الاصنام انكم وما تعبدون من دون الله

الشهوة ويريد الذين يتبعون الشهوات الظلمة ولا تركنوا الى الذين ظلموا الشيطان ولا تتبعوا خطوات

الشيطان القادة الباطلة ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا الدليل على ان مولى علي عليه السلم

افضل منهم هو ان اسامة مولى رسول الله وهو مولى علي بن ابي طالب من وجهين

احدهما من مولى لرسول الله صلعم فهو مولى لعلي عم لانه عمه من جهة الولاء الذي يملك

ويورث والوجه الاخر انه كان مولى رسول الله من الولاء في الدين الذي يكون الرسول صلعم

اولى من نفسه فان عليا عم مولاه كذلك بما جعله له على الامة يوم الغدير بالاجماع وقد ثبت

ان النبي صلعم قدم اسامة على جيش فيه الاول والثاني والثالث وكان يسمونه بالامير

حدثنا الواقدی عن ابی الزناد عن هشام عن عروة عن ابیه وحدثت ایضا
عن مصعب بن عبد الله بن عمر عن عمرو بن دینار قال کان منهم الاول والثانی وروی
الزهری وهلال بن عامر ومحمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عروة نحو ذلک وروی جابر
عن الباقر علیه نحوه وروی محمد بن اسامة عن ابیه مثله وذکر البلاذری فی تاریخه ان
[illegible] کانا معلی فی جیش اسامة وذکر الطبری ان عمر کان تحت رایة اسامة وذکر
ان النبی صلعم امر عمرو بن العاص بابی عبیدة بن الجراح علی المهاجرین والانصار فیهم
ابو [illegible] وعمر فی ماسبق وکانوا جمیعهم خمسمایه وان عمر وصل بالناس وروی الطبری
والبلاذری فی تاریخیهما بالاسناد عن بن عمر انه طعن بعض الناس فی امارة اسامة
فقال علیه ان تطعنوا فی امارته فقد کنتم تطعنون فی امارة ابیه من قبل وایم الله
ان کان لخلیقا للامارة وروی نقلة الاخبار ان الاول والثانی کانا یسلمان علی اسامة
فی حال خلافتهما بالامرة وروی ان النبی صلعم کان یعالج سکرات الموت ویقول انفذوا
جیش اسامة ویلعن المتخلف عن جیشه وذکر ان احمد بن حنبل قال اذا رایتم رجلا
یذکر جیش اسامة فاعلموا انه رافضی وفی کتاب العقد انه اختصم اسامة مع عمرو بن
عثمان فی حایط من حوایط المدینة بین یدی معویة فقال عمرو یا اسامة اتنکر انی مولای
فقال حاش لله والله ما یسرنی نسبی فیک وانی بن رسول الله اشرف من امیة وما
ولدت فقال عمرو یا ابن السوداء فقال اسامة ان کانت سوداء فهی خیر من امک لانها
مولاة رسول الله صلعم وقد بشرها بالجنة وانها کانت تحمی نفضایل رسول الله
قبل مبعثه وانی والله خیر من ابیک ابی زید بن حارثة حب رسول الله صلعم
ورباه وقتل شهیدا الی طاعة الله وطاعة رسوله وفی معنی رسول

وانا امير على ابيك وصاحبيه انه عذ مني له فباى تفاخر يا بن عثمان فتيل م[illegible]
فقال عمرو لبني امية ما تسمعون ما تقول العبد فقام مروان فجلس عن [illegible]
عمرو وقام الحسن بن على عليهما السلام فجلس عن يمين اسامة فقام سعيد بن
فجلس مع عمرو فقام الحسين بن على عليهما السلام فجلس مع اسامة فقام عمارة
بن الحكم فجلس مع عمرو فقام عبد الله بن العباس فجلس مع اسامة فلما نظر معوية
الى الفريقين خشي ان يتعاظم الامر فقال عندي علم هذا الحايط اشهد انى ابي
علم اقطعه اسامة فاقبضه يا اسامة فنهض الاسامة والهاشميون و[illegible]
الامويون مع عمرو وقالوا المعوية والله ما شهدت رسول الله اقطعه اسامة
ولا كان شهادتك الا زورا فقال معوية ذكر عمر يوم صفين وروى ان الثانى [illegible]
للاول اكتب الى اسامة يتقدم عليك فان في قدومه قطع الشنعة عنا فكتب اليه
من عبد الله ابى بكر خليفة رسول الله الى اسامة بن زيد اما بعد فان المسلمين
فزعوا الى واستخلفوني وامروني عليهم بعد وفاة النبى واذا قرات كتابي هذا
فادخل فيما دخل المسلمون واذن لفلان بن خطاب في تخلفه عنك فانه لا غنا بي
وتوجه الى الوجه الذي وجهك رسول الله وفي رواية فاذا اتاك كتابي فاقبل الي
ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا على وولوني امرهم فلا تخلف فتعصى ويأتيك
مني ما تكره فاتيا اسامة بيما بابي بكر بن زيد عامل رسول الله صلعم
على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني كتاب [illegible] اوله اخره او لم ذكرت
في اوله انك خليفة رسول الله صلعم ثم قلت ان المسلمين قد اجتمعوا
عليك وامروك عليهم وانتظر [illegible] من معي من جماعة [illegible]

١٧٠

ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع كبرك ولا تتخلف
فتعصى الله ورسوله وتعصى من استخلفه رسول الله عليك وعلى
صاحبك ولم يعزلني حتى قبض وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما
فاقمتما في المدينة بغير اذني ولو كانت البيعة حقيقة كانت في
مسجد رسول الله عليه لا في سقيفة بني ساعدة وسالني ان اذن
لعمر في تخلفه عني وما لي ان اذن له فقد اذن لنفسه قبل ان اذن
له ولا لاحد امره رسول الله صلعم بالشخوص معي الى من تخصني
اليه وما امرك في تخلفك وامر عمر في تخلفه الا واحد وليس
بينك وبينه فرق ومن عصى رسول الله بعد وفاته فهو بمنزلة
من عصاه في حيوته وقد امرك وعمر بالمسير معي ورايه لكما خير من
رايكما لانفسكما وما خفي عليه موضعكما وقد دلى عليكما ولو
لم يدلكما وعصيانه نفاق وكفر فهم الاول ان يخلعها من عنقه فقال
الثاني لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم ولكن الح على
اسامة بالكتب مر فلانا وفلانا يكتبون اليه ان لا يفرق جماعة
المسلمين وان يدخل المدينة معهم فيما صنعوا ولا يشتم الاسلام ان
فتنة من قبلك فانه حديث عهد بالاسلام وروى ان لما دعى
لامير المؤمنين ع وهو يغسل النبي صلعم بعثوا الى عكرمة بن ابي جهل

وما لي ان اذن له صح

المعرفة

وخمو بنه الحارث بن هشام ن وجمعوا اليوم وبعثوا الى ابى
سفيان فارضوه بتولية يزيد قال وخرج اسامة بذلك الجيش
حتى انتهى الى الشام عزله واستعمل مكانه يزيد اخا معوية

فلما قدم أسامة بعد اربعين يوماً قام على باب المسجد ثم صاح يا معاشر المسلمين عجباً
لرجل استعملني عليه رسول الله صلعم فتأمر علي وعزلني وفي حديث الواقدي عن
اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم انه خرج الى الغزو ورجع اشهر ولامته لوم لنيل
فالامة مجمعة على ان النبي صلعم في وقت وفاته ولى اسامة على صحابته وعلى جماعة من المهاجرين
والانصار وامره بالمسير تحت رايته وهو امير عليهم الى بلاد الشام ويقال الى اردن من اقليم
فلسطين وخرج اسامة في حيوة النبي صلعم بالعسكر خارجا بالمدينة واعتل النبي علته التي
توفي فيها فلم يزل النبي علم يقول لينفذ جيش اسامة حتى توفي فلما توفي لم ينفذ
وتاخر عنه ذاهبا لاجل طلب ما استولوا عليه من امور الامة فبايع الناس لابي بكر واسامة
معسكر في مكانه خارج المدينة حتى تم بيعته بعث الى اسامة ان الناس تراضوا بي ولم
يجدوا لهم غناء عني وانا ايضا محتاج الى عمر فخلفه عندي وامض في الوجه الذي امرك
رسول الله بالمضي اليه فكتب اليه اسامة من الذي اذن لك بالتخلف حتى تطلب مني الغير
ان كنت تابعا لله ورسوله فارجع الى مركزك الذي اقامك فيه رسول الله فلم يقنع الاول
معصيته في نفسه لله ولرسوله بتخلفه عن طاعة اسامة حتى بعث بالثاني على معصية
الله ومعصية رسوله فما امر من التخلف عن اسامة لان الامة مجمعة على انه لو عصى من عصى
رسول الله وخالفه فقد عصى الله وخالفه ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله بنص كتاب
بذلك من الله تعالى والامة مجمعة على ان معصية الرسول بعد وفاته كمعصيته في حيوته
وان طاعته بعد وفاته كطاعته في حيوته وان من قصد الى معصيته ومخالفته
متعمدا لذلك من غير توبة تقع منه في ذلك فقد استحق النار وانهما تركا امر رسول الله
وخالفاه متعمدين ذاكرين غير ناسيين ولا غافلين وهذا يوجب الكفر مطلقا وهم هم

ولنه اول من خولف في اسامة بانه تعجب منه الائمة او نقد نجحة
الاسامى لما بويع الا انها شمى العلوذ بنجعى بالغرشان بكر بكره
لهد اركان الجبال بحرها لفعلهم في ترغيب المبارك ونعمه في قبضة
المهالك والجيش قد عسكره اسامة وكيدهم نعل في الامامة من بعد
ان قال النبي مزمعا اسيرا مع الجيش ولا تضيعاه فانه عليكم امير
وفضله فوق تلكم معتبر فصل في انهم لا يصلحون للامامة لم يكونوا معصومين
ولا افضل من رعيتهم ولا اكثر ثوابا عند الله ولا عالمين باحكام
الشرع وقد اتى منهم ما الزم الكفر بعد النبي عليه السلام

١٧٦

الحوض على الذي يسقي على الحوض غدا وفي ملتقاي الحوض لا يرتاد علمها ...

ومن قلمتا الجنان لا يلجان على مسي امانة الله ملك عيبه ومن قلمه في النار متنكس

على موازين القصاص ولاوه ومن قلمتا الحق لا يلبسان على تمهيد النفس عند خروجها

يكون فما دامه ينتظران على امام المومنين وائمته اما ماكا جبتان طاغيتان

على يسير الحق يحتولا به وشيخا كان عن ذلك منزويان على علي المهدي من كان به

وفاطمة الزهراء والحسنين ابا لا ابنة الكبرى تقتبسان عنها في النبأ المشهور تختصمان

في العروة الوثقى وحبل اعتصامها وفلك نجاة الحق تعتريان فصل فيما تعلقوا من الايات

قال الله تع واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء

تاويله كذب من زعم انهما كانا من المهاجرين الاولين لقوله والسابقون الاولون

لان المهاجرين الاولين هم الذين هاجروا الهجرة الاولى وهي الهجرة الى الرسول عليه

في حصاره بمكة محبين حاصرت قريش بني هاشم مع النبي صلعم في شعب عبد المطلب

اربع سنين والامة مجتمعة على انهما لم يكونا معهم لانه كانوا فيهم بنو هاشم فقط

واما الانصار الاولون فهم السبعون الذين جاءوا الى مكة فبايعوا رسول الله في منزله في

منزل عبد المطلب ليلا في عقبه وهم العقبيون في اجماع اهل الاثر اما قوله رضي الله عنهم

ورضوا عنه واعد لهم فقد يمكن ان يكون ذلك خصوصا وان كان مخرجه مخرج العموم وقد ذكر

نظايره في الكتاب لان الله لا يرضى الا عمن استقام في طاعته وان الجنة اعدها لمن سارع

الى مرضاته قوله لقد رضي الله عن المومنين وهذا اجماع نزل في عام الحديبية حين

وقعت الهدنة بين رسول الله صلعم وبين قريش فخالفوا النبي صلعم في امره فقالوا الا نرضى

بهذا الصلح ولا نعطي الدنية في ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فكانوا ...

باالاجماع

فاخذ رسول الله صلعم عند ذلك بيد علي عليه السلام فجلسا عند الشجرة فاخذ المسلمون السلاح
وحملوا على قريش حملة رجل واحد وحملت قريش عليهم فانهزموا وتبعهم قريش فامر
رسول الله عليا عليه السلام عند ذلك ان يلتقي قريشا فيردها فتقدم على وجه قريش وصاح فيهم فارتدوا
فقالوا يا علي هل بدا لابن عمك فيما اعطانا من الهدنة قال لا فهل بدا لكم انتم قالوا لا قال فانصرفوا
ورجعوا [illegible] الى رسول الله فكتبوا كتاب الصلح بشروطها وندم اصحاب رسول الله على ما كان
منهم من الخلاف على النبي عليه السلام فاعتذروا اليه فاقبل النبي يوبخهم بذكر المواطن التي هربوا
فيها فاظهروا التوبة فقال النبي عليه السلام الآن فعودوا الى البيعة فقد نقضتم ما كان لي في اعناقكم
[illegible] ذلك تحت الشجرة وبايعهم بيعة الرضوان فكانت هذه رضوانا بعد تخوف من شيء
معلوم قد تقدم منهم يدل عليه قوله ان الذين يبايعونك الآية ان فيهم من ثبت وفيهم
من نكث وذلك ان الله تع لو علم انهم لم ينكثوا جميعا ولا واحد منهم لما كان قوله فمن نكث
فانما ينكث على نفسه حكمة اذ كان لا فائدة فيه والله احكم ان يقول قولا لا فائدة فيه وقد
وجدنا النكث في كثير من الرؤساء الذين بايعوا تحت الشجرة خاصة من الاول والثاني
وذلك انه في حنين باجماعهم ان بيعتهم كانت تحت الشجرة على ان لا يفروا ولا ينهزموا وان يثبتوا
في الحرب حتى يقتلوا او يغلبوا كما رووا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله صلعم
على الموت ثم وجدناهم في عقب ذلك قصدوا في تلك السنة بلاد خيبر [illegible] فانهزم الاول والثاني
ثم كان هذا اول النكث منهما من بيعة الرضوان ثم تكامل النكث من اكثرهم [illegible]
بعد فتح مكة فانهزموا كلهم وكانوا يومئذ اثني عشر الفا ولم يثبت منهم الا [illegible]
مع علي عليه السلام تحت الراية واذا كانت بيعتهم تحت الشجرة [illegible] بيعة الرضوان [illegible]
[illegible] او لا ينهزموا ثم فروا وانهزموا فليس قد نكثوا بيعة الرضوان [illegible]

وهل بيعة الرضوان الا امانة فاول من فرحها السلطان فما استوجب الرضوان من خان ربه

بما لكما اباى تخدعان وبيس الرضيعان الشريكان انتما فى ساعة الاهوال بين [illegible]

قوله لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وانما كان فيهم وقوع الرضى

لمن اختص بصفته [illegible] تخلف عما امر رسول الله صلعم على غزوة الشام اما بعد فقد اتانى

كتاب ينقض آخره اوله ذكرت فى اوله انك خليفة رسول الله صلعم ثم قلت ان المسلمين اجتمعوا على

عليك وامروك عليهم وانتم انى انا ومن معى جماعة من المهاجرين ما رضينا بك ولا وليناك امرنا

وانظر ان ترفع كريك والمتخلف فتعصى الله ورسوله وتعصى من استخلفه رسول الله عليك

وعلى صاحبك ولم يعزلنى حتى قبض وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما فى المدينة بغير اذنه

ولو كانت البيعة حقيقة كانت فى مسجد رسول الله صلعم الا فى سقيفة بنى ساعدة وسألته

ان اذن لعمر فى تخلفه عنى فقد اذن لنفسه قبل ان اذن له ولا اجد امره رسول الله صلعم

بالشخوص معى الى من اشخصنى اليه وما امركما فى تخلفه الا واحد وليس بينك وبينه فرق

ومن عصى رسول الله بعد وفاته فهو بمنزلة من عصاه فى حياته وقد امرك وعمر بالمسير

معى ورايته لكما خير من رايكما لانفسكما وما خفى عليه موضعكما وقد ولى عليكما ولم يولكما وعصيتما

نفاق وكفر فهم الاول ان يخلعها من عنقه فقال الثانى لا تفعل [illegible] الله لا تخلعه

فتسلم ولكن الح على اسامة بالكتب ومر فلانا وفلانا يكتبون اليه ان لا يفرق جماعة المسلمين

وان يدخل المدينة معهم [illegible] ويشل الاسلام فتنة من قبلك فانه حديث عهد

بالكفر وروى انه لما نادى معونة لامير المومنين علم وهو يغسل النبى صلعم [illegible] الاعكرمة

بن ابى جهل وعمرونة الحارث بن هشام وجهوا اليهم [illegible] الى ابى سفيان [illegible]

متولية [illegible] قال وخرج اسامة بذلك الجيش حتى انتهى الى الشام [illegible] واستعمل [illegible]

قوله لم يول ما خولف في اسامة بالمتة تعين منه الامام او نقض جيش المسلمين باسرهم الذين في

سبيل العرب القريش اى مكر وبكر عمر بهما اذ كان الجيش الجرف لما ظهر في مرض النبي وتفسيره في قصته

الجيش في عسكر اسامة وكيف يعمل في الامامة من بعد ان قال النبي جهزوا جيش اسامة ... الجيش ولعن

الله عليكم ... اعلم انهم لا يصلحون للامامة لم يكونوا من

ولا افضل من رعيتهم ولا اكثر ثوابا عند الله ولا عالمين باحكام الشرع وقد لزمهم

ما الزم الكفر لعل النبي عليه بالاوصاف التي فيها قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة

عليهم واثابهم فتحا قريبا والاختلاف بين اهل النقل في ان الفتح كان بعد بيعة الرضوان بلا

فصل هو فتح خيبر وان النبي صلعم بعث الاول ثم الثاني فرجع كل واحد منهما منهزما

فغضب النبي علم وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله كرارا غير فرار وكان

الفتح على يدي علي علم فخرجا عن حكم الآية قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات

ليستخلفنهم في الارض الآية سماهم الله تع خلايف وصارت الفتوح على ايديهم

والجواب ان الآية مشروطة بالايمان والكلام فيه ثم الاستخلاف ههنا ليس للامامة

بل المعنى بقاؤهم في اثر من مضى من القرون وجعلهم عوضا منهم وخلفا بدلا كما ذكر قوله

وهو الذي جعلكم خلايف في الارض قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم ثم ان

هذا الاستخلاف والتمكين في الدين كانا في ايام النبي صلعم حين اعلى الله كلمته واظهر دعوته

واكمل دينه وليس كل التمكين كثرة الفتوح والغلبة على البلدان لان ذلك يوجب ان دين

الله لم يتمكن الى اليوم لعلمنا بسعة ممالك الكفر واذا سلم ان المراد به الامامة فقال ابن

عباس ومجاهد هم امة محمد صلعم وقد روي عن اهل البيت ان ذلك يكون عند قيام المهدي

علم لانه ما كان ذلك الى ايامنا قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم

ويحبه الله ورسوله

١٨

اولي بأس شديد وهو غير النبي صلعم لقوله فإسناد توكل للخروج فقل لن تخرجوا معي ابداً
وقد دعي الى القتال بعد النبي عليه قل انما اراد الرسول عليه السلام عمر وجماعة الى قتال قوم اولي
بأس شديد وقد دعاهم النبي عليه بعد ذلك الى غزوات هوازن وحنين وتبوك وغيرها وهذا
غلط منهم في التاريخ ولهذا قال الضحاك هم ثقيف وقال جبير هم هوازن وثقيف
ولنا ايضا ان نقول هم المعنى امير المومنين عليه في قتال الخوارج قوله لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار والذين اتبعوه في ساعة العسرة الظاهر يقتضي العموم
وانهم تابوا فتاب الله عليهم ولا بد ان يكون توبتهم مشروطة وان الله لا يقبل توبة
من نكث فعسى ان يدلوا على وقوع التوبة من الجماعة حتى يدخلوا تحت الظاهر قوله
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الظاهر العموم واذا سلمنا ذلك جاز ان يحمل
العفو على العقاب المعجل في الدنيا دون المستحق في الآخرة قوله والذين جاؤا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهذا شيء يحتاج
الى دليل في اثباته للجماعة ومع هذا فهو سؤال وليس كل سؤال يقتضي الاجابة قوله
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار لنا فيها المنازعة في العموم ولو سلم العموم
لم يسلم ما قصدوه لان قوله والذين معه لما من كان في زمانه وصحبه او من كان على
دينه وملته والاول يقتضي عموم اوصاف الآية لجميع من عاصره وصحبه ومعلوم ان كثيرا
من هؤلاء كانوا منافقين فثبت ان المراد بالذين معه من كان على دينه ومتمسكا بملته
وهذا الخروج الظاهر من يد المخالف وينقض غرضه في الاحتجاج به الا انا لا نسلم ان
من كان بهذه الصفة فهو ممدوح مستحق لجميع صفات الآية قوله اشداء على الكفار
الشدة على الكفار انما يكون ببذل النفس في جهادهم والصبر على قتالهم وان تأخذ

لم يجعون فى ذلك قوله الصابرين والصادقين والقانتين مقتضاها العموم ويليق بامير المؤمنين

لان الصابرين فسره الله فى قوله والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس والصادقين

فى قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من القتال وغيره والقانتين فى قوله والصابرين امن

هو قانت والمنفقين فى قوله الذين ينفقون اموالهم سلامه الجنبى فعدوا عن كل هذا جزعا

ثم قالوا نحن ارباب الوتيرة نحن اولى بالنبى المصطفى من بنيه ولحنه فى النسب وابنة الهادى الزهرا فاطمة

جفوها بعلنا ابية يغتصب ماالهم لا عز الله لهم جعلوا الدين الى الدنيا سببا الكميت

فتلك ولاة السوء قد طال ملكهم فحتام حتام العناء المطول ارضوا بفعال السوء فى اهل دينهم

فقد اتقوا الهودى عناى واثكلوا امواحرقوا بالمعى هوة الردى كما شب نار الحالين المهول

فعدلهم جود ولهم حلهم سفاه وتقويهم ظلال مضلل محمد حسن الحنوى ان الكرام اللطهر بنى هاشم

وبنو امية ادعبون لبام لعنا والقاتيم قبلهم وعدنها والتابعون لهم ارجع الى مثل الذين بعدهما

وكلاهما يوم الوعى محام الغاصبين سرا لكم لابيكم ولغا طلم فكلاهما رشا صم

حصن خاج امكم وفى سمعهما عن قولها استصمام قد باد فى الدنيا كما العلم الذى

حميته عند الاله خصام وكلاهما يجهل الوصية فى دفعه عن حقه هصا م

بسطا سيوف بنى امية فيكم فيها بنو العباس ليس تلام وتهما لاحرى الزمان دماء كم

وتنكل اعباء تقل عظام لعليهما لعن الاله مضاعفا ما لاح صبح وابن ظلام

فلعابد الاصنام اعذر منهما وهما الاكثر من ترى اصنام والجبت والطاغوت ان علما

فهما لكم رجس ولا استعجام فصل فى ذكر الاخبار الكاذبة فيهم روى انهما سيدا كهول

اهل الجنة وهذا من وضع بنى امية بازاء قوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واجماعهم

ان النبى عليه تدخلون الجنة جردا مردا مكحلين فى حسن يوسف وخلق ادم وسن عيسى وخلق محمد صلى الله عليه

ومنه حديث الاشجعية فان زعمتم انهما ينشبان شبابا فقد رويتم ان الحسن والحسين عليهم
سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما وما علمنا جنة الا
جنة الكفار التي هي الدنيا فهما سيدا الكفار لقوله علم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر
وراويه عبد الله بن عمرو ومن حاله في بغض اهل البيت معروفة وهو ايضا كالجار الى نفسه
ورويتم مثل الاول والثاني مثل جبرئيل وميكائيل في السماء وان جبرئيل وميكائيل ملكان
لله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته وهما قد اشركا بالله وانما اسلما بعد الشرك
وكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبها بهما وقولكم انهما كانا وزيري رسول الله علم
فالوزارة في اللغة معونة ومعونة النبي علم انما تكون من جهتين التادية والابلاغ الى الناس
دين الله الذي جاء به من عند الله لقوله ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه
هرون وزيرا وكان هرون مبلغا مع موسى رسالات الله تعالى لقوله اذهبا الى فرعون
والثاني مجاهدة الكفار وكلاهما وجدا في علي دونهما ولا يجوز وزارته في المشورة
لانه موتيد بالوحي واعلم الناس ولا في الدنيا لانه زهد عنها ورويتم اقتدوا بالذين
من بعدي ابو بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالرفع اقتدوا ايها
الناس فابو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة ومعنى قوله بالنصب اقتدوا
باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ثم انهما ان يكونا متفقين من كل جهة
كانا واحدا في العدد والصورة او كانا مختلفين فكيف تجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف
ما لا يطاق لانك اذا قلدت واحدا خالفت الآخر والدليل على اختلافهما انه استخلف ابو بكر
ولم يفعل ذلك عمر وسبى ابو بكر اهل الردة وردهم عمر احرارا ولو صح هذا الخبر نحو بعد وفاته
البيعة على سعد بن عبادة ولم يكونا محتاجين الى الاحتجاج عليهم بعشيرة رسول الله …

ومن قولهم الأئمة من قريش احتجابه فلما لم يذكر ادل على الخرص ولا يوجب ايضا
امامة انكل عماد وتيمم محابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولا يجوز ان يقول النبي علم
ذلك بغير معصوم الا ترى ان الله تع لما امر نبيه بالاقتداء بمن تقدم من الانبياء
امنه من غلطهم او لا فقال اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وبالاجماع انهما
لم يكونا معصومين وكفى بذلك خرىا انه لم ينقل هذا الخبر عن غيرهما وشهادة الرجل لنفسه
لا تقبل ثم انه لو اراد الامامة بعده لكانا امامين في عصر واحد معا ولا يجوز ذلك وان كان احدهما
كان اماما فيكون الخبر غير مستقيم لانه ما قدم احدهما على الآخر والنبي افصح العرب وان
اراد ما يروونه بعد الرسول علم فقد روت عايشة وانس وابي هريرة اكثر منهما وان
اراد ما يحدثانه فقد اجمعوا انه صلم قال كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ولم يقل
الا محدثه فلان وفلان وكل محدث بعد النبي ضلال ورويتم ان النبي صلعم لما بنى المسجد
جعل قبلة فنصب قبلته لحجر ووضعه في موضع قبلته ثم امر ابا بكر ان يضع حجرا الى
جنب حجره ثم امر لعمر ثم امر لعثمن ثم قال هؤلاء ائمة من بعدي فلو كان هذا كما تزعمون
لكانوا اعلموا اهل يوم السقيفة وما قال ابو بكر قد اخبرت احد هذين الرجلين ولا
اكتفى بهذه الحجة وكان عمر لا يحتاج الى الشورى والعجب انه ما امر لعلي بوضع الحجر ان كان
هو من الخلفاء فيخسر حجته ورويتم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم هذا القول
لا يخلوا ما قال لاصحابه هم الذين يدلون فلو كان قال لغيرهم لكان قد ذكر ذلك في الخبر وكانوا
يقولون ان النبي صلعم قال لمن اسلم من غير اصحابه اصحابي كالنجوم فلما لم يكن فيه تخصيص
ظهر بطلانه ولو سلمنا انما اراد بهذا غير الصحابة فالصحابة تنازعوا بينهم حتى قتل بعضهم
بعضا كمحاصرة عثمن ومادة من الصحابة المحاصرة وقتلا وخذلا فكان هؤلاء المهتدين

[illegible]

وكذلك يوم الجمل ويوم صفين فكيف الاهتداء بالاقتداء بهم فان روي خبر اصحابي

كالنجوم فالاجماع منهم ان سعد بن عبادة كان سيد الانصار لم يرو وهو من وجوه

الصحابة لم يبايعهما بل خالفهما وكذلك حال علي عليه السلام وساير بني هاشم وزعمتم

ان تولوا الاول تجدوه قويا في دين الله ضعيفا في نفسه وان تولوا عمر تجدوه

قويا في دين الله قويا في نفسه ولئن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بهم الطريق

ولن تفعلوا ثم زعمتم ان عمر شك فيمن قال انه هادي مهدي ثم زعمتم انه قال

فيه دعابة ممن اقام الناس على المحجة والكتاب والسنة تنسب الى اللعب والبطالة واذا شهد

لرجل بقوة في الدين والنفس وشهد بقوة في الدين الاعز وضعف النفس فيكون عمر افضل من

الاول لانه قوي في الحالين معا وكيف تقدم الاضعف على الاقوى ثم رويتم عن عمر انه قال اني

كنت اباد(ر) اذا امر رسول الله صلعم بشيء من افعال البر الى ذلك طمعا ان اسبق ابا بكر

اليه فاجده قد سبقني الى ذلك فان كان هذا الخبر صحيحا فالاول باطل وذكر الحاكم ابن البيع

في معرفة اصول الحديث ان هذا الحديث منقطع لان عبد الرزاق لم يسمع من الثوري

والثوري لم يسمع عن ابي اسحق ورويتم ان النبي صلعم قال اني رايت مكتوبا على ساق

العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمن ذي النورين

أيجوز ان يكتب الله اسم رسوله الطاهر المطهر سيد البشر على عرشه ويكتب اسماء

من كانوا في عبادة الاوثان والكفر بالرحمن اكثر اعمارهم ولم يكن لرب العالمين

من الانبياء والمرسلين من يقارن بسيد الخلق ورويتم ان اهل الجنة ليتراءون في

عليين كما تتراءا الكواكب الدراري لاهل الارض وان ابا بكر وعمر منهم ولا شك

ان اهل الجنة يتراءون لكن هذه العلاوة زيادة وكيف يجوز ان يذكر النبي صلعم

٨٧

١٨٥

١٣٣

جماعة من اهل الجنة من بينهم اثنين فاذا رسول الله يكون ظالماً ورويتم
ان الائمة الاثنا عشر بعدى ثلثين سنة وذلك باطل لانا وجدنا تنقص شهور من ثلثين
سنة لان النبى صلعم قبض فى سنة احدى عشرة وقبض امير المومنين علم فى سنة
اربعين وادعيتم ان عليا علم قال على المنبر ولقد استقر الان خير هذه الامة
بعد نبيها الاول فالثانى وهذا مستحيل من قبل ان النبى صلعم لو علم انهما افضل
ما ولّى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد وغيرهما ولا يجوز ان
يقول خير هذه الامة فلان وفلان [illegible] لو صح انما اشار الى جماعة تحت منبره وهو دونهما
واراد ان [illegible] بنزغنهم بكلام المتخذة [illegible] بما يعود والحرب خدعة هذا القول ما اظلت
الخضراء الغبراء وهو من المجاز وعن الائمة المعجزة كما قال ابوذر وسلمان ايتها الامة المعجزة
لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله ما عال ولى الله ولا طاش سهم عرفا نقل
الله، ورويتم خير امتى القرن الذى فى عصرى ثم الذى يلونهم ومن تقدم منهم
افضل ممن تاخر منهم وقد علمنا من استبصر فى هذا العصر فى دينه وشغل نفسه بتفصيل
بصيرته حتى عرف من ذلك ما فيه نجاته بتوفيق الله افضل من غير مستبصره كما نوافى
ذلك العصر لانهم كانوا فى ارتفاع الشبهات ويرون المعجزات فكان البرهان قد قطع
عذرهم والبيان قد ادى [illegible] عليهم فشتان بينهم وبين من يستبصر فى دينه بالاخبار
متضادة والاقاويل [illegible] حتى نظر وبغى سهر ليله وظما نهاره ليصل الى الحق به
او لتنل [illegible] الله [illegible] كتابه وتغيير سنن النبى علم وقتل اولاده وسب على عليه السلم
انف منهم ورويتم ان الله قد اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم فمراد النبى لا يخلوا اما انه عنى الخير او عنى الشر فان عنى الخير فهم مغفورون فلم يستثنوا

ثم لا يتصور ذلك في الخير اصلا وان اراد الشر فهو موجب ابلغ المحارم لهم وقوله

اعملوا ما شئتم دليل على انه جعل الاختيار اليهم ان شاوا اكثروا ومنه وان

اقلوا وذلك فضيحة والوجه فيه ان الله قد عفى منهم من كراهية الجهاد في هذا

الموطن كما اخبر عنهم في قوله كما اخرجك ربك القصة ثم قال لهم النبي صلعم استانفوا

اعمال الخير بالطاعة وحسن التسليم وهذا خص بمن لا يستانف منهم اعمال الخير

ومن قصر ذلك فخارج عن حكمه وشهدوا للعشرة بالجنة وان الله تع قد اخبر بما

ان الجنة العاملون بامره المتبعون لسنته بقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله

وقوله ما اتيكم الرسول فخذوه واذا ثبت ذلك ثم وجدنا تسعة من عشرة قد خالفوا

سنته وابدعوا في دينه وانكروا الحق وقاتل بعضهم بعضا كقتال عثمان وطلحة والزبير

وحديث الجمل وصفين ولا يجوز من النبي عليه ان يقول مثل هذا في قوم غير معصومين

لان القطع لمن ليس بمعصوم اغراء بالذنوب ثم ان الذي رواه واحد من

العشرة وهو سعيد بن زيد بن نفيل وهو منزل لنفسه مع تزكيته لغيره وذلك

طريق الى التهمة وقد ذكر ابو يحيى الجرجاني امثلة ذلك في الرد على الاخبار الكاذبة

ابو تمام الطائي يبغي فتى لم يسلم الناس او فتى يصح له عزم وليس له وفر ما

طغى من عليها واستبد برأيهم وقولهم الا انهم الكفرة وقاسوا وحي امرهم وكلا هما ذ

دليل اولى التقوى به الشمس والبدر سحر ونكم استقاوكم ظل البرد في الى هوة الا ما دفعها

يعلو بها وقد طغى بكم البحر وكنتم حصى من تحت قدر

على جهل ما امسنت سوره الفتن فهلا زجر تم طامر الجهل قبل ان تحيي بما الاسوه به الزجر ما به

لو بهم شبابا بعمرون عوارها فانى لها جنوا وقد حصر ما فعلتم باينا الذين دعطمه

افاعيل ادناها الخيانة والغدر
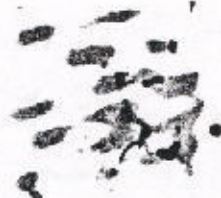
ومن قبله احتيتم رضيه بداهيه دهيا وليس لها فلذ فتحتم بها بكر اعوانا ولم يكن
لها قبلي امثالا عوانا ابو بكر ابن حماد قد رضينا محمدا وعليا و بني احمد ذوي الاحساب
نحن في حزبهم و نسابنا الي سواهم من سابر الاحزاب من علي انما مهم وكفي شغلا به عن ائمة النصاب
مهيار ما القرشي ما و فتك عهدها و دا لمحتل ودها علي دخل و طلسك عن قديم علمها تعل الجهل بالارتاب
و كيف ضموا امرهم واجتمعوا ما شروا الراي وانت منعول و ليس فيهم قادح برشه ملكو لا فاض
و لا تعلمت بينهم منقبة الاكل لتفصل فيها والحلم وما القوم نافقوا محمد العمر الحيوة و نعل منه
و بايعوه نقلوب نزل القران فيها فالمقتاما نزل فيها هم عاد وا و قد و لنبهم نذكرها و انكل الحزازا
و بايعوك عن خداع كلهم باسط كف تحتها قلب نعل ضرورة ذاك كما عاهد منهم احمد انم نكاد
للتعدي و لسك مولاي حق الولا و عاديت شانيك الاولا و صليحهما الاد لم الحولا و عاديت من نعللا
و خالفت منها و ذاك العدو لا اذا ما راي شتم منهما و صليهما فو قحاجها و عابي نحريه حمدتهما
و نودي هناك باسميهما الا ان هذين خانا الرسول فصل في اللطايف والنكت
الباقر عليه في قوله تع ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات عليا والايمة من ولده كالمفسدين
في الارض الاول والثاني والثالث واتباعهم من الظلمة ام نجعل المتقين كالفجار وروي في قوله تع
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني عليا والحسن والحسين صلوات الله عليهم
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعني ثلثهما استفاض عن النبي صلعم انه قال نحن الاخرون السابقون
يوم القيمه ونحن اول الامة محاسبون وقال عليه السلم انا اول من تحاسب في الدما فاذا
كانت هذه الامة محاسبوا اول وقعة كانت بين الموحدين والمشركين يوم بدر واول
دم اهرق فيه دم الوليد بن عتبه وهو اول من بارز عليا علم فضربه علي ضربة ندرت
منها عيناه فاول حادث للخصومة علي علم والوليد والبينون هم الملئكه والحق والعدل من جهة

وابليس وجنوده من جهة فيحكم الله عز وجل لعلي بينهم [illegible] وهو اول
من يرد الجنة ويورد خصمه النار واذا كان عند الحق مقدما في الآخرة ايكون عن غيره
موخرا في الدنيا بين [illegible] لا استعملن السيف في كل مارق يتقول على آخر وهو اول
سئل عن الصلى عن الخبر اصحابي كالنجوم فقال وقال صلعم علي الشمس ونور الكواكب منها
الاول قال ابلوني والثاني قال اسوني وعلي عليه قال سلوني قبل ان تفقدوني و
قال سلوني قبل فقدي وقد ابانه عن علمه الباهر لو شئت لخبرت بما قد مضى وما بقي الى الزمن الغابر
يروون ان النبي صلعم سئل من يوم القوم اذا اجتمعوا معا قال اقرأهم لكتاب الله الغني
وقد اقر بتر ان الاول لم يقرا القران ولم يعلم ما فيه ومن لا يعلمه كيف يكون فقيها
ويعرف احكامه روى ابو وايل كانت عايشة وقت نزع الاول باكية فتمثلت بقول حاتم
لعمرك ما يغني الثرا عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال يا بنيه لا تقولي كذا
ولكن قولي وجاءت سكرة الحق بالموت فغير الكتاب وجهله في قوله وفاكهة وابا
ومن يقول اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يدون جميع القران واعجم عن الزاريات
والنازعات او من حروف القران وحرقه على ما في يحكم بين التورية والزبور والانجيل
والقران وفي تاريخ الاشراف عن البلاذري انه كان عمر وعثمان يرسلان الى عايشة
فيسالانها عن الشي واختار النبي صلعم للتامير على سرية فجعل كل احد يعلم من القران
فيقولون كذا سورة فقال شاب انا اعرف سورة البقرة فامره عليها فقيل له في
ذلك فقال معه سورة البقرة فيجعل النبي صلعم لا يجوز ان يقدم على سرية الا من كان
اعلم فكيف يقدم جماعة فهو هذا شاعر النابشي انا ابن الله لم يكن ذا خبرة
بعشرة عشر ما قلنا فقد سالوه عن التيسير فلم يجب فيه جوابا سديدا ولا اهتدى

ثم استقال فعقدوه فنصبها في غيره بعد الممات وكذا ان الامامة لا يتم لمحتشر
تركو نبيهم باحد مفردا وجزع الاول عند الموت فقال ليتني تبنة في لبنة وليتني
لم ار شيئا والثاني كان ياتي حذيفة اليمان ويسأله عن نفسه أمن المنافقون وتارة
الى ابن عوف وشك الشعبي فيه فقال ان الثاني كان يبكي من خطيئته وقد روي ان
النبي صلعم بشرهما بالجنة فيكون هذا القول ممن بشره الصادق عن ربه الجليل الا ان يكون
هذا المدعى عنه كذابا الا ابركن الى قوله وقد قال امير المومنين عليه على منبر الكوفة ما ينتظر
اشقيها ان يخضب هذه من هذه وقوله لابن عباس وقد سأله عن امتناعه من الطعام
احب ان القى ربي خميصا وقوله وقد ضربه ابن ملجم لعنه الله فزت والله ما يرى ابو
سواء بعد هذا اليوم واشباه ذلك كشواذن ام التمطي لقوم يعبدون الباري وبل من اطاع شيخ الكفار
ثمة كاذنه في النار وجوههم مسودة كالقار ومن الذي يصبح في السعي بنيهم في السعي كالجمير
بالنبي لم اتخذ فلانا كان خليلا ماردا شيطانا فذكرهم السادة في افضائهم فاحبط الله لهم اعمالهم
ثم انو في النبي عم كانت ورثته فاطمة وعلي والعباس عليهم وكان اسامة ولاء فلم تكن
الولاء لفاطمة بالاجماع ولا للعباس لقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شي فلم يبق الا علي فالنبي عليه اذا كان امر اسامة عليهم كانوا مولى مولى علي عم الحميري
يا تيم تمكل الهوى فنعته * وعن البصيرة يا عدي عداك * وجمعت آل المصطفى ولويته
ووليته ظلما من والاك * وبسطت ايدي عبد شمس فاعتدت بالظلم كلا على منعاك *
للحسين كل نوبة مهاجري * والله ما قتل الحسين سواك * رحل مات وترك اقرباء وبعداء
لا يصل الى البعداء ولا يصل الى الاقرباء رحل مات وترك ولدا وغلاما وتركته شجرة
فكيف الميراث الولد الفاطمة والغلام ابو بكر والشجرة المنبر المثنوية

١٩٠

وما شقيت بناقتها ثمود كما تاهت قريش في شقاها و لا صفقت القلوص على المحي
باكثر من بني الزهراء جاها وما انفردت بذلك عبد شمس فتيم مع عدي اشتملاها
هما جعل الولاء بدوح خم و ورد الحرب بخيرهم من جناها وجاز احق ذي القربى عنادا
لما الرحمن اوجبه سفاها و فاطمه عصبا و ردا شهادة ام ايمن عاصياها
قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والظالم من اشرك بالله وذبح للاصنام
وقريش والعرب قد اشركوا وذبحوا ما خلا عليا عليه فانه نشا في حجر النبي صلعم فلا تجوز
لامامة من اشرك بالله فكيف حال من ذهب اكثر عمره فيه القرابين بالسنوات اسلما على الحجتين
نعم بعد كفر قبل باوان تقضى به عمراهما انهما اسلما له وهما للكفر مكملا الاربعين من العرب و
من الجهل واستبرا الصنمان وهذا على كان من كان طاهرا هل يتساوى الطهر والنجس
قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية والمنادي هو الاقرع بن حابس
التميمي فكيف حال من دخل داره وضرب بنته وغصب ملكه ابن جهلا وفرحت يوم العذر ولاده
فتقبلوا اما قلت بالاقرار حتى اذا ما غبت عنهم بدلوا اقرارهم بالامس بالانكار
غضبوا الخلافة طلبا لما قد كان اسلفهم من الاقرار واتوا اليك دون بنيك بعضهم
على الحق بنتها بالنار ونوى بنوك مقتلين على الظما ومردي الاوطان في الاقطار
وسواها نكال لاما دعوا من اذللا بيطاف بهن في الامصار اترى جزاء كل منهم هذا بما
[illegible] قبلهم من كل حرف هادا ابرا الى الله المهيمن منهم والبكاء في جهري وفي اضماري
قوله تعالى واضلهم السامري ضل سبعون الفا بخوار عجل جسد ولم يتبدد [illegible]
منعهم عن عبادته وحده فكيف يقوى على ملء على القوم وقال تع ربنا ارنا الذين
اضلانا باعوا الدباهم بخوار عجل واشربوا في قلوبهم العجل بما في حقهم فاقتلوا انفسكم

نزلت في السقيفة وصدوا عن سواء السبيل وجاء في حقهم
اجهل انبئكم بالاخسرين اعمالا الاية انهم لم يحضروا دفن النبي وغسله اذ اشتغلوا بالسقيفة وكان
ذلك كان من حق النبي عليهم من قبل ان يسكن قبره ان يفعلوا ومنعوا عليا وهو يغسل جسمه
من ان يعان على النبي ويفعل اما قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير الاية
الحمير لان نهيقه لشهوة او اختلاف او خصم وهؤلاء رفعوا اصواتهم في السقيفة لحرصهم
على الدنيا وغضبهم على علي وحربهم مع الحق قال الله تع كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله تع
وعلى الثلثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية في خلفة
واحدة هذا العتاب فكيف حال ثلثة لم يستقيموا قط بل انهزموا في بدر وخيبر وحنين
والاحزاب واعجبا تخلفوا عن الحروب وتقدموا في الملك سد ابوابهم عن المسجد وكانوا
بمنزلة الجنب والحايض والمشرك الا عابري سبيل حتى تغتسلوا انما المشركون نجس
الاول ان بات ثلث ليال في الغار فقد بات علي عليه السلم على فراشه بنفسه
في الشعب ثمانية سنين في رواية ابن سيرين واربع سنين في روايات كثيرة وكان النبي صلعم
من حضوره ابرام وبلية حتى قال لا تحزن وبيتوته على على فراشه وقاية لنفسه
ابرحم احمدت هارون فاشقى وهامان وقارون من عمر وعباهم الثلث اللذين
الله ونودا المنارة خطبا قوله تعالى ان الله اصطفى الاية فقال في آدم اسجدوا لآدم
وفي نوح يا نوح اهبط بسلام منا وفي ابرهيم يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم
وفي موسى وانا اخترتك يا موسى وفي عيسى اني عبد الله اتاني الكتاب وفي محمد
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وفي علي انما وليكم الله ورسوله الاية فصار لكل
واحد عدو وحاسد قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وخاصم ابليس آدم

١٩٣

واستوت

وكان من الكافرين وقوم نوح جاهروه لو ستوت على الجودي وخاصم نمرود
ابرهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وخاصم فرعون موسى ثم اغرقنا
الاخرين وانجينا موسى ومن معه وخاصم ابو جهل المصطفى فبطل وسع ذكره ليظهره
على الدين كله وخاصم الجماعة عليا فجعلناهم ائمة يدعون الى النار الحسنى الذي منى
ارانى اذا ارسلت ترجمانا محجة قال حجج من ذي فتبسطوا عنصل اذا الجذوت في اسفل
لجلود صحى خطه الرحل من على ذكرت بها في الحال غير مقصر مساوى عتيق والدلم ويعشلوا
انا الطاعن الدارى عليهم ديانة انا المقتدى بالطاهر بن بنى علي قوله ومن اعرض
عن ذكري فاعرضوا عن ولي الله وهو الذكر لقوله فاسئلوا اهل الذكر ولقوله ذكرا
رسولا قوله وما جعل ازواجكم الايه فالزوجه بالظهار لا تصير اما والدعي للعصي
ابنا والمعنى المدعي كيف يكون اماما ذلكم قولكم بافواهكم في اختياركم والله يقول الحق
النص وقال النبي صلعم علي مع الحق وهو يهدي السبيل يعني قوله قل هذه سبيلي وقال
النبي صلعم من انتسب الى غير ابيه اذا سمي الى غير مواليه فعليه لعنة الله وهؤلا بني هاشم
وبني عبد المطلب وقد تولوا تيما وعديا على بني هاشم المرتقى فيا عجبا من امة عدلت به
سواه واخفت النبوا انها من ابن لولاه ما زكى الاله صلوتها ولا قبل الرحمن منها صياما مها ما
تحبب مصباح الهدى وبا من بها بر راكب من جهل على ظلامها والاقتدا دين اليها بذنبها
وعرفها في كل عصر امامها وقد قلدت من قلد الله امرها لما سلمها بالحنيف من كان ناصره
ولو ولت الحكام والى دينها اذا الاسوى بها سهاوا انتظامها ولكن عشت عن امر دي العرش هم
فحلا عليها سلقوا وطغامها من ولد في الكعبة وهو ساجد وقتل في المسجد وهو ساجد
ولم يعص الله بين السجدتين بطرفه عين كيف يساوي من اشرك اربعين سنة الجاهلية ثم

انتهى

واعتديتها

على الفعل والحرف لا ايتلافه معهما وكانه الافضل فعلى يوخر لا ايتلافه مع النبي وبيده وبلده

نسب وفضله على الاقران واقترانه مع القران انى تارك فيكم الثقلين شنع الاسامي الغريب

بيت على قوله لم نجعل له من قبل سميا وقال ابو شنع الاسامي يسلي ارد حمى تمس الا

وكان النبي صلعم يغير الأسماء الخبث سمي ابابكر عبد الله وكان عبد الكعبة وبن عوف

عبد الرحمن و شهابا هشاما وحربا سلما والمضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة خضرة

وشعب الضلالة شعب الهدى وبني الزينة بني الرشدة وبني مغوى بني رشد وبني الصماء

بني السميعة فواحد عبد الكعبة والبكر هو الفتى من الابل وعمر منقول عن عامر وعثمن

فرخ الكروان وما احسن قول الصلتي قوم قوافيهم اذا جمعت كانت هجاء لسايل البشر

يعني دبن ليسوا لقوم ترى قوافيهم علامة للتيوس والبعير وتعنى قرن وذلك يوخذ من اوائل

اسمائهم واسم على من اسماء الله تعالى لعلو شانه بل هو سمي الله حسد ابليس ادم فصل

عن الجنة وحسد الاعداء على علم فضلوا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله

الى قوله سعيرا المجاهرون مع ادم ثلثة ابليس والحية والطاوس فلعن ابليس وان عليك

اللعنة وتوارث عداوة الحية بنو آدم ممن وجدها قتلها والطاوس وقع في بلاد الهند

شريدا والمجاهرون مع على ثلثة فقتل الاول بيد الثاني وقتل الثاني بيد عبد وقتل الثالث

بيد الغوغاء والمرجع الى الله قيل لابليس ما منعك ان تسجد جوابه انا خير منه وقالوا

نحن الصحابة فقال امير المومنين عم ايكون الخلافة بالصحابة ولا يكون بالصحابة والقرابة

فقال الله لابليس وان عليك اللعنة وقال لهم ومن يشاقق الرسول قال ابليس انا خير منه

ثم قال فرعون اليس لي ملك مصر وقال قرون انما اوتيته على علم وقيل لطالوت انى يكون

له الملك وقالت الانصار منا امير ومنكم امير وقالت الجماعة نحن الصحابة افلا تقول

١٩٤

امير المومنين ونحن الصحابة والقرابة والميراث للاقرب فالاقرب فقال ابليس اني كـ
من الناصحين حتى ظهر منه الجحود السجود أأسجد لمن خلقت طينا وزعموا النبي صلعم
انه مولاهم حتى ظهر كفرانهم بيوم الغدير ام يقولون افتريه تصدى كابليس آدم
انه مومن وكان من الكافرين ونافق اعدائه على علمه انا محجوبك وكانوا مومنا نعتني بنا
المرتكن معكم اغوت الملئكة بعبادة ابليس على اصلكم اعتدلوه فتبرا منه و
لبتعته واعتزل الناس زهادتهم فلما تبين انه عدو لله تبرا منهم المومنون واقتد
بهم المنافقون ذكر الكراجكي في كتاب انه خالف القوم عليا كما خالف موسى اخاه هارون
نبيهم مكرهم هذا مع مسئول لكن لا هرون لانه كان مترددا مع اخيه في خلاصهم من
يد فرعون ملك مصر ونفور هؤلاء من امير المومنين او ترهيبه من قتل اقويائهم
على الدين ونقلهم من الكفر الى الايمان وان هؤلاء بعد ما شاهدوه من المعجزات
خالفوا دليل العقل الذي لا يحتمل التاويل وهؤلاء خالفوا النص الى صوب من التاويل
ومن عجيب امرهم ان امامة الاول ثبت بالاختيار مع سماعهم قول عمر كانت بيعة
ابي بكر فلتة فتسهلوا انها كانت وقعت بغتة عن غرة وحصلت مفاجاة على عجلة من
غير مشورة وهذا غاية الذم لها والتكذيب لما ادعوه فيها مع انه لم يكن يسفك دم من
عاد الى مثله او ليس يشكل عاقل في ان الفلتة التي هي العجلة والنداد تضاد ما يدعونه
البتري قام النبي وقد جعلوا به زمرا من سميع واع وحيران فقال جبرئيل عن ذي العرش خبرني
بما اضاق به درعي واشجاني تخفت ابكم حتى تهددني والله يعصمني منكم ويرعاني
الستا اولى بكم بانفسكم منكم قالوا بلى ما رسال غير ايقان فقال عليا الى عمرانه
كانت هرون من موسى بن عمران مولاه مولاي هذا الحق واسمعوا الا تحلدوه باحقاد

والله يعلم اني قد نصحتكم نصحا يوافق سري فيه اعلاني * قالوا سمعنا واقررنا بطاعته *
وانما دابهم انكار وعصيان * فقال اولهم سرا لصاحبه ان الهوى خلق في كل انسان
ان نزل الله تكذيبا لقولهما * وبابه انتم واحيا بفرقان * والنجم حين هوى ما ضل صاحبكم *
ولم يقل بالهوى لكن بقرآن * فادبروا واسروا القول بينهما * واكداه بالآء وايمان *
والقوم ما اسلموا الا لما فرقوا * فاسلموا وهم من غير ايمان * ابن حماد دعا امة من قبل ضلت ضلالة
ولا اخت من بعد الرسول حتى امها * مالوا عن طرق الهدى وجيد الدنيا اليها حطامها
فولت ولاة الجور لحكم دينها * وقد حللوا عمدا علينا حرامها * فليتها بني الله من حين العمى
وبعدها منهاجها وقوامها * وخلف فيها من يقوم مقامه * لينهي اليه في الامور احتكامها *
فما غاب عنه وجهه ان تنكروا * وقد وجحدوا اذن * وما فرغوا من غسله وجهازه
على نقض عهد الله يرجي لم يحل منه * وقالوا من نعطيه بالاعهد ثم * ابطح فيها او يرى مرامها *
[illegible] عشقا سعيه بان تنوطه على امة * كما واساميها * ابن الحجاج من لجه ابواب الى الله من
محبتنا الاول والثاني لخالقي * اترى اني وددت عتيقا * وتواليت نعثلا ودلاما *
لست من مخلدا ان توليت انا ابا عبد اللحاد اماما * اي ذنب ترى اجترمت فاضحى الدهر خصما لي يا وحشي
القسم الثاني باب في الشرور وفيه فصل في ابو الفضيل وذريته الخبيثات للخبيثين المفضل
بن سلمة في كتاب المفاخر وابن عبد ربه في العقد والخطيب في التاريخ يروون ان ابا الفضيل
فخر بين يدي النبي عم فقال دغفل النسابة ممن الرجل قال من قريش قال افمنكم قصي بن
كلاب الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذي
هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السما
الذي كان وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا

١٩٦

قال أمن اهل الندوة انت قال لا قال أمن اهل ... ة انت قال لا قال فانت
من تيم الارذال الاذلال قال فما انت من اعلا قريش بل انت من دناتها لوعند
مفاخر رهطه فتبسم النبي صلعم فقال علي علم لقد وقعت من الاعرابي على باقعة
قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق ... كتاب آخر ان ابا الفضل
ولى هاربا فقلت دعفل صادف درء السيل درا يدفعه * حوزا وطورا يرفعه
وقال بعض من فخر عليه تقريش ان بيننا من علا الجبهة وسقط سهمه يعني بنو هاشم
وتيما وعديا وقيل للفرزدق وضعت كل قبيلة الا تيما فقال لم اجد حسبا فاضعه
ولا بناء فاهدمه جرير يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يوقعنكم في سوءة عمر
وقال جرير لقد هجوت تيم في ثلث ظلمات ما هجا فيهن شاعر قبلي قلت
من الاصلاب بني لوم قوم وفي الاخلاق تخلق والمشيم
نضى يا بني تيم بن مرة شقوة وهل تيم الا اعبد وامة ويقضى الامر حين تغيب تيم
ولا يستاذنون وهم شهود واكل لو رايت عبيد تيم وتيما قلت ايهم العبيد
عبد الرزاق اليماني عن معمر الزهري والكلبي عن ابي صالح بن عباس قال ان
صنم تيم بن مرة كان من تمر وكانوا يسمونه بالخلاة يحملونه صنما يعبدونه يومهم
فاذا السواء اقتسموه بينهم فاكلوه ثم يعبد ونه مكانه غيره ابوطالب رضي الله عنه
بنو تيم توارثها هضبض بنو تيم وكلهم على يمرهم انتهكوا المحارم من اخيهم فكل فعالهم
قال الاصمعي كانت العرب تاكل الذبان قال الجمحي كاني ذ ... ترى منها كا وابا بنيها
وبالحاقة اكل الذبان كانوا يرون وفي الامور عجايب يا بي لهن تصرف الازمان
ان الخلافة من وراثة احمد فيهم تكون وعيبة السلطان ولغير

اذا وليت تيم بن مرة فيكم فلا ... بارض الحجاز ولا مصر وفي كامل المبرد انه قال ابو الفصيل
تيمنا تحابدحل معك فبرك قال ... بالله لا معي وفي الوليات انه لما قال الاول اللهم
العن صاحب هذا الخبر يعرض بسعيد بن عاص كان يكلب وشكل ويصد عن سبيلك فقال
ابنه عمرو بل العن ابن ابي قحافة فانه كان لا يقاتل عدوا ولا يقري ضيفا وقد ذكر الغزالي في
الاحياء نحوا من ذكره وفي التعريض عن ابي بكر المرزباني ان عبد الله بن الزبير قال لابنه
ان تيما يتعونه في قومي قال فاذا فعلوا ذلك فاقرأ عليهم هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا ولنا في هذا تيما بني تيم امارتكم حديثه وان وضاعة فيكم قديمة
وان عداوتي لبني عدي وذلك طريق مستقيمة وقال ابو الفصيل لعيينة بن حصين
الفزاري الست الذي كان يقتل بناته خشية املاق فقال لا والله وكيف اخشى الاملاق
من كان له من الابل والغنم ما علمته ولكن كان يفعل ... ان يخرجهن مثلك قال فتحكل
... صلعم وقال ابو الفصيل لا يعير بها عربيا ولنا فيه بني تيم بن مرة ان فيكم
مفاخر ليس في احد سواكم قال الكلبي ابو قحافة دنيا ساقطا وكان يقوم على سطح عبد الله
بن جدعان وينادي على طعامه باجرة فيقول هلموا الى الفالوذ وكان بعيد الصوت وكان
يرزقه كل يوم اربعة دوانق فضة سوداء واياه عنى امية بن الصلت في مدح ابن جدعان
له داع بمكة منه حل وآخر فوق دارته ينادي يعني الى رد حار ... الخروج من الشيزى
عليها لباب البر يلبك بالشهاد قال ابو الجيش البلخي كان ابو الفصيل خياطا في الجاهلية وكان
معلم طام وكان ينادي للتجار على بناتهم بسع لهم وقال صاحب العقد قال ابو الشرور
معلما له كان يتجر بالثياب اذا دان الثوب سايغا فانشره وان تجالس فانما البيع مكس
من قوم ... وقال الكلبي ثم كان اجيرا لخديجة في التجارة وقالوا كان يحرق فضول الخلف جالها

١٩٨

ابن الكلبي كان عبد الرحمن بن ابي بكر شهيرا بالزنا وقال المعترون نزل قوله تع فيه والذي قال لوالديه اف لكما الآية فيه فانه كان مع الكفار يوم الحرب وقال ابن حجر صاحب المسترشد تزوج ابو قحافة عثمان بن عامر بابنة اخيه سلمى بنت صخر بن عامر وقال بعض المحدثين كانت سلمى مملوكة فاحشة مسبية يباع ولدها فلما ولدت بابي الفصيل اجبته فقالت لسيدها اعتقه فاعتقه فالحق بابي قحافة فهو عتيق ابي قحافة وقال الكلبي وكانت سلمى بنت صخر بن عامر التيمية امة بنت عم ابيه وكانت ماشطة ولم يكن في علي علوه ولا في ابائه ولا في اولاده عليهم السلم هذه الفضايل المستهلكة بل توب الى من بالمعاصي لقيته وحسبي الهي والشفيع رسوله امامي فيسم النار كفوا بتوليه وفي الدرها جر الرجال بتوليه وليس بقصاب وليس بقارون بام بقوم للذي جعلوا له التاشي وتوارز وثيون دين محمد مالزعم يروون العباد لجلاله واستبطنوا الكفرا واحد وحيلة للذين نسكا كاذبا وتزهد له ولو انهم كفروا لعادوا امثل ما كانوا زدا الا في قريش وغل هذا لحيط وذا اسع اباعوا وبعودنا التيم الى ما عودا ثرحي ويا كل فضل دنح حج تجارة اضحى بها كلفا لزبنه محجهن شاعر اعتيق تيم كيف تفخرها ثما فاول من عد الكرام بعز ان ابن جدعان يتبع نطفكم اشياخ قومك في الزمان الاول فاشكر لهاشم ما بقيت فعالهم ولتكفرن الله ان لم تفعل

فصل في جهل العتيق عن الباقر محمد بن علي عليهما السلم في قوله تع افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى الاول والثاني واتباعهما انما يتذكر اولو الالباب الائمة الذين عرس في قلوبهم العلم من ولد آدم وعنهما عليهما السلم انه قال النبي عم من يقبل منكم وصيتي ويوازرني على امري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي واخشية من بعدي في امتي يعلمهم من تاويل القرآن ما لم يعلموا الى ... الاول والثاني

ماذا يقول لمحمد انه فقام اليه امير المومنين عليه فضمه الى صدره وقال انت لها يا علي
بما انزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم الايه في فتيا الجاحظ
وتفسير الثعلبي والبلخي والقشيري والطوسي والنقاش وكتاب ابن بطة انه سئل العتيق
عن قوله وفاكهة وابا فقال اية سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت
في كتاب الله ما لا اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وفي رواية اهل البيت عليهم السلم
انه بلغ ذلك امير المومنين عليه فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله وفاكهة وابا اعتداد من
الله على خلقه فيما اغذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم قال النظام سئل
عن الكلالة فقال اقول فيها براى فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمني ومن الشيطان
الكلالة ما دون الولد والوالد فقوله هنا خلاف قوله هناك فكيف يجوز ان يحكم في الاموال
وحقوق المسلمين براى لا يدري صاحبه هل هو فيه مخطئ ومن استعظم القول بالراى فذلك
لاستعظام لم يتقدم على القول هذا الاقدام وحديث الكلالة رواه الغزالي في المستصفى
ولما اراد العتيق ان يجمع ما تهيأ له من القران صرخ مناديه في المدينة من كان عنده شيء
من القران فليأتنا به ثم قال لا تقبلوا من احد شيئا الا بشاهدي عدل وهذا المخالف لقوله تعالى
قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية فان كان الرجل وصاحبه جهلا ان هذا من القران وظنا
انه يجوز لاحد من الناس ان ياتي بمثله فذلك غاية الجهل ومن حل هذا المحل لا يجوز
ان يحكم بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة فان كانا علما ذلك من كتاب الله فلم يصدقا
اخبار الله تعالى نبيه ولم يثقا بحكمه في ذلك فهو افضح وهذا يلزم انهما لم يكونا عالمين بتنزيل
القران لانهما لو كانا عالمين لم يحتاجا ان يطلبا من غيرهما بينة عادلة واذا لم يعلما
التنزيل كان محالا ان يعلما التاويل ومن لم يعلمهما كان مخلوطا جاهلا باحكام الدين

٢٠٠

وحد ود ما انزل الله على رسوله ومن كان بهذه الصفة [illegible] يصلح للامامة وانما
قصد الجمعه سببا لترك قبول مصحف علي عليه لكي لا يطلع على ما ارتكباه من الا
ثم انهما احتاجا الى زيد بن ثابت حتى جمعه من الرقاع والاكتاف والعسب واللخاف
وهي الحجارة وصدور الرجال وفقد زيد من كتاب الله ثم وجدها الا عند
خزيمة بن ثابت وهي لقد جاءكم رسول الآيتين وغير ذلك رواه البخاري والطبري
فقال قوم هذا لا يصلح ان يكون خليفة في الارض ويجلس في مجلس رسول الله صلعم
ويتصدر بحيث ينوب مناب المعصوم من الخطاء والزلل والحفظ القرآن ومن
لم يحفظه فادرى ان لا يعرف الحكم بتاويله وبنزول الاحكام فيقول ما اعرف حتى
اسائل الناس وقد اقر بعدم معرفة قول النبي صلعم وسائل من باب الناس فقال اقراهم
بكتاب الله لخبير وقد اقر ثم ايضا انه لم يستتم القرآن كله فكيف يكون فقيها
وكيف يعرف بين المحكم والمتشابه من لا يقرأ التنزيل كله وكم من يعلم التنزيل كيف
يعرف التاويل ويقول في الكلالة ما قد عرفتموه وكذلك صليبه ورووا ان عتيقا
قال في الكلالة ما اراها الا ما لم يكن ولد ولا والد وفي رواية اللهم اني لا اعلم الا ان
يكون الوالدان والولد وقال [illegible] اخرج من الدنيا ولا اعرف الكلالة وفي رواية
لا اراني افهمها ابدا وروي [illegible] عن العتيق انه قال في وقت وفاته
وددت اني سألت رسول الله صلعم عن الكلالة ما هي وعن الجد ماله من الميراث
وعن هذا الامر لمن هو فكان لا ينازع فيه وهذا قول جاهل باحكام الدين فلقد شهر
نفسه بجهله في الشريعة واحكامها ومن كان جاهلا ثم يحكم بين الناس المسلمين بما لا يعلمه
يستحق قوله تع ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم انه اقر وشهد

وسئل

الامر لغيره وانه لاحق له فيه لانه لوكان له فيه حق لكان قد علمه من الله ومن رسوله فغصب حق غيره من الامر الديني والدنياوي عامدا وذلك هو الكفر بعينه ثم انه كان اقتم اعمى عن خبر يوم الغدير والمباهلة وتبوك وغيرها وقال بعض اهل اللغة الكلالة من التكلل وذلك ماخوذ من الاكليل فتكلكل القرابة حوالى الميت فيورث منهم اقربهم اليه تكليلا والصحيح ان الكلالة ماخوذ من الكل من قولك فلان كل على فلان قوله وهو كل على مولاه وكل من يقرب الى الميت بنفسه من كان يتقرب اليه بغيره فليس هو من الكلالة وكل من يتقرب الى الميت بغيره فهو كل على من يتقرب به الى الميت فذلك هو الكلالة وفي خصال الملوك عن موسى بن عيسى انه قد خطب ابو بكر اول ما بويع فقال ان هذا مقام لم نعد له كلاما فسوف نعد له كلاما ونزل وروي عن قتيبة انه قال انكم تكلفوني ما كان يقول به رسول الله عجزت عنه فان الرسول عليه السلام كان يأتيه الوحي من الله وكان موفقا مسددا وانا اقول من عند نفسي فان اصبت فمن الله ومن رسوله ومن اخطأت فمن نفسي وانا اقول ذلك منه فضلا ومن كان يقول عن نفسه من غير كتاب ولا سنة فهو اجهل الجاهلين وما حاجته ان يقول من عند نفسه والله تع يقول اليوم اكملت لكم دينكم وقال ما فرطنا في الكتاب من شئ وقال وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ فاذا كان الله قد اكمل الدين ولم يفرط في الكتاب والكتاب تبيان لكل شئ فقد جمع الله العلم في كمال الدين والكتاب المبين ولكن الشان فيمن يعرفه ثم انه ما يقول من نفسه اما كان من الدين او من غيره فان كان من الدين فيلزم ان الله لم يبعث رسوله بشريعة تامة حتى تمم العتيق بخطاء او صواب وان كان ما يقوله من غير الدين فما حاجتنا اليه واذا لم يكن من الدين فهو البدعة وكل بدعة ضلالة

وفي تاريخ الطبري عن سفين عن مسعر قال لما ولي ابو بكر قال له ابو عبيدة انا اكفيك
المال يعني الخراج وقال له عمر انا اكفيك القضاء فمكث به زمانا لا ياتيه رجلان وقد عرف
العامة والخاصة انه اراد ان يقيم الحد على رجل شرب الخمر فقال الرجل اني شربتها ولا علم لي
بتحريمها فارتج عليه فارسل الى علي عليه السلام يساله عن ذلك فقال عليه السلام مر ثقتين من رجال
يطوفان به على مجالس المهاجرين والانصار وينشدانهم هل احد تلا عليه اية التحريم
او خبره بذلك عن رسول الله صلعم فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم الحد وان لم
يشهد احد بذلك فاستتبه وخل سبيله فكان الرجل صادقا في مقالته فخلا سبيله
وساله اعرابي فقال اني رجل بدوي ولا ادري ما يجب علي في الحج واني اصبت بيض
نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال يا اعرابي اشكلت علي قضيتك فدله
الى عمر ودله عمر الى عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال امير المومنين
سل اي الغلامين شئت فقال الحسن عليه السلام يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد
على عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحول فما فضل منها فاهده الى بيت الله
العتيق الذي حججت اليه فقال عمر معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هذه
القضية هو الذي فهمها سليمن بن داوود عليهما السلم وساله اخر عن رجل تزوج بامراة
بكر فولدت عشية ومات الرجل فجاز ميراثه الابن والام فلم يعرفه فقال علي عليه السلم
هذا رجل له جارية حبل منه فلما تمخضت مات الرجل واشتهر انه ما عرف الحكم في
عقل مولى صفية عمته حيث نازعه الزبير بن العوام ودافعه الى عمر حتى عرف الصواب
وقال له عمر الزبير احق بالميراث من اعتقه ورجع الى قوله وجاءه رجل برجل اخر فقال
ان هذا ذكر انه احتلم بامي فدهش فقال له امير المومنين عليه السلم اذهب فاقمه في الشمس فاضرب ظله

[illegible]

الحرج

والفتوى في ذلك ماذكرناه في مناقب آل ابي طالب وساله نصرانيان ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرويا الصادقه والرويا الكاذبه ومعدنهما واحد فاشار الى عمر فلما اسالاه اشار الى علي عم فقال علي عم ان الله تع خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فمهما اعترف هناك ائتلف ههنا ومهما تناكر هناك اختلف ههنا ثم سالاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تع خلق ادم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية مفتحة حفظ وحصى ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحصى ثم سالاه عن الرويا الصادقه ورويا الكاذبة فقال ان الله تع خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانها فيمر به جيل من الملئكة وجيل من الجن فمهما كان من الرويا الصادقه فمن الملئكة ومهما كان من الرويا الصادقه من الملئكة ومهما كان من الرويا الكاذبه فمن الجن فلما سمعا ذلك اسلما على يديه وقتلا يوم صفين في صفه عم وذكر ابو عيسى الترمذى وابن بطة العكبري وابن ماجة في كتبهم عن قبيصة بن ذويب انه جاءت الجدة ام الام او ام الاب الى ابي بكر فقالت ان ابني او ابن ابنتي مات وقد اخبرت ان لي في الكتاب حقا فقال الشيخ ما اجد لك في الكتاب حقا وما سمعت ان رسول الله صلعم قضى لك بشئ فاسال فقال فشهد المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلعم اعطاه السدس قال ومن سمع معك قال محمد بن سلمة فاعطاها السدس ياعجبا من امام دله المغيرة الزاني على الشرع ودخل رجل على النبي صلعم وهو على الطعام فدعاه اليه فقال انا صايم فقال كم ولكل قال واحد قال كم ما لك فقال عشرة الاف درهم فقال العتيق تكلمت بثلث كلمات مفتريات

الرويا والجاد

ولقد رايتك اليوم تاكل وكل ولدك وانت ذو جمال يبلغ كراؤها كل سنة عشرة الف
درهم فقال الرجل رايت ظلهم اولى بامن اكلت اليوم مع عيالى وسمعته يقول من اكل
مع عياله فهو صايم ومات لى ولد وسمعته يقول لان تقدم لك طفلا خير لك من ان تخلف
مائة مثله وتصدقت بعشرة الف درهم وسمعته يقول ما كل من ماكل ما اكلت عافيت الخير
وذكر الطبرى فى التاريخ والبلاذرى فى انساب الاشراف والسمعانى فى الفضائل وابو عبيد
القسم بن سلام فى اللعال عن هشام بن عروة عن ابيه قال خطب ابو بكر فقال اما بعد
فانى وليت امركم ولست بخيركم وفى كلام له فان انا استقمت فاتبعونى وان زغت فقومونى
وفى رواية فان احسنت فاعينونى وان اساءت فقومونى وفى رواية عنهم وان
لى شيطانا يعترينى ولن تحتملونى حسنة نبيكم ما اطيقها ان كان لمعصوما من الشيطان
وان كان لينزل عليه الوحى من السماء فاذا اعترف انه محتاج الى الرعية لتقوموه
ويعينوه ومن الضلال يرجعوه والى الهدى يرشدوه فكيف تقدم على الصحابة
المشهورين بالعلم فضلا عن اهل البيت عليهم السلام وفى تاريخ الطبرى انه قال
الا وان لى شيطانا يعترينى فاذا اتانى فاجتنبونى لا اوثر فى اشعاركم وابشاركم
وكنا نقول خير الناس بعد نبيها ابو بكر الصديق رض لعمركم الذى يرسل نعلكم فى مقالته
وليتكم امرا ولست بخيركم فسال ابن هيثم ابا الهذيل العلاف فقال له ابليس يعلم ان
ابليس ينهى عن الخير كله ويامر بالشر كله وهو لا يعرفه وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه
قال لا قال فقد ثبت ان ابليس يعلم الشر كله والخير كله فقال ابو الهذيل اجل قال فاخبرنى
عن امامك الذى تاتم به بعد الرسول هل كان يعلم الخير كله والشر قال لا قال فابليس
اعلم من امامك وقال بعض الظرفاء لبهلول من الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الزيغ الميل والجور

فقال

امهلنی یوما ثم رکب قصبته وقال البشری ملک الروم لفعل اسلم فقال الخلیفة

الحمد لله قال بهلول ویحلی ویعلمهم العلم ویغنی لهم قال نحن قریب کیف علم هذا

قال ویتمنی ان یجلس فی الخلافة قال لا یمکن هذا قال هذا جوابک وساله الرشید

و عم افضل ام علی علم قال هما اثنان وعلی وعباس ای فضل منهما وساله

متقی العباسی فقال ابو بکر افضل ام علی فقال ان امیر المومنین المتقی هو ابن

عم علی علم وهو اقرب وانسب وافضل واکرم واکمل واعلم من الکل الموسوی

عجبت لمن یقول انا امام وما عرف الخطاء من الصواب الا یا من یبادی ذا المعالی

علیا فی الفخار وفی انتساب بماذا انت تشبهه ابن لی وقصر عن مناکیر الجواب

الجحی مثل ما تحسبه قلت لی والا انت اکذب من سواب ودع ما لا یلیق به لمن لا

یقاس بعبدک فی کل باب واعطی القوس باریها علیا امیر المومنین ابا تراب

ابن حماد لولا قیام علی بالشریعة من بعد النبی لعاد الناس فی الکفر انظر الی الحلمة الهادی

حتی بکفرهم ان کنت ذا نظر کم خالفوا الله والطهر النبی وکم من جود فی الناس مستنظر

فهات سیرة مولا بنی التی سطرت فکم له فعلة محمودة الاثر ولد اما الکذاسه مبثا فقه

علیهم نجم فلم یدلوه فناصی وسکم ناصره ثم نأخذ لو فلم حرروه وسلمی غل اسلمه منکم

ثم سالموه بلی جاربوه وقال لهم ان مولاکم علی لمتکلی فلا تحجروه علی انه کان منجا لهم

اذا الخطب لظهم استصوخوه وان اشکل الحکم وشیمه علیهم ولم یهتدوا الجحیمی

فمن یساوی بعلی الهدی فی المبتدی الامر وفی الخاتم او یجعل النور الی ظلمته

عمی العبی مشرک کافر خلف جهول من بنی مرة او یجعل العادل کالجاهل الجانی

فاتوا الی رلب له فضله قلنا لهم هناه الله انیتم خطبه خم وقد یسبه العبد عوا

ان عليا كان مولى لمن كان رسول الله مولاه؛ الصاحب قولا لهذا الخارجي لما صار
لا زلت في حزن ولعن واصب، تبا لها ركبا اماما عاد لا رجلى ورجلك في جريدة الكاذب،
العدل والتوحيد من مذهبي، اف على الالحاد والجبر، اخرت دين المصطفى احمد،
فاف من دين ابي نصر، فصل في احكام عبد اللات الباقر عليه السلام في قوله
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فاصمهم واعمى ابصارهم الاية نزلت في الاول والثاني
وعنه عليه السلام في قوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها الاية هو حبتر وزفر
عيسى بن يونس بن ابي اسحق الهمداني عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
قال عرض على عبد اللات فرسا فقال هلا فارس احمله عليه فقام فتى من الانصار
فقال احملني عليه يا خليفة رسول الله فقال والله لئن احمل عليه غلاما قد ركب
الخيل احب الي من احملك عليه قال فوالله انا افرس منك ومن ابيك فقام ابنة المغيرة
بن شعبة فلكمه على نفسه فكانها كانت الى مزاده فتواعد الانصار ان يقتدوا منه
فبلغ ذلك عبد اللات فخطبهم فقال ما بال اقوام يزعمون ان اقيدكم من المغيرة
والله لئن اجليهم من ديارهم اقرب اليهم من ان اقيدهم منه فعطل حق الانصار
ولم يعاقب الظالم لان المغيرة كان من خواصه وانما ضرب الانصاري لاجله وعزل
خالد بن سعيد بن العاص وهو من السابقين وكان النبي صلعم ولاه الشام فقبض
وهو وال عليها واصطفى عليه بما جرى بينهما بحضرة النبي صلعم وارزاه على ابي قحافة
فضوفيما ولى وقلد مكانه يزيد بن ابي سفيان ومعاويه اخاه بعده وهم من
الفساق حتى طرق معونة ما طرق هشم وابو بكر بن عباس والقاضي الحسن اللؤلؤي
ان رجلا اقطع اليمين اضافه عبد اللات فقام بقوم الليل ويصوم النهار

قال له عبد اللات والله ما ليلك بليل سارق ولا نهارك بنهار سارق واذا كان
تنج فمن قطعك قال قطعني يعلى بن منية باليمن ظلما وتعديا فقال لما لا تسلني عن ذلك
غلوك كان قطعك ظلما قطعته فبينما هو كذلك اذا فقدت قلادة لاسماء بنت عميس
بلم يوجد لها اثر فاتاهم طلبه فتفتشوا الاقطع فاستخرجوها من حجره فقطع عبد اللات
ر يسرى فبقي لا يد له فصل الولوي حين جد ثم بعد الحديث ما على لم كان عليه
ن يقطع بيساره فقال تريدون ان اقول ان عبد اللات اخطأ ولا اختلاف بين الائمة
ن الرجل يقطع بعد قطع اليد رجله فان عاد فلا قطع عليه ويحبس وينفق عليه من
بيت المال وجه اخران الضيف مأمون بمنزلة اهل البيت ولا قطع على المؤتمن لانه
هـ وروى الواقدي عن عبد الله بن الحارث بن الفضل عن ابيه عن سفين
السلمي قال كتب عبد اللات الطريفة بن الحاجرة وهو عامله اما بعد فانه
بلغني ان الفجاءة ارتد عن الاسلام فسر اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله او تاسره
تأتيني في وثاق فسار اليه فلما التقيا قال الفجاءة ما كفرت واني لمومن وما انت باولى
عبد اللات مني انت اميره وانا اميره قال له طريفة ان كنت صادقا فالق السلاح ثم
نطلق الى عبد اللات فاخبره بخبرك فوضع السلاح فاوثقه طريفة في جامعة وبعث به الى
عبد اللات فلما قدم به ارسله الى بني جشم فحرقه بالنار وهو يقول انا مسلم وهل الاسلام الا
الاقرار باللسان وفي تجارب الامم عن ابن مسكويه اوقد في مصلى المدينة نارا ثم رمى به
فيها ثم التبس هم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب غير الله بالنار ومنها
طلاقه الاشعث بن قيس وتزويجه ثم اظهر الندم على حرق ذلك والطلاق حتى
قال عند موته باجماع الائمة بلاريب فعلهن ووددت ان لم افعلهن ووددت اني لم ابعث

خالد بن الوليد الى مالك بن نويرة وقومه يعني المسمّين باهل الردة وودت اني لم
اكشف بيت فاطمة عليها السلم وان كان اغلق على حرب ووددت اني لم احرق الفجاءة
في الحالات الثلث بعد ان فاتت وذكر الطبري في التاريخ انه كان الاشعث سبا من
سبعين نفسا ثم انه نزل بعد السبعين فقالوا اليس كل الامان فقال لا اني لم اسبقه
لحربك وزوجني اختك فزوجه اخته وفي رواية غيره انها كانت عوراء وهو لاثة تحته
وذكر الواقدي في كتاب الردة ومحمد بن اسحق في الايضاح انه لما اتى بالاشعث اسيرا الى
ابي بكر قال له حكمني في نفسي قال حكمتك قال تطلقني قال قد فعلت قال تزوجني باحب الناس
الى اهلي من امراة فاتي بالجحافة فاخبره فقال الاشعث بن قيس الكندي المكرم
قال زوجته ما كنا نطمع بهذا في الجاهلية فزوجه فقال الاصبغ بن حرملة اتيت
ابيت بكندي وقد ارتد وانتهى الى غاية من نكث ميثاقه كفرا وكان ثواب النكث
وكان ثواب الكفر تزويجه البكر ولو انه يابى عليك نكاحها وتزوجها يوما لا مهرته مهرا
ولو انه رام الزيادة منها لا نبحه عشرا واتبعتها عشرا اما كان في تيم بن مرة واحد
تزوجه لولا اردت به الفخر ولو كنت لما ان نكل قتلته لعلى منها ذخرا واجر بها اجرا
فلما ولي امير المومنين علي طمع الاشعث في مثلها منه فقال عليه السلم احمقا مثل حمق ابن ابي قحافة
وفي كتاب العقد قال زوجنيها يا امير المومنين يعني زينب فقال اعزب بفيك الكثكث
وكل الاثلب اغرك ابن ابي قحافة زوجك ام فروة وزعمتم ان عبد اللات ندم على ان
لا يكون اقاد منه والزمتموه الخطاء في تركه ليس كان الامر في يده فلم مضى على الخطاء وروى
زيادا البكالي عن ابن عروة عن ابيه ان عبد اللات وجه يعلي بن منبه على قضاء اليمن
وخراجها فالتوى عليه قوم من حضرموت فبعث يعلي جيشا وسبى نيفا وثلثماية رجل وامراة

١٤٥

... م بهم على عمل اللات مناة عنه ثم بعد ذلك قدم قوم من اليمن على عمل ثلاث

ثوا بالله انهم كانوا مسلمون ... على ظلمهم وقتلهم وساهم ظلما فاسقط في يديه

وشاور فيهم فاشاروا بعتقهم وقد وطيت الفروج وماتت منهم اولادهم كثير وكذلك

ثم بعد ذلك ومن العجايب انه لما حضرته الوفاة جعلها كان اغتصبه في الاستيلاء اد

م وطالب الناس بالبيعة له والرضا به وقد اجمعوا في رواياتهم ان العالم من

الناس يومئذ اهل الكراهية فلما اكثروا عليه وخوفوه من الله في توليته عليهم وقالوا

له ما تقول لربك اذا قدمت عليه وقد وليت علينا فظا غليظا فواحيه طلحة وقال ابالله

تخوفني اذا لقيت الله قلت له انى استخلفت على اهلك خير اهلك رواه الطبري في تاريخه

والزمخشري في فايقه بل رووا ذلك من مناقبهما وفضايلهما وكان هذا القول منه جامعا

... كرات القطيعات اما استخلافه الثاني على الناس فقد تقلد الاثم في امور

تقلد منه في حياته ثم تقلد منه جميع ما جرى في ايام الثاني بعد وفاته

بملكه فقد باء بغضب من الله ثم خالف النبي عم لانه مضى بلا وصية على زعمه

واما قوله بالله تخوفني فليس تخلو حاله في ذلك من احد وجهين اما ان يكون قد زكا هنا

لانه عند نفسه لا يخاف الله تع لانه تقي زكي مخلص في العبادة بري من كل هفوة وزلة وقال

هذا عامل عاص لله تع فقد استوجب منه المقت وقال الله تع فلا تزكوا انفسكم ومن زكى

نفسه فقد خالف الله في نهيه او ان يكون اراد بقوله بالله تخوفني انه لا يخافه ولا يبالي به

استهانة منه بنفسه ومعتقد هذا كافر واما قوله استخلفت عليهم خير اهلك فهذا كلام جاهل

... المثاني انه خير القوم وهذا لا يعلم الا من اطلعه الله عليه ارايت لو حاسبك الله تع وقال لم

جعلت ذلك ومن وليك عليهم حتى تستخلف فيهم غيرك بعدك ايكون عند الله مخاصمه

وقوله خير اهلك مما نعرف وجها يوجب الاختلاق الا هل لله تع بل يقال خلق الله وبيت الله و
ناقة الله وعبد الله وكذى ارى انه ظن انما يعنى به نسب العرب تسمى قريشا آل الله
من وقت اصحاب الفيل اى خاص الله واخطاء لانك اذا قلت خير اهلك انما يكون بمعنى الافاضل
والله منزه عنها وفى كتاب التذييل عن البشنوى انه قال محمد بن ابى بكر لابيه عند موته فيمن
تراك تجعل هذا الامر بعدك يا ابه قال فى فلان بن خطاب قال محمد لو انه لكن [illegible] عن
ولك وروى اهل السنة ان ابا بكر لما سال قبائل العرب حمل زكوتهم اليه وانقاد الناس
الى ملتمسه طوعا وكرها امتنعت عليه قبيلة بنو يربوع وقالوا ان رسول الله صلعم لم يامرنا
بدفع هذه الابل ولا امرك بمطالبتنا وعلام تطالبنا بما لم يامر الله به ولا رسوله فسماهم اهل الردة
وقد روى نافع عن ابن عمر انه سال مالك ابن نويرة بما تريد منا قال اريد زكوة اموالكم
قالوا من توصيها قال الى ابى بكر قال يا خالد انى لم اومر بذلك انى قد وردت بزكوة قومى
الى رسول الله فلما اردت الانصراف من عنده قلت يا رسول الله انا الان من نحمل الزكوة
فان كان منك كون فالى من نؤدى الزكوة فضرب بيده على منكب على بن ابى طالب ثم قال الى
هذا فان يأتينى بكتاب من على علم اعطيتك الزكوة كما امرت قال فمكر به خالد فاخذه و
غدر به وقتله لوقته واصبح من غد عرس بزوجته وانتصب قدر الطبيخ وجعل راس
مالك احد الاثافى للطبخ وفى الاغانى قال ابن شهاب ان مالك بن نويرة كان اكثر الناس شعرا
وان خالدا لما قتله وضع راسه للقدر فنضج ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته وقال متمم
بن نويرة يخاطب عبد اللات وخالد فى قتل اخيه رواه صاحب العقد وصاحب الاغانى عن الرياشى
نعم القتيل اذا الرياح تناوحت بين البيوت قتلت يا ابن الازور • ادعوته بالله ثم قتلته
او هو دعاك بذمة لم يغدر • فاذهب فلا تنفك حامل لعنة مما دعوت

وذكر الطبري انا باقتادة قال لخالد ان القوم نادوا بالاسلام ان لهم امانا فلم يلتفت خالد
الى قوله وامر بقتلهم وقسم سبيهم فحلف ابو قتادة الا يسير تحت لواء خالد ابدا وركب
فرسه شاذا الى ابي بكر واخبره بالقصة وروي انه لما بعث اليهم خالدا قتل مقاتليهم
وسبى ذراريهم واستاصل اموالهم وجعل ذلك كله فيئا قسمه بين المسلمين فقبلوا ذلك منه
مستحلين له ووطؤا نساءهم الا نفر منهم عمر بن الخطاب فانه عزل نصيبه وصانه حتى افضى
اليه الامر فرده عليهم وكانت خولة بنت جعفر والدة محمد بن الحنفية فيهم فبعث الى
امير المؤمنين برغبة فيها فتزوجها امير المؤمنين القصة وقد ذكرتها في مناقب آل ابي طالب
وروي ان خالدا لما اقبل من غزاته تلك اقبل حتى دخل المدينة وقد غرز المشاقص في
عمامته فقام اليه عمر فاخذها من عمامته فكسرها واخذ بتلابيبه يقوده الى ابي بكر
وهو يقول والله لو ملكت من امر الناس لضربت عنقه والله لقد تحقق عندي
انه قتل مالك بن نويرة ظلما ورغبة في امراته لجمالها وزاد الطبري في الرواية انه
قال عدو الله عدا على امرء مسلم فقتله ثم نزا على امراته والله لارجمنك فلما دخل على
ابي بكر وفي العقد عن الاندلسي انه لما مات خالد ايام عمر وكان بينهما هجر لذلك
امتنع الناس من البكاء عليه فابطل الاول قول عمر واجاز لخالد ما صنع بل نفوه على
من انكر عليه فعله من المسلمين مع ما روى اهل الحديث جميعا بغير خلاف منهم الطبري
مسلم والبخاري ان عمر قال لابي بكر كيف تقاتل قوما يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وقد سمعت رسول الله فاذا قالوا حقنوا دماءهم واموالهم
وحسابهم على الله فقال لو منعوني عقالا او عناقا مما كانوا يدفعونه الى النبي
فعل بامر من الله ورسوله واين الدليل على ذلك وان فعل برايه فمن راى

ان يقتل المسلمين وتستبيح اموالهم وسبى اما مكم فانا اهل الردة فما اراكم ...
ضلة وكان مالك بن نويرة والياً من قبل رسول الله صلعم على صدقات بنى يربوع
فلما بلغه وفاة النبى صلعم امسك عن اخذ الصدقة من قومه فقال لهم تربصوا بها حتى
يقوم قايم بعد النبى علم وننظر ما يكون من امره وقد صرح بذلك حيث يقول
وقال رجال سدد الله مالكا وقال رجال مالك لم يسدد فقلت دعونى ...
فلم اخط راى فى المعاد ولا البدى وقالوا اخذوا اموالكم غير خايف ولا ناظر فيما يجى به
فدونكموها الا هى مالكم مصررة لجلالها لم تجدد ساجعل نفسى دون ما تحذرونه
وان منكم يوما بما قلته بدى وان قام بالامر محدث قايم اطعنا وقلنا الدين دين محمد
الى الطلول ولعمرى ما ضاق ذاك بهم عن سبل المنكرات والاثام دون ان انغزوا قضايا
الكفار فى المسلمين والاسلام فاستحلوا النساء وانهمكوا فى قتل الذ...
وهم مومنون بالله فاسئل ما كان رب ذى الخمار فظام قادة ...
الراس منه بمثنى وحسام لا للذنب بل راى دوجه الخاين فارب خطوه وسام
ثم واموت خفى الموت فى حى بطن الكلى وضرب الهام قال المسلمين فنهوا امسى
ودو فيها مستهل الغمام وهو فى بيته عروس خلى من مقاساه موجها المتراكم
ثم لم يصبح الموتر به من ذلك زيد اهيهات وقت النوام روى علماءكم عن ابى بكر بن
عياش وسفين بن عيينه والحسن بن صالح بن حى ووكيع بن الجراح وعبادة بن يعقوب
الاسدى عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى
عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى صالح بن ميثم عن ابى بريدة
عن ابيه وروى هرون بن عيينة عن يحيى بن عبد الله عن ابيه وروى علماء اهل البيت

واذا له دعاء ولساع ببوله في المسجد وفي رواية ابي ذر رحمه الله ان امير المؤمنين
عليه اخذ باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت وعصره عصرة صاح خالد
صيحة منكرة ففزع الناس وهمتهم انفسهم واحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب
برجليه ولا يتكلم وفي كتاب البلاذري ان امير المؤمنين عليه جعل اصبعيه السبابة
والوسطى في حلقه وشاله بهما وهو كالبعير عظما فضرب به الارض فدقت عصعصه
واحدث مكانه وجعل يقول هما والله امراني هما والله امراني فقال عبد اللات لزفر هذا
مشورتك المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا كان كلما جاء احد ليخلص
من بين لحظة لحظة يصيح عنه رعبا فقال الثاني لو اجتمع على اهل منى لما خلصوه فاشفعوا
الى عباس فجاء عباس وقال لو قتلتموه لما تركنا تيميا يمشي على وجه الارض ثم اقسم عليه بحق
القبر ومن فيه وبحق ولديه وامهما الا تركته وقبل بين عينيه فتركه وروى المعري عن
اسمعيل بن ابرهيم عن عمرو بن ابي نصر قال سمعت خالد القسري على المنبر يقول لو كان
في ابن ابي طالب خير اما امره ابو بكر الصديق بقتله وقيل لسفيان ولوكيع ولابن يحيى
ما تقولون فيما كان من عبد اللات في ذلك قالوا جميعا سنة ولم تتم وقد حدثني
ابو يوسف فقال لبعض اصحابه وما الذي امر به الاول خالدا يا ابا يوسف فانتهره
وقال اسكت وما انت وذاك وليس كان علي عليه السلام سامعا مطيعا الا في ركب ما جرى باكثر
من هذا ان يامر بضرب عنق رجل هو واصحابه مقرون ان النبي صلعم شهد له
ولئن كان غير راض ببيعته فان الامر كما قالت الشيعة في تقدمه بغير رضا منه وقال
بعض اهل المائية ولا باس بقتل رجل في صلاح الامة انما اراد قتل علي لما كان علي اراد
تفريق الامة وبعدهم عن بيعة الاول وقد جاء بهذا الحديث بعينه في كتاب المشكوة

من احدث قبل ان يسلّم وقد قضى التشهد ان صلوته تامة ولذلك جوّز ابو حنيفة
الضراط بمنزلة التسليم فصار هذه البدعة سنة يستعملها اولياؤه فانا سألوا لم
الكلام قبل التسليم جائز عندكم قالوا لان الاول تكلم قبل التسليم في الصلوة قبل ما دامره
قالوا تقتل علي بن ابي طالب عليه السلام فامره بقتل علي عليه السلام كفر وكلامه الذي لا يختلف فيه في الصلوة
مفسد لصلوته تلك توجب عليه الاعادة ولم ينقل اولياؤه انه اعاد تلك
الصلوة وتركه لاعادتها توجب الكفر ايضا لقول النبي عليه السلام من ترك صلوة واحدة فقد كفر
وقول من زعم انه سلّم في نفسه قبل ان يتكلم فهو فاسد لان صلوته عقدها مصليا بالجماعة
ولا يسع للامام الا باظهار التكبير والتسليم بعد الكلام المفسد للصلوة فان جهل ذلك
فقد استحق العقوبة ولا يصلح للامامة وان تركه على علم منه فقد بارز الله فيه فيا
معشر المسلمين هل احدث امير المومنين عليه السلام في الاسلام حدثا يستحق به القتل من عبد اللات
الا ما كان من قتله المشركين في ساير الغزوات فارادوا الاخذ بثارهم عليه اذ كان [illegible]
عن المكافحة وقال الله تعالى من يقتل مومنا متعمدا الآية السيد وما خالد حين يسمونه
بسيف الله الا مُلكم وقول عتيق له طل عن يمين علي مصل ذكر فان انا سلمت فاضرب به
عليا واياك ان تبكي فخار عتيق فنادى يا خالد لا تفعلن ما امرت وسلم من بعد تكلمه وذلك امر
ولده ويوم الحنين تقمود وما زالوا الواد منتقمينا مما صدفت طويهم وردوا بغيظهم وما قروا عيون
ويوم الفرح قد ردوا مرارا وكانوا للوصي مكائدينا ورد الله كيدهم عليهم وكان الله خير الماكرينا
ونبه لعن الله الباغين واهلكوا والراضين بخونة الزاهراء والامرين بما اراد وخذلانا
لسائحد بكره ومسا ارتحدنا ما نفعلكما ازمعوا عليه وهموا بان يفعلوه
فهلا فسا خالد عنهم على ايما خطه واتقوه وقول الذي قال قتل الشام حدثنا رووه وتنكروه

جل بيان رواه ثقات الحديث مما ضعفوه وما عللوه اتى بن معيره فى الصحيح وزكى الرواة الاوا اسنده
وما هو فى فقههم محض خلاف الشريعة قد قلدوه ولسعى وواطاعلى قتل الوصى خويلد
فاعظم بها من خطة كيف رامها فهمته من عظم البلية نفسه وجاد به عقب القطيع وامها
ولم يستطع نطقا للاجل صلوته فما زال مذهوشا ملوك لجامها تقول الا لا يفعلن خويلد
امرت وابدى بعد ذاك سلامها عفى بريئته ممن قال فى المحراب وعند بقيته يا زهرا
لا يفعلن خالد بما امر وبل له يوما انا العلو نشوء **فصل فى جبن المختار**
الباقر بن عليهما السلام فى قوله كل ختار كفور والمختار الفرار يعنى الاول والثانى لما فرا
يوم خيبر وغيره وقال الله تع وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة ثم استقبل
المخاطبة بالتاكيد فقال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة
وقد اجمعت الامة ان عليا علم كان المجاهد فى سبيل الله وكاشف الكرب عن وجه
رسول الله صلعم المقدم فى ساير الغزوات اذا لم يحضر النبى علم واذا حضر النبى صلعم
فهو تاليه والقايم مقامه وصاحب الراية وحمل اللوا مصعب بن عمير فلما قتل حملها
امير المومنين علم المشنوى فما هارب عند اللقاء كتائب ولا مخطى فى حكمه مثل صائب
وقد كان الشيخان فى ساير الغزوات تابعين غير متبوعين كما تحت راية عمرو بن العاص
الفاسق فى غزوات ذات السلاسل ثم كانا تحت راية اسامة غلام تحت رايتهما ولو
كان له شئ من ذلك لحملته الرواة والناقلون للاخبار وهذه كتب المغازى المولفة التى
باثرها علماؤهم يتصفحها فما وجدنا ذكرهم فى شئ منها انه راى قط طاعنا او مطعونا
او ضاربا او مضروبا او راميا او مرميا او ثبت فى حرب او برز قط الى قرن او سفك
ميلء دما او خدش قط نفسا ولم يكن لحراب اسم ولا لمقتول جسم وانما كان

انما النظارة فليس الجهاد بالنظر من بعيد فما كان حضوره الا كانه شاهد عما
يرى فهم شهداء وها غايبين نصرهم لقعوده عنهم غايب غير حاضر لعبيره
عنا لو نعمى كلنا رجل منا ان قل من ان نقربان تحت المناسم بل وجد اينما انه
الاثر هانوا سلم الرسول صلعم في هذه المواطن مع ما كتب الله عليه من الجهاد العسكري
... بينا وهل كان في الحرب الا بينما وهل كان في الحكم الا طلوما وهل كان في
اروى اسئلة او قبلا و هذه غزوات النبي صلعم او لها بدر فلم يكن له فيها اثر سوى
انكم فصلتموه عن الحرب انه جلس مع النبي صلعم في العريش يخليه ويونسه والمشورة
والتدبير قبل وقوع الحرب وعند وقوعها فالطعن والضرب قال المتنبي
الراي قبل شجاعة الشجعان • وقد ذكرنا بطلان ذلك فيما مضى كان النبي صلعم
مشغولا بالتضرع والدعاء باسطا يديه يقول رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد
وقايما يله اللهم انت ربي انزلت علي الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني بالنصر
انك لا تخلف الميعاد وقد ايد الله رسوله بالملئكة ونصره من كل وجه باهل السماء
واهل الارض ولقد روى ان النبي صلعم قال حتى قال ابو بشير الانصاري بينما
رسول الله صلعم بين يدي الناس من خلفنا حتى صار امامنا يحثو التراب في وجوههم
فان كان المختار معه في العريش لوانسه اين كان حين استقدم امام اصحابه
وصار عرض الاسنة والسهام وهو المطلوب هلا استقدم معه ان كان قد وثق
وعلم اباه بالنصر لعمري لو كان له صنيع بسوط لشهر وقد قال الله تعالى ولقد
نصركم الله ببدر وانتم اذلة بملئكة السماء وسيف علي بن ابي طالب عليه السلام ونودي
من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي • ابن عباس في قوله لا يستوي

القاعدون من المومنين عن بدر والخارجون الى بدر ابن حماد
وسل بدرا واحدا والنضير فان انصفت بين الليث والضبع ويوم خيبر قد اخبر بتن نكص
بالذل رايته والجبن والضرع ٭ وفي احد اذ دميت جبهة النبي صلعم وكسر رباعيته
وقتل حمزة عمه ومصعب بن عمير صاحب رايته وانهزم المسلمين ولم يبق معه
في اوضح الروايات سوى علي عليه ثم عاد اليه ستة رجال فكان
المنهزمة لا يعرج على احد حتى روي انه بلغ بعضهم الجبل فانزل الله في الحال
اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم ولقد اخرج
رسول الله لما تفرقوا عنه ان يقاتل فرمى عن قوسه حتى اندقت شيتاهما ومشى
راجلا بين ضاعفا بين درعين وبارز ابي بن خلف فقتله الحميري
ويوم احد حين ولوا واصعدوا ٭ وقام رسول الله يدعوا ويسمع ينادي باخراهم بردهم
فولوا سراعا خيفة يوزعوا ٭ فواسى رسول الله فيه بنفسه فلم ينهزم عنه ان يتضعضع ٭
وفي الخندق لما جمعت الاحزاب وفيهم عمرو بن عبدود كما قال الله تع اذ جاؤكم
من فوقكم ومن اسفل منكم الاية فبقوا ستين ليلة مهاجرين وهم يريدون
على امته الا ولد حل ثم كان من قتل عمرو بن عبدود وغيره ما كان الحميري
وفي يوم عمرو حين نادى بجمعهم ٭ فقام علي والعبا بل حضر عنيق وسعد بن عوف ويعتبل ٭
وطلحة والعاني بن جمعة كانهم من خشية الهلك والردى حمير يلقاها هزبر عصنفر ٭
مررتكم ابن عمه عليه يبدر واحد ٭ وحنين يا ويل الفاروق اين كان او يوم ثم
وحنا في الغم وهو حسب عمه طالبا الدوان والضرب والطعن وتلحف المشفاه البريق ٭
فاد من الا امام على ثبت ذات للصالحات سبق ٭ فسقاه كاس منية واعقبن كمع
بحر التغريق ٭

وزهير

اسخى من شمس النهار ومن قمر الدجى وجوههم تزهر ولهن في التعظيم في خلائق
اولى واحد من بني فهر وفي حنين سار النبي صلعم اليها في اثني عشر الفا وتحير
المسلمون بالكثرة وقال ابو بكر لن نغلب من قلة فانهزم المسلمون من بركته وانه
واسلموا النبي عليه فثبت مكانه على بغلته وعلى عليه بين يديه يضرب وبقيته
وتسعة رهط من بني هاشم احدهم العباس آخذ بلجام البغلة والباقون محدقون
به يتلقون الاسنة والسيوف حتى قال العباس   نصرنا رسول الله في الحرب تسعة
وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا   والعباس بعيد من الكذب وفي القرآن ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم الآية فكان اول يكون من الانهزام ثم تولوا فلم يعلم
ولا صاحبه الا على الساقة وقد سفك الدما واسر الاسراء وخرجت العثمانية
دعيتم ان الاول كان على الميمنة والثاني على الميسرة فان كنتم صادقين فقد
فرا من الزحف وولّيا الادبار وهزما المسلمين وان كنتم كاذبين وهو اول من العيب
فما معنى ادعا الباطل وفي تبوك سار النبي عليه في اثنين وثلاثين الفا وقد كان
في بعض المواطن فلا خرج الى القتال وبارز بنفسه وتعرض للحلقة وترى المسلمين
ابلوا في موقف بعد موقف حتى استشهد منهم من استشهد وجرح من جرح خصومهم
امور صعاب فما كان الجبن في جميعها الا العراه ومن ظن ممن يلاقي الحروب ان
لا يصاب فقد ظن عجزا ولم يرو لحيل اصابه خدش والنبي قد كلم وامير المومنين قد
خرج الى المواطن وهو معتزل عن ذلك فلانه اصلح ولا عن رسول الله حامى
ولا للمسلمين واسى ولا للدين نصر ولا الحمية نعم وقد كان في هذه المواطن صحيح
الجسم في بدنه وسيفه والثاني ما ادعوا له ان عبد الرحمن ابنه وهو مشرك ودعا الى

يوم احد لخرج اليه ابوه فقال له النبي صلعم شم سيفك وامتعنا بنفسك فلابو
على رسول الله صلعم لانه بذل نفسه الى الموقف ومكافحة الاعداء اقراه على يا
ابن ابي قحافة عن القتال وهو يحرض الناس على الجهاد ايجوز ان ينهى عنه وقد
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الخبر وقد استشهد مثل عمه حمزة
وجعفر وعبيدة ابناء عمه وزيد بن حارثه وهو له كالولد ومن الرؤساء مثل
سعد بن معاذ وغيرهم من المهاجرين والانصار وعن ابن ابي قحافة وذكروا
انه يهم بالخروج الى الاشعث بن قيس وكان راى الجماعة ان توقف عنهم فقال
اشغلوا اجاهدهم ولو كنت فريدا فجعل يحزم بعيره فقالت له اسماء بنت عميس
اهل كنت وقت الحرب في العريش فما هذا للرجال اليوم فحاربت عنه خالد بن
حصن فاحجم ابهمته هذه انه في الشجعان وفضلوا ولم يخرج ولو خرج لكان اشجع
الخلق فكيف بهم وفعل وفعل ثم الطريق الى معرفة الشجاعة انما يعرف بالوحي
ويظهر فيه افعال يعلم بها حالة فيكرهوا في مبارزة الاقران والصبر عند اللقاء وترك
الفرار ولم يات وحي فيه ولم يبن له موقف غير يوم ذي القصة فاخرج عليه وعلى جيشه
ما اتا اعرابي فانهزم وانتقض الجيش فلا صبر ووقف لاصحابه فقال الاخطل بن [illegible]
لكل اناس رماح قصار [illegible] فلولا الرماح نصبن على النعمى ابو غير ضرب الجيم [illegible]
وطعن [illegible] فواد المرفقة الحمراء العمار رسول الله ما كان بيننا فما [illegible] ما بال دين [illegible]
تقوموا ولا تغفلوا البيام معادة وتقوموا [illegible] على الحمر [illegible] لكم [illegible]
كشيبة [illegible] ابا بكر [illegible] ان اذن [illegible] فتلك [illegible] الله و [illegible]
[illegible] انه ضرب في [illegible] الاسلام حتى [illegible] وغنى عنه [illegible] مسلمة [illegible]
[illegible] من المخاوف [illegible] الله [illegible]

فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وكان [illegible] لله جل وعز [illegible] فالى [illegible]
وكان النبي عليه السلام يفرقه ما يجبونه في بني هاشم وكان فرضا واجبا ولم تزل الآية محكمة
ذلك فقال ابو بكر هو للوالي وقد امر به من بعدي مستحقه نعم اولو اذا كان الله قد
حرم الصدقة على آل الرسول ومنعهم ابو بكر من الخمس فليس في المسلمين احد [illegible]
نصيبا منهم ولا اقل في الفيء حظا اذا كان المسلمون تحل لهم الصدقة وهي محظورة
عليهم فاذا قرابة النبي قد اضرت وكانت اقرب الى النفع في الدنيا والآخرة ولكن
[illegible] واقروا ان سهام اليتامى والمساكين وابن السبيل قائمة لهم فصدقوا ببعض الكتاب
وكذبوا ببعضه [illegible] الباقر عليه السلام في قوله يسئلونك عن الانفال الآية فلما قبض
رسول الله صلعم منعوا امير المؤمنين عليه السلام ما نفله الله ورسوله وتعاونوا عليه
كابروه ومنعهم وقال ابن [illegible] نزعم ان ما ما افاء الله نفيل الكتاب فقال
امير المؤمنين عليه السلام بكفيل الكتاب اجمع [illegible] فيما نقلوا ان النبي صلعم كان
يقسم الخمس من الغنائم في بني هاشم على فرائض الله وان الاول لما ولي ادعى الخمس
ادعاه من تابعه ثم اشترى به الخيل والسلاح فشحنوا به جنوده ولم [illegible] الا بينة
[illegible] فاطمة والعباس بعض بني هاشم عن حقوقهم حتى اطمع فيه الطلقاء وابناء الطلقاء
رجالا [illegible] وابنه [illegible] النبي عليه السلام [illegible] وقتلا اولاده و[illegible]
[illegible] من مجلس [illegible] عليه قال يا محمد ابو بكر الذي [illegible]
الله [illegible] واذره على ذلك فاروقه [illegible] فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولا مانع ولا منازع اذ كانت لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكانت خالصة للنبي عليه
لانه افتتحها صلحا فنزل عليه جبرئيل عليه فقال له ان الله تعالى يقول وآت ذا القربى حقه قال و
ومن ذا القربى يا جبرئيل قال فاطمة قال وما حقها قال فدك فاستدعاها فسلمها اليها
بامر الله فلم يزل نحلها ويتصرف فيها باعوانها الى ان قبض النبي صلعم فلما غلب الاول
على الامر طرد اعوانها عنها وقبضها مع الارث وادعى ان رسول الله صلعم و [illegible]
نحلها واعطاها خاصة فيما قبضه من الميراث وشهدت اسماء بنت عميس وام ايمن لفاطمة
بما ادعت فاطمة عليها السلام فقال يجوز ان تكون صادقة فيما صدق قولها ولا اقبل شهادتها
ان شهد لها ولا التفت الى يمينها واعلمها وهو شهد وحده شهادة قاطعة انه سمع النبي
صلعم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ثم ادعى جماعة من الصحابة دعاوى فقبلها
بغير بينة وامضاها وخرج اليهم منهم جابر بن عبد الله الانصاري انه ادعى ان النبي
عليه اذا ورد مال البحرين ان يحثوا له ثلث حثوات فامضى له واخرج اليه من مال المسلمين
لم يضطره الى اقامة البينة وادعى جرير بن عبد الله البجلي ان النبي عليه وعده ان
يقطعه ارضا تسمى باسمها فاقطعه اياها بقوله ايضا وادعى تميم الداري ان النبي عليه
وعده ان يقطعه قريتين من قرى الشام فاقطعه القريتين لانه صهره على اخته وكان
سبب ذلك ان رسول الله صلعم لما وصى الى امير المومنين ان يقضي دينه وينجز عداته
امر بعد قبضه مناديا فنادى من كانت له عند رسول الله عدة او له عليه دين فليأت
علي بن ابي طالب عليه فانه ينجز عنه فاتاه اصحاب الديون والعدات [illegible] فكان يقضي
[illegible] عنهم من ماله ولا يكلفهم بينة عليه فلما رأى ذلك [illegible] اراد ان يشارك في
[illegible] و [illegible] والاول انه كمل الامة [illegible] المسلمين وهو [illegible]

٢٢٦

فكان احتجاجه لموكلته في الارث باطلا لانه مدعي في خصم له ولهم لانها حل المسلمين
من عمه فهو بالحقيقة جار الى نفسه لامير المومنين عليه فيما يشهد به ومن تكون الحاكم
المستمع منه ومن فاطمة ومن القاضي فيما يوجبه الحكم ان كان هو فهو في كل شي يكرمه
شاهد جار خصم حاكم ولقد فحص المامون عن ذلك فاظهرت الحجة الى رد فدك على
ولد فاطمة فردها ردا ظاهرا بعد ان جمع العلماء لذلك وسالهم عنه وقد تقدمه في ذلك
عمر بن عبد العزيز في ايام بني امية والكم اختلف والردة مستحكمة وهو عندهم امام من
ايمة العدل فرد فدك ردا ظاهرا على اربابها فعوتب على ذلك وقيل له ظلمت الشيخين
فقال هما والله ظلما انفسهما وروى ابو صالح الطائي عن الجاني عن هشام بن معاد
قال لما دخل عمر بن عبد العزيز المدينة لعز مناديا فينادي من كانت له مظلمة وظلامة
فليات الباب فاتاه الباقر عليه ودخل وقال يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق في كلام
طال فال ثلث من كن فيه من اذا رضي لم يدخله رضاه الباطل واذا غضب لم يخرجه
غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعى عمر بدواة وقرطاس وقال هذا
ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي عليهما السلام فدك الى آخر الكتاب فقيل له طعنت على
الشيخين فقال هما والله طعنا على انفسهما وان فاطمة بضعة من رسول الله تفتري
على غير حقها وان عليا والحسن والحسين عليهم السلام لم يشهدوا بالزور وفي رواية انه
لما قالوا له طعنت على الشيخين قال رويد كم يا بني العاص فوالله لا كنت قايلكم الى النار
شهد ان انجو لقاتلي علي ولي وانشد يقوله وما وضع الاولون الا انه لو حملكم
عسى ولعلي امر نجيبا اكون مدى الدهر منعدما الرضي يا ابن عبد العزيز لو بكت
العين فتى من امية لبكيتك انت اقوالك فاصنعت ولم يرد من كل

بنت نزهها عن السب والقذف ** من الخمر بحر تتال ن لي هذا اشار الفرزدق في مثله

كم من شيء عتيق قد شرعت لهم كانت امس واخرى منك يشرب بالهف نفسي ولهف اللاهفين معي

على العدول التي تعتالها الخمر ** عباية عن بن عباس قال قال علي عليه السلام ان لي يوما احج فيه ابن

ابي قحافة ذلك يوم يحشر فيه المبطلون وفي الارشاد ان فاطمة عليها السلام اصبحت تنادي

وا سوء صباحاه فسمعها الاول فقال لها ان صباحك لصباح سوء ** مصائب قوم عند قوم فوايد

الرياشي عن العمري ان معاوية لما حج من المدينة فوقف على سقيفة بني ساعدة ثم قال

ما ذكر من هذا ودع انكانا ابو بكر بالامس لسعيد الجد العظيم الخطاء ** واعجب من

زعموا خبر ان العباس لما طالب الميراث قال له عمر اين كنت من هذا يوم تابعته نريد

منه البيعة فلا يبايعك ثم انت الآن تأتينا فتستعدينا عليه فلا نعديك فقال له ابو بكر

في ذلك فقال لا تكن خصماً ولكنه متظاهرين علينا ثم اذا ارادوا الحاجة اتونا فسمعنا منهم

فلما رد العباس قال ابو بكر لو كنت تركتني لاخذت كل شيء لك من علي فقال له عمر كيف

تقضي له على علي بالميراث ونحن رددنا فاطمة عنه فقال الاول ما زلت موفقا للخير يا

ابا حفص وفي حديث ابو يوسف يعقوب الثقفي انه لما هم الاول برد فدك قال الثاني

حرص سلبك الله بك وقد فعل فقد علمت انك ناهيا وحمق انت بذلك اذهب عنك

تلعب محمد بها واستيثاره بالجميع دوننا وتقديمه احداث بني هاشم علينا والله

لئن سقتهم اليوم صفوها المستقبل على كدرها ولئن رددت الاول لتطالبن بالاكثر

ولتقولن من شاء ان يقول على فوالحق بعد ان جهلوه ثم لتعودن على ان ابي قحافة

لتستدرها حربا عليك ولتعاسبها لرجلك ولتعقفن بها فتعطلك ولعمري ان تلك لاحسن

حالتك ان تركت وذلك والله ما انا آمن ان يثب بك وبي اصلع بني هاشم وفيه انحى ...

الموتور فيستخرج قلوبنا من صدورنا ويغيظ بنا من قلوعنا دينه فات من
اضامه هذا البيت ما شئت ان تأتي وحاطني من الوالهم واعضد من انصارهم
وانزلهم نجبت لو تم لحمد تدبيره فهم كنت تكون لحيوتهم من دفلتهم وقنال الزنبيلي
انا وانت وبلكن ان فاطمه متحرة تتعدينا وتقوم ولئن صانعناها بردولها الدنيا
فاها على لسان سريع في هدم ما بني ونقض ما انبرم ثم قال له عمر ستعلم ان خالفتني
من اي المطاعم طعمت ومن اي المشارب شربت ثم مضى فلقيه المغيرة بن شعبة العقبة
المسوحي ولا تصغوه ولاة الامر ملحز حيث عافاطمار نحا بالمكر والحيل ولا استبدلوا بجنا به اولاد
يوم الصفوف يبيض الهند والاسل وعن علي وصي المصطفى نعدلوا واتقا عدل كان ذمم دونه الى
وحدث الرافعي محمد بن عبد الله بن ابي رافع انه كان الاول اذ جاء علي والعباس
فقال العباس انا عم رسول الله ووارثه وقد حال بيني وبين تركته علي فقال الاول
اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني
فيكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس فما اقعدك
مجلسك هذا فتقدمته وتامرت عليه فقال الاول اغدرا يا بني عبد المطلب ثم رايتهما
من بعد الاول الى الثاني فقال الثاني اخرجوهما عني فقد همت يا بني عبد المطلب
وذكر عبد ربه الاندلسي في كتاب العقد انه قال متكلم لهرون الرشيد اتريد ان اقرر
هشام الحكم علما كان نخاطبه فقال له ان فعلت فلك كذا وكذا فلما حضر قال له يا ابا محمد
روت الامة باجمعها ان عليا عليه نازع العباس الى ابي بكر في رداء النبي صلعم وسيفه
وفرسه قال نعم قال فايما كان الظالم لصاحبه فخاف هشام من الرشيد فقال لم يكن
فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في امر وهما جميعا محقان قال نعم اختصما ملكان الى

وبلحيه ابن سامة قد تسامت بها والا تعدمن لوتر .. فقتلن من عيش يوميه ومن
ووارث ابن امه للمصطفى تنازعها سو هي بن ابي ولو عنى العم انه تنازعوه فخذ عملك
ونحن استغنى عاصمها ان ذوي فضايل فيه اولادا لزكي نبي المصطفون به واضحى بنو الطلقاء في عمر
ونال القحى اولاد البغايا واولاد النبي بغير في ولما انشأ الكميت اموى عليا امير المومنين
بشتم ابي بكر ولا عمر ولا اقول وان لم يعطيا فدكا بنت النبي ولا ميراثه كفرا الله اعلم ماذا
يوم التغابن من سعى اذا حضرا انا ما السيد الحميري فغايته قوله وا .. ابا بكر وانه
ان الدهر طوعا من زفر ان يكونا فنى فادنا فعل بعفو الله ولم ما عفى لهما سابقة
احدثا فاستبدل لا جنى انبنى ومسى تاب من اسرافه واستغفر الله لما ان عسر
فعفا عنه ولم يشمت به بعدما اشفى على نار سقر فالى الله تعالى ذكره لا الى اعمالنا نما المفر
او قد لحربا فيا ان علت نار حرب تراهي بالشرر وكل ذنب ما خلا ذنبا الى ناصبوا حرب على
بكتاب الله ان كنت به عن سواه بكتاب تقتفوا فصل في ظلم حق البنات عليهم
في قوله فمن بدله بعدما سمعه الاية نزلت في عتيق بن صهاك ومن تابع في ظلم علي
واعلم ان الفصل يجري الفصل الاول وذلك انه شهد وحده منفردا شهادة قاطعة لم
معه عليها احد من اصحابه انه سمع النبي عم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركنا
فهو صدقة حتى جاز بذلك تركته وروى ولده واهله وسكت الناس عن ذلك وقالت
الدافض كانت في يدها عن سبيل الطعمة وما سمع لحاكم قطع بشهادة واحد فكيف
والحاكم هو الشاهد وكيف عمل منه وهو متهم على اهل البيت باغتصابه اياهم خلاف
الرسول ثم وضعوا القول بالرواية عن عايشه ومالك بن اوس بن الحدثان وابي هريرة
فقال حضرت منازعة فاطمة عليها السلم لابي بكر فاحتج عليها بذلك واما مالك فقال سمع عمر

يقول حدثني ابو بكر فاذا الروايات كلها من طريق واحد والوسط منها يمون غير
ما مومن ولا موثوق بهم ولقد قبض النبي صلعم وتركته في ايدي مخلفيه هكذا
سبيل كل واحد لحكم الكتاب والسنة والاجماع فزعم الاول ان الانبياء لا تورث
فكان هو المدعي وفاطمة هي التي لها وفي يدها الارث والبينة تجب عليه وعلى
موكليه لا عليها ولم يكن للتركة خطر وانما اراد الاول التضييق على الطاهرة عليها السلام
وتكذيب قولها ومنعها حقها كمنعه امير المومنين علمه للخلافة واعماله في معرفتهم كل
قليل وكثير ثم لم يقبل دعوتها ورد شهادة علي والحسن والحسين عليهم السلام وقال انهم
يجرون شهادتهم الى انفسهم واما شهادة ام ايمن فهي مولاتكم ومولاة ابيكم فرس
بذلك في الامة الا يقبل شهادة رجل لامرأته ولا شهادة لامرأة لزوجها ولا شهادة للولد
لوالده ولا شهادة الوالد لولده وانشدت اروى بنت الحرث بن عبد المطلب افاطم قومي فابكي خير من ابكاه
واكرم ثاو في التراب مغيب فقولي صلوة الله بالبشر اعتريت عليك ودليت من بني قتيبة
جزاك عن الاسلام ربك صالحا وعني جزاك الله بالخير من اب ولم تدر ماذا بعد نقل الحديث
علي وتيم عند امن يكذب ومن قبله ما الجد توبيخة لهم ولما تغيب في التراب وتزهد
يقولون لم يورث ابوك فهيمتي ذوي بك عنا وافضوي انتاسي المحميرت
وقلتم نحن اولى من علي انه محمد ادركتموها وقلتم لم يورثها نبي فقيم اذا لم ورثتموها
فلا للعدى عمي اعتق بكا فيه جعا وصنتوها كم من سنة فيها اسم وكم من بدعة احييتموها
ابن عباس لما بلغ فاطمة عليها السلام اجماع الشيخين على منع فدكها قالت هذا اول
عذرة وافتح فجرة قالتها الله ثم مرت اليهما وقلت بعد مسطس ثم انتم اولاء تزعمون
ان لا ارث لنا لحكم الجاهلية تبغون يا بابا معشر المسلمين ابتز ارثي واغلب على ماليه

افي الله يا ابن ابي قحافة ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى
عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول الله وورث سليمان
داود مع ما اقتص الله من خبر يحيى اذ قال رب هب لي من لدنك وليا الاية وقال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقوله يوصيكم الله في اولادكم الاية وقال
ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين وقال واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام وانت تزعمون ان لا ارث لي من ابي افخصكم الله باية اخرج ابي منها ام
تقولون اهل ملتين لا يتوارثان افلست انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص
القران وعمومه منا اهل البيت ام تقولون على الله ما لا تعلمون الى اخر الخطبة
واعلم ان القران ينطق بتكذيب هذه الدعوى وابطال هذه الشهادة قوله يوصيكم
الله في اولادكم فهذا خطابا عاما وفرضا شاملا والنبي صلعم جاء بهذا الحكم وشرع
لنا هذا الشرع وهو اولى ان يعتقد ويدين به والدعوى يبطل عنه قوله وورث
سليمان داود وكان نبيا في حيوة ابيه بقوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث
القصه وقول زكريا هب لي من لدنك وليا الايات وقال النبي عم ما اتاكم
مني فاعرضوه على الكتاب فان وافقه فاقبلوه وان خالفه فردوه وقد بين
الله فرايض المواريث وقال يبين الله لكم ان تضلوا افضل هولاء ولم يقبلوا
النبيين فان قالوا الانبياء لا يورث فقد ورث امير المومنين عم بالعلم
من رسول الله صلعم وورث ابو بكر الامارة فما ورثت فاطمه والعباس و
سعر فشا بالخرقة من ارثه صغرا فكان العلم لعلي عم والامرة لابي بكر ولو كلب
ومن ابن صار لابي بكر ان يرث بالخلافة ولعمر ان يرث الخطاب وكل ولد

ورث

يرث اباه والا يورث فاطمة ابنه . فلو حكم بذلك في الجاهلية كان شنيعا قبيحا
ان مثل ابي سفيان وعتبة وابي جهل والوليد من مشركي قريش كانوا ارجح حلوما
واعظم انفة من اعداء اهل البيت ولو ولوا من امرهم ما ساروا فيهم هذه السيرة ولقد
روي ان ابا بكر سمح لحفظته موضع عمر منه بحجرتها التي كانت تسكنها من الارث.
حتى باعها عصبتها بعد ذلك من عمر بن عبد العزيز بمال عظيم فزاد في المسجد و
فتح بها حجرته والتي لم يطلق للرجلين موضع اصبع كوة ينظران اليه المشتوحات
الحى بعد ما
ابيح طرقا فيه وتراثه ووراثة المصطفى بمنع وما لم د في بيتها نزول الكتاب ولا
نزول الجواهر في موضع غيره كان هو الموضع ابنت خديجة مدفوعة وحاصتها لابكر مع
تسمع
سليمان وارث داوده ويحيى عن الارث لا يمنع تحكمين ما بها تنصرون ولست سامعكم
لحمتي قالوا النبوة الاولى لم يورثوا ولذاك لا يرث الوصي بما تكلتهم امهاتهم وهل لهم
او ليس يحيى وارث زكريا هذا سليمان النبي لم يرث داود ملكا قد حواه سنينا
اولم يرث هرون موسى قبلهم فمضى بذلك راضيا مرضيا ابن العودي النيلي
منعتم تراثي من ابي لا ابا لكم فلم انتم اباؤكم قد ورثتم وقلتم نبي لا تراث لولده
فاخر منهم في الارث فيما زعمتم وهذا سليمان لداود وارث ويحيى لزكريا فلم ذا منعتم
فان كان منه للنبوة وارث كما قد حكيتم في الفتاوى وقلتم فقد ينبغي نسل النبيين كلهم
ومن جاء منهم بالنبوة يوسم الكميت ولو ورثناها اباها وامها وما ورثتهم ذلك ام ولا اب
ولكن موارثا ابن امنة الذي به دان شرقي لكم ومغرب يقولون لم يورث ولولا تراثه
لقد شركت فيه بكيل وارحب والحمى والسكون وحمير ولابد والجان بكر وتغلب
وكان لعبد القيس عضو مورث وكان لهم في نصح لحي سواهم

وكانت فاطمة عليها السلام قال لا نصيبها مما ترك رسول الله صلعم من خيبر وفدك
وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله يعمل به الا عملت
به اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس
واما خيبر وفدك فامسكهما عمر فلم يجد من امرهم فان ابا بكر وعمر منعا عن علي وفاطمة
وعن سائر الازواج على انه صدقة ثم اعطيا ابنتيهما فقد ثم اعطى عمر صدقة النبي
بالمدينة عليا والعباس وامسك خيبر وفدك لانه امر بعض ثم اراد على منع من
وحفصة ما اعطاهما ابوهما واقطعها مروان فلما ولي مروان جعل الثلثين منها
لابنه عبد الملك والثلث لابنه سليمان فلما ولي عبد الملك جعل ثلثه لعبد العزيز وبقي
الثلث لسليمان فلما ولي سليمان جعل ثلثه لعمر بن عبد العزيز فلما ولي عمر بن عبد العزيز
ردها كلها على ولد فاطمة عليها السلام فاستاثر بها الخلفاء من بعده الى ان تولى المأمون
فجمع فقهاء الامة من البلدان و[illegible] معهم فاعترفوا ان الحق لفاطمة ثم امر عمر بن مسعدة
بانشاء سجل قرئ على سائر العمال بردها يا عجبا الصديق انما منع ميراث النبي
ويعطي ولاه واذا قيل له اباها وولده محتاجون الى النفاق وجعل لهم في كل سنة [illegible]
وجرى على عايشة وحفصة في كل سنة اثنا عشر الف درهم وقد روى لكل واحد
منهما اثنا عشر الف درهم [illegible] امر غصبها ارثه ثم اصبح اولاده من دونه يرثان
ابو جعفر [illegible] بن ابي الحمران كان منشئا [illegible] [illegible]
اغضبها هم في فدك [illegible] من كان هذا فعله كان كافرا ومن شك في كفره كان كافرا
في [illegible] الاول [illegible] التي كان النبي [illegible] ابا [illegible]
[illegible] الاعراب والاحزاب [illegible] على دعوتهم

ومضى يريد به مصلى احمد صلى عليه. الواحد متكبر ورأى رسول الله في محرابه
والله يفعل ما يشاء ويقدر ونادى فاسمعه البلى ولم يكن اذ ذاك بينهم حجب نستر
سلم تراث اخى ابيه فانه اولى وكان للشقى الاخسر لا تركن وليكم بنفسه لا مه
تجعلوا الذنب الذى لا يغفر فنوى عتيق ردها فزكا له قال الوصى لذا اهل تشكر
وردعا امراء فى قلبه لذوى النهى عشر يبوح به عليه ويخبر والغش يخفى فلحره ثم
قال الوصى له فقال انحنى لا يردعنك ما رأيت فانه سحر وليس بصابر من يسحر
ابن عباس قال كنا ذات ليلة عنده فبينما نحن سمر اذ دخل برجل قد هجم علينا
نبي زابا زار صنعانى متزر برداء على فى رجليه نعلان حضرميتان يحضرون
وفى يده عكازة سوخط يتوكأ عليه فسلم علينا ورددنا عليه فقال له الاول ارتفع
رحمك الله فوقف على قدميه وتوكأ على عكازته وقال انى رجل من اهل اليمن اردت
الحج وكانت لى جارة فقالت لى انك سوف تلقى الرجل الذى زعم انه خليفة رسول الله
فاذا لقيته فبلغه رسالتى قلت ما حوائجك الله فقال الاول قل رحمك فما هى تقول لكم
انى امرأة ضعيفة وكان والدى يعيننى على زمانى وكانت له ارضون فكنت اعيش
منها وبعلى وابنائى فلما توفى والدى وثب على بعد وفاته امير البلد فنزع الارضين
من يدى وجعلها لنفسه ودخلها باخذه ولا يبالى منها تمرة ولا ابرة فقال الاول
ما ذاك له ولا كرامة للظالم المتعدى والله لافضحنه ولاعزلنه ولانكلن به فالتفت
اليه الثانى فقال يا خليفة رسول الله ابعث الى هذا الخبيث فتحت من يحضر حتى تنزل
عقوبتك فقد جار وظلم واعتدى فقال الرجل نعوذ بالله من سخط الله نعوذ بالله
من غضب الله ثم قال من يكون اظلم واجور ممن ظلم ذرية رسول الله صلعم ثم غاب

الشخص في اعيننا فقال الاول لخادمه ردّه وقال لامه رايت احدا دخل فقال خرج
وان الباب لمغلوق من اول الليل فالتفت الى الثاني فقال لما سمعت كلام الرجل فقال
الثاني ليهولنكم ذلك وان الذي سمعت في وادي خم اعجب فحدثنا قال ابن عباس
فسمعناها انما هو يقول يا من يسمى باسم لا يليق به علا على الرتب المباينة
اتجعل خصمي اليس العدل هيبة بل المذاهب عن بني مصطفى فنسب الى الله وقد ركنت به
الى النبي ودع ظلم الاولين نحن الشهود وقد دلى على فدك بنت النبي وكيد مفتون
فالله يشهد ان الوحيهم لاحق بهم ولاحق العديين وقد شهدت الخاتم وصيته
بانه الفاضل القوام للدين لا تقضين ابو بكر باحسن ما خصه الله من خير التبيين
نص النبي عليه حين قارنه بالحلم والعلم والقران والدين دون الصحابة طرا غير مكتتم
بان حيدر من خير الوصيين لم لا وفيت ابا بكر ببيعته يوم الغدير على روس الملاعين
لن يغفر الله ما دبرت في فدك من ظلم فاطمة مع عبد مغبون تم
عدلت اخاتيم على كل ملحد وجرت على آل النبي محمد واعيت بما مع علي وزهرة
وافقرت عترة من سلالة احمد اني فدك شكا بان محمدا خرجها لفاطمة دون تيم مشتولة
علي وسلمان ومقداد بعلمه وجندب مع عمار في وسط مسجد واشهدنا بالامس ان تراثه
لفاطمة دون البعيد المبعد وروى جميع مشايخنا ان امير المؤمنين عليه السلام نقلها الى
الاول بالشهادة بسبب ما ارض فدك وامتنع الاول من تسليمها الى فاطمة قال له يا ابا بكر
انشدك الله الا صدقتنا عما اسئلك عنه قال قل قال لو ان رجلين اختصما في شي وهو في يد
احدهما دون الاخر اكنت تخرجه من يده دون ان يثبت عندك ظلمه قال لا قال فمن كنت
تسال البينة منهما وعلى من كنت توجب اليمين منهما قال اسال البينة من المدعي واوجب

على منكر قال فلم تحكم بينا بغير ما تحكم به في المسلمين قال وكيف ذلك قال لان الذين زعموا
ان رسول الله صلعم قال ما تركناه فهو صدقة لهم في صدقته نصيب ولست تجيز شهادة
الشريك وتركه رسول الله صلعم على حكم الاسلام في يديه وورثته الى ان تقوم البينة العادلة
ممن لا نصيب له فيما يشهد به وعلى ورثة رسول الله اليمين فيما ينكرونه من ذلك فقد
خالفت حكم الله وحكم رسوله اذ قبلت شهادة الشركاء في الشيء عليه وطلبت منا
البينة على ما تركه فيما ادعوه علينا فهل هذا الا الظلم والتحامل ثم قال فان رايت لو
شهد الشهود العدول من المسلمين عندك على فاطمة بفاحشة كنت صانعا قال اذا اقيم
عليها الحد ولا تاخذني في الله لومة لائم قال انت اذا والله لتخرج من دين
الاسلام ودين الله ورسوله قال ولم قال لانك تكذب الله وترد قوله وتصدق قول من
اذ قد شهد الله لفاطمة بالطهارة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقبلت انت شهادة من شهد عليها بالرجس وتركت شهادة الله
لها بالذي عندنا فلم يرجعوا بالقول عن المجلس وترك علي عليه السلام وانصرف وقال مثلها
من اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا لا يكون كذابا ولا يطلب باطلا ولو كان من
قول الاول صدقا في قوله تركة النبي صدقة على جميع المسلمين فاذا فاطمة تكون ظالمة
لجميع المسلمين والاجماع ان النبي صلعم باهل بعلي وفاطمة والحسنين في قوله تعالى فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ومن لم يكن كاذبا فهو صادق فيا رد الاول دعواهم وشهادتهم
لانه في شك من كلام الله فيه او شك في صدقهم وكذبهم باطلا وقال الله كونوا مع الصادقين
فقطعنا على صدقهم ولو اجتمع العالم عليهم والعجيب كيف يرد شهادة امير المؤمنين علي
بجميع ما ورد من قول النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي الخبر وكيف يرد شهادة الحسن والحسين

سيدا شباب اهل الجنة او كيف يرد شهادة [illegible] من اهل الجنة التي
كانت تحنو نفسها بين النبي عم قبل ظهور دعوته او كيف يكذب فاطمة عليها السلم
في دعويها وهم يروون فاطمة بضعة مني فكيف لا يكذب وكيف ينسبهم انهم يجرون
لانفسهم فاقامهم مقام الكذابين الشاهدين بالزور الطالبين الباطل المستحقين
للآثام واعتقادهم انها طلبت باطلا وقالت كذبا ولم يكن نعلم من دين ابيها انه
لا حق لها في تركته ثم يدعون مع هذا حذو واشهد عليكم من عائشة الحميرا فحفظ
عايشة جميع الدين وتجهل فاطمة عليها السلم مسئلة حتى تطلب محالا واعجب منه
ان يعلم العالم سبيلها الصواب ولم يمنعها عن الخروج من منزله لطلب الباطل بين الناس
واعجب من ذلك ان النبي عم لم يعلم ابنته ولا يوصي اليها انه لا حق لها في ميراثه
وقد جرت عادة العقلاء بذلك مع قول الله وانذر عشيرتك الاقربين وقوله
يا ايها الذين قوا انفسكم واهليكم نارا وقوله عم بعثت الى اهل بيتي خاصة
والى الناس عامة وقال النبي عم نحن اهل البيت لا تحل لنا الصدقة فلو كان تركة
النبي عم صدقة لما جاز لها مطالبتها ولا استحل اخذها واذا كانت صدقة على
المسلمين فالمسلمون كلهم شركاء فيه فكيف يقبل الاول شهادة الشركاء وبما كانوا
يجرون الى انفسهم كما كان علي عم يجر الى نفسه على زعمه وقد حصل العلم بزهدها
وزهد ابن عمها في الحلال من الدنيا فكيف الحرام الذي لا يجوز طلبه ومن اطعم
الطعام على حبه المسكين واليتيم والاسير ونزلت فيه هل اتى لا يطلب ولا يطمع
الباطل ولا يجر الى نفسه ولا يظلم الناس ولما كان الاول علم بتبرع النبي عم من
فاطمة وبعلها وولديها عليهم السلم وقد اجمعوا ان عليا كان غني ما خلفه رسول

رسول الله صلعم من تركته البغلة والسيف والعمامة فكيف جاز لهم ترك ذلك

عند علي عم وهو باجماع لا تحل له الصدقة وان كان على قهرهم على ذلك خرج من

دين الله ووجب عليهم محاربته كقصدهم المسلمين باهل الردة اذ كان قد خالف النبي عم

تعمدا عنه ما امره به في تركته وخالف الله تع جهارا في استحلاله الصدقة وقد حرمه

الله عليه ولزمهم ايضا في امساكهم عن محاربته في ذلك ما لزمه من الذم واستحقاق

العقوبة وهذا يوجب عليهم البراءة من جميع المهاجرين والانصار وان كانت الصحابة

حاربوا عليا في ذلك لقد خالفوا جميعا رسول الله في تركهم صدقته في اهل بيته وقد حرم

انهم اهل بيت لا تحل لهم الصدقة هذا مع ما يلزمهم من تكفير اهل البيت عليهم السلام جميعا

متى صح ان تركته صدقة لان النبي صلعم كان نحلها اهل بيته في ذلك لانهم لم يخلوا اما

ان يكونوا قد علموا ذلك من النبي عم فخالفوهم تعمدا فيلزمهم الكفر او ان يكونوا لم

يعلموا بذلك فقد خانهم رسول الله بكتمان امر الصدقة عنهم واعلام غيرهم ذلك مع

تحريمه الصدقة عليهم وانه ورثه رسول الله وهذا يوجب ان يكون النبي عم قد قصد

فتنة المسلمين واضلالهم وهلاكهم وكذلك من ظن باهل بيته مخالفة النبي فيما امر به من

ان تركته صدقة فقد كذب رسول الله صلعم في قوله اني تارك فيكم الثقلين الخ ومن كذب

رسول الله كان ممن لا يؤمن بالله سلامة باذا الذي خان من الى والعدها عن ارثها فدكا واراها

ان قلت ان رسول الله قال لها لا تفرى في فدكا لمدى وايمانها او وجبت ان ابنته العذار طاهرة

اذ خالفت ما رسول الله اوصاها او قلت خولها عن امر خالفة فلم تقضيها ما كان اعطاها

ترى ابوها بامر الله خولها الامام رد لعظمه القرى بحجابها ان قلت خولها القرب ابنته

لو جحدتمان باهلها لاها ثم يك اخاتيم علينا وسيكل الثار يوم تبعث

اصبحت اسقى فريث كفها عملا لم تشهد قد ادركن الى استقهم وانت عدد زينة للناس [illegible]

وقد علمت بان الله ارضاها ونحن اتراهم عدلوا فى منعهم نحلة خير من المتقين فدك

ام تراها علمت بفساد عتها حاشى لله وما قالت افكا بل جحدوا ومنعهم وحرموا ارثها

وما كان فى القرآن يمنعوه ولولا الغمز والهوى لم [illegible] ليحطها عليهم بما معه

ترى طلبت غير ما تستحق ام جهلت علم ما علموه ترى لم يكن بعلها صادقا فى الشهادة [illegible]

فلله من اثر اثروه وظلم عظيم لهم اسسوه وليس وابتزارث المصطفى من ضدهم [illegible] فدك عدو

فطالبتهم واقامت عندهم شهودها فردهم بهتانا وليتهم قالوا لما المصطفى علمت ام ظلمت

وجهلت ام علمت ان ما من لا اورث ترى النبى لم يقل لها قيل تجارة لا تعطى مال التجارة

ام كان عن هذا سهوا ترى على انا شهد لها بزور اجتهد وكان اتقى من زهد

فهات فقل لها ما تشا ولو كان واضع هذا الخبر قال انا من بنى الانبياء لا اورث ما تركته

فهو صدقة لكان مقبولا لكنه قد عمى حتى يفهم لاهل المعرفة باطله وكذبته شهادة كتاب

الله فهو وورث سليمان داود وقوله زكريا رب هب لى من لدنك وليا فان قالوا انما ورثه

داود النبوة فيقول كيف لم يرث اهل البيت الامامة عن النبى صلعم لو كان لنبى من

الانبياء عشرة بنين لكان يحصر الميراث لبعضهم دون بعض فيلزم ان يكون

اولاد الانبياء موجودين فى كل زمان فما ذلك فى اولاد بسا [illegible] واولاد [illegible] واولاد

ووجدنا كثيرا من الانبياء اولادهم انبياء ووجدنا كثيرا عصوا اولهم ادم ثم نوح وغيرهم

وهل علموا انه المصطفى على ذلك منامنع لو كان شهدت له وهى صادقة فما صدقوها ولا صدقوه

ولا صدقوا حسنا وحسينا والام ايمن اذ وافقوا الله لتعظيم فواحر [illegible] عامع الحق

ابن حجر بنفسه منهم الرزق الماتقتاه من خيار [illegible] الى ثم تصل خير [illegible] وتمنى

يعلم منكم ما قد نيل منا ابى وافعل بالاجراز محتشي محمد النبي متوسد تعتدي على الزهراء في فدك
ولم ينه فها شهد بذلك الائمة اذ بيت بنت رسول الله ظالمة فلا مر علما ان لعناكم
وقلت قال رسول الله لست مورثه ودون الورى بالقول نحاكم وقد بات بشهود ما لم يكن ان
ترد اشاهدهم يوما بدعواكم ظلما وانكا نقض الله منكل على ما تقتضى حكمه في دينه فانكم
طلبت لعل من صنو النبي ومن سبطيه بانا الذي بتعي اعماكم احمد علي بانا الذي جعل التراث لغيره
من غير معرفة بما هو حال لو كان ذلك كانوا لم يكن يقتضي بموروثه لما كان الى يكون ولكن ذلك
للبعيدين وراثة الاخوان حاز الوراثة بالصفقة دونهم اذ لم يكونوا عندنا بادانى منه

فصل في ان ما جعلوه صلحا لا يصلح للامامة قامت الدلالة على وجوب العصمة
والمتقدمون على امير المؤمنين علي عليه السلام غير مقطوع على عصمتهم بالاجماع واذا ثبت
وجوب عصمة الامام وكان من قال بذلك قطع على انه لا حظ لهم في الامامة والقول
بامامتهم مع القول بعصمة الامام خروج عن الاجماع واذا دللنا على ثبوت النص على
امير المؤمنين عليه السلام ومع ثبوت النص عليه لا يثبت امامة لغيره على حال ولا دليل على
صحة امامتهم وما لا دليل عليه لا يجوز القول به وحجتهم العظمى في امامتهم ادعاء اجماع
الصحابة لهم فقالوا قد ثبت انهم لا يجتمعون على خطاء الامام اذا نصبته الامة لم يخل
من ان يكون محتاجا الى من يعلمه ويأخذ على يديه ويقيم الحد عليه او لا يكون كذلك
فان لم يكن محتاجا الى ما ذكرناه فهو المعصوم وهذا نقض قولهم وان كان محتاجا الى
ذلك فلا بد ان يكون له امام وللامام امام وذلك الى ما لا نهاية له وذلك فاسد وايضا
الامام هو الذي يقيم على الامة الحدود ويأخذ منه الحقوق ومحال ان تنصب هي من يقيم
الحدود عليها ويأخذ الحقوق منها لانه لو جاز ذلك لجاز ان يأخذ هي الحقوق من نفسها

دليل آخر اجمع المفسرون ونقلة الاخبار انه لما نزلت عليه براة دفعها النبي عم
الى الاول ثم اخذها ودفعها الى علي عم وقال لا يبلغ عني الا انا او رجل مني وفي رواية
احمد والبلاذري في كتاب اخبار الملوك عن بن عباس ان النبي صلعم بعث سورة براة
مع ابي بكر ثم بعث عليا عليه فاخذها منه وفي الصحيح الترمذي ومسند احمد بن حنبل
عن زيد بن يثيع ابو بكر لما اخذه علي وقال يا رسول الله حدث في شي قال لا
ولكن امرت ان لا يبلغه الا انا او رجل مني وفي تاريخ بن جرير باسناده عن الترمذي
وفي فضايل السمعاني ايضا ان عليا عم اخذها منه عند الشجرة من ذي الحليفة وفي رواية
عن الطبري انه ادركه بالعرج وروى الحاكم الحاكاني باسناده عن سماك بن
حرب عن انس وروى الشعبي عن محرز عن ابي هريرة انه ادركه بذي الحليفة وفي رواية
ابي رافع انه لحقه بين مكة والمدينة قال بن عباس فلما سار بعض الطريق نزل
جبرئيل على النبي عم وقال ان الله يقريك السلام ويقول لا يودي عنك الا انت او رجل منك
فاستدعى عليا عم وقال اركب ناقتي العضباء الاول فخذ براة من يده وامض الى
مكة فانبذ عهد المشركين اليهم وخير الاول بان يسير مع ركابك او يرجع فما قص عليه ذلك
النبي صلعم جزعا وقال يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني
منه فقال عم صبط جبرئيل عن الله تعالى انه لا يودي عنك الا انت او رجل منك ولا يودي عني
الا علي وعن الباقرين عليهما السلام انطلق علي عم حتى اذا كان يوم النحر قام عند جمرة العقبة
فجعل ينادي ابو نصر عن ابي جعفر عم قال خطب علي عم الناس واخترط سيفه فقال لا يطوفن
بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كانت له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة
فمدته اربعة اشهر وفي رواية ابي عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن يثيع عن امير المومنين عم

الا لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وفي رواية عن الباقرين عليهما السلام انه جعل ينادي
بهذه الايات فسيحوا في الارض اربعة اشهر لمن كان له عهد فقام ناس من بني سعيد اخو
عمرو بن عبد ود فقالوا ولم تسيرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك وليس
بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدأنا بك فقال علي هلموا ثم قرا فاعلموا
انكم غير معجزي الله الى قوله عهدهم الى مدتهم ولينا حتى مرة ... وكانت مدتهم
تسعة اشهر وفي رواية انه علي قنبيس يوم حج الاكبر والموضع اهل الموسم ما برئ به
عن الله تعالى وكان اهل مكة ومن حضر الموسم يلحقون عليه وما يقصرون من قتل ابائهم
واخوانهم فعصمه الله عنه وعاد الى المدينة وجاء سالما منصورا فقال ابن ... علي
في هذا المقام ست خصال وثبت عليهم يعني ابا بكر ست خصال فعلي الناسخ وهو المنسوخ
وعلى العازل وهو المعزول وعلى الثبت المعلى وهو المتولى له وعلى المؤدي عن النبي
حكما وخبرا وهو الذي لا يصلح ان يؤدي عنه وعلى من ... موقف الجميل بالموسم و
الموقوف بالمزدلفة ومن حج ذي الحجة وختم به حج الخاصة وهو غير ذلك وعلى من النبي
عليهما السلام وهو ليس منه فمن نفاه الله عن محمد صلعم لا يصلح للامامة ولن ترى من نواه
في الدين والاداء للذمم عن النبي عليه فلا يصلح ايضا وفي كتاب الاوصياء انه احتج عليه
جماعة فقالوا انت المدفوع عنها في اداء ذمة والحرمة بحيوة النبي فكيف قمت مقامه
في جميع الذمم وانت معزول بامره ليس لاحد من الامة ان يولي من عزله الله في التبليغ
ومحمد في الارض الا بوحي من الله وهذه معدودة ثم انت معزول رسول الله فانه
عزلك عن الراية يوم خيبر وعن قتال صاحب الاحداث في المدينة حين امرك بقتله
وعن الجيش الذي نزل فيه سورة والعاديات وعن سكنى المسجد وامر بسد الابواب وغير

٦

وفي [illegible] وجد مصحفاً [illegible] امر من ترك الحظ مثني ابو حسن وداهم عن الذنب [illegible]

فصل [illegible] ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر عليه

في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال ابو فلان

وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا من ال محمد

الآيات وروي انه لما تولى الاول خرج من الغد الى السوق فقيل له في ذلك فقال

لا تغروني من عيال فانه لا قلة ولهم من اين تعطونه [illegible] القيام بامركم والحكم بما

انزل الله من الصلوة ونحوها والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير

ذلك ففرض له في كل يوم ثلثة دراهم ونصيب من شاة وذكر الغزالي في الاحياء انه

اشار الصحابة عليه بترك التجارة وكان بالخلافة من المصالح وروى جماعة انه كان

يقول لانكم تغلوني شغلتموني عن معاشي وتجارتي فكانت اعود [illegible] بالكرى [illegible]

ان اعمال البر بالكرى فاسد والصلوة خلف المستاجر فاسدة لفساد صلوة الامام المستاجر

ثم بين ذلك ان يكون من جعله من تجارته الى ان يقوم الساعة بالكرى فلذلك يحل القضاة

على الحكم والفقهاء على الحديث والقصاص على القصص والقراء على القراءة والمؤذن

على التاذين وكيف يأخذ ذلك الا داخلا في قوله انما الصدقات للفقراء [illegible] وقوله

واعلموا انما غنمتم من شيء ولا في قوله يسئلونك عن الانفال ولا في [illegible]

ولا مخرج [illegible] من هذه الوجوه الا بالكرى وقد اخبر [illegible] عن الانبياء على [illegible]

فقال [illegible] لا اسألكم عليه اجرا الا المودة [illegible] في كتابه [illegible]

وليس [illegible] وليس [illegible] يوم يقوم الذي جعلوا [illegible] المستاجر [illegible]

يعيب عليه [illegible] ومن ورق في كل يوم ثلثة [illegible]

قال لا اسألكم اجرا [illegible]

إن صدق فلا يصلح لمن يعمل للأمر وإن كذب فلا يصلح للإمامة ثم إنه كان يدور كل
أيام يقول أقيلوني ومرة يقول لما حضر قبل الموت ثم يقول وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم
بعد ما استقالها ونحن إنما استقالها ثم جعلها لعمر وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام
في خطبته الشقشقية فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته
الفضل لرجل يريد به لنفسه إذ قال وليتكم ولست بخيركم فكذب من صدقكم وهو أعلم
منكم كما قال الله للإنسان على نفسه بصيرة أقر على نفسه أنه محتاج إلى أن يقوم والذي
يقومه أعلم بالحق منه والقاضي إذا عزل نفسه لا تثبت أحكامه وقد عزل نفسه
وكان يقول ثلاثة أقيلوني وقال شقاق عصر خير الناس من بعد رسول الله فقال صل
وكذبت وصدق أبو بكر في قوله أقيلوني فلست بخيركم وهو تصديق وكأنه بدليل
على خروجه من الدنيا على غير يقين وأنه كان في شك مما كان عليه فيما اختص
الحجر وقالوا وليناكم ولسنا بخيركم وتلكم لعمري غير محتومة ولنا وقال لهم أقيلوني من إمارة
وقال بدي ندامة نادما أقيلوني بيعتكم فإني أرى أهل الولاية ملخصا إذا لم يتبعوا
ولم تلقوا من كان بالمحبة يخلو المستقل به بلا وإلي أموركم وكونوا أدعيا لخصم إذ
شتان بين من يقول سلوني وبين ما قال لهم أقيلوني ولنا ويقول لست بخيركم ويرقى
فوق المنابر قول المتصل وهو المتوب لحواه وندبه إذ ها استول عن خصمه كبير
ويسومها من بعد إمارته قولا المعروعة منزلتا ومن العجائب في الحجة
تسليمها أبو بكر المجيل أنى وشى وكلها ميثوبة يوم تحقيقه بالقرار لا رث ومما اتفقه
ما رواه زيد بن علي وسعيد بن جبير وأبو عمر والضرير وضارب بن مضرب وأبو
وغيرهم إنما نزل قوله يسألونك عن الخمر الآية فكان المسلمون من بين شارب وتارك

فرب

فنزل الاول والثانى ثم صلوا فهجر الثانى فى قوله تعالى يا ايها الذين وقد نزل يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فكانوا يشربون قبل وقت الصلوة فنزل بها الى
الاول فنعل بنوح على قتلى اهل بدر سعر شداد الليثى تحيا بالسلامة ام بكر
وهل لك بعد قومك من سلام تذرنى اصبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام
وود بنو المغيرة لو فدوه بالف من رجال او سوام كانى بالطوى طوى بدر من الفتيان والشرب الكرام
يخبرنا النبى بان سنحيا وكيف حيوة اصداء وهام الا من مبلغ الرحمن عنى بانى تارك شهر الصيام
يقتلنى اذا ما كنت حيا ويحيينى اذا رمت عظامى اذا ما الراس فارق منكبيه فقل شبع الانيس من الطعام
وقال السيد الحميرى فى صفة الخمر صفرا ان شئت قلت شربه ورسا وان شئت عسجدا فقال
تنزوا اذا ... المزاج ونظرها عيون كالمها فى الحلى يا طيبها اياك لو تحل وقد كانت حلالا فى
لولا فلان وسوء سكرتها كانت حلالا كسائغ العسل . وذكر الطبرى فى تاريخه والثعلبى
شاهدون فى التفسير عن عكرمة والزهرى والشعبى وابن مسعود ان الروم والفرس
اقتتلوا فى ادنى الارض يوم اذرعات فانهزمت الروم فبلغ النبى صلعم واصحابه فشق عليهم
لكونهم اهل كتاب وفرح الكفار بمكة فنزل الم غلبت الروم فى ادنى الارض ... قوله غافلون
فقال ابو بكر ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا فقام اليه ابى بن خلف فقال
كذبت يا ابا فصيل فناحبه على عشرة قلائص الى ثلث سنين ثم جاء الى النبى عليه السلام فقال ما هكذا
ذكرت انما البضع ما بين الثلث الى التسع فزايده فى الخطر ومادّه فى الاجل فخرج ابو بكر
فلقى ابيا فقال لعلك ندمت فقال لا تعال ازايدك فى الخطر واماددك فى الاجل فاجعلها مائة
قلوص الى تسع سنين قال قد فعلت ثم اظهر الله الروم على فارس عام الحديبية وقال
شعبى يوم بدر وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون وروى انها اخذ اول دهم كعيلا

فلما علمت الروم فاذا ما وربطوا الخيل لهم المرافق ونبوا رومية اخذ ابو بكر خيله
في وديته فالخطر حرام في شريعة الاسلام سلامة الحدهي انا مولى الفجر والعشر مع
الشفع والوتر صفا الكذب ما لست مولى الجبت والطاغوت والخمر والميسر والنصب
انا مولى العدل والاحسان والبر والقربى بالحمى والعصب ما لست مولى الفسق والفحشاء و
البغي والموت الوجيب • وذكر الطبري والغزالي في كتابيهما واللفظ للطبري
انه قال ابو بكر انظروا كم انفقت منذ وليت من بيت المال واقضوه عني فوجد
مبلغه ثمانية الف درهم فما صح انه قضى عنه ام لا وقد ثبت عليه هذا الدين
فقد قال الله ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة وروى الواقدي عن ربيعة بن عثمان
عن يزيد بن رومان والفلح بن عبد الحميد بن جعفر بن ابي رافع الطائي قال صحبت
ابا بكر في سفر فاستصحبته فقال لي لا تشرك بالله شيئا واقم الصلوة وصم شهر رمضان
وحج البيت واعتمر ولا تأمرن على ناس من المسلمين فلما استخلف جئته فقلت له يا ابا بكر
الم تنه نهى الا تأمر على الاثنين قال بلى قلت فما بالك تأمرت على امة محمد صلعم وقال الله تعالى
لم تقولون ما لا تفعلون قال اختلف الناس وخفت عليهم الضلالة ودعوني فلم اجد
من ذلك بدا وقد اخرجه صاحب الاحياء كان نبي عن الامارة حتى نهاهم فيه فلما
لوح له وثب عليها ويعسوب دين الله بل جرنه الوغى اذا خاض اهل الشرك والعدوان
اذا ولوا الادبار كان مقبلا ولم يرد الروايات منهزمات ولخاف من عمرو واحد مرحبا
ولا استعلم الاحزاب مجتمعات ولا هو ممن بغوا بنيتهم والطلوة مرة بعد
فما كان من اهل النفاق ولا بكر ونداح لقتل بدر الجمعات ولا هو بعض المرحبين اولى الخنا
ولمن دعوى المثالب والهفوات ولا وضع الميراث في غير اهله ولا اذل القرآن في الفعلا

ولا

ولا عبد اللات المضل ولا الخبيث بنسجد للعزى وللمنات ؛ وفي تفسير الحسن العسكري
علم في قوله تع واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا الى اولهم واذا خلوا الى شياطينهم كانوا يلقون
سلمان واصحابه ويقولون هؤلاء اصحاب الساحر والاهوج يعنون النبي والوصي
عليهما السلام فيقول الاول منهم اذا لقوا فيقول مرحبا بسلمان من الاسلام الذي
قال محمد سيد الانام سلمان منا اهل البيت ثم قال للمقداد انت الذي قال فيك رسول الله صلعم
لعلي عم يا علي المقداد اخوك في الدين وقد قد من كالخبز ثم يقول لابي ذر مرحبا انت الذي قال فيك
رسول الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر ثم يقول لعمار مرحبا بك يا عمار انت الذي قرنت
رسول الله صلعم على بحبه مصاحبا وعلى اعدائه مناويا حتى لحي اكل سبقت في محبته ونحشر يوم القيمة
في زمرته ثم يقول للمنافقين انما نحن مستهزؤن فقال الله تع الله يستهزئ بهم وفي تاريخ
البلاذري انه مر ابو سفين بسلمان وصهيب وبلال فقالوا لو اخذت السيوف
من عنق عدو الله ماخذها فقال الاول تقولون هذا الشيخ قريش وسيدها فاتى
رسول الله صلعم فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لعلك اغضبت ربك وذكر ابو الله الحسني
في الملحج باسناده الى عبد المومن الانصاري عن الباقر علم قال النبي صلعم من احب عليا
وتولاه وجبت لعنته وجبت لعنة ربي على من ابغض عليا وعاداه فقالت ام السلمة يا رسول الله ادع الله
لي فقال علم ان كنت وابوك ممن احب عليا وتولاه وجبت لكما رحمة ربي وان كنتما
ممن ابغض عليا علم وعاداه فقد وجبت لكما لعنته ربي فقالت اعاذني الله ان اكون وابي كذلك
فقال ابوك اول من يغصبه حقه وانت اول من تقاتله الحميري حكى عن تعلبا تعتمد قوم
صواهرت واتبعوا غوتا فعتوا هرون واتبعوا مسلا ما عتيقا في السياسة سامري ما
ثم ضلالة انما اتبعنا ابا بكر والهدا عليا اتبعناه ولم نتبع عليا ما وكان عو خلينه والوصيه ما

٣

فصــــل من محمد عليه السلام الرضا قوله الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل
اليك والذي انزلنا اليك من الكتاب هو الحق ومن يومن به يعني علي يومن به ومن الاحزاب
من ينكر بعضه الاول والثاني انكروا تاويل ما انزل في علي عليه السلام ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام
ذلك بانهم الذين اتبعوا ما اسخط الله الاية في علي بن ابي طالب وال محمد صالح بن
كيسان عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال ابو بكر
في مرضه الذي قبض فيه ثلث وددت اني تركتها اني لم اكن حرقت بالفجاءة واني قتلته
سريحا او اطلقته نجيحا ووددت ان يوم السقيفة كنت قذفت الامر في عنق احد
الرجلين عمر او بن عبيدة اميرا او كنت وزيرا وثلث وددت اني كنت سالت عنهن
رسول الله صلعم سالته فيمن هذا الامر فلا ينازعه اهله وسالته هل للانصار في هذا الامر
نصيب وسالته عن ميراث الاخ والعم لما وفى الناس حوله قال ابو قحافة لا اقيم
في بلد تتعلم فيه ابني علي فلحق بالطايف فكتب اليه ابنه من فلان خليفة رسول الله
الى ابن قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي وانا اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا
كان احسن لك فلما قرا الكتاب قال لهم منعكم من علي قالوا هو حدث وقد اكثر
القتل في القبايل وهو اسن منه فقال لو كان الامر كذلك فانا اسن منه لقد ظلموا عليا
حقه وقد بايع له النبي صلعم وامر ببيعته ثم كتب اليه اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته
كتاب احمق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله ومرة خليفة الله ومرة
تراضي بي الناس وهو امر فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون
عقباك منه الى النار [illegible] الكتاب وروي انه كتب الى مسيلمة [illegible] نعيه
فاجابه اما بعد فان الناس قد اجتمعوا على [illegible]

١٣

كتاب محمد ... معاوية

فاحببت كما احببت فاخلع نفسك بالحجاز لاخلع نفسي بالعراق. وفي كتاب ابي الحسن
علي بن عمر القزويني ان محمد بن ابي بكر كتب الى معوية اما بعد فانك قد قدمت على امر
عظيم من ادعائك الخلافة انما انت طليق ابن طليق سبي المسلمين انت واباك وعبادهم
لم يكن لكما هجرة ولا سابقة في جاهليته ولا اسلام ادعيا بني ادعياء امامك هند ذات
الراية الفاجرة ولسنا ندري من ابوك على الحقيقة انما اظهرت الاسلام وامنت بزعمك
قبل وفاة الرسول عليه السلام باشهر قلائل سبعة او دونها وقد علمت ان امير المؤمنين عليه السلام مولاك
واسبق الناس الى المكرمات والفضائل والآلاء وكشف الحروب العظيمات قتل الخال
وقسر على الاسلام اباك وادخلك في الاسلام كرها فلم تستحي من الله ولا من رسوله ان وثبت
عليه وغصبته حقه وادعيت منزلته وقلت انا اطلب بدم عثمان والله لقد دعاك الى
نصرته فابيت وكنت اول شامت به انت الان تزعم تطلب بدمه اف لك يا ابن هند
فكتب اليه معوية لم ازل مذ كنت وعلي بن ابي طالب عليه السلام واعرف له فضله وسابقته
وشرفه وشرف ابيه في جاهليته واسلامه فلم يزل [illegible] حتى كان
وكل عتيق اول من غصبه خلافه واغتصبه حقه فان يكن ما نحن فيه صوابا فابوك اوله
وان يكن خطاء فابوك اسسه فقل الان ما شئت في ابي بكر او دع قال فكتب اليه محمد يا عدو الله
يا ابن حرب ان كان ابي فعل ذلك فقد علم الله اني بريء من فعله وتنصلت من [illegible]
[illegible] مع امام المتقين علي [illegible] مني وطاعته لامير المؤمنين صلوات
[illegible] لامري [illegible] مشهور في البيت انك اتبعت سبيله او فعلت مثل فعاله كنت
من عرف حق امير المؤمنين ولما عاقبه [illegible] على [illegible] رسول الله آله اللعنة والنار
من [illegible] الكرة والفرقة [illegible] ان يكون النبي صلعم قد نص على ابي بكر [illegible]

في الصلوة قلنا وما انكرتم ان يكون عمر نص على صهيب لتقديمه اياه في الصلوة
قالوا وجدنا عليا عليه السلام مقرا لابي بكر بالخلافة قلنا وجدنا يوسف مقرا لاخوته بالعبودية
قالوا فما انكرتم ان يسمى خليفة رسول الله من لم يستخلفه رسول الله قالوا الدليل
على رضا الناس بابي بكر اول من الامر سمعهم وطاعتهم له قلنا والدليل على
رضا الناس بمعوية ويزيد وساير بني امية سمع الناس وطاعتهم لهم

فصل ومما يدل على كفران الباقر عليه السلام في قوله ربنا غلبت علينا شقوتنا
يعني الاول والثاني والثالث للشيخ المفيد في كتاب العقول والعيون انه سال ابو الهذيل
بن مسلم ما الدليل على ان عليا عليه السلام كان اولى بالامامة منه فقال الدليل على ذلك اجماع
اهل القبلة بان عليا كان عند وفاة النبي عليهما السلام مومنا عالما كافيا ولم يجمعوا بذلك
عليه فقال ومن لم يجمع عليه عافاك الله قال انا واسلافي من قبل واصحابي الآن
قال فانت واصحابك ضلال تايهون فاجاب هذا الكلام الا السباب واللطام وقال
ابو هشام بن الحكم لعمر بن عمر والضبي فقال يا عمر وخبرني على ما تجب الولاية
والبراءة ام على الظاهر ام على الباطن قال على الظاهر انما رجلين كان اذب عن وجه
رسول الله صلعم بالسيف واقتل اعداء الله بين يديه علي او فلان فقال علي ولكن
فلان كان اشد يقينا فقال هذا هو الباطن ولقد عرفت لعلي عليه السلام بظاهر عليه من الواجب
بما لا يجب لفلان ثم قال افليس اذا كان الباطن مع الظاهر فهو الفضل الذي لا يدفع
قال بلى فقال الست تعلم ان النبي صلعم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الخبر
قال نعم قال ان يقول له هذا القول الا وهو عنده في الباطن مومن قال لا قال فقد صح
ظاهره وباطنه ولم يصح لصاحبك ظاهر وباطن قال [illegible]

ما الدليل على فساد امامته قال مجتمعة على ان الامام لا يحتاج الى امام وقد احتج
على انه قال وليتكم ولست بخيركم فان استقمت فاتبعوني وان اعوججت فقوموني فاعترف
بحاجته الى رعيته وفقره اليهم في تدبيره ومن يحتاج الى الرعية فهو الى الامام احوج
واذا ثبت حاجته الى الامام بطلت امامته بالاجماع المنعقد ان الامام لا يحتاج الى
امام وقال بهلول للقاضي يحيى بن اكثم من تولى الامر بعد النبي صلعم فقال الذي ولي
قال اليس لا يحل ان يولى من عزله الله الا بوحي من الله وهذا معلوم لانه معزول
عزله رسول الله صلعم عن الراية وعن قتال [illegible] الاختلاف وعن الجيش الذي
نزلت فيه سورة والعاديات وعن سكون المسجد وامر بسد بابه وعن الصلوة يوم
تقدم بامر بلال عن عايشه وعن اداء سورة براءة وكان منسوخا وان الله تع قد امرنا
باموره ثم نسخها [illegible] العمل بها وخطرها فصار كالحايض عن العبادات وكالسكران عن
الصلوات وقال البهلول لواصل بن عطا كيف يصلح للامامة من يقول ان لي شيطانا يعتريني
وان زغت فقوموني وان استقمت فاعينوني وان غضبت فجنبوني [illegible] على
المنبر انه مجنون وكان تحل لكم ان تولوا مجنونا وقوله فاذا رايتموني - فجنبوني فاقر
انه لا يومن اذا غضب ان يقتل باشعار المسلمين وابشارهم وقد روي عن النبي صلعم انه
قال المومن لم يخرجه غضبه من الحق الى غيره وقال الشيخ المفيد لابي بكر الباقلاني ما الدليل على
امامته قال اجماع الامة قال اليس الايمان من شرط الامامة قال نعم قال فاين قامت
الدلالة على ايمانه وقال ضرار لابن ميثم حتى تكل مناظرة في الامامة قال حتى متى تحكم فاو
اين ذلك قال انت تعلم ان المناظرة ربما انتهت الى حد يغضب فيه الكلام وتتوجه الحجة
على الخصم فيتحمل بذلك او يعاند ولم يشعر بذلك اكثر مستمعيه بل كلهم ولكني ادعوك الى [illegible]

١٧

من القول اختر احد الامرين اما ان تقبل قولي في صاحبي واقبل قولك في صاحبك
فهذه واحدة فقال ان قبلت قولك في صاحبك قلت فيه انه كان اماما وافضل من
خلفه النبي عليه فلا ينفعني بعد ذلك ان قبلت ذلك منك ان اقول انه صهر النبي واختاره
المسلمون اماما قال فاقبل قولي في صاحبك واقبل قولك في صاحبي قال وهذا ايضا لا يعلى
اذا قبلت قولك فيه نسبته الى الضلالة والظلم والنفاق فلا ينفعني قبولك قولي انه صاحب
وامين قال فاذا كنت لا تقبل قولك في صاحبك ولا قولي فيه ولا قولي في صاحبي ولا قولك فيه
فما حدث الا منكما وقال مجنون لعمرو بن عبيد ما الدليل على امامته قال تراضي الناس به
فقال كيف تراضوا به الناس وان الناس الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما بنو هاشم
فان الزبير قال لا ابايع الا عليا عام فامر به وكسر سيفه وجاء ابو سفيان فقال يا بني
ان سبتم ملاتها خيلا ورجلا يعني المدينة وخرج سلمان فقال
كرديد نكرديد وندانيد كه كرديد فوجي عنقه واما بنو هاشم بعضه لهو ... المهاجرون
والانصار وقال بعضهم وكيف يصلح لها من اعتى فانه من اهل النار ... قد
عبد الله بن جعفر عن بن عون قال قال الاول قد علمت انه من اهل النار ... فلعمري
هل اخرج منها ام لا النبي عليه اذا لم يستخلف كيف جاز للاول ان ... الملك ...
قبل دخول النار ثم انه شاك في نفسه فيدعو الناس الى النار وقال ابن ميثم لابي الهذيل
اخبرني عمن اقر على نفسه بالكذب والشهادة الزور هل تجوز شهادته في ذلك المقام
وشهدت عليها بالزور ثم اقرت بها للاول وشهدت له فكيف تجوز شهادة
قوم اكذبوا انفسهم وشهدوا عليها بالزور مع اخذها دهنكه من القول في ذكر
احمد بن سوا بها المسائل عن خبر الوردي حين من تحت التوات ... وقريش ... والمحمود
ها ثمار ... متحتويه

هاشم ومن قصي كما ابن تيم وعدي ولهم آلهم ابعد طول في العلا ولمن سام اهم ابدى قصاب
لهم زحي وفيهم نعاة امرة الحق وللحق حياد وهم اولى بارحامهم في كتاب الله ان لا زعيما
ما بعيد لكم قريب نسبا لاولا بعد لب بالرق خحاد ما الموالي كالموالي بهم وان ابنة الزهرا لرشاد في
ولبني العواسيهم تبعة فيها اختلاط وانتقاد زعموها فلتة ثم ادعوا انها جامعة وهي البوار

فصـــــل في اصرار الحشاد على قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين

له الهدى الآية محمد بن عبد الحميد وابان بن تغلب عن الصادق عليه ان الاول بعث البيعة
الى امير المومنين عليه وقال يا ابا الحسن ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا للرغبة فيما
فيه ولا حرصا عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة بمال ولا عشيرة ولكن
خفت الفتنة حين رايت من الانصار ما رايت ومن الخلاف قومك عنك فما لك تحمل علي
ولا تستحقه مني وتظهر لي الكراهة فيما صرت اليه وتنظر الي بعين السامة فقال له علي
يا ابا بكر انك شيخ قريش وذو السابقة في الاسلام فما حملك اذ لم ترغب فيه ولم تحرص
عليه ولا وثقت بنفسك في القيام فيه فيما يحتاج منه منك فقال حملني على ذلك اجتماع
الناس علي وحديث سمعته من رسول الله صلعم ان الله لا يجمع امتي على الضلال له
فقال علي عليه افكنت واهلي من الامة او لم تكن قال بل من خير الامة قال وكذلك العصابة
الممتنعة عليك ثم ساق الحديث واشتد بالقضايا حتى عدد عليه اربعمائة منقبة
الى ان قال فهذا وشبهه يا ابا بكر يستحق بها الامامة والقيام بامور امة محمد عليه مع
العلم بالكتاب والقضايا والحدود وانت خلو من اكثرها وليس عندك ما يحتاج اليه
الامة فان احتجت منا بما وجدناك معاني فما احتجنا عنك اذا وما تقول الرسول الله
وعليه بامرك بعد ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر قال فبكى الشيخ وقال صدقت يا ابا الحسن

انظرني فادبر فيهما اياماً فبات ليلة فرأى رسول الله في منامه كأنه متبذل في مجلس
فقام الاول فسلم عليه فاتاه مقابل وجهه فسلم فولى وجهه حتى اتاه ثلاثة فسلم على تكرر
يولى عنه وجهه فقال يا رسول الله امرتني بامر فعصيتك فاعرضت عني فلا ترد سلامي
علي فقال عاديت ولي الله وولي رسوله ادّ الحق الى اهله قال ومن اهله يا رسول قال من عاتبك
عليه علي بن ابي طالب عليه فقال رددته عليه ثم لم يره فاتيته مذعورا فلما اصبح اتى علي عليه
في بيته وقال ابسط يدك ابايعك يا ابا الحسن واخبره بما راى في نومه فبسط يده فمسح عليها
وسلم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله عليه فاخبر الناس بما رايت وبما جرى بيني
وبينك واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فلما خرج من عنده صادفه الاعسر وقال
ما لك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان منه وبما راى في منامه فقال له انشدك الله
ان يبادر الى هذا فانك تشمت به اخر الدهر وبعد فان غرضنا الا يوافقك علي عليه ولا يغرك سحر بني هاشم
فليس هذا باول ما سمعت منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه
فيما هو فيه وفي الثبات عليه وفي رواية الحلبي عن ابي جعفر انه قال اتريد ان تشمت بنا
بنو هاشم ويتسلطوا على الامر فتعود الى اثان ابي قحافة ولا نامن على انفسنا من ان يوح
ولم يزل به حتى رده ثم قال الثاني انما اراد ان يمكر بك ليفتح للناس ليحرك دعاة الغوغاء
اما ان تنظر لنفسك ولنا قبل ان تهلك تلك المعاجز الرأي حين الامر قد استقام لك تريد
ان ترده الى اهله بعد ما ملكته اف لك يا اكل الذبان ثم انه راى عليا عليه في المسجد فقال
الثاني يا ابن طالب دون ما ترومه من خرط القتاد وفي رواية ابي خادم القزويني عن
الرضا عليه وفي رواية ابان بن عثمان ان الاول رقى المنبر وقال ايها الناس ابتلوني اقيلوني
ثم ذكر بعض الرؤيا فقام اليه ابو حفص فقال ما الذي دهاك والله لا اقلناك ولا استقلناك

٢١

محمد منا ومنكم الا فلا انس هاتيك فنسبانها فعالي محمد من تبعة تفرعت المحل عن ذاته

فتحى للحسا واعصابها واسمو وهاتيك حبرانها فتمــــــل في بدع عند النعمة

احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون عن الباقر عليهما السلام عن الموضع

الحمد لله رب العالمين قال الدعوة اهل الجنة حين شكروا الله على حسن الثواب مالك يوم الدين

قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله وصل فيها اهل سماواته اياك نعبد قال اخلاص

العبادة واياك نستعين قال افضل ما طلبت به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم

قال دين الله الذي نزل به جبرئيل على محمد عليه صراط الذين انعمت عليهم وهديتهم

بالاسلام وبولاية علي بن ابي طالب ولم تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود

والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون امامة امير المؤمنين عليه الضالين يعني الاول و

الثاني ضالين عن امامة علي بن ابي طالب عليه اول من ظلم في الاسلام ثم الاول

على الائمة ثم تسمى بخلافة رسول الله فكانت هذه جامعة للظلم والعصبية والكذب على الله

وعلى رسوله فلو جاز لقائل ان يقول انه خليفة رسول الله من غير ان يستخلفه النبي عليه

على احد من حدود الله وبالجار الكل منهم ثم انه طلب من الناس الصدقات والاخماس

والجزية ونحوه وظلم الائمة بغير مأمور به كل والماذون فصار عاصيا لله

ورسوله ان عباس اول من دفع سهم المؤلفة قلوبهم الاول فتقد له الناس ...

وامتنعت عليه قبائل من العرب في دفع الزكوة اليه فسماهم اهل الردة فقتلهم ونهب ...

وسبى حرائمهم ثم انه كان يأخذ ... المال ... على الائمة وفرض لنفسه اجرة على ذلك ...

وهل المهر ما يكون من الحرام وكذلك ... ان مات واستخلف بعده ...

وقضى ومعيا وقارى ومؤذن الى ... وبتبرعه ... [illegible]

يكون

والصادق

تعالى بقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية فرميتم باليهود وهم

يأكلون ذبائحكم التي تسمون عليها والله تعالى يقول لتجدن أشد الناس عداوة

للذين آمنوا اليهود وقد سمى ما لم يذكر الله عليه شركا وفسقا وكذلك النصارى

عابثون باسم المسيح وقلتم تحلون عنهم فيما قال الله تعالى وطعام الذين أوتوا

الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وإنما عنى بالطعام الذي ليس فيه روح فقلتم هو

الذبائح ورويتم أن أبا بكر قال لو ... ان لا اكون سألت النبي صلعم عن ذبائح أهل

الكتاب وقد رواه نصر بن شميل عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة

قال سألت عليا عن ذبائح نصارى العرب فقال لا تأكل ذبائحهم فإنهم لم يتعلقوا من دينهم

إلا بشرب الخمر وفي رواية إبراهيم بن المهاجر أنه سأل إبراهيم النخعي عن قوله وطعام الذين

أوتوا الكتاب حل لكم فقال وهم يأكلون الخنزير وإن قلتم إن الخنازير محرم علينا فقد حرم الله

ما أهل لغير الله وما لم يذكر اسم الله عليه وأوجبتم أن كل ما جرت عليه سهام العرب من

السبي لم تخرج منه خمسه إلى أهله أن ذلك الفرج مشترك ولا يحل الفرج المشترك إلا حرام فمع

يكون أولاد الشبهة ومن منع الخمس ان ... في أهله وروى شريك أن فيما أجاب ابن عباس

نافع بن الأزرق الحروري أما الخمس فإنا نقول إنه لنا وزعم أنه ليس لنا فصبرنا وإلى الخبر كان جميع

الناس لم تخرج خمسه إلا شيعتنا فإنا أحللناه لهم ليطيبوا وأحل أكل الميتة حيث قال كل ما شبه

لطاعمه ... سنن أبي داود وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم الذي

لم أو جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفا فلا تأكلوه وشرح هذا الباب في ... في موضعه

فصل في ذكر صحابة ... الخلفاء أبو ... عن عبد الله

... وخرج رسول الله صلعم ... من قريش و ... بعض ... إلى قريش و ...

بها الحزن اذ لم يشف غلته من الخصم فاراق الدمع فانسكبا فطل يرده المحتار خين
موا على نفسه اذ ظل معتصبا فانزل الله محمودا سكينته على النبي وحل الرجس حيدبه
عصهم وما الابي ركب سوى الغار مفتخرا وان كنوا المكثار فيه واظنا ولم يرو الحزن ويعنى
عليه الا هيبا او مسبا او قد قيل لا تحزن فقال الا بل او احدث شيئا كان اسوى و
وقال ناصر اذ كلب اهل الكهف يحشر معهم فكيف فلان فاجيب ان الكلب سلمهم
لم ينم عليهم قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فتنت منه وتابعه ولم يثبت
منه الا الجزع والهلع والحزن حتى قال الرسول علم ولا تحزن وانه كان
سفينة نوح فالكلب كلب والنبي نبي والاوثان كانت في الكعبة فلم ينتفع بها
ثم يقول الرب في اصحاب كهف فكانوا بنص الرحمن حقا ثمان ثامنهم كلب لديهم
وليس الكلب في الجنان حقا لذا كان اللعين لدى نبي كمثل في ذا الكهف حقا دخل
اهل الكهف في الكهف سبعة اذا حسبوا او ما او ثامنهم كلب واني ارى فضلا لعليه
ذلك نحو ذنب قبل لو ذنب استفتى محمد بن اسحق صاحب الامر عليه عن قول ناصر
تبين علموا انما ذهب فلان معه لانه خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة في
متة كيلا يختل الدين من بعده وقد انام عليا على فراشه لما علم انه لو قتل لاختل الاسلام
بقتله فقال عليه لم ينقض عليه بقولكم ولستم يقولون ان النبي علم قال ان الخلافة بعدي
ثلثون سنة على اعمار هذه الاربعة فاذا كان الامر كذلك فلما كان الاول الخليفة من بعده
كان هذه الثلثة مخلفا انه من بعده لم ذهب خليفته واحد الى الغار ولم يذهب بهذه
الثلثة وعلى هذا الاساس يكون النبي مستحقا بهم دون الاول فيجب عليه ان يفعل
بهم مثل ما فعل بالاول ... ... فما سوى الهادي النبي محمد او ما مكروا الاعداء والله امكر

وصاحبه في السوي عنه مخافة لكيلا يعره ضره كان يجزع، وقاه علي في الفراش بنفسه

وبات رابط الجأش ما كان يدعو فكان مكان المكرجين منه الرضا من الله اذ كان اشجع

لخفان من لأي الحروب بنفسه ومن هو وسط الغار يبكي ويجزع ولو كان ارضى الله ما كان

بينهما ولكن كان بالحزن مؤمّا قال الشيخ المفيد في قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار

وجه الدلالة فيها من ستة مواضع انه ثانيه واجتمع معه وصار صاحبه وسفهه النبي عليه

بقوله لا تحزن فان الله معنا وتنزل السكينة عليه لان النبي عليه لم يفارقه السكينة قط

اما قوله ثاني اثنين فهو اخبار عن العدد لعمري لم يكونا اثنين فما في ذلك من الفضل

ونحن نعلم ضرورة ان نبيا وذميا او مومنا او مومنا وكافرا اثنان والقائل [illegible]

فلان ثاني فلان مطلقا يحصل بقدر المتردد وفي الاية انه ثانيه في المكان فهذا [illegible]

غير العدد واما اجتماعهما في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المومن والكافر

وايضا فان مسجد النبي عليه اشرف من الغار وقد جمع المومنين والمنافقين والكفار

قوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين وايضا فان سفينة نوح جمعت النبي والشيطان والبهيمة

واما قوله ان يقول لصاحبه فالصحبة اذا اطلقت افادت الاضافة الى المصحوب والتجمع [illegible]

لان اسم الصحبة يجمع المومن والكافر والمومن والكافر والملك والعاقل والبهيمة

والحيوان والجماد قال الله قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب

ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي لا اشرك بربي احدا قال الكفار [illegible]

يصحبون [illegible] اضاف النبي عليه اليهم بالصحبة والمضاف اليه اقوى حالا من المضاف وقال

حاكيا عن يوسف يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا ومعلوم انهما كانا كافرين

وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين الكافر والبهيمة قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه

واكثر [illegible]

قال الهذلي ان الحمار مع الحمار مطية * واذا خلوت به فبئس الصاحب * وسموا الوحش صاحبا
قال الهذلي لقد غدوت وصاحبي وحشية * تحت الرداء بصيرة بالمشرف * وسموا الفرس صاحبا
قال الهذلي لقد عدوت الوحش فيه وصاحبي * محض القوائم من هجان الهيكل * وسموا الجماد
مع الحي صاحبا قالوا زرت هندا وذاك بعد اجتناب * ومعي صاحب كتوم اللسان
يعني السيف واما قوله لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة ودليل على خطائه لان
قوله لا تحزن نهي فلا يخلو حزنه طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي عم لا ينهي
عن الطاعات بل يامر بها ويدعوا اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي عم عنها
وقد شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه وقال المرتضى النهي لا يتوجه في الحقيقة
الا للزجر عن القبيح ولا يحمل على غيره بغير دليل ولا سيما وقد ظهر من جزعه و
غاية ما يكون مثله فساد للحال عن الاخفاء هو انما نهى عن استدامة ما وقع منه
ولو سكنت نفسه الى ما وعد الله نبيه وصدقه فيما اخبر به لم يحزن حينئذ يجب
ان يكون آمنا واما قوله ان الله معنا فان النبي صلعم اخبر ان الله معه وخبر عن
نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقيل ان الله معنا لان
الله مع البر والفاجر والمومن والكافر قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم الاية وقد قيل ايضا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني بهمي
على اخيك علي بن ابي طالب عم ما كان منه فقال النبي عم لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع
اخي علي وانا بحديث الغار اذ جئتنا به * فمنقبتنا اولى وسلمان آتا في النبي المصطفى بزعمانه *
فهم وهو ادنتاه لحبته تلا * المرتعد ان النبي تبرأ به * قال لا تحزن لخا الرجفان *

وهل مؤمن من ساء قلنا بريته ولما يبق من اجمل نعمتان فما انزل الله السكينة عندهما
عليه فما ذاك نزيتان ولكن عليه ليلة الغار لم يخف كما خاف وهذا ثاني المحصنات
ولا شاء قلنا حين بات بريته على فراش المختار هل يستويان واما قوله ان السكينة نزلت
على الاول فانه ترك للظاهر لان الضماير قبلها هذا وبعدها تعود الى النبي عليه بالاخلاف قوله
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه لصاحبه ولكن كل فيما بعده قوله وايده بجنود لم تروها
ضمير عايد الى غيره وكيف تنزل جنود الملائكة على الاول وفي هذا اخراج النبي عليه من النبوة
وقال مشايخنا ان الله تعالى لم ينزل السكينة قط على نبيه في موطن كان معه فيه مؤمن
الا عمهم في نزولها قوله يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وقوله فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وقال في المؤمنين خاصة لقد رضي الله عن المؤمنين
وقوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ولما كان في هذا الموضع خصه وحده
بالسكينة وقال فانزل الله سكينته عليه ولو كان معه مؤمن لشركه معه فيها كما شرك
فيما تقدم من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان ولولا انه
احد [illegible] وتوجه اليه النهي عن استدامة لما اخرجه الله منها ما تفضل به على غيره
من المؤمنين الذين كانوا مع النبي عليه في المواطن الاخر والسكينة في قوله يوم حنين
لعلي خاصة لانه لم يبق مع النبي عليه الا سبعة من بني هاشم وعلي يضرب بين يديه
وقال مؤمن الطاق للدرحوري هل انزل الله سكينته على رسوله في غير الغار قال نعم
قال فقد خرج صاحبك في الغار منها وخصه بالحزن ومكان علي في هذه الليلة على فراش رسول الله

طع

رفضل من مكان صاحبك في الغار لانه لم يجزع والكفار اختاروا من كل بطن رجالا
القصة وان كان يفخر النبي بها فخرنيا ابن حماده لي ليت فوق فراش المصطفى جاب
سواء ليس بجزار ولا هلع خلاف من زهقت في الغار مهجته جبنا وثارت عليه زعما
ابو مقال التقوى في بيابك فوق الفرش حين مضى ولم يهب لقريش لا ولم يخف خلاف من ذهب في الغار مهجته
فقل من يفضل ناما مع ذرف ابوهم من حملك على النبي عيا امت يحكم احمد من جنبه يحي من النار
قالوا لكان ابا بكر احق بها لانه انس المختار في الغار فقلت ويحكم زينتماهر بامن العذري وعاب
ما عمر ان قلتم قد كان مع خير الورى في الغار اذ هتفا به اعداوه اجعلتم من كان مستويا
وراى النبي بنفسه ووقاه وقد وجدنا الصاحب الهارب يذهب بالصاحب المخالف
لان يكون منه دلالة عليه وهو المخلص مكانه ليصلح شانه قوله تعالى ومن يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله المرتضى ونسيتم الغار الذي ما مثله عارا عليه سبة ورداءا
اذ بات يخلف احمد واهله خير البرية للحتوف وقاه يوذونه بالحذف وهو موطن
نفسا لاحمد ان يكون فداه قد حف حزب الشرك حول جداره مشتملين من السلاح خفاءا
فوقاه من كيد العدو ومكرهم ما لا تهيه الوالد الاباء ومضى النبي مكاتما ملتمه
في جنح ليل يسعى لاخفاء فالتقى هناك بالفضيل فخاف ان تهدى العيون اليه والحساد

فصل في الكشف عن صلوة ابي بكر الباقر عليه في قوله تعالى يريد الله بكم
اليسر ابو المومنين والعسر عتيق وابن صهاك ليطفئوا نور الله بافواههم العيون

ويروى ان النبي صلعم لما اشتد به المرض وثقل عليه جاء بلال عند صلوة الصبح وسلم
اسلم معوز فنادى الصلوة رحمكم الله فقال النبي صلعم يصلي بالناس بعضهم
فقالت عايشة مروا ابا بكر فليصل بالناس وقالت حفصة مروا عمر فقال النبي صلعم

الكفف فانكن صواحبات يوسف وذكر صاحب الحياء انه قال عليه السلم انكن صواحبات
يوسف ثم روى انه قام عليه وهو لا يستقل على الارض من الضعف وقد كان
عند انهما خرجا الى الامامة فاخذ بيد علي والفضل فاعتمد عليهما ورجلاه يخطان
الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومى اليه
بيده فتاخر ابو بكر وقام رسول الله صلعم وكبر وابتدا بالصلوة فلما سلم وانصرف الى
منزله استدعى ابو بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد وقال الم امركم ان تنفذوا جيش
اسامة فقال الاول اني كنت قد خرجت ثم عدت لاحدث بك عهدا وقال عمر اني لم
اخرج لاني لم احب ان اسال عنك الركب فقال عليه السلم انفذوا جيش اسامة يكررها ثلثا
ثم اغمي عليه فلما افاق قال ايتوني بدواة وكتف الخبر وقد علمنا ان بلالا مولى ابي بكر
وعايشة ابنته يجوز ان يجرا الى انفسهما كما جر علي والحسنين عليهم السلم في شهادتهم
فدك الى انفسهم ثم لم يقبل شهادة امراتين في الدين والاخرة كما لم يقبل شهادة ام ايمن
في ضياع ثم انه قول امراة ليست بمامونة على المحاباة ثم انها من وراء حجاب وانكم
لا تقبلوا قولها لو شهدت ان النبي صلعم قال لابي بكر عند فلان الف درهم فكيف
يقبل في الصلوة فان زعمتم ان النبي صلعم قدمه للصلوة طالبناكم بالحجة ثم نقول
لا يجوز لاحد ان يتقدم رسول الله او يستخلف رسول الله على احد ونقول
الله تع يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثم ان النوبة
اما في تلك الحال مومئا او مشيرا او اماما فالاول باطل فلم يبق الا انه
كان مومئا وقد ادعيتم له فضيلة لم يتم له وانها الى التهمة اقرب منها الى الفضيلة
فلو كان ذلك بامر النبي صلعم لما عزله عنها ولما خرج مبادرا علته فنحاه عنها كما

٣٤

لكي لا يجعله تعالى على امته فيموتون في ذلك معاندين واما ان يكون هو امره
بذلك وقد كان مفوضا اليه كما قد كان في قصة تبليغ براءة من جبرئيل وقال لا يؤدي عنك
الا انت او رجل منك فعزله بعلي عنه وفي الحالين جميعا مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا
فلا يصلح للاستخلاف ولا هو مأمون على شيء لانه لا يعزل الرسول عن صلوة قد امر
باقامتها الا لحدث يوجب عزله او يكشف عن حال يستحقه من بعده مستورة عن
الناس اذ لم يكن بامره ولانه لو كان بامره لما الح في امر اسامه هذا الالحاح وقد كان يعلم عليه
انه ميت اليس نعى نفسه الى الناس قبل ذلك بشهر رواه الواقدي عن ابن مسعود نعى نفسه
قبل فقال حياكم الله رحمكم الله حفظكم الله رزقكم الله في كلام كثير او كان لما خرج
عليه صلى خلفه كما صلى على اصولكم مع عبد الرحمن ما ادركه وهو في الصلوة فلم يعزله عن
المقام خلفه مع انه تمكن رواه ابو بكر بن مردويه الاصفهاني ثم لم يختلفوا فيه على هذا
الحال كما لم يختلفوا في تقليده عتاب بن اسيد الصلوة بالناس في مكة حين فتحها النبي عليه
وكان رسول الله يصلي بالناس الظهر والعصر وعتاب يصلي بالناس الثلث الصلوات و
لا احد ان مكة افضل من المدينة وقد اختلفوا في انه ازال ابا بكر عن المحراب فاقامه
منه ومن الصف ذكر الشعبي عن السري بن اسمعيل ان النبي صلعم كان بنكر وهو جالس
ولو لم يزله [illegible] وروى ابو هريرة [illegible] عن البخاري خرج النبي عليه بين علي و
[illegible] حتى [illegible] ابا بكر وتقدم [illegible] ووضعوه على المنبر [illegible]
[illegible] في محرابه [illegible] جميعا [illegible] ابو حنيفة واحمد والبخاري [illegible]
[illegible] عن وهب بن منبه [illegible] وكان رجلا [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم [illegible]

فسمع رسول الله صلعم الناس فقال ما هذه الضجة فقالوا صيحة المسلمين فقال يا
رسول الله فدعا علي بن ابي طالب والعباس فاتكا عليهما فخرج الى المسجد فصلى بهم ثم
ركعتين خفيفتين ثم اقبل بوجهه ونحى عنهم الخبر وفي روايتنا عن الباقر علم في حديث
فقالت عايشة قال لابي بكر يصلي بالناس فافاق النبي علم فخرج حتى اخر ابا بكر فتقدم
فقال ما بال قوم تقدموا من غير امري يحسدا لاهل حتى ملأ الله اجوافهم نارا وقلوبهم
نارا ولو كان ابو بكر قام مع النبي صلعم دنيا وجبت مشاركته للرسول علم في الامامة ولوجب
ان يكون ذلك سنة مستعملة في الاسلام والاجماع انه لا يجوز ان يصلي رجل جماعة فيقوم
فرادى صفا وحده من بعد ذلك وعقد الصلوة بنية الجماعة فلا صلوة له ومن لا صلوة
له فلا دين له فلما اقام الرسول علم له فرادى منحو بين الصف كان نقل اقامه مقام من
لا صلوة له ثم انه لو اجتمع اهل العلم على انه صلى بالناس فان الصلوة تخص والخاص لا يدخل
في العام وقد رويتم صلوا خلف البر والفاجر فجاز ان يأتم فاجر ان يصلي بها وليس في
هذا فضل ثم انه لو صح انه صلى بالناس لم تكن صلوته الا كصلوة غيره فانه امر النبي علم
سعد بن عبادة على المدينة في غزوة الابواء وفي غزوة ودان وسعد بن معاذ
في غزوة بواط وزيد بن حارثة في غزوة سفوان وبني المصطلق وابا سلمة المخزومي
في غزوة ذي العشيرة وابا لبابة في بدر القتال وفي بني قينقاع وغزوة السويق و
عمرو في غزوة بني غطفان وغزوة ذي امر وفي غزوة ذات الرقاع وابن
في قرقرة الكدر وفي بني سليم وفي حمراء الاسد وبني النضير والخندق وبني قريظة
وبني لحيان وذي قرد ومحمد في الاكيدر وسباع بن عرفطة في الحديبية وفي
دومة الجندل وابا ذر في ... وفي عمرة القضاء وابن رواحة في بدر الموعد وكان

فصل في نفقة الحائك لما تواترت الاخبار في شان علي عليه السلام عمي الاول
وقال الحسن بن رضي بعمل عليه السلام حتى عقد لابن عمه من بعده فترك لانهم لفي سكرتهم يعمهون
جابر بن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
والاول الحائك زعمتم انه انفق على النبي عليه السلام اربعين الفا وقد قال الله تعالى ووجدك
عائلا فاغنى اغناه الله من سعته كيف يحتاج الى مال رجل رعيته ثم انه
للجاهلوا اما ان نفقه بمكة قبل الهجرة او بالمدينة فان انفق بمكة فعلى ما انفق هذا المال
وفيما صرفه هل كان للنبي عليه السلام من الحشم والعيال ما انفق عليهم هذا المال كله مع
منع ما اسلم ابو بكر الى وقت الهجرة ام جهز النبي عليه السلام الجيوش بمكة بذلك المال وبالاجماع
انه لم يشهر سيفا بمكة وانما المسلمون اربعون رجلا وخرجوا الى الحبشة وان كان انفقه
عليه بالمدينة من بعد الهجرة فقد علم اهل الاثر ان ابا بكر ورد المدينة محتاجا الى
مواساة الانصار في الدور والمال وفتح الله سبحانه وتعالى على رسوله من بعد الهجرة
من غنائم الكفار وبلادهم ومع هذا فانما اقام بالمدينة عشر سنين الى ان توفي
وكان يشد حجر المجاعة على بطنه ويطوي الثالثة والسبعة والاقل والاكثر
فقيل له في ذلك فقال اني ابيت عند ربي فيطعمني ويسقيني الى ان فتح الله على
البلدان فمن يدفع اليه اربعون الفا لا يكون بهذه الحال في مدة عشر سنين ثم لما
امر الله تعالى وقال يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة فعدل جميع المهاجرين عن مناجاته غير علي عليه السلام القصة فمن لا تسمح نفسه
بصدقة درهم لمناجاة رسول الله صلعم وامر الله تعالى ويتاخر عن ذلك كيف يتعلم
اربعين الفا ولم يوجد في الخبران ذلك كان دينارا او درهما فانحكم على المجهول فالغالب

ان يقول ان ذلك اربعون الف تمرة او حنطة وزعمتم ان اسماء بنت ابي بكر
انما سميت بذات النطاقين لانها سقت نطاقها لعشاء قربة النبي عليه السلام ولم يكن
عنده غيره ورويتم انه كان لابي بكر بعير بعد الهجرة فقال للنبي خذ احدهما
فقال النبي عليه السلام بالثمن ولو كان له عليه انفاق لم يقل هذا المال وكيف يحصل ذلك
لمن كان والده يصيد القماري والدباسي فلما عمي وعجز دخل على ابن جدعان
فنصبه ينادي على مائدته كل يوم هو عامل خديجة وهو دلال للناس او معلما
او خياطا واربعون الفا لا يحصل لهولاء وكسب هولاء شيء نزر ولو علموا الكوري
وقبصوه لا يحصل منهم نظم والاهذا المال من ابن اصله وفيما ترى انفاقه نزر بار
وزعمتم انه مات في الخلافة ولم يخلف الا ناضحا وعبدا صقلا ومن كان مولد
تم مال لا يطالب المسلمين كل يوم ستة دراهم وقد روي انه مات وعليه دين من
بيت المال اربعون الف درهم لعل التراوي عن ذلك وذو ورتر وبيل وهذا يدل
على الاسراف ولو كان موسرا لما مديده الى اموالهم وقد قال الله تعالى كلوا واشربوا
ولا تسرفوا واما قوله تعالى ومن انفق من قبل الفتح وقاتل تقتضي الجمع بينهما واما
قوله تعالى فاما من اعطى واتقى الايات انما نزلت عند علمائهم مع موافقة اهل البيت
عليهم السلام على ذلك انما نزلت في رجل من الانصار وكانت له نخلة في حايط رجل
من الانصار وكان صاحب الحايط يتاذى بتلك النخلة فشكا الى النبي عليه السلام فدعا صاحب
النخلة وقال بع هذه النخلة لاجعل لك ثمن كل نخلة في الجنة فابى فسمع رجل من الانصار
فاشتراها منه بحايط واعطاها لصاحب الدار فقطعها من حايطه وضمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
له نخلة في الجنة فنزل فيهما الايات الى قوله والاولى ثم قصد جماعة المسلمين بذلك درهم

فقال فانذرتكم الى قوله وتولى ثم قال وسيجنبها الاتقى الذى الآية ترغيبا للمسلمين في
بذل الخير افلا ترى ان التفسير في هذه الكلمة خلاف ما يدعونه وقد تركنا لعلي عليه انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا فخاتم فضة وقوله الذين ينفقون اموالهم باربعة دراهم
وقوله هل اتى على الانسان الى ثلثين اية في ثلثة اقراص من الشعير وهل مثل الواقعة ثلاث
فيها آية اما انه كذب او كان نزرا فلم يقبل لو نسي الله به ذكره بل قد جاء فلا صدق ولا
صلى ولكن كذب وتولى العوفى فان ترعا انفق المال قرية كانكما في ذلك ترعيبات
وما بالهم يأتي في الذكر ذكرة بترجمة للناس وحي قرآن كما جاءت الآيات في امر هل اتى
باسمهم من درهم مكانى لاطعام مسكين وما سور صوله وقوت تيم ما لما نولت فلم سكر الله اليسير و

فصل في الايات المنازلة زيدا قوله والسابقون الاولون لفظ السابقون
في الآية مطلق غير مضاف ويحتمل ان لا يكون مضافا الى اظهار الاسلام بل يكون المراد
بها السبق الى الخيرات ويكون قوله الاولون تاكيد المعنى السبق كما يقولون فلان سابق
بالفضل وسابق الى الخيرات سابق كقوله ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات لكن
واذا سلم ان السبق ههنا اظهار الاسلام لا بد من ان يكون مشروطا بالاخلاص في الباطن
لان الله لا يعد بالرضا من اظهر الاسلام لم يسبطه فيجب ان يكون الباطن معتبرا ومن الا
ان يدعي دخول صفة الآية حتى يتناوله الوعد بالرضا والوجه الثاني يؤدي ان يكون جميع
مسلمين سابقين الا الواحد الذي لم يكن بعده اسلام احد فلم يبق الا الوجه الاول وهذا
اذ بقوله الاولون لان من كان قبله غيره لا يكون اولا بالاطلاق ومن هذه صفته
بلا خلاف فهو علي وجعفر وحمزة وخباب بن الارت وزيد وعمار ومن الانصار سعد
معاذ وابو الهيثم وخزيمة وما ابو بكر ففي تقدم اسلامه خلاف بين قوله

للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم كيف يكون في ابي بكر لانه كان
عندكم غنيا موسرا او الالف واللام يقتضيان الاستغراق لقوله يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فوصف بالصدق من تكاملت
له الشرائط ففيها ما هو مشاهد كالهجرة والاخراج من الديار والاموال ومنها ما هو باطن
لا يعلمه الا الله وهو ابتغاء الفضل من الله ونصرة الله ورسوله لان المعتبر في ذلك النيات
ان سوا الجماع هذه الآيات في كل من هاجر واخرج من دياره وامواله قوله
فاما من اعطى واتقى فانها عامة في كل من اعطى وصدق فحملها على التخصيص بلا دليل لا يجوز
[illegible] قايله لانحر [illegible] من خصها بعينه ما ذكروه على انهم رووا عن ابن عباس وانس
ما انها نزلت في ابي الدحداح وسمرة بن جندب ان ابا الدحداح الانصاري هو الذي صدق
بالحسنى وسمرة هو الذي بخل واستغنى واذا كانت الروايتان [illegible] على عمومها قوله
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة فيجب حملها على العموم لان الحمل على الخصوص بلا دليل لا يجوز
على ان المعنى بما ينبغي ان يكون من اولى الفضل والثاني من اولى السعة وهما مستقبلان
من ابي بكر قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية قالوا قد صح ان ابا بكر قاتل
اهل الردة فيكون هو المعنى بقوله يحبهم ويحبونه هذه دعوى لان اهل الردة كانوا يقيمون
الشهادتين ويؤدون الصلوة وليس هذا من حكم الارتداد وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله
تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وهؤلاء عندنا مرتدون بل كل [illegible]
قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية وقد روي عن عمار
وحذيفة وغيرهما مثل ذلك انه صح في حديث الراية وحديث الطير محبة الله اياه ولم يثبت
لغيره ثم قال اذلة على المؤمنين وهذه حال امير المؤمنين في التواضع وكظم الغيظ وقلة [illegible]

بان

بان له شيطانا يعتريه ثم قال اعزة على الكافرين يعني بقتالهم ولم يسبق امير المومنين
اليها سابق ولا لحقه فيها لاحق ثم قال يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
هو وصف امير المومنين عليه وهو منفي عنهما بالاجماع لانه لا فضل لهما في الاسلام
ولا جهاد بين النبي صلعم **فصل** في رد الاخبار الكاذبة في نعوت ورويتم انه
سئل النبي عليه من احب الناس اليك قال عايشة قال فمن الرجال قال ابوها وهذا باطل
لانكم رويتم حديث الطير لعلي عليه فاي روايتكم يقبل وهل عاقل يذكر حسن زوجته
حاشي عن رسول الله صلعم ثم انه اثر غيره على نفسه وولده واختار بني تيم في الجلا
على بني هاشم الاشراف ورويتم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وبعد ابطال
لانكم رويتم انه اخا بين اصحابه واخر عليا عليه فقال له في ذلك فقال له ما اخرتك الا
لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى وقد صح بروايتكم هذه انه لم
يتخذ خليلا واذا لم يتخذ خليلا يكون على ما يقولون في قوله لولا ان اشق على
لامرتهم بالسواك ورويتم عن علي عليه من فضلني على الاولين جلدته حد المفتري
فعلى هذا الحد على من لا يجب عليه الحد فيكون مستحقا بحدود الله عالم بالخلاف
بسره وليس تفضيل من تفضل عليه بعزيه وكيف تكذبون الاول في قوله وليتكم ولست
بخيركم فايما اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي على ابي بكر مع تناقض الحديث
نفسه ورويتم ان النبي عليه كان راكبا ويعقوب يمشي فاوحى الله اليه اما تستحي
بالكتب فعني ان يمشي مثله او يركب وعشي وهو يركب وجميع ذلك
ازراء في دين الاسلام لان الله قد امر بتعظيم قوله وتعزيره وتوقيره وقوله
ولا ترفعوا اصواتكم فوق الآية فكيف يجوز هذا التوبيخ ورويتم من اراد ان يرى

٤٠

ولكن عموا عنه وصموا اذا نزوا هو هم على تقدمه واهوى لهم واخرهم عن نفسه وهو صادق
وقد قام فيهم خاطبا ظاهرا لهم وبشكر كرها ولست بخيركم الا فاجلدوا وابيع ولا امنوا
فقل لكذبوا صاحبهم عنقهم بلى حيزانا هو الكذاب في الزعم المحكي على السفاه فلم يلبث معشر
بشوميتي وهم من الكفرة ومن البلية ان يسمى صادقا من وصفه الاولى لكذوب وادنى
قرابة وذي حصل لي قد طال جداله يقول من الصديق ان كنت تخبر فقلت على كان صديق لواجهه
وانته بالله غائب ومحضر فقال فمن الذي قد كان سابقا ومن بهداة القوم تزهوا وتجزهم
فقلت له ان الذي قد ذكرته لقد كان قدما بالمهيمن يكفر وان عليا لم يرى قط ملحدا
لاصنامهم يوما وذلك منكرا وقولكم للمقدم ولم يقدمه الله لان امامته بالحداد كم [illegible] قد سموه
ابو القسم بن علي المغربي هم ولدوا تلك الزيادة التي وردت ولو لم تنسب النذر لم يتقدم
وهم ترضوا بها الادرت بذيهم وما كان يتمي اليه عمي على اي حكم الله اذ باكوه
حلالهم تقدم عن المعلم ابن العدي الشلو يا جمعا حل وما بكى لهم ندم منها ولا منقذ
وظلوا عليها عاكفين كانهم على كره كالها بنو عمه المرلي التي [illegible] فوان من قدمه سحا
محمد في قومه لم يستقل مطمنة المعقول في اهل التقى باطله عمدا وجود من فصاحه وتسمى
انه قام مقام الرسول عليه باختيار قوم منهم اياه ثم سمى نفسه خليفة رسول الله
افيكون خليفة رسول الله من لم يستخلفه الرسول عليه وهل اول شهادة زور
عليه ويشهد هو وكل من تابعه شهادة زور الى اليوم وقال الله تعالى ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسوده وقال النبي عليه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فاي كذب اعظم من ان يدعي رجل خلافة رسول الله صلعم في حضرته
في محفله وعلى منبره وعند تربته وبين يدي ذريته وفي مسجد الحرام [illegible]

وحسبك فضائل فاطمة دليلاً على ذلك وقطع الخطاب بعينه عن حرمة ابيه نفر [illegible]
وبعد ذي مثله كان ظلم فرمن و لا عتيق دونه ولا انت عدي في الهرة
ذكر ولم يكن ممن لم يكن بترك النور وتحت الظلم باب الى البرهج فصل [illegible]
قال الله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب وقوله الخبيثات للخبيثين الا الحسن [illegible]
وفيه نزلت الآية وقال الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر
والرجز فاهجر هو الثاني وعمر تاخلط [illegible] صدوق في قوله حزنى ومن حلفت وحمل الوحيد
ولد الزنا وهو ابن صهاك الى الآية وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال النبي صلعم ليس
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس فليس منا وليتبوء مقعده
من النار واستدل اهل الحق ان من نقل من اصلاب الطاهرين الى الارحام الطاهرات
اولى بالامر ممن ولد على غير رشدة وناله سفاح الجاهلية ابن عباس قال النبي صلعم
ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شئ وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام وقوله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه وقوله الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين وقد عرف اهل النسب ان ابا الخطاب وجدة نفيل ولد [illegible]
حنتمة وجدته صهاك من عدي وليس في قريش اوضع منها ولا انتم مع صحتها
لحوقه قال الشاعر مردد بين الخلفاء مردداً فكان ابو الخطاب عنهم متزوجاً
بامه لحنه فاعرى الناس ان يريدوه عن الحسب بما عرف من قصة حمله وروى مجالد
بن هبيرة عن يزيد بن حبيب عن ربيعة عن لقيط عن مالك بن هزان قال سمعت
... قد تعلموا انسابكم لتصلوا به ارحامكم ولا تنسبوا الى اهل غيرها الخطاب وقد صح
ابو محمد في المحلات ان التيمي كان ابوه شاكر وبه كان انتج لعمر حتى [illegible]
لعن الله ... [illegible]

٤٦ ١٤١

[٧١]

نه داود الرقي وابو بصير ومعونة بن عمار ومعوية بن وهب وصفوان الجمال
وعبد الله بن سنان واسحق بن عمار والمفضل بن عمر انه شكت جارية لاسمعيل بن
جعفر ان فلان الصهاكى يعرض بى فقال لها عديه دار الدواب حتى يصلى
وامسى فاعلمينى فوعدته فلما حضر اخبرته لاسمعيل بحضوره فقام فى عشرة من
مواليه فاخرجوه فضربوه حتى ظنوا انهم قتلوه ثم امر به فجر برجله فطرح على باب
اهله فلما اصبح اهله فاذا به مطروحا فقالوا من قتلك قال اسمعيل فحلفوا من
مسجد النبى عليه السلم وعلى وان بنى هاشم اجتمعوا فصاروا الخلفاء فاقبل
بعضهم يقول لا نرضى باسمعيل حتى نقتل جعفرا اولا فيما صنع اسمعيل
الا بامره اذا اقبل جعفر عليه فصلى ركعتين فقال شيخ منهم يا ابا عبد الله اخبرنى
عن اسمعيل وما صنع بفلان اترضى مثل ما صنع قال بعضهم لو لم يكن يرضى منه
لم يصنع اسمعيل ما صنع فغضب ابو عبد الله عليه فرفع رأسه فقال يا فلان ليس
فى القوم اسن منك ولا اعلم بما اريد ان اقول لك وحق القبر ومن فيه لئن لم
ينصرفوا لاخرجن الصحيفة التى تعرف فانه مستور عن اهل المدينة حالها وفضحتك
وافتضحن والدايك فقال الشيخ يا قوم قوموا بنا فانا احق من احتمل لاسمعيل ما جا
به لعن اصحوا ابا فان لهم قرابة من رسول الله صلعم وان كان جاء من اسمعيل
لم نعن احق من احتمل فانصرفوا فقالوا سالناه عن الصحيفة فقال ان صهاك كانت
امة لعبد المطلب وكانت حبشية سلبت من السواد وكانت الجاهلية لا يرى بأسا
من ان يمشى الرجل على الجارية او الامة فيقضى حاجته ويواقعها ويمضى وان عبد
رأى نفيلا من بعد نصف النهار وهى تسقى ابلا لعبد المطلب وقد ابرزت بكساء فلما

٥٠

١٧٣

يكون بيس نقصان وليس تقرب بيوم للذى جعلوه استاجر بالحلف دون اهديه
يب عليه منجاه سبيله ومن ورق فى كل يوم ستة وثا لثه بالسبب الصحيح كمنه
مني بان لكل انما ولى الاول جعلوه فى كل يوم ثلثه دراهم وحلف شاة ومعوه
منها واهابها قيل ولى الثانى قال لا تسعنى الذى كنتم تجرونه على ابى بكر الان المسلمين
قد كثروا ففرضوا له ستة دراهم وراس جزور وعنقه كل يوم سوى ما كان فرضهم
نفسه من العطاء مع المهاجرين والانصار فصار ذلك سنة فى تعليم القران وحكم
القضاء وحديث القصاص وتاذين الموذنين وامام وقرائتهم عليه فى شهر رمضان
وحمل الانق والدابة والله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا قل لا اسالكم عليه من اجر
هكذا وروى انه كان يبيع الابل وقال امير المومنين علیه فى كلام له هل كان ذو
بيع الان يبيع الابل وما كان لى فى قريش الا وانا احق به وانما كان من حى احمل
قريش حسبا وانجابهم عن الحرب ذكرا واقلهم عددا واوطاهم دخولا فلما رفعه الله
سارت الامور اعلن لنا ما كان فى قلبه وجعل لنا سيفعلوا انه على ذلك الا ال
قريش واهل الجهل ومن كان يطلبنا بثارنا فى الجاهلية فصار يفعلها بعد الضعفه
وعلينا بعد السفل وحالف الاول علينا فسموا انفسهم الاسماء وعلوا ما كان لنا
والله لو كان لى بعض عواهم من يصلى فى الحرب ويصبر على الضرب اكد فيهم ولكن
القوم يخذلونى ورسوى عن حقى وانا المقدم بها والمخصوص لها والله يجزى عنه
نعصهم بابى المنصب ورات محمد الصهاك فى ملكه فقالت باد وعهد تكو وانت
تخمه الى فى سوق عكاظ تصارع الصبيان فلم تذهب بك الايام حتى سميت امير المومنين
تق الله فى الرعية فان من ضاق الوعيد قرب منه البعيد ومن ذاق الموت حتى العيون

يريد ابن عباس   ونقل ابن عباس عن الغواص رواه ابن بطة

[illegible]قة عن عبد الله بن دينار وفي الاحيا انه كان يقدم ابن عباس وهو

حديث السن على اكابر اصحابه ويسأله دونهم وفي مسند ابى يعلى الموصلى قال

من معتل اصاب رجلا من بنى كنانة مامومة فاراد عمر ان يقيد منه فقال له

العباس بن عبد المطلب سمعت رسول الله صلعم يقول لا قود في مامومة ولا جائفة

والمنقلة فاعرفه العقل وفي الموطا ان رجلا ساله عن جرادة قتلها وهو محرم

فقال لكعب فقال احكم فقال كعب درهم فقال عمر انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة

وقد ثبت رجوعه الى امير المومنين على عليه السلام [illegible] ما عجزت الصحابة في ثلث و

عشرين مسالة وتفاخر ابو حامد الغزالي في الاحيا وان عمر هو الذي سد باب

الكلام والجدل وضرب صبيغا بالدرة لما اورد عليه سوالا في تعارض ايتين

في كتاب الله تعالى وهجره وامر الناس بهجره والاصل في ذلك ما رواه علماكم منهم

الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله بن بطة في الابانة وابن الانبارى في كتاب

[illegible]ات بالاسناد عن السايبة بن يزيد وعن ابى عثمان ايضا انه اتاه رجل يقال

له صبيغ فساله عن الذاريات وعن النازعات وعن المرسلات فعلاه

بالدرة وكان معتما فامر فحسر عن راسه فاذا له وفرة فقال او لك لو اصبتك

محلوقا لضربت عنقك ثم امر به فحبس فجعل يخرجه كل يوم فيضربه خمسين

درة حتى ضربه اربعين قال الرجل ان تريد قتلى فاقتلني [illegible] ما جنيته

[illegible] فان علمت فعلى والا فقتل [illegible] فانصرف [illegible]

الى [illegible] وصار [illegible] ولم [illegible] المصرة [illegible] ولا [illegible]

وفي الابانة في حديث سلمان بن حسان ان عمر ضربه حتى شجه فجعل
الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المومنين ولقد دعيت وانا
كنت احببته في الله وفي حديث الزهري انه ضرب صبيغا حتى سالت الدما
على وجهه وفي تفسير النقاش لما طالت هجرة الناس عنه اتاه ابو موسى فقال
والله لتاذنن الناس ان يجالسوه والحق بالترك فكتب ابو موسى الى عمر بذلك
فاذن للناس ان يجالسوه فكان صبيغ بعد ذلك يقول والله لولا شعري
لعملت والله لو شعري اني لقتلت فاي شي اعجب من هذا الفعل ان يفعل
رسول الله صلعم ولا يكون عنده ما يحتاج الانسان اليه ويعامل مثل هذه المعاملة
لجهال نفسه وفي غريب الحديث عن ابي عبيدة من روايتين انه سال
اعرابي عن محرم اصاب صيدا فسال الاعسر عبد الرحمن فقال يهديك شاة فقال
الاعرابي والله ما دري امير المومنين حتى استفتى غيره فخفقه بالدرة وقال
اتقتل الحرم وتغمض الفتيا ان الله تعالى قال يحكم به ذوا عدل منكم انا عمر وهذا
عبد الرحمن وكان اسم الاعرابي قبيصة بن جابر ما وجدنا مثيلا يفعل مثل
وفي تعليقات ابن مقلتان الاعسر قرا او يأخذكم على تخوف فلم يدر ما تخوف
فكان فسال حسان بن ثابت وغيره عن ذلك وامر بالكتاب الى الامصار بالمسئلة
من التخوف فاقبل غلام يقود شيخا فقال يا امير المومنين اني هلك وحلفني
بلحم في لحم عمي وتركني مالا نزل يتخوفه حتى افناه فقال الثاني الله اكبر
وعلمنا ان التخوف هو التنقص وفي البخاري خبر طويل انه سال الصحابة عن
لتنيه فوهبا ابو طلحة لا ادري له حية قالوا الله اعلم فغضب الاعسر فقال

فقال اتقولوا عليا ولا نعم فقال ابن عباس مثل علي يعرف بطاعة الله ثم
تبا بمعاصی وفي درة الغواص في اوهام الخواص عن ابن الحريري ان الصحابة
تخلفوا في الموؤدة فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام انها لا تكون موؤدة حتى يأتي عليها
التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال الله بقاءك واراد عليه السلام بالتارات السبع
طبقات الخلق السبع المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة فاشار
عليه السلام الى انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد وروى ابو حمزة الثمالي
وابو اسحق الثعلبي في تفسيرهما والزجاج في معانيه والواحدي في اسباب
نزول القرآن والنقاش للمثال انه قال عمر لابن سلام نزل على محمد عليه السلام الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه المعرفة قال نعرف نبي الله بالنعت
الذي نعته الله اذا رأيناه فيكم كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه بين الغلمان
وايم الله انا بمحمد صلعم اشد معرفة بابني لاني عرفته بما نعته الله في كتابه واما ابني
فاني لا ادري ما احدثت امه وفي روض الجنان عن ابي الفتوح الرازي والكشف و
البيان عن الثعلبي وفي تاريخ الطبري انه سأل عمر جماعة منهم سلمان وطلحة
والزبير وكعب ما الفرق بين الخليفة والملك فقال سلمان الخليفة من يعدل
في الرعية ويقسم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على اهله ويقضي بكتاب الله
[illegible] كعب ان سلمان ملئ حكما وعلما وما كنا نعرف ذلك فقال عمر فانا الخليفة
ام ملك فقال ان جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته
في غير حقه فانت ملك غير خليفة وروى ابن مسعود وجابر بن يزيد و[illegible]
والمفضل بن مسعود انه قال عمر لا ادري ما اصنع بالمجوس فقال عبد الله بن عباس

ثم قال وردت امراة على عمر ونبهته على الحق وهو في خطبته على ملاء
الناس فقال اصابت امراة واخطأ رجل وروى البخاري عن النبي صلعم
انه زوج رجلا امراة بآية من القرآن او بخاتم حديد كيف وجبوا ان يقوم
خلف رسول الله من جهل مثل هذا حتى يرده عليه امراة ليست من اعلم النساء
وتكون اعلم بالحق والصواب منه واشار الجاحظ في كتاب النساء حكاية الحادثة
التي برئت بها حتى ارضعته فقال لها عمر انت افقه من عمر ورويتم انه مر بعمر
صبيان يلعبون فقال ما رابناحة اذ فارقنا كم فقال له صبي منهم يا عمر
تقول هذا وقد رايت رسول الله وهو الحر كاله فاخذ عمر ترابا فجعله في فمه
ثم قال كل الناس اعقل منك يا عمر حتى الصبيان وذكر الجاحظ في كتاب العراف انه مر
بالصبيان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير ففروا وثبت ابن الزبير فقال له
عمر كيف لم تفر مع اصحابك فقال ابن الزبير لم اجترم فاخافك ولا بالطريق من ضيق
فاوسع عليك وفي تاريخ الطبري ان عمر كان يسأل اليهود يا عن الدجال ويكثر ذلك
فقال له اليهودي وما مسئلتك عنه وانتم والله معشر العرب يقتلنه دون باب لد
واشار الغزالي في احياء العلوم الى مسئلة الجد والاخوة والجدة وحد شرب الخمر
ووجوب الغرم على الحاكم اذا اخطأ والاصل في مسئلة الجد والاخوة والجدة ما
اشتهر في كتب الفرائض بمسئلة الحمارية والمشركة وهو انه وقع في زمانه في قضية
اجتمع فيها زوج وام واخوة واخوات لاب وام واخوات لام فاعطى الزوج النصف
وللام السدس وللاخوة والاخوات من الثلث واسقط ولد الابوين فقال بعض
احدهم كان حمار ابونا قد نشز ان صنف الام نحن انت شرك بين الاخوة والاخوات

من الاب والام والاخوة والاخوات من الام فيجعل الثلث بينهم بالسوية
لا يفضل فيه الذكر على الانثى فقال الله فهم شركاء في الثلث وقال لولا
ولي عمر كعب بن سور وذلك ان امراة قالت يا عمر ان زوجي صوام قوام فقال انه
الرجل صالح ليتني كنت كذا فقال كعب انها تشكو انه لا يحظ لها منه عمران بن ميثم
عن الصادق عليه قال كان لفاطمة عليها ام جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها
الى علي عليه فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي فاولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة و
تزوجها من بعده سليك الغطفاني ثم توفي ابنها من ابي ثعلبة فامتنعت من سليك
ان يقربها فاشتكاها الى عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما يشتكي منك سليك يا فضة
قالت له ان الحكم في ذلك والحكم عليك لم منعته نفسي فقال عمر ما اجد لك في ذلك.
قالت يا ابا حفص ذهب بك المذاهب ان ابني من غيره مات فاردت ان استبرئ
نفسي بحيضة فان انا حضت علمت ان ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان
الذي في بطني اخاه فقال الثاني شعرة من آل ابي طالب افقه من عدي وروي
ان عمر اصاب لقيطا وطلب مرضعة ترضعه ودفعه اليها ترضعه ثلاث سنين ثم
ما نسبها فحمل الصبي ونعسه فذكر لعمر فقال اذا حضرت فاذنتي ففعلت فحضر
ودخل عليهن وقال انشدك بالله الا ما اطلعتني امرها فقتلتا لعمر المؤمنين.
اهبل ستر الله فقام وهو يقول كل افقه من عمر وادعى المراة بنجل وروى
عمر بن حمران عن سعيد عن قتادة ان امراة اتخذت غلاما على عهد عمر
فرفع امرها اليه فقالت اني قرات هذه الآية او ما ملكت ايمانكم فاراد عمر ان
يرجمها فقال القوم اتأولت كتاب الله فخل سبيلها وقال لها دام بعده

كان مسير وحرزا من علامه وعزته وذكر الترمذي باسناده الى سعيد بن مسيب قال

عمر الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا فاخبره الضحاك بن سفيان

الكلابي ان رسول الله كتب اليه ان ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها وهذا

ذي ترجمون ان عنده تسعة عشر رطلا وروى ابو عبيدة في غريب الحديث انه

عن الشعبي خرج عمر الى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل

له ما رأيناك استسقيت فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال قال ابو عمرو المجاديح واحدها

مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تقول انه يمطر به كقولهم في الانواء فاول ما فيه انه لم يستسق

في الجاهلية والاسلام مثل هذا وان تأول قول الله توبوا واستغفروا ربكم انه كان غفارا

يرسل السماء عليكم مدرارا والثاني ان الاعتقاد بالمجاديح كفر فكان الرجل يخبط خبط

عشواء وطلع ويلعب في دين الله وكتابه ذكر الثعلبي في تفسيره والنطنزي في الفتيا

انه روى انس ان الثاني قرأ يوما وفاكهة وابا ثم قال هذا كله عرف فما الاب ثم قال

ما لكم من هذا الكتاب فاتبعوه وما اشتبه فذروه وفي كتاب ركن الدين القاضي الطوسي

ان ذلك قرأ بمحضة فقال ابن عباس وانا منه وهو قول رسول الله فقال وما الا

فقال الكلاء بلغة خثعم بن بكر وكان عندهم شيخ منهم فسأله الثاني تعالى ما الاب

فقال الكلاء ثم انشد فقال تذاعقلج نار لفقو اوقها تكاد منه فروع الاب تحترق

وصف شأنه مجرى الخيل فيقول كادت من شدة جريها ان تحرق الكلا بارجلها وفيها

رويتم انه سأل النبي عليه السلام عن الكلالة فقال له قولا لم يفهمه فبعث الى حفصة فسألت

له لها فعنف بها وقال انه ما … يفهمها الحسن بن ثابت قال قرأ عمر الكلالة الى قوله

مبين انه يكره ان تضلوا فقال اللهم لم تبين في البخاري روى ابو موسى انه قال عمر ان احد

كتب ... لعمر بن الخطاب ... هذا ما اري الله ... وان الخطأ سنة النبي صلعم
ثم ... فقال ... الله ورسوله في مخالفة ...
بن ايوب السجستاني ... اسمعيل بن علية عن ايوب بن ... عكرمة عن ... طاوس بن
كيسان قال لما قدم سفين بن عبد الله الثقفي من الطايف عليه وجاء رجلان يختصمان
فحكم بينهم فقال اصبت اصاب الله بك فقال وما يدريك اني اصبت والله ما يدري
ذو اصاب ام اخطأ وروى الخطيب عن ابرهيم بن المغيرة انه قضى بقضاء فقال
له رجل اصبت والله فقال له ... وعن طاوس انه سئل عن شيء فقال لا ادري
فان شئت اخبرتك بالظن وقال ... ان بعض الظن اثم ابو بكر الحريري في غريبه
وابو عبيد في غريب الحديث والزمخشري في الفايق انه قال لصعصعة في شيء كان به
خطبة النكاح ... ما شق على ... انما شق عليه القرب بالوجوه
الوجوه وهذا ... والله لا يستحيي من الحق وروى الخطيب عن النظام
انه قال ... لو كان من الدين بالقياس لكان باطن الخف اولى من ظاهره قال وكان
يجب عليه العمل بما قال في الاحكام كلها لكنه ناقض باستعمال القياس ...
قال ومن ذلك ... من قوله اجرأكم على الجد اجرأكم على النار ثم قضى في الجد بمائة
قضية مختلفة ينقض بعضها بعضا ثم قال اني قضيت في الجد قضايا مختلفة كلها
لم آل فيها عن الحق فان اعش لاقضين فيه بقضاء لا يختلف فيه اثنان من بعدي
به المرأة وهي قاعدة على ذيلها وروى عنه انه قضى في الجد بسبعين قضية كلها
يخالف الاخرى ثم رجع عن كلها وروى الواقدي عن ربيعة بن عثمان عن نافع قال
[illegible] عند الموت ... في الجد شيئا ولعل ... الى هذا في ... البلايع

من ...

فشاور عليا لا فصل [illegible] فقطعه او تطلقني فقط

فرفعه الى عمر فاذا هما منه حجر [illegible] شكرة ولا ستمرت البدعة وفي الفائق

قبيصة بن جابر انه قال لعمر رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خشاشه

فاتى عبد الرحمن بن عوف فشاوره ثم قال قبيصة لصاحبه والله ما علم

امير المومنين حتى سال غيره واحسبني ساحرا باتي فيه عمر فاقبل عليه بالدرة

وقال تعمدني في الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم قال الله تعالى يحكم به ذوا عدل

منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن بن عوف وفي الانصار قال المرتضى انه اغرم

انس بن مالك وديعة هلكت من ماله وفي تاريخ الطبري ان عمر استشار المسلمين

في تدوين الدواوين فقال له علي تقسم في كل سنة ما اجتمع اليك من مال

ولا تمسك منه شيئا العقيقة فان دون الدواوين وفي تاريخ الطبري عن سيف عن

عمر عن عبد الملك بن عمير قال اصاب المسلمون يوم المدائن بهارا وكانت قطعه

ذهب ووشيه بفصوص وثمره جوهر وورقه بحرير وماء الذهب وكانت

العرب تسميه القطف فاستشار سعد الى عمر فشاور عمر اصحابه فمن بين مشير

بقبضه واخر مفوض اليه الامر واخر مرفق فقال علي بن ابي طالب عليهما انه ليس لك

من الدنيا الا ما اعطيت فامضيت او لبست فابليت او اكلت فافنيت فقال

صدقتني ونصحتني فقسمه بين الناس فاصاب عليا قطعة منه فباعها

بعشرين الفا وما هي باجود تلك القطع تاريخ الطبري عن نافع عن ابن عمر قال

جمع عمر الناس بالمدينة حين انتهى اليه فتح القادسية ودمشق فقال اني كنت

امرءا تاجرا يغني الله عيالي بتجارتي وقد شغلتموني بامركم فماذا ترون فاكثر القوم

لم شاكت فقال ما تقول يا علي فقال ما اصلحك فاصلحها اكل بالمعروف فليس لك
غير انما غيره فقال القول ما قال ابن ابي طالب مسند الشافعي انه كان صهيب
يجي بمر بالصيب فقال عمر اتبكي علي يا صهيب وقد قال رسول الله صلعم ان الميت
يعذب ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلعم قال ان الله يزيد عذاب الكافر ببكاء اهله عليه
ولحسن ما ادى يا سائلي عن علي وانا وما عملوا به من السوء ما قالوا وما فعلوا لم يعرفوه فعادوه بجهلهم
والناس كلهم اعداء ما جهلوا فصل في رجوع ابو حفص الى علي قال لم
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون المنهال عن عبد الرحمن بن عائذ الازدي
اتى عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتى به فقطعه ثم اتى به فاراد قطعه فقال
له لا تفعل فقد قطعت يده ورجله وامر بضربه وحبسه وروى شريك وغيره
اراد بيع اهل السواد فقال له علي عم هذا مال اصبتموه ولن تصيبوا مثله وان
بعتهم تبقى من يدخل في الاسلام لا شيء له قال فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم
على انهم عبيد لهم قال علي عم فمن اسلم منهم فنصيبي منه حر ثم اشتريت عبودهم
واني لا اصدقه عليها وانما قال المملوك لمولاه وله من البقر والغنم والحمر والانعام
ما ليس للمسلمين لا تردون عليهم اكثر من اثني عشر واربع وعشرين وثمانية واربعين
وان كانوا اعندكم اموالا فلقد [illegible] علي عمر فيما اراد ومن تاريخ الطبري
والبلاذري وكتاب الثقفي والواقدي وعن الشعبي وطاوس وابن المسيب والزهري
[illegible] عمر المغيرة بن شعبة على البصرة فرآه ابو بكرة مع ام جميل بنت محجن الثقفية
امرأة الحجاج بن عبيد فقال يا مغيرة اجتنب [illegible] فقال لولا [illegible]
عني واتى ابو بكرة الى عمر [illegible] قال [illegible] المغيرة [illegible] المغيرة

قال لابي بكرة بما تشهد يا ابا بكرة قال اشهد اني رايته وذكره يدخل في فرجها
كالمرود في المكحلة فقال عمر ذهب ربع المغيرة ثم شهد نافع بن الحرث بن
مثله فقال عمر ذهب نصف المغيرة ثم شهد شبل بن معبد مثله فقال عمر ذهب
ثلثة ارباع المغيرة وتقدم زياد للشهادة فقال له عمر اني ارى لك وجها
وارجو ان لا يفضح الله بلسانك رجلا من اصحاب النبي صلعم اذ بما تشهد قال
اشهد اني رايت الخاذ مختصره وعجزا ينخفض ويرتفع ورجيا استطع فانتفى
المغيرة السيف من الشهود فقال له عمر امسك عليك لعنك الله ثم ان عمر امر الثلثة
الذين شهدوا فضربوا ودرا عن زياد حد القاذف وعن المغيرة حد الزنى
وقال لهم توبوا فتاب نافع وشبل وقال ابو بكرة والله لا اتوب من الحق وشهد
انه زان فاراد عمر ان يحده ثانية فقال له علي عم لا تفعل فانك ان فعلت رجمت
المغيرة لانه قد تم عليه اربع شهادات فلم يحده وحلف ابو بكرة الا يكلم زيادا وفي
غريب الحديث عن ابي عبيدة والاربعين عن الخطيب انه روى ابو صبرة وجبلة
بن عبد الله ان رجلا جاء الى عمر فسأله عن طلاق الامة فقال ... عليا علي عم فسأله
عنه فاشار باصبعيه يعني طلقتين وقد نظمه العبدي في المنصورة
ان ابن الخطاب اتاه رجل فقال كم عدة تطليق الامة ... ولا يعرفوا الامر حتى لي تشهد ... محمد ابن الخطاب
اذا علي بن ابي طالب جمع كثير جالس بين نحوه فقال يا حيدر كم تطليقة للامة اذكره فاو ...
باصبعيه فثنى الوجه ... فقال الانسان ... قال له سائله واجبا انت الامام ... مقالة
حسبك ... فلم يكن عندك منطق ولا ابتا ... سايلا اذا الرجل الاصلع ... الملاءة
فلم يكلمك ... مغضبا باصبعيه فرضيت ما تقتفي وفي كتاب الاربعين عن ابي نوح الكلبي

۱۵۱

۱۸۱

روایة عن ابن سیرین ان عمر سال الناس عن تزویج المملوک فقال لعلی علیه ایاک
عنی یا صاحب المعافری رداء کان علیه فقال ثنتین وفی الارشاد انه رواه
العامة والخاصة ان قدامة بن مظعون شرب خمرا [crossed out] فاراد عمران [crossed out]
یحده فقال انه لا یجب علی الحد فبلغ ذلک امیر المومنین علی علیه فقال لیس قدامة
من اهل هذه الایة ولا من سلک سبیله ان ارتکاب ما حرم الله ان الذین امنوا
وعملوا الصالحات لا یستحلون حراما فاردد قدامه واستتبه مما قال فان تاب
فاقم الحد علیه وان لم یتب فاقتله فقد خرج عن الملة فعرف قدامه الخبر فاظهر
التوبة فقال عمر عن حده فقال علیه حده ثمانین لان شارب الخمر اذا شربها سکر
واذا سکر هذی واذا هذی افتری ودویتم انهم رووا ان امراة شهد علیها
الشهود انهم وجدوها فی بعض میاه العرب مع رجل یطاها لیس بعل لها فامر
برجمها فقالت اللهم تعلم انی بریة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ایضا فقال
امیر المومنین علیه ان تسالوها فقالت کان لاهل ابل فخرجت الی ابل اهلی وحملت
معی ماء ولم یکن فی ابل لبن وخرج معی خلیطا وکان فی ابله لبن فنفد ما معی
فاستسقیته فابی ان یسقینی حتی امکنه من نفسی فابیت فلما کادت نفسی تخرج
امکنته فقال امیر المومنین علیه الله اکبر فمن اضطر غیر باغ ولا عاد فلا اثم علیه
ان الهوی [illegible] الهدی ونعم اهدی الهادی له مما به الحکمان دستبهان
وفی رجم جاریة زنت مضطرة خوف الممات لغلبة العطشان اذ قاردوها فوردت بعد ما
کادت تخلع سلال الموتان وفی الاربعین عن الخطیب الموفق المکی قال ابن عباس
[illegible] فقال علیه لزوج هذا الغلام ام سل عن امر ایک فقال لعمر ولم تسل عن امراة

لقوله لیس علی الذین امنوا وعملوا الصالحات جناح فیما [illegible] الایة فقال عمر [illegible]

اخرج ما جئت به قال نعم يريد ان يشتري رحمها فلا يلقى فيها شيئا ليستوجب
به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها
وفيه روى حنش ان رجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وامراها
ان لا تدفع الى واحد منهما دون صاحبه فاتاها احدهما فقال ان صاحبي
قد هلك فادفعي الي المال فابت فاستشفع عليها ومكث يختلف اليها ثلاث سنين
ثم دفعت اليه المال ثم جاء صاحبه فقال لها اعطني مالي فقالت له قد اخذه صاحبكم
فارتفعا الى عمر فقال الك بينة فقال هي بينتي فقال وما اراك الا ضامنة
فقالت انشدك الله لما رفعتنا الى علي قال فرفعهما اليه فاتياه في حائط
وهو يسيل الماء وهو مورد بكساء عليه القصة فقال الرجل بيدي
وعلى متاعكم وفي رواية يحيى بن سعيد بن المسيب انه قال اللهم لا تبقني
لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وفي الارشاد احمد بن عامر بن سليمان الطائي
عن الرضا عليه في خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل فدفعه اليه عمر ليقتله به فضربه
ضربات بالسيف حتى ظن انه قتله فحمل الى موضعه وبه رمق فعولج فبرئ الجرح
بعد ستة اشهر فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر ليقتله فحمل الرجل مستغيثا
فقال لامير المؤمنين عليه ما امرك فقال ضربني ضربات كثيرة بالسيف فعولجت
وبرأت فقال اقعدا هنا واتى عمر وقال ما هذا الذي حكمت على هذا الرجل
قال النفس بالنفس قال الم يقتله مرة قال قد قتله ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت
ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج عليه فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فيبطل
دمه اي قال لا ولكن نحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بعد

ان هو والله الموت ولا بد منه قال لا بد ان يخلع خفه قال انى قد صفحت
من دم ابى ووهبته لى عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر
يده الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة احسن الله جزاك يا ابا الحسن
ثم قال لولا على لهلك عمر عاصم بن ضمرة ان غلاما وامراة اتيا عمر فقال الغلام هذه
والله امى حملتنى فى بطنها تسعا وارضعتنى حولين كاملين فلما عقلت منى وطردتنى
وزعمت انها لا تعرفنى فانكرت فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة
يشهدون لها ان هذا الغلام مدعى غشوم يريد ان يفضحها فى عشيرتها وانها
جارية لم تتزوج فامر عمر باقامة الحد عليه فراى عليا عليه السلام فقال يا امير المومنين
احكم بينى وبين امى موضع النبى عليه السلام فقال للمراة الك ولى قالت نعم هولاء
الاخوة الاربعة اخوتى فقال عليه السلام لهم حكمى جايز عليكم وعلى اختكم قالوا نعم قال
اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين انى زوجت هذه المراة من هذا الغلام
باربعماية درهم والنقد من مالى يا قنبر على بالدراهم فاتاه بها فقال خذها فصبها
فى حجر امراتك وخذها بيدها الى المنزل فصاحت المراة الامان الامان يا ابن عم محمد
هذا والله ولدى زوجنى اخوتى هجينا فولدت منه هذا فلما بلغ وترعرع
امروه وامرونى ان انتفى منه فما صدقت وقد اتقيت منهم واخذت بيد الغلام
وانطلقت به فنادى عمر لولا على لهلك عمر وروى ان مجنونة على عهد عمر فجر بها
رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها فمر بها امير المومنين عليه السلام فقال
ردوها اليه وقالوا له انما هذه مجنونة آل فلان وان النبى عليه السلام قال
رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة على عقلها ونفسها فقال فرج الله عنك

٧٢٣

فقد كدت ان اهلك في حدها ثم قال لولا علي لهلك عمر وقد روى البخاري بعض
هذا الخبر وبين بعضها وفي رواية انه اتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال
له امير المؤمنين عليه السلام هب لك سبيل عليها هل لك سبيل على ما في بطنها والله تعالى يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فما اصنع بها قال احتفظ عليها حتى اذا ولدت
ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها قال فلما ولدت ماتت فقال عمر
لولا علي لهلك عمر وفي رواية قبل ذلك من معاذ بن جبل وقوله لولا معاذ لهلك عمر
ابن علونه الاصفهاني وبرجم اخرى مثقل في بطنها طفل سوى الخلق او طفلان
نودوا الا انتظروا فان كانت زنت فحسبهما في الفعل ليس يرى الحكم فقتلوا فلا ولدين
قتلاهم المؤتم بالقرآن ويقول لولاه هلكت خليفة اقتفت امارته الى عثمان
لا ابعد الله الذي قد قضى الفرح عني ساعة ابقاني وفي رواية ان عمر اتي بامرأة
ولدت لستة اشهر فاراد عمر رجمها فقال علي عليه السلام ان عذرها في كتاب الله فقد
وحمله وفصاله ثلثون شهرا فخل سبيلها وقال لولا علي لهلك عمر وانما الولد عز وجل
وكانت امرأة الهيثم كان ارسله عمر في جيش فلما كان هذا من صاحبنا الشرطة
اقاموا على من اقامه لذلك حتى يعزله فكيف من يجلس مجلس رسول الله صلعم
وفي علوم الدين ان عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلعم يقبلك لما قبلتك فقال علي عليه السلام بل هو يضر وينفع قال وكيف قال ان الله تعالى
لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد
للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكافرين بالجحود فقيل فذلك هو معنى قول الناس عند
الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك الرواية فقال عمر

اختلفتم فههنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شي نحكمه فيه فارسل الى امراة نعم
لها ام عطية فاستعار اتانا لها فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا عليه السلام
وهو بينبع في ارض له تجري ليده ملوء ومعه قنبر فقال قنبر هذا عمر قد اقبل فخرج
اليه علي عليه السلام ثم قال هلا ارسلت الينا فناتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه
القول فقال علي عليه السلام لعمر مرهم فليعمدوا الى خمس قلاص من الابل فيضربوها الفحل
فاذا انتجت اهدوا ما انتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا ابا الحسن ان الناقة
تخدج فقال له علي وكذلك البيضة قد تمرق فقال عمر لهذا امرنا ان نسالك
وباسناده عن زيد بن خالد عن طلحة بن عبيد الله قال اتي عمر بمال فقسمه
بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضر من الصحابة فقالوا
خذها لنفسك فانك ان قسمتها لم يصب كل رجل منها الا ما لا يلتفت اليه فالتفت
الى علي فقسمه ما اصابهم من ذلك رضا بحجم فالقليل والكثير في ذلك سهم
ثم التفت الى علي عليه السلام فقال وبذلك مع ايادي لك اجزيك بها وباسناده عن ابي عبد
المهدي قال جاء رجل الى عمر فقال اني طلقت امراتي في الشرك تطليقة وفي الاسلام
تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول فقال كما انت حتى يجي علي بن ابي طالب
فقص عليك قصتك فلما جاء قص عليه القصة فقال علي عليه السلام هدم الاسلام ما كان
قبله هي عندك على واحدة الباقية ان عمر استدعى امراة كانت يتحدث
عندها الرجال فلما جاءها رسله ارتاعت وخرجت معهم فاجهضت فوقع الى
الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فسال الصحابة عن ذلك فقالوا
انت مؤدب ولم ترد الا خيرا ولا شي عليك قال اقسمت عليك يا ابا الحسن لتقولن

ما تقول

ما عندك فقال عليه ان كان القوم راقبوك فقال عشرة وان كانوا رأوه فعل

نصروا الدابة على ما قتلتك الى قتل الصبي حطا حلق كذا فقالت ان والله حصتني نبي

لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك على امير المومنين عليه وقد اشار الغزالي

الى ذلك في انباب الوافي من ربع العادات من الاحياء عند قوله ووجب الغرم على الامام

اذا اخطا كما نقل اجهاض المراة حين حسها من عمر ورووا ان امراتين تنازعا في عهد عمر

في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة فغم عليه وفزع الى امير المومنين

عليه فاستدعى المراتين ووعظهما فاقامتا على التنازع فقال عليه ايتوني

بمنشار فقالت المراتان ما تصنع قال اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت

احدهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به

لها فقال عليه الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت واقرت

الاخرى ان الولد لها دونها وهذا حكم سليمان عليه في صغره وذكر ابو القسم الكوفي في كتابه

انه رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي عليه فقال له اقتلت مولاك قال نعم

قال ولم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني في ذاتي فقال علي عليه لاولياء المقتول ادفنتم

وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة قال عليه لهذا الغلام وللحدث بحد الحبس

لعمر احبس

ثم ثلثة ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلثة ايام فاحضرونا قال فلما مضت ثلثة

حضروا فاخذ علي عليه بيد عمر وخرجوا حتى وقفوا على قبر الرجل فقال علي عليه لاولياء

هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروه فحفروه حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا

الى الاكفان في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت

سمعت رسول الله صلعم يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو موجل

الى ان وضع في فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث ثم تقذفه الى الارض الى

عمله من قوم لوط المهلكين فيحشر معهم الرضا عليه السلام اتي الى شنبوتيه برجل وجد على

راس قتيل وفي يده سكين مملوة دما فقالوا انت قتلته فقال الرجل لا والله ما

قتلته ولا اعرفه انما دخلت هذه الساعة اطلب شاة لي عزبت من بين يدي وجدت

هذا القتيل فامر الثاني بقتله فقال الرجل القاتل وهو واقف منهم انا لله وانا اليه راجعون

انا قتلته رجلا وهذا رجل آخر يقتل بسببي فسهل على نفسه بالقتل فادركه امير المؤمنين عليه السلام

قال لا يجب القود عليهما ان كان قتل نفسا فقد احيا نفسا فلا يجب عليه القود فقال الثاني

سمعت رسول الله صلعم يقول اقضاكم علي واعطا ديته من بيت المال وفي رواية الحسن

قال يطلق كلاهما والديه من بيت المال قال عمر لم قال لقوله ومن احياها فكانما

احيا الناس جميعا الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على خمسة نفر اخذوا في الزنا بالرجم

فخطاه امير المومنين عليه في ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه

وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم

الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال اما الاول فكان ذميا زنا بمسلمة و

خرج عن ذمته واما الثاني فرجل محصن زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن فضربناه

الحد واما الرابع فعبد زنا فضربناه نصف الحد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون

عزرناه وقال لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن واتي اليه برجل وامراة قال

الرجل لجارية فقالت انت [illegible] مني فامر بان يجلدا فقال علي عليه السلام لا تعجلوا على المراة

حد ان [illegible] على الرجل شي عليها حد لفريتها وحد لاقرارها على نفسها لانه قد فتنها الا انها

يضرب ولا تضرب بها الزانية وصية امراة بياض ابيض على فراش ضرتها وقالت

قد

تدبات عندها رجل فتفتش ثيابها فاصاب تلك البياض وقص على ذلك على عمر فهم
بان يعاقبها فقال امير المومنين علم يا قنبر هات ماء فاغلى فغسله ثم طرح الماء في
غليه واغلا جيداً واستوى فاخذه وذاقه اليهم وقال انه من كيدكن عظيم امسك عليك زوجك
فانها حيلة تلك التي قذفتها فضربها الحد ابو المحاسن الروياني في الاحكام انه ولد في زمن عمر
مولودان ملتزقان احدهما حي والآخر ميت فقال يفصل بينهما بحديد فامر امير المومنين
علم ان يحفر للميت في الحفرة منسك الحي ويهال عليه التراب ويوضع الحي اياما فيفعل ذلك فيتبر
الحي من الميت واتي الثاني بامرأة تزوج بها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها
فجاءت بولد فادعا بنوه انها زنت وتنازعوا فرآها امير المومنين علم فقال
هاتها في اي يوم تزوجها وفي اي يوم واقعها وكيف كان جماعه لها
والذي قال ردوا المرأة فلما ان كان من الغد بعث اليها فجاءت ومعها
ولدها ثم دعا امير المومنين الصبيان فقال لهم العبوا حتى اذا الهاهم اللعب
صاح بهم امير المومنين علم فاتكا الغلام على يديه عند نهوضه فورثه من
ابيه وجلد اخوته حد المفترين وقال عرفت ضعف الشيخ باتكا الغلام على
راحتيه حين اراد القيام اربعون امرأة سألته عن شهوة الادمي فقال
للرجال واحدة وللنساء تسعة فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري
ونحرم من شهوة ولا يجوز لهن الا اثنين واحد مع تسعة اجزاء فاحتمتمن ذلك
الى امير المومنين علم فامر لهن ان ياتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وامرهن
بصبها في اجانة ثم امرهن ان ترفع كل واحدة منهن ماءها فقلن يا امير المومنين
لا نميز ماءنا فاشار علم انه لا يفرق بين الاولاد ولبطل النسب والميراث

تعلقهم جماعة من سليم معبدا يبتغي سقط العذارة • فجاء به مغلولا وضربه
بالجريد بدعوى مدعي بلا بينة • وروينا ان عمر قال لا يصل الجنب ولو بقي شهرا حتى
يجد الماء والله يقول وان كنتم جنبا فاطهروا الى قوله ايديكم • وروى اسد بن عمرو عن
وغيره ان عمر قال من كان عليه دين ولم يجد ما يقضي دينه وكان له جار من اهل
السواد فليبع جاره ويقضي دينه • وقال المأمون ان عمر كان يقول من كان جاره
نبطيا واحتاج الى ثمنه فليبعه فاوجب انهم عبيد ولم يوافقه احد من الصحابة
فان كان ما قال حقا فقد خالفتموه وان كان باطلا فقد وصفتموه بالباطل • واعترف
ابو محجن في شعره بشرب الخمر فهم الثاني باقامة الحد عليه فقال ابو محجن صدق الله وكذب
قال كيف قال قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون فافحم • وفي البخاري ان سيرين
سأل انسا المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق الى عمر فقال كاتبه فابى فضربه
بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه • وذكر احياء الغزالي انه
تزوج رجل على عهد عمر وكان يخضب بالسواد فنصل خضابه وظهرت شيبته فرفعه
اليه اهل المرأة فرد نكاحه واوجعه ضربا وقال غررت القوم بالشباب ونسيت
شيبتك • وفي حلية الاولياء قال عبد الله بن عبيد بن عمير بينا الناس يأخذون
اعطياتهم بين يدي عمر اذ رفع راسه فنظر الى رجل في وجهه ضربة فسأله فاخبره انه
اصابته في غزاة كان فيها فقال عدوا له الفا فاعطي الرجل الف درهم ثم حول المال ثم
ساعة ثم قال عدوا له الفا فاعطي الاخرى ثم قال له ذلك اربع مرات كل ذلك يعطيه
الف درهم فاستحيا الرجل من كثرة ما يعطيه فخرج فسأل عنه فقيل له انا رأينا •
فاستحيا من كثرة ما اعطي فخرج فقال عمر اما والله لو انه مكث ما زلت اعطيه ما بقي منها درهم

رجل ضرب ضربة في سبيل الله محمرت وجهه وناقص فعل ما سحار وكتاب العقد عن ابن عبد ربه المغربي والاغاني عن ابي الفرج الاصفهاني ان كان عمر قد كتب الى سعد بن ابي وقاص يوم القادسية ان يعطي الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال سعد لعمرو بن معدي كرب ما معك من القرآن فقال اني اسلمت باليمين ثم غزوت فشغلت عن حفظ القرآن قال الناس الموسى الى كذا فقال عمرو اذا قتلنا ولا تبكي لنا احد قالت قريش الا تلك المقادير نعطي السوية من طعن له نفذ ولا سوية اذ تعطى الدنانير ونحن في الصف قد تدمى انامله في المرقة مما يخلص الكبير قال فكتب سعد بابياته الى عمر فكتب اليه ان تعطيه على قدر مقامه انه في الحرب وكل حجين فاسلان لان النبي صلعم قد ... در س سهمان وللراجل سهم وروي ان عمر قضى في المفقود ان يتربص امراته اربع سنين فان قدم والا تزوجت امراته الا يمكن ان يغيب الرجل في موضع لا يقدر على الخروج اربعين سنة فضلا عن اربع سنين وافحش هذا ما رواه الشاذكوني عن عبد الله بن وهب المصري عن ثابت بن ... عن على بن رباح المصري قال كان تحت الثاني امراة من قريش وطلقها تطليقة وتطليقتين وهي حبلى فلما احست بالولادة اغلقت الابواب حتى وضعت فاخذ ذلك شنبوبه واقبل حتى دخل المسجد فاذا هو شيخ محل البيع فقال له اقرا ما بعد المائة من سورة البقرة فذهب يقرا فاذا في قراته ضعف فقال يا ابا ... ههنا غلام حسن القراءة فان شئت دعوته لك قال نعم فدعا فقرا عليه والمحل ... ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن فقال الا انها من اللاتي يكتمن ما خلق الله في ارحامهن فان الاولى ... مما ... وروي ان عمر منع العرب ان تزوجوا الموالي فلما كان ...

واصاب الناس الجدب شكوا اليه ذلك فقال تزوجوا في غير الكفاء فلما اخصب
الناس قام فيهم خطيبا وقال من لم يرض نكاحا فليرده حكم ثلث احكام بالطلاق وفي
الموطا والفائق واللفظ للفائق انه قال عبد الله بن ابي امية اتي عمر بامرأة تمات زوجها
واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عند زوجها اربعة اشهر
ونصفا ثم ولدت ولدا تاما فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك فقلن
هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها
الزوج الاخر تحرك ولدها فالحق الولد بالاول قال الزمخشري حش الولد في بطن اذا يبس فيه
وزاد في الموطا انه فرق بينهما وقال اما انه لم يبلغني عنكما الا خير والحق الولد بالاول
عمر بن هرون عن داود بن الزبرقان قال انا عطاء بن السايب وهشام بن عمرو تحدثاه
ان امرأة خاصمت زوجها الى عمر فكان طلقها فاراد ان ياخذ ولده منها فقضى عمر
للزوج فقالت المرأة لعمر بطني وعاؤه وحجري حواه وثديي سقاه فقال عمر اعيدي على
فاعادته فبكى عمر وقضى لها بالولد وهذا خلاف الشرع وفي الموطات والمحاضرات
واللفظ للمحاضرات انه اختصم رجلان في غلام كلاهما يدعيه فسأل عمر امه عنه فقالت
انه غشيني احدهما ثم هرقت دما ثم غشيني الآخر فدعا عمر قايفين فسألهما فقالا
اشتركا فيه فضربهما عمر وقال ما كنت ارى ان يكون ذلك وزاد الرواية في الموطا انه دعا
عمر المرأة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا يعني احد الرجلين ياتيها وهي في ابل لاهلها
فلا يفارقها حتى تظن ونظن انها قد استمر بها حمل ثم انصرف عنها فهرقت عليها دما ثم خلف
هذا يعني الآخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القايف عندها فقال للغلام وال ايهما شئت
وهذا اخرجه في مسند الشافعي سئل عمر شيخ من بني زهرة عن ولد [illegible] فقال

لحقه من فلان واما الولد على فراش فلان فقال عمر صدقت ولكن رسول الله صلعم
قضى بالولد للفراش فلما ولاه الشيخ دعاه عمر فقال اخبرني عن بناء البيت فقال ان قريشا
كانت تقوّت لبناء البيت فعجزوا فتركوا بعضها في الحجر وفي تاريخ الطبري قال الشعبي استمد ابو عبيدة
عمر وقد خرجت اليه الروم فقدم اليه اربعة الف رجل من الكوفة في ثلث بعد الوقعة
فكتب فيهم الى عمر وقد انتهى الى الخامسة فكتب اليه ان اشركهم فانهم قد نفروا اليكم
تفرق لهم عدوكم وفي الاغاني انه خطب خالد بن الوليد فقال ان عمر استعملني
على الشام وهو له مهم فلما القى بوانيه وصار بثنيه وعسلا عزلني واستعمل غيري
[illegible] اصلاح الزور ولا بسه حطة البثنية وفي احياء العزالي الامام
نعيم العطارة قالت كان عمر يدفع الى امرأته من طيب المسلمين فتبيعه فباعتني طيبا
فقومت باصبعيها شيئا فمسحت به خمارها فقال عمر طيب المسلمين احل به فانتزع
الخمار من راسها واخذ جرة من الماء فجعل يصب على الخمار ثم يدلكه في التراب ثم
يشمه ثم يصب الماء ثم يدلكه في التراب ويشمه حتى لم يبق له ريح وهذا الحكم لا يرى
به [illegible] وفي الموطا قال يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان رقيقا لحاطب
ابن ابي بلتعة سرقوا ناقة لرجل من مزينة فانتحروها فرفع ذلك الى عمر فامر كثير
بن الصلت ان تقطع ايديهم ثم قال عمر اني اراك تجيعهم والله لاغرمنك غرما يشق
عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك فقال اربعمائة درهم فقال اعطه ثمانمائة درهم وثنيه
[illegible] وفي الاحياء انه شاهد عند عمر فقال ائتني بمن يعرفك فاتاه برجل فاثنى عليه
خيرا فقال عمر انت جاره الادنى الذي تعرف مدخله ومخرجه فقال لا فقال كنت رفيقه
في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق فقال لا قال فعاملته في الدينار والدرهم

تلذذ بنسبه وودع الرجل قال لا قال افتنكر دابته في تمام المسجد نهم نهم بتسرار
فعض رأسه حين وبربعه فقال نعم قال اذهب فانتني بمن يعرفك و[illegible] وفيما لا بعد
مثل هذا وفي الموطأ ان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال يطأون ولائدهم ثم يعزلوهن
لا تأتيني وليدة يعترف سيدها ان قد ألم بها الا ألحقت به ولدها فاعزلوا بعد ذلك او اتركوا
وهذا الحكم عجيب لان الرجل اذا انكر حمل امته بدخل اللعان فكيف الامة وليه وتمامه
براعي الام الولد حتى تعتق وروى يحيى بن حمران عن سعد عن قتادة ان ابا بكر
اتته امرأة فقالت ان غلامي لطوع لي من غيره واني اريد ان اعتقه واتزوجه
نفسي فقال انطلقي الى عمر فان دخلك فافعل فانطلقت اليه فذكرت له ذلك فدعا عمر
بسوط فضربها حتى شاغت ببولها ثم قال لا يزال العرب بخير ما منعت فروجها
تعجبوا من هذه الاحكام الغريبة والآراء المضلة وروي عن عمر انه قال لا تحلوا العرب
فتذلوها ولا تحرموها العطاء فتفتنوها فان كان عني بذلك فالعرب والعجم بمنزلة وان في
التقويم على عربي قد وجب عليه لهذا الخلاف ما انزل الله وتفضيل الحكم والحد
لان الحد قائم على كل عربي وعجمي فما معنى قوله هذا وروي ان عمر قال ليس على عربي
ملك وقد سبى رسول الله في احياء قبائل العرب واسر وقد اعتق وطلق وباع بعضهم
وفعل ذلك بعده ابو بكر بسبي الردة ثم خالفه عمر وفي غريب الحديث ان عمر مقعور
الاسود العدوي كان يضرب الحد لشارب الخمر فجاء عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين قال اقص عنه بعشرين يقول اجعل شدة هذا الضرب
قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضربه العشرين وقدم عيينة بن حصن
الفزاري على النبي صلعم قبل ان يضرب الحجاب على النساء فرأى عائشة فقال

من هذه الحميراء يعني بها عائشة بنت ابي بكر قال عيينة هل انا انزل لك
عن احسن منها الحميراء [illegible] ابن حذيفة بن بدر فقال النبي عليه انت احمق الحمق
ثم خرج مع [illegible] فبال في جانب المسجد فامر النبي عليه بذنوب من ماء فصبت
على بوله ثم قال هذا الاحمق المطاع في قومه فلما ولي عمر قال له عيينة اني ارى هذه الاعاجم
قد كثرت في بلدك هذه فاخرجهم عنك لا يقتلوك فلما طعن عمر قال ما فعل عيينة قيل له
في موضعه فقال ان بين الحجر والرقيم الاول [illegible] انا فقال رسول الله انه احمق وقال انتم
انه عاقل احتذوا على النبي عليه في قوله ومن ذلك قوله في قدامة بن مظعون حين ولاه
البحرين وهو خال عبد الله بن عمر فشهد عليه ابو هريرة وعلقمة بن الصلت ولم يتم
والجارود بن المعلى العبدي بشرب الخمر فقدم الجارود على زفر فلقيه قدامة المدينة
فقال لقد همّ [illegible] ان احرس [illegible] ان اضرب عنقه واما ان انفيه الى الشام
ولقد ادعه بالمدينة مهانا محقورا فبلغ ذلك الجارود ان يضرب عنقي فما ابالي ان يؤثرني
على نفسه واما ان ينفيني الى الشام فارض المحشر والنشر وان ان يدعني بالمدينة مهانا
محقورا فانا في جوار رسول الله مهان فبعث اليه عمر فاتي به فقال من يشهد معك فقال
ابو هريرة وعلقمة [illegible] قال حسبك اما والله لاوجعن جسمك قال الله يا
[illegible] الخمر ويضرب [illegible] ثم جلد عمر قدامة فلما كان لقي عمر الجارود
بعض الطرق في المدينة ومع عمر عنزة فاهوى الى بطن الجارود ثم قال اما والله
[illegible] قال الجارود اما والله لولا الله ما فتنت كما انك لداني الداء
[illegible] بعد ذلك كان عمر يقول اما والله [illegible] على الهوى الا قذفنيه
[illegible] وما سطوة عن الهوى وقال الجارود [illegible]

خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى الاية وزعم عمر انه
بالهوى وقال به ومن ذلك توليته المغيرة بن شعبة وهو يقول ايما احب هو من ضعيف
او فاجر قوي قال المغيرة يا امير المؤمنين الضعيف ايمانه لنفسه وضعفه عليك والفاجر
القوي فجوره على نفسه وقوته لك قال انت ذلك ثم ولاه كوفة فمن اين اخذ هذا وقد
قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما ثم جعل عمر امور
المسلمين وفيئهم واموالهم الى سفيه فاسق فاجر مقر على نفسه بذلك العوني
واعن الخاسر من عمه وحزن ناصحين واتهما ومن ذلك قول عامله على معسد
وهو رجل من بني عدي بن كعب الا هل اتى الحسان حبسها عثمان يسقى في زجاج حنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قرية ورقاصة تجثو على كل منسم لعل امير المؤمنين يسوءه
تنادمنا بالجوسق المتهدم ابو المعالي شاهويه في تاج التراجم انه لما طلب
ازواج النبي عليه زيادة النفقة عند هجرهن شهرا كان زفر يدخل عليهن ويقول
اليه شيئا واسا النبي والا نزل القرآن فيكن فقالت ام سلمة يا ابن الخطاب
لم يبق لك سوى ان تدخل بين النبي وازواجه امتنا ال الزوجة عن الزوج الوضي
ويا رب ادني من امية لحية رموا عن الشنآن رمي الجلامد طبعنا لهم سيفا فكنا
مرايب عن ايمانهم والسواعد الا ليس فعل الاولين وان علا على فعل تبع الاخرين بزايد
فصل في ظلم شمرد [illegible] الصادق والباقر عليهما السلام في قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة الاول والثاني الباقر عليه السلام في قوله تعالى
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية نزلت في الاول والثاني
ومن اعانهم على نزل [illegible] الله في علي عليه قوله فمن اظلم ممن كذب بايات الله

وصدق عنها الله نزلت فيهم مقاتل بن حيان قال اتى عمر بقاص يقص فخفقه
بالدرة وقال له من انت قال قاص قال له كذبت قال الله تع نحن نقص عليك احسن
القصص ثم خفقه بالدرة وقال من انت قال انا مذكر قال كذبت قال الله فذكر انما
انت مذكر ثم خفقة بالدرة وقال من انت قال ما ادرى ما اقول قال انت قال
قل انت قال قل انا الاحمق مراى متكلف الزمخشري فى ربيع الابرار انه رجلا يتنحنح
فى مشيته فقال دع عنك هذه المشية قال لا اطيق فجلده ثم رآه كذلك فجلده ابن شرح
باسناده عن عطاء عن عبيد بن عمير قال بينا فلان يمر فى الطريق فاذا هو رجل
يكلم امرأة فعلاه بالدرة فقال الرجل انما هى امرأتى فاتى عبد الرحمن فاستفتى فى
ذلك فقال انما كنت تريد الخير وقد ذكره الغزالى فى الاحياء الا انه قال فقال
عمر هلا كنت حيث لا يراك الناس الموطا قال سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
اختصم اليه مسلم ويهودى فراى ان الحق لليهودى فقضى له فقال اليهودى
والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة ثم ساله ما يدريك القصة الجاحظ فى كتاب
الحجر والقلم انه راى مصحفا صغيرا فعلاه بالدرة وقال عظموا كتاب الله وفى المحاضرات
فى الانشاء انه نظر عمر الى ابى بن كعب وقد تبعه قوم فعلاه بالدرة وقال انها فتنة للمتبوع
ومذلة للتابع وفى [illegible] ات انه استتاب رجلا ثلثة ايام على الولاء وقد اشترى
الخمر فعلاه بالدرة قال [illegible] تعصى الجمحى وغيره وفى تاج المراجم عن ابى
المعالى شاهفور [illegible] غريب الحديث عن ابى عبيد روى بن سيرين انه راى
جارية [illegible] فعلاها بالدرة فقالت [illegible] تسمين بالحرائر القى خمارك وفى
تاريخ الطبرى ان عمر [illegible] ما لا فازدحموا عليه فاقبل سعد بن ابى وقاص

يزاحم الناس حتى خاض اليه فعلاه بالدرة وقال انك لا تهاب سلطان الله
والارض فاحببت ان تعلم ان سلطان الله لم يهابك وذكر ابو حامد في الاحياء انه
بعث عمر حكمان الى زوجين فعادا ولم يصلحا امرهما فعلاهما بالدرة وقال ان الله تعالى
يقول ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فعادا واحسنا النية وتلطفا في الامر
فاصلح بينهما وذكر ابو عبيد في غريب الحديث روى ابو عيينة باسناده ان رجلا
كان له حق على ام سلمة فاقسم عليها فضرب عمر الرجل ثلاثين سوطا كلها يبضع ويشق
الجلد وعدا اي يورم وفيه انه اتاه سليمان بن ربيعة الباهلي يشكو اليه عاملا
من عماله قال فاخذ الدرة فضربه بها حتى انهج وهو علو النفس والبهر وفيه ان صبيا
قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة وقال لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم
وقد قال الله تعالى النفس بالنفس وضرب كاتب عمرو بن عاص وقد كان كتب
بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين فقيل ضرب في سين فمضت مثلا وفي
الحلية قال عمرو بن ميمون شهدت عمر بن الخطاب غداة طعن فكنت في الصف
الثاني وما يمنعني ان اكون في الصف الاول الا هيبته كان يستقبل الصف اذا
اقيمت الصلوة فان راى انسانا متقدما او متاخرا اصابه بالدرة للخبر في الاحياء مسند
انه كان عمر جالسا ومعه الدرة والناس حوله اذ اقبل الجارود فقال رجل هذا
سيد ربيعة فسمعها عمر ومن حوله وسمع الجارود فلما دنا منه خفقه بالدرة فقال ما لي
ولك يا امير المؤمنين فقال ما لي ولك لقد سمعتها قال سمعتها فمه قال خشيت ان يخالط
قلبك منها شيء فاحببت ان اطاطئ منك وفي الاحياء ان ضرب عمر رجلا بالدرة
ثم قال له اقتص مني فقال لا بل ادعها لله ولك قال وكان يضرب بالدرة

نفظ

ليستحضرها فقيل له فى ذلك فقال انها فاسدة لا حرمة لها وفى ربيع الابرار عن
زمخشرى انه نظر عمر الى رجل ناكس متماوت فخفقه بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا
اماتك الله وفيه انه توجه المردود الى الشام قال له رجل اتدع مسجد رسول الله و
تقصد الشام فقال ادع مسجد رسول الله لصلاح امة رسول الله وانه رهمت ان اضرب
راسك بالدرة حتى لا تجعل ان تتخذ الاية عادة يتبعها الاخلاف سنة وفى مسند
مسلم روى الخدرى ان ابا موسى اتى فرجع فقال له ما شانك قال ان عمر ارسل الى ان ائته
فاتيت بابه فسلمت ثلثا فلم يرد على فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا قال استاذنت كما
سمعت النبى صلعم يعنى بعد نداء الثلثة ينصرفون فقال والله لاوجعن ظهرك وبطنك
او لتاتين بمن يشهد لك على هذا فقام الخدرى وشهد فقال عمر خفى على هذا من امر
رسول الله الهانى عنه الصفق بالاسواق عبد الله بن ابى بكر انه سمع رجلا ينشد سحر
اعوذ برب الناس من شر معشر اراهم عصوا او فى البقيع رجالا وفى الثانى شعر فكان
ديوجد احمل واحسن فقال له اخرج على المدينة فخرج وفى كتاب الكلبى عن عكرمة
حلية ابو نعيم الحافظ عن الشعبى واللفظ للكلبى انه سمع الثانى منشد اينشد
الا سبيل الى خمر فاشربها ولا سبيل الى نصر بن حجاج عمر الفتى فى سواد الليل تطرقه [illegible]
فنفاه من المدينة الى البصرة وما ذنبى قال ان نساء المدينة مفتتنات بك فقال بعض
اعلمهم بانك انا اخرجتنى لهذا الشعر العذب وحسبت امراة وودت الى عمر ابياتا منها
[illegible] ما للذى تخشى [illegible] ما للخمر او نصر بن حجاج ان عيب المحصن يعنى هما
[illegible] جليب وصرو [illegible] من سائر الا تجعل الظن حقا او تبينه ان السبيل سبيل الخائف الراعى
ثم ان النضر بن الحجاج [illegible] العرب من [illegible] عمر [illegible]

فاصبحت معنا على غير ريبة وقد كان لي بالمكتين مقام • وما لي ذنب غير ظن ظننته
وفي بعض تصديق الظنون اثام • فلما قراه عمر قال اما والله ولي سلطان فلا فلما
قتل عمر رجع الى المدينة وذكر المبرد في الكامل تحلق راس نصر بن الحجاج بن علاط
يقول فتى من خطاب على جمة اذا رجلت تهتز هز السلاسل فصلع راسا لم يصلعه ربه
يرف رفيفا بعد اسود جاثل • لقد حسد الفرعان اصلع لم يكن اذا ما مشى بالفرع بالمتخايل
قال الوليد بن سعد او ابرهيم بن سعيد الجوهري سمع اتاني قوما يقولون ابو
ذويب احسن اهل المدينة فدعاه وقال انت ذيبهم لعمري فلتخرج عن المدينة
فقال ما ثاني ان كنت مخرجي فالى البصرة حيث اخرجت ابن عمي نصر بن الحجاج فاخرجه
الى البصرة • الماوردي في اعلام النبوة انه قتل ام قرفة الانصارية في ايام عمر
وجاريته فصلبهما عمرو وكانتا اول من صلب في الاسلام وعن اسحق بن جعدة بن
عبد الله السلمي ضربه رزيق وغربه الى الشام بتهمة فكلم فيه فاذن له فتقدم
من الشام ولم ياذن له ان يدخل المدينة ثم اذن له ان يجمع فكان اذا راه
يوم الجمعة توعده فقال جعدة • اكل الدهر جعدة مستحق ابا حفص لشتم او وعيد
لما ان البري براه عذر • ولا بالخالع الرسن الشرود • فاذن له ان يدخل في الجمعة مرة
في حديث مراد بن طارق انه راى امراة ولدت صبيا قال ما شانك قالت ضربني
المخاض في هذه السوق فولدت فقال اشعر بك اهل هذه الدار قالت لا قال
اني لو علمت بهم شعروا بك ثم لم ينفعوك بشي فعلت بهم كذا وكذا ثم امر لها بقوت
وجاءه قوم يشكون عاملهم فاعرض عنهم وتعنت عليهم من الشرايع فجاءوا
مرة اخرى فقال اخرجوا والا حرزتكم وسمكم وفي تفسير الكشاف عن الزمخشري

ان امراة نشزت على زوجها فبعث الى عمر فاباتها في بيت الزبل ثلث ليال القصة
ذكره الحريري البصري في درة الغواص وابو عبيد في غريب الحديث ان عمر
كان ينش معاشر الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انشوا الى بيوتكم ومن
يشوش
رواه عنى به يسوقهم ومنه المنساة ومن رواه بالشين من قوله وانى لهم
التناوش وفي كتاب العقد انه قال ايها الناس من اراد ان يسأل عن القرآن
فليأت ابي بن كعب ومن اراد ان يسئل عن الفرائض فليات زيد بن ثابت
ومن اراد ان يسال عن المال فلياتني فان الله جعلني له خازنا وقاسما اني باد
بازواج رسول الله صلعم فاعطيتهن ثم المهاجرين الاولين انا واصحابي ثم
الانصار الذين تبوؤا الدار ثم من اسرع الى الهجرة اسرع اليه العطا ومن ابطاء
عن الهجرة ابطاء عنه العطا فلا يلومن رجل الا مناخ راحلته اني قد بقيت
منكم بعد صاحبي فابتليتم بي واني لم يحضرني من اموركم شيء فاكله
الى غير اهل الجزء والامانة فلئن احسنوا لاحسن اليهم ولئن اساؤا لانكلن
بهم ومن تحقق مثل هذه الخرافات عنه وهذا هو الذي يقولونه عدل من
فلان ومصادراته لعماله وتفقداته من الحكم بغير ما انزل الله به مثل ما ذكره
الزمخشري في الفايق انه استعمل ابا هريرة على البحرين فلما قدم عليه قال له
يا عدو الله وعدو رسوله سرقت من مال الله فقال لست بعدو الله ولا
عدو رسوله ولكني عدو من عاداهما وما سرقت شيئا ولكنها سهام اجتمعت
ونتاج خيل فاخذ منه عشرة الاف درهم فالقاها في بيت المال قال انه دعاه

الى العمل فابى وقال اخاف ان اقول بغير حكم وافتى بغير علم واخاف ان يضرب
ظهري وان يشتم عرضي وان توخذ مالي وفي العقد عن الاثل لبي والفايق
عن الزمخشري انه دعا اباهريرة فقال له هل علمت اني استعملتك على البحرين
فانت بلا نعلين ثم بلغني انك بعت افراسًا بالف دينار وستمائة دينار قال كانت
لي افراس تناتجت وعطية تلاحقت قال حسبت لك رزقك ومؤنتك هذا الفضل
فاده قال ليس لك ذلك قال بلى واوجع ظهرك ثم قام اليه بالدرة فضربه حتى
ادماه ثم قال ايت بها قال احتسبها عند الله قال ذاك لو اخذتها من حلال
واديتها طائعا اجئت من اقصى حجر البحرين يجبي الناس لك لا والله ولا المسلمين
قال صاحب العقد كتب عمر الى عمرو بن العاص بلغني انه فشت لك فاشية من
خيل وابل وبقر وعبيد فمن اين لك هذا فاجاب عمرو اني اعالج من الزراعة
ما لا يعالجه الناس وفي رزق امير المومنين سعة فبعث اليه محمد بن مسلمة
فشاطره ماله باجمعه حتى بقيت نعلاه فاخذ احدهما وترك الاخرى فغضب
عمرو بن العاص فقال قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب
واني لاعرف الخطاب يحمل على راسه حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها وما منهما
والله ما كان العاص وابل مرضي ان يلبس الديباج
مزرورا بالذهب والفضة وقال صاحب العقد عزل ابا موسى الاشعري
عن البصرة وشاطره ماله وعزل الحارث بن وهب وشاطره ماله وقال زاد
ابو سفيان معوية بالشام فلما رجع من عنده دخل الى عمر فقال له اجلد

مدح ابی ہریرہ

فقال قد اصبنا شيئا فحدثك فاخذ عمر خاتمه فبعث به الى هند وقال للرسول قل لها
يقول لك ابو سفيان انظري الخرجين اللذين جئت بهما فاحضريهما فلم يلبث عمر ان اتي
بخرجين فيهما عشرة آلاف درهم فالقاهما عمر في بيت المال فلما ولي عثمان رده عليه وقال
ما كنت لآخذ ما اغاثه على عمر فاى هولاء كان على الحق وذكر الطبري في التاريخ وابن عبد ربه
في العقد وابن مسكويه في تجارب الامم انه لما استخلف عمر كان اول ما تكلم به خالد
هو امير على ما هو عليه وان لم يكذب نفسه فانت الامير ثم انزع عمامته وقاسمه ماله
نصفين فلما ذكر ذلك ابو عبيدة ابى ان يكذب نفسه فقام بلال ونزع عمامته من
راسه وقاسم ماله حتى بقيت نعلاه فاخذ واحدة قال ولم يكن لخالد مال الا عدة ورقيق
فحسب ذلك فبلغت قيمته ثمانين الف درهم فناصفه عمر على ذلك واعطاه اربعين الف درهم
فقيل لعمر لو رددت على خالد ماله فقال انما انا تاجر للمسلمين والله لا ارد عليه ابدا وكان
لا يرضى عمر مثل هذا الظلم بل كان يتمنى اكثر من ذلك كما روى الطبري في التاريخ والتنوخي في
كتابه عن ابي وائل قال قال عمر لو استقبلت من امري ما استدبرت لاخذت فضول
اموال الاغنياء فقسمتها على فقراء المهاجرين ومن غصبه ما جاء في تاريخ [illegible]
الواقدي ان عمر اعتمر في سنة سبع عشرة وبنى المسجد الحرام ووسع عليه واقام
بمكة عشرين ليلة وهدم على قوم ابوا ان يبيعوا دورهم ووضع اثمان دورهم
في بيت المال حتى اخذوها وفيه ان عثمان زاد في المسجد الحرام ووسعه وابتاع
من قوم وابى آخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان في بيت المال فصيحوا بعثمان فامر
بهم الى الحبس فقال ما جراكم علي الا حلمي قد فعل بكم هذا عمر [illegible]
فلم تصيحوا به ثم كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد فاخرجهم وفيه امر الوليد بن عقبة

عمر اراد ان يعزل خالد بن الوليد [illegible] الى ابي عبيدة [illegible] وقال [illegible] اكذب نفسه [illegible] تكلم به [illegible]

ان يشتري ما في موضع المسجد ويوالحه حتى يكون ما بين ذراع ويجعل الحجرات فيه
ومن ابى منهم فمن اهل النصر فليقوموا قيمة عدل ثم اهدم عليهم وادفع اليهم الاثمان
فان كان في ذلك خلف صرف عمر وعثمان فنفعل كان دنيتم وقد شهد لهم انس بن مالك
وبيعة هلكت من ماله فخالف فيها جميع الامة ومن جناياته ما رويتم انه اخذ من
بيت مال المسلمين ستين الف درهم فرضي واوصى لابنه عبد الله عند موته وامره ان
لا يكتمن فيها ماله حتى يؤديها وما صح ان عبد الله وقد قتل عثمان في اقل من هذا
المقداد وادعى انه استسلفها فلم يقبلوا منه وفي رواية انه اخذ ايضا ستة
الاف درهم وروى ابو جعفر بن قدامة مع الكثرة عنهم انه قال لعماله انما انا وانتم
في هذا المال كولي اليتيم ان استغنينا وان احتجنا اكلنا بالمعروف وترون
ان النبي صلعم قال بالخلاف ان رجلا سأله رمانا فقال ما كان لي ان تسألنيه ولا
كان لي ان اعطيكه فمن اين يقع على الثاني ما ضاق على النبي عم وكيف انزل الله
فربا دون عقول واحلام ونهى عن الربا يتيم فلا وجب عليه الحجر في ماله وروى عن
عيسى بن هشام النسائي عن ابي حسنة السابق عن الحسن بن علي عليهما السلم قال كان
النبي صلعم جالسا في المسجد في اصحابه فاقبل العباس من باب ابواب المسجد
وكان وسيما جسيما نبيلا فقال هذا عمي صنو ابي وبعده ابابي اعطوني فيه فلما
جاء قال يا عم ان الله قد وعدني في ليالي هذه ان يفتح على حصون اليمن وقصور
بني الاصفر فسلني ما شئت حتى اعطيك قال اسئلك الحيرة من الكوفة والبلدان
من الشام والخط من هجر ومسيرة ثلثة ايام من ارض اليمن فقال ادع باديم حتى
اكتب لك بها فجاؤا باديم فقال يا علي اكتب له فكتبه علي وختمه رسول الله صلعم

لما قبض النبي صلعم اتى بالكتاب ابا بكر فقال ان يفتح الله لنا ننفذ كل ما فيه فقبض
ابو بكر قبل ان يفتح عليه فلما ولي عمر اتاه بالكتاب فقال ابغوا لي رجلا من
الحيرة فاتى برجل من اهل الحيرة فساله عن خراج فقال خمسين الف دينار فقال
ابغوا رجالا من اهل هجر فاتى برجل فساله عن خراج الخط من هجر فقال نحو من ذلك
فقال يا عباس هذا مال كثير لا يصيبك دون المسلمين قال عم لا يصيبني وقد اعطانيه
الله ورسوله فتراد الكلام فغضب عمر فتفل في الصحيفة وكسر الخاتم فاخذ العباس من
كفه حصى وضرب بها في وجهه ثم قال يا ابن السوداء وفي كتاب الله
تتفل وخاتم رسول الله تكسر والله لا اكلمك حتى القى رسول الله فاجتمع قبل اصحاب
رسول الله صلعم الى عمر فقالوا اتصنع هذا بعم رسول الله ووصيه ابانا الا
قال فبات ذلك عمر وكان ناجيا وندم على ما كان منه ثم قال لاصحابه انهضوا
بنا اليه انفذ له ما في الكتاب واجدد له كتابا غيره فقاموا معه الى العباس فاستخرجوه
وقالوا له ان عمر قد كانت فيه العجلة وقد ندم على ما كان منه وهو ينفذ لكم ما كان في
الكتاب ويجدد لكم كتابا غيره قال لا والله لا اقبل منه حتى القى رسول الله صلعم
وقال امير المومنين عليه لمطيع بن الاسود الى اين يا ابا عبد الله قال اريد عمر
قال فاخبره انه لي ظالم فلقيه عمر وهو يكتب الناس ليقسم بينهم وقد كتبت عليا
عليه اولهم فقال له عمر يرحمك وقد كتبتك اولهم فقال له علي والله ما هو هذا
ذاك لتعلم انك لي ظالم قال لا والله قال بل والله حتى حلف مرتين او ثلثة قال عمر
هذا لا ذنبني ثم محا اسمه فقال على لم كتبتني قال التماس الاجر قال تموت لجرك
بين ذلك قال فكتبه بعد ذلك وقال عمر لسلمان تدري كم انفقت في حجتي قال لا

قال انفق تسعة دنانير قال له سلمان لسكل بعثت مائة دينار ورددت
الجون الى اهله وفي العقد انه قال الفحل من ضرب عمر رجلا بالدرة فنادى يا آل قصي
فنادى ابو سفيان يا بن اخي لو قبل اليوم ينادي قصا لسل منهما العطاريف قال له
عمر اسكت لا ابا لك قال ابو سفيان آن بهما ووضع سبابته على فيه وفي كتاب ذم الملاهي
انه شهد رجل على روية الهلال عند عمر فقال عمر باي عينيك رايت قال بشيء هما اتق
بهما ان الهلال ذهبت مع النبي صلعم وكان يسئل العميان في الاتون والحمامات
والمسمعات وقد وضع الله عنهم بعض التكاليف فقال ليس على الاعمى حرج
المعوني ومن تعاجيب ما اقادهم وما عليه بالحد حتى اهب ويهدم مسطحها وما سوى
وحل من كان فيه معتكفا وقال ذا في اعتكافه شهرا وادع السجن منهم فيه اوندوا فما تواثبهم
ومن قبله انه خطب امير المومنين علي ابنته ام كلثوم وارسله مرارا وعلي علم بدافعه
يا جمل الدافع ثم انه بعث العباس الى علي بذلك فامتنع علي في ذلك فرجع العباس
اليه فخبره بامتناع علي في ذلك فقال له عمر يا عباس ايانف من تزويجي والله لئن لم يزوجني
لاقتلنه فرجع العباس الى علي فاقام علي على الامتناع فاخبر العباس عمر فقال له يا عباس
احضر يوم الجمعة وكن قريبا من المنبر تسمع ما يجري فتعلم اني قادر على قتله ان اردت
ذلك فحضر العباس المسجد فلما فرغ عمر من الخطبة قال ايها الناس ان ههنا رجلا
من اصحاب رسول الله قد زنا وهو محصن وقد اطلعت عليه وحدي فما انتم قائلون
فقال الناس من كل جانب اذا كنت قد اطلعت عليه فما الحاجة الى ان يطلع غيرك
ليمض فيه حكم الله عز وجل فلما انصرف عمر قال للعباس امض اليه فاعلمه ما قد
والله لئن لم يفعل لافعلن وقد اخرج الغزالي في الاحياء انه شاور عمر اصحابه وهو على المنبر

وسألهم عن الامام اذا شاهد سهو منكرا أيهمل اقامة الحد فاشار علي عليه ان
ذلك منوط بعدلين فلا يكفي فيه واحد الا انه كثير اول الخبر وسببه وروي من طريق
اخر ان ام الزبير ان يدعي على عليه انه سرق درعي وكان وضع درع الزبير على عيبة دار
امير المومنين عليه براس الرمح وكان قد جعل له على ذلك قسامة وفي كافي الكليني انه
قال للعباس اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه
شاهدين بانه سرق فلاقطعن يمينه فلما صار عباس الى علي عليه فعرفه ذلك فقال علي عليه
انا اعلم ان ذلك مما يهون عليه ما كنت لافعل بالذي يلتمسه ابدا فقال العباس ان لم تفعل
انت فانا افعله واقسمت عليك ان تخالف قولي وفعلي ومضى العباس الى عمر فاعلمه انه
يفعل ما تريد من ذلك واصحاب الحديث لم يقبلوا منا هذه الرواية فانه لا خلاف بينهم
ان العباس هو الذي زوجها من عمر فما العلة التي اوجبت ان تجعل علي عليه امر ابنته
ام كلثوم الى العباس دون غيرها من بناته وليس ههنا حال الا ذلك وهو صحيح سليم
والرجل الذي يزوجه العباس منها ابن عمكم عنده مرغوب فيه افتقولون انه انف
من تزويج ابنته ام تكبر عن ذلك وقد وجدناه قد زوج غيرها من بناته فلم يانف
من ذلك ولا تكبر فيه وقد زوج النبي عليه فاطمة فلم يانف من ذلك ولا تكبر ولا وكل
من زوجها ولا يقول مسلم ان العباس افضل من علي واسبق سابقة فلهذا وكله
وما بال عباس تزوج ام كلثوم دون اختها زينب وقد زوجها علي من عبد الله
بن جعفر والعباس حاضر فلم يبق في الحال الا ما رويناه وقد املى الاجل المرتضى في
ذلك مسالة وذكر فيها انه سئل الصادق عليه عن انكاح ابنته من عمر فقال ذلك فرج
اغتصبنا عليه وسئل علي بن ميثم لم زوج عمر ابنته فقال لاظهاره الشهادتين واقراره

بفضل رسول الله واراد به استصال الحجة وكفى عنه وقد عرض نبي الله لوط بناته على

قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالهم فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وسئل مسعود

العياشي عن ذلك فقال كان سبيله مع ام كلثوم كسبيل آسية مع فرعون كما حكى الله

عنها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وذكر ابو محمد النوبختي في اثبات الامامة ان

ام كلثوم بنت علي عليه السلام كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها تاريخ الطبري

عن المسور بن مخرمه قال خرج عمر يوما يطوف في السوق فلقيه فكلمها ابو لؤلؤ

غلام مغيرة بن شعبة فقال ان علي خراجا كثيرا قال وكم خراجك قال درهمان في

كل يوم قال وايش صناعتك قال نجار نقاش حداد قال فما خراجك بكثير على ما

تصنع من الاعمال وفي غيره ان ابا لؤلؤة قال اما اعمل كل يوم عملا واحدا فقال

له عمر بلغني انك تقول لو اردت ان اعمل رحى تطحن بالريح فعلت قال نعم فاعمل لي

قال لئن سلمت لاعملن لك رحى يتحدث بها من المشرق الى المغرب وروي انه كان

عمر جعل لنفسه سربا تحت الارض من داره الى المسجد فكان يخرج من منزله في وقت

الفجر في ذلك السرب الى المسجد فقتله ابو لؤلؤة وروي انه استفتاه فاجاز من عبيد

مولاه وعتقه ملكه وضرب امرأته فلتبسا انه يجب عليه ان يقتل فلما استقبله قال

لم عصيت علينا وهو مولاك وضربه اربع ضربات في كل ضربة ثلثه واستجيب دعوة

الزهراء عليها السلام فيه لما دعت عليه وقت مزق كتاب فدك قال ابو عبيدة هو

عمرو بن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان مولى لابي شيبة وابو الزناد كان يحيى

بن العاص وفي الثانية نحيي ابا لؤلؤ سدت البرية بالقتل وبلت فراديس الجنان بلا

هتكت بمقتول العراق بنا س مسرى بحار الضلالة والشرك تركت على احواله بيد بونه

فللدران للكل نعمة مكرر

كانت صغيرة
ومات عمر قبل ان
يدخل بها

تعرّبت في العراق حتى الشذوه حزبت في الجنان بلؤلؤة شاعى حبق ابا لؤلؤ دين وايمان

وكل قوم لهم دين وادیان لتحلت دعوى عن محبته وتحوى جلايل الخلد والوان

ويحشرونى لقاء الله منغمس فيها فبرحمى والشيخان انعوذ با مدعى حب آل الحامد [illegible]

والى مواليهم وكن ابدا حربا لمن ضامهم ومن عصى ما انتظر الحكم الامر وما به من الناصبية انتقمه

شمر كله عن بواطشه لينصر المؤمنين واخرما فوق انهم ثم شدده في نحر كبش الفلاح حين

فعاض لجج النفاق في ظلام الليل وقد كان رجاس والنصبا وزلول الله ارتضاهم حتى دانت لهم

واقعنا اعداء دينهم بحب ولحسى بايديهم حطها هذا جزاء المكذبين بما سن به المصطفى وما حكم

فيفخر ما كان بلؤلؤ في العقل فتحة الذي في فعله دين وايمان وقتله لله مسه عصمت

ونعمة تلك بها فرض وتبيان فسوف تحزبه بالاحسان خالقه كذا لك تجزى على الاحسان احسان

فصل في شكل الزنديق قوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله

ثم لم يرتابوا الباقر عليه في قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد قال زفر ولا يعذب

مثل عذابه يوم القيمة احد من خلقه وسأل ابو عمرو الشطوي الشيخ المفيد فقال له اليس قد

اجتمعت الامة ان الشيخين كان ظاهرهما الاسلام قال قد اجتمعوا على انهما قد كانا على

الاسلام زمانا ولم يجتمعوا على انهما استمرا على ذلك فانه ظهر منهما الكفر بجحد النص ثم قلب

عليه العلة فقال اليس الامة مجتمعة على انه من اعترف بالشك في دين الله ورسوله في نبوة

رسوله فقد اعترف بالكفر فقال بلى قال ان الامة مجتمعة على اختلاف بينهما على ان [illegible]

قال ما شككت منذ اسلمت الا يوما قاضي فيه رسول الله صلعم اهل مكة فاني جئت اليه فقلت

[illegible] بلى [illegible] والست رسول الله حقا ونحن المسلمون حقا وهم الكافرون حقا قال

فعلام نعطي الدنية في ديننا فقال النبي انما اعمل بما امرني به ربي انه من خرج منا اليهم [illegible]

فلا خير له في مقامه بين اظهرهم ومن رغب فينا منهم فسيجعل الله له
فرجا ومخرجا فقال الثاني والله ما شككت في الاسلام الا حين سمعت رسول الله
يقول ذلك فقال سخط الامر الله ويعرض برسوله ويقول وعدنا رؤيا النبي
زعم انه رآها ان يدخل مكة وقد صددنا عنها ثم نحن الآن ننصرف وقد اعطينا
الدنية في ديننا والله لو ان معي اعوانا ما اعطيت الدنية ابدا فبلغ ذلك رسول الله
فقال فاين كنت يوم احد وانتم تصعدون ولا تلوون على احد وفي روايات
كثيرة انه قال قلت للنبي عليه السلام علام نعطي هذه الدنية من نفسك فقال انها ليست
بدنية ولكنها خير لك قلت اليس وعدتنا ان ندخل مكة قال بلى قلت فما
بالنا لا ندخلها قال وعدتك العام قلت لا قال فستدخلها ان شاء الله وفي صحيح
مسلم والبخاري انه قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار وقد رواه
ابن عباس وجابر الانصاري والمسور بن مخرمة وسهل بن حنيف وابو وائل
والقاضي عبد الجبار وابو علي الجبائي وابو مسلم الاصفهاني وابو يوسف القزويني
وابو اسحق الثعلبي ومسلم والبخاري والطبري والسمعاني والواقدي وا[illegible]
ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي بل اجتمعت الامة عليها وفي تفسير الثعلبي انه قال
ما شككت منذ اسلمت الا في وقت لما قال الله تعالى ليدخلن المسجد الحرام [illegible]
وفي رواية الواقدي فلما كان يوم الفتح واخذ رسول الله المفتاح قال ادعوا
لي الثاني فجاء فقال هذا الذي كنت قلت لكم فلما كان في حجة الوداع وقف
[illegible] فقال يا ثاني هذا الذي قلت لكم وفي رواية جابر لما رأى النبي ص
عليا كسر اصنام ثقيف وخثعم [illegible] واخذ بيده فخلا به وناجاه طويلا

فقال الصهاكي اتناجيه دوننا فقال يا فلان ما لنا لنجيبه ولكن الله نجاه
قال فاعرض يقول هل كما قلت لنا يوم الحديبية لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله
ءامنين فلم ندخله وصددنا عنه فقال عليه ثكلتك الله لا ثكلني لم اقل لكم تدخلونه
في ذلك العام فعارض النبي علم غير مرة ولا نعلم احدا غيره بما غيره الثاني فاعرف
لثاني شكه في دين الله ونبوة رسوله وذكر مواضع شكوكه واذا كان الامر كذلك
فقد حصل الاجماع عن كفره بعد الايمان ثم ادعى خصومنا انه تيقن بعد الشك
ورجع الى الايمان بعد الكفر فنحن نطرح قولهم لعدم البرهان ونعتمد على الاجماع
ومن شكه انه قال لحذيفة سمعت النبي علم يقول لحذيفة اعرف اصحابي بالمنافقين
والله هل انا منهم وفي الاخبار انه قال لحذيفة انت صاحب نص من رسول الله
في المنافقين فهل ترى علي شيئا من اثار النفاق وروى هيثم وعلي بن عاصم وغيرهما
ان رجلا من اصحاب النبي علم مات على عهد عمر فخرج عمر في جنازته فلما صلى
عليه سال عن حذيفة هل شهد الجنازة قالوا لا فانصرف عمر ثم الى منزله فقال له ما
منعك ان تحضر جنازة رجل من اصحاب رسول الله فقال لم اعلم به فقال عمر
نشدتك بالله من القوم كان قال نعم قال فانشدتك الله من القوم انا فقال لا
وذكر الغزالي في الاحياء انه كان حذيفة لا يحضر جنازة من يموت من المنافقين
وعمر بن الخطاب كان يراعي ذلك منه فلا يحضر اذا لم يحضر حذيفة وفي مسند النساء
الصحابيات عن احمد رواه ابو وائل عن مسروق عن ام سلمة قالت قال النبي صلعم
من اصحابي من لا اراه ولا يراني بعد ان اموت قال فبلغ ذلك عمر فاتاها يشتد
وقال لها انشدك الله انا منهم الخبر وكان ايضا يجيء الى عبد الرحمن بن عوف في شكه

فلا يخلو اذ ذلك اما ان يكون ما رووه باطلا ان النبي علم شهد له بالجنة واما
ان ذفر غير معتمد على ما قال الرسول علم فالامام كيف يسأل عن زوال ايمانه عمته
نعوذ بالله من الخذلان الرازي اتباعن حين نفه معضلات والحاد مهلة عن
بان جاء الدلام اليه يسعى كو لم يرد به اصحاب يقول لمحمد بما الرسم في عمته بحرى الغور
فقال حذيفة انا اخبرنا اذا ما سالتم الاخبار وان ابيت اسئل كتمتم وفيما قال الي المحال
ولكان الملام الرحمن منها توبا مات الحلة اضطراب توهم ان الجهد ما رواه وتاد اجتماعهم المصادب
هنا كل دل جبريل عليهم وعرف الجماعة حين غابوا ولقد بحر وابالجهل واستطالوا النحار والعنور
وفي مثله ما ورد في الاحياء والكشف وامثال ابي عبيدة انه كان عمر يقول رحمه الله
امرا اهدى الي عيوبي وكان يسأل سلمان عن عيوبه وفي تاريخ الطبري انه كتب
عمر الى ابي عبيدة عام طاعون عمواس اما بعد فانه عام طاعون فقد عرضت لي
اليك حاجة اريد اشافهك فيها فعزمت عليك اذا انت نظرت في كتابي هذا الا تضعه من
يدك حتى تقبل الي قال فلما قرأ الكتاب ابى ان يرجع فلما عرف عمر ذلك بكى فقال
الناس يا امير المؤمنين امات ابو عبيدة قال لا وكان قد روى سعد بن سلمة
عن مبارك بن سعيد عن اسمعيل الاسدي قال شهدت السجستي وذكروا عليا
علم فقال لو رضوا ان يقولوا رحمه الله ان كان لقريب القرابة قديم الهجرة عظيم الغناء
زوج فاطمة ابا الحسن والحسين وكان هذا اذ قال رجل فان عليا يشهد له النبي
في الجنة فيما يقول انت يا عامر قال يبكي الدلام في حصيته وانا اشهد له بالجنة انه
اعلم بما شهدت وفي البخاري والحلية وكتاب الواقدي قال ابن عباس لما طعن
عمر دخلت عليه فقلت ابشر فان الله عز وجل قد مصر بك الامصار ودفع بك النفاق

اقتني بكى الرشق فقال في رواية الواقدي ان المغرور والله من غررتموه اما
والله لو ان ما طلعت الشمس عليه من صفراء وبيضاء لافتديت بها من هول المطلع وفي
رواية البخاري لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله وفي رواية
صاحب الحلية والذي نفسي بيده لوددت اني خرجت منها كما دخلت لا اجر ولا وزر
في الحلية روى يحيى بن ابي كثير عن عمر قال لو نادى مناد من السماء ايها الناس
انكم داخلون الجنة كلكم الا رجلا واحدا لخفت ان اكون هو وفي مواعظ الكرامي وخلية
الاولياء انه قال الضحاك لما احتضر الثاني قال يا ليتني كنت كبش الاهل فاكلوا لحمي
ومزقوا عظمي ولم ارتكب اثمي وروى جماعة انه قال ويل لعمر ان لم يغفر الله له يوم القيمة واذا
انطلقوا بي يوم القيمة بين يدي الله انطلقوا بي مع الغل فانتم معشر السنة تعدون
عنه من مناقبه وتقولون شرع نفسه لشدة خوفه وتقولون شهد له النبي عليه
انه قد رأى له قصرا في الجنة وكل هذا يدل على خروج من الدنيا على غير يقين وانه
كان في شك مما كان عليه فلما حضره الموت تيقن انه ظلم نفسه قال امير المؤمنين عليه
من شك في الله فاني مهتدي ديني على دين النبي احمد ومن شكه ما روى مسلم
في الصحيح ومالك في الموطا انه قال عبد الله بن عمر وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق
فاخذها واتى بها النبي عليه فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفد فقال
انما هذه لباس من لا خلاق له في الاخرة ثم ان النبي ارسل اليه بجبة ديباج فاقبل بها
عمر حتى اتى بها رسول الله فقال يا رسول الله اما قلت انما هذه لباس من لا خلاق له
في الاخرة ثم ارسلت الي بهذه فقال النبي عليه تبيعها وتقضي بثمنها حاجتك البخاري
وعن انه قال لما اودى رسول الله صلعم على ضعفه وان بعضه لعلى التراب قال عمر قبض

على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال اشك يا ابن الخطاب الا
اما ترضى ان تدع لهم الدنيا وناخذ الآخرة قال لما لا نخله بلى رضينا ومنها
ما رواها الواحدي في اسباب نزول القرآن انه قبض على النبي عم من ورائه
لما تقدم ليصلى على عبد الله بن ابى مستجلا بالرهطه فقال له والله لقد نهاك الله
عن هذا فلحاجة بما ارتدع لكفناه في رواية انه قال النبي عم وما يدريك ما قلت
اني قلت اللهم احش جوفه نارا واصله نارا ومن تسخطه ايضا للنبي عم ما جاء في حلية
الاولياء في حديث ابى شعيب انه جاء صاحب حائط بعذق فوضع بين يدي
النبي عم فاكلوا ثم دعا بماء فقال لتسئلن عن هذا يوم القيمة قال عمر الا من
ثلث تضرب به الارض تناثر البسر نحو وجه رسول الله ثم قال يا رسول الله انا لمسئولون عن
هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلث كسرة يسد بها جوعته او ثوب يستر به عورته
او جحر يدخل فيه من الحر والقر واعتراضه برسول الله لما وقف على سفر الركية
ببدر وجعل ينادي القتلى باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ايسركم اذا اطعتم الله ورسوله هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت
ما وعدني ربي حقا فقال له الثاني ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال والذي نفسي
بيده ما انتم باسمع منهم وما بينهم وبين ان تضربهم الملئكة وجوههم وادبارهم
الا ان تولى وشكه في المخدج وقد امر النبي بقتله فرآه يصلي فقال اقتل رجلا يصلي
وفي شمائل ابى عيسى الترمذي واحياء الغزالي عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر
ابن الخطاب ان رجلا جاء الى النبي فسأله ان يعطيه فقال له النبي ما عندي شيء
ولكن ابتع على شيئا فان جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما

فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي عليه قوله فقال رجل من الانصار يا
يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم النبي عليه وعرف البشر في
وجهه لقول الانصاري وقال بهذا امرت محمد بن المنكدر عن قال ندمت على
ثلثة على تخلفي عن جيش اسامة وعلى عتقي رقيق اليمن وسكت عن الثالثة
فقال ابو جعفر علمها ان شئت حدثتك انا قال نعم يا ابن رسول الله قال الخمس
على ان لا يجعلوها في عقب رسول عليه من بعده وروى ابو يوسف عن مجالد عن الشعبي
ان عمر اتى النبي عليه بصحيفة قد كتب فيها التورية بالعربية فقراها فعرف الغضب
في وجهه فقال اعوذ بالله وبرسوله من سخطه فقال النبي عليه لا تسألوا اهل الكتاب
من شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يحدثوكم بباطل فتصدقوهم او
بحق فتكذبوهم فلو كان موسى بين اظهركم لما حل له الا ان يتبعني ثم بعث الوصي
نبي على انما سالت تخيلكم الثغات وسرقتم بالطغى والدناصر ام والغراب
ما كنتم الا اللبوث وقد توالت الذئاب وعرعتم بالبيض حتى صاغ في اللحم
نسيتك الحميري يا صورت الرجال ويا حليف الضلال ويا دعي بن تيم ما ينمى الى الانساب
انسل نطفة رجس في جوف رحم مذال ما رمت شتم علي الا لداء عضال
عنت ابن حنتمة فرد على كل حال المعوفي والعن زنيق ومن بلى بن بلبة والعن سفيها في
... في ماكر الكلام الباقر عليه في قوله يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل والاول والثاني ومن عاونهما على معاداة امير المومنين عليه وتكتمون
الحق الذي امرهم به رسول الله في علي عليه الباقر عليه في قوله رددناه اسفل سافلين
الا من ... الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذلك امير المومنين وشيعته

فلهما اجر غير ممنون وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الآية
نزلت فيهما ابو عبد الله عليه السلام في قوله قد افلح من زكيها قال امير المؤمنين زكاه ربه
وقد خاب من دسيها قال ابن صهاك وصاحبه في بيعته اياه حيث مسح على كفيه
مسند احمد والبخاري ومسلم لفظة المسلم ابن عباس قال لما حضر رسول الله و
البيت رجال فيهم عمر فقال النبي صلعم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر
ان رسول الله قد غلبت عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف
اهل ذلك البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لا تضلوا
بعدهم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي
قال قوموا عني قد اختلفتم وانا بين اظهركم وكان ابن عباس يقول ان الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم
ولغطهم وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري سمع يقول يوم الخميس وما
يوم الخميس فبكى حتى بلّ دمعه الحصى فقال اشتد برسول الله عليه السلام وجعه يوم
الخميس فقال ايتوني بكتاب وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند النبي تنازع فقالوا هجر رسول الله الخبر كما معه مسلم والطبري والبلاذري
الا انهم رووا وقالوا ان رسول الله ليهجر وفي كتاب الفايق قالوا ما شانه اهجر اي
هذى واهجر اي افحش فلم يسموا القايل الا انه قد ظهر في الاسانيد التي رووا
في ذلك وروى سفيان بن عيينه عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير وروى عمر بن
ثابت عن ابيه عن سعيد بن جبير وروى سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار
عن عكرمة وروى فضيل بن يسار عن عبد الله بن محمد عن عكرمة روى

وروى الحكم بن ابان عن عكرمة ثم روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن
عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس وفي رواية يوم الاثنين وذكر قول
عمر انه يهجر وروى احمد في مسنده عن ابي الزبير عن جابر الانصاري ان النبي صلعم
عند موته طلب بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا تضلون بعده قال فخالف عليها عمر بن الخطاب
حتى رفضها وفي رواية زيد بن اسلم انه قال ايتوني بصحيفة ودواة فاكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعدي فقال النسوة ائتوا رسول الله بما قال لكم فقال عمر اسكتن انكن اذا
مرض بكيتن عليه واذا صح ركبتن عنقه وفي رواية ابان بن عثمان ان عمر لما قال
انه ليهجر فلما افاق قال للعباس هذه صحيفة ودواة قد اتينا بها يا رسول الله
قال بعد ما قال قائلكم ما قال ثم اقبل عليهم فقال احفظوني في اهل بيتي
واستوصوا باهل الذمة خيرا اطعموا المساكين الزموا الصلوة واستوصوا بما
ملكت ايمانكم فجعل يردد ذلك وفي رواية ثم اعرض عنهم فنهضوا فقال
العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا من بعدك فبشرنا به وان كنت
تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون بعدي ثم قال يا عباس
يا عم رسول الله تقبل الوصي الخبر فكان النبي علم اراد ان يوكد ما قاله للناس
ايام صحته ويضيف الى القول الكتابة ليخرج من عهدة ما يجب عليه للامة
مما حق عليه ان ينصحه لهم لو قبلوا منه وعلم الثاني ومن وافقه ان النبي صلعم
لا يرجع عما كان قاله اولا للناس ولا ينسخ ما كان اوصاهم به في يوم خم
وغيره فخالفا النبي علم وهو حي وردا قوله في وجهه وتنازع هو ومن
وافقه حتى اذا افاق النبي علم واضجره وهو مريض فقال لهم قوموا عني

ابعاد المهم ثم ما كفر الثاني خلاف رسول الله حتى نسبه انه هجر وقد غلب عليه
الوجع وانه قد هذى واختل ذهنه وصار في حكم المحمومين الذين لا صوات
قولهم مع ما صح من مقالاته في الصحاح انه تنام عيناه ولا ينام قلبه ويتوضأ
وينام حتى يسمع غطيطه ثم يصلي من غير استيناف وضوء وقوله لم يا تم
في الصلوة اني اركوعكم وسجودكم من وراي ولو كان ما ذهب اليه الثاني
من ان رسول الله هجر لما جاز للفقهاء ان يروا شئاً من الاحاديث التي
قالها في مرضه ولا يمضوا شئاً من احكامها وخاصة تقديم ابي بكر للصلوة
الذي روت به عايشه من انه قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس ولولا
هذه المصيبة التي ادخلها الثاني على المسلمين بمنع الرسول عليه من كتابه ما لا
يضل الناس ما امسكوا به لسقط الاختلاف وقوله حسبنا كتاب الله رد منه
على رسول الله والرد على رسول الله هو الكفر بعينه وقال الله تعالى وما آتيكم الرسول
يونس الديلمي وصي السر قال قابيهم قد صار بحر سد بالمستر ما وروفا بالاجماع
هجر وقد وصى الى غيره ولا اتى بمارات من الايات عشر ان كنت متكلما او كنت
وصي النبي امير النحل دونهما فالمهلة لامر عندها شورى وقال هاتوا كتابا لا تضل
بعدي فقيل رسول الله قد هجر انهما الى من يخص توي وفي وصي بها من بعده
يحمل الوزر فيها ميتا عجبا وقال حيا اقيلوني بها صحر ان قال ان رسول الله عنا
شورى فالا شقي من بعده الاثر وقد الوصي ولم تقبل وصيته يوم الغدير فلا تخلو
من كيده ما رواه ابو بكر الهذلي عن الزهري عن صالح بن كيسان انه دخل عثمان
وسعيد بن عاص على ابي الدواهي فقال ما لك اراك كان في نفسك على

تظن انی قتلت اباک فی کلام له لکنی مررت به یوم بدر فرایته یبحث للقتال کما
یبحث الثور بقرنه واذا شدقاه قد ازبدا کالوزغ فلما رایت ذلک هبته ورغت
عنه فقال الی یا ابن الخطاب وصمد له علی علیه السلام فتناوله فوالله ما رمت مکانی حتی
قتله فقال علی علیه السلام اللهم غفرا ذهب الشرک بما فیه ومحی الاسلام ما تقدم فما لک تهیج
الناس علی فکف عمر فقال سعید اما انه ما کان یسرنی ان یکون قاتل ابی غیر ابن
عمه علی بن ابی طالب علیه السلام وقد تقدم انه عطل الحد فی المغیرة بن شعبة
بتلقین ... وتقدم الرابع فنظر فی وجهه فقال یا سلح العقاب ما تقول انت ثم قال لا ادری
یجل ما کان یفضح بشهادته رجلا من اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم او لاثم لقنه فقهها عنه
فخلط فی الشهادة وقال رایت منظرا قبیحا ونفسا عالیا ولم ادر الذی فیه ما فیه
فقال الله اکبر ما کان الشیطان لیشمت برجل من اصحاب محمد ثم جلد الشهود
الثلاثة العصبة وقد حکی ان قردا زنا فی الجاهلیة فاجتمعت القرود فی الجاهلیة
فرجمته فهذه القرود ترجم وهو یعطل الحد ومن ذلک حدیث التوری
وغیر ذلک من مکایده وزخارفه حتی روی عن بعض الصحابة انه قال انا
لنرى بقية الکهان فقال الله تعالی اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
تبا لهم ما لامة الجهل الذی ضلالها اعجوبة بین جمیع الملل ان الذی لا قوة فیها انا لهم
ذو نکل فی جمیل الدلام الاحول فلنتان انصفته فی فعل یا امة جرت علی طریق الاول
عبد الله الحیینی یا امة ابدت التی عقدت من غدرة وتلبیس وما وقت شاءه بما صمتت
لخاتم الرسل والنواعس اشمت من الحدث عقیدته فیه وصلت طن الملس
بانت احکامه مجی هلا واد فی جهرة ما هو من تامة ما ردن لو نظر من سلطعا دوم واعلی الروس ما

والحجى يا امة طلت بسبيل رشادها ان الذى استرشدتہ اغواك فتبعته وسحبت ذيلك
معثرة بالجهل من دينك لقد اشتريت بها الضلالة بالهدى لما دعاك بمكره فدهاك
فالعنه وعصيت فى محمد فيها باى وصية وصاك خالفت فى استخلفت من لم يرتضه
للدين تابعة هوى اهواك لقد اجترأك على اخراج عظمة جعلت جهنم فى غد مثواك
ولقد شققت عصا النبى محمد وعققت من بعد البتول اباك وحللت بالعقد الموثق
يوم الغدير بما اغد اعداك وعقدت فى يوم السقيفة بيعة حلت من الايمان عقد
اعنى الوصى عدلت عادلة به من لا يوازى منه شسع شراك فصــــل
فى جبن المرذول فى ربيع الابرار اغار انس بن مدركة الخثعمى على سرح
قريش فى الجاهلية فذهبت به فقال له عمر فى امارته لقد تبحناك فى تلك الليلة
فلو ادركناك فقال لو ادركتنى لم تكن فى الناس خليفة وفى المحاضرات سال
عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كرب عن الاسلحة فقال ما تقول فى الرمح قال
اخوك وربما خانك قال فالنبل قال منايا تخطى وتصيب قال فالدرع مشغلة
للفارس متعبة للراجل وانها لحصن حصين قال فالترس قال مجن وعليه تدور
الدوائر قال فالسيف قال عنده ثكلتك امك قال عمر بل ثكلتك امك قال الحمى
اضرعتنى لك وكانت مبادرته على الاسرى وبسطوا فى الامن ولا يثبت فى
الحرب فقال فى اسرى بدر يا رسول الله قاتلوك وطردوك واخرجوك فاضرب
اعناقهم فانكر عليه مقالته فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله
ورسوله وروى البخارى فى حديث قال النبى صلعم لابن صياد اخسأ فلن
تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله ائذن لى اضرب عنقه وما قال ذلك الحجى

عدل بالسوية ائذن لي اضرب عنقه ولما اخذ علي كتاب حاطب بن ابي بلتعه
قال دعني يا رسول الله اضرب عنقه فوالله لقد نافق فقال عليه السلام انه من
اهل بدر ولما نهى النبي عليه السلام عن قتل بني هاشم قال ابو حذيفة انقتل اباءنا و
ابناءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك بني هاشم فوالله لئن لقيت العباس لالجمنه
السيف قال دعني يا رسول الله لاضرب عنقه فوالله لقد نافق ولما قال عبد الله
بن ابي سلول لئن رجعنا الى المدينة القصة قال دعني يا رسول الله اضرب عنقه
ولما استامن العباس لابي سفيان قال هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير
عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه فقال العباس لحمزة ثم قال مهلا يا عمر
لو كان رجلا من بني عدي لما قلت ذلك وخصمك انه من عبد مناف ولكن لكر قوله
في عبد الله بن ابي حبيب ائذن لي اضرب عنقه فقال النبي عليه السلام اتريد يا فلان ان
تتحدث العرب ان محمدا يقتل اصحابه فلما كان وقت الحرب ارتعدت ساقاه و
انقلصت شفتاه كما قال قايل اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناح الطاير وقول الآخر
واذا يكون كريهة ادعى لها واذا يحاش الجيش يدعى جندب عجبا لتلك قضية واقامتي
فيكم على تلك القضية اعجب وهذه كتب المغازي المولفة التي تاثرها علماءهم
فليتصفحوها فان وجد واذكره في شيء منها انه قاتل ذميا فضلا عن بطل او كان
طاعنا او مطعونا او راميا او مرميا او ضاربا او مضروبا فنحن من الذاكرين ولها
بدر الكبرى قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ولا شك ان النصرة كان مع
علي عليه السلام لقوله بو قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهو اول من بارز شيبة وسفك

ثم كان حمزة وعبيدة وسماه الله واصحابه

نعم عن قتل نفر من قريش كانوا يحسنون جواره منهم العاص بن هشام

الثاني وهو اسير في يد حذيفة بن عتبة وفي عنقه حبل يقود به فطعنه

فصح ابو حذيفة وقال يقتل اسيري غيله وقد خالف امر النبي صلعم وهذا الاثر

لا اثر منهم يدك في الوغى ولا بلاء حسن يذكر الا اهي الحجل سيد الثقلين نبيه

[illegible] له غاز ما الى من قط لم يهزم شجاعا ولم يحمل تقضت سما

نشبه بالمولى جنبي غزاة الروع وانهزم انهزاما احسن اسد

حمزة ومصعب ابن عمير وانهزم الجماعة فكان عمر اول من ولى في السبحة منهم

فلحقه ضرار بن الخطاب الفهري فضربه بعرض الرمح وقال يا اخي يا ابن الخطاب لا

ام لك واحفظها يدا لي عندك وكان عمر يحفظها له وثبت النبي صلعم مكانه

نحو دونه الى ان بارز ابي بن خلف الجمحي فقتله وروى ان امير المومنين

المنهزمين يوبخهم فقال عمر استقبلني على وضعه سيف مشهور يقطر دما له

عان كانما سراجان سليط يتوقدان فقال لي لا تؤذني بالقتل ممن قتلت فقلت

مهلا يا ابا الحسن فان العرب تفر وتكر والكرة تمحو الفرة فما هبت شيئا قط

هيبتي له في ذلك اليوم والى الان تذكره الى يومي هذا وكان ابو بكر وعمر والزبير حوله

صخرة فمر بهما ابن قميه يقول قتلت محمدا وهذا فرسه فتحرك الزبير فراه

فرسه فخرج فقال لا تخرج فيقتلنا اذا فخرج الزبير فراى عليا عم يقاتل فقال

سمعنا ان النبي صلعم قتل فاشتد قتاله وبكاؤه حتى يلحقه النبي صلعم مطهر حانقا

ما لك لم تلحق بي ابكي فقال يا رسول الله اكفر بعد ايمان لي بك اسوة وفي خبر

نادى النبي علم باعلى صوته الى انى رسول الله ان الله وعدنى ان ينصرنى فجعلوا
يصعدون ولا يلوون فى انه قد قتل فما سمع عمر صوت النبي علم يدعوهم اليه وتعلهم
لنصر قال الان يسخر بنا فى الهزيمة فهذا كفر وعن الامامين عليهما السلام كان يوم احد
نهمل الرجل من التقى يقول ان رسول الله قد قتل النجا فلما رجعوا الى المدينة نزل وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل الايه على اعقابكم يعنى الكفر وقد صح عند الموافق
والمخالف انهما فرا يوم احد قوله اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول
يدعوكم فى اخريكم فالنبي علم قد فزع الثانى بل كل يوم الجدل منه لما قال لو وجدت
على هذا الامر اعوانا لما اعطيت الدنية فقال النبي علم فلم اعطيت الدنية يوم احد
اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم فى اخريكم وروى ان الثانى قال له لقد
صعد الجبل كانى اروى الفايق الزمخشرى قال عمر لما كان يوم احد كنت اتوقل
نه بتوقل الاروية فانتهيت الى رسول الله وهو فى نفر من اصحابه وهو يوحى اليه وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الايه لحمية
وفى يوم احد حين ولوا واصعدوا وقام رسول الله يدعوا ويصيح ينادى باخرهم كلى ردهم
فلم يواسوا بانفسهم لم يدعوا فواسى رسول الله بنفسه فلم ينهزم عنه ولم يتضعضع
حتى روى ان الله فيهم جماعة يوم جبريل والروح تسمع وميكايل يدعوه بنصرة ربه
وما زال المنصور الا الخير بسبع الاحزاب اجتمعت قريش باليهود وساير العرب
وتوجهوا الى قلع المدينة وكان فيهم عمرو بن عبدود فحفر النبي علم الخندق من اجل
ونازلوهم ستين ليلة ولحق المسلمين ضنك حتى كان احدهم يريد الخلا فلا يفعل
ليد فطم عمرو والخندق ودعا الى المبارزة وكان من امير المومنين علم فى برازة

ما ذكرناه في مناقب آل ابي طالب وروي انه لما برز عمرو بن عبد ود وخرج
اليه امير المومنين عم قال لقد خرج شيخا قريشا فانك غلام وروي ان عم راى بيد
عمر بن الخطاب قوسا وسهما فقال يا ابن صهاك والله لئن قمت لاقتلنك فولى هاربا
نسير [?] وقال رسول الله ما اهول لسانه فكيف سنانه وفي رواية لئن نقل عن يدك
سهم لاقطعنها فمات النبل عن يده ورجع القهقري وفي رواية يا ابن صهاك لئن [illegible]
من الاسنى بحجة عن قوسك لاقتلنه فولى على الرسم هاربا بالحمى ويوم ابن عبد حين نادى
فقام علي والعباد بحضرة غيبة وسعد وابن عوف نعقل وطلحة والجاني زبير وعمر
كانهم من خشية الهلك والردى حمير تلقاها هزبر غضنفر [?] ويوم ابن عبد الله في القوم
سميع بصير لا تريش ولا تبوى علاة دعا اهل الزمان فاقتسم شديدا على الجهلتين ابا الحر
فما كل لم ينزو ولم يحل عندها ابا كل عرق من بني خالك الحصر وما العدى والمكارم مجالو غا
وما لبني تيم ابن مرة والفخر احمد بن علوية الاصبهاني سايل بعمرو علاة سماله
يبل النواذ على حصانه والمسلمين مهابة الغاية يتصايحون وقد دنا لصغاره
من فض جمع المشركين بهيبة ضربا بحز وشلوه نصفان والموت يوحر ويصلم وجهه
وسطا العجاج بكلكل وحران هلا تقدمه الثمر نزل رايبا اذ ظل مرعشة بلاه بواني
لطن المنية في وعيد موتن تهوي الحشا وتقطع المصران لا بل تقاعس ناكصا وبرد
الابري وتواعى [illegible] الحل [illegible] سار النبي عم يريد سوق الهدى فنزل الجحفة
فخاف ماءها فارسل في طريقه بالروايا الى ماء يقال له الخرار فانطلق بين يديه ثم رجع
فقال لا والله يا رسول الله ما قدرت اقدم قدمي فتركته ثم ارسل سعد بن ابي وقاص
ففعل مثلها ثم ارسل عليا عم فخرج حتى انتهى الى الخرار فملاها ثم بعث عمر

بـ اهل مكة مما كان بينه وبينهم فلما صدّوه عن دخوله مكة وسوق الهدي وقد
علم ان الرسل لا تقتل فلم يسوغ عنه ان يفعله في صلح ومواد عه لا فرقة ومباينه
فقال يا رسول الله اني لا عشيرة لي بمكة وليس لي بها احد يعصبني فابعث من هو
اعز مني فبعث عثمان فلذلك لم يبايع بيعة الرضوان وكان امتثال امر رسول الله
اولى ولو عرضه الهلاك ثم لما تم الصلح جاء معترضا على النبي يقول السنا المسلمين
فعلام نعطي الدنية وقد تقدم ذلك فنزل فيه والظانين بالله ظن السوء عليهم
دائرة السوء الآية فقال امير المؤمنين عليه وقد سمعه يعترض على النبي صلعم
لولا مني اقسمنا اباه محمد سبقت يدي اليك وبعض القول ذو يبطل الله مولى له والله يعصمه
ان تقول قولا يبطل به الاعمال خيبر محمد بن يحيى الذري ومحمد بن اسحق وابن
جرير الطبري والواقدي وابو بكر البيهقي في دلايل النبوة وابو نعيم في الحلية والاشنهي
في الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع والخدري
وجابر الانصاري ان النبي صلعم بعث ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء
فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من غد ورجع يجبن اصحابه ويجبنونه
حتى ساء النبي ذلك فقال عليه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه وروي ان النبي صلعم
بعث بعدهما سعد بن عبادة فرجع مجروحا فكان اعذر منهما لانهما لم يلقيا
اهل الجناح اذ بهم بما منه وروي انه لما فر عمر من مرحب اليهودي جعل يقول
يا عمر هذا الادبار بعد [illegible] انت [illegible] فرجع عمر يجبن اصحابه ويجبنونه حتى
نبي ما الا من خشية الردى [illegible] عنها الالام [illegible]

(ردادنت)

ودوى الصابر فوق كل مغلق بهن اتوكل ذي سيب صقيل حتى الاستمنهم ،

ورموا فاهم سهام المقتب شك وعليه لو حلوه فرهم عنه باسم المستقيم المغلب

يمضي فاقبل مرحم منذمر بالسيف يخبر كهز من الغضب فجاس اسمى النفوس ولعاه

يجري كاحمر سايل من مرحب تحوي بمختلف القنا محلا ودم الجنين يخلو المترب

على فوارسه واجلى رجله عن معقص بدماه مخضب فكان دون الاحواف حتى لمعهد

من بين جامعة ونهاهب شعث دعوا لعظامه لو لبة اوبا سر ورنحا السوالي

بن خالد سل به خيبر تخبرك وان لم تسئل يوم رددت راية الفهر يلف الاحوب

(حصب حلو)

بدها صاح النبي عند انقضاء الاهل ابن صفوي ابن عمه ان من هو يلقى ان من يكثر عن كل

تدها ابقى عمرو باوقات ابلجاف ماحلت السلاسل وبنو جعفر قال الله تع يا ايها الذين امنوا اذا

[illegible] فاثبتوا الزجاج ومقاتل انه انفذ النبي عليه الاول في سبعماية رجل

الى الوادي والاذا الاخا دخرجوا اليه فيه هو وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا

[illegible] فقالوا على النبي عليه بعث عمر فرجع منهزما ثم عمرو بن العاص فرجع كذلك وفي رواية

رجع كذلك فسا النبي عليه ذلك عنه عمله وقال ارسلتم كرارا غير فرار فبعثه الى مسجد الاحزاب

فخرج علي عليه وكبس القوم وهم عادون فقال يا هولاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا اضربكم بالسيف فقالوا [illegible] كما انصرف صاحباه فاني

(بعضهم)

[illegible] فقال علي اني لا انصرف انا علي بن ابي طالب فقتل الاشد والسبعة وانجل

في الخمس وبعض [illegible] وبعضهم اسلموا واتوه بمفاتيح خزائن فنزل والعاديات ضبحا

[illegible] سوى انني ذكرت امرا فرمين خيبر ذكرت امرا من مستقر الحمر من [illegible]

(حين عبور)

[illegible] الكرب عن محمد [illegible]

من جرع الموت عمرو بن ود لما عمرو بن معدی کرب وقد دعا یا عمرو فادعی من
ویوم قریظة احتا النضیر لتقریضه فیه یوم الغز فسل عنه فی خیبر مرحبا علا ما العصا کمینه
ثم ابو حسن حیدر کلیث العرین اذا ما الخیل فرح بباسهم غثوة فکم قد ابادوا وکم قد اسر
ویوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئا وضاقت علیکم الارض بما رحبت
ثم ولیتم مدبرین ثم انزل الله سکینته علی رسوله وعلی المومنین قال النحاة ان المومنین
یعنی علیا وثمانیة من بنی هاشم وقال ابن قتیبة فی المعارف کان الذین ثبتوا مع
النبی صلعم یوم حنین بعد هزیمة الناس علی والعباس والفضل ابنه وابو سفیان بن
حارث بن عبد المطلب ونوفل وربیعة اخوه وعبد الله بن الزبیر بن المطلب وعتبة
ومعتب ابناء ابی لهب وایمن بن عبید وهو ابن ام ایمن وفیه یقول العباس نصرنا
رسول الله فی الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا فقال النبی صلعم
نادی القوم وذکرهم العهد یعنی قوله ولقد کانوا عاهدوا الله من قبل لا یولون الادبار
فنادی الی این تفرون والقوم علی وجوههم وکانت الانصار خاصة تنحرف وولی
انهما رجع عمر وهو ینشف دموعه بکمه قال یا ابا الحسن اسالک الله فی دما بنا الکعز
تفر وتترکنا قال له الست المنادی فی الناس قتل محمد فارجعوا الی دینکم الا فیکم علی
ان هذا الامر لا یتم فقال والذی بعث محمدا بالحق نبیا ما قلت هذا وانما قاله ابو بکر
فقال انما انتم حصب جهنم انتم لها واردون ومن تابعکما ونزل ان الذین تولوا
منکم یوم التقی الجمعان الآیة فلما انهزم المشرکون ما زال المسلمون یقتلون ویاسرون
منهم حتی ارتفع النهار فامر النبی صلعم بالکف ونادی الا یقتل اسیر فامر عمر انصاریا
بقتل اسیر کان عنا شدیدا علی النبی صلعم وبعل حبیب بن عمرو بن زهیر فغضب النبی

فقالوا انما قلناه بقول الثانی فلم یعرض عنه حتی کلمه عمیر بن وهب فی الصفح عن ذلک

سلالة الحسبی این کانوا یوم بدر والقنی من نجیع الصید محمر تختضب والمنایا فی الوغا [بادرة]

ونفوس القوم منها یستقلبث این کانوا فی حنین وبهم قضم الحرب فحثوا وتهب

ضاقت الارض علی القوم بما رحبت فاستحس القوم هرب این کانوا یوم الاحزاب وقد

صفر الخیل فی عمرو وقت این کانوا یوم نحو فی الوغی والمغاویر علی الجرد الشزب ما

یتسا الموت المنایا بینهم بالقنا الخطی والبیض الشطب تم المجلد الاول

ویتلوه فی الثانی ان شاء الله فصل فی تعصب الشیطان لعنه الله

فصل فی تعصب الشیطان عطاء الهمدانی عن ابی جعفر علیه السلم

کل ما فی القران قال الشیطان فهو الثانی الباقر علیه فی قوله قل اعوذ

بالفلق من شر ما خلق قال ولم یخلق الله شرا ممن عاند اولیاءه وامیر المومنین

بالاوصیاء ومن شر حاسد اذا حسد وهو ابن صهاک الذی حسد امیر المومنین

بالفضل الذی اتاه الله الصادق علیه من شر الوسواس الخناس الذی یوسوس فی

صدور الناس یوم لما اقام امیر المومنین النبی علیهما السلم للناس وکان اذا خلا

قال للناس میا یا الوان بلد قریش لابن ابی طالب وولده وقال محمد بن الحسن

العلوی النیسابوری المعروف بالانماطی رایت فی النوم کانی اقراء البقرة وافسرها بالعجمیة

فلما وصلت الی قوله ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام اردت ان افسره فهتف

هاتف من جانب ان هذه الایة نزلت فی حق زفر فتحیرت فی هذا الامر وبلغت الی الایة

التی فی قوله کتب علیکم القصاص وکنت افسر ایه فلما قرات وهو الذی

هتف الهاتف مرة ثالثة ان هذه الایة نزلت فی حق الثانی فانتبهت الی الغیبة الصبح

وحكيت له فاستبشر وقال هذه كرامة من الله تع وقد جاءت الاخبار بصدق هذا
الحديث عن الصادقين عليهم السلام ان هذه الاية انزلت فيه انزلت وهو مذكور
في تفسير العياشي مروي عن جعفر الصادق عليه السلام ورويتم عن عمر ان محمدا خيرنا نفسا
وليس خيرنا بيتا وانما محمد في بني هاشم بمنزلة نخلة نبتت في كباة وهي السبخة
وفي المحاضرات انه قال عمر لئن بقيت لاسوين بين طرفي رسول سجستي اذا ق[illegible]
بنو هاشم قيل بنو زهرة البخاري في خبر عن عائشة ان قائلا قال يوم السقيفة
سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله وفي رواية غيره اقتلوا سعدا قتل الله سعدا
وفي رواية الطبري قتله الله فانه منافق ثم قام على راسه فقال لقد هممت ان اطاك
حتى يندر عضوك فاخذ سعد بلحية عمر ثم قال والله لو خصصت منه شعرة
ما رجعت وفي يدك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر الرفق ههنا ابلغ وقد روى
جميعا ان عمر لم يزل عاتبا على ابي بكر في معنى خالد لما حبوته في ذلك فلما ولي عمر
كان خالد يتجافاه وكان عمر واجدا عليه بسبب قتل مالك بن نويرة لانه كانت بين عمر
ومالك جالة اوجبت العصبية من عمر له وروى من طريق اهل البيت عليهم السلام ان الثاني
استقبل خالدا يوما في بعض حيطان المدينة فقال عمر يا خالد انت قتلت مالك بن نويرة
فقال ان كان بيني وبينه فلعل قتلت لكم سعد بن عبادة لشيء كانت بينكم
وبينه فاعجب عمر قوله فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا خالد انت سيف الله
وسيف رسوله ذلك ان سعدا كانت الانصار ارادت ان يبايعه فلما جرى الامر
سعد من البيعة فمات ابو بكر ولم يتابع له سعد ثم ولي عمر ولم يبايع سعد له ايضا
ولم يحد على مطالبته بن كلخوف من قومه فكانه ما اراد ومطالبته بسعد

قرأته

قال لهم قيس بن سعد اني ناصح لكم فاقبلوا نصيحتي قالوا وما ذاك قال سعداً قد حلف
لن يبايعكم واذا قال فعل وانه لن يبايعكم حتى يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه ولده
ولن يقتل ولده واهل بيته حتى تقتل الخزرج كلها ولن تقتل الخزرج كلها ولن تقتل الاوس
كلها حتى تقتل بطون اليمن كلها فلا تفسدوا على انفسكم امراً قد استقام لكم فقبلوا نصيحته
ولم يعرضوا لسعد في ذلك ثم ان سعداً خرج عن المدينة في ايام عمر الى الشام فكان
في قرى غسان في بلاد دمشق يسير فيما بينهم من قرية الى قرية لان غسان من عشيرته
وهم جميعاً من الازد وكان خالد بن الوليد بالشام وكان معه رجل من قريش فاتفقا
على قتل سعد لامتناعه من البيعة لقريش فاغتالاه فرمياه بسهم فقتلاه فزعمت العامة
ان الجن قتلت سعداً وانشدت هذين البيتين نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ويروى عن الحسن بن علي عليه السلام يقولون سعد شقت الجن قلبه
الا ربما حققت فعلك بالغدر وما ذنب سعد انه بال قائماً ولكن سعداً لم يبايع ابا بكر
ويروى عن عمر الدمشقي عن طريق سعد وقالوا رمى سعداً من الجن عارض في الحرب
فانتصب الجن في الغوص لما ارادوا بتبيينه ببيتا قد نقضاه ولكن عنى ان يعرف
وان كان عنها ليس يغني سوى انه ستر على الناس الامر في ذلك الى ان جرى من قولهم لخالد
ما جرى في امر مالك بن نويرة فظهر ذلك وروى الطبري في التاريخ وابو الفرج في الاغاني عن
معمر عن عيسى عن الزهري عن ابن عمر ان عمر قال لابن عباس اتدري ما منع قومكم منكم
بعد النبي صلى الله عليه وآله ان تجتمع لكم النبوة والخلافة فيجحفوا على قومكم بجحاً بجحاً فاختارت قريش لانفسها
فاصابت ووفقت فقال ابن عباس اما قولك انها اختارت قريش لانفسها فاصابت ووفقت
ان اختارت لانفسها ما اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود

ولا محسود واما قولك انهم زعموا ان يكون لنا النبوة والخلافة فان الله تعالى
يقول ولقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة الآية والملك العظيم الخلافة
ووصف الله تع قوما بالكراهة فقال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
فقال عمر بلغني انك تقول انما صرفوها عنا حسدا وظلما قال اما ظلما فقد تبين
للجاهل والحليم ان هذا الامر انما استحق برسول الله صلعم كان اولى الناس برسول الله
اهل بيته ونحن احق برسول الله من جميع قريش واما قولك حسدا فان ابليس حسد آدم
ونحن ولده المحسودون فقال عمر على رسلك يا ابن عباس ابت قلوب بني هاشم الا غضبا
لا يزول وحقدا لا يحول قال ابن عباس مهلا لا تنسب قلوب بني هاشم فانهم قلوب رسول الله
وهم اهل بيته اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واما قولك حقدا فكيف لا
من غصب على حقه ورواه في بن عيوه فقال عمر قم عنا قال الشيخ المفيد اول خلاف
حدث في الاسلام بعد رسول الله صلعم خلاف الذي في وفاته صلعم وادعا انه حي
وذكر ان جميع اهل السير والاخبار نقلوا ان النبي عليه لما قبضه الله اليه خرج الثاني
خرج الثاني من منزله فقال والله لا اسمع احدا يقول ذلك الا قتلته انه لم يمت
ولكن غاب عنا كما غاب موسى من قومه اربعين يوما والله ليرجعن رسول الله الى
قومه كما رجع موسى وليقطعن ايدي رجال وارجلهم رواه الثعلبي في تفسيره والطبري
في تاريخه والبخاري في صحيحه والقاضي الجرجاني في صفوة التاريخ وفي تاريخ الطبري
انه قال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله مات ولكن ذهب الى ربه كما
ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع بعد ان قيل انه مات
والله ليرجعن رسول الله وليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله مات

ونقل الزمخشري انه ما نعلم عمر في دفن رسول الله صلعم وقال انه لم يمت ولكنه
صعق كما صعق موسى فقال العباس ان رسول الله لم يمت حتى تركهم على طريق
نهجه وان يك ما يقول ابن خطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو عنه فيخرجه بيننا وبين
صحبه فانه يأسن كما يأسن الناس فقال المغيرة ورووا جميعا انه لم يزل على ذلك
يقول هذا القول في محفل بعد محفل حتى خرج اليه ابو بكر فقال له على رسلك يا فلان
ثم انصت له فقال وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال ايها الناس من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقد نعى الله
اليه نفسه وهو بين اظهركم فقال انك ميت وانهم ميتون فلما اخذ في ذلك الثاني عن عقله
وفي رواية مشيخة المدينة نحو محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمرة بن عمر
وسعيد بن ... وسعيد المقبري وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم انه قال الثاني
وان هذه الآية لفي كتاب الله يا ابا بكر قال نعم قال اشهد بالله لقد ... لم
يكن في جمع القرآن وروى ابو نعيم في حلية الاولياء وعن سعيد بن المسيب ان عمر قال
والله ما هو الا ان سمعته تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض
وعرفت عن الرجل اذا دهش حين سمعته تلاها لانه اظهره بغير شبهة تدعو اليه من
جهة عقل او تأويل كتاب او نقل سنة او عادة جرت وقد اقدم على اليمين ثم وعقبه
بتعقيبه ثم شبه غيبته بغيبة موسى ثم اخبر انه سيرجع ويقطع ايدي الرجال وارجلهم ثم
حلف انه لم يعلم القرآن فلو كان ذلك بلا شبهة لزمه ما قال ... عند سماع الآية وانها
الزهري عن انس لما جلس الاول على المنبر قام الثاني وقال ايها الناس قد كنت قلت

ما كان من الاعراب ذي ما وجرى [illegible] منذ العهد من رسول الله ولكن

تلك كنت ارى انه سيد بن ام الجحي يكونا آخرنا وفي تاريخ الطبري عن عكرمة عن

ابن عباس انه قال في امارته ما حملني على ذلك الا قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظننت انه سيبقى بعد امته

حتى يشهد علينا باخر اعمالنا فلم يبق الا الجهل والعناد ولينظر الحكم اما في اهالي الموجار واديتي

وذكر فضل الله ونبوته من حيثما [illegible] فضله [illegible] من الموالح والحسنا

وحالات بها والهدى وفضلا ولسان الاعراب في [illegible] الا العرب انه العما وقوله

وقد نجوا طرق الجنابة والرشاد ولئك اصحاب الجحيم وحربه وما سنذوا بها فهذا اليوم تلك فتنا

وكل دعي ببعض الحال الا انهم امشي على الارض من شيء تفسير الثعلبي والقزويني و

الرازي انه قرا الثاني قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالرفع

وحذف الواو فقال ابي بن كعب والانصار بالجر واثبات الواو فلم يسمع الى قوله

حتى قرا ثلثا فقال ابي سالم تسمع قولي والله لقد قرأت على رسول الله والانصار

ولن شبا الوقت بيع الحرود فقال عمر صدقت حفظتم ونسينا وفرغتم وشغلنا

وشهدتم وغبنا ثم قال يا ابي احمل الله الانصار من السابقين قال نعم ولم

يشاور خطابا ولا اولاده فقال زعمت انها خاص في المهاجرين فقال خلاف

ما زعمتم قال الله واخرين منهم لما يلحقوا بهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون

والذين امنوا من بعد ما هاجروا وجاهدوا الايات زعم ان المهاجرين من ال

ابي قحافة وال الخطاب خير من المهاجرين من بني هاشم وعلى بتحق جرى منهم ماجرى

لال الخوص من وال التيمي وتزوج صهيب مولى عبد الرحمن بن جدعان ربعه
بن ربيعة وتزوج بلال بهالة اخت عبد الرحمن بن عوف وكان تحت علي
قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله واحل لكم ما وراء ذلكم وقال
احل لكم الطيبات وقال عمر ليس على عربي ملك وقد سبى رسول الله صلعم من قبائل
العرب واعتق واسترق كما فعل بالعجم وكان الاول سبى اهل الردة من العرب وقال
لا تجلبوا العرب ولا تزوجوها فتفتنوها وامر من الحكم بالرد على العجم من فاذا
كما قال انه من حمية الجاهلية وفضل المهاجرين على الانصار والعرب على العجم
وقد كان انكر ذلك على الاول فلم يقبل منه وقال لتتبعن يا رسول الله ليس في هذه
القسمة وقد كان معه المهاجرين والانصار والعرب والعجم فلم يفضل احدا على احد
واما ان عملت ذلك لم امن ان ينكر الناس في القرب حتى رسول الله صلعم فلما صار
الامر اليه فضل بعضهم على بعض في القسمة حتى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال وقال الضحاك عند موته اتوب الى الله من تلك اعتصامي
هذا الامر انا وابو بكر من دون الناس واستطالتي عليهم وتفضيل المسلمين بعضهم
على بعض ولقد كان الثاني عير بلالا بالسواد فقال له رسول الله ما احسب انه
بقي في صدرك من كبر الجاهلية شيء ثم قال في خطبته لا فضل للعربي على عجمي ولا
للاسود على احمر الا بالتقوى وكان سال سلمان على حسبه فقال انا سلمان بن الاسلام
كنت ضالا فهداني الله بمحمد وعائلا فاغناني الله بمحمد ومملوكا فاعتقني الله بمحمد
هذا حسبي ونسبي فاخرج رسول الله شكا اليه فقال يا معشر ... سلمان انما
حسب ... عليك لا فضل الا بتقوى الله واذا كان التقوى فانت افضل

وقد نزل عليكم في الكتاب ان [illegible] هذه الاية نزلت في بني
صبيان وصحبه لما هجوا النبي صلعم يوم عز بن جهم فقال في علي مقالا ما بلوا ان يكون
بصنع ابن تيمة وفي كتاب غريب الحديث عن ابي عبيد وكتاب الفاخر عن المفضل
بن سلمة وكتاب التاريخ عن التاريخي رووا جماعة عن الزهري انه قال عمر
يوم السقيفة حين اختلفت الانصار فلكنت زورت في نفسي مقالة اقوم بها بين
يدي ابي بكر فقال على رسلك يا عمر فما ترك شيئا مما كنت في زورته الا تكلم به والتزوير
الكذب والباطل والتزويق وقد قال [illegible] بالاجماع من قال ان محمدا قد مات
قتلته الصحابة وقال الله تعالى ومن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه
وقد قال النبي صلعم من كذب علي متعمدا الخبر ويروى ان النبي صلعم قال بعثني
بمحق المعازف والمزامير فقالت هذا او ترى في الجرة فتفعل الثاني في الحالة التي كانت
بينهما في الجاهلية ورووا انه كان بين ابي سفيان والثاني مع هند وكانت تحرشها
قريش بها وابو سفيان يقول انه هند والثاني يجحد ذلك ورووا انه قال انا منوط
على حرابي الارض والسماء منوطي على جارية سوداء حبشية وذلك ان تاجرا استودع
عنده حبشية فلما انصرف صاحبها سال الجارية عن حالها فقالت ما تركني منذ مضيت
الا الساعة نقض التاجر وقال الثاني هذا القول ذكر علي وسعد بن جبير
وابن عمر والضحاك وعارب بن مضرب وفي كثير من التفاسير في قوله تعالى يسئلونك
عن الخمر والميسر نزلت هذه الاية وكان المسلمون من بين شارب وتارك وشربها
الثاني فجاء الى صلوته وجهر يقول يا ايها الكافرون انا اعبد ما تعبدون وانتم عابدون
ما اعبد وانا عابد ما عبدتم وانتم عابدون ما اعبد فنزل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون

وفي غرائب التفسير عن اسمعيل بن زياد الشامي انه روى عن ابن عباس انه
لما نزلت هذه الآية قال عمر جاء تحريم شرب الخمر في مواقيت الصلوة فكانوا يشربونها
اذا صلوا الغداة ثم يقيلون فيقومون عند الظهر ولكن كانوا يشربون بعد العشاء
وفي رواية زيد بن علي وابن جبير وابن معروف والفيروزانه شربها من شربها الى ان راح
الجعل على ... فقدم قراءة النبي صلعم وهو مغضب ونزل انما الخمر والميسر الآية
فقال الثاني انتهينا انتهينا وقد ذكره الثعلبي في تفسيره والواحدي في اسباب النزول
وزعم عمر انه قال اذ نزلت آية في الخمر فنزلت الآية وروى الحسن بن زياد والقاضي ابو
يوسف وابو سالم بن عمر وعن ابي حنيفة قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن ميمون قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول ان المسلمين كل يوم جزور ولنا آل عمر منها العنق وانه لا يقطع
لحوم هذه الابل من بطوننا الا النبيذ الشديد وفي المحاضرات قال بعضهم سقاني
عمر بن الخطاب نبيذا اشد نبيذ وقال انا ناكل لحوم هذه الابل ونشرب عليها النبيذ
الشديد ليقطعها وفي الموطا انه حمل عبد الله بن عياش المخزومي قدحا فيها من النبيذ
الى عمر بن الخطاب فوضعه في يده فقربه عمر الى فيه ثم قال من صنع هذا قال عبد الله
نحن صنعناه قال عمر ان هذا الطيب فشرب منه ثم ناوله رجلا عن يمينه وروى الثعلبي
في تفسيره عن ابي عبد الله الدينوري باسناده الى سعيد بن المسيب يقول تلقت ثقيف
عمر بن الخطاب بشراب فدعا به فلما قربه الى فيه كرهه وكسره بالماء وقال هكذا
في محاضراته وفيه باسناده الى ابي رافع ان عمر قال اذا خشيتم من نبيذ شدة فاكسروه بالماء
وفي حلية ابي نعيم وامالي ابي العلاء بن حمويه يرفعان الى عمرو بن ميمون وفي تاريخ
الخطيب يرفعه الى المسور بن مخرمة وفي البخاري ايضا والفتح له ان عمر لما طعن اتي

ان فلانا اراد قتل الهرمزان فاستسقى فأتي بقدح فجعل يرعد بيده فقال له في ذلك فقال
اني خائف ان تقتلني قبل ان اشربه فقال اشرب فلك الامان الى ان تشربه والناس على
فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت لاشربه ابدا وقد امنتني فقال قاتلك الله لقد اخذت
اماناً ولم اشعر وفي رواياتنا فشكى ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فدعا فصار القدح صحيحا
مملوا من الماء فاسلم الهرمزان من المعجز وفي تفسير الطبري والرازي والثعلبي والبغوي
والقزويني وفي المحاضرات عن الراغب والاحياء عن الغزالي وقوت القلوب
عن المكي قال ابو قلابة طرق ابو حفص على ابي محجن ولحق وهما يشربان الخمر فزجرهما
فقال لا تعجل فان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت الله في ثلث قال الله تعالى
يقول لا تجسسوا وقد تجسست وقال فلا تأتوا البيوت من ظهورها وقد تسورت
علينا وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية وقد دخلت بغير سلام واستحيى [illegible]
ما يقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله ابن ارقم صدق الرجل فقال [illegible]
قال نعم وعلى الاعود الثعلبي والطبري والقزويني والطوسي في تفاسيرهم والغزالي
في الاحياء والطبري في التاريخ خرج عمر وعبد الرحمن يعسان فاذا برجل وامرأة على شرب
وغنا فقال للرجل انت ههنا قال نعم وانت امير المؤمنين ههنا قال من هذه
منك قال زوجتي القصة فقال الرجل ما بهذا امرنا قال الله لا تجسسوا فلا صدق
وانصرف وقال للجارية المقنعة بالقناع تشبهين بالحرائر وقال للشاهد الاخير
الذي كان يشهد على المغيرة يا سلح القرد وقد تقدم ذلك الهيثم بن عدي عن عبد الله
بن عياش الهمداني عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر انه استأذن عبد الرحمن
بن ابي بكر عليه فقال دونه سوط وبصر من ابيه فدخل وكلمه في امر الحطيئة ان يرضى عنه

ولا اتخذ الكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا القى به السلام الا لحيلة عليه فان
سحر زاد على سحر بني اسرائيل من موسى وعيسى وداود وسليمن فاجل زيادة معونة من
محمد هذه البينة فامرهم بالحج اليها والسعي حولها وزعموا انه لله واختلقوا لها كذا
كما ان محمدا هدا الفاري الطهاني دون به جعلوا صلوتهم للحجارة وانكروا
الاصنام فاشكرها على استخلاف العتيق على امة محمد وتحكيمه في اموالهم وارواحهم
ودمائهم وحلالهم وحرامهم فعاش خايفا ومات جشع جهلا وتبتل شرا ولا
تجل جليه عن مكابرة القوم ولعل خشيت عليه وثبة ابن ابي طالب ورب اللات
والعزى لو كان الامر له لاحتال على الوصول اليه لكن ابنته لها صفيتي وجعلت لها نعوتي
واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد صلعم انه قال الائمة من قريش فاطيعوهم ما اطاعوا
الله واطلع على علمه انه منشأ على جمع القران وهم ازواج محمد وصحابته محمد وقضاء
دينه فقالت المهاجرون والانصار هو علي وذكروا بيعته في اربعة مواطن فقال
القوم فقلت والجمع لا يختار الا الاكبر سنا والكبر اليمان وهو ابو بكر الذي قدمه
محمد على في الصلوة وجلس معه في العريش وصاحبه في الغار وزوج ابنته عايشة و
خالفه المهاجرين والانصار لاجل مقالتها اذ منا امير ومنكم امير واقبل بنو هاشم تتهدد
غيظا وعاضدهم الزبير فكسرنا سيفه ووثبت اليه وعاقد منها البيعة وتلاحى عمر وسا
...خره فلو اخذت بيده وهو يرتعد وازعجته الى منبر محمد ازعاجا وهو كالكبش يقص
الى شفار الجازر فوق متحيرا من عوداو تلجلج لهمسانا انحطه عنه واقوم مقامه
تكذيبا للناس في مقالي ماقلت من فضايله على لسان محمد وددت لو نمت في صدره
قلت له قم والا فانزل فعلم انه نزل برقته فقال بصوت ضئيل ولينكم معاشر الناس

في قوله ويل لكل همزة لمزة وهو ابن صهاك كان يهمز ويلمز لامير المؤمنين على الاعقاب
كلا لينبذن في الحطمة الى قوله تطلع على الافئدة من الغل والحسد لال الرسول عليهم انها
عليهم موصدة في عمد ممددة الباقر والصادق عليهما السلام في قوله لكن هو خالد في النار
الا لكن هو مقيم على ولاية زريق وذكر الطبري في تاريخه انه قالت الانصار منا امير
ومنكم امير فقال عمر هيهات لا يجتمع اثنان في قرن والله لا يرضى العرب ان يؤمروكم
ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امورها من كانت النبوة فيهم وولي امورهم منهم ولنا
بذلك على من ابى من العرب الحجة الظاهرة والسلطان المبين من ذا ينازعنا سلطان محمد
وامارته ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل متجانف لاثم او متورط في هلكة يلجيها
اي وسيلة بينه وبين بني هاشم حتى يقول مثل هذا وفي مسند ابي حنيفة ووسيط الواحدي
انه روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال بينما هو يخطب الناس بالجامع اذ
قال ان الله عز وجل يضل من يشاء ويهدي من يشاء فقال قيس بن مالك العسوس
ما تقول يا امير المؤمنين قالوا قال ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فقال انت
الله اعدل من ان يضل احدا فبلغ عمر فقال كذبت بل الله هو اضلك ولولا عهدك لضربت
عنقك يا ويلاه ان نبيا يكون عدلنا وهو يبتدع بالجبر المعري في توصيف الله بالصفات فلم
يرض بتشبيهه كما زعم احتجاجا عليه من مجانسة المخلوق ما عند ربنا عظما

فصل في بدع هلمان ذكر ابو حامد في الاحياء انه توضأ من ماء
جرة نصرانية وقال الله تعالى انما المشركون نجس وجعل المسح على الرجلين غسلا وقال
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية فرض الله اربع حدود وجعل الرجلين
غسلا وجعل ... مسحا وروى علي بن رئاب عن الصادق ع ان النبي ع في مصحف امير المؤمنين

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا ب
رؤسكم وارجلكم الى الكعبين ولا خلاف بين اهل المعرفة انه من المفصل الذي بين الساق
والقدم من مقدم اسفل الساق وان الكعب الذي هو في موضع اسفل الساق بينه
وبين الكعب اربع اصابع فكيف يجعل الله للرجل في فرضه ثم يجمع ذلك الفرض فرض
غيره ولا يجوز تجاوز النبي صلعم عن حد الله ويل للاعقاب من النار او يقول خللوا الاصابع
من اليدين والرجلين بالماء قبل ان تخللها النار لان ذلك مضادة لامر الله والنبي م
منزه من ذلك ثم انه قرئ وارجلكم والجر الرؤس باتباعه الزائد وعلى هذا لا ينكر ان
يعطف الارجل عن موضع الرؤس لا على لفظها فينتصب وان كان الفرض فيها المسح
كما كان في الرؤس فيصح انه مشارك بينهما لان الحرف اذا كان مما يدخل فيه الجر نحو
وقلن حاش لله ما هذا بشرا كان معناه ما هذا بشر فلما انزل منه الباء الزائدة نصبه
ومنه قوله واختار موسى قومه اي من قومه وكذلك مررت بزيد وعمرا بمعنى مررت
بزيد وبعمرو فلما ان حذفت الباء الزائدة من عمرو نصب وكذلك في ظروف الزمان نحو احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم معناه احل لكم في ليلة الصيام الرفث فلما اسقطت في
نصب الليلة وكذلك في قوله وارجلكم فقد حصلت لاهل المسح قراءة تخفض ولاهل الغسل
تنصب قراءة من القرائتين ومن حمله على المجاورة اخطأ الوجوه اولها ان الاعراب بالمجاورة
شاذ وانما ورد في موضع لا يتعدى الى غيرها وما هذه صورته لا يجوز ان يحمل كتاب الله
عليه وثانيها ان كل موضع اعراب بالمجاورة مفقود فيه حرف العطف الذي تضمنته الآية
والمجاورة مع حروف العطف لانه حايل بين الكلامين مانع لتجاورهما بخلاف قولهم
جحر ضب خرب وقول الشاعر كبير اناس في بجاد مزمل [illegible]

وثالثها ان الاعراب بالجوار انما يستحسن بحيث يرتفع الشبهة في المعنى الا ترى ان
الشبهة زائلة في كونه خرب من صفات الضب وانه من صفات الجحر وكذلك الصفة
راجع الى الكبير لا الى البجاد وليس هكذا الآية لان الارجل يصح ان يكون لها الغسل والمسح في ذلك
فلا يجوز اعرابها بالمجاورة مع وقوع اللبس والشبهة وقال ابن عباس الوضوء
غسلتان ومسحتان وقال قتادة افترض الله غسلين ومسحين وقال الشعبي نزل
جبرئيل بالمسح دون غيره وقال ابن عباس انه في كتاب الله المسح ويابى الناس الا الغسل
كان الحسن يقول بالمسح واليه ذهب الطبري والبخاري وروى ابو عبيد في غريب الحديث
والزمخشري في الفائق ان النبي صلعم اتى كظامة قوم فتوضأ ومسح على قدميه ورواه هشام
باسناده الى اوس بن ابي اوس ايضا وروى بن عباس انه وصف وضوء رسول الله فمسح على رجليه
وحكى امير المؤمنين عليه وابن عباس عن النبي صلعم انه توضأ ومسح على قدميه وروى سعيد
بن ابي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن ابان انه شهد عثمان توضأ
فمسح راسه وظهر قدميه ثم قال ان رسول الله دعا بوضوء فتوضأ كما توضأت وذلك
موجود في مسند عثمان ان الحجاج اكبر بدعته ما روى ابن علية ان الحجاج خطب بالاهواز
فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤسكم وانه ليس شيء من بني آدم اقرب من
خبثه من قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج
قال الله وامسحوا برؤسكم وارجلكم وقال انس اذا مسح قدميه بلهما
راس ورجليك معا ... كيف تطهر ... ثم اذا امر بالتيمم ...
تيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم كان فرض الراس في الوضوء ... المسح

فاسقط الله في ذلك بالتيمم ولم يثبت علينا منه عوضا مكانه كما اثبت من الغسل بالماء
المسح بالتراب عوضا مكانه ثم وجدناه قد اسقط فريضة الرجلين اذ كانت محفوظة
عليهما فلما اثبت فريضة الوجه مسحا وفريضة الرجلين لحقته فريضة الرأس في الوضوء
مسحا وفي التيمم اسقاطا لسقوطها عنه وزاد في التيمم ايضا بدعة كما ذكر ابو داود في السنن
عن عمار بن ياسر قال سالت النبي صلعم عن التيمم فامرني بضربة واحدة للوجه
والكفين وقد روى البخاري من قال عمار تمعكت فاتيت النبي صلعم فقال يكفيك
هذا ومسح وجهه وكفيه فخرجوا والحجة انما اعلمهم من فريضة المسح على الرجلين الى
بدعة الغسل اثبت لهم مع ذلك المسح على الخفين فمنعهم عن فريضة واجبة وابدع
لهم بدعتين والدليل انه لا يجوز المسح على الخفين قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
اوجب على الرجل بالحقيقة والخف لا يسمى رجلا كما ان العمامة لا تسمى راسا وروى
زرارة عن ابي جعفر عم قال جمع عمر اصحاب النبي صلعم وفيهم علي عم قال ما تقولون
بالمسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبة فقال رايت رسول الله يمسح على الخفين
فقال علي عم قبل المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي عم نسخ الكتاب المسح
على الخفين انما انزلت المائدة قبل ان يقبض بشهرين او ثلثة وقال ابن عباس نسخ كتاب
الله المسح على الخفين وقد وافقنا في ذلك جماعة من الصحابة والتابعين منهم انس بن
مالك ثم انه كيف يجوز المسح على جلد شاة لم يامر الله ولا نبيه ويوم القيمة يرد ذلك
الجلد على اجماعهم الى الشاة فيذهب الشاة بوضوء المتوضي منهم على تلك الصفة وقال
بعضهم ان خصموا في ذلك مع اهل البيت عندنا واذ زعموا انهم على باطل فقد ضل الجارودية

وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما وانا من المشركين
امر الله نبيه ابرهيم عليه وروى الشافعي والموصلي في مسنديهما عن ابي رافع عن
علي عليه ان النبي كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي الى قوله وانا من المسلمين
تركهم قول ابرهيم وقول محمد صلى الله عليه كما حكى عن الحسن حيث قالوا وانه تعالى
جل ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ثم ابدع التكفكف وهو من افعال النصارى
قال هذا تاويل قوله وقوموا لله قانتين بريد بزعمه التذلل والتواضع و كان
في بدء الامر قال لمن صلى بجنبه واكسف بها هذا المليح في الصلوة كان النبي عليه السلم
نهى عن ذلك ذكره الزمخشري في الفائق ومما رووا عنه بغير خلاف وهو في تفسير
الثعلبي انه قال للنبي عليه انما نسمع اشياء نستحسنها منهم فغضب رسول الله صلعم
وقال امتهودون انتم يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فمن استحسن
قول اليهود في حضور الرسول عليه كان عنه مستنكرا استحسانه فعلهم بعد فقد الرسول
في عقد اليدين على الصدر وقد خالف مالك بن انس هيئة ذلك وقال الشافعي ويجوز
للمصلي ان يرسل يديه وقال الليث ان اعيا المصلي ارسل واجماعنا ان التكفير يبطل
الصلوة وافعال تخرج القائل بها بمضيها الى الشرع والشرع لا يدل على ذلك وطريقه الاحتياط انه
لا خلاف ان من ارسل يديه ان صلوته ماضية واختلفوا في الكتف وانه على كثير منها
خارج من حدودها من قيام وركوع وسجود وعمل خارج عنها يبطلها انتهى

— الكتف في الصلوة ولا ابتعى بامر لمطه سعه • وحذف بسم الله الرحمن الرحيم
من القرآن من الصلوة وقال ليس في القرآن الا مرة واحدة وخالفه الشافعي في الاولى ثعلب وغيره
وحرف محل الترجمة افتتح الله به واجمعنا ابدع من في الصلوة وقد قال ضرب من رحيم الله

ثم زاد في القرآن والصلوة آمين اتباعا لليهود وكم قد رووا عن النبي علم لا يتكلموا
في الصلوة بكلام الآدميين وليس ذلك من كلام رب العالمين وروى عن الائمة عليهم السلم
انه من قال في صلوته آمين فقد افسد صلوته وعليه الاعادة لانها عندهم كلمة سريانية
معناها بالعربية افعل كسبيل من يدعو بدعاء فيقول آخره اللهم افعل وكذبوا على النبي
انه كان يقول ذلك باعلى صوته في الصلوة وانما الرواية الصحيحة انه كان يقول في وقت
الدعاء الخارج من الصلوات واختلافهم دليل على بطلانه لان بعضهم يروي اذا
قال الامام ولا الضالين فيقول آمين ومنهم من يروي الخفات والاخلاف انه
اذا لم يقل ذلك ان صلوته ماضية واختلفوا اذا قال ذلك فالاحتياط تركه [illegible]
انكرنا سماع الصلوة آمين قبل او مرة في الصلوات ورووا جميعا ان تحريم الصلوة التكبير
وتحليلها التسليم وان الصلوة المفروضة على الحاضر في الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة
لا يسلم الا في التشهد الاخير واجمعوا ان من سلم قبل التشهد متعمدا فلا صلوة له
وقد لزمه الاعادة فاستن الرجل للاولين انه في التشهد الاول والثاني التسليم عند قوله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فاذا سلم المصلي على النبي علم وعلى نفسه وعلى عباد الله الصالحين لم يعلم من التسليمين
ولعلهم لا فكيف يسلم على نفسه وقد دخل في التسليم على عباد الله الصالحين جميع الاولين
والآخرين والجن والانس والملائكة واهل السموات والارضين من الانبياء والمؤمنين
ومن قد مضى ومن هو آت فبطل ان يكون منهم متشهد في صلوته الا من يشهد بعد
التسليم عامدا فهو متشهد في الصلوة اذا كان السلام موجب الخروج من الصلوة وصلى بهم
صلوة الفجر يوم الجمعة قرات سورة السجدة وامرهم ان يسجدوا في موضع لا سجود فيها

ثم يقوموا من السجدة فيأتوا اتمام السورة ثم يركعوا فزادهم في فريضة سجدة لم
يامر الله بها ولا رسوله فافسد عليهم فريضة عظيمة في اول يوم عظيم بزيادة هذه
السجدة فيها الان من زاد في فريضة الله شيئا عن الفريضة عامدا كسبيل من نقص منها
شيئا عامدا ومن صلى جمعا واحدا افسد على ذلك الفريضة ولنا في القرآن سبع لانو
على انفسنا ما لم يوجبه الله وجعل وقت الظهر بزعمه اذا صار ظل كل شيء مثليه ثم
قال من ادرك من الصلوة العصر ركعة واحدة قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر
في وقتها وروى ابو عبيد في غريب الحديث عن ابن مسعود لعلكم ستدركون اقواما
يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى فصلوا الصلوة للوقت الذي تعرفون ثم صلوها
معهم وجعل صلوة المغرب اذا غابت الشمس عن الابصار وغاب شعاعها عن رؤس
الجبال من قبل ان يظهر النجوم وحثهم على اقامتها قبل ان يظهر نجم من النجوم وشدد
عليهم في تعجيلها وزعم انه لو علم في الناس لمكان العتق رقبته ولاوجب على من
ترك صلوة المغرب حتى يظهر نجم وليجد عتق رقبته ذكره صاحب قوت القلوب فهم
يداومون بها حتى ذكر بعض فقهائهم من تاليفه ان لكل صلوة وقتين غير المغرب
فان لها وقتا واحدا وذلك لجهلهم بوجه النظر فليس من وقت الا وله اول وآخر واذا
كان ذلك كذلك فلابد من ان يكون لصلوة المغرب اول وقت وآخر وقت وفي ذلك
ايجاب وقت ولكنهم قوم لا يفقهون وانما شدد الحجاج عليهم في هذه الصلوة خاصة
لانه لم يلتحد في الصيام ليفسده ويحتال فيه بهذه الصلوة فشدد عليهم فيها قبل
ظهور النجوم ليبعثهم على الافطار في شهر رمضان من قبل الوقت الذي حده الله
في كتابه من قوله ثم اتموا الصيام الى الليل وفي غرائب التفسير عن اسمعيل بن ابي زياد

وفي غريب الحديث من ابي عبيد والزمخشري روى ابان عن انس قال
افطرنا على عهد عمر في شهر رمضان في يوم غيم فاذا الشمس قد طلعت فقال عمر
نقضي ولا نبالي وما تجانفنا لعهد نقضي ولا نبالي وفي مسند الشافعي انه قال
الخطب يسير وفي رواية انه افطر يوما فانظر ما معه ثم صعد المؤذن ليؤذن فقال
ان الشمس لم تغرب فقال بعثناك داعيا ولم نبعثك راعيا وقضاء يوم يسير
وما تجانفنا لاثم امر على تعجل الافطار فاشد على اصحابه صلوة المغرب وصوم
شهر رمضان فاوليا ويشقون انفسهم نهارهم كله بالجوع والعطش في الحر والبرد
حتى اذا بقي بينهم وبين الوقت الذي جعله الله للافطار نصف ساعة بادروا الى
الافطار قبل دخول الوقت وقول الله ثم اتموا الصيام الى الليل فكل من افطر قبل
الليل ولو بلحظة واحدة فصيامه فاسد اذا هو تعمد ذلك من غير غفلة يقع منه
علامة الليل غيبوبة الشمس وذلك غروبها وقد احكمها الله في كتابه ان غروب الشمس
خروجها عن الفلك ودخولها في العين الحامية في تحت حتى اذا بلغ مغرب الشمس ظهور
النجوم باشتباكها واذا اشتبكت النجوم كان ذلك اول الليل وسنة تعجيل الافطار
وهو وقت صلوة المغرب لمن افطر وصلى قبل ذلك فلا صلوة له ولا صيام وروى ابو يعلى
الموصلي في المسند عن انس عن عايشة انه صلى الظهر فقالت له جاريته الصلوة فقال
العلاء بن عبد الرحمن اي صلوة يا جمرا قالت العصر قال ما صليت الظهر الا الآن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافق يترك الصلوة حتى اذا كان
قرني الشيطان قام فصلى فلا يذكر الله الا قليلا وقد رواه ايضا عن عايشة لا كرى
لعمري لقد نصح الاولون بما كتبوه وما سطروا ان القوم صاموا فوافوا الصحة [illegible]
الى [illegible]

وان عجبوا الاجتناس الغمام فاعجب من ذلك ان يفطروا الصوم ويبطل العصر بالصلوة الى
ان صارت الشمس للذى كما وفطر الصائمين ساعة ما عيرها الغرب والصيام حتى كشواد
رخص قبل الليل بالا فطار اجمعه يفطر بالنهار ذكر احمد بن حنبل فى عدة مواضع فى
مسنده انه استن رسول الله صلى الله عليه صلوة الوتر من بعد صلوة الليل فى آخر الليل
اجتمعت الائمة فى الرواية ان النبى علم لم يوتر الا آخر الليل من بعد صلوة نوافل الليل
وذكر ابو طالب الحارثى فى قوت القلوب انه سال رجل عليا علم عن وقت الوتر فسكت عنه
ثم خرج عليهم عند الاذان لصلوة الفجر فقال اين السائل عن الوتر هذا وقت وتر
وروى ايضا فى حديث عمرو بن عبسه قال النبى علم عليكم بصلوة آخر الليل فانها
مشهودة محمودة وذكر ابو القسم الشاهد العدل فى مسند ابى حنيفه باسناده انه قال
قال على علم ان صلوة النبى صلى الله عليه بالليل ثلثه عشر ركعة منهن الوتر وركعتان
الفجر وفى هذا المسند عن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام انه كانت صلوة رسول الله علم
ثمان ركعات ويوتر بثلث وركعتى الفجر وفى مسند احمد عن عايشة قالت كان
رسول الله يصلى من الليل احد عشر ركعة وذكر مالك فى الموطا قالت عايشة كان النبى علم
يصلى بالليل احد عشر ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن
ذكر ابو داود وابن ماجة فى سننهما عن عروة عن عايشة انه كان رسول الله يصلى الليل
عشر ركعة بركعتين الفجر فهاولى قال الثانية ان الوتر سنة موكدة لا يجوز تركها وصلوة
الليل انما كانت على الرسول خاصة دون غيره لقوله ومن الليل فتهجد به نافلة
لك وقال الله تعالى ردا عليه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذين معك وقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون

وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وغير ذلك في ايات كثيرة قال فلمن ينبغي
ان يوخر الوتر الى اخر الليل ولا يستطيع ذلك كل انسان فالرجحان بفعل الوتر في
اوله ثم من قدر على ان يصلي بالليل بعد النوم ما شاء فليصل وان شاء فليدع فلا
الوتر من اخر الليل الى اوله مصيبة في غير الوقت الذي سنه رسول الله عليه فانسد
عليهم الفضل فبطل ثواب العمل بها والفضل الذي وعده رسول الله صلعم لفاعلها
فصاروا في هذه الاحوال غافلين بقوله وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة
وروينا عن عمر انه قال قال رسول الله صلعم اذا حضر الطعام وحضرت الصلوة
فابدوا بالطعام فقال عمر ابدوا بالصلوة خلاف رسول الله صلعم واستن النبي صلعم
في النوافل في ليالي شهر رمضان فرادى بالاجماع وذكر مالك في الموطا والبخاري في
الصحيح والطبري في التاريخ واحمد في المسند ان النبي صلعم صلى في المسجد ليلة فصلى
بصلاته الناس ثم كثروا فلم يخرج اليهم قال لم يمنعني من الخروج اليكم الا اني
خشيت ان يفرض عليكم فلما ولي الرجل امرهم بصلاتها جماعة قال الطبري وضع عمر
في سنة اربع عشرة التراويح في شهر رمضان وراى المسجد غاصا بالرجال والنساء
فامر سليمان بن حثمة ان يام النساء خلف الرجال فكان يؤمهم رجلان ثم قال
بدعة ونعم البدعة وفي رواية بدعة حسنة وقال النبي صلعم كل بدعة ضلالة
في النار فجعلوها من السنة الموكدة يواظبون عليها ويعادون فيها ولبعض ... شهر
رمضان اولى بالبدعة من غيره ومر امير المومنين عم بالمساجد وقد احدث فيها
هذه البدعة فقال نور الله قبره فلم يدر ليته من الناس ما قال الا اهل العلم
باللغة ثم روينا ان عليا عليه لما استخلف نهى عن ذلك فصاح الناس جميعا

لما راى ذلك تركهم وبدعتهم وقال الشافعي في صلوة المغرب واجب اليمنو وشنع عليه
ابو داود في هذه المسئلة فجعلوا بدعته احسن من سنة النبي صلعم وذلك لانهم وان
قالوا سنة النبي صلعم احسن منها فلم تركوا الاحسن والافضل فقالوا انما فعل لمن الحسن
القرآن منهم فكان النبي صلعم يعلم ذلك ونحن القوم يصومون نهارهم ثم يشتغلون صيامهم
بفعل البدع وترك السنة وقال النبي صلعم الاعمال بخواتيمها وفي مسائل الخلاف
للشيخ الطوسي انه قيل لبعضهم ما تقول في التراويح فقال ما اقول في التراويح ثم استقر
صيام الصوم مفروضا علينا مباركا انما التراويح التي سنها عمر وقد ذكرنا ان النبي صلعم
صلى بالناس فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء الآخرة من غير خوف ولا مطر
وقال الشافعي الجمع بين الصلاتين من الكبائر وفي احياء علوم الدين ان عمر ربما كان
يفطر بالاجماع [illegible] في شهر رمضان وهذه مخالفة للسنة لان النبي صلعم انما كان يفطر
[illegible] وتقديم الصلوة والعشاء ما دام زال عن موضع [illegible] واجمع الامة على ان النبي صلعم
امر في الزكوة من الحنطة والشعير والتمر والزبيب بالعشر فيما سقته الانهار ونصف
العشر مما سقي بالدوالي وانه لا صدقة على شيء منهن ذلك حتى يبلغ كل صنف منها خمسة
اوسق كل وسق ستون صاعا بصاع الرسول صلعم ثم بين الله تعالى اربابها فقال انما الصدقات
للفقراء الآية ولم يختلف في ذلك احد على عهد الاول والثاني وقتل المسلمين بعضهم على
[illegible] قال الطبري في تاريخه لما دون عمر الدواوين فرض للعباس وعلى [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الجملة من خمسة الاف ثم فرض لمن بعد
[illegible] اربعة الاف ثم فرض لمن بعد [illegible] الى [illegible]
ابو بكر عن اهل الردة ثلثة الاف [illegible] الاف في ذلك من شهد الفتح وقال [illegible] ابو بكر

خرجوا من شريعة الاسلام فلما استجابوا اليه الى ذلك قال لهم ينبغي لنا ان نجعل
من هذا المال الذي نأخذ من الخراج قسطا لاقوام يدون لهم ديوانا يجاهدون به
عن الناس ويشتغل ساير الناس في معايشهم فرغب اكثر الناس في ذلك حتى بقي
فيه اكثر العامة ومن لا يرغب في حمل السلاح ليجعله من الجند ويقعد في معيشته و
رغب فيما كتب جملة السلاح لما يجعلونه من اخذ المال فنجابوا الى ذلك وصيروا ذلك فجعلوا
تلك الاموال المأخوذة حراما وظلما عن الذين فرض الله لهم الزكوة الى قوم بزعمه
جند الاسلام فافسد عليهم الجهاد فصار المجاهدون يجاهدون باجرة واباح لساير
الناس التخلف عن الجهاد الذي كان بسببه كان افضل الاذان كما تقدم فلا الاذان و
الاقامة بقيا عليهم ولا الجهاد سلم لهم وقد ابطل بهذا على المجاهدين ثواب الجهاد بالاجرة
التي يأخذونها من المال الحرام المأخوذ حراما ظلما وعدوانا لان من عمل باجرة فثواب
عمله قد اخذه من الاجرة وحرم ساير الناس ثواب الجهاد بتخلفهم عنه وصار
ما يأخذ المجاهدون بالاجرة من الغنايم مع ذلك عليهم حراما لانهم جاهدوا بالاجرة
ومن جاهد باجرة فلا شيء له من الغنايم التي يأخذها من جاهد بالاجرة مع ذلك فهي
حرام من مال حرام اخذه من الناس ظلما وزعم انه يأخذه عوضا لهم الزكوة التي جعلها الله
للثمانية الاصناف في قوله انما الصدقات الآية ثم منع مستحقيهم وصرف ذلك المال
المأخوذ عوضا في صدقاتهم بغير الحق الى الجند يجاهدون به ولم يكن يعرف حدث بناه و
بناء لجميع ما يأخذ الجند من ذلك العهد الى يومنا هذا حرام وورث ذلك كل من عقبه
من عبيد ان ينقص للاحد منه شيئا فالاجرة عليهم حرام والغنايم عليهم حرام و
[illegible] وانطلوا على انفسهم ثواب [illegible] ومن قبل [illegible] عن سبيل [illegible]

بل هو في سبيل الطاغوت مستحقاً للوزر العظيم دون الثواب واستطاب
الباقون الدعة فجلسوا عن الجهاد فابطل الرجل جميع ثواب الجهاد على جميع الامة
فهل دخلت على المسلمين مصيبة اعظم من مصيبته هذه البدعة في الخراج ثم انه
جعل بينها هذا الحرام الملحوظ لما القوم من فقهاء المسلمين من زعمهم جعلهم معلمين
لمن يدخل في دين الله فرائضه وشرائعه فصاروا بينها ولكن يعلمون دين الاسلام
باجرة والاجرة مع ذلك من حرام فبطل مع ذلك ثوابهم على ما يعلمونه من دين الله بما
ياخذونه من الاجرة على ذلك وتعليم شرائع الدين من فرائض الله للدين الواجب على
اهل الدين من المتعلمين والعالمين فمن كان عالما فرض عليه الا يكتم ما عنده من علم
ذلك على الراغبين فيه قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ومن كان
متعلما فعليه طلب العلم من غير استنكاف قوله طلب العلم فريضة على كل مسلم ولم يجعل الله
لواحد من العالم والمتعلم اجرة على ذلك فجعل الرجل العالم يعلم باجرة وشغل الناس من طلاب العلم
حين منعهم من اموالهم التي اغناهم الله بها من الصدقات عن طلب العلم فسقط ثواب
العالم على فعله وثواب المتعلم ايضا وليس من دفع اليه مثل الاجرة يمكنه كل المال فيه ليستغل
ذلك فالاجرة عليه حرام وثواب تعليمه ساقط عنه وبقيت عليه الاجرة فريضة بدلا عنه فالتعليم
قد عطلها هؤلاء بارذاله العدالة وكذلك ايضا فعل بالمصلين الجماعات المسلمين والمؤذنين
فجعل لكل منهم اجرة من ذلك المال الحرام فبطل ثواب المصلين بالجماعات وثواب المؤذنين
بالاذان وذهب ثوابهم باجرتهم وبقيت الفريضة التي تحتاج ان يقيمها بغير اجرة [illegible] هم
وان اهم اذا كان بالاجرة فريضة [illegible] فالمجاهدون والمصلون [illegible] والفقهاء
والمثيبون والقضاة [illegible] ثواب [illegible] من [illegible]

وكذلك فعل في الجزية فان النبي صلعم عاهد اهل الذمة على شيء معلوم عاوده ويوخذ
كل سنة بعد شروط شرطها عليهم ان نقضوها او شيا منها خرجوا من الذمة ووجبت
جهادهم وقتلهم واستباح اموالهم ومتى وفوا بذلك حرم ذلك منهم وفي البخاري
ومسلم ان عمر اجلا باهل النجران واهل خيبر عن ديارهم الى حما واريحا وقال
لا يجتمع دينان في جزيرة العرب وقد اقرهم النبي صلعم ان يكونوا عمالها ولهم نصف الثمر
وكتب لهم كتابا بذمتهم وهو معهم الى يومنا هذا وفي اذا سال الوزراء عن الصو في
نعم كان يأخذ من جميع اهل الذمة فيما اخبروا انه كل سنة العشر ومرتين ان
اتجروا مرتين ومن لم يتجر اربعة دنانير او اربعين درهما والفقهاء اجمعوا ان
النبي صلعم اخذ من كل حالم دينارا ولم ينقل احد من اهل الاثر خبرا يعرف ان النبي صلعم
جعلهم في الجزية طبقات او فرق بين غنيهم وفقيرهم فيها بل جعلهم في ذلك شيئا
واحدا وانما وضع ذلك لما انهم فلما ولي عمر جعلهم طبقات ثلث فاخذ من الاغنياء
خمسة دنانير الى مائة درهم ومن الاوساط خمسين درهما ونحو هذا ومن
الفقراء دينارا واحدا والنبي صلعم ان فيهم اغنياء ومتوسطين وفقراء لما سوى بينهم
فلعله كان بين آخر فتابعه على ذلك اولياؤه واستطابوا ذلك منه فاطعم اهل الجزية
منها ما الاحرار ثم صرف الاخماس عن اهله فجعلها بزعمه في الكراع والسلاح [illegible]
ووضع الخمس فيهم حين كثرة واستعظم ما راى من كثرته ان يدفعه الى اهله كانه
قد دلنا الله سبحانه حين جعل الخمس حقا لهم في كتابه لم يعلم انه سيكثر على مر الايام [illegible]
انه قد علم من ذلك من الحكم فيه ما لم يعلم الله وللرسول وان يكون فضل العباد و
انما الله ولرسوله فيما امر به من ذلك ولم يتوقف من مخالفتهما [illegible]

نهى عنهما كما روي عن عمر انه قال متعتان كانتا على عهد رسول الله عليه السلام انا انهى عنهما واعاقب
عليهما متعتان متعة الحج ومتعة النكاح فاما متعة الحج فانه متى تمتع الناس
بالعمرة الى الحج انقطعت عنكم العمرة وتعطلت اسواقكم فاذا بقيتم لكم سوق الاول وقت الحج ومتى
تمتع الناس في كل وقت در لكم العمرة وقامت لكم الاسواق معا في ذلك من تحصين
الاحرام وتعظيمه فاني استبشع ان يروح الحاج منها شعثا غبرا لحسن ادرانهم
القايم وغير ثيابهم ولحمهم الشمس وتروح المتمتعون في غير هيئة الحاج مدهنين
متطيبين لم يتغير الالوان ولا الارواح الخبر وفي غريب الحديث عن ابي عبيد انه
قال عمر متعة الحج قد علمنا ان رسول الله عم فعله ولكني كرهت ان يظلوا
معرسين بهن تحت الاراك ثم يلبون بالحج تقطر رؤوسهم وروي عن ابن عباس
وابن مسعود وجابر الانصاري وابي بن كعب وابن عمر وابي ايوب وابن المسيب
وابي واقد وايوب بن قلابة وفي البخاري والحلية ومسند احمد عن عمران بن
حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله وعملناها مع رسول الله ولم ينزل
القرآن تحريمها ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء وفي رواية ما شاء الله
ومسند الشافعي واحمد روى الحسن بن [illegible] انه سمع سعد بن ابي وقاص والضحاك
بن قيس وهما يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يفعله الا من جهل [illegible] فقال
سعد [illegible] صنعها رسول الله وصنعناها معه [illegible] ومسند الموصلي [illegible]
[illegible] انه سمع رجلا من اهل الشام [illegible]
[illegible] فقال ابن عمر [illegible]
[illegible]

ان عثمان قال لعلي عليه السلام انك تفعلهما وانا انهى عنهما فقال علي عليه السلام لم اكن لادع سنة
رسول الله وفي رواية الموطا وتاريخ الخطيب قال سمعت رسول الله صلعم يلبي
بحجة وعمرة معا عطا عن رجل من بني عذرة انه سمع علي بن ابي طالب عليه السلام يلبي بحج وعمرة
معا وكذلك في مسند ابي حنيفة وزاد في الرواية وطاف لهما طوافين وسعى
لهما سعيين وفي تفسير الثعلبي عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ان العمرة
لقرينة الحج في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله ابو بكر بن شيبة في اماليه ومحمود
الزمخشري واحمد بن حنبل في مسند العشرة انه سئل سعد بن ابي وقاص عنها فقال
فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بمكة ويعني العرش المظلة وروى
عروة بن الزبير عن عائشة وروى سالم بن عبد الله عن النبي صلعم في تمتع بالحج
الى العمرة وتمتع الناس معه وفي الموطا وتفسير الثعلبي ومسند الموصلي في حديث
مروان بن الحكم ان عثمان قال انك تفعلهما وانا انهى عنهما فقال علي عليه السلام لم اكن لادع
سنة رسول الله صلعم لقولك وفي ابانة العكبري عن احمد قال ابن المسيب اجتمع
علي عليه السلام وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة فقال علي عليه السلام ما تريد من
امر فعله رسول الله تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك وفي رواية البخاري وحين [illegible]
خرج علي من عنده وهو يقول لبيك اللهم لبيك بحجة وعمرة معا وفي تفسير الثعلبي
عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ان العمرة لقرينة الحج في كتاب الله واتموا
الحج والعمرة لله وفي حلية الاولياء وتاريخ الخطيب عن انس سمعت رسول الله صلعم
يلبي بحجة وعمرة معا وفي الابانة ومسند [illegible]
[illegible] بحجة وعمرة معا [illegible]

خاطبا ترضون به في دينه وامانته فزوجوه والا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير وقال يا جماعتهم ريحانة متمادا لهم وهم يدعون على عهد رسول
وقد قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية فاما استولى البخل قالوا لا يتزوج العرب في قريش ويتزوج قريش
في سائر العرب والعجم ولا يتزوج العجم وسائر الموالي في العرب ويتزوج العرب جميعهم
فانزل العرب من قريش منزلة اليهود والنصارى من المسلمين وكذلك العجم والموالي
وقد تقدم هذا المعنى ونهى عن متعة النساء وقد قال الله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم
وفي تفسير الثعلبي حديث عن ابي ثابت وقال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال
هذا على قراءة ابي بن كعب فرايت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
وباسناده عن سعيد بن جبير انه قرأ فما استمتعتم به الى اجل مسمى وباسناده
عن ابي نضرة قالت سالت ابن عباس عن المتعة اما تقرا فما استمتعتم به الى اجل مسمى
قلت لا اقراها هكذا قال ابن عباس والله لهكذا قال ابن عباس والله لهكذا انزلها
الله ثلثا وباسناده عن شعبة عن الحكم بن عيينة قال سالت عن هذه الاية امنسوخة
هي قال لا وباسناده عن عمران بن الحصين قال نزلت اية المتعة في كتاب الله
ولم ينزل بعدها اية تنسخها وامرنا رسول الله فتمتعنا وقوله فما استمتعتم به منهن المعنى
فمن تمتعتم به منهن نكاح المتعة فآتوهن اجورهن وبينه ولا جناح عليكم فيما تراضيتم
به من بعد الفريضة لان الزيادة في الاجر والاجل لا يليق الا بالمتعة وقوله فما استمتعتم
دلالة على النكاح الموجل دون المؤبد لانه تعالى سمى العوض عليه اجرا ولم يسم العوض
على النكاح المؤبد في القرآن كله الا نحلة وصداقا وفرضا وقوله الا استمتاع اذ

لا يبعد الا نكاح المتعة و في مسلم عن اسمعيل بن خالد و عبد الله قال كنا نغزوا
مع رسول الله صلعم ليس لنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح
المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم قال الشيخ ابو جعفر الطوسي قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء و هذا مما
طاب لنا يعني و في الحلية ابرهيم التيمي عن ابيه قال ابو ذر لا تصلح المتعتين الا لنا
خاصة يعني متعة النساء و متعة الحج و في مسلم انه سأل جابر بن عبد الله عن المتعة
فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلعم و عهد ابي بكر و روى عن جابر بن
عبد الله و سلمة بن الاكوع قالا خرج منادي رسول الله صلعم فقال ان رسول الله قد اذن
لكم ان تستمتعوا يعني متعة النساء و في البخاري و امثال ابي يعلى رووا عن قتادة
قال سمعت ابا نضرة يقول قلت لجابر بن عبد الله ان ابن الزبير نهى عن المتعة و
ابن عباس امر بها فقال جابر على يدي دار الحديث تمتعنا على عهد رسول صلعم فلما
كان عهد عمر خطب فقال ان الله يحل لنبيه ما يشاء و ان القرآن نزل منازله و
حصنكم من عمركم و اتوا من نكاح هذه النساء فلا اوتى برجل تزوج امرأة الى اجل
و روى الناس جميعا للاخبار ان ابن الزبير [illegible] عبد الله بن الزبير خطب [illegible]
[illegible] اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم [illegible] و [illegible] يعني ابن عباس [illegible]
[illegible] الحلال المتعة و الله انها نزلت على عهد رسول الله و
ابي بكر و بعض من عمر و الله ما كان عمر ان يحرم ما احل ثم [illegible] المتعة [illegible]
[illegible] لاول مردي [illegible] من [illegible] بذلك [illegible]
[illegible]

على عهد رسول الله صلعم وعهد ابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث
وفي مسند الخدري عن احمد قال ابو الصديق قال الخدري كنا نتمتع على
عهد رسول الله صلعم بالثوب وقد روى الحلواني ان عمر قال متعتان كانتا على عهد
رسول الله صلعم حلالا الا وانا انهى عنهما واعاقب عليهما ثم قال بعد كلام واما
متعة النساء فاني متى احسه الناس لم يزل الرجل يرى في حرمته مثل هذا الطفل
من جانب لعله من متعة وروى هشيم عن حكم عن الاعمش عن علي عليه السلام انه قال لولا ان عمر
نهى عن المتعة ما زنى فتيانكم هؤلاء وقد رواه الثعلبي في تفسيره باسناده عن شعبة
عن الحكم بن عيينة الا انه قال ما زنى الا شقي وفي الفايق قال ابن عباس ما كانت
ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا
شقا اي قليلا من الناس وذكر ابو علي الحسن بن علي بن زيد في كتاب الاقضية انه
قال نكاح المتعة من الصحابة ابن مسعود ويعلى بن منية وجابر بن عبد الله
وابن عباس وصفوان بن امية ومعوية وغيرهم وجماعة من التابعين منهم
عطا وطاوس وابن جبير وجابر بن يزيد وعمرو بن دينار وابن جريج وذكر محمد
بن حبيب النحوي في كتاب المحبر كان يرى المتعة من الصحابة جابر الانصاري و
زيد بن ثابت وسلمة بن الاكوع وعمران بن الحصين وابن مسعود وابن عباس
وانس وقد عد لنا امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلم والزبير وسلمان والمقداد
واباذر وعمار وجماعة بن الارقم وابا الهيثم وحذيفة وابي والبراء وبريدة وابا
ومن التابعين مثل مجاهد والسدي ومعيد بن المسيب والاعمش ولنا روايات
اصحابنا في ذلك نقل صنف بن كرمة كتاب التحديد في القصاص بنادر

ان عايشة روت عن النبي لا نكاح الا بولي وخالف ذلك مالك وقال يجوز
التزويج بغير شهود ويقول ان الشريفة لا يجوز ان يزوجها الا وليها ويجوز
ان يزوج غير الشريفة بغير ولي فان صح الخبر فقد خالفه مالك عامدا ومن
خالف قول النبي كان كافرا ثم انه روى جابر عن النبي عليه السلام لا نكاح الا بولي الا المتعة
لقوله فما استمتعتم به منهن الآية وقال الله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف وقوله ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
اذا تراضوا بينهم بالمعروف اضاف العقد اليهن ونهى الاولياء عن معارضتهن
ورفع الجناح عنهن في فعلهن بانفسهن بالمعروف وفعل الولي لا يكون فعلا
منها في نفسها ويرويه اجمعنا ان النبي صلعم قال الايم املك بنفسها من وليها
واذا كان كذلك وهي التي قد مات عنها زوجها او طلقها بعد الدخول بها
ووليها هو الابوان وكذلك ان الولي في اللغة العربية هو المطاع كما قال الله
النبي اولى بالمومنين وقال انما وليكم الله ورسوله فاذا عدمت المراة
ابويها فلا طاعة لاحد من ذوي الارحام عليها واذا لم يكن عليها طاعة
بطلوا ان يكونوا اولياها فقد جعل النبي عليه السلام المراة المدخول بها املك بنفسها
من ابويها ولا بد من قايم في هذا التمليك فلها اذا ملكت نفسها ان تولي الامر
دون وليها ان تنكح نفسها ان شاءت من غير ان توكل في ذلك احدا ولها ان
توكل بها رجلا من المسلمين ان شاءت يقوم في نكاحها مقامها من ذوي
ارحامها ان شاءت او من غيرهم غير محظور ذلك عليها اذ لم يحظره الله
ولا رسوله والله تعالى يقول واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن اذا
تراضوا بينهم بالمعروف

فجعل الله الفضل لهن في النكاح دون غيرهن كما جعله الى الرجال في قوله ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن وهم مجمعون ان وليها ليس له ان ينكحها اذا كانت لا يجوز
توكلها على ذلك لمن جاز توكيله على شيء يملكه نحو بيع او حق واجب ومن لا يجوز
فيما يملكه كان عما الا ان يوكله فيه الا ان ينص على ذلك كتاب او سنة مجمع عليها
الا ترى ان البكر اذا كانت مع والديها او كان احد والديها باقيا لم تملك
نفسها مع ابيها ولا يجب على ابيها ان يستأمرها في تزويجها اذا اختار لها
ولذا عدمت ابويها لم يكن للخال ان يزوجها من ذوي ارحامها او من
غيرهم او زوجت نفسها من غير توكيل لانها لما عدمت ابويها ملكت نفسها
دون غيرها كما ان نفعها فيما ملكته جائز ان شاءت زوجت نفسها بنفسها
وان شاءت وكلت وكيلا ومنع الثاني بيع امهات الاولاد واعتقهن على اولادهن
لهن طوعا او كرها فكل من كانت عنده امة فولدت منه ولدا او مات عنها سيدها
وولده باق او قد مات لم تجز الورثة ادخالها في جملة الميراث ولا الحزون
لسيدها في حيوته بعد الولد بيعها ولا هبتها فيمنع الورثة من بيعها و
استملاكها ومن ملكها بوجه من الوجوه بعد سيدها فالامة اذا كانت عند
الرجل ملكا له بفعل ابتياعه لها كان حكمه نافذ فيها بحكم ذلك العقد من بيع
واستخدام وهبة ونحوها واذا هي ولدت من سيدها ولدا لم تخرج في تلك الحال من ان
يكون ملكا عليه لها بعد ذلك الابتياع   يكون قد زالت عن حد الملك وفسد
ذلك الابتياع [illegible] فلم يحرم عليه بيعها ووطئها [illegible] الا ان سيدها ملكها
[illegible] بيعها [illegible] وحده فلا يجوز ان [illegible] وصية [illegible]

١٧

في عقد واحد فان نسل حل واحد نسل الاخر مولد والابن هم لهم وحشهم
جائفون الايات وقد علمنا ان الولي لا يبطل ام الولد بالعقد فلم يبق الا الملك
واذا جاز ان يبطلها بالملك جاز ان يبيعها ووجدنا في عتقهن ان من نسلهن حاد
الحد وان اولادهن يتناسلون على الحرية الى اخر الدهر ووجدنا اولادهن
يتزوجون في الحراير كان اولادهن من عزل تزوجها في العرب وفي قريش
قد منع عمر الموالي من ذلك وهم في حكم النبي عم وحكم علي وابي بكر وعمر
يتناسلون على ذلك ابدا فاذا اعتقهن تناسل اولادهن على غير ما كنا عليه
في عهد النبي عم وبا منه فلا تو بنه نبه لا ابكم لا تقدرون على رد ما منو
من نكاحهم ثم قلتم اذا ولدت لسيدها فقد صارت حرة من غير تزويج وقلتم
في ملكه بقاءها الا انها حرة بولدها فصيرتموها امة حرة في وقت واحد وروى
احمد في مسند الخدري عن ابي الصديق عنه انه قال كنا نبيع امهات الاولاد
على عهد رسول الله صلعم وقد حكى اصحاب الخلاف جواز ذلك عن علي عم وابن
عباس وجابر والخدري وابن مسعود وابن الزبير والوليد بن عقبة وسويد
بن غفلة وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين وغيرهم والخلاف بين [illegible]
الجبار ان امير المؤمنين عم كان يحكم بملك اولاد الامهات ويبيعهن [illegible]
لغير ولد الميت ووالده والحكم بعتقهن لولده وغيره من ساير الورثة واذا الولد
لما ولدها جارية حرة على ابنه اذ هو ورثها عنه للابن فلم يعتقها بقول النبي عم
ملك ذا رحم فهو حر واجمعوا انه كان لعلي [illegible]
فقال في وصيته ان جميع امهات اولادي [illegible] على [illegible]

من اثمانهن وقد يعتق الميت عليه ولدهن اما وابو بكر على ذلك ومضى عمر برهة من
الدهر على ذلك فجعلها الاولياء في حديث ابن المسيب ان عمر امهات الاولاد ان
يقومن في اموال ابنائهن بقيمتهن ثم يعتقن وذلك في صدر خلافته ثم توفي رجل من قريش
فراى عمر ابنه بعد ليال فقال ما فعلت يا ابن اخي امك قال حرة وقد بيعت ان
يسترقوا التي او يبيعوني ميراث ابي فلحرمت امي فقام فجلس على المنبر فاجتمع الناس
اليه فقال ايها الناس اني قد كنت امرت في امهات الاولاد بامر قد علمتموه ثم
حدث لي راي غير ذلك فايما امرء كانت عنده ام ولد تملكها بيمينه ما عاش فاذا مات
فهي حرة لا سبيل لاحد يملكها وذكر الطبري في تاريخه ان عمران بن سوادة قال لعمر
اعتقت الامة ان وضعت ذا بطنها بغير عتاقة سيدها قال الحق سمعت(؟) وذكر
مالك في الموطا ان عمر بن الخطاب امة وليدة قد ضربها سيدها بنار او اصابها بنار
فاعتقها وقيل ايضا ان عمر سمع باكية فقال ما هذا الصوت فقيل ام ولد فلان
ارادوا بيعها فبكت فاتيتهم(؟) فقال معشر المهاجرين ما تقولون(؟) انشدكم الله الذي رحمكم(؟) الله
بمحمد الرحم فقالوا بلى فقال ما بال هذه يفرق بينها وبين ولدها فما ترى قال
ارى ان اعتقها قالوا فانت ارشد فيما ترى فاعتقهن واعتق الاولاد بعدهن فما نرى
فيما كرهه عمر من التفرقة بينهما وبين ولدها ذنب عنهما وذلك انه نونا(؟) ان يتزوجها
رجل فيتزوج ابنتها رجل آخر فيخرجها الى اقصى البلاد فاذا الطلاق وطريقه ان تعقد
عليهم الحنث في ذلك لعلهم يرتدعون منهم عنه تعلق الحانث في يمينه امراته بتعيين ذلك
بزعمه طلاقا بتلك طلاق البدعة فاتبعوه على ذلك ورضوا به مع اقرارهم بانه
بدعة وان المطلق لذلك عاص لله ورسوله فلم يبق في الامة اليوم احد الا وهو يفعل

وكان نهيه عمر ورائع بها و طلاق السنة ويحل السنة عليها الى طلاق الناس على الرجل من علا بعد انها في الامان ج(؟)

١٧٣

غير

طلاق البدعة الا الشيعة حتى ان جمهورهم الى كم بعد عمر ان السنة فيه الا
قد حلت مصيبة هذا الطلاق على جميع المسلمين فقليل منهم ان يكون مطلقا
وكذلك او يكون عنده فرج حرام ممن قد طلقهن كذلك الا من يتقى نكاحا عا
بكر وجوز طلاق الثلث في مجلس واحد وقال بعضهم كيلا يتتابع فيه
الغيران والسكران والغضبان وقال ان الله جعل لكم في الطلاق اناة
فاستعجلتموها فاجرت عليكم ما استعجلتم فصار الناس يطلقون نساءهم
ثلثا في مجلس واحد ويخرجوهن من منازلهم بذلك الطلاق الذي يقرون
انه بدعة فاذا انقضت عدة المطلقة ثلثا في مجلس واحد تزوجت رجلا اخر
فهي مطلقة من الاول وهي حرام عند الثاني فعمل فساد هذا الطلاق ايضا
النكاح وابيحت فروج النساء حراما فكان النسل اكثره فاسد بفساد النكاح
واشتهر عن عمر انه دفع اليه رجل قد طلق امرأته ثلثا فاوجع رأسه ورد عليه
وعنه كذلك دفع اليه رجل قد طلق كذلك فابانها منه فقيل له في اختلاف حكمه في الاول حلين
فقال اردت ان احمله على كتاب الله لكني خشيت ان يتتابع فيه الغيران و
السكران انتهى كان عمر اذا اتى برجل طلق امرأته ثلثا في مجلس اوجعه ضربا وابانها
ثم انه وضع هذه البدعة واصر عليها وقال ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
قال الله تعالى الطلاق مرتان واذا قال الزوج لزوجته انت طالق بعض
تطليقة فان قال الطلاق عقيبه ثلثا لم يحل اشارته الى ماض واحتمال
او الحال فلا يجوز الماضي لانه اخبار عن امر كان ولا يجوز المستقبل لانه لا يقع بها
طلاق حتى ياتي الوقت ثم يطلقها ابدا على مفهوم اللغة فلا بد انه اخبر عن الحال

وذلك لقوله ان المرأة لا يكون مرتين والواحدة لا تكون ثلثا كما ان المصلي لو قال في
ركوعه سبحان ربي العظيم فقط ثم قال ثلثا او لو قرا الحمد ثم قال في آخرها
بلفظه عشرا لم يكن قالها عشرا ولو قال الملاعن اشهد الله اربعا اني لمن الصادقين
لم يكن قائلا الاربع شهادات ولو ان حاجا رمى سبع حصيات في دفعة واحدة لم يجزه
ذلك عن سبع متفرقات وقد تظاهر عن النبي عليه الخبر المستفيض انه قال اياكم و
المطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج وذكر الجاحظ في كتاب النساء
ان النبي صلعم اخبر عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال
يلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم وروينا انه كان على عهد فعاقب الذي طلق امرأته
الثلثة وقال عليه السلام طلق رجل طلاق السنة فندم كسنواذ ونقض التعصيب بالتكلم
ثلث على مقام واحد وجوز الخلع والطلاق والظهار في الحيض وفي الطهر الذي
قد حصل فيه جماع من غير استبانة حمل وقد روى ابن ماجه وابو داود في سننهما
واحمد وابو يعلى والشافعي في مسانيدهم والغزالي في الاحياء والثعلبي في الكشف ان
ابن عمر طلق امرأته ثلثا وهي حائض فامر النبي عليه ان يراجعها وامره اذا طهرت ان
يطلقها للسنة وقال فطلقوهن لعدتهن في الطهر الذي لا جماع فيه وقد
الزم الفضل بن شاذان عليه في ذلك ان تحل المرأة المسلمة ان يحل من وطيها في اليوم
الواحد خلقا كثيرا على سبيل النكاح ووجه الزامه انه قال ربما تزوج بامرأة ووطيها
ثم يعتقها على مذهبكم في ذلك ثم يرد اليه العود فيعقد عليها عقدة النكاح ويعتق
عنها ثم انه فارقها عقيب العقد الثاني من يدخل بها ثانية فانت
منه ولا عدة عليها لقوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة

تعتد فيها لخلت من وقتها للازواج ثم يقولون ان صح بها الثاني كمنع الاول

اليس قد نكحها الثاني في بعض يوم من غير خطر في ذلك على اصولكم في الاحكام فكذلك

لو نكحها ثالث ورابع الى ان يتم نكاحها مائة نفس واكثر من ذلك الى اخر النهار ثم انه

منع اليهود والنصارى والمجوس اذا اسلموا من ميراث ذوي ارحامهم

على اديانهم وجعل ميراثهم لمن هو على دينهم من ذوي ارحامهم دون من اسلم

منهم فجعل الاسلام يمنع ميراثهم وصير الاسلام وبالا عليهم من اسفل الحكم واحتج بقوله

عم اهل ملتين لا يتوارثان ولم يعلم تاويل هذا القول فخالف امير المؤمنين عليه السلام

وورث من اسلم من اهل الذمة فرض عليه لخبر فقال نعم بذلك قال رسول الله

صلعم ولكن انا ورث الذمي المسلم يرثه واذا ورث المسلم فالذمي لا يرث المسلم

فهما لا يتوارثان انما يتوارثان لو ورث هذا ذاك وذاك هذا واما ورث احدهما

والاخر لا يرث فهما غير متوارثين وهذا اذا مسلم اسلمه الاقوة وعذا ايضا ميراثه

باسلامه انما اراد الرسول عم بقوله لا يتوارثان يعني انا نرثهم وهم لا يرثون

فهي غير متوارثين وقد روي ان معوية اتبع حكم امير المؤمنين في سائر البلدان

وامر الناس باتباع قول زيد بن ثابت في الفرايض وقال زيد افرضنا وعلي

اقضانا وابي اقرانا ومعاذ اعرفنا بالحلال والحرام فاسند وليا وذلك بعد مضيه

هذا القول منه الى الرسول عم افترا وجهلا بمجالس احد ان يتقدم مولاء على

علي بن ابي طالب عم وكان من تكذيبه المنكور ان ابدع العصبة في الفرايض وقال ما ابقت

الفرايض فلاولى عصبة ذكر دون الانثى والعصبة في اللغة الذكران دون الاناث

من اهل بيت الاب فكيف يقول النبي عم هذا وهو افصح العرب وقد قال الله

واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدخل في ذلك الرجال والنساء من
ذوي ارحام الميت من قبل ابيه ومن قبل امه جميعا وقال الله تع للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل
او كثر نصيبا مفروضا والنصيب المفروض ~~والنصيب المفروض~~ هو ما لا يزاد فيه ولا ينقص
الا باعتلاء وقد فرض الله للنساء في كل قليل وكثير كما فرض للرجال ولم يقل ما بقي
فللرجال دون النساء ولا يجوز لقائل ان يقول ليس للنساء نصيب جاز لان يقول للرجال
للرجال نصيب وفي كتاب ابي نعيم الطحان قال زيد بن ثابت من قضاء الجاهلية
ان يورث الرجال دون النساء وقال ابو عبد الله علم المال للاقرب والعصبة في كتبه
وللامام الفضل بن شاذان في ذلك كثيرا منها ما قوله في بنت واخ واخت قال للبنت
النصف وما بقي فبين الاخ والاخت للذكر مثل حظ الانثيين قال وقد خالفت الرواية
لانه ليس للاخوة مع الولد فريضة وكذلك في بنت وبنت ابن وعم وكذلك في بنت وابن ابن و
اختان وكذلك في بنت وابن ابنة واخوة واخوات لام واب وورثوا العم ومنعوا العمة
وورثوا ابن اخ وابن الابن ومنعوا ابنة الاخ وبنت الابن وورثوا الاعمام وتركوا العمات
ورد الامة الى دين الجاهلية لان اهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء شيئا ثم اضطروا على ذلك
الا ان احدثوا العول لحساب الفرائض فدخل بذلك ايضا كثيرا من اصحابهم التشبيه مما
مما سمى الله لهم في ذلك الى الجهل بالحساب ومن هو لا يستقيم في القسمة قال [illegible]
ان الذي عال [illegible] لم [illegible] ان يكون في مال [illegible] ونصف وثلث [illegible]
الى [illegible]

في امرأة ماتت وخلفت زوجها وامها واختها لابيها فزعموا ان هذه الفريضة تقسم
من ثمانية ثم يعطوا منهم من حساب ستة فيعطى الزوج ثلاثة اسهم من ثمانية فيكون
ذلك نصف الستة والام تعطى سهمين من ثمانية فيكون ذلك ثلث الستة والاخت تعطى
ثلاثة اسهم من ثمانية فيكون ذلك نصف الستة فخالفوا الله تعالى لان الله جعل للزوج النصف
اذا لم يكن ولد فيعطى ثلثة من ثمانية ومنع ما فرض الله له وجعل الله للام الثلث اذا
لم يكن للميت اخوة فاعطوها في هذه الحالة سهمين من ثمانية وذلك ربع المال وزعموا انه
لو خلفت ابنتها زوجها وامها واختها لابيها واخاها لامها لادخلوا عليهم في القسمة
سهما آخر بحسب الاخ من الام فيجعلونها في تسعة اسهم ثم يقسمونها على الورثة من حساب
ستة فيعطى الزوج ثلاثة اسهم من تسعة فيكون ذلك نصف الستة بزعمهم والله جعل
للزوج النصف اذا لم يكن ولد فيعطى في هذه الحال الثلث ويمنع من النصف بغير اذن
الله به ولا رسوله بل قال الله ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان قالوا
للزوج قالوا اعطيناه نصف الستة فاذا نظر اليه الثلث مضادة لقول الله في دفع
العول في هذه الفريضة قال ابو عبيدة لابي سليمان وقعت في امارة عمر فلم يدر ما يصنع
وقال للبنتين الثلثان وللابوين السدسان وللزوجة الثمن قال هذا الثمن
باقي بعد الابوين والبنتين فقالوا اعط هؤلاء فريضتهم للابوين السدسان وللزوجة
الثمن وللبنتين ما يبقى فقال فاين فريضتهما الثلثان فقال له علي عليه السلام لهما
فابى ذلك وقال الفضل بن شاذان اذ اوجب ان السنة فرض المحال المتناقض
فقال في امرأة ماتت عن الابوين وابنتين وزوج للابوين السدسان والثلثان

٢٣٤

والزوج فاوجب في مال ثلث وسدس وربع وهذا محال ان يكون في مال وزعم
ان للزوج الربع واحد ونصف من سبع ونصف وهذا هو الخمس لا الربع فسمى الخمس
ربعا واخرى ماتت عن زوج واخت لاب وام واختين لام ان للزوج النصف ثلثه
من ثمانية وانما هو ربع وسمى الثمن ثمانا نصفا وللاختين من الام الثلثان
ثلثين من ثمانية وانما هو ربع ومثله كثير وكله فاسد لان تسمية لا يعرض بالمحال في الغرض
الحساب وقد ذكرنا فيما تقدم انكم قد اجتمعتم مع اهل البيت عليهم السلم على امير المؤمنين عليه السلم
قطع السارق من مفصل مجمع الاصابع وكذلك في الرجلين وقال هذا سنة
الرسول صلعم في قطع اليد والرجل وانكرتم ما قطع عمر وذلك انه قطع من الزند ومن
اسفل الساق بالعقب فعطل بذلك سنة رسول الله في القطع وترك المقطوع لا يمكنه
الوضوء للصلوة ولا القيام فيها لحاجة حتى يصف اليها حشمه فوزر ذلك في عنقه
من غير ان ينقص للعالم بذلك وهل ترك هذا الرجل من دين الله حدا واحدا
لم يتعرض فيه ببدعة ما اوقع به الفساد من الامة مخالفة لفعل رسول الله صلعم غير
متوقف في ذلك وفاعل هذا كان حتى يتوب منه وهذا هو الفاروق الذي فرق بين
الحق والباطل الرجس لتواضع من الوزر المغرور ولو رجع الى الله في دينه لارشد من مكرمات
ولكن اتبع لحسبه حتى عاجله الله بالقتل فعله وعاد من هوى سنة تحرر الزمان عليه ذنوب
الغرور ونام بين الجوع منتصبا محققا لكل باطل وهما اتهمهم بدعة يقلدها وهو ما دينه
فصل سنة في حديث الباقر عليه السلم في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين
شياطين الجن والانس نزلت في الاول والثاني وقد نسب الى علي عليه السلم في قوله
لعيبة المؤمنين يا ايها الناس قد جاءكم ان تبعتم فهي من بدرك الا الى الحق الا الذي

لعلي عليه السلام تولّيت في الاول والثاني جبني عندا على العز واخذا احق امير المؤمنين عليه
الطبري التاريخي بالاسناد عن عمرو بن ميمون الازدي ان عمر بن الخطاب
لما طعن قيل له لو استخلفت قال من استخلف لو كان ابو عبيدة بن الجراح حيا
استخلفته ولو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا استخلفته وفي رواية لو كان سالم او
ابي عبيدة حيا ما تخالجني فيهما الامر كان يتلهف على من لم يحضر ولم يجئ مولاة
الخلافة وسالم عبد لامرأة من الانصار اعتقته وحازت ميراثه وابو عبيدة كان
معه يوم السقيفة والخلافة لا تصلح لهما الا انهما كانا من قريش فهذا الخبر تشبث
الخوارج والمعتزلة انهم يرون الخلافة في كل الخلق لحديثهم عن عمر وكان يروى
عن النبي عليه السلام الائمة من قريش العوني وابو حفص حين عمن برعمها العشيرة وهم
قالوا اتعهد قال لم يرض ولعجبه تشاوروا وتخيروا الاراء قالوا ابن عمك ذا العفيف
مالك المجهول لو بعد العباد قالوا فعلى المؤمنين قال ... لكن فيه عن الحقوق
قالوا فطلحة قال لولا الكبر قالوا الزبير فما اجاب ... قالوا علي قال فيه دعابة
يا من بذا ارماناتصحا قالوا فقل ما انت اعلمنا بما فلحا بهم وتفصل المعضلا
لو كان حيا سالم ما اعلم ويكن فايد واضحة ويكا تأسف وتلهف يا ويله
حبل الاسود للنبي كفا اهل ذاك الاول بانجاسه مع حقوق السادة النجبا
وعن العوفي في الخبر المذكور صله ولو عن القاضي الماوردي في احكام السلطانية
انه قيل له استخلف عثمان قال كيف بحب المال والجنة قيل استخلف عليا عليه السلام
قال انا لحكم على طريقة من الحق فقال ابن عمر وما يمنعك منه فقال يا بني احملها
حيا وميتا اذا عرف انه لا يصلح عثمان كيف ولاه بالحيلة والذي عرف لان عليا عليه

قال ولم اخرج العباس من الشورى ودعوته انه عن بطول مع انه من بها

شاعر وقد كان في الشورى من القوم ستة فلو لم العباس لم دخوله ابو جعفر فلم

اصحاب ام اخطا اي ذاك لقوله شاعر ساوى ابن عباس ويتسق به للطرا فلم يدخل في الشورى

وقال قيس بن سعد ابا صارفا عن مذهب الحق راية فاي سبيل ما سوى الحق تطلب

الا كيف بالامر الذي انت تبتغي وانت مضل والطريقه الكيف والاستوى من اصبح الرجس

ومن عند الرحمن الرجس مذهب فان كنت في الشورى ملكت امورهم فلم صاروا الشورى

وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي واقرب وان كنت بالتقوى والفضل

فان عليا منك ازكى واطيب وقد روى بيان عن امير المومنين عم وفي الطبري ان

اباطلحة الانصاري كان يغاديهم ويروح اليهم في كل يوم مرتين ويذكر بيانه قال

علي اما اني بقي عمر لاذكرنه ما اتى وان مات ليتداولنها بينهم ولئن فعلوا لتجدني

حيث يكرهون ثم تمثل حلفت برب الراقصات عشيه غدون خفافا فابتدرن المحصبا

ليصلين رهط ابن يعمر قارنا بنوا الصراح وردا مصدبا واليوم فراى اباطلحة فكره

مكانه فقال ابا طلحة لن تراع ابا الحسن وكيف يكون مع السيف الاختيار واما

اراد بذلك حتى لا يليها امير المومنين علي بن ابي طالب عم لانما قال علي عم والنبي

الزبير وهو ابن عمته وطلحة لا يخالف الزبير الاخوة وقال عثمن وعبد الرحمن

حسه علي ابنته ام كلثوم وسعد بن عم عبد الرحمن ولن يخالف عليه فقال سلمة

الا الفرقة التي فيها عبد الرحمن وكيف لم يعدل الذين يخالفون على علي عم عند

وسماعه بقول النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي وهذا المرتبة لعبد الرحمن

... اقرار ابن عمر بيعته فلتة وقى الله شرها وكان ...

معلوم ...

قال ولم قال الخراجة العباس من الشورى ودعوه ليسأله عن علي مع انه من
تمامه
شاورو وقد كان في الشورى من القوم سنة فلم يدخل العباس لم دخول فيه ابو جعفر فلم يزيد
رصاب ام اخطا اي ذلك تقول شاعر بما دي ابن عباس ويستحق به للطراف لم يدخل في الشورى
وقال قيس بن سعد ان ابا عمار فاعن مذهب الحق راية فاي سبيل ما سوى الحق تطلب
الا ليعلم الامر الذي انت تبتغو وانت سبيل والطريقة الكبرى والاستوى من اصبح الرحمن
ومن عند الرحمن الرحيم من غضبه فان كنت في الشورى ملكت امورهم فلم يصلوا الشورى
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي واقرب وان كنت بالشورى والفضل
فان عليا منك ازكى واطيب وقد روى بيتان عن امير المومنين عم وفي الطبري ان
اباطلحة الانصاري كان يغاديهم ويروح اليهم في كل يوم مرتين وذكر بيتان قال
علي اما لئن بقي عمر لاذكرتهم ما اتى وان مات ليتداولنا بينهم ولئن فعلوا اقبل
حيث يكرهون ثم تمثل حلفت برب الراقصات عشيه غدون خفافا فابتدرن المحصبا
لتصلين رهط ابن يعمر قاربا نجوا السراح وردا مصدبا والتفت فراى اباطلحة فكره
مكانه فقال ابوطلحة لن تراع ابالحسن وكيف يكون مع السيف الاختيار وانما
اراد بذلك حق لابيها امير المومنين علي بن ابي طالب عم لانما قال علي عم ولي
الزبير وهو ابن عمته وطلحة لا يخالف الزبير الاخوة وقال عثمن وعبد الرحمن
حسه على ابنته ام كلثوم وسعد بن عم عبد الرحمن ولن يخالفان عليه فقال
الا الفرقة التي فيها عبد الرحمن وكيف لم يعد الذين يخالفون على علي
وسماعه بقول النبي صلعم علي مع الحق والحق مع علي وهذا الترجيح لعبد الرحمن
... ... عمر بعقته ثلثة ... الا ... والحلم ...
... ... وطول له

فيبدا عن سائر شركه وممن كان اجرى بسوء الاختيار ويوقعه بينهم شبهة كيري بالمهيط (منهم طلحة)
ابن العوف البتي ولقد علموا ان الولا يعلى بذو ولكنهم ما زال يود ويظلم انطوا عليه (عدوانا)
وقال ابن عوف فيهم المتقدم وما طلبوا الا يقتل بينهم على وكان الله للظلم بعيم
فاراد ان يلقى الله بدم ستة انفس رغما انهم خير اهل الارض كلهم يومئذ فانكم
تبينتم هذا فلم عبد الرحمن حتى يقتل بعد الخليفة عليا عليه لانه خاف من الزبير
ما كان يداري منه في بيعة ابي بكر فاراد ان يكون الامر سايحا في قريش فلا يخرج
منه وعن فلان كما انحسم حطيم فما دخل ستة فيها وكانوا سوى العرى فيها (خارجا)
وقال لهم ان اختلفوا فكونوا الى قول ابن عوف واجعينا ان من لم يرض ذلك فاقتلوه
تكونوا في الفعل مسددينا اباح دماء ابرار جياد دعتهم في الصلاح مع دينه
ولما الحيلة نصبت ولكن عدوا فينا من الخمسينا تسير بسيرة الشيخين فينا
فتلقينا الامر كما هو بينا قال حسنة الهادي بن محمد اقوم لكم اقوم لكم معاشر (العاصبة)
فيا الحيلة نصبت بمكر وعند الله مكر الماكرينا وفي رواية الطبري ان الناس
لما بايعوا عثمان تلكا على عليه قال عبد الرحمن بن عوف فمن نكث فانما ينكث
على نفسه فرجع على عليه حتى بايعه وهو يقول خدعة واي ما خدعة وفي رواية
البلاذري ان ام المومنين قالت لما بايع عبد الرحمن عثمان كان امير المومنين
قائما فقعد فقال له عبد الرحمن بايع والا ضربت عنقك ولم يكن مع احد
يومئذ سيف غيره فقال ان عليا خرج مغضبا فلحقه اصحاب الشورى
فقالوا له بايع والا جاهدناك فبايع فاى رضا هنا واى اجماع وكيف يكون مختارا
مع التهديد وفي تاريخ الطبري في خبر طويل انه لما بايع عبد الرحمن لعثمان فقال

يرون فعلت ذلك انما اردت التهويل فراسلهم علي عليه ان ليس الى خروجي حيلة
ولفي جمع كتاب الله الذي نبذتموه والهتكم الدنيا عنه الخبر وفي رواية
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في خبر طويل انه امر فلان ان يجمع الحطب فجمع ثم
اثاره ووضع على الباب ليحرقه فخرجت فاطمة تناشده وتقول يا خالاه اعلى الحسن و
الحسين تحرق البيت فقال خالد اني مامور ووقعت نزجها فقعد ويقال ان
الثاني كسر ضلعا من اضلاعها وعلاها بالسوط على راسها فصاحت فاطمة وابتاه
وقالت انه لما ضربها بالسوط كان في عضدها مثل السوار وانها اسقطت بغلام
ستة اشهر كان رسول الله صلعم سماه و سماه محسنا قال ابن عباس قال
رسول الله صلعم الحسن والحسين ومحسن وما اظنه يتم وهو الذي اسقطت فاطمة
بين الباب والحائط حين دخلوا عليها الخبر وذكر الطبري في تاريخه باسناده عن
زياد بن كليب قال اتى عمر بن الخطاب منزل علي عليه فقال والله لاحرقن
عليكم او لتخرجن للبيعة فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط وسقط
السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه وذكر العصمي في المعارف ان محسنا قتل
من زخم قنفذ وذكر البلاذري عن المدائني عن مسلمة بن محارب عن سليمان
بن التيمي عن ابن عون ان ابا بكر ارسل الى علي عليه يريده على البيعة فلم يبايع
ومعه قبس فتلقته فاطمة عليها السلام على الباب فقالت يا ابن الخطاب اتراك محرقا
علي بابي قال نعم وذلك اقوى فيما جاء به ابوك وجاء علي عليه فبايع الطبري
باسناده الى حميد بن الحميري في خبر طويل انه تخلف علي عليه والزبير واخترط الزبير
سيفه وقال لا اغمده حتى يبايع علي فقالوا اسيف الزبير وضربوا به الحجر وقال

لو كان هو المذكور بمعنى الآية لوجب ان يبلغ الاسلام في زمانه العليا التي لو جاء
في كل العالم كافر ولا ضال الا كل العالم مجتمعون على ملة الاسلام ثم قال ذكر
ابو سعيد الخركوشي النيسابوري في تفسير قوله وما لهم في الآخرة من خلاق قال
الخلاق هو النصيب والدليل عليه قول النبي صلعم ان الله ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق
لهم في الآخرة ورووا ان النبي صلعم قال وزنت بامتي فرجحت ثم وزن بعد الاول
فرجح ثم رجح الثاني فزعموا ان النبي صلى الله عليه رجح مرة واحدة ورجح الاول مرتين وان
رسول الله ورجح الثاني على رسول الله ثلث مرات فالنبي صلعم قد دامت الموازنة مع احد
ابليس قال عمر لوددت اني شعرة في صدر الاول فما هذا الرجحان بعد ثم ان الخلو
الموازنة اما ان يكون لاجسامهما او اعمالهما فلا رجحان لاجل الملامة ولو كان افعالهما
لم يكن بعد فكيف يرجح على النبي بعد ثم انكم تقولون ان ابا بكر لانه عندكم خير من عمر وفي الاولى
اذ سمع السيد الحميري من واعظ بالكوفة هذا فقال لعمري ان رسول الله صلعم يرجح
على امته في الفضل والحديث صحيح وانما رجح الآخران ميتا تما من سن سنة فله وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ورويتم ان الحبشة يلعبون عند رسول الله صلعم
اذ دخل عمر فاهوى الى الحصا فحصبهم بها فقال النبي صلعم دعهم يا عمر فاي كفر
اعظم من هذا ان النبي صلعم يرضى باللعب وعمر ينهى عنه ورويتم ان شاعرا انشد النبي صلعم
شعرا فاستمعه فدخل فلان فقال النبي صلعم اسكت ففعل ذلك ثلث مرات
فقال الشاعر من هذا الذي تسكتني اذا دخل وتامرني بالانشاد اذا خرج فقال النبي
الثاني هو لا يحب الباطل وقد روينا فيما تقدم بحديث الغنا وهو القايل علموا اولادكم
الشعر فانه ديوان العرب وبه معرفة انسابكم وحفظ ادابكم فكانت محبة الاشارة اليه

بان النبي صلعم يحب ويسمعه وعمر يعيب ويلتجمه ورويتم ان جارية سوداء اتت النبي
فقالت اني نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك الدف ولهي فقال
لها ان كنت نذرت فاضربي فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي
وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها وقعدت عليها فقال النبي صلعم
ان الشيطان ليخاف منك يا عمر فهذه الجارية ما احترمت للنبي صلعم ولا لابي بكر ولا
عليا علم وما هابتهم ولا خافت منهم وخافت من فلان ثم ان الشيطان لخاف
صلعم ويخاف منه ورويتم ان الله تعالى ضرب الحق على لسان عمر فكيف يجمع
هذا وقد قضى في امارته في الجد سبعين قضية يخالف بعضها بعضا واعترف
خطاه في قوله كل افقه من عمر وقوله والله ما يدري عمر اصاب ام اخطا ورويتم
ان النبي صلعم يوم عرفة فتبسم وقال ان الله باهى بعباده عامة وبعمر خاصة
ويباهي به ويدع نبيه فيكون سبحانه بعمر في الخاصة والنبي في العامة ورويتم انه
نادى سارية بن زنيم فقال يا سارية الجبل وهو بالمدينة وسارية بنهاوند
على مسيرة اربعين ليلة فسمع سارية صوت الثاني فانحاز الى الجبل فهذه معجزة الا
فلا يجوز على حكمكم لغيرهم ولو كان هذا صحيحا لا بي بما هو معجزة دونها ومن افضل
له على الاولى لانه ما كان للاول اقل من ذلك واما ان كان بصوت قوي على
النداء الى سارية في بعيد فقد قوي سارية على سماع نداءه من بعيد وهو اعجز
سببه في سماعه ولعل ان الشيعة رويت ان عليا علم صاح صيحة سمعها من
على فرسخ لا ينكر نحوه ولا نعلم صوتا اشد من صوت الرعد في السماء فلا يبلغ صوته
اكثر من اثنى عشر ميلا اربع فراسخ ولقد وجدنا منكم جماعة ينكرون هذا الخبر

وبطعنون في رواية وقد روى الجاحظ باسناده قال خرج الثاني والثالث
يتساجران في علي عليه السلام فاذا بسلم فقال الثاني اتذكر يوما قال ابن ابي كبشة
لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح بالخبر قال الان ترى كان
ابن ابي كبشة فقال امير المؤمنين عليه السلام للثالث خذ ذلك التراب وامتى به حجاره
الثالث واخذ التراب من تحت قدميه وكان له شعلا انطلق فيها ولما الثاني فسح ذلك
التراب على عينيه فنظر الى عكرمة عن يمينه وبمينه فقال بالله
ما اراد ان يصدق قول رسول الله بنزيد تمثل على وصيه ورد بهم لنا الشيطان نم
من حين يعرف ثم رد بهم الى علي لسان نبي الله فانحن العرابيق العلى فلا تبيا
منه والتي على فيما امنا الكم وما كان له في زمانكم من تدبير الشيطان ان كان منهما
ايام يعوق فلا مات حيا له ولم تكن تخاف ان تقتله التقي واما تخاف ان يخله
فلذلك المخلوق الى يوم الجنة وكان ابليس مطلقا من عهد الى عهد محمد فقال
لادم وزوجته ما قال فاتي موضعا في دار الندوة فاشار بما اشار من اتاه ليلة
العقبة ونادى يوم احد ان محمدا قد قتل وقال يوم بدر لا غالب لكم اليوم واني كان
مطلقا في زمان الانبياء وما قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم ايام
ويقول رب انظرني الى يوم يبعثون ورد بهم ان عمل سراج اهل الجنة وهل الغفيل
على الانبياء والملائكة المقربين ولاحق بانوارهم حتى تقي نور الثاني في السراج اهل الحجاج
الهيا اللعنة والجنة نورانيه ولم يخلق الله الثاني لبقيت الجنة مظلمة لا سراج لها
فان كان ذلك الجماله فقد كان ابو جهل قبيح المنظر وان كان لمنزلته فاين هامان وفرعون
وهامان وابليس بافعاله وسن كل بدعة في الشرع ولم يجعل الله ذكره في كتابه

انه جعل لاهل الجنة سراجا فالخبر انه جعل رسول الله سراجا للمومنين في الدنيا
قوله انا ارسلناك شاهدا ولذلك كان عمر سراج اهل الجنة يعني انه يعلمهم ويعظهم
ويرديهم فان اهل الجنة لا تكليف عليهم ولا جهل فيهم ولو كانوا محتاجين الى ذكر
لكان انبياؤهم احق بذلك من عمر ويكون ابو بكر في سراجه وهو افضل منه عندكم وزعمتم
لو لم ابعث فيكم لبعث عمر فان كان هذا صحيحا ما كان احد اثقل على عمر من النبي صلعم لانه
لولاه لبعث عمر وسال يحيى بن اكثم محمد بن علي التقي عليهما السلام عن هذا الخبر فقال قال الله
.. اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وقالوا
وكان الانبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر
ايامه مع الشرك بالله وقال النبي صلعم نبئت وادم بين الروح والجسد وعمر استغرق
عمره في عبادة الاوثان قبل النبي صلعم سنين كثيرة او كان النبي صلعم يظن انه كان جايز
ان يبعثه الله نبيا في تلك الحال ورويتم ما رايت [illegible] قط الا خفت ان [illegible] خاتم
النبوة من بين كتفي ينزع من بين كتفيه والله عز وجل قد امنه من كل خوف وفضله على
النبيين وما عزل الله نبيا عن نبوته قط وما جعل الله [illegible] صنما او حجرا
النبي صلعم بنفسه ما كان يتوقع معه العزل من الله عن النبوة ورويتم ما احتبس
عني الوحي الا ظننته قد نزل على ابن الخطاب ولو نزل الوحي على آل الخطاب لكان النبي
معزولا به والنبي صلعم كان يعلم انه خاتم الانبياء ولا ينزل الوحي على غيره وكذلك
يحيى بن اكثم [illegible] محمد بن علي التقي عليه السلام قال تعالى [illegible] النبي صلعم
في سورة [illegible] الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس [illegible]
[illegible]

وان بين عينيه ملكا يسدده، ومن كانت السكينة تنطق على لسانه وينزل الحق دينا
على نفسه لولا علي لهلك عمر وحتى غلب عليه النسيان والسهوان في الفروع كما قد تقدم
وباي شيء فضله عنه وبين النبي صلعم حتى فضلتموه عليه فان النبي كان يوحى اليه من الله
رتبة الى امته من ملك من ملائكته وكان يعوق ينطق على لسانه ملك وقد تقدم خطاؤه
في الاحكام ورجوعه الى امير المومنين عم وسؤال عبد الرحمن وابن عباس وغيرهما ولم
يكن حينئذ ملك يسدده وكان النبي عليه اذا سئل شيئا او تعنتا فيقول لا اعلم حتى من ربكم
وينتظر نزول الملك بالوحي والثاني فلا حاجة به الى الملك ودعاكان النبي عليه انتظار الوحي لما
يسئل عن الشيء فيناظر السائل انتظار الوحي وقد اجاب محمد بن علي التقي عليهما السلام في
جواب يحيى بن اكثم قال الاول افضل من الثاني وقال الاول على راس المنبر ان لي
شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني الخبر وترون ان الشيطان القى على لسان النبي
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ثم يقول ان من عصى يعوق ملكين وعلى لسانه
ملكين ومن قوله يوم الحديبية نسئه اعوذ بالله من غضب الله ان الشيطان ركب عنقي فكم من ترك
الشيطان من بين عينيه ملكان يسددانه ملك يسدده في النظر وملك يسدده في المنطق
ويروون عنه لو نزل العذاب ما نجا منه الا يعوق والذي ترويه الشيعة ان نصف عذاب
هذه الامة عليه وقد غفر الله لنبيه عليه ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويوجد ذلك بهلاك الرسول
عم ونجاة من كان دونه وفي جواب محمد بن علي التقي عليه السلام ليحيى بن اكثم
فقال ان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية فاخبر سبحانه وتعالى
انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون ويروون انه سئل من احب
الناس الى النبي فقال عائشة فقيل ومن الرجال فقال ابوها فقيل ثم من قال عمر

ثم

وكيف هذا او من عمر يقول لابنه لم فضلت على اسامة فما شهد مشهدا مع النبي صلعم
الا وقد شهدته معه قال عمر انه كان احب الى رسول الله منك وابوه كان احب الى رسول الله
من ابيك وكان القياس ان يكون اولى الناس بذلك ولد رسول الله وقد قال ولدا وحسده و
ابن عمه وانتم تروون انه سئل من احب الناس اليك قال فاطمة قيل من الرجال
قال زوجها فمن ردوايا تكم متناقضة ورويتم اللهم اعز الاسلام باحد رجلين عمر بن الخطاب
او ابي جهل بن هشام ايجوز ان يعز الاسلام باحد رجلين معاندين لله ولرسوله و
لم يؤمنا بعد ثم تزعمون ان الاول افضل منه وقد اسلم قبله بسنين فلم يعز الله به فلما
كان عمر افضل من ابي بكر ثم راى عمر كان في اسلامه ثم وجدنا المقام في شيء من المغازي
ثم هل قاتل اجلا او ثبت في مكان وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه ان النبي صلعم
قال ذلك فانزل الله وما كنت متخذ المضلين عضدا ورويتم ان الله اعز به
الاسلام وتزعمون ان الدعوة كانت بمكة قبل الهجرة هذا يفسد عليكم من جهتين
احدهما قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وبدر كانت بعد الدعوة [illegible] على
الاسلام فراره يوم احد ويوم خيبر وصدعه عن عمرو بن عبد ود وفراره عن مرحب
اليهودي فان قلتم اعز الله الاسلام بعد النبي عليه اذ فتح الله به البلدان فان النبي صلعم
قال ان الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم الحديث قال الله اعز الدين فاستقامت
اركانه بابن خطاب وما صح فانقادت الارض خوفا من معاتبه وقلت [illegible] والحسناء
ما كان اسلامه مما ادعاه له خير البرية [illegible] من قاتل [illegible] والسيف مخترط
في كفه لو ان اذري به العتق [illegible] وكان عليهم حتم
[illegible] ورويتم ان النبي [illegible]

حصر

كان لا يأمر بالمعاصي ايام عمر خوفا من ان ينهى عمر عنها ولا يعاقبه بها ولم يقتل بسنة
الشيطان لم يخف من نهي الله ونهي رسوله عن المعاصي وهما يأذنان في الكتاب و
السنة بالنهي عنها والوعيد عليها وخاف من نهي عمر عنها وقال ان الله تعالى يزع بالسلطان
السلطان ما لا يزع بالقرآن فلم يشرب في زمانه ولم يحد عمر الخمر مربيه
النبي صلعم ولم يقتل ابنه في الحد ورووا ان عشرة في الجنة منهم عمر بن الخطاب
لان كان من خالف القرآن والسنة والعترة في الجنة يجوز ان يكون فرعون وهامان
ايضا في الجنة وقد روى الشيعة في تفسير قوله وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون في الارض ولا يصلحون منهم المنبوذون بها ورووا ان ابن عباس بكى في الجنة
فاحسوا اذا هو من ذهب فقلت لمن هذا القصر لفتى من قريش من نسل عمر بن الخطاب
فما معنى دخوله المعمور منه يعني كل يأمر اهل الحجاب النبي صلعم فقد روا لهم ما لم
لنفسه مثله فلا يخلو اما انه لم يكن لرسول الله مثله فيها فذلك كفر او كان للنبي مثله
فهو المساواة وقد مضت ان منزلة النبي صلعم اعلى منازل الانبياء ورووا انه دخل
امير المؤمنين عليه وهو مسجى فقال لوددت ان القى الله بصحيفة هذا المسجى
قال هشام بن الحكم هذا حصل من اصحاب الطرقات ولو ثبت لكان معناه
ان هو والمغيرة وسالما وابو عبيدة تواطؤا على كتب صحيفة بينهم تعاهدوا فيها
على انه اذا مات الرسول علم لم يولوا رجلا من اهل بيته وكانت الصحيفة التي
عند امير المؤمنين عليه هذه الصحيفة ليخاصمه بها وروى عن الصادق عليه
نحوه ورووا انه اسلم بعد اربعين رجلا وثلاثين امراة وكان اخوه زيد اسلم
قبله وكان بينهما درع تستحقان في لبسها في يوم الحرب فقد مثنا ان زيدا

شكى مولى الانام علي فاولى معا كما اشتكى عن ذي العرش جبرئيل وله النبي به يوم الغدير وقد

قالوا سمعنا وفي الامر ادبروا لذلك في قوم موسى كان خليفة هرون فيها بالعجل تبدلوا

فضعفوه وكادوا يقتلوه كما ضلت قريش فيها النقض تبدل بالسامري بنو اسرائيل قد هلكت

وبه يوم قريش بالطاغوت الكبت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعت

ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا شنيعا فلم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا

ولم ار فضلهم لفنا ولكن تصدت بذلك لولاهم منيعا فصار بذلك اقربهم لعدل

الى جور واحفظهم مضيعا اضاعوا امر قائدهم فضلوا واقومهم لدى الحدثان ربعا

تناسوا حقه فبغوا عليه بلا ترة وكان لهم قريبا حصنا منيعا وقال لهم رضيتم في ولينا

فقالوا يا محمد قد رضينا فقال فيكم مولى علي ومولاكم فكونوا اعوانا له فقال القوم سمعا

وقال له فقالوا بنا هنيا يا علي فانت مولى علينا ما بقيت وما بقينا فكيف يكون قرار

باب ... الى المعارف فصل في اصل مروان ونسبه

الباقر عليه في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية نزلت في الاول والثاني والثالث

وذكر ... اجتمعوا فقالوا ان مات محمد لم نسلم لعلي ولا لاحد من اهل بيته في كتاب

البلاذري انه كان امية بن عبد شمس من الاكابر مشهورا بالزنا والسرقة والقتل

يروى انه كان يسرق من الحاج فقال له قد فضحتنا فقال لا اصبر فارادوا فضحه

قال انا احبس نفسي حتى تخرج الحاج فبقي حابسا فقال له ابوه عبد شمس

نعم والله لا يؤذي ولا ينجو ولكن يضرب الناس وان كان له معشر وكان ابو العاص

ابن امية جده وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابي ذر عن النبي عليه قال اذا

بلغ ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دخلا

فقال معوية لانه لا يدب الى جاراته ولا يدب لكناته وهي ام ابان بنت عثمان بن عفان
يقول وام ابان كالسراب البرق والتي لا يبدى من حب ام ابان وفي منع حمزة كان عثمان
يصفر لحيته ويشد اسنانه بالذهب وفي كتاب وابل الاشراف ان عثمان كان حاجبيا
وان عثمان كان يخضب لحيته وروى ابن الكلبي حديث عثمان الحمري ما استطعت بولعن
فان اللخ من اولاد نوح هما عرقان من عرق جميعا ولكن ليس ينهمش شيخ

فصل في جهل البغي اما قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
الاول والثاني والثالث كذبوا القران وكذبوا التاويل وذلك قوله ولما ياتهم تاويله
ما فيه من الوعيد كذلك كذب الذين من قبلهم وهم الذين كذبوا محمدا وفي العقد
والمحاضرات والعروس وخصائص الملوك والمنتهى في الكمال اول خطبة خطبها عثمان ارتج
عليه فقال ايها الناس ان اول كل مركب صعب وان اعش تاتكم الخطبة على وجهها
ويجعل الله بعد عسر يسرا انشاء الله وقد روى عبد الله بن يحيى بن سلامة ان عثمان
لما صعد المنبر فارتج عليه قال ان ابا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وانتم الى امام
فقال احوج منكم الى امام قوال وستاتيكم الخطبة من بعد ونزل ومنى انكر اجترائه
على الله وعلى رسوله علم واستخفافه بالشرع وتغييره فرايض الله وسنن نبيه
يوم الجمعة وفي مسلم والبخاري انه سال زيد عثمان فقال ارايت اذا جامع الرجل
امراته ولم يمن قال عثمان يتوضا كما يتوضا ويغسل ذكره العامة والخاصة ان
امراة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فسالها عثمان
هل افتضك الشيخ وكانت بكرا فقالت لا فامر بحدها فقال امير المومنين ان للمراة
سمين سم الحيض وسم البول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم الحيض

فسالها اليتيمة فقالت هولاء الجيران تفرق بينهن و تهدد واحدة منهن فقالت

فقالت لها خانت على زوجها ان يتزوجها فاعرض كلهن بذلك فغرم عنه من لحقها

مهر المثل واقام على المراة الحد وامر بطلاقها وتزوج اليتيمة ثم قال انا اقول من

حكم حكم داود وذلك انه كان ملك في بني اسرائيل يحب زاهدا ويأتيه عند المشاورة

وكان له حاكمان ينفذهما اليه كل اسبوع فراءا زوجة الزاهد وعشقاها وراوداها

عن نفسها فابت فقالا لنشهد عليك بالزنا فقالت للحكم الا الله وحاش لله من

مقالكما فشهدا عند الملك عليها بالزنا فامر برجمها فكان الناس يزدحمون ودنيال

طفل بين الصبيان يلعبون فقال انا اميركم وانتما قاضيان وهذا زوجة الزاهد

فدعا الامير قاضيا وقال ما منع زوجة الزاهد قال مع من قال مع فلان

قال اى يوم قال يوم كذا قال اى وقت قال وقت كذا قال في اى موضع قال

في موضع كذا فبعثه الى موضعه ودعا الاخر وسأله عن مثل هذا فخالفه في الجواب

فضرب عنقهما لكذبهما وكان وزير الملك يسمع ذلك وحكم الملك حكمه وفي مسلم والبخاري

قال عبد الرحمن بن يزيد صلى بنا عثمان على اربع ركعات فقيل لعبد الله بن مسعود

فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلعم على ركعتين وصليت مع ابي بكر وعمر

فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وروى احمد في المسند مثله عن ابي ذر وعن

عبد الله بن مسعود وعن انس وجاء في تاريخ الطبري انه قال [illegible] على [illegible]

امور [illegible] فهذا [illegible] ثم [illegible]

ولا [illegible] ادري [illegible] قال الطبري في سنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن سما بنت يزيد ان اباذر دخل على الثالث وهو عليل بيده عصى يتوكا عليها وبين
يدي الثالث دراهم كثيرة فقال ابوذر ما هذا المال قال مائة الف درهم حملت الي من
بعض النواحي انا اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها رأيي فقال ابوذر مائة الف
درهم اكثر ام اربعة دنانير قال بل مائة الف قال اما تذكر انا دخلنا الى
رسول الله صلعم عشاء فرأيناه كئيبا فلما اصبحنا اتيناه ضاحكا فسألناه عن ذلك فقال
فقال كان في عندي من المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت بان يدركني
الموت وهي بقي تقسيمها اليوم واسترحت فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له
ما تقول في رجل ادى الزكوة هل يجب عليه بعد ذلك شيء فقال لو اتخذ لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابوذر عصاه فضرب راس كعب ثم قال
يا ابن اليهودية ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث يقول
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم
فقال الثالث يا اباذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك من
رسول الله لقتلتك فقال ابوذر يا ثالث اخبرني حبيبي رسول الله صلعم انهم
لا يفتنونك ولا يقتلونك يا اباذر واما عقلي بعد ففيه ما احفظ حديثا سمعته من
رسول الله صلعم فيك وفي قومك قال وما سمعت في وفي قومي قال سمعته وهو
يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا القصه وفي مسندي احمد وابي يعلى
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد اهل الماء حجلا فطبخوه وقدم
الى عثمان واصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصطده ولم نامر بصيده اصطاده
قوم حل فاطعموناه وما [illegible] فقال [illegible] ان عليا عليه [illegible] فبعث الى علي

الى المشركين المستجهز جيش العسرة المستحق رسول الله على ابنته فقالت
يا عدو الله اما قولك انك رسول رسول الله الى المشركين فان رسول الله نظر الى اصحابه فلم يجد
فيهم احدا اقرب الى المشركين ولا اقصى من قومهم منك فبعثك اليهم واما قولك
انك صاحب جيش العسرة فانى اسمع الله يقول ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله فسينفقونها واما قولك انك ختن رسول الله على ابنته فقد علمت ما
صنعت بها [illegible] ضربا بالخيزرانة جوعا فاشتغل علي بن ابي طالب بسيفه ليقتل فقتل رسول الله صلعم
ولقد امر الله ان هما نادرين ولعنك رسول الله فما استغفر لك حتى فارق الدنيا ولا
شهدت بدرا ولا بيعة الرضوان وهربت يوم احد حتى قال لك رسول الله ذهبت
بها عريضة واتفقت مال الله على [illegible] وكنت حبيب رسول الله واوسط [illegible]
رسول الله واعطيت مروان [illegible] فما ملك عثمن نفسه حتى انحدر عن
المنبر ودخل داره فما خرج الا مقتولا ابو جارية العبدي عن ابي ذر انه قال
في خبر طويل الذين يكنزون الذهب والفضة الآية قال عثمن اياي تعني قال
ابو ذر انما اقرا كتاب الله قال عثمن لعلي انك تقول اني خير من الاول والثاني
قال ما لك كيف قلت اني سمعت رسول الله يقول ان خيركم من بقي بعدي
وهو على المنزل الذي تركته عليه واني على المنزل الذي تركني عليه رسول الله
انه صلعم قد اصابا ملكا في العقل انه ليغمض علي بن ابي طالب عم فعاتبه في
مجمعه فسكت عنه علي عم فقال له عثمان ما لك ما تقول فقال علي عم ليس
كل هذه الا ما جب وليس جوابك الا نكرو وفي الخصال في اداب الملوك عن موسى
بن عيسى انه قال عثمن ولقد اقررتم لابن الخطاب بالذي انتم به على ولكنه

وقاتلكم وقتلكم ودحرجتم دحرجة النعام المحزمة والله لانا اكثر ناصرا واوفر عددا
والجدر ان قلت هل ان تجاب دعوتي من عمر هل تعقدون من رحمة تلكم شيئا لما
لا اصنع في الحق ما شئت فلم كنت اماما اذا وذكر ابو العباس احمد بن يعقوب
بن واضح العباسي في كتاب مشاكلة الناس لزمانهم انه كان في عثمان السماحة وصلة
الارحام ورفع القرابة واتخاذ المال على ما كان عليه فاستعمل امره فبنى عثمان داره
بالمدينة واتقن عليها ما الجليلا وشيدها بالحجارة وجعل على ابوابها مصاريع الساج
واقتنى اموالا بالمدينة وعيونا وابلا ثم قال قال عبد الله بن عتبة وكان لعثمان يوم
مات عند خازنه مائة الف وخمسون الف دينار والف الف درهم وكان صدقاتهم
بين وادي حنين ووادي القرى قيمة مائتي الف دينار وخلف خيلا وابلا وفي
ايامه اقتنى اصحاب رسول الله الاموال وبنوا الدور ذكر اموال الصحابة شهر بن حوشب
ثم ذكر اموال الصحابة شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلعم قال
لابي ذر وقد دنا في المسجد فكيف اذا اخرجت منه قال الحق بالشام وهي ارض المحشر
قال فكيف انت اذا اخرجوك من الشام قال ارجع اليه وهي ارجع اليه وهي بيتي
ومنزلي قال فكيف اذا اخرجوك ثانيه فلما عاش اطمع ابو ذر عنه فسيره الى الشام
ذكره احمد في المسند وزاد في الرواية عن ابن وضاح وابن ابي بكر كيف تصنع اذا
اخرجت من الشام قال اضع سيفي على عاتقي فقال صلعم بل تنقاد معهم حيث
قادوك وتساق معهم حيث ساقوك ولو عبدا اسود قال ابو ذر فلما نفيت
الى الربذة اقيمت الصلوة فتقدم رجل اسود كان فيها على نعم الصدقة سفيان بن سلمة
عن حاتم بن ... المبارك قال كنت عند معوية اذ سمعت صاحبا يصيح على باب القصر

٢١٨

فوجده قد لبس ثيابه وخفاه في رجليه فلما اطلع عثمن رحب به وقال هلم
يا ابا اليقظان وجعل يلح عليه فقال ما لي حاجة ولكنا اجتمعنا وكتبنا كتابا نامرك
فيه بامر من امورك وها هو ذا ادفعه اليه فلما اخذ عثمن الكتاب وقراه وكره ما في
قراه صدرا منه اشتد غضبه وقال اعلي تجترئ من بينهم فقال عمار اني والله انصحهم
لك قال كذبت والله يا ابن سمية فقال عمار انا والله ابن سمية وابن ياسر فامر
عثمان غلمانا له اربعة فمدوا برجليه ثم ضربه عثمان بالخفين فاصاب مذاكيره فاصابه
الفتق فغشي عليه وخرج عثمان الى الصلوة وجاء الخبر الى بني مخزوم فجاء هشام بن الوليد
المغيرة واهل بيته فاحتملوه وقال هشام والله لئن مات لنقتلن به شيخا عظيم القدر
من بني عبد مناف وقام عمار مغشيا عليه لم يصل الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة
حتى ذهب الليل ودس عثمان يتردد اليه وعمل امير المؤمنين عليه السلام فلما قيل له
ما يصلي قال ما علي به لو كان يعقل فافاق بالليل فصلى الصلوات. الكلبي عن ابي مخنف
انه كان في بيت المال بالمدينة سفط فيه حلي وجواهر فاخذ منه عثمن ما حلى به اهله فاظهر
الناس عليه [illegible] فقال لناخذن حاجتنا من هذا الفي وان رغمت انوف اقوام
فقال امير المؤمنين عليه السلام اذن تمنع من ذلك ويحال بينك وبينها وروى نحوها عن عمرو بن
غالب ان عثمن قال يا بني امية لاعطينكم من هذا المال الذي [illegible]
[illegible] ومن هذا على رغم من رغم فقام عمار فقال انا اول من رغم فقال عثمن
وانك لهنا ثم وثب اليه فوطيه حتى غشي عليه فمكث مغشيا عليه الظهر والعصر والمغرب في
العشاء الاخرة حتى افاق من الليل فكان عمار محرم وعليه ثياب فقال في ذلك يقول
ان غشي [illegible] وقد لقي ربه [illegible] عمار [illegible]

فلما حضرته الوفاة قال من هنا طلحة والزبير وسعد والمقداد وعمار فقال
اكم يعطى لى ضمانا قالوا وما هي قال انى مت من يلي لم يصل على عثمان وصلى
القوم عنه فقال عمار انا فقال ابن مسعود لت والله تخبروا اسوت
في ليلته ندفنه عمار ليلا بالبقيع فطهر القوم وصلى عليه عمار وقد كان عثمان
تقدم في امر ابن مسعود ان لا يقبر حتى يؤذن به فعد عثمن على بغلته فلما كان
بالبقيع نظر الى قبر جديد يرش فدعي بالحفار فقال قبر من هذا فقال قبر
ابن مسعود قال فرجع عوده الى بدئه فقال على بسعد بن وقاص فاتى به سعى
منبهرا فقال يا سعد على حرفي قال في اي ذلك قال صليت على ابن مسعود
ودفنته فقال سعد والله لقد دعاني الى هذه الخصلة فما سمت وما وليت بالصلوة
عليه قال فمن قال فليس على ان اخبرك فسال عثمن حتى تيقن انه عمار فارسل
فامر به فوطى بطنه الفتق اصابه يومئذ وروى انه لما حضر المقداد الموت قال
لعمار ابلغ عثمن انى رددت الى ربي الاول وقد كان له عثمان لا تسكني او ارددك
الى ربك الاول فلما اتى لعثمن ان المقداد قد مات قال سبحان الله يموت صاحب
رسول الله لا يغلبوني قال عمار فانه ارسلني اليك برسالة قال وما هي قال انه
[illegible] انى رددته الى ربي الاول قال يا ابن السوداء ما كان احد يستقبلني بما
غيرك وفي رواية عمرو بن خبيب انه لما جاء نعي ابي ذر الى عثمن قال [illegible]
رحمه الله ابا ذر من كل انسان وبكى فقال عثمن يا قاص [illegible]
حتى تكون مكانه لكون [illegible] قال [illegible]
[illegible]

امير المومنين عليه فقالوا يا ابا الحسن انا اخوالك ولنا عليك حق ونحن نحب
ان تكلم هذا الرجل في صاحبنا فلا يسيره واعظم الناس ذلك وقالوا هولاء اصحاب
رسول الله يسيرون الى الاعراب ويخرجون من مهاجرهم فقال لهم امير المومنين
افعل والله لو لم تاتوني في ذلك لكان حقا علي ان لا اتركه ولا اعذر الى الله فيه
فدخل الى عثمن فقال له اتق الله يا عثمان وكف عن عمار فانك قد سيرت رجلا
من صالحي المومنين فهلك في مسيره ثم انت تريد ان تنفي نظيره فقال عثمن والله لا
لحق بالسير منه ما افسد علي عمار ودون عمار غيرك فقال والله ما انت
على ذلك بقادر ولا انت بواصل فان شئت فرم ذلك اما اني اشهد على رسول الله
انه قد لعنك فما استغفر لك حتى مات ثم قام فخرج فاتاه بنو مخزوم وقالوا اما
حسبنا الله فلك قال فنادى ثم ردوا عمارا فليجلس في بيته فان جاءه من خرج
فوالله لا اومن معه فقال بنو مخزوم حسبنا ان تموت والله معنا لم توصل اليه
ابدا فلما بلغ عثمن ذلك صفح عن تسيير عمار الى وقت المرتد من بطن عمار الحمزة
ورد الشيخ عبد الله صلعان وقد تحقق جدا بامر البلدان الحال من اهل وحرات
وكان اكثر من امره حيا من اللذين عمران بن حطان للولاد الوليد دارا
وضرب الشيخ الصفي عمارا ادبا حتى اذا المرتضى عنه حتى تعا ودست بطن
بطن المولى المرتضى عماره يا رب سلم من عذاب النار وعن الحسن بن عيسى بن زيد
عن ابيه انه لما صنع عثمن ما صنع كان ابن مسعود يقوم بالكوفة كل خميس فيقول
ان خير الهدي هدي محمد وخير السنة سنته ان شر الامور محدثاتها وكل محدثة
ضلالة وكل ضلالة في النار وكتب عثمان الى الوليد فاشخصه من الكوفة

فلما قدم المدينة صعد عثمان المنبر فقال ايها الناس قد طرقكم في هذه الليلة
دويبة من يمشي على طعامه يقئ ويسلح فلما دخل ابن مسعود المسجد ضمخه لعثمن
فقال لست كذلك ولكني صاحب رسول الله يوم بدر وصاحبه يوم احد وصاحبه يوم
الخندق وصاحبه يوم بيعة الرضوان وصاحبه يوم حنين فقالت عايشة تقول هذا لصاحب
رسول الله فقال عثمن اسكتي ثم قال لعبد الله بن زمعة خذه فاخرجه من المسجد فاحتمله
بن زمعة حتى جاء به باب المسجد فضرب به الارض فكسر ضلعا من اضلاعه فقال ابن
مسعود قتلني ابن زمعة الكافر باذن عثمان وفي رواية ان ابن ابي زمعة مولى لعثمن
اسود وكان مشذبا طويلا وفي رواية اخرى ان فاعل ذلك كان يحموم مولى عثمان ثم ان
عثمن ندم على ذلك فاتاه فقال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن غفر الله لك فقال ابن مسعود
لئن كنت كما اقول ما ينفعك استغفاري وان كنت كما تقول ما يضرك الا استغفر لك قال
له استغفر لي غفر الله لك قال هل يستغفر مومن لكافر او كافر لمومن فقال له الا اعطيك
وكان عثمان حبس عليه خمس سنين قال منعتنيه وانا اليها محتاج وتعطينيها وانا
عنها غني قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن
قال ادعو الله ان يأخذ لي منك بحقي فانصرف عنه عثمن ومات ابن مسعود واوصى
ان لا يصلي عليه عثمن فقال الزبير متمثلا في ذلك لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني
وروي انه لما ثقل ابن مسعود اتاه عثمن وجماعة من اصحاب النبي صلعم فقالوا [illegible]
الله ما جمعتم بكم [illegible] امتي ما رضي لها ابن ام عبد [illegible]
[illegible] عثمن [illegible] ان عثمان ضرب ابن مسعود [illegible]
[illegible]

ويزيد بن المكفف وزيد بن صوحان واخوه صعصعة وجندب بن عبد الله

فكتب عثمان اليهم يامرهم ان يخرجوا الى الشام ويغزوا مغازيهم فكتب الى سعيد

فى كفيل الذى اردت يخرجوا الى دمشق فقال لهم معوية انكم قدمتم الى بلد ليس

اهله الا الطاعة فلا تجادلوهم فتدخل الشك قلوبهم فقال له الاشتر ان الله قد

اخذ من العلماء فى علمهم ميثاقا ان يبينوه للناس ولا يكتمونه فان معوية يحبهم

فقال له زيد بن صوحان ان الذين اخرجونا اليك لم يعجزوا عن حبسنا لو ارادوه

بما ذكر فاحسنوا جوارنا فان كنا ظالمين فنستغفر الله وان كنا مظلومين فنسأل الله

العافية قال فاطلقهم ثم اخرجهم الى حمص فكانوا بها الى وقت اشخاص سعيد

من الكوفة وفى كتاب ذم الملاهى عن ابى بكر بن ابى الدنيا روى فضالة عن الحسن

قال شهدت عثمان يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب وفى رواية اخرى

والزهرى عن سعيد بن المسيب انه امر بذبح الحمام وقال ان الحمام قد كثروا

فى بيوتكم حتى كثر الرمى ونالنا بعضه البخارى فى الصحيح والزمخشرى فى تفسيره ان

يوم احد وتغيب عن بدر وتخلف عن بيعة الرضوان وفى معارف ابن قتيبة

انه لم يحضر فى بيعة الرضوان وصح فر يوم احد وانهزم فنزل ان الذين تولوا منكم يوم التقى

الجمعان الآية وروى زر بن حبيش قال قلت لابن مسعود انهزم الناس يوم

احد الا عليا عليه السلام وابا دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا الا عليا وحده

وثاب اليه بعد نفر فلان وفلان قلت فاين كان ابا بكر وعمر قال كانا ممن تنحى

فاين كان عثمان قال جاء بعد ثلث من وقعته فقال له النبى صلى الله عليه لقد ذهبت بها عريضة

قلت حدثنا ... عن سهل ... وفى تاريخ الطبرى ... خطيب ...

وسعد بن عثمان ورجالا من الانصار ولحقوا بطلحة فنزل بناحية
المدينة مما يلي الاعراض فاقاموا به ثلثا ثم رجعوا الى النبي صلعم فقال النبي صلعم
لقد ذهبتم فيها عريضة وفي حديث ابي وائل السعدي انه اقبل سعد بن ابي وقاص
بشيء للامير المؤمنين صلعم حملا الى المدينة وكتب اليه اني لم ابعث
الى احد باكثر مما بعثت به اليك الا شيئا في خزائن امير المؤمنين فقال امير المؤمنين
اسند ما حطو بولاية بيت محمد صلعم والله ان بقيت للعصبة لاعصبها بعض الوداع اليه
ذكر الزمخشري في الفائق ان الواقدي انه كتب قومان لمروان الى زيد بن ارقم صاحب
الغدير فاراد زيد ان يقبل وصار الى المسجد وعلا المنابر على منبر رسول الله صلعم
ثم قال انا كنت احسب ان خزائن لله ولرسوله وللمسلمين فما العميان قد احتال
ماله كثير من الصلب الاكبر وسمع عمار قول رسول الله صلعم الا لا ترجعوا كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض فقال عمار ان هذا لاهل ليفعل ويفعل بعينه
صعد المنبر قام مقام النبي صلعم وكان الاول قام دون مقام النبي صلعم والثاني قام مقام
النبي فقال يا اهل المدينة اليوم الثني وعطلوا دم الهرمزان وجفينه وقد قتلا ظلما
وقد ان عمر اوصى ان من ولي الامر بعدي ان لا يعتد بهما وفي تاريخ الطبري وفائق
الزمخشري انه لما قتل عمر قتل عبيد الله بن عمر جفينة والهرمزان وابنة ابي لؤلؤة
وجعل يقول والله لاقتلن رجالا ممن شرك في دم ابي يعرض بالمهاجرين والانصار
فقام اليه سعد بن ابي وقاص فنزع السيف من يده وجذبه بشعره حتى اجلسه الى
الارض وحبسه في دار فلما ولي عثمان قال اشيروا علي في هذا الذي فتق في الاسلام
[illegible] فقال [illegible] عثمان [illegible]

وقال عمرو بن العاص انما كان هذا الحدث ولا سلطان لك فقال عثمان قد

وانا وليهم وقد جعلتها دية واحتملتها في مالي وفي رواية الحسن بن شاذان

القمي باسناده عن محمود بن لبيد انه خطب فقال ايها الناس قد اكثرتم في ابن

بن عمر والهرمزان فانما قتله عبيد الله تهمة بدم ابيه فانا اولى الناس بدم الهرمزان

الله ثم للخليفة الوالي قد وهبت دمه لعبيد الله فقام المقداد وقال ما كان

الله كان اتيه امكنه منك وليس لك ان تهب ما الله امكنه منك فقال ستطهرون وتعرفون

وروى العباد عن الحسين بن عيسى بن زيد عن ابيه ان المسلمين لما قالوا لعثمان

قد عفوت عن عبد الله بن عمر قالوا انه ليس لك ان تعفو عنه قال بلى انه ليس لجفينة و

الهرمزان قرابة من اهل الاسلام وانا اولى بهما اذ انا ولي امر المسلمين فقال علي عليه السلام

كما تقول وانما انت من امرهما بمنزلة اقصى المسلمين وانما قتلهما

في امرة غيرك وقد حكم الوالي الذي قتلا في امارته بقتله ولو قتلهما في امارته

لم يكن لك العفو عنه فاتق الله فان الله سائلك عن هذا فارسله الى الكوفة واقطعه

بها دارا وارضا وهي التي يقال لها كويفة ابن عمر وعابه [illegible]

وكان بدريا على ذلك فقال عثمان ان العفو خير من القتل وقد عفوت فقال

مالك ما جعل الله لك هذا انتهى الرواية ثم نادى يا محمد اليوم وفي تاريخ

الطبري انه كان زياد بن لبيد البياضي الانصاري اذا راى عبيد الله بن عمر قال

الا يا عبيد الله مالك مهرب ولا ملجأ من ابن اروى ولا خفر اصبت دما والله في غير

حله وقتل الهرمزان له خطر فشكا عبيد الله الى عثمان فدعى عثمان زيادا فنهاه

عنه [illegible] عثمان [illegible]

معودا هناء

يجاز اليه الالف التي لم تشرع قبل المسلمين فقدم عقبة ابن ابي معيط ما لم [illegible]
وزادهم امية في العطايا وقالوا هم رؤيا باشيمنا فصل في بدع الجهل
البادهم علم في قوله عز وجل واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الاية نزلت في عتيق و
ابن صهاك ونعثل لما اقام النبي صلعم بالولاية لامير المؤمنين عليه السلام اظهروا الايمان والرضا
بذلك فلما خلوا اهل ادا امير المؤمنين قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وروي ان عثمان
كان يخطب اذ كشفت عائشة قميص النبي صلعم على قصبة او جريدة فقالت يا عثمان
هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غيرت سنته فقال اسكتي انما انت مثل امرأة نوح
وامرأة لوط الاية ابو العالية سمعت ابا ذر رحمه الله يقول سمعت رسول الله صلعم
يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية وقد استخرجه شيرويه الديلمي في الفردوس
الا انه قال اول من يبدل ديني وفي تاريخ بغداد ان [illegible] زيد بن اسلم عن عطا
ابن يسار عن ابن عباس قال الا اريكم كيف كان يتوضأ رسول الله فتوضأ مرة مرة
وسئل الحمادي في مسند ابن عباس قال الاوزاعي [illegible] كان ابن عباس يتوضأ
مرة مرة ويرفعه الى النبي البخاري عن ابن عباس قال توضأ النبي صلعم مرة مرة وعن البخاري
عن عبد الله بن زيد عن حمران مولى عثمان انه رأى عثمان دعا باناء فيه ماء فافرغ
على كفيه ثلث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فتمضمض واستنشق ثم
غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلث مرات ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلث
مرات الى الكعبين ثم قال رأيت النبي يفعل كذلك والمدعي يحتاج الى البينة
صاحب [illegible] نافع عن عبد الله ان المسيل كان على عهد رسول الله [illegible]
[illegible] فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه [illegible]

واول وقتها حين طلوع الفجر فجعلها بعد الاسفار وظهور ضياء النهار وزعموا
انه فعل ذلك اشفاقا منه على نفسه في خروجه الى المسجد مخافة ان يقتل في غلس الفجر
كما قتل عمر فعطل وقت فريضة الله له وحمل الناس عليه صاروا في غير وقتها وقال
الله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل الاية والفجر هو اول ما يبدو من الشرق
في الظلمة وعند مغيب الفجر فاذا علا في السماء وانبسط الضياء وزالت الغلس صار صبحا
للفجر وعند ذلك اخر وقت الصلوة ثم حرض بروايته احاديث ان النبي صلعم غلس بالفجر
واسفر بها وذكره ابن ماجة في السنن عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان قران الفجر كان
مشهودا وقال يشهده ملائكة الليل والنهار ثم روى عن عائشة انها قالت كانت النساء
المسلمات يصلين مع النبي صلعم صلوة الصبح ثم يرجعن الى اهلهن فلا يعرفهن احد يعني
من الغلس وروى عن الاوزاعي عن مغيث بن سمي قال صليت مع عبد الله بن
الزبير الصبح فغلس فلما سلم قلت على عبد الله بن عمر فقلت ما هذه فقال هذه صلوتنا
كانت مع رسول الله وابي بكر وعمر فلما طعن عمر اسفر بها عثمن مسند الجمهور وموطاه [illegible]
في ترك تاخير صلوة الصبح عن انس قال سمعت رسول الله صلعم يقول تلك صلوة المنافقين
اربع مرات تجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا
لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلا وفي الموطا ايضا انه قال [illegible] الجمعة
ثم يصلي ثم ينصرف وما [illegible] وفي مسند احمد عن انس ان رسول الله كان يصلي
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الى الناسخ لوجب ان يكون الناس في جميع البلدان تبعا لمن هو بمكة الاتري ان يوم
النحر بمكة العاشر ومن نحر قبل ذلك لم يجز عنه ما نحر وكذلك هو في جميع الامصار
من نحر قبل يوم العاشر فذبح لم يعتد بذلك النحر ولذلك الخطبة في يوم عرفة لم يكن
متعبدا والحج في ذلك انه جعل الخطبة ايضا يوم عرفة وقبل الظهر واسقطها في يوم
النحر واسقط صلوة الاضحى من هذا العيد في يوم عرفة وفي يوم النحر جميعا فعطل سنة
في افضل الايام واشرف البلدان فصارت هذه البدعة سنة الى يومنا هذا فتسلط عليهم
صبيانهم بتعطيل سنة رسول الله صلعم من غير علة وروى ان عثمان قال لامير المومنين
في سنة من سنته يتبع بها امرا قال لا يصلح لحد ذلك قال فلم قال لانه خطبة كما
خطبت كما خطب رسول الله صلعم وفعلت مثل ما فعل فبعث عثمان بعيره وفي الغاية ان
عثمان عطى وجهه بقطيفة حمراء ارجوان وهو محرم والارجوان شديد الحمرة وروى
الكلبي ان عثمان هزم بيا سعيد ان كان هدم لطام المدينة وزعمتم انه جمع القرآن قال الله
ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قراناه فاتبع قرآنه على انه لفظة القرآن بدل على خطابه
لان القرآن هو المجموع من الامثال والحكم والوعد والوعيد وامثالها وفي الاحياء
انه مات رسول الله صلعم عن عشرين الفا من الصحابة لم يحفظ القرآن منهم الا ستة
اختلف منهم في اثنين البخاري قال انس جمع القرآن على عهد النبي صلعم اربعة كلهم
من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد وروي انه لم يحفظ القرآن
احد من الخلفاء وكيف يجمع من لم يحفظ او يحفظ غير مجموع وكيف قدموا ابا بكر وعمر
على عثمان وهو اقل منهما والنبي صلعم قال يؤم القوم اقراهم ثم ان النبي صلعم
بعدما كان امر قبل خروجه من الدنيا ولم يكن مثله منهم وفصل كل سورة وقاربها وقد

بل قد ثبت انه قرأ القرآن وحصى وامر بكتبه على هذا الوجه وكان يقرأ على جبرئيل كل
سنة مرة الا السنة التي قبض فيها فانه قرأ عليه مرتين وما يمكن قراءة ما ليس بمجموع
مؤلف مرتب ثم انكم ترددتم انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وزيد بن
ثابت وعلي بن ابي طالب فاي رواياتكم تقبل روى في البخاري والترمذي وغيرهما
الحديث في خبر طويل ان ابا بكر وعمر امرا زيد بن ثابت ان يجمع القرآن قال زيد
فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع احد
غيره لقد جاءكم رسول وفي الفائق انه قال زيد لما دعاني ابو بكر الى جمع القرآن وعمر
محزئل في المجلس اي مستوفز وفي الايضاح اذا شار عمر الى ابي بكر بكتبة القرآن تخوفا من
تخاذل الناس وان لا يوجد له اصل وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة والعجب انها لم تكن عند عائشة وهي
افضل من حفصة وابوها خير من ابي حفصة وكيف لا يكون عندها وتروون ان عندها
تكملتها وروينا ان عبد الرحمن بن عوف وعمر كانا وضعا صحيفة فيها القرآن لم يكتبها
فجاءت شاة فاكلت الصحيفة التي كان فيها القرآن فذهب وروينا ان عمر قال لولا
اني اخاف ان يقول الناس زاد عمر في القرآن لاثبت هذه الآية فيه فقد كنا نقرأها
على عهد رسول الله الشيخ والشيخة اذا زنيا الآية وفي صحيح الترمذي والبخاري
ان حذيفة قدم على عثمان فقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلفت
اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك
فارسلت بالصحف فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن

وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلثة
ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش وروى في احياء علوم الدين
علمهم الا انه وكل بتاليف المصحف مروان بن الحكم وزياد بن سمية قال الزهري
اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن مسعود ذكر له زيد نسخ المصاحف
وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ كتابة المصاحف ويتولاها رجل والله
لقد اسلمت وانه لفي صلب كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال عبد الله بن مسعود
يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله يقول ومن يغلل يأت
بما غل يوم القيمة فالقوا الله بالمصاحف وقد ذكرناه آنفا في البخاري والموطأ ومسلم
والاحياء وفي مسند احمد ان من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه
على قراءة ابن ام عبد واذا كان كذلك فما معنى الزام عثمان على ابن مسعود
مصحفه ليحرقه فابى عليه وقد علمه تردد فيه ان النبي صلعم قال اني
اقرأكم فامره عثمان بتاليفه ولا يحدث بقراءته وامر بترك قراءة ابن مسعود
وابي بن كعب فالزم الناس بقراءة زيد فهي في ايدي الناس الى يومنا هذا
لقول النبي صلعم اوليس علي بن ابي طالب عم عدل القرآن لقوله صلعم كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فلم تركتم جامعه علي بن ابي طالب من القرآن حتى وانتم ان النبي صلعم
امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطاء علي عن بيعة ابي بكر كما
زعمتم لتاليف القرآن كما روى صاحب الحلية عن السدي عن عبد خير عن علي ع
قال لما قبض رسول الله صلعم اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي حتى اجمع ما بين
اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن فاين ذهب القرآن الذي علي

ورووا عن ابي وائل انه قال ربما كان لعثمن اسم من افواه الناس الا الكافر حتى موته

روى عن حذيفة بن اليمان انه قال لا يموت رجل وهو يرى ان ابن عفان قتل مظلوما

الا لقي الله يوم القيمة يحمل من الاوزار اكثر مما حمل اصحاب العجل كالحاد حوزة

عجل والله عجلة وعن حذيفة انه قال ولينا الاول فطعن في الاسلام طعنة

وولينا الثاني فحل الازار وولينا الثالث فخرج منها عريان وسأله رجل عن

عثمان فقال دخل حفرته وهو ظالم لنفسه قال واينا يدخل الا وهو ظالم لنفسه

قال دخلها والله كافرا وسأله اهل المدائن عن قتله فقال ان عثمان قتل وهو

في كلام له ورووا ان يحيى بن جعدة دخل على زيد بن ارقم يعوده فقال لهم اعلم

لم كفرتم عثمن قال بحرقه كتاب الله وانه جعل المال دولة بين الاغنياء واثر

المهاجرين والانصار من اصحاب رسول الله بمنزلة من حارب الله ورسوله ورووا

انه وقع بينه وبين طلحة كلام حتى ساءا فقال له طلحة انت القائل يوم احد حين

هزم المسلمون ما وقفنا الحق بقومنا موقعا فقال له عثمان اياي تعني يا طلحة

انت خطبت يهودية فابت ان تزوجك حتى تهودت فانت اولهما تهود

ورووا اهل الشوكهم انه قال ابن مسعود وددت اني وعثمن برمل عالج

حثا علي وحثيت عليه حتى يموت الاعجز منا فيريح المسلمين منه روى شعبة بن الحجاج

عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة وعن ابن مسعود ان عثمان عدل الاثنين

جناح بعوضة وروى خالد بن حماد عن شريك عن ابي الاسود عن الاعمش عن

عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن ابي عبيدة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه

انه قال يدخل علي رجل من اهل النار [illegible] تبرا ابن مسعود

ونفى النبي صلعم الحكم بن ابي العاص عم عثمان عن المدينة ولعنه وطرده من جواره

وسمي طريد رسول الله فرده الثالث وآواه وجعل مروان كاتبه وصاحب تدبيره

في داره فهذا خلاف عن النبي صلعم ولا يتجوز الا خارجي لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون

بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وفي كلمة عبد الرحمن بن حنبل الجمحي

شعر دعوت الطريد فادنيته خلافا لسنة من قد مضى • وفي حديث عمار انه

داس بطنه والنبي صلعم قال بالاجماع عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث

ما دار فصح بقول النبي صلعم ان عمارا مع الحق فمن لا يكون مع الحق يكون مع الباطل

وادخل الثالث الحق فعلى ذكره كتاب الله لقوله والحق انزلناه وبالحق نزل واذا كره

ونفيه ابا ذر وهو ذنب عظيم للثالث النبي صلعم قال بالاجماع ما اقلت الغبراء وما اظلت الخضراء

على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فمن صح صدقه بقول النبي صلعم فلا يفعل فعلا يكون فيه

كاذبا ومن ينسبه الى الكذب او بالملامة يكذب النبي صلعم فيما يشهد به لابي ذر من صدقه

بالاجماع ومن كذب الرسول فهو كافر فثبت انه قال صلعم [illegible]

نفاه ومن كان الحق ولا يكون من المتقين وقد امرنا الله ان نكون مع الصادقين في قوله

وكونوا مع الصادقين فثبت بقول النبي صلعم ان ابا ذر كان صادقا فلا ان من نفاه كان كاذبا

وفي حلية الاولياء انه قال ابو ذر الغفاري ان بني امية تهددني بالفقر والقتل ولبطن

الارض احب الي من ظهرها والفقر احب الي من الغنا وفي حديث الهرمزان انه كان ذميا

فاسلم على يد علي بن ابي طالب فمن اعتقه من قيمته من الفيء فقتل عبيد الله

بن عمر لما ضرب ابو لؤلؤة لعمر فقتل الهرمزان عبيد الله فقتل الهرمزان فما خطا

[illegible] ابو لؤلؤة ومكان الهرمزان في امري مطيع ولما ان قتل [illegible] ابا فديه

على رقاب الناس وكان من عطايه ما لا يحتمل به اهل زمانه قتله حتى ضربوا به يوم الجمل
يعترفون بذلك الى الله تعالى فان كان مظلوما فما استحل الذين جمعوا على قتله
واستحلوا قتل امامهم وهم المهاجرون والانصار وان كان ظالما استحق منهم القتل
ولما اجتمعوا عليه قالوا ان هذا الامر ليس بميراث ورثتموه من ابيكم فلا يحل برعية منكم
ولو ان الرجل ولي مال اليتامى فاذا اتهم عليه اخذ منه وولي غيره وانك قد وليت امة
محمد صلعم وذلك اعظم من اموال اليتامى وقد اتهمناك فاردد علينا امرنا فان لم تحسنا
فانت ملوم وان تك مسيئا كان اقل لاثمك فابى وكان عمرو بن العاص قال لعثمن
حين حصر حصاره الاول انك يا عثمن وليت الناس الهمهم بمن فارق اللّه وتب اليه
فقال له يا ابن النابغة وانك فيمن يولب على الطعام لاني عزلتك عن مصر فخرج
الى فلسطين فاقام في مال له هناك وجعل يحرض الناس على قتله حتى رعاة الغنم فلما بلغه
قتله قال انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة نكأتها ولما كتب الى معوية يستمده فبسط
معو [illegible] وسار [illegible] حتى في قتله وان يعوده [illegible] في الطلب بدمه فارسل اليه معويه فقال
في سوله ما صنع عثمان غير نعم الله به فما استطيع ان اردها لنعم الله ثم لما كان
جرا الامر بعث اليه يزيد بن الاسد القسري في ثمانية الف وبعث الى ابن عامر يستمده
فبعث اليه مجاشع بن مسعود من اهل البصرة قال الواقدي في كتاب الدار وجماعة من
اهل التاريخ كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة رجل عليهم محمد بن ابي حذيفة بن
عتبة بن ربيعة وعبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن بشر التجيبي وعمرو بن الحمق
وعباس [illegible] وسودان بن حمران ومن الكوفة مائتا رجل عليهم مالك الاشتر النخعي
وزيد بن صوحان العبدي وسدوس بن عبس [illegible] ومن البصرة مائة رجل عليهم حكيم بن جبلة

ثم نزل فعلاه بالعصا فلم يبد بابها وكسرها وهي العصا المنسوبة التي خطبت بها
الخلفاء يوم العيد فارتمى الناس بالحصى وكان الحسن البصري يقول تنهدت
يومئذ المسجد لما كنت كأنما دارتك النجم من الحصباء وقام الناس من اهل نحوا
ما الناس عنه حتى دخل الدار فلم يخرج منها حتى قتل فحاصره اهل المدينة في داره
فأشرفوا عليهم يكلمهم اذ رمى كثير بن الصلت دار عثمان على بيت المال فقتل
نيار بن عياض الاسلمي صاحب رسول الله صلعم فقالوا ادفع الينا كثير الصلت
فنقتله فكتب الى امير المؤمنين علي اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وبلغ الحزام الطبيين
وتجاوز الامر في داره وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه فاقبل الي على ضعف
ولم يغلبك مثل المغلب ورأيت القوم لا يقصرون دون دمي اذ كنت ماكولا فكن خير آكل
والا فادركني ولما امزق فأجابه امير المؤمنين علي فان اليوم اكل اذا كان فضل
افتريت بالمكيال انا مستكلا ودي ما ينبلي انك اذا تكهن حلاوته فاما لم من ذلك
مراديته قسمه الا باعمل الله على حكم الله والسلم فامر بسد الابواب وهو في جماعة رجال
من قريش فيهم مروان واخوته وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
عتاب بن اسيد الحليس معان من بني عمرو فاعتمد بيته وخرج امير المؤمنين الى ينبع
ثم انما استغاث امير المؤمنين فقال لابن عباس وقد جاء من ساله ان يخرج
الى ينبع ليقل عنه الناس باسمه الخلافة بعد ان كان ساله مثل ذلك من قبل
فقال يا ابن عباس ما يريد فلان الا ان يجعلني جملا ناضحا بالغرب اقبل وادبر
بعث الي ان اخرج ثم بعث الي ان اقدم ثم هو الان يبعث الي ان اخرج والله لقد
دفعت عنه حتى خشيت ان اكون اثما

لنسائه ايتكن صاحبة الجمل الادبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها
ويسارها قتلى كثيرة وتنجو بعد ما كادت تقتل فلما وصلت الى ماء بني عامر نبحتها
الكلاب وذكر احمد البلاذري في التاريخ وابو بكر مردويه في فضائل امير المؤمنين عليه
والموفق المكي الخطيب خوارزم في الاربعين قال سالم بن ابي الجعد ذكر النبي صلعم
خروج بعض نسائه فضحكت الحميرا فقال انظري يا حميرا ان لا تكوني هي ثم التفت
الى علي فقال يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيئا فارفق بها وروى ام سلمة و حذيفة
وميمونة وسالم بن ابي الجعد وابن عباس وابن مسعود وقتادة وحبة العرني وقيس
بن ابي حازم وشعبة والشعبي وابن جرير الطبري في التاريخ واعثم الكوفي في الفتوح
وابو الحسن الماوردي في اعلام النبوة وشيرويه الديلمي في الفردوس واحمد بن حنبل
في مسند عائشة وقد اتفق في الصحيح حديث كلاب الحوأب وعن الصادق عليه السلام ان
النبي صلعم قال لها لعلك انت فقال ويكون في النساء يقاتلن الرجال يا
فلانة انك لتقاتلين عليا وتبحسك ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي فيحملونك عليه وتكونين
في قتالك اياه ... به في العالمين والاخرين وعلامة ذلك ان تركبين الشيطان
... قبل ان تبلغي الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسألين
الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعون رجلا ما هي كلاب الحوأب وفي تاريخ الطبري
انها لما سمعت نباح الكلاب فقالت اي ماء هذا قالوا الحوأب قالت انا لله وانا اليه راجعون
ردوني ردوني اني سمعت رسول الله صلعم يقول ... ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل
[illegible]
[illegible]

وخايف ان لا يكون عني كشف لحسنه ان يبه ضيرك وفي رواية شعبة انها لما اتت

على الحوأب سمعت نباح الكلاب فقالت ما اظنني الا راجعة سمعت النبي صلعم قال

ايتكن ينبح عليها كلاب الحوأب فقال لها الزبير لعل الله ان يصلح بك بين الناس

وفي رواية ابن حذيفة يقول والله لا بد ان تخرجكم امكم على جمل قال الاذرع

بن الادرع قلت لحذيفة في ايام عمر كادت الحمراء توت فقال لئنها مات ثم

قال والله لتاتينكم على جمل احمر تقتلون حولها على عمى وفي رواية نصر بن

مزاحم المنقري عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن الشعبي انها شاورت

ام سلمة في الخروج الى قتلة عثمن فقالت لها انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو

اليوم قتيل مظلوما وما للنساء فقالت الرجال الخرجين على امير المومنين فكم

وانت بامراة من بني تيم وبعض من بني ناجية في كلام لها ثم قالت اتذكرين يوم

قال النبي صلعم للزهيد الايام والليالي حتى تنابح كلاب الحوأب امراة من نسائي في

فئة باغية فسقط الاناء من يدي فقلت في ذلك الا يسقط وانت تولد ما تولد

ما تمنيني ان اكون منهن فضحكت انت فقال ما تضحكين يا حميرا السابقين اني احسبك

هي وذكر بما اتى على علي البخاري قال ابو بكر لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح

قوم ولوا امرهم امراة ثم انها خرجت على ابيها وعلى الثاني وعلى الثالث وعلى

تسمونهم لا اهمر ابعة وتسمونه ان تخرج على علي وما اخرجها على الحق

غير مثله روى ابو حامد الغزالي في الاحياء انه جرى بين النبي صلعم وبين عائشة كلام

حتى ادخل النبي صلعم ابا بكر حكما بينهما فقالت يا رسول الله تكلم او اتكلم

مباشرتها وهو يقبل بعض نسائه ثم ضحكت وفي مسند احمد وفي مسند احمد وروى مصابع

الانصاري عنها كان رسول الله صلعم يقبلها وهو صايم ويمص لسانها وفي مسند

عايشة عن احمد قال سعد التيمي قالت عايشة اراد رسول الله ان يقبلني فقلت اني

صايمة فقال صلعم وانا صايم وقبلني وفي غريب الحديث قالت عايشة كان النبي صلعم

يصبح جنبا في شهر رمضان من قراف غير احتلام ثم يصوم قال من قراف من جماع

وفي مسند احمد روت عايشة انه صلعم نام وهو جنب حتى اصبح ثم اغتسل وصام

في حديث البخاري وايكم يملك اربه كما كان النبي صلعم يملك اربه يعني المباشرة وفي مسند

احمد عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله من اناء واحد نغترف منه جميعا

وفي البخاري كنت انام بين يدي رسول الله ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني

واذا قام بسطتها وفي مسند احمد عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يامرني ان اتزر وانا

حايض ثم يباشرني وروى صاحب الحلية وصاحب التاريخ وصاحب المحاضرات انها

قالت ربما ركبت الى من ثوب بعد رسول الله وهو قايم يصلي وكانت تستحب ان تدخل

النساء في شوال وتحث عليه لان زفافها كان فيه فلهذا تكرهه الشيعة وروى الزهري

عن عروة عنها قالت كنت عند رسول الله اذ اقبل العباس وعلي صلعم فقال يا عايشة

ان هذين يموتان على غير ملتي او ديني وهذا الاسناد قال [illegible] ان سرك ان تنظري الى

رجلين من اهل النار فانظري الى هذين قد طلعا فنظرت فاذا العباس وعلي عليه السلام

قوم يروون مثل هذه الروايات او يلحقون ممن يرويها الا انهم ملاعين اولاد

طلاب [illegible] بكفر وفجرة واطراف الاشقياء والعجب انهم يساوون فاطمة الزهراء

المعصومة [illegible] المعصومة وعلي غير معصومة [illegible]

وما للنساء وحرب الرجال وهل علمت فطانتي وذكري ولو انها نزهت بيتها ومغزلها لم تسلقها

ما سفر الطالب بجحيفة لها وهو ما يتبع السقي الصليب الكافي بحمل المروحيين دنياهما

كيف لا يتأ فتصار عليها يا ورثنا المنكر كيف ذلك في ثوب الردى لا تنشى على

يا رية الهودج اسرت له وقد شق بعد كان اكراه لو كان في التشمر سكرهم تشكل عن القرية حين اداه

رافعها لمن تولى ركبت لنا البحر وقالت دونكم والرحاف نحو الزكى فقالوا الطاهر المطهر قومه

واضربوا بالسيوف وجه علي فصل في المظاهر بين البخاري والترمذي

وابو يعلى قال ابن عباس سألت عمر من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلعم

فقال حفصة وعايشة ثم القصة اذ دخل على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك

الم اكن حذرتك لطلقكن رسول الله قالت لا ادري هو ذا في المشربة فخرجت نحو

المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له اسود استاذن لعمر فدخل فكلم النبي صلعم

فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت وجئت ثانيا واستاذنت فكان

ثم جئت ثالثا فاذن لي القصة فقلت اطلقتهن قال لا ولكني آليت

شهرا وفي رواية ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته ثم انه يجيء

التاسع والعشرين منه وفي تاريخ البلاذري في حديث مطعم جبير وفي اسباب النزول

عن الواحدي في حديث انس انطلق حفصة تطليقة ثم راجعها وقول الزجاج

وقيل عمر هو تطليقها النواس وذنب في الخبر انه دخل رسول الله على حفصة فقالت

يا رسول الله ما الذي اجيء لك فذكر انه رأى خلاخيله في قصر من لحية اعلاه ياقوتة

حمراء واسفله من درة بيضاء وأوسطه من زمردة خضراء وصف وصفا عظيما

حفصة

... فقلت يا خلاخيله من اين لك هذا قال هو من عمل الله عز وجل فقالت

لانفسكم الاثام دعوا الفتنة فاجمع رايهم ان سمّ رسول الله ناقته على عقبة هرشي

وقول آخر ما ذكر البلاذري في تاريخه واكثر المفسرين في قوله يا ايها النبي لم تحرم

ما الى خمس آيات عن ابي هريرة ان حفصة وجدت رسول الله في حجرتها مع ام ابراهيم

في يوم عايشة فصاحت وقالت هتكت حرمتي وخلوت بها في حجرتي لاخرى عايشة

فقال الرسول ليطيب قلبها اكتمي ذلك فقد اعتقتها او ماريه وهي علي حرام فاخبرت

عايشة بذلك ثم حرمها بتحريمها على نفسه فكانتا متظاهرتين على ماريه فاعلم الله نبيه

فعرف حفصة انها افشت سره فقالت له من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير

فآلى رسول الله صلعم من نسائه شهرا وطلق حفصة وارسلها الى ابيها فقال عمر لو كان

في آل الخطاب خير لما طلقك رسول الله ونزلت ان تتوبا الى الله وجلس النبي صلعم

في مشربة ام ابراهيم شهرا فنزلت آية التخيير سئل الباقر عليه السلام عن قوله ترجي من

تشاء منهن قال ارجى رسول الله منهن عايشة وحفصة وام حبيبة وزينب بنت

جحش ولم يقربهن واراد طلاقهن فقلن دعنا في ازواجك واذهب الى من شئت

ابن زيد لما نزلت آية التخيير امره ان خيرهن بين الدنيا والآخرة ولا ينكحن

ابدا لانهن امهات المؤمنين وعلى ان يؤوي من يشاء منهن ويرضين ان قسم لهن او لم يقسم

او فضل بعضهن على بعض وهذا من خصايصه صلعم وقال الحسن بن علويه

وابو سلمة الديلمي عن الصادق عليه السلام عن قوله لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك

يعني حفصة قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني اذا اقسمت جاريته ان تزوجها واذا

اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما اسره الى حفصة فلما نبأت به واظهره الله

عليه عرف بعضه يعني عرفها رسول الله بعض الكلام واعرض عن بعض عن ذكر التفسير

جحش وسودة بنت

اذا امر النبي بهجرتا عنه عن الازواج ممن ابنة نبا تعانداً واطلعه الله عليه فجاء من ثم
ببال المصطفى فعرّف بعضاً عن بعض ابطال بعضه بسجية وعن ابنته التي تصدّا امرا اسرّ الى
واتى الوحي ان توبا الى الله فقد صاغ قلب من يتقيه وان تظاهرا فهو مولاه وجبريل اجمع
ثم خير الورى اخوه على صالح المؤمنين من ناصرة الحق وانت وعينه هو عار تخليه بينهما في
تظاهرتا بالاذى والخنا على النبي الطاهر المؤتمن وقد كدتا رهطه بعد بني هاشم كهلا فتى
فاصبحتا اليوم ملعونتين لدى الله ذي العرش فيمن لعن القرآن فقد خانتاه اذ تظاهرتا
عليه فبئس التخون وقد نالا من حزه احصائه فطلقهما في ذاك عاصيتاً ارض
فلا تكونا ناسا واسأفا بمانعه مطلقتان عن الشوى وانت الوصي سيد تاه
يأتي الى الذكر والذي صحة فيضها بالطلاق هذا هذا قليتنا بعد ذلك مرتد غدة
قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وهي واعلة وامرأة لوط وهي واهلة
وقال مقاتل والله ما اراد هو الهم عرض اصحاب الجمل فزادوا على ثلثين الف رجل
ونقص عسكر امير المؤمنين منهم عن عشرين رجل فاظهرت حفصة الشماتة على ام كلثوم
بنت علي وعسل عايشة بذلك فقالت على رسلك احفصة وانكما تظاهرتا على رسول الله
وكان الله مولاه وجبريل وعلي والملائكة بعد ذلك ظهير وقالت حفصة اعوذ بالله
من شرك فقالت وكيف يعيذك من شري وقد حبست عرتين مرا الى من امي فاطمة
بنت رسول الله عليها السلام [illegible] وكانت كتبت عايشة الى حفصة
اما بعد فان عليا قد نزل بذي قار فهو بمنزلة الاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر
فلما وصل الى حفصة جرت النساء وجعلن يغنين بالمزامير ويدعين بالشعر الحرز
علي في سفر ان تقدم نحر وان تأخر عقر فدخلت ام سلمة البيت وقالت ان تظاهرن

فتعز نظام تماعلى اجبه من قبله وفي كتاب اعلام الورى انه تزوج النبي صلعم
بامراة من بني كندة تعالى سناه وسلمها لا عايشة وحفصة وقالت لها اصلحاها
ففازعنا قالت احديهما انه يعجبه ان يقول له المراة اعوذ بالله منك فقالت له ذلك فقال
لها صلعم لقد عذت بعظيم ثم الحقتها باهلها فماتت سهلها الاحسني عن علي عليه
انه ذكرهما فقال لعنا وحتا انفسهما في نار جهنم الثعلبي في تفسيره والواحدي
في اسباب نزول القرآن روى انس ان ام سلمة ربطت حقويها بسعلبة وسدلت
طرفيها فقالت عايشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم الآية وقال اصحابنا في قوله تعالى وازواجه امهاتهم المراد
يرجع الى حرمة العقد عليهن لا غير لانه لم يثبت شيء من احكام الامومة بين المؤمنين
وبينهن سوى هذه الواحدة من الرؤية والميراث والطاعة والنفقة والتربية
وقال الشافعي انما هن امهات في معنى دون معنى انما اراد ذلك حكى عنه الغزالي في
المستصفى وقال الله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ابان لهن التفضيل بشرط
ذكرنا وسواهن في الاحترام فلا نفاضل لواحدة منهن الا بدليل مثل ما ثبت لخديجة
وام سلمة وزينب ابنة جحش فانهن ما شيات ثم انه ثبت لخديجة انها اكرم نسبا
واسبق اسلاما واول مؤمنة ومصلية واول الازواج وام اولاده وعقب النبي صلعم منها
وذات الهجرة اولا مثل الصحابة والحراسة والى حيث ولا في دارها وانفقت عليه
مالها العظيم في زمان الشعب وغيرها وقامت بامره حتى كفته اعوذ بالله واما
سلمة فكانت تخدم فاطمة واولادها الا في يوم ما نقرا الى حالته نبوا الى هسه عليه واما
تقول زوجنا لها قالت الشعبي فلحقت حفصة زينب فقالت زينب

انی لا امل علیک ثلث جلدی وجدت واجلدوا الحمسه الله منه وان السقو خبر لی من ذلک
شی من هذه الخصال خرجت من حکم هذه الآیة لانها مشروطة بالعطان فی قوله ان
انعیتن کما ان فی قوله ان تتوبا الی الله مشروطة بالعطان نقل اجمع اهل التاویل ان
الخطاب بقوله ان تتوبا الی الله عائشه وحفصة فالذی معلوم بفحوی الآیة والتوبة
مشروطة بالعطان والطریق لنا الی ثبوت التوبة بل علمنا على الاقوة وهی خروجها على الامام
المعصوم علیه ثم قال تعالى وان تظاهرا علیه لما علم الله فی حالهما فان الله هو مولاه وجبرئیل
والملئکة لمظاهرین ثم قال عسى ربه ان طلقکن الآیه ولما ثنا المصطفی بزوجات منکر
یقول الله من جوی عظیما بفاحشة مبینة یضاعف لها العذاب تضعیفا عظیما
ومن یقنت منکن الجزو ورحمة واعتدنا لها اجرا عظیما الحمیری اجریکما امراة نوح شبهها
وامراة لوط شبهت لخربهما اولا انهما انت علیکم حربته وقتب علیه حبوة احدیهما
لم ینجیها المحمد بل عشنا وکذلک عشی وصیة ابواهما فصـــــــل فی المفردات
فی مبسوط الشیخ ابی جعفر فی تفسیر قوله تعالى انا احللنا لک ازواجک ان الجمیر قالت
ماارى ربک الا یسارع فی هواک الجمع فی تفسیر قوله تعالى وامراة مومنة الآیه ما بال
النساء یبذلن انفسهن بلا مهر فنزلت الآیة فقالت ما ارى الله الا یسارع فی هواک
الخرکوشی فی الانتباه وفی الابانة ایملخالد بن لا یبدا انتقل الیها عشرة الف درهم من
عبدالله بن الزبیر فی عهده مایة وثمانون درهما ومعویة فی عهده مایة الف درهم
وفی الابانة عن ابن بطة انه قال عطاء قدمت عایشة مکة فارسل الیها معویة بطوق قیمته
مایة الف درهم فقبلته ابو جعفر بن بابویة بالاسناد عن الصادق علیه والخطیب ابو نعیم
فی حلیة الاولیاء بالاسناد عن محمد بن الحنفیة عن علی علیه واللفظ لابن بابویه انه قال

وذكر لما نزل اية الحجاب قال منعنا محمد من الدخول على بنات عمنا ثم قال
وقوله وان تخفوه يعني طلحة وذلك ان نفسه حدثته بتزوج عايشة فلذلك قوله
فان الله بكل شيء من السر والعلانية عليما وقال بعض شيوخ المعتزلة والله لو
حكم طلحة يوم البصرة ليتزوج عايشة وكنا معشر المعتزلة نتصدر في المجالس
ونقول ان قوله تع ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا خاص ليس بعام والدليل
على ذلك ان طلحة تزوج على عايشة ولم ينكره منكر وفي لوامع الخركوشي بان النبي صلعم
قال من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فاولئك شيعة الدجال
قال علي عم وقد قالا له نبايعك على انا شركاؤك في هذا الامر فقال لا ولكنكما
شريكان في القوة والاستعانة وعونان على العجز والاود عبيد الله بن الحسين عن
اباءه عن علي عم انه قيل لهما تقولان انما بايعناه بايدينا ولم نبايعه بقلوبنا
فقرا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية فانزل السكينة على من علم منه
لوفا البلاذري في التاريخ الاشراف لما بلغ عليا عم قول طلحة والزبير بايعناه ما بايعنا
لمكرهين من تحت السيف قال ابعدهما الله الى اقصى دار واحر نار
بيعة ظاهرها بيعة على الاسلام ثم نقضتموها وقد قال الا الله في قد نجا
سبق بحا البيعة ابو حبيب لحق ابيه اذ سبي نحوها وفي تاريخ الطبري قال
حبر ومن العجب تقلدهما الى بكر وعمر وخلافهما علي والله انها ليعلمان اني لست بدون
رجل ممن قد مضى [illegible] ولا تبرم ما احكما في انفسهما وقد هما السابقا
ملا نزيد على عام استاذن طلحة والزبير علي بن ابي طالب عم في العمرة
الله اعلم [illegible] انطلقا حيث شئتما فانطلقا خارجين الى مكة

فان مع الصبر النصر والاجر وقال عبد الله بن خالد بن اسيد لهما فيم تريدون
قالوا نطلب بدم عثمان فقال نعم وانبغته والفيصل لانهما قتلاه وقال سعيد بن
العاص لو كنت طالبا بدم عثمان ما اخذت به غير نعثله والفيصل سفين بن عيينة
عن ابي موسى سمعت الحسن قال جاء طلحة والزبير الى البصرة يا سبحان الله ما كان للقوم
عقول ان يقولوا لهما جاءكم قالوا جئنا نطلب بدم عثمان فقال يا سبحان الله لم كان للقوم
عقول ان يقولوا والله ما قتله غيركم وقال يونس النحوي فكرت في امر علي عليه السلام و
طلحة والفيصل انكانا صادقين ان عليا قتل عثمان هالك وان كذبا عليه فهما الهالكان
قد اورد الطبري الكبير ذكره في تاريخه المدايني عن ابي جعفر قال مر علي عليه السلام بتلك
الى سفين فسمع بعض بناته تضرب بدف وتقول لخارقة عمر عبد الرحمن واتبر منه لنا طلحة
بما بالجلالة وكانا جمعا عن الفيصحة يوم ان سواهم بين الكلاب ولو اعلنه كانت
فقال علي عليه السلام قاتلها الله فما اعلمها بموقع ثارها وفي رواية ابي بكر احمد بن عبد العزيز
الجوهري عن عمر بن شبه النميري ان عثمان حصر وعلي عليه السلام بخيبر فكتب اليه الاحل بين
الحصو مه وبين مراده في بيت نعثلة فان كنت ماكولا فكن خير اكل البيت فلما اوتي ام
علم اشتد على نعثلة فدخل على عثمان فقال جئتك تائبا فقال عثمان لا والله بل
بلوما الله حسبك بابصلة وروى ان نعثلة لما قتل عثمان اخذ مفاتيح بيت المال وقال
اخذها وهو محصود لان عثمان كان قد منع بني تيم العطاء سنتين فكان نعثلة و
لهم ويجتمع عليها الناس وقال سعيد بن العاص لهما انظر تما من يقدم في الامر
خذ نا وخذتهما وقت الصلوة في المقدم حتى كان عثمان يصلي عبد الله بن الزبير
على محمد بن طلحة يوما وقال امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده عثمان وكان نعثلة والفيصل

زوجها تابعة من خدرها ثم قد اردناها جملا لا عما ان يبصر الدين فلم يلبث الشيخان ان

يا بغيهم فلم توفوا ببيعته طوعا او اعطيتموه اي اصرا من ال احد حرا المناس كلهم موفق الراى

وقرا امير المومنين علم يوم البصرة وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية ثم قال والله

لقد عهد الي رسول الله صلعم وقال يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية والفئة

المارقة انهم لا ايمان لهم وتمثل علم لما راى محاربا شخص فتى كان يدنيه الغنى من صديقه

اذا هو استغنى ويبعده الفقر وفي رواية الواقدي انه لما راى مروان يحث طلحة على

الحرب قال يا غلام والهفاه لاعلم انه ما حرص على قتل عثمن يوم الدار احد كحرص طلحة ولا

قتله سواه ولكن استرني واستحر سنة الغلام ورماه مروان بسهم مسموم فاصاب طلحة

فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال انا لله وانا اليه راجعون اظن والله انا عنينا

بقوله واتقوا فتنة لا تصيبن الاقتال لغلامه وحمل طلحة الى مكان ما ادخله فاوتي فيه

فلم يجد فقال والله ما رايت كاليوم دم قرشي اضيع من دمي وما اظن هذا السهم الا

ارسله الله فكان امر الله قدرا مقدورا فلم يزل يقول ذلك حتى مات ودفن موضعه

للبيعة ولم يصل عليه احد ومستفيضه عن امير المومنين انه مر به وهو قتيل فقال

لاصحابه اجلسوه فاجلسوه فقال وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعد ربك حقا

ثم قال اضجعوه فعله وفي تلخيص الشافي ثم مر بكعب بن سور فعل فقيل له في ذلك

فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة انهما ليسمعان ما اقول كما سمع اهل القليب ما قال

لهم رسول الله صلعم وقال علم في موضع اخر وقد مر به لقد كان لك من رسول الله صحبة ولكن

دخل الشيطان منخريك فاوردك النار وكتب علم الى اهل ... بالفتح فكان فيه ان الله قتل

طلحة والزبير على نقضهما بيعتهما ونكثهما وهزم جمعهما ورد عائشة خاسرة في كلام طويل

ولخالف ذلك ما رواه المبرد في الكامل ان امير المؤمنين عليه السلام لما وقف عليه فقال
عز علي ابا محمد ان اراك معفرا تحت نجوم السماء في بطون الاودية شفيت نفسي وقتلت
معشري الى الله اشكو عجري وبجري وقال الشيخ المفيد في المسالة الكافية لقد
قتلا وهما مصممان على الحرب مقيمان على الفسق ومن ادعى باصلنا غيرهما فقد ادعى
علم الغيب وقال غيره لو كانا تابا لكانت توبتهما ان يقوما في القوم مناديان بالخطيئة
واعتقال ايديهما وظلم من كان معهما على طاعتهما ثم يمضيا بعد ذلك الى الامام فيضعا ايديهما
في يده ويتصرفا بين امره ونهيه وكان الزبير في اول امره محاربا وفي اخر امره مخاذلا ولا حلم
طلحة اشكل لانه قتله مروان اغتيالا في المعركة وهو مصر على قتال الامام وروي عنه
ما رايت مصرع شيخ اضيع من مصرعي يدل على الاصرار وفقد التوبة واما بغضهما لآل
النبي عليه السلام اللهم وال من والاه وعاد من عاداه مهيار اجم قوم بعد ذلكم نبيات صدورهم
فقتيل منهم من لوى ثلاثة عثمانه عن الصلح فاعترك وانتزع العلم من قتاله قرده بكر
ومنهم من تاب بعد موته وليس بعد الموت للمرء عمل احمدي واختلس من طلحة الوجوه حشية
سهم يكف قديم الكفر غلا وضرب في كف مروان الثعبان ذي رهط الملوك يخبر احيانا
واعتى فعله عند مصطف القنا عبل الذراع شثن باصل الثلث فلحق حبه قلبه بمثل
ريان من دم جوفه للتضبيب في مارقين من الجماعة فارقوا باب الهدى وحيا الربيع
واماتت فعله الفضيل امامة غدرا فزادهم المنيل خسارا والقاسطون حتى عليهم بغيهم
اذ جار ومماثلة وصغارا ولئن واعتق فعله اذ جاءت مسمة وجالت الخيل الام عن جواده
نمي باسم معشر طل من دمه ريان مختضبا من نجيع جارك في الحلية امكان عاطلة كل
يوم الفاو فيا وكان عمر بن عبد العزيز يمدح في فعله فعارضه عبيد الله بن عبد الله

لم يكن لهم الا بطلا جها سبيل الا بان زوجوها من كل العلج فاولدها الزبير وفيه
ايضا انه كان من القبط وكان غواصا وهو العوام في اللغة وكان العوام عند
خويلد بن اسد فسماه والحق بنسبه ونازعه عثمان فقال انا ابن صفية فقال
عثمان هي اذ تركتك من الظل ولما كنت ضاحيا وذلك انه كان لعبد المطلب ولاولاده
مجلس في ظل الكعبة دون غيرهم فتشفعت صفية ان يجعلوا لابنها مجلسا معهم فاعطوه
ابن الزبعرى ترفعت في طودي مناف فلم تجعل لرجليك في طودي مناف من اقبال لون
صفية ام قلم الله فضلها فادسك في ظل وقيل لئن ضاحيا لابروى الزبير حتى انيقو
ويعتذرون انه خاف من الكذب سليمان قال كان ابن الكاهلية ينازع في الامامة
عليا عليه السلام فقال عثمان والله لقد سمعت رسول الله يقول ان ابن الكاهلية يقتل
مرتدا عن الاسلام فقال علي فيما بيني وبينه صدق عثمان وذلك انه بايعني
بعد قتل عثمان ثم نكث بيعتي فقتل مرتدا وفي حلية الاولياء انه كان للزبير
الف مملوك يؤدون الخراج ما يدخل بيته من خراجهم درهما وكان له اربع نسوة
فاصاب كل امراة الف الف ومائتا الف من تركته وفي الكتاب الهاوية قال الشعبي
قال ابن الزبير لابن عباس قاتلت ام المومنين وحواري رسول الله صلعم فقال
فاما ام المومنين فانت اخرجتها وابوك وخالك وبنا سميت ام المومنين وكنا لها
خير بنين من وقاتلت انت وابوك عليا عليه السلام فان كان علي مومنا فقد ضللتم بقتالكم المو
وان كان كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف وفي الفائق ان الزبير
كان يقعص الخيل قعصا بالرمح يوم الجمل حتى نوه علي صلوات الله عليه يقعص اي
اي يقتله ذبيحا نوه اي عرفه وتظاهرت الروايات انه لما بارز دعاه امير المومنين عليه

وقد

وقال له ما تذكر يوما كنت مقبلا بالمدينة تحدثني اذ خرج رسول الله صلعم
فرآك معي وانت تبسم اليّ فقال لك يا زبير اتحب عليا فقلت وكيف لا احبه وبيني
وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره فقال انك ستقاتله وانت ظالم له
فقلت اعوذ بالله من ذلك رواه الحافظ ابن مردويه في كتاب فضائل امير المؤمنين ع
بين تمامه بطرق منها من قيس بن ابي حازم وابن عباس ثم قال امير المؤمنين
دع هذا بايعتني طائعا ثم جئت محاربا فما عدا مما بدا فقال لا جرم والله لا قاتلتك
ورجع متوجها نحو البصرة وفي حلية الاولياء والواقدي وابي مخنف والطبري
والبلاذري قال عبد الرحمن بن ابي ليلى انصرف الزبير يوم الجمل عن علي عليه السلام
فلقيه ابنه عبد الله فقال جبنا جبنا قال يا بني قد علم الناس اني لست بجبان
ولكن ذكرني علي شيئا سمعته من رسول الله صلعم فحلفت ان لا اقاتله فقال دونك
غلامك فلانا فعتقه اعطيت ثمة الغايرة عن يمينك وكان اسمه سرجس فاعتقه
الزبير وهو يقول ترك الامور التي اخشى عواقبها في الله احسن في الدنيا وفي الدين
وفي رواية الواقدي انه قال اما والله ولكن خفت سيوف ابن ابي طالب
انها طوال حداد تحملها سواعد انجاد ولئن جبنتها فلقد جبنها الرجال من قبلك
وقال عبد الله ابنه لا والله ولكنك رأيت الموت الاحمر تحت رايات ابن ابي طالب
فعرفت فعله وام الشرو وعبد الله ابنه وفي رواية الطبري والواقدي وقال
عبدي مكحول لوجه الله كفارة ليميني ثم عاد معهم الى القتال فقال همام الثقفي
أيعتق مكحولا ويعصي نبيه لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوّقا اينوي بهذا الصدق والبر
سيعلم يوما من يبر ويصدق لشتان ما بين الضلالة والهدى وشتان من يعصي الاله ويعتق

انى الحق ان يعصى النبي خاصة ويعتق من عصيانه ويطلق كلا نوق ما للسلب يومه ما
الا في ضلال ما يصيب ويرتقى وقال عبد الرحمن بن حطي السهمي الم ار كاليوم ابا الحسن
اعجب من يكفر بالايمان بالعتق في معصية الرحمن وقال آخر يا عجبا من الفضيل وبيته
كفارة لله عن يمينه والنكث قد لاح على جبينه وفي خزانته قال لعلي عليه السلام كيف لا ترجع
الا انه لهو العار قال ارجع بالعار قبل ان تجمع عليك العار والنار قال كيف
ادخل النار وقد شهد لي رسول الله صلعم بالجنة رواه عثمان قال سمعت رسول الله
يقول عشرة في الجنة حتى عد تسعة قال فمن العاشر قال انت قال اما انتم فقد
شهدت لي بالجنة واما انا فلك ولاصحابك من الجاحدين ولقد حدثني حبيبي
رسول الله صلعم قال ان تسعة ممن ذكرتهم في تابوت من النار في الدرك الاسفل
من الجحيم على ذلك التابوت صخرة اذا اراد الله عذاب اهل الجحيم رفعت تلك الصخرة
قال فرجع الفضيل وهو يقول نادى علي بامر لست انكره قد كان عمر ابيك الحق
فقلت حسبك من لومي ابا حسن فدون ما قلت منه اليوم يكفيني فاخترت عارا على نار
انى يقوم بها خلق من الطين فاليوم ارجع من غي الى رشد ومن مخالطة البغضاء الى
ست عطلة وسط النقع متخذ الاماوى لصوف ونماوى كل مسكين قد انفرد يوما ويمضي
في النائبات ويومي من ساميه حتى قتلنا بامر ضاق مصدره فاصبح اليوم ما يغنيه يغنيني
وروي انه قيل لامير المؤمنين عم انه قد رجع فقال دعوه فان الشيخ محمول عليه ثم
حمل علي عليه على بني ضبة فما رايتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
ثم انصرف الزبير يتبعه عمرو بن جرموز فقتله وحز راسه وجاء الى باب امير المؤمنين
فاخبر بذلك فقال سمعت رسول الله صلعم يقول بشر قاتل ابن صفية بالنار فاصبح وجاء بكراسه
[illegible]

ابت عليا برأي الزبير وكنت ارجي به الزلفة فبشر بالنار قبل العيان فبئس بشارة ذي التحفة
لسان عندي قتل الزبير وضرطة عنز بذي الجحفة قال علما ما ثلجته تاويل كثير وذكر انه
لم يكن قتله له تدينا ولا على بصيرة من امره وكان امير المومنين عليه السلام امر ان لا يتبعوا
مدبرا ولا يجيزوا على جريح ويمكن ان يعلم شقاوة قاتله في قتله لا على الا بقتله وابن كان حنيف
من اصحاب الجمل فلما راى الدائرة عليهم لحق بالاحنف معتزلا للقتال فجلس الى الا
ن المعتزل بوادي السباع فقال الاحنف رافعا صوته ما عسيت ان اصنع به ان
ان كان بوادي السباع ثم انه خرج على امير المومنين صلعم مع الخوارج فقتل وان خاله
فزعمان قتل في يوم احد بيد جماعة من المشركين وانه به الجراح فلحق بنكر رسول الله
وملحق فقال انه من اهل النار فكان الناس يبشرونه بالجنة فقال بم تبشروني
والله ما قاتلت الا احسابا قومي فلما اشتد عليه الالم حبا الى كنانته فاخذ منها
مشقصا فقتل نفسه البلاذري في تاريخه عن جويرية بن اسما قال لما ولى الزبير
اعترضه عمار بن ياسر الى اين يا ابا عبد الله والله ما انت بجبان ولكني احسب شككت
فقال هو ذاك الشك يدل على خلاف التوبة وان كان تائبا لما شككت البلاذري
في كتابه ان معوية كاتب الزبير انا قبل لك حتى بايعك ومن حضرني قال المرتضى
فانه رجع بعد التلبس من الخطر الاحل هذا وجرى عند معوية ذكر علي عليه السلام والزبير
فترحم على الزبير فقال ابو سعيد بن عقيل دع عنك علينا والزبير ان عليا دعى
الى امر فاتبع وكان فيه راسا ودعى الزبير الى امر كان الراس فيه امراة فلما تراءت الفئتان
نكص الزبير على عقبيه وادبر منهزما قبل ان يظهر الحق فيلحقه او يبرهن الباطل
فيتركه فادركه مثل بعض اعضائه فضرب عنقه واخذ سلبه وجاء برأسه ومضى علي عليه السلام

ماقام مروان عن مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه وقال
مروان للحسن بن على عليهما السلام انك لاحمق فقال الحسن عليه السلام لم ام يقين فقال ظن
قال الحسن فانه سيكون الشيخ اذا اعمل ظنه فى مسند الموصلى عطاء بن السايب عن ابى يحيى
قال كان الحسين عليه السلام ومروان يتسابان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان اهل
بيت ملعونون فقال والله لقد لعنك الله على لسان نبيه وانت فى صلب ابيك قال صرع محمد
بن الحنفية مروان يوم الجمل وجلس على صدره ثم قام عنه فدخل ابن الحنفية على عبد الملك
قال لما تذكر يوما جلست على صدر مروان فقال محمد اقتل بالعفو فنكس
عبد الملك حياء منه وقال انك لحليم شجاع وطعنه الاشتر يوم الجمل وقال لعمر بن الحمق
شد طريد رسول الله فلقى الحسن بن على عليه السلام فقال الامان يابن رسول الله فتكلم فيه
الحسن والحسين فخلى سبيله فقال لا ابايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعنى بعد
قتل عثمان لا حاجة لى فى بيعته انها كف يهودية لو بايعنى بيده لغدر باسته اما ان له امرة
كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر وفى رواية
هاشم بن شاهق ان نفرا من قريش ارادوا الاعتذار عن على عليه السلام فقال انصتوا فانكم
انما انا رجل منكم فان قلت حقا فصدقونى وان قلت غير ذلك فردوه على انشدكم الله اتعلمون
ان رسول الله قبض وانا اولى الناس برسول الله صلعم بالناس قالوا اللهم نعم وذكر قصة
الثلثة حتى قال ثم اتيتمونى غير داع لكم ولا مستكره لاحد منكم فبايعتمونى كما بايعتم
ابا بكر وعمر وعثمان فما حملكم على ان تقوموا ببيعتهم ولم تقولوا الى ببيعتى فقالوا اقول كما
قال العبد الصالح لا تثريب عليكم اليوم الاية فقال كذلك اقول يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين مع ان فيكم رجلا لو بايعنى بيده لنكث باسته يعنى مروان وكان مروان

ملوث خيط باطل لدقته وطوله وضرب يوم الدار على قفاه النار نعم كما ادري واني
خليله مضروب القفا كيف يصبغ لحى الله قوما امروا خيط باطل على الناس يعطي من يشاء ويمنع
وذكر البلاذري ان عمرو بن مرة الجهني قال استاذن الحكم بن ابي العاص على النبي
فقال ائذنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن وقليل ما هم
علم خرج رسول الله صلعم من حجرة والحكم بن العاص وابنه يتسمعان الى حديثه
فقال لهما الوزغ ابن الوزغ ممن يرون ان الوزغ يستمع الحديث حديثنا اليما
قال قال رسول الله صلعم اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه واذا رايتم الحكم بن ابي العاص
تحت استار الكعبة فاقتلوه وعن الباقر علم ولد مروان بن الحكم عرضوه ليدعو له رسول الله
صلعم فابى ان يدعو اليه فارسلوه الى عايشة لتساله ان يدعو له فلما قربته اليه اخرجي عني
الوزغ بن الوزغ الواقدي قبض النبي صلعم ومروان ابن ثمان سنين ومات بدمشق سنة
خمس وستين وهو ابن ثلثة وستين سنة مسلم بن الكلبي كان ولايته مروان سنة
حذيفة ابن اليمان قال رسول الله صلعم اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه واذا رايتم
الحكم بن العاص تحت استار الكعبة فاقتلوه يحيى بن حبيب باسناده عن عبد الله بن عمر
في خبر انه اقبل على غلمه بالحكم بن ابي العاص وقد اخذ باذنه وطارده ثم تحرم فاقعد بين
يدي رسول الله صلعم فلعنه رسول الله صلعم ثلثا ثم قال ان هذا سيخرج من صلبه من
يبلغ السما فقالوا يا رسول الله هو اذل واهون من ان يكون ذلك منه فقال بلى
وبعضكم يومئذ من شيعته ثم امر به فنفوه الى الذهلك الرضي اري مثلا حمار الاسكته
الا وان شيم من آل مروان ثم انه استاذن عثمن في رد مروان فلم ياذن له ولم
يرده ابو بكر ولا عمر ورده عثمن وزوجه ابنته واستكتبه ثم كان الملعون هو اشقيه

اول

اول الفتن المحتقب لكل المسلمين وهو اول الجبابرة الفراعنة الطواغيت المتهتكين
الهمام المستحلين العظائم تاريخ البلاذري وفي نهج المهلبي انه منع الحسن بن علي عليه السلام
ان يدفن مع النبي صلعم وجاء في سبعين راكبا وهو يقول يا رب هيجا هي خير من دعه
وكان مروان اشار الى معوية في نبش قبر علي عم وتمثل بقول الدؤلي اخوا الخلاف في الحقيقة
والقوا الخاتما عامر البريد سلمه فحرضه ذلك على نبش قبر علي عم ويذكره قتل من قتل فاستشار منهم
معوية عبد الله بن عامر بن كريز فقال له ما يجب ان يعلم مكان قبر علي ولا ان تسائل
ولا يجب ان تكون هذه العقوبة بيننا وبين قومنا فاستصوب معوية رايه وروى
انه يوم الجمل كان يرمي السهام في العسكرين ويقول من اصبت منهما فهو فتح لي وفيه
وذكر القتيبي في المعارف انه قتل مروان طلحة يوم الجمل فاصاب ساقه الاصمعي رمى مروان
بسهم وقال لا اطلب ثاري من عثمان بعد اليوم فمات طلحة منها وقال عبد الملك
الحجاج ما هذا السخط والى متى هذا القتل قال يا [illegible] بالعراق رجل يشهد ان اباك
يشرب الخمر ويبيع الرهم ويلعب القمر ولما قال مروان على المنبر سلمنا الكم
ونفينا الكم مسجدا فقال قاتل الحسين عليه كفر دينا عنا اهل البدعة الوليد بن [illegible]
العدي باسناد قال لما بعث يزيد عبد الله براس الحسين الى مروان نادى مروان
الصلوة الجامعة فاجتمع اهل المدينة في المسجد فخرج وصعد المنبر وقد حمل الراس على [illegible]
وهو يقول يا حبذا بردك في اليدين وحمرة تجري على الخدين سقيت نفسي من دم
كانما بت بمسجدين ثم رمى الراس وقال يا حبذا يوم بيوم بدر وقال مروان
لعمر بن عبد العزيز وكان مستقبلا ايها الشيخ تخالفه سلامك حتى يستقل [illegible]
فقال الله المستعان وانه لعلهم [illegible] بالاسلام [illegible] كان ذلك يعوقني ابو [illegible]

ويقول تصنع من قدرك وتترك دين ابائك لدين محدث ويعتز بابما وفي
العقد انه قال عبد الملك لثابت بن عبد الله بن الزبير كان ابوك اعلم بك حيث
يشتمك قال يا امير المومنين انما كان يشتمني لاني كنت انهاه ان يقاتل اهل المدينة
واهل مكة فان الله لا ينصره بهما اما اهل مكة فاخرجوا النبي صلعم واخافوه ثم جاءوا
الى المدينة فاذوه حتى سيرهم يعني من الحكم بن ابي العاص طريد النبي صلعم واما
اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قتل بين اظهرهم لم يدفعوا عنه فعرض باسه فقال
عليك لعنة الله محمد بن زياد قال كتب معوية الى مروان ان يأخذ بيعة الناس
لابنه يزيد فقال عبد الرحمن بن ابي بكر اتريد ان تجعلها كسروية وهرقلية
بالميراث فقال مروان هذا انت الذي نزلت فيك والذي قال لوالديه الآية
ارسل عبد الله بن حزم وعامر ابن كعب ومشايخ قريش لاسالهم عن اهل الحال
فقالت عايشة لقد لعن النبي صلعم اباك وانت في ظهره فانت فضض لعنة رسول الله
ابو عقيل الى مروان الحال وجعل يريد ان يزيد درجات على منبر النبي صلعم وذكر
بامر معوية فزلزلت الارض وخسفت الشمس وبدت النجوم واطفئت القناديل وفي
ابن ماجة ونزت القلوب عن المكي انه احدثت المنبر قبل الصلوة فقال ابو سعيد الخدري
ايش هذه البدعة والاسماعيلي عن ... البخاري انه احدث المنبر في الصلوة فقال
ابو سعيد الخدري غيرتم والله وقال انه كتب ارجمان صحيف فيه ان الله اصطفى ادم
ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين البخاري قال ابو سعيد الخدري كنا في
جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال
قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلعم نهانا عن ذلك قال ابو هريرة صدق ابن الكلبي كان يقول

ان عقيلا طال ما حلق راسي مروان بكف من دقيق الرز فلو مارسها الكبل لتيم وهي

من امهات مروان وبعير ترى بها دعبل وملمروان اذ شتمه كلب

وان حركته لعقه لاعقينا ومروان الصق بني البغايا قوم وان طريد المرسلينا

وقال دعبل خاصم فراد بن كعب الكروس بن زيد الطائي الى قروت فقال الكروس

قضى بيننا مروان امس قضية فما زادنا مروان الا تماديا فلو كنت بالارض المقدس لاعينتها

ولكن ابت ابوابه من ورائنا عبد الرحمن بن حسان ان اللعين اباك فارم عظامه ان ترم ترم مخلجا مجنونا

يعني خميص البطن من عمل التقى وبطن من عمل الخبيث بطينا ابو الحكم الخمر التي كان لها ابرهض مروان

طريد الله في الارض الذي آواه عثمان اذا ما سحبه الثوب من عمل وهو سكران

ومن اغضبه فولى فذاك المبشر قرمان سارعو لعن الله الحكم مروان بن العاص فقد صار للرسول عصيا

ابن دهر الحجي يدعون مروان كما استحب لهم دعمد مروان كجل انقوم اذ قد واه

فقد كان في قوم موسى قبلهم جسد العجل اذ لخار فيهم جورة سجدوا الحميري

من اهل مكة بحلبة عشيرته فيا وي الحرد ولمصاره اه حلوت فيها جل عسه

فقال اي الكبر في اخذها شاركم واستل عطفة في حو ونحن فازاد رحمه فقد اوق

فصـــل جامع فيهم الباقر عليه السلام في قوله ومن قول الله ورسوله

نزلت الاية في علي عليه السلام وسال عبد الله بن عطا المكي الباقر عليه السلام عن قوله تعالى ربما يود الذين

كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي يوم القيمة بسمع الخلايق انه لا يدخل الجنة الا مسلم

فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني لولاية امير المؤمنين عليه السلام قيل لابن عباس

عليهم ان يجدك كان يقول لاخوانا بغوا علينا فقال على انما تلاه الكتاب بالله والى عاد اخاهم

هودا اخير مثلهم الى الله هودا والذين امنوا معه واهلكوا عادا بالريح العقيم واما قوله

انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد فلما اتوا الوليد من ذلك فسقا وعلي مبوأ ايمانا
ليس من كان مومنا عرف الله كمن كان فاسقا خوانا سوف يجزي الوليد خزيا ونارا وعلي لا شك يجزي جنانا
وقد روى ابن عباس ومجاهد   قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الايه
وذلك ان النبي عم ارسل الوليد الى بني المصطلق لجبايته   فاستقبلوه فخاف منهم
لحرب كانت بينهم في الجاهلية فرجع الى النبي فقال انهم قد ارتدوا ومنعوني وكادوا
يقتلونني فارسل عم خالدا   فانصرف الى النبي عم باسلامهم
وطاعتهم وروي ان النبي صلعم لما فتح مكة جعل اهلها ياتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة
ويمسح يده على رؤوسهم فجيء به فلم يمسه قال الوليد لم يمسني من اجل الخلوق وعن
ابي مريم عن علي عم ان امراة جاءت الى النبي تشتكي   [illegible] انه يضربها فقال
لها ارجعي وقولي ان رسول الله قد اجارني فمكثت ساعة ثم رجعت فقالت ما
اقلع عني فقطع النبي صلعم هدبة من ثوبه وقال   بها وقولي ان رسول الله
قد اجارني فانطلقت فمكث ساعة ثم رجعت فقالت يا رسول الله ما زادني الا
ضربا فرفع يديه ثم قال اللهم الوليد مرتين او ثلاثا وقد كان عمر ولاه صدقات
بني تغلب فبلغ عنه بيت   اذا ما شددت الراس مني
فعزله   في رواية ابن عمار وجلده امير المومنين عم في الخمر واسر اباه يوم بدر وقتله
صبرا وكان يقول يا محمد انا الخاصة من قريش فقال عم انما انت من اهل صفورية كان ابوك
فمن للصبية بعدي قال النار فلذلك سمي بنو معيط صبية النار وكان ابو الوليد
حمار مشهورة بالابنة وكان جار النبي عم بمكة واشدهم عليه في الاذى ووضع ثوبه
في عنق النبي صلعم لخنقه وكان الوليد اخا عثمان لامه   اروى بنت عامر بن كريز

وكان عقبة تزوج باروى بنت عفان وام ابى معيط امة وكانت هذه آمنة بنت

امية بن عبد شمس فولدت ابي العاص فلما ماتت امية تزوجها بعده عمرو فولدت ابا معيط

ابن شوذب والاصمعي والشعبي وابو عبيدة والكلبي انه صلى الوليد باهل الكوفة الغداة

وهو سكران وغنى في الاولى علق القلب الربابا بعدما شابت وشابا وبعما في الثانية

فزاد ثالثة وقال ازيدكم ونام في آخرها وفي صفوة التاريخ عن القاضي الجرجاني انه قال لهم

يا بني الصيد ازيدوا فرهني انما يسعل هذا الذيل هي هي لو اعلمتها دلج الليل وايطا العشاء

لاضنع الغزوة على جسمها تسعى الى وقت الجماعة ثم التفت اليهم فقال حسبكم او ازيدكم

فقال تكلم في الصلوة وزاد فيها مجاهرة وعالن النفاق ازيدكم على ان نحمد ونوما لكم ومالي من

فيوما الوليد وما اتاه الى يوم التغابن والتلاوة قوله ونادى فقد عت صلوتهم ازيدكم سكرا

وابوا با الجهب ولو فعلوا وصلوا هم الى العشرة ثم المحتسب فيهم العسل فزمره رجال

من بني معيط فقال لا تزموني فلست من معيط باب القاسطين

فصل في ابن هند جاء من باقر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام

وهو يقاتل ابن هند يا معشر المسلمين قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم هم هؤلاء

ورب الكعبة الحرام روى ابن مسعود عن النبي صلعم وعامر الشعبي عن علي عم قال

ائمة الكفر في الاسلام خمسة نعثل وذو الاصبع وابن الكاهلة وابن هند وعمرو بن العاص

قال بعض المفسرين في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس

شديد انهم اهل صفين وذلك ان النبي صلعم قال للاعراب الذين تخلفوا عنه بالحديبية

وعزموا على خيبر قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ابو جعفر ولو عدل الله

في قوله وجاء فرعون فلان ومن قبله نعثل والمؤتفكات اهل البصرة تابعة ابا

عن ابی جعفر علیه قال خذلوه فاعتلوه الی سواء الجحیم قال ابن هند کنت النوا

جب سألت الصادق علیه عن قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلکوه ابن هند

عباد بن صهیب عن جعفر عن ابیه علیهما السلم فی قوله فمن اسلم فاولئک تحروا رشدا لعلی علیه السلم

بنیه قتل الحسن علیه الی قوله ابدا الباقر علیه لما قال النبی علیه یوم غدیر خم بین الف

لمائة رجل من کنت مولاه فعلی مولاه قام ابن هند وتمطی وخرج مغضبا واضعا یمینه علی

عبد الله بن قیس الاشعری ویساره علی المغیرة بن شعبة یقول والله لا نصدق محمد علی

مقالته ولا نقر علیا بولایته فنزلت فلا صدق ولا صلی الآیات فهم به رسول الله صلعم

ان یرده فیقتله فقال له جبرئیل لا تحرک به لسانک لتعجل به فسکت عنه رسول الله صلعم

قوله لا یغرنک تقلب الذین کفروا یعنی ملکهم الذی ولوه دون علی علیه وهم الاول والثانی

والثالث والرابع الذی قام بولایة فقتل محمود الزمخشری فی ربیع الابرار وابو الحسن

المداینی فی المثالب انه کان یعزی الی اربعة الی ابی عمرو بن مسافر والی عمارة بن الولید

والی العباس بن عبد المطلب والی الصباح مغن اسود کان لعمارة وقالوا کان ابو سفیان

دمیما قصیرا وکان الصباح عسیفا شابا وسیما فدعته هند الی نفسها وقال عتبة

بن الصباح ایضا وانما کرهت ان تضعه فی منزلها فخرجت الی اجیاد فوضعته ثمة

وفی ذلک یقول حسان ان الصبی بجانب البطحاء ملقی عیر ذی مهد جاءت به بیضاء

من عبد شمس حرة الخد ما الحسین بن شداد عن شریک عن لیث عن طاوس عن

عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم یطلع علیکم من هذا الفج رجل یموت

علی غیر ملتی تطلع ابن هند عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابیه عن

عبد الله بن عمرو بن العاص قال اتیت النبی صلعم وهو فی حائط لبعض الانصار قال

[illegible]

يطلع عليكم رجل من اهل النار قال عبد الله وكنت خلفت ابي عمرو يلبس ثيابه ويلحق
بي فخفت ذلك فاطلع معوية مثل ذلك فاطلع معوية وعمرو ايضا من اهل النار ويدل ثم
شريك لاصحابه بعضهم قال حضرت عند معوية يوما وقد اذن المؤذن الله اكبر فقال
معوية مثل ذلك فلما قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال معوية مثل ذلك فلما قال
اشهد ان محمدا رسول الله اطرق معوية ثم قال يا ابن عبد الله ماكان ابوك هتك فرضيت
لجعل باسمه ذلك وقال عمرو بن العاص لو يوما رايت البارحة في المنام كانت القيمة قامت
ووضع الميزان واحضر الناس للحساب ونظرت اليك واقفا وقد الجمك العرق فقال معوية
هل رايت من دنانير مصر شيئا وروى الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن
عمر قال رسول الله صلعم تابوت فلان في النار فوق تابوت ولولا ان فرعون قال
انا ربكم الاعلى لكان فوقه رواه ابو هريرة ايضا ومنه حديث التميمي من قوله من قول
عليه فلان في تابوت من نار ينادي الف عام يا حنان يا منان فقال له الآن وقد
عصيت قبل الاية عبد الرزاق عن وهيب بن عبد الرحمن عن ابي الطفيل قال دخل
ابو ذر على معوية فقال معوية سمعت لا انعم الله بك عينا خطوط الخيط اذا التقيته
قال ابو ذر ما ادري ما هذا ولكن سمعت رسول الله صلعم يقول فلان من ولد فلان
فرعون هذه الامة يموت على غير الملة ابو نضرة عن الخدري قال رسول الله صلعم لا
سيطالب يوما الامارة فاذا رايتموه يفعل ذلك فابقروا بطنه واشار اليه فلنتوارج
من سمع ذلك من رسول الله صلعم سيفه فقيل بحميه فقالوا اسمعيل عثمان عمرو بن عبد الله
بن الحسن قال النبي صلعم اذا رايتم فلانا يخطب على منبري فاقتلوه قال الحسن فلم
يفعلوا [illegible]

فقال ان رسول الله عن غزوة وانتما معه فرآكما مجتمعين فنظر اليكما نظرا شديدا ثم رآكما يوم الثاني والثالث فقال اذا رأيتم فلانا وفلانا مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان على خير ومما ورد في عثمان على الخر ضمير اجتمع هو وعمرو فتشاورا ان خلع علي عليه فقال احدهما كيف نصنع بعبادة بن الصامت وهو لا يتابعنا على امرنا فقال الاخر نشغله فبعثا اليه فاقبل وجلس بينهما وقال والله يا معوية ما جهلت بما قال رسول الله ان امرأ احق بسلار مجلسه ولكني سمعته صلعم وقد رآكما مجتمعين اذا رأيتم مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان على خير فقال معوية ما منعنا اليك ان عثمان قتل وههنا قال مجتمع فاقبضه ثم اخرج في مواجهة المسلمين قال هلم معه وخرج لنفسه وخلوا بامرهما عمرو بن الحمق قال النبي صلعم اتريد ان اريك عمود النار فاشار اليه ثم قال ايحسان اريك عمود الجنة فاشار الى علي عليه ابو حرب بن ابي الاسود عن رجل من اهل الشام سمعت النبي صلعم يقول من شر خلق الله خمسة ابليس وابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون ذو الاوتاد ورجل من بني اسرائيل ردهم عن دينهم ورجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد فلما رأيته بايع عند باب لد ذكرت قول النبي صلعم فلحقت بعلي صلعم وكنت معه وروى ان النبي صلعم بعث رجلا اليه يدعوه فاتاه الرجل فدعاه فقال اعطني اية بان النبي صلعم يدعوني فارجع اليه فاخبره فقال النبي صلعم فارجع اليه وقل له يا ايها الكل من اهل النار وقد ثبت ان النبي صلعم لعنه في سبعة مواضع الذي بن حنبل عن عوف الاعرابي عن ابي بردة المزني قال اشرف النبي صلعم يوم احد على الاحزاب فقال لعن الله الرؤساء والاتباع فاما الاتباع فان الله يتوب على من تاب منهم واما الرؤس فليس فيهم نجيب ولا منجي ولا ناج روى

عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلعم فقال الان يطلع
علينا من هذا الفج رجل ليس من اهل الجنة فطلع معوية فقلت هو هذا قال نعم
وهذا وبمعنى الاسناد جماعة يرفعونه الى عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت عند
النبي صلعم فقال الان يطلع علينا من هذا الفج رجل يموت على غير ملتي فطلع معوية
وحدث خلف بن هشام البزار عن ابي عوانة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال
قال رسول الله صلعم معوية في تابوت مقفل عليه في جهنم وعن جماعة يرفعونه الى
ابي سعيد الخدري ان رجلا من الانصار اراد قتل معوية فقلنا له لا تسل سيفا في
عهد عمر حتى تكتب اليه قال اني سمعت رسول الله صلعم اذا رايتم معوية يخطب على الاعواد
فاقتلوه الوارث بن سعد بن خيثما عن سفينة مولى ام سلمة ان النبي صلعم كان
جالسا فمر ابو سفيان على بعير ومعه معوية واخ له احدهما يقود البعير يسوقه فقال
النبي صلعم لعن الله الحامل والمحمول والقايد والسايق ووصف رجل عند الشعبي بالحلم
فقال ويحك هل اغمد سيفه وفي قلبه على احد شي وقال الاحنف لو كان حلمها لحمل
ابناء العبيد على حرمه ولما انكر الا كفاه عن ابرهيم النخعي انه حلم معوية الا عدل السفه
طلب ما ليس له وقال يوما لجارية عنتي فاليوم قرة عيني قال وفيم ذلك قال يقولون
تمثل علي فقالت والله لا عتبت من بعد ابدا فامر فضربت بالسياط فقالت اعني اذا
فانما متول الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي شهر الحرام فجعتموناه
بخير الناس طرا اجمعينا قال فضرب راسها بعمود فسر دماغها فاين كان يومئذ
حلمه وسمع الحسن بن علي عليهما السلام رجلا يصفه ويقول كان يسكته الحلم وينطقه العلم
فقال بل كان يسكته الحصر وينطقه البطر وسال رجل شريك القاضي عن فضايله

فقال ان اباه قاتل النبي وهو قاتل الوصي وامه اكلت كبد حمزة عم النبي وابنه
قتل سبط النبي فهل تريد منقبة اخرى وقيل لهشام بن الحكم اشهد معوية بدرا
قال نعم من ذلك الجانب قال جيء معوية فاتي بسارق فامر بقطعه فقال لم
السارق هو واحدي وكاسدي فقال ويحك قل اوجب الله عليه بالحد قالت
اتعطل قتلى صفين فخلى سبيله وقيل لعبد الله بن عمر اتصلي خلف قرون فقال
والله ما ابالي صليت خلفه او صليت خلف يهودية حايض فانما اصلي معه ثم اعيد الصلوة
وقال ابو الحسن الخياط ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول فيه قلت اني اقف فيه قال
فما تقول في ابنه قلت العنه قال فما تقول فيمن كان يحبه قلت العنه قال افترى ان
الحراصم كان للحنا ابنه يخيل الايد ما تقول فيه قال اقول رحمه الله قال فما تقول في
ابنه قال اقول لعنه الله ولعن ابويه قال رجل تيمة فرعون هذا بين فالحق زياد
بكل فقال انا معقود ما متى على شيء ان غالطت تقوموه انتم بما شئتم سس بن نحكم قال
رايته في النوم فقلت له انت فلان قال لا بل الحماري لا المسلمين ولا النصارى ابو العمر
الله قد خولني نعمة وهي اختياري راية الشيعة لا انال آل المصطفى في ذوي وال حرب الحاقهم
فهم نصارى للنبي لها الا اناس من بني البيعة وداع الرمل ومن جمعها قد تشيع الله اساريه

فصل في بدع الجواضم ذكرها عند الحسن معاجه نهما قاق

دول عن ورث الادعاء وقال النبي عليه الولد للفراش وعلى العاهر الحجر وفي حلية الاولياء
قال ابن حرملة ما سمعت سعيد بن المسيب سب احدا من الائمة قط الا اني سمعته يقول
قاتل الله فلانا كان اول من رد قضاء رسول الله وقال النبي عليه الولد للفراش وعلى العاهر
واختصم اليه في غلام ادعى فقال ايحرف على ابيه لا تقوى بينكما فلما اتوه خرج حجرا فدفعه الى الكذ

حتی یحکم بعدکم وعلی العاهر الحجر فقال له الحجر انشدک بالله هل قضیت بنقض حکم فی زیاد فقال
معویة قضاء رسول الله اولی بان یتبع من قضائی قال الحر جنب عن حکم رسول الله
اذا لم تحکم بحکمه وفی صفوة التواریخ انه لما استلحق معویة نسب زیاد بابیه ابی سفین
قال له عبد الله بن عامر ان قریشا یحلفون ان ابا سفین لم یر سمیة فحجبه ایاما
رضی عنه بشفاعة یزید محمد بن جعفر بن الزبیر انه اعان فی بناء بیعة بدمشق
بمائتی الف درهم وترک امة النبی صلعم تبغض الکنیسة فی الاسلام والجرد ما ذهب
منها محمد بن الحسن عن مسروق انه بعث الاصنام الی الروم وفی تفسیر الثعلبی روی
اسمعیل بن عبید عبید بن رفاعة ومسند الشافعی روی جابر ان معویة قدم المدینة
المصلی فصلی بالناس صلوة جهر فیها وانه قرا ام القران ولم یقرا بسم الله الرحمن الرحیم
فلما قضی صلوته ناداه المهاجرون من کل ناحیة اسرقت ام نسیت این بسم الله الرحمن الرحیم
استفتحت القران فعاد لهم معویة فقرا بسم الله الرحمن الرحیم وفی تفسیره مثل هذا
الا انه قال فعاد لهم فصلی بهم صلوة اخری فقراها فی السورة التی بعدها وفی مسند
الشافعی عبد الله بن رفاعة ان معویة قدم المدینة فصلی بهم ولم یقرا بسم الله الرحمن الرحیم
لم یکبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار اسرقت الصلوة این بسم الله الرحمن الرحیم
این التکبیر اذا خفضت واذا رفعت فصلی بهم صلوة اخری وفی مسائل الخلاف عن
جعفر انه قال ابو عبد الله علیه السلام اول من خطب وهو جالس الجراضم استاذن الناس
کل من وجع کان برکبتیه روی الشافعی نحوه فی مسنده وفی روض الجنان انه
ابن مسعود ان النبی صلعم خطب الجمعة قائما وجالسا معاویة لم یقراه وترکوه
فی اوائل الاشیاء انه اول من رکب بین الصفا والمروة واول من استعمل

واول من اطعمه شرب النبيذ والغنا في الموطن واول من اكل الطين واول احدث في
الاسلام معويه سئل امير المومنين عليه عن صدقة الفطرة فقال صاعا من طعام
قيل اونصف صاع عليه السلام بئس الاسم الفسوق بعد الايمان يعني به معوية لانه قال
اني لادري مدين من بر الشام يعدل صاعا من تمر وفي العقد ان معوية عزم لما اراد
بيعة يزيد ذكر معوية رجل ثم قال كل كريم طروب وكان على المنبر ياخذ البيعة
ليزيد فاخرجت عايشه راسها من حجرة وقالت صه صه ثم قال اسند على الشيوخ
لبنيهم البيعة فقال لا فقال فبمن تقتدي انت بجار ونزل على المنبر وهيا لها
حفرة نورة فوقعت فيها وماتت وفي رواية انه تهدد الناس لاخذ بيعة يزيد
فقالت عايشة حرمان امركم عن سكوتي لا اجيب على ما تقول فقال معوية افعل ذلك
يا ام المومنين وانت اهل ان يسمع منك وتطاعي في كل ما تريدين ثم قال لمروان
لا طاقة لي بكلام هذه الحجرة فدبر في امرها فرتب الحفرة فوقعت فيها وقت المغرب
في اخر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ويقال انما هويت من خصاصة وكان عبد الله
بن الزبير يعرض ذلك الى ابن صخر الشاعر لقد ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار
ومن اذاه انه سمع ان مات فرزدق فالخلافة لعبد الله بن خالد بن الوليد وكان بحمص
خوارج حمص فكذبوا الى اثال الدهقان مصر وكان نصرانيا ان اكفني عبد الرحمن فقتله
رجل يقول ها انا ابن سيف الله فاعرفوني لم يبق الا حسبي وديني وصارم اصل به عني
بجنسه فرعون واغرم ديتين دية بعث بها الى ابن اثال ودية جعلها في بيت المال ولما
صالح الحسن بن علي عليهما السلام استفتوا اهل البصرة عن عايشة فقالت اعطوا القصاص قتل احد
وحرقه وقد ثبت ان معوية اتفق الجعدة بنت الاشعث على ان تسم الحسن بن علي

الحسن بن ابي العلا سئل ابو عبد الله عم عن قوله سواء العاكف فيه والباد فقال
كانت مكة ليس على شيء منها باب وكان اول من علق على بابها المصراعين معوية وليس
ينبغي لاحد ان يمنع الحاج شيئا من الدور ومنازلها الحسن بن علي عليهما السلم بعث [illegible]
الى مروان ان اقلع منبر رسول الله وابعث بها الي فلما بطشوا به اظلمت عليهم الارض حتى
لم يبصر احد صاحبه فكتب بذلك فامره بذلك ثانيا فلما بطشوا به رجفت بهم الارض حتى ظنوا
انه سيلخزهم فكتب اليه مروان اني والله لا اعاوده فان شئت فانزعه فابعث من ينزعه
الباقر علم لما قدم معوية المدينة حاجا انكسفت الشمس فلما استوى على منبر رسول الله
زلزلت الارض ابن حجر وابن عباس انه غزا مع الروم فمر باصحاب الكهف فقال
لو كشف لنا عن هولاء فنظرنا اليهم فقيل له قد منع من هو خير منك قوله لو اطلعت عليهم الاية
فقال لا انتهي حتى اعلم علمهم فبعث رجالا فلما دخلوا الكهف ارسل الله عليهم ريحا
فاخرجتهم وفي مكتوب فاحرقتهم ويقال بل قصده فلما بلغ قرب الغار رمته الملئكة
بالحجارة فانصرف خاسئا وفي تجارب الامم عن ابن مسكويه انه كان فيمن اسره معوية ذو
من ارد فقال لعمرو بن اوس فقدم ليقتل الجميع فقال له انك خالي فلا تقتلني قال كيف
قال لانا اخترت قوما اما في عيالك قال نعم قال الست تعلم ان ام حبيبة بنت ابي سفين
زوجها النبي عم ام المومنين لقوله وازواجه امهاتهم قال بلى قال فاني ابنها وانت اخوها
وانت خالي قال معوية لله ابوه ما كان في هولاء احد يفطن لها غيره وكان بعد ذلك
يكتب خال المومنين وحكى الغزالي في المستصفى عن الشافعي انه قال مهما تمسهم في معنى دون
معنى ثم قال تزوج الزبير اسماء بنت ابي بكر ولم يقل هي خالة المومنين وروى مسروق
عن عايشة ان امرأة قالت لها يا امه فقالت لست لك ام انا ام رجالكم فعلى هذا لا يجوز

يلقب معوية بخال المومنين

فمال الى فقال ما منعك من تلقى ما علمني قال لا ولكن غرك ما قيل زيد بن ثابت
كاتب الوحي قال بلى حيث لم يامنك الله ورسوله فالحم وانه وضع اللعاين لعلي بن
ابي طالب عليهما كما تقدم ذكره وقد رواه ابن عبد ربه في العقد وابو بكر مردويه في
كتابه وابو الحسن الجرجاني في صفوة التاريخ ان معوية لعن عليا عم على المنبر وكتب الى
عماله ان يلعنوه على منابرهم ففعلوا وروى ابو زهير المالكي عن شيخ من كندة
قال لما قدم معوية الشام جمعهم فقال معاشر اهل الشام ان النبي عم قال
انك ستكون الخليفة من بعدي فاختر الارض المقدسة فان فيها الابدال وقد اخترتكم
وقد ابتليكم من تشتيمهم هكم فالعنوا ابا تراب فلما كان من الغد كتب كتابا ثم جمعهم
فقراه عليهم وفيه هذا كتاب كتبه امير المؤمنين معوية صاحب رسول الله وقد بعث
الله محمدا نبيا وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب فاصطفى من اهله وزيرا كاتبا اميا وكان الوحي
ينزل على محمد صلعم وانا اكتب معوية ولا يعلم محمد ولا يعلم معوية ما يملي محمد صلعم السري الموصلي
وفيه ان تحولوا اسما ولوا معوية ومزقوا اتيته من قبله علانية • وكان اعدى الناس للنبي صلعم
هو ابوه وجده واخوه وامه وزنيه واكثر حروب كانوا بينه عليه ثم كان هو وابنه من المؤلفة
واظهر الاسلام عام الفتح خوفا من النبي صلعم وطمعا فيما سمع من الكهنة والمنجمين
وكان شكا الى كعب الاحبار وسطيح فقالا الا تولى من مجاهد وانت تولى الثلاث من
اولاده وان محمدا تقسد بين النبوة والملك فتفسدون انتم فقرحت هند المكرة
وكان كعب تخلد هذا الكلام عليه فلما اسلم كعب والحيا يتقولون من يقوم بعد
قال كعب انما يستقر ذلك على علي عم قليلا قالوا ثم ماذا قال لصاحب البغلة
الشهباء فكان عليها معوية وكان كتب الى ابيه .. يا صخر لا تسلمن طوعا فتفضحنا اهل

جدي وخالي وعم الام ثالثهم قوم وحنظلة المهدي لنا الارقا لا تركبن الحي امر تعلدنا

والواقصات به في مكة الحرقا فللموت اهون من قول الغشاة لقد خلى ابن هند لنا العزى كذي فرقا

عمرو بن مغيرة بن شعبة عن ابيه انه وعظ معوية في بني هاشم فقال يا مغيرة كنا وهم

هكذا في الجاهلية وفرق بين اصبعيه المناكب مع المناكب والركب مع الركب فلم

يأتوا ان قالوا منا نبي فمن اين ندع من المجد شيئا الاجازه لاهله ما بقي لاحد شيئا لا والله الا دفنا

وخودا هودا والطفا انفا رواه ابو الحسن الجرجاني في صفوة التاريخ عن ابن داب ضحاه

والمدائني في المثالب عمده الاشري معاوي انا بشر فاصبر فلسنا بالجبال ولا الحديد

اكلتم ارضنا فجزرتموها فهل من قايم او من حصيد اتطمع بالخلود اذا هلكنا وليس لنا ولا لك من خلود

فهبها امة ذهبت ضياعا يزيد اميرها وابو يزيد الاعمش عن ابو مرة عن سعيد بن مرة

عن سعيد بن سويد قال لما قدم معوية الكوفة قام خطيبا فقال يا معشر اهل الكوفة

اترونني قاتلتكم انكم لا تصلون والله اني اعلم انكم تصلون وانتم لا تصومون والله اني

اعلم انكم تصومون او انكم لا تغتسلون من الجنابة والله اعلم انكم تغتسلون من الجنابة ولكن

اردت ان اتامر عليكم فسمع الاعمش ذلك فقال وهل رأيتم رجلا اقل حياء من هذا الرجل

قتل سبعين الفا فيهم مثل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت وحجر بن عدي وعمرو بن الحمق

ومحمد بن ابي بكر ومالك الاشتر واويس القرني ويزيد بن صوحان وابو الهيثم بن التيهان

وعبد الرحمن بن حسان العنزي وهاشم بن عتبه وابن وقاص الزهري وصالح بن الشفاح

وعايشة زوج النبي صلعم ثم يقول مثل هذا ثم انه شن الغارات على بلاد العراق واباح

حرم رسول الله ثلثة ايام ولياليهن حتى افتضوا الف بكر من بنات المهاجرين والانصار

وهو الحرم الذي منع رسول الله ان يختلى خلاه وان يعضد شجره الصلحب

الحرب لان حرب عليهم لعنة الله ملحقهم عن زوله قالت تحبيب معوية فلما اسلموا قالا

قالت اسلمت حولنا فاعرت قولي ثانية يا زانية يا زانية يا بنت الحي الزانية الجيعي شعر او صح

بحا النبي ملبية لذلك منحيرة مشتمي كل السابية فعلى يزيد لعنة وعلى ابيه ثمانية وعلى امه ثمانية

بثه قالت معوية الطالع لعنة فقلت لعنته لحلي من العسل قالت فكرة فيما اتى وعتاه

فقلت اي والله السهل والجبل بتل الذي نعيم لم تركت ذكر معوية في كتابك قال اما القصر

حلية الاولياء لا حلية الامراء ودفع بعضهم الى حرس فضة بيضاء فقال ويلكم هل فيها

معوية فقالت كتب عليه فضل على علم وفي رواية عمرو بن عبد الملك انه قبض على عمرو بن

قال معوية احفروا له قبرا واتروا عليه الكفن وضعوا الحربة فوق الكفن فان برى

من ابي تراب فاعطوه خراج البلاد واحملوه مكرما فان ابى فاطعنوه بالحربة سبع طعنات

كما صنع بعثمن فلما عرض ذلك على عمرو وابى فقتلوه كما امر فلما حملوا راسه الى معوية وهو اول

راس حمل في الاسلام انفذ معوية براسه الى امرأة عمرو وهي في الحبس وامر ان يطرح في

حجرها فلما فعل ذلك ارتاعت له ساعة ثم وضعت يدها على راسها وقالت واحزناه لصغره في

دار هوان وضيق من ضيمر السلطان نفيتموه عني طويلا واهديتموه الى قتيلا فاهلا وسهلا

بمن كنت له غير قالية وانا اليه غير سالية وفي حديقة الحزن عن مروان الضمري انه اتى بالغلام

سكران الى معوية فقال له ما شربت قال منعشعة كانت قريش تكرهها فلما استحلوا قتل عثمن

قال معوية شربت قال شربت مع الجوزا الكاسا روية واخرى مع الشعرى اذا ما استقلت

تدار الينا عن من شرب وتقذف امراتي بالحرب وفي الاغاني ان الوليد بن عثمان

بن عفان والوليد بن عتبة بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن عثمان كانوا يشربون النبيذ

فاخذ مروان بن الحكم الاثنين من اخر فضربه الحد فرفع ذلك الى معوية فغضب وقال مروان

ولكنه صوب لانه حليف حرب اليمن هو الذي يقول وانى امرؤ حلفى الى افضل الزنى

عربى اذا ارضيت حصى المحلف كذاب والله مروان لا يضربه فى سد اهل المدينة وخيارهم

وجمعهم ثم قال لكاتبه اكتب الى مروان فليبطل الحد عن ابن سمحان وليخطب بذكر على

المنبر وليقل انه كان ضربه على شبهة ثم بان له انه لم يشرب مسكرا وليعطه الفى درهم

فلما وصل الكتاب الى مروان عظم ذلك عليه فلما كان يوم الجمعة وفرغ من الخطبة قال انا

كشفنا امره فاذا هو لم يشرب مسكرا واذا نحن قد عجلنا عليه وقد ابطلت الحد ثم نزل

وارسل اليه بالفى درهم وضرط معوية بين يدى ابى الاسود فقال ابو الاسود من لم

يكن على ضرطه بامين فكيف يصير امير المومنين وفى رواية ابى بكر الهذلى ان الضارط

انما كان ابو الاسود فقال استرها على قال نعم فلما خرج حدث بها معوية عمرو بن العاص

ومروان بن الحكم فلما غدا ابو الاسود قال عمرو ما فعلت ضرطتك يا ابا الاسود بالامس

قال ذهبت كما يذهب الريح من شيخ الان الدهر اعصابه ولحمه عن امساكها وكل

اجوف ضروط وكيف نجاك دبرك يا عمرو يوم صفين ثم اقبل على معوية فقال

ان امرا ضعفت امانته ومروته عن كتمان ضرطة لحقيق ان لا يومن على امور المسلمين

وكان معوية قليل الغيرة ذكر فى المحاضرات انه راى رجلا يكلم فى داره سرية له فقال

هل عرفت بينهما فقال معوية تخففوا مما ادرى الزفاف الا وقد يعلم وفيه انه ارى

معوية بالفيل فصعد سطحا لينظر اليه فاشرف على جيرانه فاذا جارية له مع رجل

فقال يا فلانة هذا اخوك الذى تذكرينه فقالت نعم ثم قال اصعد فصعد الرجل

فقال يا هذا المجرى لكن العاكن الادارى افتراك عابلا فقال لا وعلى مخرج هذا

الحديث لعنه الله انطلق وفى الاغانى ان ابا دهبل الجمحى شبب برملة بنت معوية

[illegible]

انى عانى الحزن فاقبلا لى حتى رايت القلوب بالباب ناخشية اذ سبتني مطل براس سترة اعني جلباب
سبحان من وقفها حسرة ضيقت على القلب ابواب من ورد عنها اذ تطلبتها ابيلهي الحسن بوجهاب
زجلها تقى ابنيع اللون تحمي بتراب وبحجاب ورعى بها المعتبر نحى سمعتها عاتكة فضحكت
واعجبها فبعثت اليه بكسوة وجرت بينهما الرسل فعرف ذلك معوية وقال له في ذلك فانكره
فقال معوية اما من جهتي فلا خوف عليك واما اكره لك جوار يزيد واخاف عليك ونشاه
فان له سورة الشباب وانفة الملوك وانما اراد بذلك ليهرب ابو دهيل فيقصى انعي
لعن ابنته فخرج ابو دهبل الى مكة هاربا على وجهه وكان يكاتب عاتكة فبينما اذ دخل
يوم معوية في مجلسه اذ جاء خصي ولجزم انه سقط اليوم الى عاتكة كتاب لما قرأته
بكت ثم اخذته فوضعته تحت مصلاها فقال اذهب فالطف بهذا الكتاب حتى تاتيني
به فلما وجد الخصي اخذ الكتاب فاقبل به اليه فاذا فيه ۞ اعاتك هلا اذ بخلت فلم ترى
لذي صبوة زلفى لديك ولاحقا رددت فؤادا قد تولى به الهوى ۞ وسكنت عينا لا تمل ولا ترقا
ولكنما ان ليس منك مجلس تحاشكوا الذي بي من هواك وما القي ۞ فوالله اني لكلم جميعها وقد
حتى قطعت دوننا السبل فشاور يزيد في ذلك فاشار بقتله فقال له ما تعلم انك اذا
فعلته صدقت قوله وجعلته احدوثة ابدا ولكن فاصبر لذلك واعطاه الف دينار
خمسة بطولها ثم ان ابا دهبل قصد العراق بعد زمان فلما كان تجيرون بجادة
امراة فاعطته كتابا وقالت له اقرا هذا الكتاب فقرأه لها ثم قالت لو بلغنا القصر
فقرات الكتاب على امراة كان لك فيها الاجر فانه من غائب لها يعنيها امره فبلغ
معها القصر فلما دخلا اغلق باب القصر عليه فدعته الى نفسها فابى فامرت به
فحبس في بيت في القصر واطعم واسقي قليلا قليلا حتى ضعف وكاد يموت ثم دعته

الى نفسها فقال اماحر اما الا يكون ذلك الا ولكن تعز وجل قالت نعم فتزوجها

فامرت به فاحسن اليه حتى رجعت نفسه فاقام معها زمانا سعيد بن حسان انه

لما انصرف معوية من مكة الابواء التي به فكان يقول للعواد ان امرءا ليضاب بالبلاء

فاما معاقب بذنبنا ومبتلي ليوجر وان ابتليت فقد ابتلي الصالحون قبلي وان مرض

مني عضو فما عوفيت اكثر فلما دخل الشام وصعب عليه فكان يقول لا سقوني ويعب

ولا يروى ويغشى عليه فيقول مالي ومالك يا حجر بن عدي مالي ومالك يا عمرو بن الحمق

مالي ولك يا ابن ابي طالب وكان يتمثل على فراشه ويقول لا هواي في يزيد لابصرت

رشدي وعرفت قصدي ويتمثل لقد رجعت لكم من معدي نصب فما نقد كفيتكم بطواف والرحلة

وفي تاريخ ابي يوسف النسوي عن خالد عن الشعبي قال لما اصاب معوية اللوقة بكا

فقالت له [illegible] ما يبكيك فقال راجعت ما كنت عنه عزوفا كبرت سني ودق عظمي

وكثر الدمع من عيني ورميت في احسن ومايليه امني ولولا هواي في يزيد لابصرت

رشدي وفي هذا التاريخ قال ابو بكر بن حفص توفي سعد بن ابي وقاص والحسن

بن علي عليهما السلام بعد عشر سنين من امارة معوية وكانوا يرونه انه سقيهما سليمة بن [illegible]

عن الاحنف قال كنت اسمع عليا عليه السلام يقول ما يموت فرعون حتى تعلق الصليب

في عنقه فدخلت عليه في مرضه وعمرو بن [illegible] والاسقف بين يديه وعليه جبة

بيضاء فسقطت قباه فاذا في عنقه صليب من ذهب فقال انهما امراني به وقالا اذا

اعيا الداء الدواء روحنا الى الصليب فيحط لذلك راحة الزهري اذا دخل عليه راهب

[illegible] وقال ان مرضك من العين وعمل له صليب من ذهب للعين فقال علي به

فعلقه فاصبح ميتا فنزع عنه على مغتسله وقال انه نزعه وتمثل بقول الهذلي

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع • وفي المحاضرات انه لما علق
قال الطبيب انه ميت لا محالة فمات في ليلته فقيل في ذلك فقال يروى عن امرائهم من
لا يموت فرعون الحجر فعلمت انه يموت ان علوته الاصفهي واستبكلوا نعم الملك عليهم
به برد الحق والكفران • ورموه عن قوس العداوة والغلو بالمنكرات وعوبة العدوان
فاستبشروا بوفاته واستثمروا الاخ الشقاق فتح ابي سفيان • وختموا ولاد الرسول صوحوا
عهد الخلافة في بدى عوان • خلف الوليد على نعمة حمره واخى اجنه قريمه عامان
نادى الضراعة في المعارك معرة لم يحجم عن نصب اخوان • عالى النجم اكل متحف
للمسلمين ونفس محمان • فطوى محاسنها واوسع اهلها • منع الحقوق وواجب الشهمان
ومحى وكان منا نقاد رسم الهدى منها ومات معلق الصلبان • فكان امره كما قال الله تعالى
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا فذهب ملكه ودرس داره وحرق قبره [illegible]
كذلك نفعل بالمجرمين فصل آخر فيه انموذج من نخبة تفسير
الله قال الربيع بن انس وغيره في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم [illegible]
نزلت في قادة الاحزاب جرى بينه وبين امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
القيمة قد قامت فترى الحق من المبطل فقال امير المؤمنين يستعجل بها الذين لا
يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها وذكر صاحب الفصل وغيره لما [illegible]
الحسن بن علي عليهما السلام دخل ابن عباس عليه فقال [illegible] مات الحسن بن علي
[illegible] وقد يعزى [illegible] اما والله ما سد حفرته حفرتك ولا زاد نقصان
اجله في عمرك قال حسبه ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثير معاش فقال
الذي وكلهم اليه يغنيك وفي رواية كلنا كنا صغارا فكبرنا قال فتكون الان سيد قومك

فقال اما ابو عبد الله الحسين عم باق وفي العقد انه قال يا ايها الناس
ان الله فضل قريشا لثلث قال لنبيه عم وانذر عشيرتك الاقربين ونحن عشيرته الاقربين
وقال فانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه وقال لايلاف قريش السورة ونحن قريش وقال له
رجل من الانصار فقال على رسلك يا معوية فان الله تعالى يقول وكذب به قومك وهو الحق
فانت من قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وانت قومه
وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه ثلثة بثلثة
ولو زدتنا لزدناك فافحم وفيه انه قال لرجل من اليمن ما اجهل قومك حين ملكوا عليهم
امراة فقال اجهل منهم قومك الذين قالوا حين دعاهم الى الحق اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ولم يقولوا
ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له ودخل مولى لابي ذر عليه فقال له هل تعلم
متى قامت القيمة على الناس قال نعم حين هدموا بيت النبوة والبرهان وسلبوا
اهل العزة والسلطان واطفؤا مصابيح النور والفرقان وعصوا في صفوة الملك
الديان ونصبوا ابن اكلة الذبان كهول الورى والشبان فاحيوا به بدع الشيطان
واماتوا به سنة الرحمن فعندها قامت القيمة العظمى وجاءت الطامة الكبرى فقال هل
تعلم متى هلكت الامة قال نعم حين كنت اميرها وابن امه خطيبها وابن طريد المصطفى
نقيبها وصار اعور ثقيف سوسها وابن ابي معيط يتلف باحقاد الجاهلية نفوسها
وزياد منزل العذاب بسوحها وجرى للمسود الكرد للخلافة بروحها فعندها هلكت
هذه الامة وفي [illegible] في حلية الاولياء وصحيح مسلم ومسند [illegible] قال كنا مع [illegible]
في غزوة فغنمنا غنايم كثيرة وكان فيها ابنه فقيت فامر [illegible] رجلا [illegible]

في عطياتهم فبلغ ذلك عبادة بن الصامت فقام فقال اني سمعت رسول الله صلعم
ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والزبيب بالزبيب
والملح بالملح الا سواء بسواء مثلا بمثل عينا بعين فمن زاد او استزاد فقد اربى فرد الناس
ما كانوا اخذوا فذهب الرجل الى معوية فاخبره الخبر فقام خطيبا فقال ما بال [illegible]
قوم يحدثون عن رسول الله صلعم احاديث وقد صحبناه ورايناه فما سمعنا هذا
منه فقام عبادة فاعاد الحديث وقال والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله
صلعم وان رغم معوية او قال وان كره معوية والله ما ابالي ان لا اصحبه في جنده
ليلة سوداء وفي الموطا ان فرعون قال ما ارى بهذا باسا فقال ابو الدردا من يعذرني
منه انا اخبره عن رسول الله وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض انت بها وهو
اول من اظهر الجبر في هذه الامة وذلك انه خطب فقال يا اهل الشام انا لخازن
من خزائن الله اعطي من اعطاه الله وامنع من منعه الله فقام اليه ابو ذر رحمه الله
وقال كذبت والله انك لتعطي من منعه الله بالكتاب والسنة وتمنع من اعطاه الله
ثم قام عبادة بن الصامت ثم ابو الدرداء او قال الا صدق ابو ذر صدق ابو ذر فنزل معوية
عن المنبر وقال فنعم اذا نعم اذا وفي الاغاني انه راى معوية شيخا يصلي في المسجد
الحرام عليه ثوبان اصفران فقال من هذا فقالوا هذا شعبة بن غريض وكان من اليهود
فارسل من يدعوه فاتاه رسوله فقال اجب امير المومنين قال اوليس قد مات قبل قال
فاجب معوية فاتاه فلم يسلم عليه بالخلافة وقال له معوية تطلب منه ارضا للبيع
فابى فقال معوية اذ فعلت بارضك فانشدني شعرك الذي رثيت به نفسك فقال
ليت شعري حين ابدي حالتي ماذا تبكيني نوائح انقلوني الى لحد قبر بكرهة فرحتم

الابيات فقال انا كنت بهذا الشعر اولى من ابيك فقال كذبت ولؤمت قال

اما كذبت فنعم واما لؤمت فكيف قال لانك كنت   العدو في الجاهلية وميتة

في الاسلام اما في الجاهلية فقاتلت النبي صلعم وكذبت الوحي حتى جعل الله كيدك المردود

واما في الاسلام فمنعت ولد رسول الله الخلافة وما انت وهي وانت طليق بن طليق

وقال معوية قد خرف الشيخ فاقيموه وفي العقد قال معوية لابي الطفيل انت من قتلة

عثمان قال لا ولكن ممن حضره ولم ينصره قال وما منعك من نصرته قال لم ينصره

المهاجرون والانصار قال لقد كان حقه واجبا وكان عليهم وكان ان ينصروه

قال فما منعك من نصرته وانت ابن عمه قال لو طلب بدمه نصرة له فضحك

ابو الطفيل وقال مثلك ومثل عثمن كما قال الشاعر لا اعرفنك بعد الموت تندبني

وفي حيوتي ما زودتني زادي وفي العقد ان معوية قال لابن عباس بعد كلام طويل

وذنوبكم الينا اعظم من ذنوبنا اليكم خذلتم عثمن بالمدينة وقتلتم انصاره يوم الجمل

وحاربتموني يوم صفين ولعمري بنو تيم وعدي اعظم ذنوبا منا اليكم اذ

صرفوا عنكم هذا الامر وسنوا بيكم هذه السنة فقال ابن عباس بعد كلام طويل

ما عملنا وفسا اعراضنا وليس الذي يبلغك عنا اعظم من الذي يبلغنا عنك

ولو وضع اصغر ذنوبكم الينا على ما يحسنه لمحهما ولو وضع ادنى عذرنا اليكم

على مائة سيئة حسنتها   لنا عثمن   نصره لنفسنا واما قتلنا

انصاره يوم الجمل فعلى خروجهم مما دخلوا فيه واما حربنا اياك بصفين فعلى تركك

الحق وادعائك الباطل واما اغراؤك ايانا بتيم وعدي فلو اردناها ما غلبونا عليها

وسكت فقال ابو ابي لهب شعرا كان بنو حرب عظيم القدر في الناس حتى رماه بما فيه ترغم

ما زال يحبطه طورا ويتصعد اخرى حتى استقال وما تلقى مهما من بني زحمة يدين لله
الا اولاه معاني قرة ورة الراس تاريخ ابو يوسف المسوى ابن وهب عن اكل ان معوية
قال لقد سعت الشيب كذا وكذا سنة وقال لعبد الله ابن عامر تطلق على مرن
في الكلام فقال يا امير لحل وفي غضبا فقال لو اتيت رجلا لعرفنك نفسك قال كن انت
بكل الرجل قال انا ابن هند قال عبد الله انا ابن ام حكيم قال ارفعت يا عبد اقعد
قال ولخفضت يا فرعون وخطب معوية يوما ثم قال هل ترون فينا خللا مثل خلل
المخل قال كيف قال لاني جمعت بين هند وابى سفيان وقال لرجل ما اشبه
عينيك بعيني امك فقال لكن عينا ان طالما اعجبنا ابا سفين وخطب اليه رجل ابنه
فقال ما الذى دعاك فيها وهى عجوز فقال بلغني انها عظيمة الحجر فقال هذا الذى
دعا ابا سفين فيها البرنامج ان رجلا خاطر رجلا ان يقوم الى معوية اذا صعد فيضع
يده على كفله ويقول سبحان الله يا امير المومنين ما اشبه عجيزتك بعجيزة امك هند
ففعل ذلك فلما انفتل معويه من صلاته قال له يا ابن اخي ان ابا سفين كان محتاجا
الى ذلك منها فخذ ما جعلوه لك تاريخ المسوى انه دخل خريم الناعم عليه فنظر
الى ساقه فقال اى ساقين لو كان انهما على جارية فقال له خريم في مثل عجيزتك
يا امير المومنين فقال واحدة باخرى والبادى اظلم وقال معوية لقد هممت ان
املا سفينه من باهله ثم اغرقها فقال هوده ابن شماس اذا ما رضينا بعدلهم
من بني امية فقالت اسكت يا ايها الغراب الابقع وكان به وضح فقال ان الغراب
الابقع ربما مطى الى الرخمه فنقرها فقلع عينها ومر معويه حين قدم المدينه في المسجد
بسعد ابن ابي وقاص فسلم عليه فلم يرد سعد السلم فقال معويه لا سمع من خير له

دخل على عقيل فقال كيف رايت عليا واصحابه قال يا يزيد فقال [illegible] ديهم والله
اصحاب رسول الله واصحابه الا انى لم ار رسول الله معهم قال كيف ترانى واصحابي
فقال [illegible] اراكم كانكم اصحاب ابى سفين الا انى لا ارى ابا سفين معكم وقال له ليلة
الهرب انا خير لك من اخيك قال عقيل ان اخي اثر دينه على دنيا، وانت اثرت دنياك
على دينك فاخي خير لنفسه منك وانت خير لي منه فقال له انت ضرير فقال هذا اولى لان
[illegible] فقال انتم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم قال وانتم يا بني امية تصابون
في بصيرتكم قال ان فيكم لشبقا يا بني هاشم فقال هو منا في الرجال ومنكم في النساء
فقال يا اهل الشام اتعرفون ان ابن اخي ابي لهب لعن الله ابا لهب قال يا اهل الشام
في هذا ان ابي اخي ام جميل حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فقال اين تراهما
يا عقيل قال اذا دخلت النار فانظر الى يسارك تجدهما [illegible] الناكح لم المنكوح
فقال واحدة بواحدة قال والبادي اظلم فقال معوية لعنه الله فان سفاه
الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم قال [illegible] ان السفاهة قد دما من [illegible]
فقال [illegible] يا ابا يزيد قال [illegible] وان شئت سميتهم لك راجلا وراجلا قال الوليد
وقد جرى [illegible] كتب الى امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فان الله تعالى انزل اليك كتابه
ولم يدعنا في شبهة ولا عذر لمن ركب ذنبا بجهالة والتوبة مبسوطة ولا تزر
وازرة وزر اخرى وانت ممن شرع الخلاف متماديا في غرة الامل مختلف السر والعلانية
رغبة في العاجل وتكذيبا بالآجل وكانك قد تذكرت ما مضى منك فلم تجد الى الرجوع سبيلا
فاجابه [illegible] معوية لعنه الله اما بعد فلعمري ان من [illegible] امر [illegible]
[illegible]

ويقوى بك الضعيف وقد ابى اهل الشام الا قتالك حتى تدفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت
كانت شورى بين المسلمين ولعمرك ما حجتك على اهل الشام كحجتك على اهل البصرة
فان اهل البصرة اطاعوك ولم يطعك اهل الشام واما شرفك في الاسلام وقرابتك من الرسول
وموضعك من قريش فلست ادفعه فاجابه امير المومنين عليه السلام فقال اتاني منك
كتاب امرء ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده قد دعاه الهوى فاجابه وقاده الضلال
فاتبعه زعمت انما افسد عليك بيعتي خفيتي في عثمان ولعمري ما كنت الا رجلا من
المهاجرين اوردت كما اوردوا واصدرت كما صدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلال
ولا ليضربهم بالعمى وبعد فما انت وعثمان انما انت رجل من بني امية وبنو عثمان اولى بطلب
دمه فان زعمت انك اقوى على ذلك فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم الي
واما تمييزك بينك وبين طلحة والزبير وبين اهل الشام وبين اهل البصرة فلعمرك ما الامر
فيهما الا سواء لانها بيعة شاملة لا يستثنى فيها الخيار ولا يستانف فيها النظر الخارج
منها طاعن والمروي فيها مداهن واما شرفي في الاسلام وقرابتي من الرسول وموضعي من
قريش فلعمري لو استطعت دفعه لدفعت. وقد جرى معه كلام لجماعة ظهر عليه
ويكفي بهذا من الكلام الواقع. وقد روى سليمان بن الشاذكوني انه قال عبيد الله بن ابي
رافع دفع رجل الى امير المومنين علم كتابا من معوية وفي تخومه فادرجه لا ترى بمرضيتا منه
انا مورد ومدلك مكروب. فقال في الكتاب ان بيعتي عمت الخاص والعام وانما الشورى
للمومنين من المهاجرين والتابعين باحسان من البدريين وانما انت طليق بن طليق
ولعين بن لعين وثن من وثن وليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة وكان
ابوك من الاحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الاحزاب وحده
لا يجمعهم وتوفي ...

روی اذ دعاهم اخوهم اجابوا وان يغضب على القوم يغضبوا ٭ وروى ابو الحسن
المداينی انه كتب معوية من الشام اليه يا ابا الحسن ان لی فضايل كثيرة كان ابی سيدا فی الجاهلية
وصرت ملكا فی الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المومنين وكاتب الوحی فلما قرا امير المومنين
قال ابالفضايل يفخر علی ابن اكلة الاكباد يا غلام اكتب فاملی عليه ٭ محمد النبی اخی وصنوی
وحمزة سيد الشهداء عمی ٭ وجعفر الذی يضحی ويمسی ٭ يطير مع الملائكة ابن امی
وبنت محمد سكنی وعرسی ٭ مسوط لحمها بدمی ولحمی ٭ وسبطا احمد ولدای منها ٭ فمن منكم له سهم كسهمی
سبقتكم الى الاسلام طرا ٭ غلاما ما بلغت اوان حلمی ٭ انا البطل الذی لم تنكروه ٭ ليوم كريهة وعد اليوم سلم
واوجب لی الامامة عليكم ٭ رسول الله يوم غدير خم ٭ واوصانی النبی لامته حكما ٭ ومنكم فقلتم
فويل ثم ويل ثم ويل ٭ لمن يلقى الاله غدا بظلمی ٭ قال فلما قرا معوية الكتاب قال
مزقه يا غلام لا يقراه اهل الشام فيميلون الى ابن ابی طالب ٭ سليم بن قيس قال لما
قدم معوية حاجا فی خلافته تلقته قريش بوادی القرى والانصار بابواب المدينه
فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالها لم يستقبلنی فقيل انهم لم يكن لهم دواب فقال
واين نواضحهم فقال نعمن بن عجلان افنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد
رسول الله صلعم حين ضربوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الاسلام وانتم كارهون
وكان فيما كتب الى سعد بن ابی وقاص شعر ٭ يا سعد قد احدثت شكا وشر المرء ما لا
فاما انا بيت فليس بينی وبينك حرمة ذهبت الوقاة سوى عتولی اذا اجتمعت قريش
على سعد صنيعة الله الامارة ٭ فكتب فی جوابه شعر ٭ اتطمع لا ابا لك جاهلا
فی صهر عليك به الفقهاء ٭ فاما امر حق فدعه فان الرای يحصمه ابتلاء ٭ وفيما كتب الى
فارس الانصار فی كل حومة ٭ ويا ايها البانی له كل مكرمة ويا من الذی لم يوكل الخيانة

فكتب في جوابه • راي علي ان فيه اختلاف وشبهة • وكانت دماء المسلمين محرمة
فاستكل فيما اضعه وتسانه حاذرا امورا ترهب الذين خطمه • فاهوى بكفيه فكسر جمجمه
على صخرة من صخر لجين ململمة • وذكر ابو محمد الآبي في نثر الدرر قال معوية ان رسول الله صلعم
لم يخلق بالدنيا ولا الخلقت له وان ابا بكر لم يرد الدنيا ولم ترده وان عمر ارادته
الدنيا ولم يردها وان عثمان نال منها ونالت منه • وان معوية تمرغ فيها ظهرا لبطن لكن
كانت دراية الحق بنصره واقرب الى الهدى كانت دراية علي بن ابي طالب عم فقل رايتم
الى ما صار به عمل معوية على الشام بين يدي عمر وعثمان عشرون سنة وقال بعضهم
علي بن ابي طالب آخرة لا دنيا معه ومعوية دنيا لا آخرة معه ووجد على [illegible] يوم صفين
معوى لله من خلقه عباد قلوبهم قاسية • وقليل من تلك القلوب • وليس لطعم منكما
اردت الخلافة من دونه وعرتك اكليل الغاوية • وانت طليق فلا ترجها • وان ترجها تهو في لهاة
التلاجب امنت بآل المصطفى في ولايتهم • وعلى بعليائهم وحسن غنائهم • واصلاني اللعن المدار
تنكث عنهم خال العاو وفاتهم • بريت من الارجاس رهط امية • لما صح عندي من قبيح علايمهم
وظلمهم للنبي تراثهم • وبسطهم الاسياف في كرمائهم • ولعنهم خير الوصيين جهرة
لاكرمهم • وقتلهم السادات من آل هاشم • وسبيهم عن جرأة لنسائهم
وتشتيتهم آل النبي محمد لما ورثوا من بغضه في ابائهم • وما غضبت الا لاهلها التي
اذيلت وهم انصارها لشقائهم • ابو العباس الطولكه يا ابن صخر ها الجامع • فقل صك نعم ابن هند
انت صغا لعن الورى ما سمعه • ساع الحمى مروة والصفا • ثم اذا صرت الى مالك اهل النار يشتفون بالشفا
هذا اعتقادي وبه عصمتي يوم الاقي الله مستعطفا و
٥ عمرو بن العاص بن وائل السهمي الداهية [illegible] الذين كذبوا على الله الا [illegible]

وذكر في التفاسير انه لما مات ابرهيم بن النبي صلعم هجا النبي صلعم ثمانين بيتا وشتمه لانه ابتر
فقال النبي صلعم ان عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر اللهم فالعنه مكان ما هجاني
بكل هجا هجاني وفي رواية اللهم اني لا احسن الشعر فالعنه بكل بيت سبعين لعنة فنزلت انا اعطيناك
الكوثر رغما له في كثرة اولاد بني صلعم ثم قال ان شانئك هو الابتر يعني عمرو وان النهي
رجلا من ولد عمرو بن العاص فغنا به بسورة انا اعطيناك الكوثر وعليه هو النهي بسورة تبت
فقال النهي ابي لو علمت ما انزل الله في سورة تبت لم يعيبهم بها الا ان الله تعالى نسبهم
بقوله وامراته حمالة الحطب وبين انهم من نكاح لا من سفاح دفعتي بني العاص بقوله
عتل بعد ذلك زنيم والزنيم المنتسب الى غير ابيه وقال عمرو بعضه على المنبر يحكي
من كتاب الله العزيز في وزيد فيه القبيح في ولدت ما الغرة على ان عمى ان
انسك هو الابتر فما استوى فبلغ ذلك معوية فكتب اليه الست هنالك ودفع
نزولها في الطاع الحميري ايام صفين ان السعيد من سعد في بطن امه والشقي
من شقي في بطن امه وتمسك بقوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
واما الذين شقوا ففي النار فانتشر ذلك في بني امية واتباعهم الى ان نشئ في الناس
ويقال ان معوية خاف من قتال علي صلعم وان الناس يكرهونه فدعا عمرو
اخبرهم بقدوم الشام ولما اردت محاربتهم فامر بالنداء الا ياكل احدكم القرع الا الملعون
فانه منهي عنه فجاءوا اليه وسالوه عن كيفية ذبح القرع فخطب خطبتين فيقبت منه
منه وورد في اخبار اهل البيت عليهم السلام كل القرع ولا تدعوه وروى احمد في بعض
الغزوات فتيمم وصلى فلما قدم على النبي صلعم قال خشيت من البرد فتيممت فقال
النبي صلعم صليت باصحابك وانت جنب وجعل الرجال الف درهم على ان يسال عمرو بن العاص من امه

فاني معو فقال اردت ان اعرف ام الامير فقال نعم كانت امراة في عنزة تسمى

وتلقب بالنابغة فحدثنا جعفر بن محمد بن يحيى والمدائني والكلبي وابن عياش والزبير

انه كانت النابغة ام عمرو امة رجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان وكانت

بغيا ثم اعتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهاشم بن المغيرة

وابو سفيان والعاص بن وائل وحرملة بن عمرو الخزاعي في طهر واحد فولدت عمرا فادعاه

كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفيان

وفيه يقول ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت

لنا فيك منه بينات الشمائل وفي كتاب الفاخر روي عن قتادة في خبر ان اروى بنت

الحارث بن عبد المطلب جاءت معوية فقال لها عمرو وكفى ايتها العجوز الضالة واقصري

من قولك واقصري شيئا من لسانك مع ذهاب عقلك اذ لا يجوز شهادتك وحدك فقالت

وانت يا ابن العاهرة تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهن اجرة اربع على ظلعك واعتن بشأن

نفسك فوالله ما انت من قريش في اللباب من حسبها ولا الكريم من منصبها ولقد ادعاك

امك عن ذلك فقالت كلهم اتاني فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه ابن

العاص جزار قريش فكيف الوم على بغضنا وفي المحتمل روى ابو مخنف في خبر انه

لقي عمرو بن العاص ابن عباس في هيبة فقال ما لك اذا رأيتني وليتني القصرة وكان بين عينيك

دبرة واذا كنت في ملأ من الناس كنت الهوهاة الهمزة فقال ابن عباس لانك من اللئام

الفجرة وقريش الكرام البررة لا ينطقون بباطل جهلوه ولا يكتمون حقا علموه وهم اعظم

الناس احلاما وارفع الناس اعلاما دخلت في قريش ولست منها فانت الساقط

بين فراشين لا في بني هاشم رحلك ولا في بني عبد شمس راحلتك فانت الزنيم الاثيم الضال

حملک معوية على رقاب الناس فانت بسطوا الحكمة ويمو ابكرهم وفيه انه سمع ابن عباس
تركه عمرو نفسه فقال يا عمرو انک بعت دينک من معوية واعطيته ما بيدک ومناک ما
بيد غيره فكان الذي اخذ منک اكثر مما اعطاک والذي اخذت منه دون الذي اعطيته
وكل راضي بما اخذ واعطى فلما صارت مصر في يديک كدرها عليک بالعزل وذكرت
مشاهدک بصفين فوالله ما ثقلت علينا وطأتک ولقد كشفت فيها عورتک وانک كنت
لطويل اللسان قصير السنان آخر الخيل اذا اقبلت واولها اذا ادبرت لک يدان لا تبسطها
الى الخير والاخرى تقبضها عن شر ولسان غرور و وجهين وجه موحش ووجه مونس
ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لحري ان يطول عليه ندمه لک لسان وفيک حنظل
ولک بأس وفيک نكد ولک قدر وفيک حسد فاصغر عيب فيک اعظم عيب في غيرک وقد
كان عمرو شرط لمعوية على ان يكون له مصر وكتب الى معوية شعر معوي لا اعطيک ديني ولم انل
به منک دنيا فانظرن كيف تصنع فان تعطني مصرا فاربح بصفقة اخذت بها شيخا يضر وينفع
فلما وصل منشور مصر اليه قال ابن عم له شعر الا يا عمرو ما احرزت مصرا ولا انت الغداة الى الرشاد
ابعت الدين بالدنيا خسارا وانت بذاک من شر العباد وقال له ابن عباس انک شان محمد
في الجاهلية والاسلام وانت ابتر الدين والدنيا وقد قال الله تعالى لا تجد قوما يومنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وقد حاددت الله ورسوله قديما
وحديثا ولقد جهدت على رسول الله جهدک واجلبت عليه بخيلک ورجلک حتى اذا
غلبک الله على امرک ورد كيدک في نحرک واوهن قوتک واكذب احدوثتک ونزعت
وانت حسير ثم كدت بجهدک لعداوة اهل بيت نبيه من بعده لا لحب معوية الا لعداوة
ولرسوله مع بغضک وحسدک القديم لابناء عبد مناف فمثلک كما قال الاول

٩١

تعرض لي عمرو وعمرو حرابة • تعرض ضبع القفر للاسد الورد • فما هو لي ند فاشتم عرضه
وما هو لي عبد فابطش بالعبد • اخسأ يا ايها العبد وانت مذموم فقال معوية
اقسمت عليك يا ابن العباس الا امسكت حد عمك فما شانى رسول الله منا ولا اخوانه المسلمون ونا
الكلبى فى خزانته انه نال من عبد الله بن جعفر فقال ابو الهياج عبد الله بن ابى سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب بعد كلام انه ليس بدعى لدعى ولا زنى لزنى من اختصم
به قريش سوارها فغلب عليه عذارها فليت شعرى باى حسب تبارزه النضال
وباى قدم تعرض للقتال انفسك فانت الجبان اللئيم الوغد الزنيم او عن عمرى
ابيه فاهل السعادة والطيش والدناءة فى قريش لا شرف فى الجاهلية مشهور ولا قدم
فى الاسلام مذكور لكنك تتكلم بغير لسانك وتنطق بغير بنانك فى كلام له ثم تمثل بشعر
وتملك ما قدمت وقادونى فما توا بالكلام ولا بجنانى • بضمنا لشاعر البينا عن صدود لتعن
اثرت الغى ثم نزعت عنه كما حاد الازب عن الطعان • ابو برزه الاسلمى كان رسول
صلعم فى سفر فسمع صوتا فقال ما هذا فاذا معوية وعمرو يتغنيان واحدهما يجيب الاخر
وهو يقول شعر لا يزال حوبى يلوح عظامه • دزا الحرب عنه ان يجن فيقبر • فقال النبى
صلعم اللهم اركسهما فى الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا • الاعمش انه مر على كعب
فعثرت به بغلته فقال يا كعب اتجد هذا فى التوريه ان بغلتى تعثر قال لا ولكنى اجد
فى التورية ان رجلا من قريش ينزو فى الفتنة كنزوات الحمار فى القيد نابه لو
صنبه يوم الفتنة اعظم من لحده ابن اصرم حوشب عن بن مناف قال حدثنى حلبر
بن نعيم بن مرة وعمرو بن مرة تجالس قال اول من شرط الشرط عمرو بن العاص لما
مر عن حرصية الجماعات فيهما ارسل الى الشرط ان خذوا سلاحكم ثم انتهى فلما اتا

قال ما سمعت فيهما ثم قال حدثني صاحب لنا ثقة هو عبد الله بن قيس قال حضرته
ابا الهياج يوما آخر قلت من هو قال عمرو بن العاص زيد بن نادر قد سمعت النبي صلعم
في آخر قنوته اللهم العن معوية باديا وعمرو ثانيا والمغيرة ثالثا وابا موسى رابعا وابا
الاعور خامسا وحبيب بن مسلمة وعبد الله بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة
فبلغ ذلك معوية فكان اذا قنت لعن عليا وابن عباس والحسن والحسين وقيس بن سعد
لعن الله معوية الملعون بن الملعون وقال عمار له اشهد اني سمعت رسول الله
صلعم يلعنك ليلة الهرشاء بالجبل وقال رجل من ولد ابي موسى لسفين الثوري
أكان علي عليه السلام يقنت في الصلوة قال نعم ويلعن فيها اباك وشهد عليه حذيفة بن
اليمان بروايتكم انه منافق ولقد سماه رسول الله صلعم حاء تلبق هذه الامة ان ابا
كان ابو موسى طالقا حصى الغير حتى كان ان يتعجن وقد حكم ابوك رسول الله تعالى ان
ذلك مرة يبيع بالنبي علم القوم وما يحكم به فقال الفرزدق ما الشيخ ابي من ان يتعم
الحجامة على عهد رسول الله صلعم قال صاحب الكافي ولنا اقول كان النبي صلعم اكرم
من ان يمكن من لم يحكم فقد من حجامة ورويتم ان سورة الاحزاب ماية وخمسة وسبعين اية
فذهب منها مايتا اية فقيل لابي موسى فذهب من سورة واحدة مايتا اية قال نعم
وقرآن كثير وقرآن كثير وساله رجل انه امرأتي حين لبنها في ثدييها فحملت امصه ثم
لمجه فدخل شيء منه بطني قال حرمت عليك فاتى ابن مسعود فقال انما الرضاع ما
انبت اللحم وشد العظم فقال ابو موسى لا تسألوني عن شيء ما دام
هذا الحبر بين ظهرانيكم واتهم عمر لابي موسى في الجناية فضربه بعصى فشج راسه
واغرمه عشرة الف درهم فقال يا عدو الله وعدو رسوله وعدو المؤمنين خنت مال الله

وقال عمر لتبيننه او لاتهمنه بالكذب في حديث الاستيذان حتى اتاه ابو موسى بمن سمع هذا الحديث
معه لولا افعلن بك فمضى مذعورا يطلب من سمع الحديث معه من رسول الله صلعم ولما
قتل عثمن كان خبر بيعته بالمداين واخذ الناس بيعته على علي عم وبلغ اهل الكوفة وابو موسى
وبها هاشم المرقال فقال لابي موسى في ذلك فقال حتى يصح لنا الامر فقال هاشم يميني
لعلي وصفق عليها بيساره وقال ابايع عني من كنتم عليا ولا اخشى لعبد الاشعري فلما اتاه
الخبر بايع ابو موسى واخذ الرهن قال الى امير المومنين ولحرب خالف ابو موسى فتكلم فيه بكلام
سي وتبرا منه واستعمل قرظة بن كعب الانصاري واليا وكتب الى ابي موسى اعتزل عملنا
مذموما مدحورا وفي تاريخ الطبري انه لما ارسل امير المومنين عم ابن عباس والاشتر
فقال ابو موسى للناس انها فتنة صماء سمعت رسول الله صلعم يقول سيكون فتنة
في امتي النايم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القاعد والقاعد خير من القايم
والقايم خير من الراكب فكونوا جرثومة من جراثيم العرب فاغمدوا السيوف وانصلوا
الاسنة واقطعوا الاوتار حتى يلتئم هذا الامر وتنجلي هذه الفتنة ثم ارسل امير المومنين
الحسن عليهما السلم وعمار بن ياسر فوعظاه وتهدد زيد بن صوحان وحجر بن عدي وقال عبد
خير لابي موسى هل كان هذان رجلان ممن بايع قال نعم قال هل جاء حدث تحل به
نقض بيعته قال لا ادري قال لا دريت قال فانا تاركوها حتى تدري يا ابا موسى
قد غلب عليك غشك وولى ابو بردة ابن ابي موسى ابن عادية المزني قاتل عمار فقال
ايذى بلك التي قتلت به عمارا حتى اقبلها مسند الموصلي قال ابو مريم سمعت عمارا
يقول يا ابا موسى انشدك الله الم تسمع رسول الله صلعم يقول من كذب علي متعمدا الخبر
فاني سائلك عن حديث فان صدقت والا بعثت عليك من اصحاب رسول الله صلعم

من بعد تركك انشدك الله أليس انما عنى لك رسول الله صلعم أنت نفسك فانها ستكون
فتنة في امتي انت يا موسى فيها قاعد خير منك قايما وقايم خير منك ماشيا فخصك رسول الله
ولم يعم الناس فخرج ابو موسى ولم يرد عليه شيئا وروى ابو بكر مردويه باسناده
عن موسى بن صفوان وعن زكريا بن يحيى وعن حبيب بن ثابت وعن عبد الله بن يزيد
كلهم عن سويد بن غفلة انه قال كنت مع ابي موسى على شاطى الفرات فقال
سمعت رسول الله يقول ان بني اسرائيل اختلفوا ولم يزل الاختلاف بينهم حتى
بعثوا حكمين ضالين ضل من اتبعهما ولا ينفك امركم يختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان
ويضلان من اتبعهما فقلت اعيذك بالله ان تكون احدهما قال فخلع قميصه قال
برأني الله من ذلك كما برأني من قميصي فروى هذا الخبر ثم دخل في الحكمين وشمت
لهم وخان روى مجاهد قال قال علي عم ملا ابو موسى حشى الله قبر ابي موسى نارا
قال السيد الحميري كان اغدر لعلي عليه لعن اصحاب السقيفة المنافقين من ابي موسى
وانشد محمد بن عيسى الاشعري القمي من ولده   انا ابن المسلم الاسلام لما صبوا للحكم آمنهم
ومن خان النبي والدعي الوذما غشية خلع الهادي ونصب في الورى ضما فلم نعقل ...
وصار لولده في ذلك مثلا قال بلى ابن ابي بردة للهيثم بن الاسود انا ابن الحكمين
قال الهيثم اما احدهما ففاسق واما الاخر فمنافق فمن ايهما انت ورأى رقبة بن مصقلة
رجلا من ولد ابي موسى يختال فقال هذا مشي رجل خلع ابوه او دخل شاعران
على مأمون فقال لاحدهما ممن انت قال من ضبة فاطرق عنه فقال يا امير المؤمنين
من ضبة الكوفة لا من ضبة البصرة وسأل الآخر ممن قال من الاشعريين قال انت
اشعر ام صاحبك فقال ما ظننت ان هاشميا يحكم اشعريا بعد ابي موسى فضحك و

اعطى الضبوء الف لفطنته وللاشعرى الفا لنادرته وكان بالكوفة رجل يحدث عن بنى
اسرائيل ويكذب فقال الحجاج بن خيثمة ما اسم بقرة بنى اسرائيل قال حثمة فقال
رجل من ولد ابى موسى فى الكتب وجدت هذا قال فى كتاب عمرو بن العاص يرى
خدع به ابا موسى وتقدمت امراة مع زوجها الى بلال بن ابى بردة المتحاكم ففرق بينهما
فقالت المراة ما خلقكم الله الا للتفريق بين المسلمين ولحضر بلال بن ابى بردة ابن علقمة
المرور قال بعثت اليك لاضحك بك قال لئن فعلت لقد ضحك احد الحكمين من صاحبه
فغضب بلال وحبسه فقالوا ان المجنون للبعابث والحاجب فامر باطلاقه وان يؤتى
به اليه فاتى فى يوم سبت وفى كمه طرايف طرفها فى المجلس فقال له ما هذا الذى
فى كمك قال من طرايف المجلس قال ناولنى منها قال هو يوم سبت ليس نعطى فيه
ولا ناخذ فعرض له بعمه كانت له من اليهود وعرض بلال الجند فمر به تميمى ومعه رمح
قصير فقال يا اخا تميم ما انتكما قال شعر لعمرك ما رماح بنى تميم
بطايشة الصدور ولا قصار فقال احل الله الامير ما هو لى انما استعرته من رجل
من الاشعريين وخاصم الاقيشر امراة الى ابن بردة فاوجب فقضى لها عليه فانشاء الا
ابيس عجيبا ان يرى الناس مثله اخو سعر يدعى لهم فى الامر وهل كنت الا مثل بعم نعيعة
جلبيف دقاع لا يريش ولا يبرى فاصبحت تقتاد الجيوش كانما تركنا كفينا حاجا او بنى
دوك ابو بموزع وانكل مثله طعمه عاست وهى غاسبة البحرة وكان ببسا حسنا ربيحر
انه لما هجم ابو الاعور السلمى على عسكر على عليه والمصحف على راسه وهو يقول
فلنحكم فى امرنا ولكم خيرة وصلاح وحقن الدماء والفة الدين وذهب الحقد
فيجعل القران بيننا وبينكم حكما وحكم بيننا حكمان من صبيان منا ومنكم فانه

يا علي فيما ادعيت وارض بحكم القرآن فقالوا قد رضينا وقبلنا قال اهل الشام انا قد
اخترنا عمرو بن العاص فقال الاشعث بن قيس وزيد بن حصين الطائي ومسعر
بن فدكي وعبد الله بن الكوا وساير الخوارج فانا قد رضينا بابي موسى الاشعري
فقال علي انه ليس بثقة قد فارقني وخذل الناس ثم هرب مني حتى امنته
بعد اشهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي كنت انت ام ابن عباس
قال فاني اجعله الاشتر فقال الاشعث وهل سعر الحرب غير الاشتر فقال
فانكم عصيتموني في اول الامر فلا تعصوني الآن فابوا فقال قد ابيتم الا ابا موسى
قالوا نعم قال فاصنعوا ما بدا لكم اللهم اني ابرأ اليك من صنيعهم فقال
الاحنف فان ابيتم الا ابا موسى فادفئوا ظهره بالرجال فقال خريم بن فاتك الاسدي
لو كان للقوم راي يرشدون به اهل العراق رموكم بابن عباس لله دراسه ايما رجل
ما مثله لفصل القضا والحكم في الناس لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب اخماس
لاسداس ان يخل عمرو به يقذفه في لجج يهوي به النجم تيسا بين اتياس ابلغ لديك عليا غير عاتبه
قول امرئ لا يرى بالحق من باس ما الاشعري بمامون ابا حسن خذها اليك وليس العجز كالراس
نعمة تطوها قال فكتب عبد الله بن رافع هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين فقال معوية
لو كنت اعرف انك امير المؤمنين لما حاربتك فقال الاحنف امح لهم امارة المؤمنين
فاني اتخوف ان محوتها ان لا ترجع اليك ولو قتل الناس بعضهم بعضا فابى علي عليه السلام
من النهار ثم ان الاشعث قال امح هذا الاسم ترحه من الله فمحي فقال علي
الله اكبر سنة بسنة ومثل بمثل وقد روى محمد بن اسحق عن بريدة بن سفيان عن محمد
بن كعب وروى الماوردي في اعلام النبوة وروى ابن مسكويه في تجارب الامم

ن علياً عليه السلام قال والله انى لكاتب يوم الحديبية وان النبي عليه السلام قال اكتب يا علي
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو واهل الكتاب بيننا وبينك يا محمد فافتحه بما
نعرفه واكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قال
لو اجبتك الى هذا لاقررت لك بالنبوة فقال النبي امحها يا علي ثم قال فان لك مثلها
تعطيها وانت مضطهد وفي رواية ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض وفي
رواية انك يوما يا علي مثل هذا انا اكتبها للآباء وتكتبها للابناء فقال عمرو يا سبحان الله
نشبه بالكفار ونحن مؤمنون فقال علي عليه السلام يا ابن النابغة اولم تكن للمشركين وليا
وللمؤمنين عدوا اولم تكن في الضلالة له راسا وفي الاسلام ذنبا اولست ممن قاتل
محمدا وقتل امية من بعده ولست ابتر من الابتر وعدو الله ورسوله واهل بيته
فقم من ههنا يا عدو الله فليس ههنا يحضره مثلك فكتبوا الكتاب واتفق ابو موسى
وعمرو ان يجتمعا باذرح وينادى في الفريقين بالانصراف فقال شريح بن هانئ
يا ابا موسى انك قد نصبت لامر لا يجبر صدعه ولا يستقال عثرته فاتق الله وانظر كيف
تكون فانك رميت بعمرو وهو رجل لا دين له لانه باع دينه بالدنيا فاياك ان يخدعك
فانه خداع مكار وقال له الاحنف يا ابا موسى اعرف خطب هذا المسير فان له
ما بعده واعلم انك ان ضيعت العراق فلا عراق واتق الله فانه يجمع لك امر الدنيا والآخرة
ولا تبدأ بالسلام على عمرو حتى يكون هو يبدأ لك وان نبا لك ان تقعد معه على فراش
فلا تفعل فان ذلك خديعة منه لك ولا تدخل الى بيت لم تخلع ويكون قد عبى لك فيه رجالا
وان لم يستقم لك عمرو على ما تريد فخيره من شاء غيرك يتكلم فلا تتكلم انت وكتب
ولما حكم عمرو وان عمرا ابا موسى لما هيبة العراق وكم من علي احد واقع ...

قال فلما تفاوضا في الكلام جعل المغيرة بن شعبة يبحث عن الحال فقال لعمرو
قد اعتزلنا هذين الرجلين لكثرة القتال حتى تجتمع الامة فقال ابو موسى ادلكم
انتم ايها الناس رايا فيكم بقية المسلمين فقال عمرو هما اشترى الناس لا يعرفون الحق
نعم هم ان معوية خذل عثمن وان عليا اوى قاتليه وكثر القتال اتتفق على ان تسمى
رجلا يلي امر هذه الامة افلا تسمي لي فاني اقدر على ان اتابعك منك على ان تتابعني
قال ابو موسى اسمى لك عبد الله بن عمر لاعتزاله عن الحرب وانما قال ذلك للود عبد الله
بن عمر كان من ختن ابو موسى قال نعم ما رايت واني قد خلعت معوية اليوم فاخلع
عليا ان شئت غدا فانه يوم الاثنين قال فلما اجتمعا قال ابو موسى لعمرو اخلع صاحبك ثم
يحضر الناس فقال عمرو سبحان الله اتقدم عليك وانت في موضعك وسنك وفضلك
تعلم انت فقال ابو موسى انا والله ايها الناس قد اجتهدت رايي ولم ال الاسلام
واهله خيرا ولم ار اصلح للامة من خلع هذين الرجلين وقد خلعت عليا ومعوية
كخلع خاتمي من اصبعي فقال عمرو ولكني خلعت صاحبه عليا كما خلع واثبت معوية
وحول خاتمه من يمينه الى يساره ابن الحريري البصري فان تك قد ساءتك منى خليقة
فقبلك شيخ الاشعري قد خلع الحميري وما ابن قيس اخو الاشعري صاحب حكومة الحسن
ومن بعد حكم المارقون وتنفكه منهم من تحز في عنق الاشعري الذي ما الاحكومة الا
ولما قولهم لما رايت الناس قد ذهبوا الى كل من بلا علم يتبعونا من فاسقين ومن مرق ومن
دانوا بدين ابي موسى ومرجنت يا نفس لا تحصي بالنصح منكر ولا تصفو المودة الا ال ياسينا
ايهشوى الحوت في العصر تكسا مرئ وتناعه نفس ما لم يدعوا العدل نقضوا عهدهم يوم المعذر
فكل الذي حفظوا اضيعوا ترى الصبي لي قومنا ما غدا الاشعري له خلع فهي دوحة الخبز اللائذ
بيوم السقيفة اذ شجر

ومن قبل موت المصطفى كان حجية اذ قال قولا صدقوه وحققوا فيه منوه حاتوه في اهل بيته
شماتتهم بالامنة من قوانه ــــــــــ في جماعة منهم في مغيرة شعبة الثقفي
الباقر عليه السلام في قوله فبدل الذين ظلموا قولا الآية لما امر محمد رسول الله صلعم ان يسلموا
على علي بن ابي طالب عليه بامرة المومنين في حيوته قال تبيع وصاحبه امن الله ورسوله
قال عن الله ورسوله فما انزل في رسول الله بدل الذين ظلموا ما قيل لهم في امير المومنين
وسموا باسمه قنبع وابن صهاك والمغيرة ومن تابعهم يوم السقيفة لعنهم الزهري
اخبرني من سمع المغيرة بن شعبة يقول اول من اخرج هذا الامر من اهل البيت انا
قيل له وكيف ذاك قال غدوت غداة دفن رسول الله عليه الى باب علي عليه فاذا انا
بابي بكر جالس على باب علي عليه فقلت له ما اجلسك ههنا قال حتى يخرج هذا الرجل فابايعه
قال قلت لئن تعلموها لتكونن هرقلية قال فالقيتها في نفسه ثم انتهيت الى عمر
فقلت له ادرك ابا بكر وما اراك تدركه هذا ابو بكر جالس على باب علي عليه حتى يخرج
اليه فيبايعه ولئن فعلتموها لتكونن هرقلية قيصرية [illegible]
عمر من فوره فاخذ بيد ابي بكر حتى انتهوا الى سقيفة بني ساعدة فابرموا البيعة روى
على ابي بكر ان عمر قال للمغيرة ما رايتك قط يا ابن شعبة الا خفت ان ارجم بحجارة
من السماء وهو الذي شهد عليه ثلثة بالزنا الفضيحة وقد نقلناه عنه وقال علي عليه
اللهم انه لمكني من المغيرة لارمينه بالحجارة وقال عروة بن مسعود الثقفي يوم
الحديبية للمغيرة في كلام جرى بينهما اي غدر قال وكان المغيرة صحب قوما
في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي اما الاسلام
فقد قبلنا واما المال فانه مال غدر لا حاجة لنا فيه وقال رسول [illegible]

ماترون يا معشر العرب اتريدون ان نوضح لكم شيئا فترجعون عنا قال لا انا اكنا
عند كرجا فنحن معا نلو كم عليه الذي نقتل او نغلبكم عليه هل افضل جهاد . وكان المغيرة
يشتم عليا على المنابر وانه لما مات ودفن اقبل رجل على قبره فوقف وقال
اذ سم ديار من بثينة تعرف عليها رواه الانس والجن تعرف فان كنت قد لاقيت فرعون بعدنا
وهامان فاعلم ان ذا العرش منصف قال فطلبوه فلم يروه على انه قد نال بالعترة بني
نبي الهدى عالم تنلهم بنو حرب وهل نال منه الحرب وغيرهم من الناس فوق القتل والسبي والنهب
على والعلة الطيب حلما وحربه دم اخيهم الحاملة له من حرب ويا اسفه لو كان فيه من الوفاء
لما كم بعض الذي هو في الكتب الموسوى هم انتظوا ارث النبي محمد ودنوا الى لولاده بالقول قد
وما زالت الشحناء بين ضلوعهم ترى الاما في جحود الاعاصي الى ان تشوها دعوة اموية
ههتها عن الاطهار بني المقدر ولو ان من ال النبي مقيمها لعاجوا عليه بالعهود لغوادره
وكان ولاة معونة الكوفة فاتى هند بنت النعمان في ديرها خاطبا فقالت اردت لان تقول
في المواسم ملكت مملكة النعمان ونكحت ابنته فلا سبيل اليه فانصرف عنها وقال
ولقد رددت على المغيرة ذهنه ان الملوك صنيعة الاذهان معاذ بن جبل الخزرجي لما قرعد
فيقال له ليس كل من الامر شيء قال بلى والله دنى وشئ وهل الامر كله الا الله ولكنها انزلت
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون امه هند بنت سهل
ولم يولد له فمات بالاردن وهو ابن ثلث وثمانين سنة وكان تخصص صفين وجاد
عليا علم في قاتل عثمان واستهزا منه عبد الرحمن بن غنم الثمالي الفقيه في ذكر محمد الموسوي
ماذا تقولون في يوم الحساب على الجزاء جزاء حين الغاية تقتل ابناء من نعاوه سفهاء
وسبي عترة الابرار وقتل ستعلمي على اياء امة نعت قصل المضلين جهلاء ومتواكل

يحبعر بن فيه اذا انقرت قيس جريا فقيرها • وتعلمنا نفس اذا النفوس زلت • فهما حفظوا عن النبي وحي

لقد عميت عن ذاك منهم وصمت • الى ابن الحي الص لحسم دامه الحرمات • ومن لعوا دعائم الزلات

لا حل رسول الله يا امة طغت • بنو هاشم فى فتنة وشتت • الى ابن هند ممن رضاكم الله ذو العلو

وذاك تسل الصوم والصلوات • ابو هريرة واختلفوا فى اسمه واسم ابيه فقالوا عبد الله

وعمير وعمرو وسكين وقال لتنبت اباهريرة بهرة صغيرة كنت العب بها وكان النبي صلعم يقول

له يا ابا هر • الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله فلما راوه زلفة نزلت فى على عم

وذلك لما راوا عليا علم • وفى معارف القتيبى انه كان فى اخر عمره يركب الحمار وفى دار

حلبه من ليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق جاء الامير وربما اتى الصبيان وهم

يلعبون بالليل لعبة الغراب فيلقى نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان وربما

دعا وقال دع العراق للامير وفى نزهة الابصار ومحاسن الآثار لابن مهدى المامطيرى

انه قيل له يا ابا هريرة يا سارق الذريرة وفى ربيع الابرار عن ابى مجلز انه كان يقول

اللهم ارزقنى ضرسا طحونا ومعدة هضوما ودبرا نثورا وقال ابرهيم بن محمد اخبرنى

ابى انه قال ما رايت ابا هريرة يلعب مع ابى نادرة على ظهر المسجد قال ابو يوسف

النسوى فى كتاب المعرفة والتواريخ لما مات ابو هريرة صلى الوليد بن عتبة على

بن دارم كان ابو هريرة يأكل الصبيان فى الطريق ويدعوهم انا امير المومنين فلم قال

ان اكذب الاحياء ابو هريرة الدوسى وفى رواية اكذب الناس على عهد رسول الله صلعم

هذا الغلام الدوسى وكان عمر يكذبه وحبسه لضرعه فى الرواية الى ان مات قال

ضرب عمر راسه بالدرة وقال اكثرت فى الرواية على رسول الله صلعم واحرى ان

الكاذبا فكانت عايشة تكذبه فقالت اسكت فلانما الحصل عزت فضايا على الحوض

سفين الثوري عن منصور عن ابرهيم انه قال كانوا لا يأخذون عن ابي هريرة
الا ما كان من ذكر جنة او نار وقال ابو مطيع لابي حنيفة الحديث يجي عن النبي صلعم هو
خلاف رايكم كيف تصنع قال انما جاءني به الثقات احدث به وتركت به راي قد تب
فابو بكر قلتهم وابو بكر فقلت بقولهم قال وعمر فقلت وعلي قال فعلي فلما اراني اعلى الصحابة
كلهم ما خلى رجلين ثم سمى ابا هريرة وانس بن مالك وكان ابو هريرة رجلا من اهل الصفة
ففتنه الاموال اعطى على اربعمائة حديث وضعته رواها عن النبي صلعم اربعمائة درهم
فمال الى الدنيا واهمل آخرته وروى جرير عن الاعمش عن ابي رزين قال لما قام ابو هريرة
مع معوية العراق جاء الى المسجد فتلقيناه فلما راى كثرة من استقبله جثا لركبتيه ثم ضرب
صلعته مرارا ثم قال يا اهل الكوفة اتحسبون انى اكذب على رسول الله صلعم لكم واحرق
نفسي لقد سمعت رسول الله صلعم ان لكل نبي حرما وان حرمي المدينة ما بين عير الى ثور
فمن احدث بينهما حدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فاشهد ان عليا قد احدث
فيها فلما سمع ذلك معوية اكرمه وولاه المدينة ثم روى عن النبي صلعم انه قال الامناء ثلثة
يوم القيمة جبرئيل ورسول الله عليهما السلم ومعويه لان النبي صلعم كان ائتمنه على
وحي الله عز وجل ثم روى انه قال لمعوية انك تزاحمني على باب الجنة سعد بن
عثمن عن منصور بن ابي اسد عن ادريس وداود عن ابيهما قال لما قام ابو هريرة
مع معوية قال رجل يا ابا هريرة شهدت رسول الله يوم غدير خم قال نعم قال
سمعته يقول لعلي عليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال اللهم نعم فقال الرجل
فبرئ الله منك يا ابا هريرة اذ عاديت وليه وواليت عدوه ثم ولى الرجل فجعلوا يرمون
الرجل بالحصى وقال يوما لمعوية انا اسبق منك واعلم وانت في هذا الملك فاعطني مما

وانه روى في مكة مثل هذا فاعطاه معوية فلما اتاها وجدها محرمة فدخل دمشق ونادى

سمعت النبي صلعم يقول من اراد ان يسكن مكة فليسكن بمكة فتحول الناس اليها وعمرت

وانه مع كثرة روايته انما اسلم بعد الهجرة بسبع سنين وروى انه سمع رجلا على

عهد النبي عم فقال يا ابن فلانة التي كانت تعمل كذا وكذا في الجاهلية فقال النبي

ان فكل النسبة من الكفر قال فقلت يا رسول الله استغفر لي فوالله لا اسب احد

بعد في الاسلام فكان بعد بعينه يلعن عليا على منبر النبي عليه السلام بالمدينة وكذا كان بالشام

الملا ابي فقال له عمر استعملتك وليس لك نعلان ثم بلغني ان لك اربعين فرسا بالف

دينار والعاهد نائبي ثم خفقه بالدرة وفي رواية غيره اشاطرك الف درهم كما تقدم

وحضر مع معوية صفين فقال له معوية مالك تصلي خلف علي عم وتاكل عندي و

تجلس على التل عند المحاربة فقال الصلوة خلفه افضل والطبيخ عندك ادسم

والتل عند الحرب اسلم ولهذا يقال له شيخ المضيرة لعنه الله الى ان قال ابو هريرة

زكل المضيرة هذا اليوم انساني هاك وخوص الداعي له عن الامة من غاو وشيطان

العوت عادمه ملوهد من عليها وانست ملتها اجمالها وضعضعت بنيتها ودكت

شعرها واستعجلت ارذالها وبدلت ليلا على نهارها وسمعه الحرحسا سلالها

واعظمت بغيا على ساداتها واستعصت من نعيم سلالها وتصدرت بالجهل عن عدد

وناصبت اهل اتفاقها وفرقت ومزقت وخرقت وانفقت في غيرها انفالها

واذهلت واعملت واذملت واثقلت من وزرها احمالها وادرست فاغمر مستورد

بالجهل عن دار الهدى نزالها وفسلت وسب ساداتها ودحت على الظلم اطفالها

اولادها فاعلت ما عملت اذ جهلت لا درى الله لها اعمالها فيحسن علي المارقين

سئل امير المؤمنين علم عن قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية فقال اهل
حروراء النبي علم لعلي انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين الطبري والبخاري
ومسلم والثعلبي ان ذا الثدية حرقوص بن زهير التميمي قال للنبي علم اعدل بالسوية فقال
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل وقد خبت او خسرت ان انا لم اعدل فقال عمر
ائذن لي اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا وذكر وصفهم فنزل ومنهم
من يلمزك في الصدقات وقال الخدري في حديث انه ذكر المقتول بالنهروان فقال
هو الشيطان الردهه وقال علم ذو الثدية شر الخلق والخليفة وفي حلية ابي نعيم
وعقد ابن عبد ربه وزينة ابي حاتم انه ذكر بين يدي النبي علم بكثرة العبادة فاذا
هو قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبي علم اما اني ارى بين عينيه سفعة من
الشيطان فلما رآه قال له هل حدثتك نفسك اذا اطلعت علينا انه ليس احد في القوم مثلك
قال نعم ثم دخل المسجد فوقف يصلي فنظر النبي علم اليه وهو ساجد فقال الا رجل
يقتله فخرج ابو بكر عن جراءة وصعد نحوه فقال اقتل رجلا يقول لا اله الا الله فقال
النبي صلعم الا رجل يقتله ففعل عمر مثل ذلك فلما كان الثالثة قصد له علي بن ابي طالب علم
فلم يره فقال النبي علم لو قتل لكان اول فتنة وآخرها وفي رواية هذا اول قرن
يطلع في امتي لو قتلتموه ما اختلف بعده اثنان الخبر وفي مسند الموصلي عن انس نحو
ذلك مستوفى وروي ان امير المؤمنين علم امر ان يفتش له في القتلى فلم يجدوه فقال
كلا والله ما هو فيهم فقال علم والله ما كذبت ولا كذبت فقيل قد اصبناه فسجد ثم
اخرج من بين القتلى واذا ثديه كثدي المرأة عليه شعرات السنور بعضها الى الوراء العمي
اله في ذي الثدية رواه رواة الناس عن حفص بن الحجاج مر الحليم ولا بعد

وكانوا اشراة نصيبتهم كف على ترك القتال الحرورية اضيفت عليه قتل ضلال

لقتل عبيت منه الحق لو كنت تبعهم لم يتكلوا ابهم فيه بعدما دعوه امير المومنين و

بطاعته طوعا واعطوه بيعة فحاسوا بها والعيب في النكث بحجرهم ومارقه من دينهم وادعو

ولم يأتوا بنيانا عليه واحكموا سطوا بابن خباب فالقى بعسه وقتل ابن خباب عليهم محرم

فما ابوا الى الغي الا تماديا باسماهم عن الدواعي صنيعهم فاضحوا كعاد او ثمود كانما

تساقوا عقارا اسكرتهم فقوموا با الخاذلين . فصل

ذكره جماعة بيعة امير المومنين علم منهم سعد بن ابي وقاص ومالك بن الحبيب الكري

وقد روى عنه الخاص والعام عن النبي عم من كنت مولاه فعلي مولاه الخبر وانه قال

سمعته يقول علي مع الحق والحق معه يدور معه حيثما دار علي ثم ان عليا عم دعاه

الى نصرته والخروج معه في حروبه فامتنع عليه وقال اني اعطيتني سيفا يفرق بين

المومن من الكافر فيقتل الكافر ولا يقتل المومن خرجت معك رواه الطبري وجعل

اصحاب الحديث هذا من مناقبه وورعه بزعمهم وهذا قول من لا يومن بالله ولا

برسوله مع ما سمع من النبي عم ما روى عنه ولم يكن سعد يخلو في خذلانه لعلي عم

بقعوده عنه من ان يكون استحق بها القول من رسول الله صلعم ولم يتخوف من مخالفته

او ان يكون ظن في نفسه ان دعوة النبي صلعم غير مستجابة في ذلك وكلاهما خطأ ثم ان

روايته علي مع الحق اما ان يكون كاذبا في مقاله وقد قال النبي عم من كذب علي متعمدا

الخبر او يكون الراوون عن سعد هذا الخبر كذبوا على سعد فان اقروا على سعد الكذب

لزمهم تكذيبهم فيما رووا عن النبي صلعم من الشهادة العشرة بالجنة او ان يكون سعد

لم رسول الله في اخباره وذلك لم يعبر خلافا وان يكون سعد علم ذلك فتهاون بالحق و

وكتب قيس بن سعد بن عبادة الى معوية وقد دعاه بالشدة ان يبايعه شعرا
لا تحسبني ابن هند ان عذلوني [illegible] كما سعد ابى الزهري وقاص ام تحسبني كعبد الله في
نكثوا عليا بوردان ومقلاص وكابن مسلمة الذي [illegible] لله فيما علاه [illegible]
ورهط سعد وقد كان قد عدلوا عن مستقيم صراط الله [illegible] كما عبد الله بن [illegible] الباقر عليه
في قوله بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي عليه والذين كفروا ولاية
علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت وقال نزل جبرئيل بهذه الآية كذا ابو عبد الله
كتب علي بن ابي طالب عليه الى والي المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفيء شيئا
وقيل لعمر ما لك لا تستخلف ابنك عبد الله فقال كيف استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق
امرأته وقال رجل لابن مسعود [illegible] اني احب ابن عمر في الله فقال لو علمت
بغضه اذا دخل بيته لابغضته في الله ولما امتنع من بيعة علي عليه قال دعني اخرج
فقال عليه مهلا وتكلم بكلام سيء وامر امير المؤمنين ان يخرج الى الشام ويعلمهم ولا
فقال انشدك الله ان هذا امر لم اكن في اوله ولست كائنا في آخره في شيء فتعلق
باشتيه فلما كان في سواد الليل دعا بحاسر وفعل عليها الى مكة وذكر ابن جرير في كتاب الفاضح
انه قال بعضهم على ضلالة ميمون بن مهران قال اتى ابن عمر عليا عليه فقال له اقتلني
قال فقال له ثم اتى الى يزيد بن معاوية فبايعه وقال قد اجتمع الناس عليك وجاء الى الحجاج
فقال امدد يدك ابايعك لامير المؤمنين عبد الملك فقال له الحجاج ما حملك على ذلك يا ابا عبد الرحمن
بعدما تأخرت عنه قال حملني عليه حديث رويته عن النبي عليه انه قال من مات وليس في عنقه
بيعة لامام مات ميتة جاهلية فقال له الحجاج بالامس تتأخر عن بيعة علي بن ابي طالب عليه
مع روايتك هذا الحديث وتنكر خلافته وتأبى الدخول في طاعته ثم تأتيني الآن لتبايع لعبد الملك

بامالي نشغوله منك ولكن هذه رجل يحيا بها ثم قال ليس بل ذي ولكن ابن
خشبة بن الزبير المنصوبة في الحرم ثم انه كان يفطر على ابواب الحجاج في شهر رمضان وكان
يجيبها ولي مسند ابي حنيفة انه روى عن نافع عن ابن عمر انه كان يبدل الربيب
فقال الخرنية التي فيه تمرات فاني لا اشتريه وارسل عبد الملك الى الحجاج فقتله سرًّا
فاشتكى من رجله اياما ثم اخذ بين منساة من راسها سنان مسموم ثم اتى عبد الله
ثم اخرجه الى المسجد الجامع فخرج رجله في الزحمة فمات فيه وصلى عليه الحجاج ودفن
في حايطه وقال انتم ولا اوتي بماء البحر وما غنم المسلمون في ايام عمر من الفرس
ما عهود وكان في جملة البريط فلحضر ومجلس عمر فلم كذبهم فاحل [illegible] ما يصنع به
فيتشاجر ولي في ذلك فقال دعونا من اختلافكم هل اوحد وها مني وقال ابو عبد الرحمن
وعلامة ابن الخراني فلم يرض بالسكوت عما لا يعلم حتى نهى القوم بان عنده معرفة ما لا يعرف
ثم لم يرض بذلك حتى اباه عمر ساكنا وشهد عليهم بشهادة زور وقد كان له غناء عن
ذلك والذي دعى لها اليه الكميت اذا كان الزمان زمان عكل وتيم فالسلام على الزمان
لعل زماننا سيعود يوما كما عاد الزمان على فلان محمد بن مسلمة الانصاري الباقر على
في قوله فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ان علي بن ابي طالب عليه فاتوا بسورة من مثله
امير المؤمنين عليه وقد يطعنون على سعد وابن مسلمة واسامة وعبد الله وحسان امورا كرهتها
والحق بيني وبينكم في [illegible] عن امير المؤمنين عليه وذلك بانكم [illegible] سيعرف
تحويه اليه ما بعد فاني لم اكتب كتابا اليكم وانا ارجو متابعتكم ولكني اردت ان اعرفكم
فضل الذي رغبتم عنه وتذكرة النعمة التي حرمتم منها والشكل الذي صرت اليه
دعيت على رسول الله صلى الله عليه [illegible] عن قتال اهل القبلة في [illegible] فاجابه

فی کتاب الدر انه ولاه عمر الدیوان وبیت المال فلما احتضر قال یا معشر الانصار
کونوا انصار الله فقال له ابو ایوب ما نصره الا انه یکثر لکم من العضلات . قال
جبله من عمر واعطاکم عشرین الف دینار واعطاکم حدایق نخل وقال النبی ع عمار خان
علی امتی من ائمة المضلین وکان زید من ائمة الشیخین وقد امر بجمع القرآن علی زعمهم
وکانوا یرون له اوضکم زید بن ثابت احمله ابو سفیان ووصی المصطفی واخ دون دونه لم القرآن فرواه
بالکتوم ویتوارثا جعلوه بینهم عضا ثم جوا حقا لانفسهم وللحق الذی وجبا منه
فشتمیهم بامرته فعل ما دجاذب سلما وجلبتم درعی کم الا تعنوا اذکم الجلسا وبالقرآن من اهل
یوم یجری المرء ما النبا النعمن بن بشیر الخزرجی وکان اول من هیج الفتنة وخرج بقمیص
عثمن الی الشام وعلیه الدم قال صاحب الاغانی انه کان مع معویة یوم صفین ولم یکن
احد من الانصار غیره وابو بشیر بن سعد الخزرجی هو اول من بایع یوم السقیفة لابی بکر
فولی معویة النعمن علی الکوفة وکان یبغض اهلها ویحسر حقهم لمیلهم فی علی
علم ثم کان من ولاة یزید نبونمام هذا النبی وکان صفوة ربه من بنی آدم فی الانصار ذکر
تلخص من اهل النفاق عصابة وهم اسئل الدی من الکتاب حتی اسعدها اشعله اسید بن الحضیر ذکرانو
یغفت له منحنا عن الامراز سلاسة ستل ابا فرعلم عن قوله وقفوهم انهم مسئولون
قال تقفون فیسألون ما لکم لا تناصرون فی الآخرة کما نصرتم فی الدنیا علی علی علم قال
یقول الله بل هم الیوم مستسلمون واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون قالوا انکم کنتم تاتوننا
عن الیمین ای تامرونا قالوا بل لم تکونوا مؤمنین وما کان لنا علیکم من سلطان فیما اختلفوا
کنتم قوما طاغین فحق علینا الا قوله مجرمین لعب الاحبار قال ربیعة الوالی تعصب علیها علم
قولنا ان من اکذب الناس احیا العرب علی الله وعلی رسوله انس بن مالک وکعب الحرب

حسان بن ثابت احمد كما فى علم فى قوله قالوا ارينا امسا امينى ... شعر العلى الكبير

داذكرامامه عنوه نهى امرالله ولاامر رسوله تؤمنون بالله وهو العلى الكبير ابى

بن بيعته على علم وكان شديدا النصرافه عنه وبل عوا الناس الى نصر معوية وقال

مرا المومنين علم ما الشام اقرب الى من الحجاز ولمعوية با ولى الى منك ولا ان عثمن

لو قتلت عثمن ولكن خذلته ولا اقول انك امرت بقتله ولكن لم ينه عنه والخلاف

خو القتل والسكوت اخو الرضا وفى كتب المغازى انه لما خرج النبى علم الى

الخندق جعل نساؤه فى اطم وجعل معهن حسان بن ثابت فرقى يهودى فى الاطم

فقالت صفية ان هذا اليهودى يتفصل بنا ولم يبق بيننا وبينهم عهد ولعله يدل

علينا والنبى علم فى الحرب لايشعر بنا قم اليه فقال ما ذاك فىّ ولو كان فىّ كنت مع النبى علم

فقامت اليه صفية فقتلته ثم قالت انزل به على اليهودى فى اسفل قال وما ذاك فىّ

فاخذته فرمت به عليهم فتفرقوا وهم يقولون قد ظننا ان محمدا لم يكن ليترك اهله

خلوفا ليس معهم احد فقالت فانزل فاسلبه قال سمعت رسول الله صلعم

يقول السلب للقاتل وانت طاب قلبى بسلبه وهو شاعر يتبع الاحسان فلا يبالى بما صنع

وكان فى ايام النبى علم يمدح عليا وبعد النبى يعاديه شاعر لعن نظر الكفار فى صحف احمد

ولم ينتظروا فى قبلة الشمس مستقيما وما نوديت فى السموات لوهنا بمستهتر لكن ذلك الذى نظر

ونسب قتل عثمن الى على علم فى قوله يا ليت شعرى وليت الطير تخبرنى ما كان بين شان على وابن عفانا

لتسمعن وشيكا فى ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا وكانت عائشة تزكيه وتروى فيه

حديث بوضع المنبر وحديث شاهم ورب الغمو من معكل وحسان عاجها ابيات

بان ديوانه مابين يديه وتصبح غرثى من لحوم الغوافل مع ان ابن جرير ذكر

في التاريخ انه اعترض صفوان بن المعطل حسان بالسيف لما قرفه به من الزنا
حين بلغه ما قاله وقد قال حسان في تعريضه امسى سو الجلابيب قد عزو وقد كثروا
وابن الفريعة امسى بيضة البلد الابيات فضربه صفوان بالسيف ثم قال شعر
تلق ذباب السيف عنك فانني غلام اذا هوجيت لست بشاعر انس بن مالك القشيري
في تاج التراجم انه قال مقاتل نزل قوله والذين يوذون المومنين والمومنات
في علي علم وفي جماعة كانوا يوذونه وقيل انه نزل الرضا ان الذين يوذون الله
ورسوله الاية جعفر بن محمد بن عمارة سمعت الصادق علم يقول ثلثة كانوا يكذبون
على رسول الله صلعم ابو هريرة وانس بن مالك وامرأة جابر الانصاري استشهد
امير المومنين علم عن انس والبراء بن عازب والاشعث بن قيس وخالد بن زيد
البجلي قول النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لانس فلا اماتك
الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك
وقال لخالد فلا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء فلا اماتك الله الا حيث هاجرت
فقال جابر فوالله لقد رايت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما يستره
ورايت الاشعث قد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المومنين
علم علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الاخرة فاعذب واما خالد فانه
مات فاراد اهله ان يدفنوه وحفر له في منزله ودفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل
والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولاه معوية اليمن
فمات بها ومنها كان هاجر وفي حلية الاولياء انه كان يمر انس بن مالك على الاعمش
طرف النهار فيقول الاعمش لا اسمع منك حديثا خدمت رسول الله ثم جئت الى الحجاج
متوددا

بعد انبئ اباهريرة فقبل لهم ذلك فقال طنفسة انس بن مالك الصاحب
الملبس معروفون فى كل ناحية يسبونها ولد النبى علانية اذا فلتموه الا على فعصوا
قالوا قد سب معوية ابو جعفر الباقر علم فى قوله فبدل الذين ظلموا فى المحل قولا
بهم الذى قيل لهم فانزلنا الاية وعنه علم فى قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
على بن ابى طالب قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وروى ان اباهريرة وابا الدرداء
الى معوية وقالا له فى قتال على علم فقال معوية الملك ثار عثمن ثم يكون
امر شورى فقالا نكفيكها واما على علم فقال ابا الحسن فصلا الابل مع
يرفا الاشتر وقال ابعث الى معوية محاربا ودفع اليه قتلة عثمن فقتلهم فاجارهما بالخز هبير
بالمعهود فى اعناقهم فقصد الى محاربة ابى بكر وعمار بن ياسر ومالك الاشتر وعدى
بن حاتم وعمرو بن الحمق ونلانذ فلان فخرج عليهما العسكر وانشد بعضهم
لا تنهض للخداع فلا اختداع وابى السيف عن طلب الخداع اباالدرداء لا تفعل علينا
وانتما اباهريرة جرد اع تميم قتل عثمن علينا ولا الامر مكتوف الصاع احظا بالرجال
لو زجرو الكانوا انفع قاع وكان المسلمين له شهودا وما اهل المدينة بالسباع فلم يصون حضرت
كم لغالى بنهى القول داع ثم راو خرجا الى حمص وقال سعيد بن الحارث الازدى شعر
منها يستحل جهلا لى الخدع اذ بال سوءة سوءة قال موسى بن يزيد ليعلو منى الناس جليا وبعث الخلف
سمرة بن جندب كما ابن مسكويه فى تجارب الامم انه زياد هو الذى قد اجتمع له ولاية الكوفة
والبصرة وان يقيم فى كل واحدة ستة اشهر ويولى عليهما سمرة بن جندب فقتل سمرة كوفة
ثمانية الاف رجل وكان يحرص الناس على الخروج الى الحسين علم ومنهم وهب بن صيفى
الانصارى وعبد الله بن سلام كان يغرى معوية بالنجف قال الطبرى ومنهم كعب بن

ومسلمة بن سلمة ورافع بن خديج وفضالة بن عبيد وكعب بن عجرة وقدامة بن مظعون
الصاحبين وجماعة اعمى الضلال عيونها واخطاها نهج من الرشد لاجل الاسلاف كانوا ودوا لها
حروبا استدرج كيف العواقب وانتم على اثارهم واختيارهم فتتوبهم جوعا فنزلى المقام
دعوا لجنفهم ما تستعجون جزاكم وخلوا لهم عن غيبهم لتتشاغلوا الا ساذ اغار اعلى الذين خالهم
بين الديو الاجنبي والجاذب اذا كانت الدنيا للمجد للوالدة عز في بليتها المجادب

باب ـــــــ جماعة جاهروا بعداوة اهل البيت عليهم السلام

فصـــــل في قوم ماتوا مثل اهم ابو موسى عليهم منهم خالد بن الوليد المغيرة المحزومي
لم يشهد بدرا ولا احدا ولا الخندق وكان مع المشركين ومات في امارة عمر وذكر
الهيثم بن عدي في كتاب المثالب ان ابا معطا بان بن ... ابي عمرو بن امية وابا
معيط كان عبد الامية اسمه ذكوان فاستلحقه عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم يعني اشكالهم وما يعبدون يطيعون هم الاول والثاني
والثالث وقنفذ وخالد واشياعهم حيث اجمعوا اذ اهم على قتل مولاهم وامير ولدنا
فقبل على علمه وبعثه عليه في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون يعني
حسك وهو الاول والثاني والثالث واصحابهم متشاكسون فيه يعملون به مثل ما عزم
الدول خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين اذ هو سلم وفرغ من صلوته وعنه عليه في قوله
لن يضروكم الا اذى نزلت في الاول والثاني وخالد لما امرهما الاول بقتل علي عليه كانوا
اذى منهم وفي تاريخ الطبري خبر طويل انه قتل خالد بن الوليد بعد اعمال الاعرب
ام تميم يعني عمر بن الخطاب ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وابن عباس خبر طويل
لما عاد خالد من الطائف بالجيش من قتال اهل الردة هذا في عنقه فقبله حتى لو

تد فتله في عنقه كالحبل الاديم وقع من ابي بكر ثم قال اني لما رجعت منكفيا من الطائف
من قتال ابن عزيزة وابنت بن ابي طالب في بعض منازله عرضها اجرانه وارضا
كثيرة الكلاء ومعه عقيل والمقداد وعمار وابوذر والزبير وغلامان قحاح بني علي ونحوه
قبيل وعلي عليه درع رسول الله صلعم وقلد بتدي برداه وداته قد اسرجها فلما نظرت
اليه تلاشمني من عظم عسكري وتريد ودعوه واطرق قابضا على لحيته فاقبل الي ابن ياسر
بقبايح لفظه ومحض عداوته فرعني بما كنت تقدمت به اليّ في امر علي بن ابي طالب بسوء
رايكم وخبث طويتكم ونسى تكلما فالتفت الي الاصلع وقال ادحم الظلام في حلقه كهمهمة الاسد
وتعقعقه الرعد فقال لي ويلك كنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت عيناه ثم قال يا ابن
اللخناء امثلك يقدم على مثلي ويجتري بيد براسي في لهوات التي لا عهد لها بثقة الخلاص
لا ايمان ولا حكمة ويلك يا عدو الله اني والله لست من قتلاء ولا من مثلي مع الجبل والذي
بيمينه ومعيل مثلك منفسل ثم ضرب بيده الى ان ترقوتي ومجامع ثوبي تكسني والله عن
فرسي لا تملكني الامتناع فجعل يسوقني الا وحي الحارث بن كلدة الثقفي ثم عمد الى قطب
الرحا الغليظ الحديد الذي عليه مالك الرحى فطواه في عنقي بكلتي يديه وفواه في عنقي كما
يتقبل الاديم او كما ينفتل العلك المسخن واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت وايست والله
من الحيوة واقسمت عليه بحق الله ورسوله فاستحى وخلى سبيلي ولقد اجتمع على فكها هذ العصر
ما به رجل فما قدروا على فكه فقال البيني ابن ابي طالب من الحدادين ما عرف مصلحه الامالي
وسارت به الركبان الى الامصار فالتفت للعنقيهاة اللاسن فقال انما خالد سيف الله
في نطويه فهذا علي في هذا القطب من عنقه وله عنائي افضل المكافات قالوا ما ان
بقيس بن سعد بن عبادة فامر باحضاره فقال قيس وما بال الانفكاك عن نفسه وهو في عنقه و

ما انا قادر عليه فاحضروا الحدادين فلما حضروا قالوا لا يمكننا فتح هذا القطب
الا ان نحميه بالنار فخرج قيس وبقي خالد يرسف في ارقة المدينة والقطب في
عنقه اياما لا يمكن لاحد فيه حيلة يضحك به الصبيان قال فبينا ابو بكر جالس اذ قبل
وافى علي من سفره فقاموا الناس وسلموا عليه فلما نظر الى خالد قال ايتمت صبيانا
اما سلمتهم فخر القلادة قلادتك فقال له ابو بكر اسكت لا تمن علينا وتفك عن خالد هذا
الحديد فقل الله نقله ولزمه عاره واثره في عنقه وقد شفيت الآن غليل صدرك منه
فقال امير المؤمنين عليه السلام ابن الوليد هذا الجالس اقص عليكم نبأه . انه لما ان تكاثف
جنوده . وكثر مجموعه اراد ان يضع مني في موضع ذي افنان ومجفل ذي جمع ليصول
بذلك عند الحج فوضعت منه عند ما خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد
الذي في عنقه لا يمكنني في هذا الوقت فلم ينهضوا باجمعهم فاقسموا عليه بحق رسول الله صلعم
فقبض علي على راس الحديد من القطب فجعل يفتل منه بيمينه شبرا شبرا فيرمي به كرمي
احدكم العلك المحمي بالنار حتى فكه عن آخره فكبر الناس باجمعهم ويقولون متعجبين من فعله
فقال الناس الله شدة جوعكم ويا خذ الحق منكم بنفس ابيه وانشأ عمار بن ياسر شعر
نزلت حيل صبغ فوادنه وقلدا مساميا فتهتها وارمى له ادرعه مالاينا له
في راية بالكف منه فحطما المصري يقول في القصيدة الاولى التي تقدمت
وهم بقتل الطهر عند صلاته من الفجر اذ نادى بخالد القوم . الخوري بعث رسول الله صلعم
خالدا في سرية فاغار على حي من ابي جاهم الاسلمي لانه كان بينهما قتال شديدا في
بالكتاب الذي امر رسول الله اماناته ولقومه ثم النبي صلعم فقال اللهم اني ابرأ اليك
من خالد ثلاثا وفي رواية البخاري اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد .

ثم امر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم وبقي من بقي فلما انتهى الخبر
الى النبي صلعم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وبكى [illegible]
جميعا ثم قال النبي صلعم اما متاعكم فقد ذهب واقتسمه المسلمون ولكني ارد عليهم مثل
متاعكم ثم انه قدم على رسول الله ثلث رزم من متاع اليمن فقال يا علي اقض ذمة
الله وذمة رسوله وادفع اليه الرزم الثلث فامر علي عم بنسخة ما اصيب لهم
فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فتقوموها بما اصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا
اكثر مما اصيب لنا قال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر
ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله صلعم فلما قدم
على رسول الله صلعم واخبره بما كان منه ضحك رسول الله حتى بانت نواجذه فقال
ادى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي وبعث النبي صلعم الى بني جذيمة ومعه عبد الرحمن
فقالوا يا خالد انا مسلمون فان بعث النبي عم ساعيا فهذه ذوابنا فقدمه [illegible] السلاح
وانصرفوا عنه ثم شن عليهم الخيل فقتل واسر منهم رجالا ثم قال ليقتل كل رجل منكم
اسيره فقتلوا الاسرى للحسكة الجاهلية وذلك انهم كانوا قاتلوا الفاكهة بن المغيرة عم
خالد وعوف ابا عبد الرحمن وجاء رسولهم الى النبي صلعم بذلك فرفع يديه الى السماء وقال
اللهم اني ابرأ اليك مما فعل خالد وبكى ثم دعا عليا وقال اخرج اليهم وانظر في
امرهم واعطاه سفطا من ذهب ففعل ما امره وارضاهم اجمعين من ذا اللغة وفي
مقتضى العلا وانتهى الاقتضا [illegible] الواقدي ان خالد لما حبس الغفاة في الحديد قال
له زوجني ابنتك فقال محللا انا قاطع ظهري فظهرك مع ظهري عند صاحبك ان
نقاله عليك كثيرة وما اقول هل رغبة عنك قال زوجني ابنها الرجل فزوجه

فكتب اليه ابو بكر مع سلمة بن سلامة لعمري يا خالد ابن ام خالد انك فارغ تنكح النساء
فتعرس بهن وبفنا بيتك دماء المسلمين عن جثم الف وماتين لم تجف بعد فلما
قرأ ذلك قال هذا من فعل عمر وقد رفعه عمر بالزنا وانه قتل رجلا مسلما رغبة في
امرأته لجمالها واجمع اهل السير ان النبي صلعم بعثه الى اليمن يدعوهم الى الاسلام
فبعثهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك النبي صلعم وامره
ان تفعل خالد واتعذ امير المومنين صلعم فلما بلغ القوم صلى بها امير المومنين الفجر
ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلعم فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع
اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله خر له ساجدا وقال السلام على همدان
السلام على همدان وقد ذكره الطبري في تاريخه ويروى ان امير المومنين صلعم ذكر
من ابيات فيهم يوم صفين ولو ان يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
معقبل بني عدي العدوي وعمر بن الخطاب وابن عم ابيه لم يحضر بدرا ومات ولم تكن
العداوة منه قد ظهرت لامير المومنين صلعم بعنادهم شاهم الا انه قد روى من طريق اهل البيت
عليهم السلم انه كان من اصحاب العقبة دعبل وبما قبل احد ما السقيفة جهرة بدعوى تراث النبي
ولو قلد الموصى اليه امورهم لزمت بما مون عن العثرات ه اخي خاتم الرسل المصفى من القذى
ومفترس الابطال في الغمرات ه فان جحدوا كان الغدير شهوده وبدر واحد شامخ الهضبات
وآي من القرآن تتلى بفضله وايثاره بالقوت في الكربات ه وعز خلال ادركته بسبقها
مناقب كانت فيه مؤتنفات ه بجبرائيل الامين وانتم عكوف على العزى معا ومنات
عبد الرحمن بن عوف بن الحارث الزهري امه تسمى الشفا وكان بدريا وكان في الجاهلية
اسمه عبد عمرو والحقت بنو زهرة عبد الرحمن بن عوف وانما كان من اهل اليمن

ان عليا عم اجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة فجاء بها فجمع من ذلك فاتى به النبي صلعم
وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه فانزل الله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين
في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم وفي الابانة انه راى عبد الرحمن بن عوف يتبعه
ربيعة عليهما من كل شي البخاري في خبر انه كان يحمي امية بن خلف والانصار يتبعونه حين
ادركوه وجللوه بسيوفهم واصاب رجله سيف فكان يرى الناس ذلك في ظهر قدمه
ربيع الابرار انه عرض له وللزبير القمل الكثير حتى استاذنا رسول الله صلعم في لبس
الحرير فاذن لهما وروى ابو صادق ان عمر لما جعلها شورى ستة نفر قال ان بايع اثنان
لواحد فكونوا مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن
خرج امير المومنين عليه السلام من الدار وهو معتمد على عبد الله بن العباس ان القوم قد عادوكم
بعد نبيكم كمعاداتهم لنبيكم في حيوته اما والله لا ينيب بهم الى الحق الا السيف قال وكيف
ذلك قال اما سمعت قول عمر ان بايع اثنان لواحد واثنان لواحد فكونوا مع الثلثة
الذين فيهم عبد الرحمن واقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن قال بلى قال
اولا يعلم ان سعدا وعبد الرحمن وعثمن لا يختلفون في الراى وانه من بويع منهم
كان الاثنان معه فامر بقتل من خالفهم ولم يبال ان يقتل طلحة اذا قتلني وقتل الزبير اما
والله لئن عاش عمر لاعرفته سوء رايه فينا قديما وحديثا ولئن مات ليجمعني واياه يوم
القيمة يكون فيه فصل الخطاب وروى انه قال للخمسة ان لكم نصيبي ونصيب ابن عمي
سعد على ان تكونوا اختاروا ثلاثة منكم تتعلقوا فاستعرض الاربعة بما فيهم فاختار اثنان منهم
عليا وعثمن فاراد ان يختار رجلا من اثنين فقال لعلي هل انت مبايعي على سيرة
ابي بكر وعمر قال اجتهد بما فيها على الناس ولكن بكتاب الله وسنة نبيه حتى فبايع عثمن

فان سيرة ابي بكر وعمر بكتاب الله وسنة نبيه فما معنى ذهابه عن ذكر كتاب الله

وسنة نبيه الى ذكر سيرة ابي بكر وعمر وان كان بين سيرتهما الخلاف لكتاب الله وسنة نبيه فهو

ذنب عظيم فقال امير المومنين عليه السلام حبوته حبو دهر ليس هذا اول يوم تظاهرتم

فيه علينا حسد الكناني لما صنع عبد الرحمن على يد عثمن بالبيعة يوم الدار قال له امير المومنين

حق كل التقدم ويعذلك على ما صنعت والله ما وليته منها الا لما امل صاحبك من صاحبه دق

والله بينكما عطر منشم الاصل في عطر منشم انه امرأة في الجاهلية كانت تبيع الحنوط فقيل

للقوم اذا تحاربوا ذلك يراد به طيب الموتى ثم رووا عنه انه جرى بينه وبين عثمان

جدال بعد مدة من بيعته فقال عثمن يا منافق فقال عبد الرحمن ما ظننت ان اعيش

الى زمان يقول لي عثمان يا منافق فليت شعري متى نافقت اني لو لقيت اباه ورضائه

لم يكن رضا ثم حلف انه لا يكلمه ما عاش وذكر الغزالي في الاحياء قال الواحدي كان

سعد بن ابي وقاص مهاجرا لعثمن حتى ماتا وعثمن كان مهاجرا لعبد الرحمن حتى ماتا وقال

النبي عليه السلام لا يحل لمومن ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام فان كان عثمن مومنا فقد خالف لما اراد

يكون صادقا فيما قاله او كاذبا فقد قال الله في الكتاب انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون

بايات الله وان كان صادقا فعبد الرحمن منافق بشهادة عثمن عليه وقد قال ان

المنافقين في الدرك الاسفل من النار وكان قال عثمان لام سلمة انا احرث بي حرث

نقل بايعت عبد الرحمن فقال عبد الرحمن بايعته علانية وبايعني سرا وانكر ابو بكر

على من اراد ان يولي عمر فقال جعلت لكم بعدي عهدا واستخلفت عليكم في نفسي

وكلكم ورم انفه يريد ان يكون له الامر فتتخذون ستور الحرير ونضائد الديباج الخسروي

فلا انسى جيا تمل ابن عوف طوال الدهر ما قطر السحاب وصلى ما يبتهل الحجي وظل والظلم له تقاب

تقدم نعثلا جهلا عليه • واسوه نعثل تلك الذنابث جبلة بن الحجامات بالشام في طاعون
عمواس وفي تاريخ ابن جرير انه كان ابو عبيدة حفار القبور لاهل مكة وابو طلحة زيد بن
سهل يحفر لاهل المدينة وابو عبيدة هو الذي كان عمر يأسف على موته ويقول لو كان
ابو عبيدة حيا لوليته **فصل في ابي سفيان** قال سعيد بن جبير
نزل قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله في ابي سفين استأجر
يوم احد الفين من الاحابيش فقاتل بهم النبي صلعم وقال الحكم بن عيينة انفق ابو سفين
يوم احد اربعين اوقية وكانت الاوقية اثنين واربعين مثقالا وقال الكلبي نزل
قوله وما يغني عنه ماله اذا تردى في ابي سفين وعن مقاتل انه كان يؤذي النبي
فنزل قوله لا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن ام مظاهرته في معاندة
النبي علم اولا واخرا وتكذيبه وقود الجيوش اليه في بدر واحد والخندق وقتل حمزة
ثم انه كان من المؤلفة قلوبهم ثم دخل في الاسلام ضعفا وكان من نقباءه وقال
لعثمن يا بني عبد شمس تلقفوها تلقف الكرة فما هناك جنة ولا نار وروي انه دخل
على عثمن وهو مكفوف فقال ما ههنا احد قالوا لا قال ان الامر امر عالمية والملك ملك
جاهلية فاجعل اوتاد الارض بني امية وكان احد المشهورين بالزنا وقال المدائني
في المثالب ومن الحمارين ابن عقبة بن ابي معيط وابو سفين بن حرب وفي تاريخ
الطبري ان الحليس بن زبان مر بابي سفين وهو يضرب في شدق حمزة بزج الرمح
وهو يقول ذق عقق قال الحليس يا بني كنانة هذا يزعم انه سيد قريش يصنع
بابن عمه كما ترون وفي كتاب ربيع الابرار انه مر ابو سفين بعد اسلامه باحد
فقال لهاي يوم كان ههنا فقال والان لو وجدت رجالا ودخل على النبي صلعم

لو كان ابو عبيدة حيا لوليته

وهو يقاد فلحس بتكاثر الناس فقال في نفسه واللات والعزى يا ابن ابي
لاملأنها عليك خيلا ورجلا واني لارجو ان ارقى هذه الاعواد فقال النبي صلعم او
يكفك الله شرك يا ابا سفيان ولما وصل كتاب النبي صلعم الى قيصر احضر التجار ليسألهم
عن احمد وفعله وامره ونهيه فقالوا اول امرنا ان نعبد الله ولا نشرك به ونهانا عما كان
يعبد اباؤنا وامرنا بالصلوة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة
فقال قيصر هذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولو كنت عنده لغسلت قدميه
به شكل الذي يملك قدمي هاتين ثم دعا بالكتاب فقرى فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية فلما انقضى مقالته علت الاصوات واخرجونا فقلت
لاصحابي لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر يخافه واشتهر الروايات
عن الحسن بن علي عليهما السلم وعن ابن عباس وعن ابن عمر وعن ابن السدي وذكر الزمخشري
في ربيع الابرار والسجستاني في مسنده والدينوري في تذكرته والزهري في مجموعه و
عبد الله بن سليمان بن وهب في رسالته رأى النبي صلعم ابا سفيان راكبا ومعوية يقوده
ويزيد يسوق به فقال اللهم العن الراكب والقائد والسائق الحسن بن علي عليهما السلام
ان النبي صلعم لعنه في سبع مواطن اما اولها فحين خرج رسول الله صلعم الى الطائف مستنصرا فلقيه ابو
سفيان فهم بقتله فلعنه ويوم بدر لطرد العير فاخرجها من رسول الله فلعنه ويوم احد اذ قال
اعل هبل فوق ذروة الجبل فلعنه ويوم الجمل الاحزاب جمع من كنانة فلعنه ويوم الحديبية
اذ قال النبي صلعم اكتب من محمد رسول الله قال ابو سفيان لو علمنا انه رسول الله ما حاربناه

يوم الفتح اذ لجعمان معوية يريد ان يسلم فكتب يا صخر لا تسلمن طوعا فتفضحنا

الابيات وقد تقدمت فلعنه وفي كلام الحسن بن علي ع لمعوية ابوك الظلم من امك

لانه اكل كبد رسول الله سرا واكلت امك كبد حمزة جهرا وقال فيه حسان

وانت دعي نيط من آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد وله هجوت محمدا فاجبت عنه

وعند الله في ذاك الجزاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء اتهجوه ولست له بكفء

فشركما لخيركما الفداء هند بنت عتبة كانت عند الفاكهة بن المغيرة فرأى رجلا يخرج من

عندها فقال ارجعي الى اهلك القصة فلما اجتمعوا عند بعض كهان اليمن قال لها انك لتلدين

ملكا يقال له معوية فتزوجها ابو سفيان طمعا في ذلك وفي الاغاني انه قال مسافر بن عمرو بن امية

لابي سفيان لما تزوج بهند الا ان هندا اصبحت منك محرما واصبحت من ادنى حموتها حما

واصبحت كالمسلوب جفن سلاحه يقلب بالكفين قوسا واسهما وقال فروة بن ربيعة كانت

هند ابغى بغي من قريش وكانت ذات راية وكان العباس يعشقها و[illegible] ابو سفيان

حولا كاملا فلما اتم معوية قال لها ما هذا الولد وقد غبت حولا كاملا قالت ان الرحم لتنتج في

الكريمة فحسبها ابو سفيان الفضيحة عليها لانها كانت ابنة عمه فقال لعمري ان النجد بن الصبر

واستلحقه وفي تاريخ البلاذري قال معوية لاسامة رحم الله ام ايمن كاني ارى ساقيها وكانهما

ساقا نعامة فقال اسامة والله خير من هند واكرم فقال ولا ايضا قال نعم

ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي تاريخ الطبري انه كانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشي

او مر بها قالت له ايا دسمة اشف واشتف وكان وحشي يكنى ابا دسمة وفي تفسير ابو الحسن

ني انها رتبت باني ولحيى وعمي من علي لاجل حمزة ومحمد النقمة فرزق وحشي حمزة فوق التل

فتعصدوا عليه فقتلوه فادخل الوحشي الكبد فشقها الى هند فاخذتها فطرحتها في فيها

فصارت مثل الداعصة فالفظتها وبقيت صارت حجرا فكذلك سميت اكلة الاكباد

قال ثم جاءت وجزعت انفه واذنه وجعلت في مخنقتها بالمدينة مدة

وكانت تضرب بالدف مع الجواري وتقول نحن بنات طارق نمشي على نمارق

والمسك في المفارق والدر في المخانق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق وتقول ايضا يا بني عبد الدار

يا حماة الادبار ضربا بكل بتار وقالت لما قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر

ما كان عن عتبة لي من صبر ابي وعمي واخي وبكر شفيت وحشي غليل صدري فشكر

فاجابتها صفية بنت عبد المطلب خزيت في بدر وغير بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر

صبحك الله غداة الفجر بالهاشميين الطوال الزهر بكل قطاع حسام يفري

حمزة ليثي وعلي صقري ما النجا يا سعدها من فخر وقال حسان لعن الاله وجها معه

هند الهنود طويلة البظر اخرجت من قصة الى الجبل في القوم مقتبة على بكر

اخرجت ثائرة مبادرة بابيك فاقتل يوم ذي بدر وبعمك المسلوب في درع

واخيك منعفر في الحفر ونسيت فاحشة اتيت بها يا هند ويحك سبة الدهر زعم

دمعا نكبت بالفهر فرجعت خيبتها وهرجها من دابها نصا على العقر وزعم الولائد انها

ولدت صغيرا كان من عهر وقوله تعالى في جميل عمه عوية وامراته حمالة الحطب في جيدها

حبل من مسد وقال صاحب قوله وامراته حمالة الحطب هي التي لا اسمها ام جميل اخت

حرب لاستواءها في ٧٨٧ ويروى انها جاءت الى النبي صلعم وبها ولولة وبيدها

حجر فقالت عسى ان محمدا هجاني فقالوا اما هجاك فانصرفت وهي تقول مذمما ابيناه

ودينه قلينا وامره عصينا فصل في عدم تخلفه عنه صلعم يروى عليه

ابن عباس انه سالت حفصة عائشة ان تسال النبي صلعم بتغيير رؤياها وتخفي عنه نسبها

قالت يا رسول الله ان امراة احبت تعبير رويا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها
قالت رايت كان الشمس طلعت فوق قال هيه قالت ثم رايت كان القمر خرج
يتخرج قال هيه قالت ثم رايت كان كوكبا اخرج من القمر اسود فشد على حر
ج خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت الافق لابتلاعها ثم رايت كوا
ت في السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل
كان فاكتحلت عينا النبي صلعم بالدموع ثم قال ردوها ثم قال لها هي هند قالت نعم قال
ثم ابعدي يا عدوة الله مرتين فقد جددت على احزاني ونعيت على احبائي فلما خرجت
قال النبي صلعم اللهم العنها والعن نسلها فقالت عايشة او ليس قد اسلمت فقال والله
ما اسلموا الا رغبة وخوفا من السيف فسالت تعبيرها فقال اما ما نعتت من رؤياها
ما عليها فتلك الشمس التي عليها افضل ابن ابي طالب والقمر معه مطعون فاسود جلده ابنه فتلك
فاطمة التي ذهبت ورات كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس
ابتلعتها فاسودت الافق فذا بني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس وتظلم الافق
اما الكواكب المسودة في الارض احاطت من كل مكان فتلك ملوك بني امية يقتلون ولدي
يبارون من اهل بيتي حتى تمتلي الارض منهم الى اربعة عشر خليفة ثم قال اللهم العنها والعن ولدها
بن عباس وابن عمر قال النبي صلعم مالي وليزيد لا بارك الله في يزيد وانه يقتل ولدي
وولد ابنتي الحسين فالذي نفسي بيده ولا يقتل ولدي بين ظهراني قوم فلا يمنعونه الا خالف
الله بين قلوبهم والسنتهم وذكر عبد الملك الطبري في فضايل الصحابة بالاسناد عن ابن
عباس وابن خالويه في كتابه وابو يعلى الموصلي عن مكحول عن ابي عبيدة بن الجراح
قال رايت رسول الله يوم فتح مكة متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من

من يبغضك فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد ولم تبكي قد ايدك الله
بسيف من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب عليه السلام والله
لا يزال يبكي هذا بيتنا حتى يقتله رجل من بني امية فقال له يزيد اقسم برحمك حقا
لتصلبه جميعا وليسقيه جميعا ارضيت يا محمد قال نعم روى عن باسناده عن جابر قال
رايت رسول الله صلعم وهو يقبل ما بين فخذي الحسين عليه السلام ويقبل رجليه ويقول
لعن الله قاتلك فقلت يا رسول الله ومن قاتله قال رجل من امتي يبغض عترتي
لا تناله شفاعتي كاني بنفسه بين اطباق النيران بين سيارة وبطونها اخرى وان جوفه
ليقول عق عق وفي تاريخ المستوى قال ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله صلعم
يقول يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا يعني بني مروان وروى ايضا انه لما مر وان اهل المدينة لم يبايعوا يزيد
وارسل الى [illegible] بن عقبة بن يقتل اهل الشام يدعوا الى البيعة فقال يا مرني
مروان انا بايع [illegible] ماض فيهم سيفي حتى اسلموا والله ما اسلموا ولكن استسلموا وفي تاريخ
السمعاني انه كتب اليه ابن عباس في كلام له ان لا يمهلك الله بعد قتلك عترة محمد الا قليلا
حتى ياخذك اخذا اليما وتخرج من الدنيا مذموما اثيما فعش لا ابا لك ما استطعت وقال
رجل من اهل الشام له ان سباهم لك حلال لانهم خرجوا عليك فاجعل هذه من نصيبي
من الفتى يعني زينب عليها السلام فقالت والله ما ذلك له ولا تقدر عليه قال يزيد والله لو
اردت لقدرت عليه فقالت كلا والله لا تقدر عليه الا ان تخرج [illegible] من ملتي وتكن
في دين جدك فانتهى يزيد من الحلو وصاح بالشامي مع عنى [illegible] وكان راس الحسين بين
يديه وهو يضرب على اسنانه القضيب وينشد شعر ليت اشياخي ببدر شهدوا

ادعاه ويُنسب الى امه فيقال زياد بن سمية وكانت سمية لدهقان في كسكر
الـ... فمرض الدهقان فعالجه الحرث بن كلدة من مرضه فوهب له سمية فولدت عنده وهي
للحرث ابا بكرة مسروح ولم يقر به ولم ينفه وسمي ابا بكرة لانه نزل من حصار الطائف
ببكرة وولدت سمية نافعا فلم يقر بنافع فلما نزل ابو بكرة الى النبي صلعم قال الحارث لنافع
[illegible] انت ابني فاقر به يومئذ وزوج الحارث سمية غلاما روميا
له عبيد فولدت له زيادا على فراشه وكان ابو سفيان قدم الطائف في الجاهلية
فنزل على ابي مريم السلولي الخمار فوقع على سمية فولدت زيادا فادعاه معوية فجعله
[illegible] وقال عطاء ولدته سمية على فراش عبيد الرومي وقال المخزومي كان زياد
في صحيفته اسمه عبد الله الثقفي فادعاه معوية وكان يخطب يوما فقال آمركم
امر الله وانهاكم عما نهى الله عنه فقال يونس لا والله لعن كيدك تدعي زيادا مولى
ثقيف فقال معوية والله لتنتهن او لا يطيرن بك طيرة بطيئا وقوعها فقال يونس هل
الا الى الله ثم تقع فقال معوية صدقت وذكر ابن مسكويه في التجارب انه لما صالح
الحسن بن علي عليهما السلام شاور معاوية المغيرة بن شعبة في امر زياد وكان هو لما
ولاية فارس من يدي امير المؤمنين علي تقليل الاعتناء الى زياد ثم قال تاذن لي
[illegible] قال نعم وتلطف فيما [illegible] زياد [illegible] فقال المغيرة اليك انتهى
[illegible] ان معوية [illegible] حتى بعثني اليك وقد صالح الحسن فخذ لنفسك قبل التوطن
يستغني معوية عنك قال اشر علي [illegible] ودع عنك الفضول فاني
لست [illegible] فقال المغيرة في محض الرأي [illegible] والجبن في [illegible] ان تصل
[illegible] فسمع زياد من الرأي [illegible] وعمل ذلك

امض الى معوية فاذا استشكل عنى فقل له انه قد اصلحته واضربت عنه حتى شاع
في الناس انك انما تساهل للنسب بينكما فاذا قال وماذاك فقل يقول الناس انه
اخوك وانك قد عرفت ذلك له فقال معوية او قد تحدث الناس بذلك قال نعم وسكت
عنه المغيرة ورد عليه وروي انه كتب معوية اليه تهدد زياد انما رجل لو كان يعلم ما يأتي وما يذر
ان يكون المدلي بما ليس به وقد مضى حين من بعد حين اسمى اكبر عمالي فخالفتم ان يخطب الناس
فاقر بذلك الادعى وقال الى ابن حرب لمن فوقه خطرا فاتى اليه زياد فولاه البصرة
والكوفة من بعد فاستولى ثمانية سنين وكان يقول لنأخذن الولي بالولي والمقيم
بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم وحتى تلقى الرجل عنى صعصعة وشدة في غير عنف
ولا يرق في علاج الا سفكت دمه وخطبته البتراء مشهورة قال الفرزدق في اذا ذكرت نفسي زيادا تكشمت
من الخوف احشائي وشابت مفارقي فقتل الشيعة وقطع ايديهم وارجلهم واخذ
حجر بن عدي واصحابه وانفذهم الى معوية فاستغاث الناس منه الى الحسين
بن علي عليه السلام فرفع يده الى السماء وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن ابيه وارنا
نكالا عاجلا انك على كل شئ قدير فخرج خراج في ابهام يمينه ونهايتها السلعة
وورم الى عنقه واستشار شريحا في قطعها فقال لا تفعل ان قطعتها فمت
لجزعت المها وان عشت بغير ولكن فقيل يا ابن الاقطع فتركها واتى اليه باسير
ما تقول في ... امير المومنين فقال اما الذي سميته فهو امير المشركين واما ابنه
فما اقول في رجل اوله لزينة واخره لدعوة فامر بصلبه فبقي ومات عنه الحجاج حكم
اذا جاوزت تلحق زياد ابن المال الذي سميته ما عنى على بن ... الحجر
الزم فوائد بعض الزياد وقال الحجاج خليفه وداد واذا ... جشامة قتله

وادا زيادي ... وكان بطرفه ملحوف يوجهها عنه ... بن محمد

ومنع الدعاء بنو الشقي زيادا ولده لعن الله زيادا وأباه ومن سماه ابن أبيه

ثلث اللائي يعني يزيدا وزيادا ومن سماه زيادا غيره زياد لست أدري من

أبي الحمار بني زياد. عبيد الله بن زياد روي عن بعض الصادقين عليهم السلام

لعن قاتل الحسين ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد يعنون أمه مرجانة وسماه النبي

صلى الله عليه هامان هذه الأمة وكان قد أخذ مال الفيء بالبصرة وهرب إلى الشام وكان زياد

قبل أن يعظم شأنه يبعث بثياب إلى امرأة تميمية لتغسلهن فأرسلت بها مع جاريتها

فوثب عليها فحملت بعبيد الله بن زياد وخرج زياد إلى المدينة فرجع وقد ولدت

فكرهت التميمية فاشترى الجارية واستلحق عبيد الله وقال مرة الهمداني

اقتل أبوه بعد أن أتى عليه ثمانية عشر سنة وإني ابن جارية تجاسية كان يطلب أباها

فقال ابن أبوك قالت لو كان رجعت ما رفعته عنه قال لا أفعل

يا أمه قالت إن فعل فنكاح استحل بكتاب الله وسنة رسوله ليس كمن جاء من سفاح

لا من نكاح ولما قتل الحسين عليه قال بعضهم انظر كيف قتل ابن دعيها ابن نبيها

وأثنى عليه سعد معوية فقال للأحنف تكلم فقال إن تكلمت خالفت القوم فخرج معوية

يبل الله ثم قال من يلي عليكم فقال الأحنف إن وليت علينا من قومك فليكن عبيد الله

زده وهذا طعن على معوية ولما دخل رأس الحسين عليه قال الحمد لله الذي

فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم فقالت زينب الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا

ساقت كلامها إلى أن قالت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رأيت

الله بأهل بيتك قال كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم

٦١٤

٣٣٧

فيتحاكون ويتحاكون الترمذي عن عمارة بن عمير لما جيء برأس ابن زياد
ورؤوس أصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم والناس يقولون
قد جاءت قال فجاءت حية تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخره ثم خرجت فدخلت
المنخر الآخر ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعل ذلك مرتين وثلاثا وقال بعض أولاد
رأيت البارحة في المنام كان النبي صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة عليهما السلام في دار
وأظهر توبة عند الناس فقال فقال أتدرون لم جاؤه قالوا لا قال جاؤوا
يشكرون ما فعل أبوه بهم أحمد بن يوسف الكاتب إني تحبه أمة نفرا ولا للبغيا عن ما أنكر
قلبه عبيد ما اقترفه وهو بالصاد والعين تدعون صخرا والاكم الحجر في عبد والصخرة
العوني إذا واليت فانظر من توالي وإن عاديت فانظر من تعادي إذا واليت
وإن عاديت عادي بني زياد دم أمرك دنيا تكاثف عذرها حتى لعن ونبت ثعالبي
للعجب لا تخطه طيبة ثم وإن لم يعرفه كل جواد شاعر ربيهم ليس يعرفه
بني الأم حدحة لم أمر ربيهم تدعاه الوجال زيادة كما زيد في عرض الأديم الأكارع
رض جمار في الكتابة بدعيها المدعي الحرب في زياد عمر بن سعد لما فرغ من قتل
الحسين عليه السلام دون قتل أصحابه وحمل جسد الحسين عليه السلام وأصحابه بالعراء فدفنهم أهل
الغاضرية من بني أسد وسمع الملعون ضجيج الهاشميات فقال واعية بواعية
دعبل وكيف تداوي من جوى لي وما الجوى أمية أهل الكفر واللعنات مد
وآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد غلظ القصرات وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله يسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات العوذ
لعن الله ابن سعد في صباح ومساء فلقد جاهر بالعصيان جبار السماء أحمد

فسار اليهم عمر بن سعد بجمع من جموع الكافرين الحواميم ما لا تحصى منه
عليه الله واخزاه وكان من حق ابن مرجانة ان اسخط الله وارضاه وقال الشعبي ابن مرجانة
كما اذا اعز بك الله فباي وجه حين تلقى على التهاون لقاه وقال الناس لحقهم له
ما ارى الحال واشقاه شمر ذي الجوشن الكافر لعنه الله وسابى من انس النبي وقال الصادق عليه
كلم بتاخر الرؤيا قال [illegible] النبي صلعم كان كلبا ابقع يلغ في دمه وكان شمر ذي الجوشن
ذلك الكلب وكان ابرص وكان تاويل الرؤيا بعد ستين سنة لما اتى براس الحسين
الى ابن زياد وقال اوقر ركابي فضة او ذهبا انا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا فقال ويحك اذ علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته
وامر بقتله ابن حجر وكان بالشمر يتخرجه مستبشرا بمكانه تحت الانا ويرى سنان في
[illegible] لعن الله سنانا وله فلا سقى الله ثراه صوت غادية ولا سنانا ولا سعد ولا
[illegible] والعن صدرى عمر بن سعد والملح بالسمه [illegible] بن ربعي وتوجهته العصبة
شمر بن جوشن الذي خلقت له نفس شقية الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله
دخل الحجاج على اسماء بنت عميس لما قتل ابنها عبد الله الزبير فقالت سمعت
رسول الله صلعم يقول لخرج من ثقيف كذاب ومبير يعني بالكذاب المختار وبالمبير
الحجاج وروى ان النبي صلعم مر بقبر ابي رغال ابى ثقيف الموصوف في كتاب دانيال
انه شاب انزع بطين في اسمه حاوحمات وفي صدره شامة سوداء في وسطها نكت
حمر وهي الشامة التى تعطى السفاكون ولست تكون نكتة في شامة كذا وكذا رجل
في قتل الحجاج مائة وعشرون الفا سوى المقتولين بالحروب وحل في حبسه
ثمانون الف واربعة الف رجل وعشرون الف امرأة منهم اربعة الاف مجردات

وكان حبس الرجال والنساء في مكان واحد ولم يكن في حبسه سقف ولا ظل
من الشمس فيه يحميهم الحر من فوقهم بالحجارة وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل
وكانوا يسقون الزعاف ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد وفي تاريخ الطبري
انه بلغ من قتل الحجاج صبرا مائة وعشرون الفا او مائة وثلثون وكان
كان سليمن حسودا لقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ويوسف طموعا لقوله
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان ينكر على المنبر اللهم صل على محمد فردا
فانا ارانا من الجهل وقال عاصم ابن ابي النجود سمعته يقول بعد كلام سمعه
والخليفة الحليف الله وولي الله وصفوة الله عبد الملك ابن مروان والله لو امرتكم
ان تخرجوا من باب هذا المسجد فدخلتم من الاخر فضربت اعناقكم لكان ذلك حلالا
ولو اخذت ربيعة بمضر لما صلحه كان لي حلالا ولما نصب قبلة واسط جعلها
الى المغرب وقال قد جعلت قبلة العراق مائلة الى ناحية امير المؤمنين وبقي
الى ايام المكتفي فغيرها البحتري وكنا حين صلينا الى قبلة الحجاج عادوني
وسمع ابو البختري الطائي منه يقول ان مثل عثمن كمثل عيسى قال الله يا عيسى
اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا الاية وقيل للشعبي اكان
الحجاج مؤمنا قال نعم بالطاغوت وسئل الحسن عن ابي حلفت بالطلاق ان الحجاج
في النار فقال ارجع الى اهلك فان لم يكن في النار لم يضرك ان تزني ولما شدد
الحجاج على عبد الله بن جعفر ان تزوج منه ابنته ارسل اليه عمر ان احرز ذلك الى الليل
فاني اكره ان يرى في الناس في مسجد رسول الله صلعم ان زوج الحجاج فارسل اليه ان
لم يبق احد حسيبا منه ولو كان احد يستحيي منه لم يفعل هذا ثم انه دخل في الدار

علیم

فعلى ما ذكرته في التحرزون المكنون واتى الحجاج باسير وهو يتغدى فقال الاعرابي تقدم
الى سائل الحجاج فجعل يأكل لا يدري ما يراد به فقال الاعرابي ادّبرع الله ما صنعت
في اسمائه فتلى ايات بعث الله بها قوم عاد اتبنون بكل ريع تعبثون وتتخذون مصانع
لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واتي اليه بامرأة فجعل يكلمها وهي لا تنظر اليه
فقيل لها في ذلك قالت انا لا انظر الى من لا ينظر الله اليه واتي بالخوارج فقال لاصحابه
ما تقولون فيهما فقالوا اعجلهم بالقتل فقالت وزراء صاحبك خير من وزرائك يا حجاج
قال لها ومن صاحبي قالت فرعون استشارهم في موسى فقالوا ارجه واخاه وقال لرجل
اكره من قومه ابغضهم قال له ادخل الله اشدنا بغضا لصاحبه الجنة ورآه بعضهم في منامه
فقال الى ما صيرك ذلك قال ما انا عليك بابن القاعد قال ما سمعنا من يعذبك حيا ولا من
يرحمك ميتا وقال في خطبته بلغني قولكم ان ثقيفا من بقية ثمود ويلكم وهل نجا منهم
الا خيارهم قال الله وثمود فما ابقى صدق الله وكذبتم فضحك الحسن وقال انما قال
فما ابقى لم يبق منهم احد وفي الاغاني انه سمي الحجاج المحل لاحلاله الكعبة وفي كتاب
مكة عن ابي الوليد الازرقي قال رباح بن مسلم رايت الحجارة تصك وجه الكعبة من
ابي قبيس حتى خرقتها فلقد رايتها وكانها جيوب النساء من اعلاها الى اسفلها فبعث
الله عليهم صاعقة فاحرقت المنجنيق واحرقت تحته ثمانية عشر رجلا من اهل الشام فكنا
بامان في ايام حتى عملوا منجنيقا اخرى فنصبوها على ابي قبيس وبيان اول حجر وضع في
الكعبة ... ما بينها كابين الحوض لما رآه ومما نصب المنجنيق على الكعبة وحرمت اربع
زمزم والحجر الاسود ثم رمي بكيزان النفط والنار على الستارات فاحترقت كلها
فقدهم من زياد ... الامر الا انه قضى له وقضى له اخرا قتل الحسين وكان ...

اما ترانا اهلها ساطعا اغبارها والله فينا بر عون جارها فلقد رأيت وسمعت الحجازيين

وقربت منها معالم انبارها وحان من كعبتها مدارها وخربت منهما معالم آثارها

لما علاها عظامها ونارها وقال الطبري قال شاعر كيف نرى صنيعهم فهوة تلحدهم من

ام فروه كسنه المحق وقال احمد طلاوة مثل العتيق المريد اسوه اعوادها في الحميد

وكان الملعون في اول امره معلما قال مالك بن الريب المازني شعر فلولا بنو مروان كان

كما كان عبدا من عبيد اياد زمان هو العبد المقر بذله يراوح صبيان القرى ويغادي

شعر كليب تمكن من اذنكم وقد كان فينا صغير الخطر ولم

يبتني كليب زمان القرآن وتعليمه سورة الكوثر اللهم ماذا عسى الحجاج يبلغ جهده

انا نحن خلفنا لجيمر زياد فبانت بني الحجاج واستهوزة عسلهم ترعى ورهاد

جامع ذلك قال الباقر عليه في سورة البقرة الم اسم من اسماء الله ثم اربع آيات

في نعت المؤمنين وآيتان في نعت الكافرين وثلاثة عشر آية في نعت المنافقين وعنه عليه

في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض الآية نزلت في الاول والثاني وجماعة من قريش قالوا

لم يكن احد يستحق محمد الا عتيقا الذي لا اله ولا طهر ولا سعد ولم يحل في قريش غيره

ابو حمزة عن ابي جعفر عليه في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان

الآية قالوا آمنا قوله استحبوا الكفر على الايمان الكفر في باطن القرآن ولاية الجبت والطاغوت

وهامان واتباعهم وهو الكفر واما الايمان فان الايمان ولاية علي بن ابي طالب

وهو الايمان ثم ان الله الايمان فقال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة

من الخاسرين وقال الله ومن يتولهم منكم على ذلك يعني فلان وفلان فاولئك هم الظالمون

الحميري فبحق سودانهم تعادي بنو تيم ولا تهوى عديا الا الا ... روي ...

وفعله والفعل وابن قوع ولا مستبع لحمل المتيقن ولا عمرو لحب ولا ابن قيس بن موسى [بني الاشعر]

وله لا الجبت الحارث الجبت لعام الماريقنا ومن الطاغوت امرا ومن الجبت اللعين

وفعل المستلهوى والفعل الثالث واين عاص الله عمرو وابن قيس الاشعريا والى الرحمن ابوا [مرضعا الحسنا]

شهد والله الحق والـه العالمين انهم ضلوا وضلوا انهم تاهوا تائهين انهم فلعنة ربي الجمل على بن يحيى

واروى وابن حنيفة بن نفي ودينه والذين هما اضلا وباعا الحق بالثمن الدني

وخالهم وعمرو وابو والمجادل ومروان الخناو الاشعري اعاديهم والعنهم جهاد

واصبح منهم ابا برنى اكادرس في اخبارهم من شرار الشريف نحو ولم يحسن لعمده [الا]

لبشار كن بني امية في الضلال المشتهم ولم يتوطا ابو بكر ولم يعصب عمر وتغلطا [عمر]

ويرى محبة لما مر خلافة كفر ويقول لابن يزيد ما قتل الحسين وللاعرفيكون في عنق المرء [عليه]

ابن الحجاج لعن الله على الاول والثاني العتل وعلى الثالث والثالث العهد الاشكل

وعلى من كان يحوطهم بعلم وبجهل قال ان لم اشف منهم داءه بالحق وحق لحيي ابي فيهم رشد [جهل]

شاعر ابرا الى الله بهم منهما ومن بني مسلمه ونعثل وذي الخنا الزهري وابن ناحية

عبد الوليد الخنب لحمل باب في الامراء

فصل في بني امية ابن عباس في قوله والشمس وضحيها قال

الشمس والقمر والنهار امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلم والليل اذا يغشيها

بنو امية زياد بن المنذر وابو الجارود عن الباقر عليه السلم في قوله ضرب الله مثلا

كلمة طيبة قال هذا مثل لآل محمد صلعم ومثل كلمة خبيثة قال هذا مثل بني امية ابو [جعفر]

وابو عبد الله عليهما السلم في قوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في الحسن ابدت اغيرنسو [عون]

كرهوا ما انزل الله في ولاية على عليه سفين الثوري عن ابن جريج عن عطاء ابن ابي

فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله في ايمانهم وجهادهم بنو امية لكان خيراً لهم من معصيته
فهل عسيتم ان توليتم ان توليتم امر هذه الامة ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
مع اهل البيت اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم عن الهدى افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى في
ضلالة الشيطان سول لهم واملى لهم امهلهم الله عند ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر نقول اظهاركم الشهادتين والاهم بيعة سراً قالوا
بنو امية لبني المغيرة اذا وليتم الامر ثم كنا لكم فيه فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم باشراط من النار ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله في قتلهم اهل بيت
نبي صلى الله عليه وآله وقتالهم امير المؤمنين عليه السلام وكرهوا رضوانه طاعة الله وطاعة رسوله وحبه ذريته
فحبط اعمالهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول
وعن جعفر عليه السلام في قوله كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون يعني بني امية
الذين كفروا ابو حمزة عن السجاد والباقر عليهما السلام في قوله ان شر الدواب عند الله
قال بنو امية وبنو عبد الدار الاصبغ بن نباتة وربيع بن خثيم عن علي عليه السلام قال
من يحمل الينا راية في بني امية ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الشجرة الملعونة
في القرآن بنو امية ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام فاذا نزل بساحتهم قال انما نزل الخلاف
بامية في تاريخ بغداد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن
مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف قال قال عمر بن الخطاب اما علمت انا كنا نقرأ جاهدوا
الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في اوله فقال متى ذلك قال اذا كانت بنو امية
بنو المغيرة الوزراء وفي رواية وبنو مخزوم الوزراء حميرة بن مريم الاسدي انه

ومنها عليه السلام انما السبيل على الذين يظلمون الناس بنو امية لامير المؤمنين عليه وذكر ابو ...
لا الذي حقتهم في صلب آدم جي قال وذلك قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى يعني بني هاشم
وفريقا حق عليهم الضلالة يعني بني امية انهم اتخذوا الشياطين الاية يحسبون انهم على
الحق النضر بن مالك عن الحسن عن الباقر عليه السلام في قوله هذان خصمان قال نحن وبنو امية
اختصموا في الله عز وجل قلنا صدق الله وقالوا كذب الله فنحن الخصمان يوم القيمة ابن المسيب
في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال المروي ان النبي صلعم قد راى بنو امية على
منبره بعده فساءه ذلك فقيل له دنيا يصيبونها بنو امية فنزلت منه هذه الاية وهو
المروي عن ابي جعفر عليه السلام سعيد بن يسار وسهل بن سعيد عن ابيه وابو جعفر وابو عبد الله
عليهما السلام ان النبي صلعم راى في منامه ان بني امية صعدوا منبره ويضلون الناس من
الصراط فحزن فانزل الله افرايت ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم انزل انا
انزلناه في ليلة القدر وروى الترمذي في صحيحه والثعلبي في ... والموصلي في
مسنده عن يوسف بن سعد قال قال رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام بعد ما صالح
معوية فقال له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان النبي صلعم
راى بني امية على منبره فساءه ذلك فانزلت انا اعطيناك الكوثر نهرا في الجنة ونزلت
انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد
قال القسم الجهال اني عددنا ملك بني امية فكان الف شهر سواء لا ... شهر
وانهم امنوا البلد واغاروا وحرموا مكتهم فبحوا البلاد فانقطعوا بيت الف شهر قد مضت اكثر
سقوط حربه من بعد يجمع حتى اذا انقضت ايام ملكهم منوا الملك باحداثها فقطعوه
صبهات لئلا يجمعوا انكاسهم ريا وان يحصدوا الزرع الذي زرعوا

والتمس لانه رسول الله صلعم لعن بني امية وبني حنيفة وثقيف وبني هذيل
واخرجه الكيا هراسي في تفسيره ويروى انه لما لعن النبي صلعم العقرب وهو
قائم يصلي بالناس او حين فتح الصلوة فلحق النعل فضربه ثم قال لعنك ما تدعين نبيا
فما تدرين بيته ولا آخرا وكان امير المؤمنين عم يقول ان لكل حي نجيبا الا في بني امية
وروى ابو ادريس انه خطب امير المؤمنين عم فقال فيها اذا رايتم رجلا من بني امية
بلغ الماء الى حلقه فغطوه بالماء حتى يغرق فانه لو لم يبق منهم الا رجل واحد لعاد لادنيهم
عوجا وذكر ابو عبيد في غريب الحديث قال علي بن ابي طالب عم لئن وليت بني امية
لانفضنهم نفض القصاب الوذام التربة الوذمة هي الحزة من الكرش او الكبد
والتربة التي سقطت في التراب فتربت فالقصاب ينفضها الحسن بن علي عليهما السلام
نحن اصبح وافصح واسمح وانتم بني امية امكر وانكر واغدر روى عن علي عليه وانتم
اكثر وامكر وانكر ونحن افصح وانصح واصبح عن ابي جعفر عليه اذا انحرفت عن
صلوة مكتوبة فلا تنصرف الا بانصراف لعن بني امية الصادق عم الكهم حلبان بنو امية
والمهلب الرقاشي ثم حدثني ابي عن جدي عن علي بن الحسين عليهم السلام قال ما نزل
جبرئيل الى جدي الا اخبره النبي في بني امية برايته فخرج وهم ضلال تقول صدق الله
ويقولون كذب الله قاتل ابو سفيان النبي صلعم وقاتل معوية عليا عم وقاتل يزيد الحسين عم
الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن علي بن علقمة قال ابن عباس وابن مسعود لكل شيء
آية وان آية هذا الدين بنو امية والمثل السائر خاب بنو امية ادعى من شير واستبطا
عبد الله بن علي الى المنصور فقال انا اكبر ما يكون الغدر في بني امية والطعن في
نسبهم مشهور واكثر ما في ذلك ما قد روي من قول النبي صلعم ان الله على ... الاهلية

من ان يلد في ابوته او تعقبه او جنبه وفي دعاته لو بكر به وذكر اهل العلم ان امية ليسوا من قريش وانما لصقهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس وذلك ان العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم عبد فاراد نسبه ويلحقه بنفسه وكان ذلك من سيرة العرب وكان عبد شمس لنحو هاشم قد صاحبه له روميا يقال له امية بن عبد شمس بن عبد مناف فلدرج نسبه كذلك الى هذه الغاية وروي انه كان من علامات نبوة رسول الله صلعم ان العرب وقريش عظمت ارحام نسائها قبل مبعثه باربعين سنة فقل فيهم ولحق كل حي من قريش يدخل في نسبه من ليس له فاما عبد شمس فانه ادخل روميا اسمه قسطنطين في نسبه وادعاه له ولدا وسماه امية ثم ان امية هذا زوج ابنه عمرو بن امية امراته في حيوة منه فجرت ذلك سنة فيهم ومن طرق العلة ما ذكر هشام بن محمد عن ابيه قال كان امية بن عبد شمس من امه لبنى رواس بن كلاب بن صعصعة يقال له فجة فوقع بها عبد شمس فلما جاءت بامية فاستلحقه فهو اول مستلحق في قريش وحاكم امية هاشما تقضى لهاشم عليه فنفاه الى الشام فاقام بها عشر سنين فوقع بلخمية يهوديه لها زوج من اهل صفورية يهودي فولدت له ذكوان فكان عند الامية بفود دهما ثم استلحقه وكناه ابا عمرو فلما وقع ابو عمرو بامراة امية وهي ام العاص وابي العاص بني امية واولادها ابا معيط بن ابي عمرو وابو معيط عقبة الذي قتله رسول الله صلعم يوم بدر صبرا وقال له انما انت علج من صفورية واولاد عاتكة مسافر بن ابي عمرو ... في الجاهلية وكانت الضغينة بين بني هاشم وبني امية في الجاهلية ...

لامية الى الشام ولم يتزوج بنو هاشم في بني امية لهذا السبب وقال شاعرهم
فصلوا الارحام منا واحفظوا اعبد شمس يا ابن عبد المطلب ما وفي الاغاني انه استوصى
معوية عن امية فقال رايته شيخا قصيرا نحيف الجسم يقوده عبده ذكوان فقال ذاك
ذاك ابو عمرو فقال هذا شيخ يلاقوت بعد الجد ثمود قالوا وكان لامية احد عشر
ذكرا منهم الاعياص والعاص والعيص والعويص ومنهم العنابس وهم حرب
وابو حرب وسفين وابو سفين وعمرو وابو عمرو عن ربيع انه قدح مولى بني هاشم
بن عبد الملك في شيخ وهو في طريق مكة قال فتحامل عليه الشيخ وقال ومن انت قال
رجل من بني امية قال التي لاتساوى اخطارها ولا تدرك آثارها فقال من ثبت
بالشجرة الملعونة في القرآن والعصاة في الاسلام واكلة الربا في الجاهلية امهاتكم حماد
وكبيركم دعار ورجلكم ديوث وامرائكم فجار وقد بشركم النبي صلعم بالنار ومنكم
القايل يا جواري الحي عد بنيه الابيات ومنكم صاحب الراية يوم حرب العيلب والعود
اللعين ذات العيوب ومنكم صخر بن حرب وكان مع زوجته سميه شيخ الحمر على ارذل
وحمه صاحب اللحوس لفن وقاحته صار مجهز جيوش قريش على النبي عم واسلم اخر
التنهاد تين يوم الفتح رياء وخوفا وامه حمامة كان لها حانوت بساب بيته ولها
بابان من دخل باب خرج من الآخر وابنه معوية فقد لعنه النبي صلعم لعاب مبعوثا
الله ان يبال بدعوته سبع منع اباه من الاسلام وحثه على عبادة الاصنام وكتب اليه
يا صخر لاتسلمن طوعا الابيات والحق زيادا بنفسه وولى عهده ابنه الفاسق
وجعله في سفك الدماء وعبث الشغب ووضع البدع ونشر فجوره واجرى عليه
وزوج زيادا من شانه ذات القلائد والحجر وانجب بزياد وسلطه على قتل الشيعة

ومنكم الوليد بن عقبة بن ابي معيط منفى رسول الله وقد لعن النبي عليا علم ان يضرب
عنق ابيه وهو علج من اهل صفورية فادعيتموه باسم الوليد المحدود في الخمر صلى بالناس
ركعات الفجر واظهر في مسجد الله السكر وقرب الخيانة والغدر فسماه الله في
كتابه فاسقا وجعله في الدرك الاسفل منافقا ومنكم الحكم بن ابي العاص اللعين الحاكي
وقد نفاه النبي صلعم عن المدينة ومنكم عبد الملك الكفار غصب الابرار واستعمل في
الفجار وتهاون بالاخيار فالحجاج افضل حسناته والغدر والجور اول سيأته ثم
اسلموا بابنا واللعنة والجور في الاحكام سليمان ووليد وهشام ويزيد لكم وفجرتموه
عاديتم رسول بيت الله بالمحاربة والغدر وقتلتم ما قبل ذلك العترة المطهرة ومن نسائكم
آكلة الاكباد ومظهرة الفساد والقادة لزوجها عن الرشاد والداعية الى الكفر والعناد
وصويحبات تمام القاقم يوم احد بالدفوف المغنيات وقد دنت الرجوف اولكم ردى
واوسطكم دوى وشر بعكم دنى واخركم مسى ثم اقترفتا فيا التي الا هشام حتى ومن تطلبه
تماوجد ومن قتل لابي بكر الجواد ثم كان قاتل الصحابة والتابعين وامه اكلة الاكباد
نشهد اما الطاهرين وابنه يزيد القرود ويزيد الفهود هادم الكعبة ومنهب المدينة
وقاتل العترة وصاحب يوم الحرة وكان مروان الوزغ ابن الوزغ لعن النبي اباه وهو في صلبه
فلحقه لعنة ربه وكان عبد الملك صاحب الخطيئة التي طبقت الارض وتولى الخلق وهو تولية
حجاج بن يوسف قاتل العباد وسد الابدال والاوتاد ومخرب البلاد وخبيث امة محمد
ع جاءت به النذر وورد فيه الاثر وكان الوليد جبار بني امية وولى الحجاج على
المشرق وقرة بن شريك على المغرب وكان سليمان صاحب البطن الذي قتل بحمة
من نهمه وتخمة وكان يزيد صاحب سلامة وحبابة الذي نزع الخلافة بحمر وقصره

الاعمش عن عطية عن الخدري وعن ابي ذر وعن الحسين بن علي عليهما السلم والشعبي
اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا ومال الله دولا وعباد الله خولا فاذا
بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص
وهم في ذلك الذكر والكلام فقال النبي صلعم اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع ابو يحيى
كنت عند معوية فدخل عليه مروان فكلمه في حاجته فقال اقض حاجتي وحاجتي لعظيمة وكني
ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان قال اشهد بالله يا ابن عباس سمعت
رسول الله صلعم يقول اذا بلغ بنو الحكم ثلثين رجلا الخبر فقال اللهم نعم وقيل في قوله تعالى
فخلف من بعدهم خلف شرابون للقهوات لعابون بالكعبات متبعون اللذات تاركون
الجمعات مضيعون الصلوات مانعون الزكوة الزهري رجع من الوليد فقال سعيد
اعلموا اهل الشر فان الوليد كان رجسا نجسا وكان الوليد فاسقا ماجنا وارضى عنه فقال
يا وليا فذهب الوليد وجاءنا من بعده سعيد فعفى وفي التاج ولابي يزيد بن حماد
لحا الله بني مروان كلهم من بين مبتل بالعصبية والعدوان المرتقى داسه ونعابها يا وكلاها
ما الله ملحد فاتقا نار وايانا لو ان مفتاح ماء المزن يحتبيري وكنت عنقا اصح الوبل هتانا
لما سقيت ابا ركب ولا زفرا ولا ابن فرع ولا المعروف نعمانا ولا الفضيل ولا الاعمى ولا الاعمرا
ولا ابن سعد الاما ملحا لخطهما نارا ولا ابن مرجانة المرفوض نسبته ولا الفتى ابن ملاك ما كانا
ولا هشاما ولا عبد المليك ولا الا ثاني الوليد ولا الطاغي سليمانا ولا فتوك ابا ركب ولا عمرا
على الصحيح ولوجا بربها تاهوا لاء نصل الحق وبهم اري عدى وهم اسم قربا نا
فصـــــل في الشيصبان تفسير الثعلبي ان العباس وعثمان اسلفا
في التمر فلما حضر الجواد قال لهما صاحب التمر هل لكما ان تاخذا النصف وتوخرا النصف

واضعف لكما فعلا في اجل الاجل لطلب الزيادة فبلغ ذلك رسول الله فنهاهما فنزل

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية في كتاب بن عباس عن

الصادق عليه السلام ان عبد المطلب كان اشترى سملة امة تكون في العامه فتشبها عامر بن

الشمطا كل المرار رجل من بني كلب فباتت بالشضاده وكانت امه تدعو يا بن عبد المطلب تجمع ما

فاخذها الزبير وحرقها على الضعفاء والعوام بانس من احرقت ابنيتها على الصفا في الصفوف

لولا الزبير المحيط عاركم كنتم عند الخلصعه التشوي على هذه الروية مهلا فارحامكم و نسبكم

عن احمد بعد ذلك منقطعة كذلك تبت يدا ابي لهب عن زينة الفارسي مرتفعة وفي

رواية جابر بن عبد الله العجلي عن عمر بن الخطاب بن نفيل عن ابيه عن جده ان عبد المطلب

كان غشي نتيلة وهي امة بحيا للاسود بن عبد يغوث خزن لها قال خبثت ولى اناس [illegible]

ونفس الفتى ما ازيح من الجهل ما قرع منها سن لهفان نادم ومن مثلها يأبى ردنياتها [illegible]

فقال الزبير عجبت وفي الايام كل العجائب وما شاهد الا من المخز غايب ابا الاقه التي تنالهم

تعلل الضياصي من لوى بن غالب ابا طالب اني زعيم بحرقها وذو موعد صدق به غير كاذب

فاشتريها بعشر اواقيه واعطاها فاطمة بنت عمرو فقال الزبير اطلها حتى تضجعه مر

ثم ثمن كل بها قال فادرج ابنها على الارض حرقها الزبير على الصفا وذلك مادهى في الزيح

وقال سطا الذي جنبيه الحمل منتسبا ولا الذي فضله كل الورى فضلا ان امرأ بعوات السوء عن

وامع العزى لمن اماطى التهلا و في كتاب الزبير ابن عباس كتبت كتابا بسم الله رب العبد

ومانع الجاد ومعاذ العابدين هذا ما شهدت قريش وعز حمران ولبنا من امة [illegible]

بنت عمرو بن عامر بن مخزوم تدعى مسلمة ولانه من الوصي فاراد عبد المطلب ان يخرجه

ان يخرجه ولا يلحق نفسه وانه [illegible] بينهم وقد لا استرقاق لاهله الا به [illegible] خالد وعبد الله

لمكان امهم فاطمة ليكون لهم ولمن ولد لهم ولمن ولدوا عبيدا مسترقين ويحلف باللات والعزى
وكتب هذا الكتاب ثلاثة نسخ كتاب في الكعبة وكتاب في بيت المقدس وكتاب بكعبة
نجران وشهد عليه ستة وعشرون رجلا وفي رواية مسامولي عبد الرحمن بن عوف
قال كان حمله بنت حراء من كلب وان عبد المطلب عشقها فاتت بالسابع فاستوحه
عبد المطلب وكان يكون في البهم مثل العبد لا يدخل مشورة قريش فلما توفي عبد المطلب رحل
الى المقوقس ورغب في النصرانية فقال له المقوقس ما الذي عن بني عبد المطلب ولا من بني هاشم
ذمهم لابن عون عن دينهم وعن كعبتهم فانصرف من عنده فلما قدم على بني هاشم خرجوا
اليه بالسلاح يمنعونه دخول الحرم والزبير يقول فيسل منها ملوا من بيتم يعني ابن الهدى ما
ويمنع من شئنا على رغم راغم ما وما لي ولابن آن النصارى ودينهم ما ونحن من القوم امرأ القاسم ما
ومابين من بني النصارى ودينهم ما وبين شيخ غير حل التوارم انما عصي في السيف والسيوف والعصو ما
يمين قال لا يقرع بها سن نادم فلست اخي ان كنت تبغي تخوفني ولست من الاحلاف للوالعباس ما
ولست وان عن الكرام سلبه كما ماتنا الغر الكرام فواطم ولبس البتام الامهات اذا هم ما
اتوا من سفاح كالشراة الكارم فخرج وما رجع الى الحرام الا وقت نشر رسول الله صلعم
وكان الشيصبان وابو لهب يعاديان رسول الله قبل الاسلام وبعده ابرهيم النخعي
والاسود بن يزيد قالا لما اعترم المشركون على الخروج الى بدر قالوا لبني هاشم ان هذا
الرجل منكم وقد عرض لحربنا وانتم اهل بيت عقبه فقطعه وقد اعترضنا على الخروج اليه فما
ذا تقولون فقال السابع نحن وانتم كاسنان المشط منحيا رون تتدارب ومتى تسالمون فسالم
في كلام له وقال عقيل دعوا العجل وما حمل فان كان نعاقا ادرك عقوبته وان كان مخطوفا
صادقا كنتم السعداء به ولا تعطوا الرضا من انفسكم بمرض وقال طالب والله ما عرفناه كذوبا

ولا للباطل نزوعا وانه للامين غير الظنين وما انا بخارج معكم ولا مقاتل له ابدا
فقال عليكم بهذين فاشدوا وثاقهما فانهما اول ابديا عا في صدورهما فقال طالب
يا رب اما يغزون طالب * في مقنب من تلكم المقانب * فليجعلهم المغلوب غير الغالب *
والرجل المسلوب غير السالب * فلما كان الليل هرب فيقال انه ساح في الارض
حتى هلك ويقال انه غرق نفسه واما عقيل فاخرج معهم كارها واما السابع
فانه خرج مع القوم مستنصرا في امرهم وكان يطعم القوم ويحرض عليهم حتى اسرهما
علي عليه بقودهما فعرض النبي عليهما الاسلام فاسلم عقيل وكان نوفل على ثباته وبات
السابع ليلته في الوفاق فنزل فاما منا بعد واما فداء القصة ثابت الثمالي وابو
عبد الله بن محمد بن الحنفية قال الآخذ لبيعة رسول الله ليلة العقبة هو العباس
بن عبادة بن نضلة الانصاري المقتول باحد يابس هوس بن عمرو وفي تاريخ الطبري
وتفسير الثعلبي انه قال عاصم بن عمرو بن قتادة ان القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله
قال العباس بن نضلة الانصاري ثم الخزرجي يا معشر الخزرج هل تدرون علام
تبايعون رسول الله انكم تبايعون على حرب الاحمر والاسود فان كنتم ترون انكم اذا
نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلا اسلمتموه فمن الآن والله خزي في الدنيا والآخرة و
ان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه
فهو والله خير الدنيا والآخرة وانشد ابو الطفيل عامر بن واثلة بن واثلة الكناني وعبد
الواحد بن المختار الانصاري للمنذر بن عبد الله شعر منا التميع عباس اذا افتخرت
اما فلم بحوحة الندى * الآخذ البيعة الحامي حقيقته للمصطفى وابنا السابق الهادي *
فصل في ولادة بعض الائمة عليهم السلام قال اقوالة وعند الطائفة

لا يمنعكم قولوا ما يقولون كما صبحتوا عما صبحتوا فيهم ... من
فان كان تركهم لتزول منه الجبال ابن عباس وابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام قال
النبي صلعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا هو علي فانما يسرناه
فيها كل الاية قال بنو امية وبقال الشيبان ايضا ابن عباس في قوله فظلت اعناقهم
لها خاضعين نزلت فينا وفي بني امية قال سيكون لنا عليهم الدولة فتخضع لنا اعناقهم
بعد صعوبتها وتلين وفي غيبة محمد بن ابراهيم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
لابن عباس ويل لولدي من ولدك وويل لولدك من ولدي يعني القائم فقال يا رسول الله
افلا اختصي قال ان علم الله قد مضى والامور بيد الله وان الامر في ولدي
جابر عن الباقر عليه توقعوا اخر دولة بني سباع فان لهم في شيعتنا الدعاة امض
من الحريق المانهب ابو الحسين بن محمد الرازي في اخبار دمشق عن ابي امامة
قال النبي عليه انها ستخرج رايات من المشرق لبني العباس اولها مثبور واخرها
لا تنصروهم من مشى تحت راية من راياتهم ادخله الله يوم القيمة جهنم الا انهم شرار
خلق الله يزعمون انهم مني الا اني بري منهم الخبر زيد بن اسلم في جبران المغيرة
قال لعمر ان بني هاشم اعتزلوك يخذلونك ويتعدون اثر كل مقعد للجرم لاصطفين
منهم فقال اما علي والحسن والحسين وابو جعفر وعقيل هم عزوك فما يمنعك من
العباس قال اوليس هو صاحب بيعته ولقد مشى اليه ابو بكر ليجعل له نصيبا في
هذا الامر ولكن ساصطفي ابنه عبد الله فاصطفاه ولقي عبد الله بن جعفر عبد الله بن
عباس فقال يا ابن عمي رب لحم خاد ما نعاطيه حولجه ونسعى بين يديه قال
عباس ان عمي يحبني فحبيته فقال له ابو جعفر فلا فلا احبكما الله ولا احبكما عند ذكر

ولا الصلح لكلامي او دخل على علي عليه السلام ملحه وبينه ما شجر بينهما فقال امير المؤمنين عليه السلام

انت امرؤ كل لطق صحيح مع حار في المقالة متوت • واذا الامور تغاورتك شدة

فالقول مثل لدى الخصامة منصل • وذكر ابو القسم البلخي في كتاب ... وابو جعفر الطوسي

في اختيار الرجال وابو الحسن ... في ترجمة ابن عباس وابن عبد ربه في العقد

عن الزهري والشعبي انه استعمل علي عليه السلام عبد الله بن عباس على البصرة فاخذ من بيت مال

البصرة وكان مبلغه الفي الف درهم ولحق بمكة فصعد علي المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال

هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه

اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول ثم كتب اليه اما

بعد فاني قد كنت اشركتك في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي في نفسي اوثق منك لمواساتي

وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه

قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه الامور قد فشت قلبت لابن عمك ظهر المجن

ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين واحتملت ما قدرت عليه من اموال الامة

اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسير كانك لا ابا لك انما جررت الى اهلك تراثك

من ابيك وامك الله اكبر سبحان الله اما تؤمن بالمعاد اما تخاف نقاش الحساب الى اخر الكتاب

فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي اصابة المال الذي اخذته من

بيت مال البصرة ولعمري ان لي في بيت المال لاكثر مما اخذت والسلام فكتب اليه امير المؤمنين

عليه السلام وقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله

عليك عمرك الله انك لانت المهتدي اذن وقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها

عطنا تشتري مولدات مكة والطائف اما يكبر عليك ان تشتري الاماء وتنكح النساء

باموال الارامل والمهاجرين الذين افاء الله عليهم من هذه البلاد واجرى الى قومه رويدا

رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت على ربك المحل الذى يتمنى المضيع التوبة والظالم

الرجعة لذلك ولات حين مناص وفي العقد قال ابو مخنف لما نزل ابن عباس مكة اشترى

من عطاء بن جبير مولى بني كعب من جواريه ثلث مولدات حجازيات يقال لهن شادن وحوراء

وفتون بثلث الف دينار وفي الكتب المشار اليها ان ابن عباس كتب اليه اما بعد

فقد اكثرت على فوالله لئن القى الله بجميع ما في الارض من ذهبها وعقيانها احب الى

ان القى الله بدم رجل مسلم وفي العقد انه كتب ابن عباس اليه والله لئن لم تدعني

من اساطيرك لاحملنه الى معاوية يقاتلك به فكف عنه على عليه السلام وحكي انه مر طويس

بابن عباس فسلم عليه فلم يرد السلام فقال حفظنا من كلام المخنثين فقال طويس

وعن مثالب النواصب للمتناولين الشعبي عن عمرو بن مرة الهمداني في خبر طويل ان امير المؤمنين

عليه السلام قال اللهم عليك به فاعم عينه كما اعميت قلبه واجعلها ايها ما عاش ولا تخرجه من

صلبه موتا واحدا ولم فتنة للناس فعمي ابن عباس ابو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية

ان عليا عليه السلام دعا على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني ام ابعد قبورا منهم فعبد الله

بالمشرق وعبيد الله بالمغرب وقثم بسمرقند الروح وتمام بالارجوان ومنهم بالمازد

ان رآهم هذا على صعود الكرم ثم بعد الجيش من لدعه قيل بالقتل سلطانية بكاه بينه

سامرى بكل عاية ضجة ثم انه وهو والدكم فرتمال العراق والقبطية البشرى عجبنا

لى على بابكم يجرى نقصا الاسية حجة فليت شعري على جبانة العالم الخزيمى ذ صبغة

مد الله الابصرى بن الكلبي آخاو عن الحسن بن على عليهما السلام وقلها انت يا ابن عباس

انهم تزنيت فلبس المولى ولبس العشيرة انى ادرى فى ابيك وقال الباقر عليه السلام فى خبر تزلفه

فمن كان في هذه اعمى الآية وقوله ولا تقعكم تعمى الآية في اسمه الفضل بن شاذان
باسناده ان الحسن عليه لما قتل ابوه خرج في شوال من الكوفة الى قتال معوية وسار
بالعسكر وحاربه ستة اشهر وكان الحسن عليه جعل عبيد الله بن عباس مقدمة
فبعث اليه معوية بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قايد فقام
قيس بن سعد بن عبادة فخطب وقال ايها الناس لا يهولنكم هذا الذي فعل هذا
هذا واباه لم ياتيا قط بخير ان اباه خرج يوم بدر فاسره كعب بن عمرو الانصاري فاتى
رسول الله صلعم فاخذ فداءه فقسمه بين المسلمين وان اخاه ولاه علي عليه على البصرة
فسرق مال الله ومال المسلمين واشترى به الجواري وزعم ان ذلك حلال له وان هذا ولاه
ايضاً على اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وصنع الان هذا الذي صنع فنادى الناس
الحمد لله الذي اخرجه من بيننا وكان عبيد الله يباديه الخطا وبشارة ربه نقول
ولقد غدوت على الجياد عشية مرتحوا اذا هر به الكلب • الفضل بن يسار سمعت
ابا جعفر عليه يقول قال امير المومنين عليه اللهم العن ابني فلان واعم ابصارهما كما
اعميت قلوبهما واجعل ابصارهما دليلا على قلوبهما وصل في عترته
محمد بن خشيش عن التميمي بالاسناد عن حليم قال سمعت سلمان يقول ان اول اهله
الامة ورودا على نبيها اولها اسلاما علي بن ابي طالب عليه وان اخرا بيت اهل البيت
علي يدي رجل من ولد فلان ى ع ر ے ع ب ا ن علقمة بن قيس عن امير المومنين
عليه في خطبة اللؤلؤة ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكاً على عدد سني الملك منهم
السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والموتن والنظار والكبش والمهتور
والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف والكديد

في الكتب والمرث والاكلب وابو شيم في المدام والغبوق ويعمل القينة الغراء ذات
لعلة وفي عنقها قابير الحق وقال ابو سعيد اطفئت من بني امية جمرة والهبت من بني
عباس بني انا فان افرح بالاطفاء فواخرنا على الالهاب ورئى وهو يقول اغرقت العجم
في تابيت البكر ثم الاطفل ابن يعفر علي فقيل له في ذلك قال ما تحت ثوبي غلام واغر بسطا نو
لعاموري لكتاب الشيعيان سيرهم اعرضنا عن ذلك لانه اظهر من الشمس واقتصرنا على
تفصيل ابي بكر الخوارزمي انه كان ابراهيم بن المهدي مغنيا والمتوكل مؤنثا والمعتز مخنثا و
ابن زبيدة معتوها مفركا وقتل المأمون اخاه وقتل المستنصر اباه وسم موسى بن المهدي امه
وسم المعتضد عمه وماذا اقول في قوم حملوا الوحش على نساء المسلمات واجروا العبادة و
زينة الخرابات وحرثوا تربة الحسين عليه السلام بالفدان ونفوا زواره الى البلدان يقتلون من
معهم جعفرا وسعيدا ويطوفون ديار الترك والديلم نقمة وذهبا ويستنصرون المغربي و
الفرغاني ويجفون المهاجرين والانصار ويولون انباط السواد وزارتهم وقلف العجم
والطماطم على آل ابي طالب وفي جدهم وخراج مصر والاهواز وصدقات الحرمين والحجاز
تصرف الى ابن خبير وابرهيم الموصلي وابن جامع السهمي وزلزل الضارب وابن
برصوما الزامر وصفوة مال الخراج موقوفة على ارزاق الصفاعنة وعلى موائد المخانثة
والمغنين والمضرطين يشترون العوادة باليد ويحرقون لها بني وهؤلاء الخلفاء الراشدون
والائمة المهديون الذين يقضون بالحق وبه يعدلون حطه سريف صار فيئا دولة
بعد القسمة وامامة غالبة بعد المشورة وعهدا ناميرا بعد الاختيار واشتريت المعازف
والملاهي بخمس اليتيم والارملة وحكم في ابشار المسلمين اهل الذمة وتولى القيام بامورهم
فاسق كل محلة وفي شاقية الى قرابتهم ادعاها بنو العباس ملكهم وما لهم قدم فيها ولا قدم

القسم الرابع فصل في أبي حنيفة النعمان بن ثابت تيم الله

قوله في أصول الدين ما صح نقله من ذلك قوله ان لله [ماهية] لا يعلمها الا هو وانه يدرك يوم القيمة

بحاسة سادسة وقوله بالجبر والقدر ووصفه الباري بارادة الظلم وساير القبائح والقضا

بالفساد في الارض وقوله بخلق القرآن وقوله في الارجاء ما لم يوافقه عليه احد من الفقهاء من ذلك قوله

ان الايمان هو الاقرار في الجملة دون التفصيل وجوابه وقد سئل عن ذلك بمكة فقيل له ما تقول

في رجل قال انا مقر مؤمن بالله تعالى وقد بعث نبيا ختم به الرسالة الا انني لست اعلم هل هو

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ام رجل من الزنج ايكون مؤمنا قال نعم يكون مؤمنا فقيل

له فان قال اعلم ان الله بعث محمدا صلعم على الا انني لست اعلم انه بمكة او بالهند قال

هل المؤمن لانه قد اقر بالجملة وان شك في التفصيل وقد نظم ابو الحسن الكاظم الحروري ذلك

فقال وذو علم ان موضع محمد ومكة تربة احمد المرسلا فان شك في كفر المصطفى لعمره

والشك عنده باليقين قد انجلا ايمانه قول بالاجماع وان عقد النكاح حلاله فاستحيلا

متى يكون البينة لامه ولخالته فاستعملا ان الروح انجاء الا انه للنار مقرون لا ستو

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة جاء رجل من الشرق اليه بكتاب وهو بمكة فعرض عليه

وكان قد جمعه مما سمعه منه فرجع عن ذلك ابو حنيفة فوضع الرجل التراب على راسه قال

معاشر الناس اتيت هذا الرجل عاما اول فافتاني بهذا الكتاب فهرقت به الدماء وابحت

بالفروج ثم رجع عنه الآن فقال ابو حنيفة هذا راي رايته وقد رجعت عنه فقال

له الرجل فتؤمنني ان لا ترى من قابل شيئا آخر قال لا ادري كيف يكون هذا قال الرجل

لكنني ادري ان عليك لعنة الله وقال يوسف بن اسباط انه رد لرسول الله صلعم اربعمائة حديث

مثل قوله للفارس سهمان وللراجل سهم فقال لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم مؤمن وكاقواله

من غشاه اذا اراد سفرا او قرع اجابه فقال ابو حنيفه نقرته قال السلمي كان الاوزاعي
يقول انا لا نقم على ابي حنيفه انه راى كلنا نرى ولكنا نقم عليه انه يجي الحديث عن النبي
صلعم فيخالفه الى غيره وقد نسب ابن حربيا ابا حنيفه في تاريخه الى الضعف وفي الاغاني
انه كان جار لابي حنيفه اذا سكر يغني يقول العرجي اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة
وسداد ثغر فاخذ العسس وحبسه فركب ابو حنيفه الى عيسى بن موسى فقال ان لي جارا
حبسه عسسك البارحة وما علمت منه الا خيرا فامر باطلاق كل من حبس في تلك الليلة فلما
خرج الفتى دعاه ابو حنيفه فقال هل اضعناك قال لا والله ولكن احسنت قال فعد
الى ما كنت تغنيه فاني كنت انس به ولم ار به باسا قال افعل وروى ابو عاصم عن ابي
عوانه قال كنت عنده فسئل عن رجل سرق وديا قال عليه القطع وروى رافع بن خديج
عن النبي صلعم لا قطع في ثمر ولا كثر العذق قال ما بلغني هذا ولو بلغني ما افتيت
فلا اقبله قلت فرد الرجل فيما افتيته فقال دعه فقد جرت به البغال الشهب وقال
يوسف بن اسباط قال ابو حنيفه لو ادركني رسول الله لاخذ بكثير من قولي وهل الدين
الا الراي الحسن الجزري ابليس اول من اكل عمامه واحد مع الاخير الا او لا
من قال اكثر ما اخذ تكرر به خطا يقول والبعض المعقول لو كان نبيا كان محتاجا الى
ارايه المبعوث من رب العلى وقال علي بن عاصم استتيب ابو حنيفه من الكفر مرتين
وفي تاريخ بغداد قال شعبه كف من تراب خير من ابي حنيفه قال الحكم بن هشام
ثقفي قلت لابي حنيفه ما تقوله هو الحق بعينه قال والله ما ادري لعله الباطل
قال الاصمعي رايت الخليل ياخذ كتب ابي حنيفه فينظر فيها فقلت له كيف تراه قال
اراه يطلب الحق فيخطيه وقال الشافعي نظرت في كتب لاصحاب ابي حنيفه فاذا فيها

مائة وثلثون ورقة فى خلاف الكتاب والسنة قال الاوزاعى وسفين والشافعى
ومالك وحماد وابن عون اخبرنا قالوا ما ولد فى الاسلام مولود اشأم عليه من ابى حنيفة وقال
مالك كانت فتنة ابى حنيفة اضر على هذه الامة من فتنة ابليس قال وقال عبد الرحمن
بن مهدى ما اعلم فى الاسلام فتنة بعد فتنة الدجال اعظم من راى ابى حنيفة وسمع سفين
الثورى يذكره بالكرهة ما لم يذكر وبلعنه ويقول ما رايت اجرى منه على رد سنن النبى صلعم
وكان بايع زيد بن على عم ثم استقال منه وتوجه نحو البصرة وكان الواجب عليه
ان يوفى بيعته لان ذلك كان يحتاج الى النصرة وقال ابو حنيفة فى الفقه الاكبر
ما جرى بين على وعثمان نكلهما الى الله فخطى احدهما وشك فيهما وقال خالد بن يزيد
بن ابى مالك احل ابو حنيفة الربا واحل الزنا واهدر الدماء اما تحليل الربا قال
درهم وجوزة بدرهمين نسبة لا باس به واما تحليل الزنا قال لو ان رجلا احبا
فى بيت وهما معروف الابوين فقالت المرأة هو زوجى وقال هو امرأتى لم اعرض
لهما واما تحليل الدماء فقالوا لو ان رجلا ضرب رجلا بحجر عظيم فقتله كان على العاقلة دية
وكان يوم من الطلاق سيان فاذا مناد ينادى من يدل الى صبى ضال فقال الدلال
انا اردت يتخلصنا لانها هو ذا وقال ابو حنيفة لعن الرشيد انا اما مكر وامات
يعنى جعفر الصادق عم فقال الطاق لما زنا مكر من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
فضحك الرشيد قال ابو زيد الانصارى لقيت ابا حنيفة فى بيتى فحدث بينه
بدخل الجنة يوم حفاة عراة مسنن عن محسنتهم النار وعلى قوم مسنون ويحشرهم
النار فقال من ابن اتيت قلت من البصرة قال كل اصحابك مثلك قلت لا انما اختة
خطاء فى العلم قال طوبى لقوم انت اخسهم وقال الاصمعى لابى حنيفة وقد ابت

فقال وصلات قال افسدت الفقه فلا تفسد اللغة حماد بن زيد قلت لابي حنيفة
كم الصلوات قال خمس قلت فالوتر قال فرض واجب قلت لا ادري تغلط في الجملة او
في التفصيل وقال ابن ابي ليلى يحل النبيذ وبيعه وشراؤه قال نعم قال فيسرك ان
امك بائعه قال ابو حنيفة يحل الغنا وسماعه قال نعم قال فيسرك ان امك مغنية
الزمخشري انه سمع اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول بنا كثير يعض من جاله هذا
جراوه منكر قال كيف قال حين اباح النبيذ ودرا الحد عن اللوطي شاعر
ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك وزر ابي حنيفة او زفر المائلين الى القياس تعمدا
العادلين عن الشريعة والاثر وفي محاضرات ابن مهدي الماطري قال كان ابو حنيفة
ومساور الوراق يتسابان فلما انس اخذ في عيب مساور فكتب اليه شعر
ان كان فقهكم لا يتم بغير شتمي وانتقاصي فاقعد وقم بي حيث شئت من الداني والقاصي
فلطالما زكيتني وانا المقيم على المعاصي ايام تعطيني وتاخذ في اباريق الرصاص
فانقطع ابو حنيفة بما فكف عنه فصل في فتاويه في العبادات
كل مائع من غير الماء يجوز ازالة النجاسة به وقال اذا لم يجد الا نبيذا فيتوضا
سعيد الحلبيا يجوز الاستنجاء بالعظم والروث وبه قال مالك الاستنجاء مستحب غير
واجب جلد الميت وجلد الكلب يطهر بالدباغ ابن ماجه في كتاب السنن وابو بكر بن ابي شيبة
في اماليه قال عبد الله بن حكيم اتانا كتاب النبي عليه السلام لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب يجوز استعمال اواني الذهب والفضة لو وقع الخنزير في ملاحة فاستحال ملحا
طهر ولو وقعت فارة في بئر فماتت نزح منها عشرون دلوا وان وقع فيها ذنب فارة
نزح ماء البئر كله وينتقض الوضوء بالفصد والحجامة والقهقهة في الصلاة

المطبوخ الموجب على شاربه الحد لا يجوز التوضؤ به فقال النبي عم كل مسكر حرام

وكل خمر حرام احتجت الحنفية في تحليل النبيذ فقال روي خبر عبد الله كان معه ليلا

يعني ان النبي عم قال لابن مسعود معك شيء من الماء فقلت معي ماء قد نبذت فيه

تمرة فقال هاتها تمرة طيبة وماء طهور فهذا الخبر ينقض قوله لانه قال مطبوخ

مشتد مسكر وليس ذلك في الخبر ويجوز التيمم بالصخر والملاط القران صعيدا طيبا

والصعيد باجماع اهل اللغة ما على وجه الارض من التراب ومن امنى من غير ان يلتذ

لا يجب عليه الغسل الفارة اذا وقعت في بير نزح منها عشرون دلوا فان ماتت فيه

خاص من النجاسات نزح الماء كله لا وضوء على من نام قائما او راكعا او ساجدا

او مستندا او قاعدا سواء كان في الصلوة او في غيرها المضمضة والاستنشاق واجبان

في الغسل من الجنابة مسنونان في الوضوء وتابعه الثوري على ذلك الترتيب غير واجب

في الوضوء والتيمم والغسل ووافقه الشافعي في الغسل وقد رتب الله تع فاغسلوا

وجوهكم وايديكم وقال النبي عم حين بدا بالصفا ابدا بما بدا الله به لا يجب الغسل

على من ادخل في فرج الميتة اذا لم ينزل الطهارة بالماء لا يفتقر الى نية والتيمم يفتقر

اليها القران وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين النبي عم الاعمال بالنيات نص

وروى الحديث لكل عبد ما نوى خلقا كرامي انجس للخبر لاولى التلاعب بالماء طهارة

حتى خالف احمد المزملاه الاعتبار في طهارة موضع السجود القدمين فقط والراس

اشرف الاعضاء النجاسات كلها يراعى فيها الدرهم البغلي الواسع فان زاد وجب ازالتها

فان لم يزد عليه فهو معفو عنه وقال مالك واحمد ان كان متفاحشا لم يعف واستنبق

على الخبائث وعندنا ما كان نصف الثوب ... ويرى الصلوة ودون درهم ...

بالتي في بير فيها الف قربة ماء لنجست ثم قال لو رجل يصلي الظهر في يوم الجمعة
في منزله اجزأته ثم حق ان خرج بعد ذلك يريد الجمعة فادرك الامام في الصلوة
صلى معهم وان لم يدرك الامام اعاد الظهر في يوم الجمعة فهي في حالة تجزيه وفي حالة
لا تجزيه المغمى عليه في جميع اوقات الصلوة لا يجب عليه القضاء ولم يذكر اصحابه ايضا
وقال النبي صلعم من ادرك من العصر ركعتين قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر
ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الفجر وقال ابو حنيفه
يكون في العصر مدركا ولا يكون في الفجر مدركا فاخذ بنصف الخبر والقى نصفه سفها
وعنادا بردا على النبي ع رايه ثم قال ونقول قلت الفضيلة في ركعة العصر التي ادركها
بالشمس وقت وهو على المخالفة والمتردي قبل الطلوع بركعة هو مدرك صرف النبي و ابطلا
وقال النبي صلعم من بلغ ولم يصل فاقتلوه وقال من ترك الصلوة عامدا وقال
ابو حنيفه من ترك صلوته متعمدا حلالا احبسه الا انه خالف النص ظاهرا او البخيد
انفرق الاسلام انسلاخا او يكون عند المصطفى مفضلا فلا نعفوا رجاء بعد المرء
ترك الصلوة عمدا فاستقبلا * وللحب على المرتد الذي يستتاب قضاء الصلوات و
الزكوات والصيام وقال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ففرض لها حدودا
في مائتي درهم خمسة وفي عشرين مثقالا نصف مثقال وعنده في مائتي درهم خرقة
قيمتها خمسة وفي عشرين مثقالا حشيشة قيمتها نصف مثقال النبي صلعم في خمس من الابل
وعنده كلبا او سنورا اذا كانت قيمتها قيمة شاة النبي صلعم في ثلثين من البقر تبيع او تبيعة
وعنده ان فيها الكبش او شاة النبي صلعم في اربعين من الغنم شاة وعنده في اربعين منه عنز
النبي صلعم ليس في الخضروات زكوة وعنده فيها زكوة ردا على النبي صلعم اعمى قلبه

ليس في دون خمسة اوسق فيه صدقة ... على خمس

صلعم عن صدقة الخيل والرقيق وعنه الزكوة في الخيل واجبة والعفو عنها بدعة النبي علم

ليس فيما دون خمسة اواق صدقة وعنه اذا كان للرجل عشرين مثاقيل من الذهب ومائة

درهم قيمتها عشرة مثاقيل يكون عليه الزكوة النبي علم ليس في الاوقاص زكوة وعنه فيها

زكوة مفروضة النبي علم في صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من حنطة او صاع من شعير

وعنه صاع من اشنان او اوقية من ماورد او شي من سقمونيا النبي صلعم لمعاذ بن جبل

وجهه الى اليمن انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى الاسلام فان ابوا فخذ من كل

حالم دينارا وعنه على كل حالم قميص او منديل او سراويل اذا كان قيمة ذلك دينارا النبي علم

ليس فيما دون عشرين مثقالا من الذهب زكوة ولا فيما دون مائتي درهم من الدراهم من

الورق زكوة وعنه في مائة درهم وعشرة دنانير زكوة قال ومن كان معه مائتا

درهم وخاف ان يحول عليها الحول فتجب فيه الزكوة فليستدن عليه ما مقداره درهم واحد

الى اكثر من ذلك فانه اذا حال عليه الحول وعليه الدين تسقط عنه زكوة ما بقي درهم

واسقط رسول الله صلعم عن ارض العشر الخراج وهو يقول ان فيها خراجا القرآن واعلموا

انما غنمتم من شي وهو يقول سقطا ولو ان التهي تجوز دفع الكفارة الى الكافر القرآن

خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال لا تجب الزكوة في مال اليتيم و

المجنون والمختل بالعقول او يجب زكوات اموال اليتامى عنه واو الحال حديثه ان يجعلا

من فعل الخلاف على الله نوى شهر رمضان عن نذر عليه اجزاه عن صيام شهر رمضان

القرآن وما امروا الا ليعبدوا لمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن فعل بالحصاة واسنا هما

الا انه لا يصل ... بالسماع وهو حيوة فانه لا يفطر ان بالحصاة اوجا ...

لم يجب عليه بذلك القضاء ثم ناقض وقال اذا داوى الصايم جائفة في شهر رمضان
فعليه القضاء ويقول متناقضا ان الصايم اذا غلب الجنون على عقله الشهر كله لم يجب
عليه القضاء فان افاق في بعض الشهر كان عليه صيام ما افاق وقضاء ما سلف ثم
قال في المغمى عليه الشهر كله قضاء الشهر بامره والرجل الشيخ يفطر صومه بطعام او شراب
ثم جمع اهله نهارا المسافر اذا افطر ووطي لا يلزمه الكفارة من اولج في فرج بهيمة
في شهر رمضان او على الانسان النايمة لم يفطر لانها جانت به في وقت حل فيه الاكل
للحربي زعم الحلال لا يفطر صايما وان الضبة ينهاه ان يحلالا مع النبي صلعم معول عليه لمن
تمتع بالعمرة الى الحج فامر مناد فنادى ان تحل كل من لم يسق الهدي ويجعلها عمرة وتثبت
السنة به وعنده القران هو السنة واشعر رسول الله صلعم هديه وسار [illegible] باصحابه
وسن ذلك لامته وروت عايشة ان النبي صلعم كان يشعر بدنته وفي الصحيح ان النبي صلعم
خرج عام الحديبية فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعره وعنده الاشعار مثله
انا بريء ما يعينه له الحراج بل قال النبي صلعم لا ينكح المحرم ولا ينكح وعنده لا حرج على المحرم
ان ينكح او ينكح المدينة ليس بحرم وقد صح ان مكة حرم الله [illegible] والمدينة حرم النبي صلعم
ابن عباس عن النبي صلعم المحرم اذا لم يجد الازار لبس سراويل واذا لم يجد نعلين لبس خفين
وعنده انه يجب على المحرم الافضل ان يحرم قبل الميقات والخلاف ان النبي صلعم احرم
من الميقات ولو كان يصح قبله لكان فيه فضل لما تركه المحرم بعود [illegible]
وارجع من نسكه واعتمر وخالف الناس في ما ذهب فقلت علينا فقال [illegible]

فصل في العقود لا خيار للمشتري في المصراة [illegible]
الطلاب [illegible] وجب قيمته النبي صلعم [illegible]

ويجوز ان يوكل ببيع الخمر وشرائها النبي عليه السلام ان الذي حرم شربها حرم بيعها المسلم على
الخمر ... وكيل الذمي وبيع البيع اذا وكل ... فابيع الى اجل مجهول مثل قدوم الحاج
وادرك الثمن يملك ذلك البيع الصحيح وذلك المقبوض ببيع فاسد يملك بالقبض بيع ابرأ
الوكيل ... واذن موكله يجوز للوصي ان يشتري من مال اليتيم لنفسه لا يضمن المنافع
بالغصب كالاعيان مثل منافع الدار والدابة والعبيد والثياب من غصب ارضا
فزرعها بيده كانت الغلة له ولا اجرة عليه ولو اجرها الغاصب واخذ اجرها ملك الاجرة
دون مالكها ومن غصب جارية حاملا ضمنها ولا يضمن ولدها ولا يضمن العقار بالغصب
وحكى ابن جرير عنه لو ان لصا نقب فدخل دكان رجل فوجد فيه نعلا وطعاما واورد
فقطع النعل وطحن الطعام ملك الدقيق فان اتاه صاحب الدكان كان للص قتاله ودفعه
عنه فان اتى القتل عليه فلا ضمان على اللص اذا وجب البيع فلا خيار النبي عليه السلام البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا يجوز للمسلم اذا كان له عبد نصراني فاشترى به خمرا او باعها و
ابتياع العبد عن مولاه لا يجوز ذلك منه الا باذنه فاباح ما حرمه الله ولو امر مسلما
نصرانيا ان يشتري له ذلك لانه كان يصح الابتياع له ولذلك لو باع النصراني خمر المسلم
يصح ذلك ليصح بيع الصلبان والموقوف(?) النصراني اذا استهلك خمر النصراني ثم اسلم المستهلك
كان عليه ضمانها اسلم الطالب دون المطلوب كان عليه قيمة الخنزير ولم يكن عليه قيمة
الخمر الغاصب اذا غير المغصوب تغييرا ازال به الاسم مثل النقرة ضربها دراهم والحنطة
يطحنها او يعجنها خبزا او حيوانا فذبحها وشواها او طبخها ملكها دون [illegible] النبي عليه السلام
لعرق ظالم حق ومن غصب عصيرا فاستحال خمرا فهلكه ومن غصب ساجة
[illegible] او لوحا فادخل في سفينة ملكه ومن غصب الف درهم من رجل

والغاصب اذا خلط الامين بمثل الغاصب

بمال البائع ومن غصب عبدا قيمته الف دينار فزاد قيمته بتعليم العين فقتله
قاتل في يد الغاصب فيأخذ الغاصب من القاتل العين يعطي صاحبه الفا باح المصور

والغاصب اموال المسلمين على الغير الذي عليه الاعلام مال الحربي مسلم الا بطيبه من
نفسه ويجوز القراض بالورق المغشوش اذا كانا سواء وكان الغش اقل ولا يجوز
اجارة الدواب اصلا ولا يجوز اجارة المشاع من الكري بجهة ليقطع بها مسافة
فامسكها قدر قطع المسافة ولم يسرها في مدته فلا اجرة عليه واذا استاجر دارا
ماخوذا ليبيع فيها الخمر ليجعل كنيسة او بيت نار فالعقد صحيح ويعمل فيه غير ذلك
واذا استاجر رجلا لينقل له خمرا في موضع الى موضع صحت واذا استاجر ارضا او
دارا مدة معلومة ومضت المدة ولم ينتفع به فلا اجرة عليه ولا يجوز هبة المشاع
بما يصح قسمته واذا اقبض الموهوب له الهبة بغير اذن الواهب وهو في المجلس
صح ضمان الحول والابراء عن المجهول ومن كان عنده وديعة المسلم فاخذ بعضه
وخلط بماله انه ضامن لما خلط عوضا من الباقي فان رد مثل ما اخذ بعينه الى مكانه
ثم هلك ضمن الجميع فهو مع المعصية لله لا يضمن ومع التوبة ورد المال يضمن ولا
دفع اموال اليتامى اليهم مع الاسراف منهم والاتلاف وعدم الرشد منهم المصحح
وابتلوا اليتامى المضطرة لحجبهم يموت جوعا ويطلل عياله وخليم جسمه الى منافع
بالفيهم القرآن وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الفقير ليس بليه الصدقة في النكاح
بلفظ البيع والهبة والتمليك والصدقة وعنه في لفظ الاجارة والعارية رواية
جابر وعن جابر ان اعتق النبي صلعم صفية بنت حيي بن اخطب وجعل عتقها مهرها
قال الله تعالى

الجنايات الموجبة للحدود إذا اقامت سقطت شارب الخمر اذا شهد على الشهود العدول [illegible]
بشربها او الحضر وقد ذهب سكره سقط عنه الحد لان عثمن وخالد الوليد بعد شهر مما شهد
عليه بالشرب الخمر المعز على قصعة شرب الخمر بعد ما تقدم الحد عليها المثلث الذي يسكر حلته وهو
سنة وتحريمه بدعة وقد قال النبي صلعم كل مسكر حرام فرده ولم وقالوا كل مسكر ابو نواس
احل العراقي النبيذ وشربه وقال ربما انه حرم المسكر المري وما قاله النوري في الفقه
تعوذ به البصري في صفة الخمر يعني ابو نواس من اقر بالزنا طائعا مختارا وهو عاقل اربع مرات
ولم يذكر زناه بامرأة بعينها انه لا يحد عليه ومن اقر عاقلة الا امرأة من الحاد فلا يحد عليه
المرأة اذا زنت بصبي صغير لم تحد وان زنا كبير بصغيرة حد فابطل قوله الزانية والزاني
واذا الف الرجل على الخليلة حربه ثم اولج من قبل امرأة لم يحرم حتى يترك
زانيا ولم يحب عليه الحد الرجال اذا تولد غلام فاو قبلها لم يوجب عليه الحد ولكن يردع
بالكلام الغليظ والحبس بالتعازيز ونحوه فمن تزوج محصنة عفيفة بحرام عند ابي حنيفة
الحسن بن زياد قال ابو حنيفة من تشهد عليه اربع عدول بالزنا ولم يسعل الشهود
لا احد عليهما ان سكت ولم يقر وانكر ابى عن الحد خلاف للائمة ومن زنا بجارية ابيه او
امه وقال ظننت انها تحل لي سقط عنه الحد فان زنا بجارية خالته وعمته وقال ظننت
انها تحل ذلك لم يسقط عنها الحد واذا نفى الرجل نسب انسان عن ابيه في حال الغضب جلد وان
نفاه في غير الغضب لم يحد المرأة المسلمة تقدم الى بلد با ولادها ولا يعرف لهم اصل الاولاد
اباهم فقذفها رجل لنفي ولدها عن ابيهم انه لا يحد عليه اباح قذف المحصنة
ورد وجوب حد القاذف بخصمه بمنزلة القصاص وقال النبي صلعم لا تشفعوا
وعد من الخمر ولا يعطى ما يحرم في الكف فوق ما يقر تدعمه الفقهاء

ولا قطع السارق اذا جيء به بعد مدة من سرقته وان علمته سارقا وشهد بذلك الشهود
والعدول السارق ينقب على الرجل المسلم داره فيسرق منها غنيمة ويذبحها في
الدار ويخرجها منها مذبوحة لا قطع عليه ويملكها ويضمن قيمتها لصاحبها لا قطع في
سرقة شيء من الخشب الا ان يكون بابا معمولا ولا قطع على سارق الثمر كله والبقول ولا
الطبوكة ولا في السمك المالح ولا في شيء بعينه اذا سرق اللص من الحرز متاعا فجعله
في غيبه الباب الحرز او نقب الحرز فجعل في باب النقب وتناوله شريك له في الزعلاة
وقد تواطاه على ذلك قطع على احدهما اذا سرق اللص شاة واحرزها ثم سرق منه لص آخر
لم يقطع اللص السارق للسرقة سواء طلب قطعه السارق او رب المال ومن غصب انسانا
على مال فاحرزه وسرق منه سارق قطع به سارقه ولا يقطع من سرق في متاع الغايب عن المصر
ولا يرى فيه السرقة وانما يقطع من سرق الحاضر الا ان يكون المتاع مودعا الغايب فيقطع
سارقها اذا كانت دار كبيرة فيها مقاصير عدة على كل مقصورة باب خلق فسرق بعضهم
من بعض لم يقطع الا ان يكون الدار مثل الحصن العظيم او القرية اذا سرق اللص
متاعا فليأخذها صاحبها بعينها منه وان كان سرق صفر الحديد فجعله قمحا او سرق
حديدا فجعله درعا فليس لصاحبه ان ياخذه واذا سرق ثوبا فقطعه قميصا يملكه بذلك
ولم يكن لصاحبه ان ياخذه منه وان سرقه وقطعه ولم يخطه كان لصاحبه ان ياخذه
وان سرق ثوبا او قميصا فصبغه احمر يملكه بذلك ولم يكن لصاحبه ان ياخذه منه
سرق سرقات كثيرة فاتي به الى الحاكم فقطعه السرقات كلها فضمنه اياها الا ان
قيمتها لا يضمنها واذا دخل الحربي دار الاسلام باذنهم ثم سرق منهم لم يقطع وكذا
لو زنى بامراة من المسلمين او سرق مال حربي او شرب خمرا او فعل ذلك

في عسكر اهل البغي وان اتي به الامام العادل جرى عنه الحد واذا امر في بعضهم دون
بعض قطع الجميع فاوجب الحد على من اسقط الله عنه واسقط عمن اوجب الله عليه الاخرس
الذي يعقل ويفهم بالاشارة اذا زنا الرجل سواء كان محصنا او غير محصن فلا يحد وان سرق
لم يقطع فان شرب الخمر او سكر منها ام من غيرها لم يحد وهو مع هذا يقتل اذا قتل
ويقطع اذا سرق وتجوز بيعه وشراؤه وطلاقه وعتقه المرتد لا يقتل ولكن يحبس حتى
يرجع الى الاسلام والمرتد يستتاب ثلث مرات في ثلثة ايام وبلث جمع او ثلثة اشهر
بحسب رايه النبي صلعم من ترك دينه فاضربوا عنقه حاكم الجمهور وبه انزل القتل عن مرتد
جعلت لها ستين الصلاة معللا اقام رومان تحل محل من قبلها ما لا يراد محللا

باب محمد بن ادريس الشافعي فصل

ذكر الشافعي عن بعض العلماء فقال لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وانه قال في كتابه ما زال معوية يقاتل عليا متمنعا
او مستغلبا فهل يقول هذا منصف وحكى الربيع عنه في كتابه المشهور انه قال الا ترى
نصلي الجمعة والعيدين خلف كل امير وغير مامور ومتغلب صلى علي بالناس وعثمان
محصور فصرح بان عليا عم كان متغلبا والمتغلب على امر الامة فاسق ضال ومن
مقالة كل تاويل يعلم بطلانه بالظن فهو معتبر وان كان بطلانه قطعيا ولا كثيرهم علموا فيه
فرجان وهذا تردد في ان معوية كان مبطلا او قطعا وان كان بلا شبهة وجب التهما خطاب
قتال من اجمع عليها صلوات الله عليه متاولا فاقبله ولا يوجب القود على قاتل الحسين الا
يبلغ على الحسين عليهما السلام فكيف يكون اعتداء اهل البيت الاكل الرعيان
ابن رسول الله صلعم ووارثه وامام الائمة بعد ابيه واخيه جاز الحكم الا

وانه غير مظنون والمتهم في دين الله وانه معصوم وقال ان الحسن والحسين عليهما السلام
كانا يصليان خلف مروان وما كانا يعيدانها وعلي بن عاصم بجمعته وقد روي عن ابن مسعود
قضية فقال هذا من قضاء الشياطين ابو بكر بن عياش سود الله وجه ابن ادريس قال
عمار بن زريق خالف ابن ادريس فاكل تيجيب وذكر الشافعي عند سفين الثوري فقال
ثقة ولا مامون وسئل قيس بن الربيع عنه فقال اجهل الناس بما كان واعلمهم بما لم يكن
وقال اصحابه المختلفون في المذاهب ثلثة من لا نكفرهم ولا نفسقهم وهم المختلفون
في الفروع مثل اصحاب ابي حنيفة ومالك ومن نكفرهم فهم المعتزلة وغيرهم ومن نفسقهم
ولا نكفرهم فمن لا يتشايع السلف وقال لو اوصى برجل للعلويين والهاشميين ففي
صحتها قولان ثم قال يجوز الوقف على الذمي والمرتد وفي الحربي خلاف وقال لا يجوز
نسخ السنة بالكتاب ويجوز نسخ الكتاب بالسنة وفي الاخبار ان الشافعي اخذ من هرون الرشيد
الف دينار في دفعة واحدة مثل من الخلفاء اموال الجمة واخذ ابو هريرة من مروان و
يزيد بن عبد الملك واخذ ابن عمر وابن عباس من المختار وغلطا عن بعض الصحابة انهم
يستجيزون وضع الحديث على وفق مذهبهم واعترى الغزالي هذا الى ابي حنيفة و
قضى في سارقين نقب احدهما الحرز وجمع الرحل ودخل رفيقه فحمل ما كان جمعه انه
لا يجب على واحد منهما القطع بزعم ان الاول هتك الحرز وربما اخذ شيئا والاخر اخذ
شيئا من غير حرز لان الحرز هتكه غيره فلا يجب عليهما القطع فقال بعض اصحاب ابو داود
لا يجب القطع على صاحب الحرز وقال آخر بل على الشافعي يجب وهو السارق الغير
ابن ابان يضرب القناع فقال انس عند كل في بيع المجهول خلاف فاستفتيا
في منعها الجوان القاضي بن شبرمة قال كان الشافعي للحديث الا وجماعة على الموجود

حسن الوجه فحكى الكلام عليه فاشتد اصحابه لنفسه حتى يقولون لا تنظر وتلك لحية

الاكل ذي عينين لا بد لناظر* وليس اكتحال العين بالعين زينة اذا عقد فيما بينهن العمى

وسئل بعض الصالحين عن الشافعي فقال غلام من مليح من تلامذة مالك المعروف

والسيما ازهر

سمى منا بالدنيا نعم عشر* وقد بطلت عند اللبيب النواميس فكيف يترك المنهاج والليل ابين وابرزه

فصل في العبادات المني طاهر يصلي فيه ومنه خلقت

الانبياء عليهم السلام حكم على نفسه ولعل اجيلنا ابصرانهما مخلوقين من العلقة التي هي دم مستحيل

من المني ومعلوم ان الدم نجس وكذلك قوله في مني سائر الحيوانات والنجاسات

الخارج من السبيلين ريحا كان او غيرها نادرا كان او معتادا ينقض الوضوء والاشكال

نقضه هو لنجاسته ثم ان قطرة بول يوجب الوضوء وقطرة مني يوجب الغسل وذكر

المرتضى في مسائل الناصرية قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب

عنكم رجس الشيطان والرجز والرجس واحد قوله واجتنبوا الرجس من الاوثان

سمى الله المني رجزا ثبتت نجاسته وان الاطلاق اسم التطهير والتطابق لا يطلق في الشرع

الا لازالة النجاسة او غسل الاعضاء الاربعة اذا وقعت الفارة في بير فيها قلتان

من الماء وتفسخت فيها فان ماء البير طاهر ولو اخذ من الماء دلو فيها بعض الفارة

فكان ذلك الماء نجسا فقد صارت الفارة باسرها غير نجسة وبعضها نجس والماء

باسره طاهر وبعضه نجس الماء المستعمل في الحدث طاهر غير طهور ووافقه ابو حنيفة

يقتضي قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا ان يكون الماء القراح وسئل النبي عما

الوضوء بماء المستعمل فقال لا بيت وذلك اللاعب بالمباحثات حتى يجانا

والمستعمل في الاحداث الرابعة طهور لحاله المحتسبين والمستعمل في الثانية

او الذمية اذا اغتسلت لتحل للزوج عينيا ففيه وجهان ولو صب مايع على
ما قليل لحدث يغير لونه فهو طاهر وان كان اقل منه فهو طهور قلتان نجستان اذا
جمعتا عادتا طاهرتين واذا فرقتا بقيتا على الطهارة ولم يضر التفريق الجنب اذا انغمس
في ماء قليل وخرج ارتفعت جنابته وصار الماء مستعملا بعد الخروج والانفصال المؤمن
النقي اذا مس فرجه وجب عليه الوضوء واذا مس فرج كلب او خنزير وجب عليه الوضوء
مس الفروج الثلثة بباطن الكف ينقض الوضوء وكذلك فرج البهيمة والصغير ولا ينقض ذكر الخنثى
اذا مس نفسه ولو ان خنثيين مس احدهما من صاحبه الفرج ومس الاخر الذكر انتقض
طهارة احدهما لا بعينه ولكن يصح صلوة كل واحد منهما وحده ومس بشرة المرأة الكبيرة
الاجنبية ناقض الطهارة المسنون في مسح الرأس ثلث مرات وقال الله فامسحوا برؤسكم
يوجب المرة ومن اوجب التكرار يحتاج الى دليل [illegible] يجوز اكله مع
الطعام ولو ان رجلا تيمم بتراب قد خالطه دقيق لم يجز فان توضأ بماء قد مازجه
لبن كان وضوءه جائزا كل حيوان طاهر في حال حيوته اذا مات يطهر بالدباغ وجلد الكلب
والخنزير صلوة له وقت واحد والدليل على ان للمغرب وقتين قوله اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل فقيل الدلوك الزوال وقيل انه المغرب وهو [illegible] جعل
وقت المغرب ممتدا الى غسق الليل والغسق اجتماع الظلمة وروى ابو بردة ان النبي صلعم
[illegible] للصلوة اول وآخر وان اول المغرب اذا غابت الشمس وآخره حين يغيب الشفق
الامام ان يحصل على الاذان من بيت المال [illegible] بين خلاف [illegible]
[illegible] لا بأس بالصلوة خلف الخوارج لانهم [illegible]
[illegible] فان صلى خلف السكران [illegible] الصلوة [illegible]

فان سكر في حال الصلوة وجبت مفارقته اذا ركع الامام وخاف الرجل ان يفوته تلك
الركعة وان وجد فرجة في الصف دخل فيه والا جذب واحدا الى خلفه ووقف معه ويكره
ان يكون امام الجمعة فاسقا او سفيها اذا كان جهلها مشدودا الى موضع حبس الصلوة بطلت
وقال في الاملاء الصبي الذي لم يبلغ تنعقد به الجمعة وقال في الام لا يجوز من قرأ
المحصنات في صلاته ساهيا لا بطلت صلاته وقال السنة ولا يعيد بعضكم الله
ويجوز ان يقول في التكبير الله اكبر ولو قال الله الجليل ففيه وجهان ويجوز في التسليم
عليكم السلام اقل السجود وضع الجبهة مكشوفة وفي وضع اليدين والركبتين والقدمين
قولان ولو القى طرف عمامته على نجاسة بطلت صلوته وان كان لا يتحرك بحركته ولو قبض
طرف حبل ملقى على نجاسة بطلت صلوته اذا كان الملاقي يتحرك بحركته الاعمى اذا صلى
على غير القبلة من غير ان يرجع الى غيره صلوته باطلة ولو تشهد المصلي بالفارسية او سلم
ايضا التسليم الذي يعمله بالفارسية لا اجزاه ولم يرد النبي عليه في حال تلفظ بالفارسية
فصلان تؤدى فرضا من فرائض الصلوة بها الخائف على نفسه يصلي الى غير القبلة ولا
اعادة ولو سكر ثم جن لا يقضي ايام الجنون ولو ارتد ثم جن قضى ايام الجنون ولو ارتدت
المرأة او سكرت ثم حاضت لا يلزمها قضاء ايام الحيض المصلي الماشي في النجاسة فصلى
بطلت صلوته لا ترتيب في قضاء الفائتة اذا اراد ان يجمع بين الظهر والعصر في وقت
العصر يجوز ان يبدأ بالعصر [illegible] جميع هذا الا وجه و [illegible] في الحكم [illegible]
التقدم [illegible] في الصلوة وفي [illegible] وجهان [illegible] الصلوة بمطالعة القرآن ولو [illegible]
الفراغ من الصلوة كون الامام محدثا او جنبا [illegible] ولو بان كونه [illegible]
لو كان الامام في المسجد والمأموم على علوه [illegible] صحت الجماعة

الغالب في الارض بالفساد يباح له المسح على الخفين يوما وليلة كما يباح للمقيم اذا
بلغ الحج جوهرا ثم مات شجرته وخرج اذا كان الماكول واذا كان له فقولان الخرج حرمته
للمؤمن ميتا كحرمته حيا الامام اذا خطب يوم الجمعة خطبتين وهو مع هذا يقرا ان النبي
ما اعتكف الا صائما والاعتكاف عندي يجوز بغير صائم خلافا للنبي عم وجمع اصحابي في خمس
من الابل معا ان النبي عم في خمس من الابل شاة ورد قوله النبي عم ان ليس فيما دون خمسة اواق
صدقة لانه يوجب على الف درهم لهم مائتا درهم الزكوة ويسقطها عمن يملك مائتي الف درهم
من الصيارفة ثم اذا استقرض مائتي درهم فهي زكوته قولا لان الحامل يجب الفطر والنبي
عم امر عن كل انسان من طعام في يوم من شهر رمضان ناسيا لم يفطر وناقض الا المسافر
والمريض اذا افطر في شهر رمضان ثم لم يقضيا ما افطرا حتى حال عليهما رمضان ان عليهما
القضاء والكفارة وقال مع ذلك لو ان رجلا افطر عامدا في شهر رمضان من غير عذر
كان عليه القضاء ولا كفارة عليه ومن اسلم من الكفرة في بعض النهار كان عليه قضاء ذلك
اليوم المعتكف اذا ارتد لا يبطل اعتكافه وهذا عجب لان المولود على الفطرة وجب قتله
وان اسلم ثم ارتد فهو نجس لا يقيم في المسجد ومن وطئ حرمته في شهر رمضان فيما دون
الفرج بالنهار متعمدا لا يجب عليه غير القضاء ولو قال في منتصف شهر رمضان لزوجته
انت طالق ليلة القدر لم يطلق الا اذا مضت سنة ومن حصل له مال فاحتاج الى نكاح
فالنكاح اولى من الحج ومن صرف ماله الذي لا يعتد على التجارة الا يبالي الحج
الابوين ان يمنع كل واحد منهما الولد في حجة الاسلام ولا باس ان يتولى
والاضحية يهودي او نصراني الضرورة اذا احرم بالحج عن غيره من الحجة تكون
عن حجة الاسلام وقد رد على النبي عم وذلك انه قال اذا لم يحج الرجل

لو شهر ماشي لو اتفق فضمان الواقف على الماشي لو قتله صحري فيه قولان لو سرق الف دينار

وله شهاد بملك يستطيع فالاصح انه لا يقطع لو ادعى السارق انه نائم فضيع سقط القطع بمجرد

دعواه اذا كان الحرز ملكا للسارق لكنه في يد المسروق منه غصبا لم يقطع وهل يكون

الدار المغصوبة حرزا عن غير المالك فيه وجهان ان نقب ليلة وذكر صاحب الدار واهمل

ثم عاد السارق للاخراج ليلة اخرى وسرق فلا يجب القطع وان اشتركا في النقب وانفرد

احدهما بالاخراج فالقطع عليه خاصة ولو اخذ احدهما الى النقب شيئا او الاخر ثانيا

فلا قطع الا على صاحب الثلث فان دخل احدهما واخرج المتاع الى باب الحرز فادخل الاخر

يده فعليهما القطع وان وضع الاول خارج الحرز فعليه القطع وان وضع على وسط النقب

واخذ الاخر فقولان احدهما ان لا شئ عليهما ولو اكل في الحد لم يقطع ولو وضع على

ظهر دابة فخرجت فالاصح انه لا قطع عليه واذا سرق من طرف حانوت الجار حيث يجرز

الحرز فلا قطع ونحو التداوي بالخمر والاعيان النجسة وفي جواز قتل الزاني المحصن

صدق والحارث والشيخ والسوقة من الكفار قولان الشيخ ذو الراي يقتل لو

دخل دار الحرب بغير امان لم يتلخص منه شيئا لانه لم يقبل الكن ياتيه ونشرقه

ونقتله ولو قبل الجزية وفي جواز استرقاقه وجهان وان دخلت امراة او صبي دارنا

من غير امان وبتعمه استرقت ولو حلف ان لا يصلي ثم يحرم بالصلوة حنث لو حلف

ثم ... التبعي مع نفسه وان قال بيدك او رحلك او اذكر الحالف

في الذي لا يكتب اذا غلب الفسقة على الولاية فكل من ولي نفذ حكمه

احب الشطرنج والحمام وسماع الغنا والرقص ونظم الشعر وبلغ

اع الدف والطبل وان كان فيه جلاجل كل ذلك ليس بحرام

كنت بالمدينة مقبلا الى الطريق في نصف النهار فخطت أغني ، ما بال أهلك بالربات
خرس كأنهم غضاب ، قال فإذا خوخة قد فتحت وإذا وجه قد بدا تتبعه لحية حمراء
فقال يا فاسق أسأت التأدية ومنعت القائلة وأذعت الفاحشة ثم اندفع يغنيه
فظننت طويسا قد نشر بعينه فقلت أصلحك الله من أين لك هذا الغناء قال فشبت
وأنا غلام فقالت لي أمي يا بني إن المغني إذا كان قبيح الوجه لم يلتفت إلى غنائه فدع
الغناء واطلب الفقه فإنه لا يضر معه قبح الوجه فتبعت الفقهاء فبلغ الله بي ما ترى فقلت
له أعد جعلت فداك فقال [illegible] أن تقول أخذته عن مالك بن أنس فإذا هو مالك بن أنس
وفي حلية الأولياء وغيرها في روايات عن أحمد بن حنبل وأبي داود وابن وهب أن
مالكا ضرب وحلق وحمل على بعير وأنه جعفر بن سليمان وروى أشهب بن عبد العزيز
وهو أجل أصحابه قال كنت عند مالك فسئل عن البتة [illegible]
فقال بين ثلاثة قلت أكتب ما قلت قال لا تفعل عسى أنا أقول لا نعمى إنها واحدة
وروي عن مالك أنه كان يرى كذا في الخوارج وأنه سئل عنهم فقال ما عسى أن أقول
في قوم ولونا فعدلوا فينا وسئل مالك عن رجل قتل أخاه عمدا فقال يقتل به فقال
أبوهما أنا الولي وقد وهبت فقال ليس ذلك إليك فكان أبوهما إذا سئل عنهما يقول
قتل أحدهما صاحبه والآخر قتله مالك ويروى عن الشافعي أنه قال ما جلست لمالك إذ فتي
[illegible] من أنزل فاغتسل ثم خرج منه ماء بعد غسله فلا غسل عليه ومن اغتسل ثم خرج
[illegible] إعادة الغسل [illegible] من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث بنى
على اليقين سور الكلب والخنزير من الطعام والمائعات [illegible] ومن الماء
[illegible] ومن لم يجد من الماء ما ولغ به كلب فإنه يتوضأ به من [illegible]

والاستجمار وصلى بالنجاسة لعذر من سهو او عدم ما يزيلها اجزأته الاستعاذة بعد
القراءة بخلاف الاجماع ذهب الى قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله والاجماع
وجميع اصحاب المعاني معناه اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ كما يقول اذا اكلت
فقل بسم الله ويكره ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة بل يكبر ويبتدى بالحمد
الا في رمضان لا بأس لامامه ولا القنوت ووافقه ابو حنيفة تجوز بأم المحدود والاقطع
لا بأس بصلوة المأموم بين يدي امامه ووافقه الشافعي على ذلك النجاسات كلها لا يزكى
مستعملها فهو معفو عنه والتفاحش عند احمد شبر وعند مالك نصف الثوب ومن لم
يجد الا ثوبا نجسا فليصل فيه ولا اعادة عليه القرآن وثيابك فطهر ومن لم يجد الا ثوب
حرير فليصل فيه لا بأس بالصلوة في المقبرة الجديدة وتكره في المقبرة القديمة النوافل
المرتبة في اليوم والليلة فاذا فاتت اوقاتها لا تقضى من كانت له عشرون دينارا ف
قامت عنده سنين فلم يخرج زكوتها فليس عليه الا نصف دينار وجبت الزكوة في الباقلى
واللوبيا والجلجلان وحب الحنظل واشباه ذلك ولا تجب في بزر الكتان ولا في حب القرطم
ولا في القطن والقصب لا زكوة على اهل الذمة في اموالهم لا بأس بصيام يوم الشك تطوعا
يجوز للمتمتع ان يصوم ايام التشريق يعطى الفارس ثلثة اسهم سهم له وسهمان للفرس
الذي تحته للفارس سهمان وللراجل سهم لا يجوز كراء الارض بالطعام لا تقبل الشهادة
على الاعسار لو حلف الا يأكل لحما فاكل شحما حنث في يمينه ولو حلف الا يأكل شحما
فاكل لحما لم يحنث ناقض يستحب توجيه الذبيحة الى القبلة وان ذبح لغيرها
فلا شيء ولا بأس بذبائح اهل الكتاب وطعامهم ثم قال ويكره صيد
البري لا بأس باكل الميت الحيتان طافيا كان او ماشيا صيد البحر كله حل

تلفه مسلم او مجوسي حتفا او لم يطف لا يحرم اكل الماء وخنزيره وابن آ
ما السرطان وكل السلحفاة والضفدع والطير كله مباح ذو المخالب وغيره لا باس
ما الحداة والعقبان والرخم والغربان وساير سباع الطير وفي كتاب عن ابن ملجه
عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس قال نهى رسول الله يوم خيبر عن اكل كل ذي
ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير لا باس باكل الوبر والثعلب والارنب
الكلب وفي سنن ابن ملجه خزيمة بن جزي قال قلت يا رسول الله ما تقول
في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت وما تقول في الذيب قال ويأكل الذيب
احد فيه خير قلت وما تقول في الضبع قال ومن ياكل الضبع لا باس بالانتفاع
الخنزير ولا باس بعلف الدواب بالطعام النجس ما اكل لحمه منها وما لا يوكل
لحمه بهيمة الانعام الوحشي كله مباح ما عدا الخنزير فانه حرام السباع مكروهة
والخيل مكروهة دون كراهية السباع نكاح حراير الكتابيات جايز وطي امائهن
بالملك دون النكاح جايز للرجل ان ينكح امة ابيه وامه بخلاف ابيه اذا ارتضع مولود
من لبن بهيمة يصيران اخوين المراة لا يجوز لها ان يتصرف في مالها الا باذن
زوجها ولو قال لها انت علي كظهر امي كان مظاهرا ولو قال انت علي كظهر زيد
او كظهر الدابة كان مظاهرا واذا اعتقد الطلاق بقلبه ولم يلفظ به لم يلزمه
ثلاثة على اصح القولين ويجوز الخلع على المجهول والمعدوم مثل العبد الآبق
... والثمرة التي لم يبد صلاحها وكان ذلك ان ... وان لم ... شي
انت طالق يوم اموت او يوم ... الحال لو قال انت ...
... ولو قال انت ... اذا مت انا و اذا مت انت مطلقة

نموذج ...

رواه ابن وهب ومن قال لامرأة اجنبية انت طالق ان تزوجتك فتزوجها لزمه

طلاقها ولو قال كل امرأة اتزوجها من بلد كذا فهي طالق وتزوج من ذلك البلد من

طلقت عليه ثم عاد فتزوجها طلقت عليه ايضا واكره لحم سبع او وحش او [illegible]

في الاضحية الجماء والمكسورة والخرقاء والشرقاء والعضباء [illegible]

الرضاع من حجر امرأته فاختارت نفسها فقد طلقت ثلثا ولو قال لامرأته انت

واراد بذلك الطلاق كان طلاقا ولو قال لامته انت طالق واراد بذلك العتاق كان عتا[قا]

ويقتل الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل ويقتل العبد بالعبد والامة والامة بالامة

ويقتل الرجل بامرأته ومن سرق من حلي الكعبة شيئا ولا قطع عليه ولا يجوز للمرأة ذات

الزوج ان تهب ولا تعتق ولا تتصدق باكثر من ثلثها الا باذن زوجها فان فعلت

من ثلثها الا باذن زوجها فان فعلت باكثر من ثلثها فزوجها بالخيار في اجازة ذلك او

ردها وقد قيل له رد صدقتها كلها اذا زادت على ثلثها ومن قطع من حمار القاضي

ذنبه فعليه كمال قيمته [illegible] لانه [illegible] نفسه [illegible] في [illegible]

والقاضي ابو العلا صاعد الرازي حاولتها من خلفها فتمانعت وقلت [illegible]

فقلت [illegible] على قول مالك فقالت [illegible] في [illegible] ابن الحجاج وقلت ان امير المؤمنين

علي معوية في يوم صفين وقلت ان الحسين السبط قام بحق الله [illegible] امام [illegible]

فلا ابن مرجانة فيه [illegible] ولا [illegible] ملعون وان اجر

آل النبوة اجرهم ممنون وقلت افضل من يوم الغدير اذا [illegible]

ويوم عيد عاشورا [illegible]

والا بأس بكل امر غير مامور [illegible]

في العشاير والقبايل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وتحير في الكلام قال

وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وروى عن مالك في قوله الرحمن على

العرش استوى والاستواء غير مجهول وكيفيته غير معلومة والسوال عنه بدعة

ابو حنيفة امروه كما جاء ولا تفسروه وقال اذا دخل الرجل بئرا بنية الوضوء فسد

كله ولم يطهر هو فان خرج منها ثم دخلها ثانية لم يطهر هو ايضا ولم يطهر الماء فان دخلها مرة

ثالثة كان هذا حكمه فان دخلها رابعة طهر وقال ابو يوسف لو ان جنبا دخل بئرا ليخرج

منها دلوا فانغمس فيها لم ينجس الماء ولم يجزه الغسل وقال محمد لا ينجس الماء ويجزيه

الغسل وهذه الاقوال عجيبة وينقض الوضوء اكل لحم الجزور عند احمد والنبيذ اذا كان

من الحلو نجس عند ابي يوسف وزفر والقي اذا كان ملء الفم عند ابي حنيفة واتفق

ابو حنيفة والشافعي على تقديم المياسر على الميامن ولم يوجبا الترتيب فلما اوجب

تقديم الوجه وجب في باقي الاعضاء وجوز المسح على الخف والجورب والجرموق

ولم يجوزا على القدم قوله فامسحوا برؤسكم وارجلكم اذا كان يوجب الغسل ابو حنيفة يجوز

المسح على الخف وشبهه واجاز والصلوة في المغصوب من الثياب والحلي والمسجد ولم

يوجبا اعادتها مع قوله ان ذلك منهي عنه وجوز الصلوة في جلد الا بوكل لحمه وفي وبره

وشعره اذا ذكي وبيع الا الكلب والخنزير وجوز بيع جلود الميتة قبل الدباغ وبعدها

وقال الشافعي ينعقد بتكبيرة الافتتاح الله اكبر والاكبر الله وقال ابو حنيفة

بالله العظيم والله الجليل ونحوهما وقال لا تجب ايصال الماء الى اصول

مثل الحاجبين والعذارين والهداب والشارب والعنفقة وقالا لا

يجتمعان على اللص وقالا اذا اصلح دابة او فتح بعضا ووقفا

وقالا اذا اكراارضا ليزرع فيها طعاما بطل الشرط والعقد وقالا ان من كسا مسكينا
وحل لو اطعمه عشر مرات في كفارة اليمين اجزاه والقران فكفارته اطعام عشرة
مساكين وقالا الكنايات الطلاق طلاق وذلك مثل قوله انت خلية وبرية وبائنة و بتة
واعتدي واعزبي واستبري رحمك والحقي باهلك وحبلك على غاربك واذهبي وذوقي و
تزوجي قال الطلاق يتبعه حكم شرعي لا يثبت الا بادلة الشرع وما قامت الدلالة
على الكنايات ووجوه الفراق في القران ظاهرة وغيرها يحتاج الى دليل وقالا اذا
قال لها انت حرة او عتقتك يكون طلاقا مع النية واذا قال انت الطلاق او
انت طالق وقع حدث ما نوى وقالا اذا قال راسك وجسمك طالق يقع وقالا اذا
قال انت طالق نصف تطليقة يقع طلقة وقال داود الاصفهاني الجمع بين الاختين
في ملك اليمين حلال والجمع بين الام والبنت غير محظور ونكاح بنت المراة حلال وان
اكل اللقطة بعد سنة لا يضمن ولا يلزمه رد المثل ولا القيمة السواك واجب قال النبي عليه
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة غسل الجمعة والاعياد واجبة قوله
الوجوب يحتاج الى الدليل والاصل براءة الذمة صيد الحرم غير مضمون الاعمى من لم يعرف
امارات القبلة صلى الى اى جهة شاء وقال ابن ابي حفص المجهود عليه لا يعلم الاخر في الدين
وقال محمد اذا وقف مسجدا ثم انه خرب وخربت المحلة والقرية يعود الى ملكه كما
لو ذهب بالسيل البيت واكله السبع وقال الاوزاعي الطهارة لا يحتاج الى نية فالنية
معتبرة في الزكوة خالف ساير الفقها ان رجلا حضر عند الحاكم فادعى ان
زوجته يعلم انه كاذب ويشهد بذلك شاهدان او هما يعلمان ان ذلك الحكم الحاكم
باطل لو تزوج بامراة جميلة وغرب فيها اجنبي قبل جواز زوجه

٧٧

مثل مواقيت الصلوة وقالوا يجوز نكاح الكتابيات وقال الله تعالى ولا تنكحوا
المشركات الاية والزانية مشركة وقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وبين الزوج والمرأة
عصمة لا محالة وقوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة نفي التساوي في سائر
الاحكام وقالوا يصح الطلاق بلا شاهد والقرآن يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن الى قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وظاهر الامر به يقتضي الوجوب فكانه
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واشهدوا ذوي عدل منكم ويحلون شرب الفقاع
وقد ذكر ابو عبيد القسم في كتاب الاشربة وابو يعلى الموصلي في المسند باسانيدهما الى
ام حبيبة زوج النبي عليه السلام ان النساء من اليمن قدموا على رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله
ان لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير يقال له المزر فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموها ثم مكث في
ذلك بعد يومين فذكروها له فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموها قالوا فانهم لا يدعونها
قال فمن لم يدعها فاضربوا عنقه قال ابو الحسن عليه السلام لو ان الدار داري لقتلت بايعها
ولجلدت شاربه ابو الحسن الاخير عليه السلام حد شارب والدلالة على تحريمه اجماع الائمة
واجماعهم حجة على ما ذكرنا في غير موضع وايضا فالعقل يقتضي الحث بالاحتياط
والامتناع من كل ما لا يؤمن في الاقدام على الضرر وقد علمنا ان من اقدم على شربه
لا يأمن ما لا يدري في تحريمه صحيحا او في جملته موضع فيكون معرضا على الاقدام
باستحقاق الاثم والعقاب وما هذه صورته يجب تجنبه وقال مالك انه يحرم
عصير يعمل لخليطه ولا حاجة تسمى خمرا وهو الخليطان الا ترى ان العصير في الخابية
تغلي ويسمى خمرا سواء اسكر او لم يسكر وخلط بغيره او لم [illegible] الثاني
[illegible] والثالث من قبل الاصول التي [illegible] في عصير انتهى

من مائة وخمسة عشر طريقا وقال ابو العلاء العطار الهمداني اروي هذا
الحديث على مائتين وخمسين طريقا وقد رواه مسلم بن الحجاج النيسابوري
والدارقطني وحاكم بن البيع في صحيحهما وابو اسحق الثعلبي وابو القسم [illegible]
في تفسيرهما واحمد البلاذري في تاريخه وابو نعيم الاصفهاني في حليته وابن شاهين
المروزي وابن بطة القزويني وابن عبد ربه المغربي وابن الثلاج وابو سعيد الخركوشي
وابو المظفر السمعاني وابو بكر بن شيبة ومحمد بن اسحق وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش
والشعبي والزهري مما يكثر تعداده حتى جمع في روايته ومعرفة طرقه اكثر من عشر
مجلد واجتمعت الامة على ان قوله انما وليكم الله ورسوله الآيات نزلت في علي عم
رواه ابو مسلم الاصفهاني وابو اسحق الثعلبي والقاضي الماوردي وابو القسم القشيري
وابو يوسف المعتزلي بل سائر المفسرين في تفاسيرهم عن ابن عباس ومجاهد
والحسن والسدي والاعمش وعباية بن ربعي وقيس بن الربيع وعتبة بن ابي حكيم [illegible]
بن غالب ذكر ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب
والواحدي في اسباب النزول عن الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل
الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسليمان بن احمد في معجم الاوسط عن عمار وابو بكر
البيهقي عن محمد بن الحنفية وعبد الله بن ابي رافع وعبد الله بن عباس وابي صالح
والشعبي وعن زرارة بن اعين عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام والنطنزي في الخصائص
عن ابن عباس والفلكي المفسر في الابانة عن جابر الانصاري وناصح التميمي [illegible]
والكلبي وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن وشأن امير المؤمنين عليه
ذكره هذا الشيخ وقد روي رواية شاذة انها نزلت في عبد الله بن سلام

نعم روى عالم من الناس ان عبد الله بن سلام روى انها نزلت في علي علم وكثير حديث
الطير روى عن خمسة وثلثين رجلا من الصحابة عن انس وعشرة رجلا عن النبي صلعم
وقد رواه ابن بطة في الابانة من طريقين والخطيب في تاريخ بغداد من سبعة طرق وقد
صنف احمد بن محمد بن سعد كتاب الطير ورواه الترمذي في جامعه والبلاذري
في تاريخه وابن البيع في صحيحه وابو يعلى في مسنده واحمد في فضائله وابو نعيم في حلية
والعنزي في خصائصه والسمعاني في رسالته وابن جرير في ولايته والخركوشي في شرف
النبي علم وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى الازدي وعلي بن ابرهيم وابو حاتم الرازي
وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك اسحق وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام
وداود بن علي وعبد الله بن عباس وام ايمن وقال القاضي عبد الجبار قد صح
عندي حديث الطير وما هو لفظه ووافقه ابو علي الجبائي وابو عبد الله
ولتمام اية التطهير وقد اجمع المفسرون والمحدثون انها نزلت في اهل البيت عم
ولم يخالف في ذلك احد الا عكرمة الخارجي والكلبي الكذاب وقد صار ثالثا
وقد انقض بمقتضى الاية واعراضها ومخالفة الاجماع وكان مراده اطفاء نور الاطهار
الابرار واظهار فضائل الاغيار مثل ما روى الطبري والبلاذري واحمد والترمذي
ابن بطة والبيهقي وابن ملحة والثعلبي وابو يعلى والواحدي ان النبي صلعم نفذ
الا ... اسمه مع المهاجرين في الراية بيضا الى ... اصحابه ويجبنونه ثم بعث
عمر فرجع يجبن اصحابه حتى ساء النبي صلعم ذلك فقال لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار ... او
... صلعم لاعطين الراية غدا ... عليا ...

اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى
المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فقال عمر لولا علي
لهلك عمر هذه المجنونة وانه النبي اول الحديث وآخره ومن ذلك ما روي من قتل الثوار
لابي بكر وقد رواه ثلاثون رجلا من اصحابه لعلي عليه السلام منهم سعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن عباس وجابر الانصاري وزيد بن ارقم وابو سعيد الخدري وحذيفة بن
اسيد ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو بريدة الاسلمي وابو رافع وام سلمة وذكره
ابو يعلى في المسند وابو نعيم في الحلية والخطيب في التاريخ والترمذي في الجامع والبلاذري
في تاريخ الاشراف وابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل والخركوشي في شرف النبي صلى الله عليه وآله
والنطنزي في الخصائص وعمرو بن ميمون في الاملاء وشعبة في الامالي والبيهقي
في كتابه وقد اجمع اهل البيت على صحته واجماعهم حجة وانه قد روي عن رجل
مدني وكيف يرد ما رواه ابو الحلبي وابو القسم البلخي وابو القسم القشيري
والنقاش وابن بطة والجاحظ والنظام وغيرهم من المخلصين انه قال ابو بكر
اي سماء تظلني واي ارض تقلني ولا اعرف آية من كتاب الله اما الفاكهة فاعرفها
واما الاب فالله اعلم وحديث الكلالة الذي ذكره الغزالي في الاحياء والنظام في
الفتيا بل ما قاله سائر الناقلين قوله اقول برأيي فيها فان اصبت فمن الله وان اخطأت
فمني ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وخطبة الاستقالة التي ذكرها
الطبري والبلاذري وابو عبيدة والسامعاني وسائر الائمة ولست بخيركم
فان استقمت فاتبعوني وان زغت فقوموني وان لي شيطانا يعتريني
العلماء في كتبهم مثل ابن النقاش وابن بطة وابن الاثير

ثم سأل عمر صبيغ التميمي من الراوي عن الذاريات وعن النازعات وعن المرسلات

فعلاه بدرته وحبسه وكان كل يوم يضربه خمسين جريدة حتى ضربه اربعمائة ثم

نفاه الى البصرة ونهى عن مبايعته ومكالمته وما نقله الرواة نحو الفضل بن شاذان

وابي القسم الراجبي وعمرو بن بحر الجاحظ وابي المظفر السمعاني وابي حامد الغزالي في

جماعة انه قال عمر ما هذه الصدقات لاستكثرنها فقامت امرأة فقالت ان الله تعالى يقول

وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا

فقال لا تعجبون من امام اخطأ وامرأة اصابت ناضلت اميركم فخصمته والمسئلة المشهورة

الحمارية والمشتركة التي اجمعوا عليها ولم يرد وضايع عثمن وحدث كلاب الحوأب وغير ذلك

مما هو من اهل هذه الآية ان الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى الآية

ان البخاري في الادب كما انه نقل ما رواه من الحديث ثلاثمائة الف لم يجمع لصحيحه ورماهم

بعضهم في الرواة واصحاب الحديث والصوفية والعدول

يفترون على علمائكم التشيع ويتسمون باهل السنة والجماعة وهم اولياء ابي بكر

وعمر وهم من مقاتل لعلي وعثمان والحسن وزيد ولاعن لعلي عليه السلام ومحب لمعوية

ويزيد وبني امية على ظلم الرسول صلعم وقتلهم والسعي في الارض بالفساد ومستبيح

حرم رسوله في وقعة الحرة ومحرق لبيت الله الحرام ثم انتم تعتمدون على

مثل الحسن البصري خرج مع ابن الاشعث وتخلف عن الحسين عم ثم

خرج الى خراسان مع قتيبة وكان يكتب الربيع ابن زياد الحارثي

الخروج الى الحرب صالان وهو القايل في امر عثمان قتله

فقال ابن عباس من علي عليه السلام عليه وهو ...

ابن شهاب الزهري

وهو القائل لعن الله احبادكم وكان من شرط عبد الملك والوليد وسليمن وهشام
وكان يلعن علياً عليه السلام وروى سفين بن عيينه انه عزر غلاماً فمات تحت يده
فقنطه حتى علي بن الحسين عليهما السلام فقال غلم قنوطك اعظم من ذنبك وفي البحار
ثم قال معروف بابن الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالمولد ومنهم عامر
الشعبي روى الكشي في باسناده قلت لابي عبد الله السبيعي ان الشعبي يقع
في الحارث الاعور فقال من هو من رجاله ولقد دخل الشعبي بيت المال ففرق
منه مائة درهم وكان الشعبي من الذين هم على علي عليه السلام كما اراد ان يخرج كذبه له
يقول قال علي وقبض امير المؤمنين عليه السلام وهو ابن اربع سنين ودخل رجل على الشعبي
وفي البيت امراة فقال ايكما الشعبي فقال هذه ورأى الشعبي على فرس رجل وهو
قائم في الشمس وفي فمه يلعق بلوكه قد لقي الشطرنج وكان حسن البصري قاضي البصرة
والشعبي قاضي الكوفة فشكاهما الشافعي لهما ومنهم محمد بن سيرين وهو من
جملة من انكر سمع الحجاج يلعن علياً عليه السلام فلا انكر عليه ثم سمع يلعن الحجاج فخرج من المسجد
وقال لا اطيق ان اسمع يشتم ابا محمد وكان كاتب انس بن مالك على فارس استعمله
الحجاج بن عبيد وفي الاغاني انه انشد شعر كان الملائمة والزنجبيل وريح الخزامي وذوب العسل
يعل به برد انيابها اذا ما صغا الكوكب المعتدل ثم قال اسكر ودخل في الصلوة
ومنهم شريح القاضي وكان اول من سعى بحجر بن عدي واصحابه وشهد عليهم حتى
قتلوا به وكان ايضاً شهد على هاني بن عروة انه في عافية عند الامير عبيد الله بن زياد
اخرجت الحورة ومنهم عطاء بن رباح الذي قال في المسح على الخفين
انه رواه هشام عن عبد الواسع عن عطاء عن عبيد الله

ومنهم سفين بن عيينة وكان من شرطة هشام ومنهم عروة الزبير وكان يا[illegible]
من الزمع عند ذكر علي عليه فيسبه ويضرب با[illegible]ى يديه على الاخرى ويقول ما يغني
وقد اجتمع الناس انه لم يخالف الى ما نهي عنه ومنهم عبد الله الزبير وكان يقول كتمت
صلوة بني هاشم اربعين سنة حتى ظفرت وكان يخطب ولا يصلي على النبي عليه السلم
فقيل له في ذلك فقال ان له اهل سوء انا اكره ان ارغم بالصلوة عليه ثم ادخل محمد بن
الحنفية ومن كان معه في الشعب واراد ان يحرقهم بالنار ومحمد بن الحنفية ومن معه
يناشدونه بالله والقرابة فيأبى حتى وجه المختار اليه ابا عبد الله الجدلي في اربعة
الاف معدين فاخرجهم ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص الذي كان يقاتل
عليا عليه في صفين برايته وقد تقلد بسيفين رواه جرير بن عبد الله الضبي وقد
قال له النبي عليه ما قال ومنهم ابو الحسين السبيعي اخرج بن الاصم يقاتل
الحسين عليه وقال له اخرج انت المعين علينا قال نعم ما كنا فيه من رد [illegible]
ولا [illegible] ومنهم حماد بن يزيد الذي روى [illegible] ذكر عنه انا البري عليا
بمنزلة العجل التي اتخذه بنو اسرائيل وانا صحيب من اصحاب الجمل ومنهم
مروان بن الجذع الهمداني رغب عن الخروج مع علي عليه وكان يلي الجبال [illegible]
لابن زياد واوصى ان يدفن في مقابل اليهود ويزعم انه يخرج من قبره ويلقى
هناك من يؤمن بالله ورسوله غيره وقد وردت الروايات ان اللعنة نزلت
وقد [illegible] على اهل قبورهم مخافة نزول اللعنة ومنهم خالد بن عبد الله
ان الجنة والنار [illegible] ومنهم يزيد بن هارون [illegible]
[illegible] ومنهم هشام [illegible] الذي زعم ان [illegible]

وذر من المرجئة ذر بن عبد الله الهمداني وعمرو بن مرة الجملي ومسعر بن كدام

وابو معوية الضرير وحماد بن ابي حنيفة وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وعبد العزيز

بن ابي رواد وابو عبد الحميد بن عبد العزيز وطلق بن حبيب ومن الخوارج عكرمة

جابر بن زيد ابو الشعثاء وابو الوليد الجهضمي وقيس بن ابي حازم وقيس هو القائل

رايت علي بن ابي طالب على منبر الكوفة وهو يقول انفروا الى بقية الاحزاب فبغضته

في قلبي الى يومي في آخر عمره ومنهم من كانوا يقدمون علي على عثمان سفيان الثوري

وابو بكر بن عياش ويعلى بن محمد وعبيد وهشيم ابن بشير وخالد الواسطي وعباد

بن العوام ومحارب بن الحسن والاصبغ بن يزيد وجعفر بن زياد وعمران بن ابي عطاء

وبشار ابي الحكم ويعلى بن مسلم وايوب بن مسكين وسفيان بن الحسين ويحيى بن

سعيد القطان وابو اسمعيل المكي والقسم بن معن ومنهم من كانوا يقدمون عثمان

نحو مسروق الشاير وابو عبد الله السلمي والاسود بن يزيد وعمرو بن شرحبيل وعبد الله

بن عتبة وهشام بن المغيرة النخعي وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله النخعي وعبد الله

الانصاري ويزيد بن شريك التيمي وابو بردة بن ابي موسى وابراهيم بن كرد وابراهيم

بن يزيد التيمي وعون بن عبد الله بن عتبة وقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

ومعن بن عبد الرحمن وطلحة بن مصرف والمغيرة بن مقسم وحماد بن ابي سليمان

وابو حنيفة الكوفي وعبد الملك بن عمير واسمعيل بن ابي خالد وسليمان

والعوام بن حوشب وزياد بن قدامة وابو الاحوص بن سليمان و

... وابو معوية بن سلمة وجعفر بن عون ويعلى بن عبيد بن ...

ومصعب بن ... وابي النضر هاشم بن القسم ومنهم ...

نحو ابي مسلم الخولاني وابي يحيى الغساني وكعب بن سور وابي عمرو الضبي وابي لبيد
الجهني وعلي بن رباح ابو داود وقال شعبة لحدث عن ابن عمامة شيخ ثمانية
وتسعون تدلسون لا ارحلين لا بلسان ابو تميم وعمرو بن مرة الشاذكوني سئل
يحيى عن ابراهيم بن المهاجر فقال ضعيف وسئل عن عطا فقال صحيح
وسئل عن سماك بن حرب فقال ضعيف ثم قال لو سالتموني عن عامة الذين اخذ
منهم ما رايت منهم احدا وقال ابو وائل لا انشا ولعنهم فما ماتوا حتى تم قتلوا
منهم مقتلين منهم او مدبر يشبعي الحياه وقال عبد الله بن المبارك دعوا حديث
عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف وسئل ابن عون عن شهر وهو قائم على
اسكفة الباب فقال ان شهرا تركوه وكان ابن المبارك اذا ذكر عباد بن كثير اثنى
عليه في دينه وقال لا تحدثوا عنه وقال سفين انه كذاب وقال يونس بن عبيد
كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث وذكر فرقد عند ايوب فقال فرقد ليس صاحب
حديث وذكر ابو الحسن المدايني في الكتاب في باب المحدودين قدامة بن مظعون
والوليد بن عقبة والمسور بن مخرمة و هاشم وعبد الله بن عروة بن الزبير
وعبد الله بن عمر بن الخطاب واخوه عاصم وعبد الرحمن وهاشم بن عتبة بن ابي
وقاص وعبد الله بن السايب وخالد بن عتاب واسمعيل بن محمد بن الاشعث
وقال مسلم بن الحجاج والمتهمين في حديثهم لعبد الله بن مسور ابي جعفر المدايني
وعمرو بن ابي خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلوب وغياث بن ابراهيم
بن عمرو وابو داود النخعي وعبد الله بن محرر ويحيى بن ابي انيسة والجراح بن
المنهال ابي العطوف وعباد بن كثير وسفين بن عبد التميمي وحمزة وعمر بن صهبان

والّه الالهة ويجعلونه رأساً عالياً على جميع ما يجعلون القرامطة قوم حمدان بن
قرمط الخارج بالبحرين واليمامة وهو ابن ابى سعيد الجنابى وكان يزعم انه يعلم
الغيب ولا يعتقد مذهبا المانوية اتباع مانى بن سكر وهو معو ادعى النبوة وزعم
ان الشمس نور وخلق على وجه ارضنا هذه وان السما من جلود الشياطين وان
الارض لا نهاية لها من جهة السفل وهو يعتقد قدم النور والظلمة وكونهما اصلين
العالم وهما حيان حساسان دراكان فادرك احدهما الخير وادرك الاخر الشر وله
في ذلك كتبا فقتله سابور بن اردشير النصيرية اصحاب نصير النورى قتله المهدى
الديصانية اصحاب ابى شاكر الديصانى وكان زمان جعفر الصادق ومن قولهم ان النور
والظلمة قديمان فالنور حساس والظلمة موات جاهلية عمياء وانما الامتزاج من النور وقال
مقال المانوية فانهم قالوا ابدا والمزاج من الظلمة واتفقا فى النور والظلمة امتزجا بعد ان
لم يكونا ممتزجين التناسخية يعتقدون ان الارواح تتناسخ فى اربعة اجناس نسخ ومسخ
ومسوخ ورسوخ فالنسخ ما ينسخ فى اجناس الادميين روح ينقل من بدن انسان الى اخر
فمن كان محسنا يخلص من نقد عيشه ومن كان مسيئا يشقى بعيشه والمسخ ما ينقل من
ارواح الادميين فى الخنازير والسباع والطير والمسوخ ما مسخ فى دواب الارض والماء والرسوخ
ما نسخ فى الشجر والنبات ويزعمون ان الناس يحيون على قدم اباءهم ولا يزالون يكررون
من جسد الى جسد حتى يذوقوا وبال ما اكتسبوا فى هذه الابدان الادمى ولا دار غير هذه الدار
والقيمة خروج الروح والمثوبة فى الابدان الحسنة الانسية والمعذبون فى الاجساد
من الكلاب والحيات وغيرها وان الاجساد بمنزلة الثياب يلبسها ويخرج منها
بلاد الاصفهان الخرمية والكوذية والبورى المزدكية وبالسيرها

زناديق خان الدولة وهم محولية المزدكية اصحاب مزدك الذي شرح زند
وهو كتاب المجوس واصحاب زند ثم عرب فصار زنديقه ظهر في ايام قباد فاباح الن[ساء]
وغصب الاملاك فقبل قباد دينه ثم تبرأ منه ووثب عليه انوشروان فقتله وقتلهم
بعدهما المجوس بمشاورة بابك والافشين وداعيهم عبد الله بن ميمون القداح وكان
ثنويا ومن مقالتهم انه لا يوصف الباري وانه خلق العقل الاول وخلق الثاني ثم خلق العالم
الثنوية قالت بالنور والظلمة وان النور خمسة اجناس الضياء والنسيم والنار
والروح والماء والظلمة خمسة اجناس الدخان والحريق والظلمة والسموم والضباب
فخالط الدخان النسيم وخالط الحريق النار وخالط النور الظلمة وخالط الضباب الماء
فما كان محمودا من هذه الاشياء فمن النور وما كان مذموما فمن الظلمة الصابئون
المترددون من النصرانية وهم عبدة الكواكب زعموا ان الفلك حي ناطق وان في العالم
وان النجوم السبعة آلهة تستحق العبادة لانها تخلق وتنفع وبعضهم اعتقد ان الصانع
في الازل وهيولى الملاحدة والباطنية والسبعية التعليمية والاسماعيلية
من اصحاب الحسن الصباح ومن كان قبله ومن مقالتهم ان الله يعرف بالنبي فاذا
مات النبي فلا يجب المعرفة ويستحلون اموال المسلمين ودماءهم الحلاجية لمنصور الحلاج
الصوفي ضرب من اصحاب الصوفية وهم الاباحية وكان الحلاج محتالا ذكرت
حيله في المخاريق الملونة قولهم يقرب من النصرانية لانهم في التثليث
[illegible] اهل الاتحاد الماجابية اقرب الى النطرية لقولهم في الروح والكلمة
[illegible] النصارى وان كانوا يوافقون الثنوية في اصول اخر البراهمة
[illegible] وقالوا [illegible] الحوم ومنهم من [illegible] يجوزونه

عن النواة المبيضة في ما وراء النهر قوم يتبع المقنع المروزي

الخشبية قوم في الشام يزعمون الناس مثل الحشيش [illegible] بعد العربية

من [illegible] محال ان يبعث رسولا منهم وكان محمد حكيما استنبط هذا الكتاب من [illegible] بل

ويجوزون التزوج باربعين امرأة الراوندية زعموا ان ابا مسلم [illegible] المنصور

هو المعبود نسبوا الى عبد الله الراوندي اليزيدية لم يزل نسبته يقولون [illegible] الشيء من

من العجم الميمونية لعبد الله بن ميمون والنساء عندهم [illegible]

وهم الاباحية ١ النورية قالت لا يمنع احد لاخر لانه من الطاهر والنجس ويقولون في [illegible]

ويتخذون لكبيرهم هذا الوارا السمينة قالت لم يزل الاشياء مستقلة كتولد البيضة

من الدجاجة والدجاجة من البيضة وهم كفار الهند والصين والعرب [illegible]

للباري وتعظيما فاعرضوا عن عبادة الخلق له المرقوبية نوع من الثنوية يقولون

الصانع ومعها النور والظلمة ويزدان واهرمن والاله والشيطان واصل الثنوي من

يقول بالهين اثنين قديمين الزنادقة من قولهم ليس لاحد ان يثبت [illegible]

وينكر الا الادراك بالحواس وما لا يدرك فليس باله ومن الزنادقة ما ذكرهم المرتضى

في الغرر والدرر الوليد بن يزيد بن عبد الملك وعبد الكريم بن ابي العوجا وعبد الله

بن المقفع وحماد بن ابي ليلى الراوية وحماد بن الزبرقان وحماد عجرد وبشار بن برد

ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي وصالح بن عبد القدوس وعلي بن خليل الحماني

ووالبة بن الحباب الشاعر وابان اللاحقي وعمارة بن حمزة [illegible] ويونس بن [illegible]

ومنقذ بن زياد الهلالي واما المشركون فيعبدون مع الله شريكا [illegible]

خالف ملة الاسلام جحد النبي [illegible] وهم نوع [illegible]

قال ابن عباس كان رجل بسوق عكاظ يلت السويق فيطعمه عند صخرة فاذا باعها
صب على الصخرة ثم يلت فلما مات الرجل عبد ثقيف تلك الصخرة اعظاما لها وعبدوا الشجر
في زمن نبينا عليه السلام وقبله قال مجاهد العزى كانت ام سمرة شجرة عظيمة لغطفان يعبدونها
فبعث النبي عم اليها خالد بن الوليد فقطعها وقال يا عزى كفرانك لا سبحانك اني رايت
الله قد اهانك وعبدوا الشمس والقمر في زمن ابرهيم عم فلهذا قال هذا ربي وعبدوا
النجوم كلهم او الشعرا واول من عبدها ابو كبشة احد اجداد النبي عم من قبل [illegible]
خزاعة وعبدوا الملائكة وكانوا يسمونها بنات الله قال ليسمون الملائكة تسمية الانثى
وعبدوا الانسان مثل جمشيد ونمرود وفرعون قال الله تعالى حكاية عن فرعون انا ربكم الاعلى
وعبدوا الاصنام في الهند والصين والترك وعامة العرب قوله لا تذرن ودا الاية ود
لبني كلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ولذي الكلاع وخزاعة ويغوث لمذحج ولطي
ولبني غطيف ولقبائل اليمن وموضعه دومة الجندل ويعوق لهمدان ورثوا عن كهلان ونسر لذي الكلاع
بخثعم موضع حمى ولات لثقيف بالطائف ولسليم وغطفان ونضر وسعد بن بكر
وعزى لقريش ولكنانة ومناة للاوس والخزرج وغسان وقديد بين مكة والمدينة
واساف ونائلة على الصفا والمروة ووضعهما سعد بن [illegible] وهبل اعظمها في الكعبة
وطوله ثمانية عشر ذراعا والحجر الكرمي الذراع الواقدي كان ود على صورة رجل وسواع
على صورة امرأة ويغوث على صورة جمل ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة نسر
في ابي كعب كان لادم خمس بنين اسماؤهم هذه وكانوا عبادا فمات منهم واحد
[illegible] الشيطان انا اريد تصوير صورته لا صور لكم وتضعوها في قبلتكم اذا صليتم
[illegible] اصورة وقال في مؤخر المسجد [illegible] فصور صورة من [illegible]

قلت شوكته

ومن قوله ان الله ما شاء وان الامامة تصلح من قريش وفي غيرها وترك القرشي اذا
التمامية الى ثمامة بن اشرس ومن قوله بالحيلة ودخله في ان المعارف ضرورية
ولو اتبع من المذهب الخليط واعتقاده انه لا فعل للعباد الا الارادة فقط وما سوى ذلك
فهو حوادث لا محدث له الواصلية لواصل بن عطا وكان يجعل عليا والزبير كالملاعنين
لا يدرى من الصادق منهما ومن كاذب وان احد الفريقين ضالة لا شك من اهل النار
وان عليا عم وطلحة والزبير ان شهدا بعد قتالهم على درهم لم تجز شهادتهم
وان انفرد احدهم مع رجل جاز شهادتهم وانهم يتولونهم باسم الامامة على الامر الاول ما اجتمعا
فاذا انفردوا لم يتبرءوا من واحد منهم على الانفراد مؤمنا وكان عمرو لا يقبل شهادتهما مجتمعين
والمتفرقين ولا يفصل بينهما في الولاية والشهادة وكان يقول قد اتولى من لا اقبل شهادته
واما المرجئة فهم الذين اجتمعوا على معوية بعد وفاة على عم سموا بذلك لانهم تولوا المختلفين
جميعا وزعموا ان اهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر بالايمان ورجوا لهم المغفرة
وقد روى ان عمر عن النبي صلعم قال صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة
والقدرية [illegible] عنه عم لعنت المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا وعنه عم
المرجئة يهود هذه القبلة سليمان بن رشيد رفعه الى امير المؤمنين عم قال يحشر
المرجئة عميانا امامهم اعمى وحقيقة المرجى هو الذي لا يقطع بوعيد الفساق واصل
الارجاء التاخير فهو لمارجه واخاه واخرون مرجون وليس لهم اصول بعض على اصول
[illegible] وبعض على الاصول المعتزلة وبعض على اصول المجبرة وهم فرق كثيرة فمنها
كابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وزفر وابن ابي ليلى وغيرهم واكثر انواع
خراسان على مذهب المعتزلة ومعظم العراق على مذهب المجبرة

ز المعتزلة فامسكوا يعني بين ان تضيفوا المعاصي الى الله مصادق على ان رسول
الله صلعم قال صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الغلاة والقدرية ومما ذكر
المرتضى في الملخص قالت المجبرة العصبية من صانعين محمود وهو الله ومذموم وهو
لمعاصي وقالت المجوس العالم صانعان محمود هو الله ومذموم هو ابليس وقالت
تعني الشر وجوم الشر يستحيل ان تعقد على الخير وقالت المجوس ان الله قد اراد كل
كائن من القبائح وقالت المجوس ان الله قد اراد القول بان له ضدا وندا واراد
واراد تكذيب محمد واراد نكاح الامهات والاخوات ومنهم الجهمية يقولون ليس الكلام
الخلق واقعا لهم ذات ولا الحسنات ذات ومن زعم ان لهن ذات فقد زعم ان القران
مخلوق الربوبية العتيم يعدون ان كل كتاب نزل من السماء فالعمل به حق
ناسخا كان او منسوخا لانه لا يحسن من الحكيم ان يقول فيه كان مؤمنا عصى ربه
ثم يتوب لا يقبل توبته لانه اجترى على الله بعد ما الطاع وتاولوا من بلد به فاقتلوه
انما انه عليك تقليلك واستعمل ما توسمت منه منجزا واجتنبت ما توسمت منه شرا
وتاولوا الجنة ما اطمان اليه النفس والشر ما جال في الصدر لخبيثه ما اتقدم حجته
الا انه سقطت عنه عبادة الاركان فيكون الله بباطنه قلبه الموفقة من احب الله
لا يبغضه لخافه من خافه فقد اتت الجويرية الفكرية من ازداد علما سقطت
[illegible] ذلك العبادة ويشرك في اموال الناس ومن منعه شيئا فهو ظالم
[illegible] الدنيا بين العباد سواء والمنع باطل لقوله انما المؤمنون اخوة
[illegible] حكم النبي عليه اصحابه كسائر النوافل فمن منهم ذكر شيئا من
[illegible] كلها فلا بأس [illegible] من قال الا الله لا شيء فقد كفر

... يحيى عشرون منها يوم القيمة لكنه ينتهي الثواب والعقاب ثم يكسد
... منهم ... لا يبلغ ... ولا تنقص لحجر الا كلها ... ربنا ... صنعا
... فلا ينفع البر ولا يضر الذنوب فمن شاء فليعمل ومن شاء فليترك الشريكية
ان الحسنات متعددة مخلوق الاحسنة واحدة وهي الايمان وان السيئات مخلوقة الا
سيئة وهو الكفر الحشوية الذين قبلوا كل ما نقل اليهم من الاحاديث وقبلوا
كل ما اعتقدوا على الدلالة ولا يميزوا الصحيح من الفاسد ومن مقالتهم تارك السنة
كتارك الفريضة واحتجوا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي اصحاب ابو الحسين بن النجار
ان كان بذاته لحلة ولكنه اظهر هذا الظهور قال القرآن ... عرض ...
جسم وان الله بكل مكان لا على جهة الحلول وقولنا قادر عالم ليس بصفة لكن معناه
انه ليس بجاهل ولا عاجز وان افعال العباد خلق الله كسب للعبد وان الاستطاعة
مع الفعل وان الاجسام ابعاض مجتمعة من الاعراض واحدث القول بالبدل وقال
بدوام الجزاء على الافعال ولكن بدل عنه ابن حماد ... وان لله صفات من نوع ... محدود
ثم قالوا اهل القرآن قديما مع ذي الجلال والاكرام ثم قالوا بانه قال لموسى وحي اذ ذاك
الكلابية قوم ابن كلاب ومن قوله ان معنى الكلام غير معنى التكلم كما يقال فلان متكلم
لفلان ولا يصح ان يقول هو متكلم لفلان فيجري مجرى العالم والمعلم ...
... يعبد الله حبا لا خوفا ولا رجاء وان الاطفال يلحق بآبائهم ثوابا او عقابا
لابي بكر ... الاصفهانية لابي ... بن عمرو بن حرب الموصلي
... طبرستان والديلمان فصل اما الجهمية
صفوان ومن مقالة ان الله ... ولا في الارض ولا فيما بينهما

الاقسام
الاعراض

اللهم العنهم ابدا ولا تبق منهم احدا الصادق عليه السلام الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة

الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة اشر من اليهود والنصارى والمجوس

والذين اشركوا النظام علي بن ابي طالب عم محنة على المتكلم ان وفى حقه غلا وان بخسه حقه

اساء والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة اللسان صعبة المرتقى الا على الحاذق الذكي

واول من غلا عبد الله بن سبا تعالى على رب العالمين نفاه عن الكوفة ثم احرقه

اصحابه ثم صاروا فرقا شتى وهم المنكرة لوفاة امير المؤمنين عم قالوا لم يقتل ولم يمت

وانه سيعود ويسوق العرب بعصاه واصحاب السبائية ومن مقالتهم ان الثاني ابليس

الابالسة وانه وزيد لم يزل مع علي عليه واصحاب يزيد بن الحسن على هذا القول

وهم الجناحية وهم المنكرة لموت النبي عليه السلام النافية لموته كما نقل ثم المحمدية الذين قالوا

بالمهدي محمد بن علي ويفضلون محمدا على علي عم النصيرية اصحاب محمد بن نصير النميري

النميري زعموا ان الله لا يظهر الا في هذا العصر وانه علي وحده العلبائية نسبوا الى علباء بن ذراع

الدوسي والاسدي وكان يفضل عليا على النبي عم المخمسة الذين زعموا ان محمدا وعليا

وفاطمة والحسن والحسين خمستهم شيء واحد والروح حالة فيهم بالسوية لا فضل لواحد على الآخر

المفوضة اصحاب اسحق بن علي البصري القمي ان الائمة [illegible] امير المؤمنين في

راينا الاول فقل ذا هنا الآخر الغرابية الى دجل قال كان اشبه الناس بالنبي من الغراب

بالغراب جبرئيل حيث بعث الى علي وادى الوحي لمحمد عم وهم اهل [illegible]

المغيرة بن سعيد الكوفي مولى [illegible] وكان يقول لو شاء علي لاحيا عادا

[illegible] بن خالد بواسط عبد [illegible] الامرية ان عليا

ان عليا واصحابه يرجعون الى الدنيا [illegible]

وضع ذلك الجاحظ تقرباً الى المامون لانه عمه وعصبته ووارثه

فلما مات الخليفة بطلت هذه المقالة ومنهم الرزامية وهم الغلاة منهم

وهم اصحاب ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية قالت ان الامام بعد النبي

جميع وقالت ونقلت الامامة عن ابي هاشم الى ولد العباس وفرقة قالت الامام هو

الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً وابو مسلم نبي مرسل وشهدوا ان المنصور هو الله

التناسخية مقالتهم تعرف وجميع الغلاة يرون الاشياء كلها مباح وما

عليهم الاحوال الاصناد ولكنا لا نقصدها في علل الاعتقاد وفي الوصية نحن اولوا

والانس الذي قال فجعلنا لكل نبي عدوا واما الزيدية هم القائلون بامامة

زيد بن علي بن الحسين عليه وكل من سار بسيرته من ولد فاطمة عليهم السلم

التناصرية تباع لناصر الحق الجارودية والسرحوبية اصحاب زياد بن المنذر

ويقال زياد بن ابي زياد السرحوب وذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن البحر

وكان ابو الجارود اعمى العين والقلب ويقال سماه سرحوبا ابو جعفر الباقر ومن

مقالته تفضيل علي ومن دفعه عن حقه فهو كافر وان الامة كفرت وضلت في

تركها بيعته وان الامام بعد الحسن والحسين شورى بين اولادهما التي

والعجلية اصحاب هرقد بن محمد الكوفي واظهر تولوا معين محمد بن عبد الله بن

الحسن وتولوه فلما قتل لم يثبتوا الامامة لاحد بعده البترية حكي بانه كان

عند ابي جعفر محمد بن علي يتولى كثير النوا وابو المقدام ثابت الحداد وسالم

العجلي فقالوا نتولى فلانا وفلانا ونتبرأ من اعدائهما فقال

فاطمة ... بترتم امرنا بتركم الله فسموا البترية ...

وعن بعضهم ان عبد الله إسمه حي لم يمت القائم
يقوم بعد الموت وهو منتظر وعن بعضهم ان محمد حي مقيم
بمكة والمدينة وقيل انقرضوا جميعا الخلاف الثاني بعد وفات الصادق
نوحى وانه لم يمت ولا يموت حتى يظهر ويملأ الارض قسطا وعدلا وهم
الناووسية سموا بذلك لان رئيسهم عبد الله بن ناووس البصري وفرقة قالوا توفي وبعد
الى اسمعيل وهو القائم المنتظر ومنهم من نسب الى المبارك مولاه وهم المباركية
ويقال بل نسبت الى المبارك بن علي العبدي وفرقة قالت بامامة ابنه محمد بن اسمعيل المكتوم
جماعة وهم القرامطة نسبوا الى سوادي يقال له قرمطويه وكان يدعو الناس الى محمد
ومنهم فرقة قالت ان الذي نص على محمد بن اسمعيل هو الصادق عليه السلام دون اسمعيل وهؤلاء
الفرق الثلث هم الاسمعيلية سموا بذلك لادعائهم امامته ومنهم من قال كان الامام
بعد الصادق عليه السلام محمد بن جعفر وهم الاسمطية نسبتهم الى رئيس يقال له يحيى بن اسمط رئيسهم
ومنهم من قال ان الامام بعد الصادق عليه السلام عبد الله بن جعفر وهم الفطحية نسبوا الى عبد الله بن افطح
رئيسهم وكان افطح الرجلين او افطح الرأس وقالوا ان عبد الله هو الافطح ولم يبق من الناووسية
من القائلين بمحمد بن جعفر احد والخلاف الثالث لما مات موسى بن جعفر عليه السلام افترقوا فرقا
فرقة منهم قالت بامامة الرضا عليه السلام فسموا القطعية وقالت جماعة بالوقف على موسى وقالوا
انه المهدي وقالت جماعة انه مات وسيبعث وهو القائم فسميت الواقفة
الرضا عليه السلام ومن قام مقامه بعد موسى عليه السلام فقال بعضهم هؤلاء
وقال الباقون بانهم ضالون وذلك في المؤدنا
علي بن اسمعيل ويونس بن عبد الرحمن المطروحة

حتى خرجوا الى المسلخ فقالت فرقة هم على بن اسمعيل

وفرقة فانكروا موت ابي ابرهيم وحبسه وزعموا ان ذلك كان

غايب وانهم اشباه ودعوا استخلف على الامر محمد بن بشير مولى بني

القول بالغلو والاباحية والتناسخ وهم المغيرية الخلاف الرابع لما توفي الرضا

ابنا ابا جعفر واختلفوا وتفرقوا ثلث فرق فرقة على الحق وفرقة . . . . الواقفة

وفرقة قالت بامامة احمد بن موسى وهم الرحمه الخلاف . . . لما توفي ابو جعفر على

تفرقوا ثلث فرق فقالت فرقة بامامة ابي الحسن محمد بن علي اخو ابي محمد ثم فرقة بامامة

محمد بن علي بن محمد بن علي موسى عليهم السلام واخو جعفر بن علي والجمهور على الحق والخلاف . . .

لما توفي ابو محمد الحسن بن علي محمد عليهم السلام افترقوا على ما حكاه النوبختي اربعة عشر فرقة

فالجمهور على الحق وفرقة ان ابا محمد مات وعاش بعد موته وهو القايم وفرقة انه مات

وان الامام بعده اخوه جعفر وفرقة ان الحسن عليه كان يحمل غيبا وانكروا امامة اخيه محمد وا

جعفر بن علي وفرقة ان الامام محمد بن علي اخو الحسن ورجعوا عن امامة الحسن

وادعوا اخوة محمد وفرقة ان الامام بعد الحسن ابنه المنتظر وانه علي بن الحسن وليس

كما يقول القطعية انه محمد بن الحسن وقالوا بعد مقالة القطعية في الغيبة والانتظار

حرفا بحرف وفرقة ان القايم ابن الحسن ولد بعد ابيه بثمانية اشهر

وفرقة ان ابا محمد مات عن غير ولد ظاهر لكن حمل بصرح

الحسن محمد ما ولدته امه واجازوا ان يبقى مائة سنة حاملا

وفرقة ان الامامة بطلت بعد الحسن عليه وفرقة ان

بعد ابيه على وانه لما حضرته الوفاة وصى الى غلام وبقية